دار الثقافة

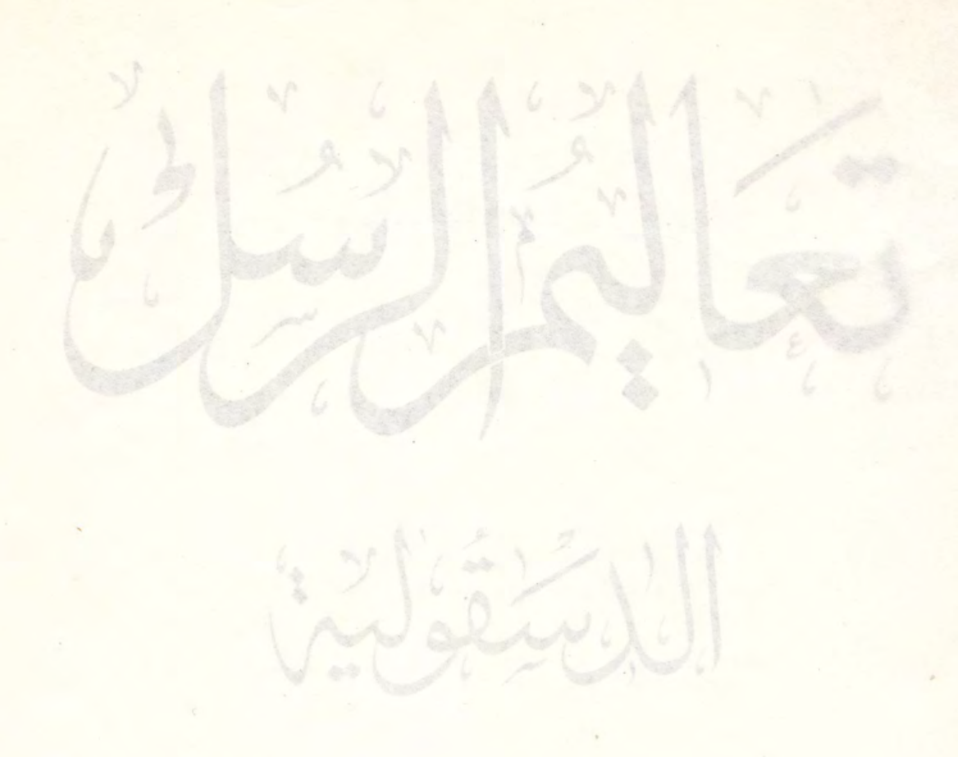


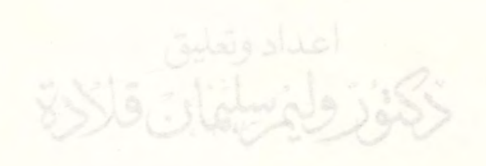
تعاليم الرسل

الدسقولية

اعداد وتعليق
دكتور وليم سليمان قلادة

الطبعة الثانية


تعاليم الرسل
الدسقولية


اعداد وتعليق
دكتور وليم سليمان قلادة


تعاليم الرسل
الدسقولية
دار الثقافة



تعاليم الرسل

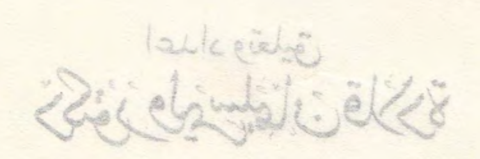
الدسقولية

اعداد وتعليق

دكتور وليم سليمان قلادة







طبعة ثانية

صدر عن دار الثقافة ـــ ص.ب ١٢٩٨ ـــ القاهرة

١٠ / ٤٣٥ ط٢ (أ) / ٣ ـــ ٣ / ٨٩

رقم الإيداع بدار الكتب. ٧١٢٩ / ٨٩

طبع بمطبعة دار الجيل للطباعة

فهرس دراسة الدسقولية

الصفحة

الصفحة

فهرس فصول نص الدسقولية

الفصل	العنوان	الصفحة

الفصل	العنوان	الصفحة
٢٥	لأجل أن جنس البشر كله يقوم فى القيامة سواء الأبرار أو الخطاة	٦٢٧
٢٦	لأجل منزلة الشهداء	٦٣٨
٢٧	لأجل أنه يجب أن نهرب من الأعمال الشريرة ومن كلام الكذب	٦٤٠
٢٨	لأجل أنه يجب أن لا نقسم بأسماء الأوثان والشياطين ولا نقول أسماءهم بالجملة بأفواهنا كعادتنا أو لا قبل أن نؤمن	٦٤٢
٢٩	لأجل أنه يجب أن تحفظ أيام الأعياد وتكمل بتهليل روحانى	٦٤٦
٣٠	لأجل أنه يجب علينا نحن المسيحيين أن نجتهد لأجل يوم الفصح	٦٦٠
٣١	لأجل الانشقاق والهرطقات	٦٧٤
٣٢	لأجل أن الشرير إبليس قرر هرطقات فى بيعة المسيحيين كما فعل أولا فى إسرائيل	٦٨٨
٣٣	لأجل الاعتراف المستقيم بإيمان الثالوث المقدس الذى بشرنا به رسل الحق	٦٩٨
٣٤	لأجل أنه يجب أن يرتل على المسيحيين وأن تقدم عنهم القرابين	٧٥٥
٣٥	لأجل السيرة المختارة والافخارستيا	٧٦١
٣٦	لأجل أن طريق الموت تكون من الأعمال الشريرة وأنها تؤدى بالذى يسير فيها إلى الهلاك	٧٧٦

تقديم الدار

بين أيدينا ، الطبعة الثانية لكتاب « الدسقولية » ، وهو يعتبر أقدم وثيقة كنسية ، من تراث الكنيسة الشرقية . يقدم هذا الكتاب دكتور وليم سليمان قلاده الباحث المدقق .

النسخة اليونانية القديمة للدسقولية فقدت ، ووصلنا النص السريانى . ثم ضاع النص القبطى ، ووصلنا في ترجمة عربية ، كانت موجودة في قسم المخطوطات بمكتبة الفاتيكان . حصل دكتور وليم سليمان قلاده على النص العربى المترجم من الأصل القبطى .

حاول دكتور وليم سليمان قلاده ، أن يقدم النص القديم للدسقولية ، كجزء من التراث المسيحى للكنيسة الشرقية ، فأعاد الحياة لتراث أهمله التاريخ قروناً عديدة . لكن الكاتب أراد أن يحدد لنا مكان هذا التراث بالنسبة لمشكلات عاشتها الكنيسة قديماً ، كمشكلتى الغنوسية ، واليهود .

وقد جاء النص مليئاً بإثباتات من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد مما يبرز محاولات عديدة من بدء تاريخ الكنيسة لتقريب الوحى المقدس .

وإن كانت الدسقولية ، قد عالجت مشكلات واجهتها الكنيسة في عصرها الأول فهى ترينا كيف واجهت الكنيسة المجتمع ، والمشكلات الفكرية في تلك الأيام . ولذا فإن الدسقولية تلقى أضواء فكرية ، تعبر عن مفهوم الكنيسة في عصرها .

وقد جاءت دراسة دكتور وليم سليمان قلاده ، تعرض مضمون الدسقولية ، في بحث لايقل قيمة عن النص . محاولا أن يربط بين التراث

والحاضر . بعض ، من هذه الدراسة ، يعتبر الأول من نوعه ، منذ قرون عديدة في تاريخ الكنيسة الشرقية .

ان الدارس للدسقولية ، وهو يجتاز مراحل دراسة متعددة ، كالدراسة عن الرعاية ، والعلاقة بين الراعى والشعب ، وشروط الرعاية وواجباتها ، وطبيعة الكنيسة ، وماهية العبادة وسلوك الأعضاء ، إلى غير ذلك ، يشعر بأنه يعيش الأيام الأولى للجاعة المسيحية .

وهوامش الدسقولية هوامش غنية ، تشمل معانى الألفاظ ، والشواهد الكتابية إلى جانب الشروحات اللاهوتية .

يقول دكتور وليم سليمان قلاده ، إن الكتاب الذى بين أيدينا يسجل فجر المسيحية ، من خلال تفاعل العقيدة بالواقع . وقد ركز دراسته ، حول الكنيسة ، التى هى استمرار لتواجد السيد المسيح في هذا العالم .

والدكتور وليم سليمان قلاده ، باحث مدقق من قادة الفكر في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وضع قدراً كبيراً من حياته في إعداد هذا المجلد الضخم ــ حصيلة عمل وجهد عظيم . يعتبر إنتاجه هذا قطعة رائعة من الأدب المسيحى العربى الذى تقدمه مصر للعالم المسيحى الناطق بالعربية .

ويسعد دار الثقافة أن تقدم الطبعة الثانية للدسقولية للقارىء العربى؛ فدار الثقافة تهتم بنشر التراث . كما أن الدار تقدر نشر الأدب المسيحى القديم والحديث ، للمفكرين والباحثين في التراث المسيحى ، وللدار دورها الهام في زيادة التعاون بين الكنائس المسيحية ، وتعميق العلاقة بينها .

دار الثقافة

مقدمة المؤلف

كتاب « الديداسكاليا » أو « الدسقولية » بمعنى « تعاليم الرسل » هو أحد الكتب الأصول في الرعاية الكنسية . وهو كتاب لا يقدم الصياغة الموجزة المحكمة المعتادة في النصوص القانونية . وتكاد لا نجد في التنظيم الذى يفصله الجزاء الذى يكمل للقاعدة القانونية عناصرها . بل هو يقدم « روح » النظام الكنسى وحكمته .

إن الاهتمام الأول لهذا الكتاب هو « الرعاية » . أى العلاقة الحميمة بين الراعى وشعبه . ومن هنا يشرح طبيعة الكنيسة وشروط الراعى وواجباته ، وماهية العبادة الكنسية ، ودور الجماعة المسيحية في المجتمع وكيفية سلوك أعضائها فيه . . وما يتصل بهذا كله . وفي هذه المجالات يقدم تعليماً مسيحياً أصيلا – حين يتعمق الدارس مضمونه ، يشعر بأنه يعيش الأيام الأولى للجماعة المسيحية ، وأن ما يقرأه إنما هو تعبير عن المستوى الروحى والاخلاقي السامى الذى يصفه سفر أعمال الرسل .

وأود منذ البداية أن أوضح نقطتين :

الأولى – أنبى في تناولى للكتاب وإعداده للنشر كنت أهتم به ككتاب حى ، ينشر كى يمكن فهمه وتطبيقه . فليس الأمر يتعلق بنص قديم ، مضى زمانه ، وأصبح منفصلا عن الواقع المعاصر ، وصار الاهتمام به اهتماماً نظرياً بحتاً .

الثانية – أنبى حرصت في المقدمة أن أقدم المفاهيم المسيحية في العصر الأول من الكتاب المقدس نفسه ، ولهذا أوردت نصوص العهدين القديم والجديد كثيراً ، لأننى أريد أن أضع النص في إطار هذا العصر . كى يكون هذا هو المدخل الطبيعى لقراءة هذه « التعاليم » وفهمها وتطبيقها .

ولما كان الفهم الحقيقى للكنيسة ولعملها لا يمكن أن يستقيم إلا إذا كان أساسه التعرف على تدبير الله منذ البداية ، ومتابعة التدبير في مختلف مراحله ، ومعرفة يسوع المسيح ؛ لذلك كان من الضرورى أن نتابع ذلك كله في المقدمة ، بالإضافة إلى ما صاحب ظهور المسيحية من تيارات فكرية تتصل بالتراث اليونانى .

هذا كان اهتمامى الرئيسى في المقدمة : أن أقدم النص ككتاب حى وثيق الصلة بالإيمان المسيحى والممارسة الكنسية .

وفي الحقيقة إن الدراسات الخاصة بالدسقولية والتراث المعاصر لهـا والمرتبط بها تكاد تربو على الحصر . وما زال هذا كله ينتظر الدارس الذى يقدمه ، خصوصاً باللغة العربية – إنطلاقاً من عمق مستند إلى تاريخ الكنيسة والفهم السليم لمهمتها. بالإضافة إلى خبرتها في الحياة الاجتماعية التى تراكمت حصيلتها على مدى الأجيال . ومن هنا فإنى أكثر الناس معرفة بما في هذا العمل الذى أقدمه من نقص . ولكن لو أننى أجلت نشره إلى أن تكتمل الدراسة ، فانى أشك في أن يصبح النشر ممكناً ، لهذا أقنعت نفسى بأن أكتفى بتقديم النص ككتاب حى – يقرأ ويدرس ليمكن الاستفادة بمضمونه في الحياة الكنسية العملية . وجعلت المقدمة مدخلا لقراءة «مضمون» الدسقولية . ولكنى مقتنع بأن ما أقدمه هنا يعتبر نموذجاً – لأن مضمون الدسقولية أوسع من أن تستغرقه دراسة واحدة . وكل ناحية من نواحى هذا المضمون تحتاج إلى دراسة خاصة متعمقة .

إن اهتمامى بالدسقولية بدأ منذ سنوات طويلة – تزيد على الأربعين عاماً[1] . وقد أتممت تحقيق النص وإعداده للنشر منذ ثلاثين عاماً .

---

(١) كان معروفاً فى الأوساط الكنسية أن «الدسقولية» تمثل أحد اهتماماتى الرئيسية. وقد سجل ذلك الأستاذ ابراهيم صبرى معوض خريج الكلية الاكليريكية وكليتى التجارة والحقوق بجامعة عين شمس فى كتابه الذى نشر عام ١٩٦٨ عن تاريخ مارمرقس بمناسبة ذكرى مرور تسعة عشر قرناً على تأسيس كنيسة الأسكندرية ، فى الفصل الخاص بقوانين الكنيسة ، ص ٣٠٤ .

وصدرت الطبعة الأولى من الكتاب منذ عشرة أعوام — وتلقاها المسيحيون جميعاً في مصر وخارجها بالترحيب . وأود هنا أن أسجل يقيناً استقر لدى منذ بدأت أمسك القلم : إن القارىء المتلقى إنسان له كرامته وحقوقه ، ولا يسوغ قط لكاتب أن يتعالى عليه فيزعم أنه غير قادر على استيعاب الأفكار العميقة الكبيرة . هذه الوصاية مرفوضة ، بل يجب أن يحل عوضاً عنها الاحترام والثقة .

ولقد رأيت عياناً ، وفي مناسبات عديدة — في مختلف المجالات ، ما يثبت هذا اليقين .

ويقدم هذا الكتاب دليلا جديداً . وإن سعادتى بنشره ، كانت تتضاعف حين أرى القراء يقبلون عليه ويقرأه الواحد منهم عدة مرات ، ويستخدمه في خدمته ، أما المطالبة بإعادة نشره بعد أن نفذت النسخ — فقد كانت رغبة عامة[٢] .

ولقد حظى الكتاب منذ الأسابيع الأولى لصدوره بتقدير خاص من قداسة البابا شنوده الثالث ، الذى قدم عنه في مجلة الكرازة عرضاً شاملا يعتز به الكاتب ويسعد . قال قداسته إن الكتاب « ثمرة بحث مدى عشرين سنة (من ١٩٥٨ — ١٩٧٨) عكف فيه المؤلف على تعاليم الرسل ، وما تشملها من شرح للرعاية ، وطبيعة الكنيسة ، وشئون عبادتها ، وما يتعلق بهذا كله من مفاهيم مسيحية أخذت إصالتها منذ القرون » . وأشار قداسته إلى منهج عمل فقال الكاتب : « واعتمد المؤلف على مخطوطات قبطية وترجمات عربية تعتبر من أقدم الأصول التى تحت أيدينا . وأهتم المؤلف بأن يحقق

(٢) إن هذه الطبعة هى نفس الطبعة الأولى بحروفها . وقد طبعت بطريقة التصوير عن الأولى . ولقد كان القصد فى الطبعة الأولى أن تأتى دراسة مضمون الدسقولية قبل النص لتكون مدخلا له . ولكن ظروفاً حالت دون ذلك . وقد أمكن تحقيق هذا القصد فى هذه الطبعة ، فوضعت الدراسة فى مكانها الطبيعى ، ولتسهيل الرجوع إلى الصفحات المتقابلة بين الطبعتين ، أضيف ملحق فى نهاية الكتاب يوضح ذلك .

كل عبارة في الدسقولية ، ويعلق عليها في هوامش كثيرة تشمل الشواهد الكتابية ، ومعانى بعض الألفاظ ، وشروحاً طقسية أو لاهوتية أو لغوية » .

هذا عن النص ، أما في خصوص الدراسة فقد أورد قداسته مضمون أجزائها : الكنيسة باعتبارها استمرار لحضور المسيح في العالم ، والعهد القديم ، والفكر الإغريقى ، والعهد الجديد ، والكنيسة .

ثم قال قداسته: « وانتهى من كل هذا إلى باب طويل (١٤٠ صفحة) عن « الخطوط الرئيسية لمضمون الدسقولية » : ظروف كتابتها ، مفهومها الإنسانى للعهد القديم . وتحدث عن الدسقولية في مواجهة الغنوسية ، ونظرة الدسقولية إلى طبيعة الإنسان وسلوكه وفكره ، وما تقدمه له من وصايا وفاعلية الأسرار فيه . ثم يتحدث عن المجتمع في تعليم الدسقولية، وانتماء المسيحى ودوره في تغيير الواقع . ثم أورد باباً عن الكنيسة والمسيحى وعقيدة الثالوث »

وختم قداسة البابا عرضه الشامل ، بقوله : «كتاب الدسقولية ـ كتابان : عرض للدسقولية ، وبحث لاهوتى كتابى »[٣] .

وفي خارج مصر ، تلقى أقباط المهجر الكتاب باهتمام كبير . ونشرت مجلة **Coptic Church Review** التى تصدر في الولايات المتحدة عرضاً مستفيضاً للكتاب[٤] .

---

(٣) الكرازة ١٢ يوليو ١٩٧٩ .

(٤) **Vol. 2 No. 3, Fall 1981.**

وقالت المجلة إن المقدمة يمكن أن تكون كتاباً بذاته،وذكرت أنه يمكن القول بأن هذا الجزء قد يكون المحاولة الحديثة الوحيدة التىيقدم فيها باحث قبطى دراسةأرثوذكسيةفى اللاهوت الكتابى .

"This part could have made a seperate book by itself, and is probably the only recent attempt by a Coptic Scholar to offer an Orthodox biblical theology".

ص ٩٥ ، ١١٩ - ١٢٦) .

وأهتم علماء التراث المسيحى العربى بالكتاب . وقدم العالم الأب سمير خليل(٥) عرضاً للكتاب ، وذكر أن النص الذى يتضمنه هو أكثر نصوص الدسقولية اتفاقاً مع الأجزاء الباقية من أقدم النسخ اليونانية . وقال إنه من المفيد جداً عمل ترجمة أوربية لهذه النسخة العربية(٦) .

كما نشرت مجلة معهد الدومنيكان للدراسات الشرقية بالقاهرة عرضاً للكتاب كتبه العالم الاب جورج شحاته قنواتى ، قال في ختامه إنه قصد أن يكون العرض طويلا ليظهر إلى أى حد يستحق هذا العمل الإعجاب والتقدير(٧) .

---

(٥) ذكر الأب سمير أنه كان قد كتب عام ١٩٧٧ فى مجلة
Bulletin d'Arabe Chrétien I, 3,

أن الكاتب يعمل منذ عدة سنوات فى نشر وتقديم الدسقولية .

(٦) **Orientalia Christiana Periodica, Vol. 48, 1, Rome, 1982, P. 207-209.**

(٧) **Mélanges — Institut Dominicain d'Etudes Orientales du Caire (MIDEO), Vol. 15, 1982, P. 189-194.**

ويقول الأب العالم إن الكاتب حقق أخيراً حلمه الذى جهد من أجله سنوات طويلة . وذكر أن الدراسة الممتازة التى يتضمنها الكتاب عن المجال التاريخى واللاهوتى الذى صدرت فيه الدسقولية ، هذه الدراسة تمت بصبر كثير فى أسلوب دقيق ، وبالتزام لاهوتى ، ومعرفة حية بالعقيدة المسيحية المؤسسة على الكتاب المقدس والليتورجية.

ويضيف : « ولهذا فإنه لايسعنا إلا أن نفرح حين نرى كيف أن الإيمان حى فى الكنيسة القبطية — فهوذا (دارس هو) — مستشار بمجلس الدولة ، بذل هذا القدر من الجهد ليعيش خلال سنوات طويلة مع نص وصل إلى هذا الحد من الالتصاق بالإنجيل . وإن هذا ليفصح عن أن الشعلة التى حركت قلوب التلاميذ الأولين ، ما زالت تحرك على ضفاف النيل أولئك الذين يؤمنون بأن المسيح هو مخلص العالم » .

"... Mais pour précisément souligner le caractére vivant de ce texte, M. William Soliman Kilada présente une exellente étude sur le contexte historique et théologique de la Didoscalie. Avec beaucoup de patience, dans un style précis et rigouresement théolgique o7 l'on sent une connaissance savoureuse et vécue de la doctrne chrétienne, toute nourrie de l'ecriture et de la liturgie, M.W.S.K. a su faire res-

إن هذا الكتاب نموذج للأدب المسيحى العربى الذى ازدهر في الكنيسة المصرية ، وكان أحد رواده العظام الأسقف ساويرس ، الذى كسب لقب « ابن المقفع » لدوره التاريخى في نقل التراث اليونانى والقبطى إلى العربية . وكان بهذا يضع أحد الأسس الرئيسية في وحدة التفاهم والتعبير لدى شعب مصر .

ويبقى أن أقول إن هذا العمل – تحقيق النص وإعداده للنشر وكتابة المقدمة – ما كان يمكن أن يتم لولا معونة زوجتى . ففى حقيقة الأمر يعتبر هذا العمل جهداً مشتركاً لنا . ونحن نقدمه لمسيحيين جميعاً ولشعبنا المصرى العريق – نرجو أن يحقق أثره في مجال الرعاية الصالحة والحياة الكنسية الأصيلة وفي حدة الفهم المشترك على هذه الأرض الطيبة . ..

وليم سليمان قلاده.

شبرا – مصر الجديدة

١٩٥٨ – ١٩٧٩ – ١٩٨٩

---

ortr l'enseignement essential de la Ddasealie et sa valeur doctrinale... Au terme de ce compte rendu, déliberement long pour montrer à quel point ce travail mérite admiration et encouragement, nous ne pouvons que nous réjouère de voir combien la foi reste vivante dans l Eglise copte d'Egypte : qu'un "laîque", Conseiller au Conseil d'Etat, ait depensé une telle somme d'efforts pour vivre pendant de longues années avec un texte si eminemement evangélique, cela montre que la flamme qui animait les coeurs des premiers disciples anime encore, sur les bords du Nil, oeux pour qui le Christ est le Sauveur du Monde".

عن الدسقولية

١ – دونت الكنيسة الأولى فى الأناجيل وقائع حياة السيد المسيح اللازمة معرفتها لكل مؤمن به . ودونت الكنيسة الأولى أيضاً فى سفر أعمال الرسل وقائع نشأتها وأهم ماحدث أثناء جهود التبشير الأولى بواسطة الرسل . وكان هؤلاء الرسل يرسلون إلى الكنائس الوليدة التى قاموا بتأسيسها الرسائل التى يفصلون فيها كلمة الإيمان ، ويضعون التنظيمات للكنائس ويردون على الاستفسارات ، ويقدمون الحلول للمشاكل الطارئة . وبقيت من هذه الرسائل مايضمه « العهد الجديد » مماكتبه بولس ويعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا .

٢ – وبدأت الكنيسة حياتها – وهى فى حقيقتها حياة جماعة مترابطة ، وليست تجمعا يضم أفراداً يقيم كل منهم صلة خاصة بالله ؛ فى الكنيسة نجد – ليس فقط بعداً رأسيا يربط كل فرد بالهه ، ولكن هذا البعد الرأسى هو فى صميمه تصاعد يرتبط بالبعد الأفقى الذى يربط بين الأعضاء ويوحدهم. ويتفاعل البعدان – الأفقى والرأسى – ويتبادلان التأثير . وقد عبر عن هذا التفاعل المتبادل تصوير الكنيسة على أنها جسد واحد رأسه المسيح [(١)] .

من الطبيعى إذن أن يكون ثمة وصف لحياة هذا الجسد ، وتنظيمات لواجبات أعضائه ، وبيان لكيفية أداء كل عضو لهذه الواجبات بحسب وظيفته فى هذا الجسد – ذلك كله يتم تعبيراً عن حياة الوحدة وتحقيقاً لها . فكما يحدث فى الجسد الطبيعى ، تبدأ الممارسة ثم يأتى الوصف ، والتنظيم وتسجيل القوانين التى تمضى طبقاً لها الحياة .لذلك فمن الطبيعى أن يواصل الرسل وضع هذه التنظيمات .

---

(١) أف ١ : ٢٢و٢٣ ، ٤ : ١٢و١٥و١٦ ، ٥ : ٢٣و٣٠ ، ١ كو ١٢ : ٢٧ ، كو١ : ١٨و ٢٤ ، ٢ : ١٩ .

وفى واقع الأمر ، فان الجماعة تبدأ بممارسة الحياة طبقاً لمبادئها الأساسية الواضحة بحكم أن الجماعة مازالت تعيش فى أيام نشأتها الأولى . . هذه المبادىء التى تؤمن بها الجماعة تفصح عن نفسها فى التطبيق العملى المناسب . وحين تنشأ الصعوبات تتم مواجهتها وحلها بمجرد ظهورها وعلى أساس هذه المبادىء الأساسية . ونجد أمثلة عديدة لذلك فى حياة الرسل كما جاء فى سفر الأعمال أورسائلهم - إذكانوا يحلون هذه المشاكل إما أثناء اللقاءات الشخصية أو كتابة . أو باجتماع الرسل معاً ومناقشة المشكلة وبيان حلها . وعندما تعود مشاكل مماثلة للظهور يجرى علاجها بنفس الأسلوب - إلى أن يأتى وقت يتم فيه تدوين هذه التقاليد سواء بواسطة فرد ، أو بواسطة الجماعة نفسها . وتتم عملية التجميع والتدوين هذه مع اليقين بأن مايتم إنما هو تسجيل لما تسلمته الجماعة .والصورة النموذجية لهذا العمل هى - كما قلنا - ماحدث عند تدوين حياة المسيح وأعمال الرسل .

هنا نجد عملية مزدوجة : الاثبات والنفى . فالمبادىء والأحداث الصحيحة يجرى تدوينها ، وفى نفس الوقت يفرز كل ما هو زائف وغير صحيح . وحتى إذا حدث وظهرت بعض المدونات يضفى عليها مظهر الصحة ، وتنسب للمعلمين الأوائل زوراً ، فإن الجماعة تحرص على أن تستبقى الصحيح وتشجب الزائف - إما صراحة ، أو عملياً أثناء الممارسة .

يفصح عن ذلك كله ما أثبته لوقا الانجيلى فى بداية انجيله فهو أولا يقرر أن « كثيرين قد أخذوا بتأليف قصة فى الأمور المتيقنة عندنا كما سلمها إلينا الذين كانوا فى البدء معاينين وخداماً للكلمة » . ثم يوضح الكاتب منهجه فيقول : « رأيت أنا أيضاً إذ قد تتبعت كل شىء من الأول بتدقيق أن أكتب . . . . » .

وحين ثارت مشكلة ضرورة الالتزام بناموس العهد القديم ، وعرضت على الرسل فى أورشليم ، « اجتمع الرسل والمشايخ لينظروا فى هذاالأمر . . (و) حصلت مباحثة كثيرة » ثم تكلم بطرس وبرنابا وبولس ويعقوب .

وحين استقروا على رأى معين « كتبوا بأيديهم هكذا : الرسل والمشايخ والإخوة يهدون سلاماً إلى الإخوة الذين من الأمم فى انطاكية وسورية وكيليكية . . . . رأينا وقد صرنا بنفس واحدة . . . لأنه قد رأى الروح القدس ونحن . . . »(١) .

٣ ــ ولكن الكتابة لم تغن عن الاتصال الشخصى . فهذا اللقاء الحى بين الأشخاص هو أحد الخصائص الرئيسية فى الدعوة المسيحية . هكذا كان يعمل السيد المسيح أثناء حياته على الأرض ، وهكذا تابع الرسل منهجه ــ حتى عند وجود رسالة مكتوبة . والأمر يتعلق فى المحل الأول بالثقة فى الإنسان نفسه أكثر من وضعها فى حرف مكتوب على ورق . يقول الرسل فى رسالتهم المشار إليها : « رأينا . . . أن نختار رجلين ونرسلهما إليكم . . . يخبرانكم بنفس الأمور شفاها . . . » وتمتلىء كتابات الرسل وسفر الأعمال بالاشارة إلى ما كان يقدمه كل واحد من الرسل أو كل مجموعة منهم لمن كان يعمل بينهم من تعليم وتنظيم للكنيسة .

يكتب الرسول بولس إلى تلميذه تيموثاوس : « هذا اكتبه إليك راجياً أن آتى إليك عن قريب . ولكن إن كنت أبطىء فلكى تعلم كيف يجب أن تتصرف فى بيت الله الذى هو كنيسة الله الحى ــ عمود الحق وقاعدته »(٢) .

ويكتب إليه مرة أخرى : « تمسك بصورة الكلام الصحيح الذى سمعته منى فى الإيمان والمحبة التى فى المسيح يسوع . احفظ الوديعة الصالحة بالروح القدس الساكن فينا »(٣) .

ثم يكتب إلى تلميذه تيطس : « من أجل ذلك تركتك فى كريت لكى تكمل ترتيب الأمور الناقصة (أو الباقية) »(٤) .

---

(١) أع ١٥ .
(٢) ١ تى ٣ : ١٤و١٥
(٣) ٢ تى ١ : ١٣و١٤
(٤) تى ١ : ٥

وفى رسالته إلى أهل كورنثوس ، سجل كتابة إجاباته عن « الأمور التى كتبتم لى عنها » وقدم تعاليمه بشأن المشاكل المطروحة . ثم أضاف « وأما الأمور الباقية فعندما أجىء ارتبها »[١] .

ويفصح عن هذا المنهج يوحنا الرسول ، فيقول « الحياة أظهرت . وقد رأينا ونشهد ونخبركم . . . الذى رأيناه وسمعناه نخبركم به . . . » ثم يوضح إيثاره لمنهج اللقاء الحى المباشر فيكتب فى رسالته الثانيه : « إذ كان لى كثير لاكتب إليكم ، لم أرد أن يكون بورق وحبر . لأنى أرجو أن آتى إليكم وأتكلم فما لفم . لكى يكون فرحنا كاملا »[٢] .

هذا اللقاء الشخصى الحى ينطوى على مضمون موضوعى — ويستمر الترابط بين هذين العنصرين قائماً فى العمل المسيحى على الدوام . يعبر عن ذلك الرسول بولس حين يتحدث إلى تلاميذه فى كورنثوس « كأولادى الأحباء » الذين « ولدتكم فى المسيح يسوع بالإنجيل » . ثم يبرز اللقاء الحى قائلا : « فاطلب إليكم أن تكونوا متمثلين بى » ويضيف المضمون الموضوعى القابل للنقل والتعليم ، « لذلك أرسلت إليكم **تيموثاوس** الذى هو ابنى الحبيب والأمين فى الرب الذى يذكركم بطرقى فى المسيح كما أعلم فى كل مكان فى كل كنيسة »[٣] وفى عدة نصوص يقرن تعليمه المكتوب فى رسائله إلى التقليدات التى سلمها لهم[٤] .

المهم أنه فى كل ما كان الرسل يقدمونه ، لم يكونوا يعبرون عن رأى فردى . بل كانوا يقدمون ما استلموه ، أى ينقلون الوديعة ، الايمان المسلم مرة إلى القديسين[٥] وفى هذا كان الواحد يعبر عن رأى الجماعة

---

(١) ١ كو ٧ : ١ ، ١ كو ١١ : ٣٤ ، ١ كو ٧ : ١٧ ، ٢ كو ٨ : ١٨

(٢) ١ يو ١ .

(٣) ١ كو ٤ : ١٤ — ١٧ ، فى ٣ : ١٧ ، ٤ : ٩ ، ١ تس ١ : ٦ ، ٢ تس ٣ : ١٩

(٤) ١ كو ١١ : ١ ، ٢ تس ٢ : ١٥ ، ٣ : ٦ (٥) يهوذا ٣

كلها – التى تعمل كجسد واحد . أو فى صياغة سفر الأعمال ، كانت الكنيسة تعمل وهى « نفس واحدة » . وهذه عبارة تتردد كثيراً فى سفر أعمال الرسل[١] . وبهذه الوحدة أمكن للرسل أن يقولوا « قد رأى الروح القدس ونحن »[٢] .

الإنسان إذن – لا الورق المكتوب – هو الوعاء الذى تستقر فيه رسالة الله . ويظل المكتوب حرفاً عاطلا عن الحياة ، معرضاً للتحريف والإعدام والتأويل – ما لم تدركه أمانة الإنسان الذى صار بالمسيح شريكاً للطبيعة الإلهيه ،وتبث فيه الحياة . أو لم يظهر الله فى صورة إنسان ،وبها صعد إلى يمين الآب . . . هل يجوز بعد التجسد أن يرى أحد أن ضمان سلامة وديعة الله إلى الانسان هى فى ورق مكتوب . . . إن كلمة الله صار إنساناً ، ولم يتحول إلى صفحات كتاب وحروف. وحين صعد المسيح كان ما تركه على الأرض هم تلاميذه والمؤمنون به . إن الله ائتمن الإنسان – لا الورق والحروف المكتوبة – على كلمته . وكل محاولة للعدول عن هذا المنهج تنطلق من نظرة تقلل من قدر الانسان وتشكك فى أمانته وقدرته على حفظ ما يؤتمن عليه . ويأتى التدوين ليسجل الوديعة ، لا لينشئها لأول مرة . وتستمد المدونة قيمتها من سمو مضمونها لا من كونها لوحاً وحرفاً وكلمات – ثم من من قدرة هذا المضمون على ان يحدث التغيير فى طبيعة الانسان ، وعلى أن يتحول بواسطة الانسان – فرداً وجماعة تعمل بنفس واحدة – إلى ممارسة عملية ، تتجاوز الواقع الراهن وتسمو عليه ، وتغيره ، وتتقدم به خطوات إلى الأمام . ولن يحدث هذا إلا إذا كان مضمون المدونة يثق فى الانسان ويغيره ويمنحه إمكانيات القدرة التى بها يحقق هذا كله . وتتمثل

---

(١) ١ : ١٤ ، ٢ : ١ ، ٢ : ٤٦ ، ٤ : ٢٤و٣٢ ، ٥ : ١٢
وانظررو ١٥ : ٦ ، فى ١ : ٢٧ ، ٢ : ٢

(٢) أع ١٥ : ٢٨ .

هذه الإمكانيات فى ما يقدمه الإنجيل من إيمان بتجسد المسيح وصلبه وقيامته واستمرار حياته وقوته فى الكنيسة بواسطة روحه الفاعل فى الاسرار .

فالتقليد – فى التحليل الأخير – ليس مجرد استمرار الكتب المتطابقة ، ولا استمرار الذاكرة الواعية ، ولا مواصلة المعلمين لعملهم ، ولاشيئاً مشابهاً لهذا كله – بل هو استمرار القلوب الطاهرة ، التى يحيا فيها المسيح – تستلمه وتحفظه وتسلمه - أى المسيح - كما تؤمن به الكنيسة وتعلمه وتختبر حياتها فيه وحياته فيها .

وواصل تلاميذ الرسل والرعاة الأوائل للكنائس بعد الرسل عمل معلميهم – ولدينا العديد من رسائل الآباء الرسوليين مثل اكليمنضس الرومانى وإغناطيوس وبرنابا ويوستينوس وغيرهم .

ومضت الحياة الكنسية على هذه الأسس ، وتكونت منها تقاليد احترمتها الكنائس وطبقتها منذ عصورها الأولى .

لهذا – فانه لا يعد أمراً غير طبيعى ، أن تدون تعاليم الرسل ، وأن تجمع هذه التنظيمات والتقاليد ، وأن يتم تبادلها بين الكنائس .

٤ – هكذا ظهرت مجموعات القانون الكنسى وتعليم الرسل – وطالما أن الكنائس كانت تعتبر أن ما تسير عليه فى ممارستها إنما وصل إليها من الرسل ، فقد اعتبرت هذه المجموعات « رسولية » باعتبار أنها تعكس – فى أمانة – التعليم المسلم منهم ، والذى حفظه التقليد الأمين والمتواصل . وحين بدأ التدوين ، خرجت الصياغة تقدم القوانين والتعاليم فى شكل الخطاب المباشر من الرسل إلى المؤمنين ، أو باعتبار المدونات تسجيلا لما قرره الرسل أثناء رعايتهم للكنائس ، أو فى اجتماعاتهم . وكان الحرص كبيراً على تقديم هذه المدونات على أنها تمثل الرأى الموحد للرسل – ومن هنا إبراز ما تضمنته على أنه ثمرة اجتماع رسولى . وفى هذا المجال يقدم اجتماع الرسل الذى سجل وقائعه سفر أعمال الرسل – النموذج والمرجع .

وفى هذا كله تظل هناك معايير منضبطة للتعرف على مضمون التعليم المسيحى الرسولى ، فلا يترك للعواطف الوجدانية ، أو التأويلات الفردية أو إلصاق اسم رسول أو أكثر به – على خلاف الحقيقة . وتفصح الدسقولية عن هذه المعايير على الوجه التالى :

أولا – منذ البداية تقرر الدسقولية أنها تقدم « تعليماً طاهراً مسلما بأوامر مخلصنا ، متفقاً مع صوته المملوء مجداً »[١] . أى أن الأساس والمرجع فى صحة كل ما تضمنته مستمدان من اتفاقه مع تعليم المسيح نفسه .

ثانياً – التعليم الصحيح هو تعليم الكنيسة وليس تعليم فرد مهما يكن مركزه ووزنه الروحى . ولهذا فإن الدسقولية تصف ما تقدمه بأنه « التعاليم الجامعة »[٢] ، أو تعليم الكنيسة الجامعة[٣] .

ثالثاً – وتضيف الدسقولية إلى هذين المعيارين الايجابيين معياراً ثالثاً – هو تحذير من الكتب التى تؤلف وتنسب إلى أسماء الرسل . وتقول ليس المهم هو الاسم الذى ينسب إليه ما يكتب ولكن المضمون . «فإنه يجب عليكم أن لا تنظروا إلى أسماء الرسل لكن بالحرى تتأملوا طبيعة الأعمال والرأى غير المنقلب »[٤] .

وإذن فطبقاً لما تقوله الدسقولية نفسها ، يوجد نوع من التدرج ، فالأساس هو ما قاله السيد المسيح وما ارتضته الكنيسة الجامعة . أى ما ورد فى العهد الجديد أو الكتاب المقدس عموماً . وقد عبر عن مبدأ التدرج البابا أثناسيوس الرسولى ، حين ذكر ينابيع الخلاص ، أى الكتب المقدسة . ثم قال إنه بجوار هذه توجد كتب أخرى وإن لم تكن واردة فى قانون الكتاب المقدس ، إلا أن الآباء يزكونها لتقرأ بواسطة من ينضمون إلى الكنيسة

---

(١) م : ١٠، ٣ : ١ (٢) م : ٢
(٣) انظر ما يلى . (٤) ٣٣ : ٣٧

حديثاً ، والذين يرغبون فى تعلم كلمة البر . ويورد من بين هذه إحدى مدونات التعليم الرسولية : الديداكيه أو تعليم الرسل [١] .

بعد توافر الاتفاق مع تعليم السيد المسيح والكتب المقدسة والكنيسة الجامعة ، فان اسلوب الكتابة يكون أمراً ثانوياً . وتصبح التساؤلات حول ما إذا كان الرسل قد كتبوا هذا المضمون بأنفسهم ، أو ما إذا كانوا قد عقدوا بالفعل اجتماعاً - هذا كله لا يكون هو الأمر الرئيسى المهم هو أن يكون الإجماع على التعليم موجوداً من الناحية اللاهوتية ، مهما يكن الرأى بشأن الاجتماع من الناحية التاريخية . ويصبح المقصود بالقول إن اجتماعاً حدث ، هو تقرير أن الإجماع على المضمون قد حدث بالفعل .

ولهذا فنجد فى الدسقولية القول بحدوث اجتماع للرسل فعلا : « اجتمعنا معاً » [٢] - ولكننا نجد أيضاً كما لو ان واحداً يكتب أو ينقل أو يعلق ويخاطب الرسل : « المخلص أب يسوع المسيح يعطيكم النعمة يا آبائى الأطهار فى ملكوته - لأنكم نميتم لنا عمل هذا التعليم بغير استحقاقنا » [٣] .

٥ - ويمكن تقسيم المدونات القانونية التى تنسب إلى العصر الرسولى إلى مجموعتين رئيسيتين :

الأولى - هى مجموعات قواعد القانون الكنسى ، بالمعنى الفنى للقاعدة القانونية - أى باعتبارها تنظيماً عاماً مجردا صادراً من السلطة يترتب على مخالفته توقيع جزاء محدد مقدماً فى التنظيم نفسه . وتندرج فى هذه المجموعة مجموعات قوانين الرسل فى صورها المتنوعة .

الثانية - هى كتب التعليم التى تكشف عن روح التنظيم الكنسى . هنا لا نجد الصياغة المحكمة الموجزة كما فى قواعد المجموعة الأولى . بل الشرح

---

(١) Letter No. 39, No. 6. N. Fathers, p. 552.

(٢) م ١ (٣) ٣٤ : ١

وبيان الحكمة من هذه النظم وهدفها وتفصيل كيفية تطبيقها ، وشرح طقوس الرسامات والأسرار ونصوص صلواتها . وتندرج الدسقولية فى هذه المجموعة .

هذا – ويمكن القول بأنه إذا كان المصدر الأساسى لهذه القوانين والتعاليم هو التسليم الحى إلى الكنائس ، ثم ممارسة هذه الكنائس عمليا لما تسلمته من قوانين وتعاليم باعتبار أن هذا هو الأسلوب الذى لاغنى عنه فى بدء حياة الجماعات الوليدة ، كما أنه الوحيد الذى يمكن أن يلبى فوراً تساؤلاتها واحتياجاتها – إذا كان هذا هو الشأن ، فان التدوين كان لابد أن يصاحبه بالضرورة تكرار القانون أو التعليم من مجموعة لأخرى ، أو تقسيمات متنوعة للمجموعة الواحدة من نسخة لأخرى ، أو اختلافات فيما بينها بالنسبة لبعض المسائل .

على أن قيمة هذه القوانين والتعاليم نستطيع أن نتبينها من الاستناد إليها فى المجامع الكنسية المسكونية والاقليمية ، وفى كتابات آباء الكنيسة ومؤرخيها . هذه الشهادات اللاحقة التى سجلتها الكنائس العديدة فى مختلف أنحاء العالم الذى انتشرت فيه المسيحية وقتئذ ، ومنذ وقت مبكر ليس بعيداً عن العصر الرسولى– تجعل نسبة القوانين والتعاليم للرسل تقليداً فى الكنائس الرسولية . حتى أننا نجد نصوص هذا التراث بمختلف اللغات المستخدمة وقتذاك .

يبقى بعد هذا تساؤل :

إذا كان الأساس والمرجع هما تعليم المخلص والكنيسة الجامعة والكتاب المقدس عموماً ، فما لزوم هذه الكتب ؟ .

الإجابة عن هذا لا تكون إلا بعد قراءة الكتاب الذى نقدمه اليوم . ومن أجل أن تكون الإجابة واضحة فقد أعددنا الدراسة الخاصة بمضمون الدسقولية . ومن خلالها ستظهر الأهمية الكبيرة لهذا الكتاب المسيحى الأصيل .

إن التراث الرسولى فى مجموعه يمثل أول تعبير إنسانى ظهر يسجل فجر الخبرة المسيحية من خلال تفاعل العقيدة بالواقع . فيها تعميق للايمان ، وشرح له ، وتطبيقه على الصعيد العملى فى مختلف نواحى الحياة .لقد ظهرت المسيحية وسط كم ضخم من العقائد الدينية والفلسفات ، بعضها قديم وبعضها حديث وبعضها توليف يحاول جبر النقص فى كل عنصر موجود . ولم يكن التحدى الثقافى وحده هو ما يواجه الدين والجماعة الجديدين ، كان ثمة تحد من السلطات تدعمه أجهزة القهر ويهدد بالتصفية الجسدية ، بل ويمارسها بالفعل . كيف سيكون حسم هذه المواجهة ، ومتى ؟ .

على صعيد الواقع من خلال التطبيق العملى . ويتم الحسم حين تثبت المسيحية قدرتها على تقديم عون للانسان لايستطيع غيرها أن يقدمه .

وسط هذه الملحمة عبر الكتاب المسيحيون الأوائل عن خبرتهم . وقيمة كتاباتهم ترجع إلى انها تسجل اليقين فى انتصار الإنسان الأعزل إلا من قوة إيمانه ، ثم كيف يتحول هذا اليقين الذى كانت هزيمته مؤكدة فى البداية ، إلى انتصار إنسانى رفيع . ومراحل كفاح اليقين ومعاناته فى مختلف المجالات .

ومن هنا القيمة الدائمة لتراث هذه الحقبة من تاريخ الإنسانية . إليها يستند أصحاب المبدأ فى كل جيل يتطلعون إلى أن تكون لهم ممارسة مماثلة ، تنتهى بخاتمة مشابهة .

٦ ــ وكما سبق أن ذكرنا ، فان نقل التراث القانونى الطقسى من خلال التطبيق العملى أدى إلى أن يصاحب التدوين أنواع من الفروق بين المدونات ، فى مختلف اللغات .

وفيما يتعلق بالدسقولية ، فقد وصلت إلينا نصوصاً تتفاوت فى القصر

والطول . ويمكن القول بأن النص اللاتينى هو أقصرها[١] ، وأن نص « المراسيم الرسولية » Apostolical Constitutions هو أطولها ، وتتراوح بينهما النصوص السريانية والعربية ، والاتيوبية .

وتضم المراسيم الرسولية وهى باليونانية نوعى المدونات الرسولية — أى التعليم والطقوس والصلوات من ناحية والقواعد القانونية من ناحية أخرى. وهى مقسمة إلى ثمانية كتب . ويتضمن الكتاب الثامن « قوانين الرسل » الخمسة والثمانين .

أما النسخ اللاتينية والسريانية ونسخة عربية نرمز إليها فى الهوامش بالحرف (د) فهى تقابل الكتب الستة الأولى من المراسيم . واللاتينية هى أقصرها جميعاً وإن كانت تضم بعض أجزاء من الكتاب الثامن . كما أن بالنسخة العربية المذكورة ستة فصول لاتوجد فى المراسيم .

وتضم النسخة العربية الأخرى علاوة على الكتب الستة السابقة من المراسيم ، الكتاب السابع فيما عدا الفصلين الأخيرين منه . ولا تحوى الفصول الستة المضافة فى النسخة العربية السابقة . وهذه النسخة هى النص الذى ننشره ونرمز إليه بالحرف (أ) وتتبع النسخة الاتيوبية هذه النسخة العربية (أ)

٧ — ولقد ظلت المراسيم الرسولية مجهولة فى الغرب إلى أن نشرت لأول مرة عام ١٥٦٣ . وقوبلت بحماس شديد . ووصفت بأنها شىء لم يسمع عنه ولم يشاهد قط فى هذه البلاد من قبل. بل إن أحد الدارسين W. Whiston غالى فى تقديرها وقال إنها أقدس معيار للمسيحية ، مساو فى الحجية للأناجيل

---

(١) ولقد حفظ أجزاء هذا النص مخطوط وحيد فى فيرونا . ونظراً لأن الترجمة اللاتينية تورد آيات الكتاب المقدس طبقاً لنسخة Vetus Itala ، فإن الترجمة قديمة . إذ أن نسخة الكتاب المقدس هذه سابقة على نسخة الفولجاتا التى اتم القديس جيروم ترجمة الكتاب إليها فى عام ٤٠٥ م .

نفسها ، ويعلو على رسالة أى من الرسل ، إذ أن بعض أجزائها هى قوانين المخلص نفسه الأصلية المسلمة للرسل خلال الأربعين يوماً بعد قيامته والبعض الآخر من وضع الرسل جميعاً . وحجة هويستون هى أن الآباء الأوائل يشيرون باستمرار إلى تعاليم الرسل ومراسيمهم وقوانينهم . . .

ولكن الحماس للمراسيم أصابه الفتور تحت تأثير موجة الدراسات النقدية .

على أن حظ هذه المراسيم لم يكن فى الشرق البيزنطى بأسعد منه فى الغرب . ففى عام ٦٩٢ عقد مجمع القبة أو المجمع السادس السابع **In trullo, Quinisexta** ولم يقبل من المراسيم إلا الكتاب الثامن وحسب ، وهو الذى يتضمن القوانين الكنسية الخمسة والثمانين .

هذا ـ على الرغم من أن القانون الخامس والثمانين يضيف ضمن « الكتب المعتبرة والمقدسة » ، وفى نهايتها ، « وصايا الرسل التى أوصوا بها لكم أيها الأساقفة ، هى محررة بواسطتى أنا كليمنطس فى ثمانية كتب » .

هل يمكن تفسير هذا الموقف الأوربى تجاه المراسيم ـ الجهل فى الغرب خلال قرون طويلة ، والرفض فى الشرق البيزنطى ؟ .

نقطة البداية للوصول إلى هذا التفسير هى أن المراسيم ظلت فى المسيحية الغربية منفصلة عن الممارسة . ومن هنا الحماس ثم الفتور استناداً إلى مجرد الدراسات النظرية العلمية للنص . إن تطور النظام الكنسى ، وارتباط الكنيسة بالدولة ، والتناقض بين النظام الوضعى الاجتماعى والاقتصادى كما تطبقه الدولة وبين شعار المسيحية الذى ترفعه ، هذا كله ـ وكما سنرى فى دراسة مضمون الدسقولية ـ أصبح يتناقض تناقضاً جذرياً مع ماتضمه المراسيم . ومن هنا الجهل بها فى الغرب ، ورفضها فى الشرق البيزنطى . ويتأكد هذا من موقف المراسيم من الاستغلال والقهر فى المجتمع ، وإلزامه الكنيسة والأسقف

برفض هذه الأوضاع ، وعدم ممالأة المستغلين والظالمين تحت أى ظرف . ورفض مايقدمونه من عطايا للكنيسة . ولقد عقد مجمع القبة In Trullo فى ظل واحد من أشرس الأباطرة البيزنطيين : جستنيان الثانى رينوتميتوس Rhinotmetus أى المجدوع الأنف الذى تولى العرش مرتين ٦٨٥ — ٦٩٥ و ٧٠٥ — ٧١١ . كان مستبداً ظالماً فكرهه الشعب وتمكن أحد القادة من عزله ونفيه . إلا أنه استطاع العودة . ولكن رجال الجيش تخلوا عنه ثم قتلوه .

يضاف إلى ذلك أن الدسقولية والمراسيم تدعو إلى ممارسة كنسية تعبر عن وحدة جسد برأسه المسيح ، كما تعلم عن مستوى رفيع من الحياة يلتزم بها المسيحى ، هو ماتدعو إليه المسيحية الأصيلة . ولقد كانت الأوضاع فى المجتمع والكنيسة غير قادرة على ذلك ومن هنا جاء قرار الرفض .

على أن مجمع القبة كان لابد أن يبرر قراره . ومن هنا قال إن بعض النصوص تسربت إلى المراسيم بواسطة الهراطقة . ولقد كان الموقف الطبيعى أن يكشف المجمع عن هذه النصوص ويستبعدها ، ويستبقى الصحيح ، خصوصاً وأن قانون الرسل رقم ٨٥ يأمر باحترام المراسيم ، والمجمع يلتزم بهذه القوانين كما سبق القول . ولعل هذا التحامل أن يكون الأول من نوعه فى تاريخ مواجهة الانحراف العقائدى ، فيرفض النص المعترف بأنه مسلم من الرسل دون أسباب محددة وواضحة . ولكن المجمع يصدر قراره هذا دون بيان النصوص التى يعنيها ، وما تتضمنه من انحراف .

ومع ذلك ظلت المراسيم بعد مجمع القبة تقرأ ويرجع إليها العديد من معلمى الكنيسة اليونانية ، كما وجدت لها مخطوطات عديدة . بل إن مترجمى المراسيم إلى اللاتينية فى القرن السادس عشر يعترفون بإصالتها ، مستندين فى ذلك إلى المضمون الداخلى للنص وإلى شهادة تقليد آبائى مستمر .

٨ — ومع هذا كله يبقى ما يوجهه مجمع القبة للمراسيم من نقد لاهوتى .

وفى حقيقة الأمر فاننا لا نجد فى النص العربى بنسختيه عبارة يمكن أن يوجه إليها مثل هذا النقد . بل تلتزم الدسقولية بالعقيدة السليمة ، فى صياغة لاهوتية بالغة الدقة كما سنرى . وهذا هو رأى العلماء الأقباط . فابن العسال يورد فى مجموعه المصادر التى استمده منها ومن بينها « الكتاب المعروف عند القبط بالدسقلية أى التعاليم . . . وعنى بإخراجه القبط . وليس فيه ما يناقض شيئاً من القوانين . وأكثره قد استشهد فيه بمواضع من الإنجيل والعتيقه . . . »[(١)] هكذا أيضاً ابن كبر يشير إلى الدسقولية بنسختيها دون أى تحفظ[(٢)] كما تواتر ورود الدسقولية فى مختلف مخطوطات مجموعات القانون الكنسى[(٣)] .

هذا التغاير فى الموقف يؤكد التفسير الذى أوردناه لموقف مجمع القبة .

ولكن المقارنة بين النصوص تكشف عن أمر آخر .

فهناك جزء من مقدمة الدسقولية لا توردده المراسيم . (م : ١ — م ٦) . ولكن هذا الجزء موجود فى النصوص السريانية والعربية بنسختيها والاتيوبية .

على أن ثمة خلافاً بين النسختين العربيتين . فالأولى منهما وهى النص المنشور هنا ، والذى نرمز إليه فى الهوامش بالحرف (أ) ، يورد ضمن « طغمات الكنيسة » الفيلوبونس (م : ٣) وهى كلمة يونانية استخدمها البابا أثناسيوس ليصف بها العلامة أوريجانوس ، وتعنى « محب بذل الجهد » **Labour loving**[(٤)]

---

(١) المجموع الصفوى ، طبعة جرجس فيلوثاوس عوض ، ص ٤ .

هذا — ويقول فلاديمير لوسكى إن المسيحية تدين للكنائس غير الخلقدونية بحفظ التراث الأريوباغى ومايضمه من فكر لا هوتى بالغ القيمة .

V. Lossky, Mystical Theology p. 23.

(٢) مصباح الظلمة فى إيضاح الخدمة ، طبعة مكتبة الكاروز ، ص ١٢١ .

(٣) **Leclercq, Didascalie ; in Dict. d'Archéologie Chrétienne et de Liturgie, t. IV, Paris, 1916, Col. 807.**

(٤) **De Decretis, No, 27, N. Fathers p. 168.**

انظر أيضاً رسالته إلى سرابيون ٤ : ٩ .

ونجد هذه الكلمة أيضاً فى الاتيوبية [١] .

أما النسخة العربية الأخرى التى نرمز إليها بالحرف (د) فتورد كلمة سريانية : الأقلونيون أو التقلونيس . وتعنى الثبات . ويقول نو Nau إن المترجم أثبت الأصل كما هو وارد فى النسخة السريانية [٢] .

ولقد جاء فى النسخة (أ) إنها مترجمة عن القبطية . وأورد المترجم كلمات قبطية عديدة فيها .

وهكذا نستطيع أن ننتهى إلى النتائج الآتية .

أولا ـ النسخة العربية (د) مترجمة عن السريانية .

ثانياً ـ النسخة العربية (أ) وهى النص الذى ننشره هنا مترجم عن القبطية ، والنص القبطى مترجم عن اليونانية . وهذه النسخة هى أصل الأتيوبيه .

وإذا كنا قد أثبتنا أن الأصل اليونانى المطول يدعم إصالته القانون ٨٥ من قوانين الرسل وكتابات الآباء ، كما أن الدسقولية كتاب معتبر فى الكنيسة القبطية ولايعترض عليه العلماء الأقباط ـ وقد انتقل منها إلى الكنيسة الاتيوبية ـ

إذا كان الأمر كذلك ، فان النتيجة الثالثة التى نخلص إليها هى أن ثمة أصلا يونانياً نقلت عنه الترجمة القبطية . وكلا الأصل والترجمة مفقود حالياً . وتبقى الترجمة العربية (أ) هى النسخة الأم للدسقولية . ويمكن من خلالها الرد على ما وجهه مجمع القبة للمراسيم ، أو إصلاح المراسيم لتعود إلى

(١) Harden, The Ethiopic Didascalia, ed. S.P.C.K., London, 1920. p. 189, note B.

(٢) F. Nau, La Didascalie des Douze Apôtres, Paris, 1912, p. 22, note 2.

أصلها اليونانى السليم ، وهو العمل الذى عجز مجمع القبة عن إنجازه للاسباب الواقعية التى أشرنا إليها[١] .

٩ – يوجد من الرواية العربية للدسقولية نصان ، أحدهما مقسم إلى ٣٩ فصلا. وهذه النسخة تنتسب إلى التجميع الذى قام به فى بداية القرن الرابع عشر الراهب أبو مقار من دير القديس يحنس القصير فى الاسقيط . وهو النص المتداول فى الغالبية العظمى من النسخ والمجموعات وطبع فى مصر[٢] . ونرمز إلى هذه النسخة بالحرف (د) .

والنسخة الأخرى يضمها مخطوط موجود حالياً بمكتبة الفاتيكان Borg Arabo 22 (KIV 24) من صفحة ٤٦ ب إلى صفحة ١٨٣ ب . وهو النص الذى ننشره ونرمز إليه بالحرف (أ) .

ويبين مما ورد فى المخطوط نفسه ، أنه مترجم عن مخطوط بالقبطية مكتوب لأنبا قسماس بطريرك الأسكندرية[٣] مؤرخ بسنة ٦٤٣ للشهداء (٩٢٦ – ٩٢٧ ميلادية) . وأن الترجمة تمت فى ٧ برمهات ١٠١١ للشهداء (٣ مارس ١٢٩٥ م) بواسطة تاج الرياسة أبواسحق بن فضل الله . وأتم نقل النسخة العربية يوحنا النقاش فى ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة

---

(١) طبقاً لما يقوله العالم بومشتارك ، فإن النسخة (أ) تعبر بصدق عجيب عن النص اليونانى ، وبهذا فإن لها أهمية عظمى لنشر طبعة نقدية للنص اليونانى . أوردها

Harden, op. cit., p. XVI, note 12.

"According to Baumstark (Die Urgestalt des" arabischen Didaskalie der Apostel; in Oriens Christianus, 3, 1903, p. 208) (this Arabic text) is wonderfully true to the Greek, so much so as to be of great importance for a critical edition of the Greek text".

(٢) الدسقولية أو تعاليم الرسل ، عنى بطبعها حافظ داود ، الطبعة الأولى ١٩٢٤ ، الطبعة الثانية ١٩٤٠ .

(٣) هو البابا قزما الثالث البطريرك الثامن والخمسون الذى جلس على كرسى مارمرقس من ٩٢٠ – ٩٣٢ ميلادية .

التاسع والعشرين من شهر طوبة سنة ١٠٦٤ (٢٥ يناير ١٣٤٨ م)[١] .

ولقد كان من المعروف أنه لايوجد من نسخة الدسقولية هذه سوى مخطوط الفاتيكان[٢] إلا أن دراسة حديثة عن عهد سيدنا يسوع المسيح ذكرت أنه يوجد من نص الدسقولية هذا (أ) نسختان بمكتبة البطريركية بالقاهرة . واحد منهما مفقود حالياً[٣] .

١٠ ـ ولقد رأينا أن ثمة فروقاً بين النسختين ؛ إذ توجد فى كل منهما فصول لا توجد فى الأخرى . فقد أشرنا إلى أن (أ) تتضمن الكتب السبعة من المراسيم فيما عدا فصلين من الكتاب السابع فى حين أن (د) لا تشمل إلا الكتب الستة .

ومن ناحية أخرى فان (د) تضم ستة فصول لا توجد فى (أ) . وهى فصول مقتبسة من مدونة أخرى هى « عهد سيدنا يسوع المسيح » ، وأوردتها المخطوطة التى تحوى نسخة الدسقولية(أ)فى العهد . وقد خصصنا الملحق رقم ٤ لأهم هذه الفصول نقلا عن (د) .

كما أن ترتيب الفصول المتشابهة مختلف فيما بينهما . وقد خصصنا الملحق رقم ٢ لبيان المقابلة بين هذه الفصول .

وعلاوة على ذلك فان أسلوب الكتابة فى (أ) يقدم لغة عربية أكثر سلاسة ، وصحة ، ووضوحاً مما نقرأه فى (د) .

---

(١) يضم المخطوط بالإضافة إلى الدسقولية عهد سيدنا يسوع المسيح وقوانين الرسل فى مختلف صيغها .

(٢) جراف أنظر المراجع .

(٣) René Georges COQUIN, Le Testamentum Domini, Problèmes de Tradition Textuelle, in Paroles de l'Orient, 5, Kaslik, Liban 1974, p. 1695. Marcus Simaika and Yassa Abdel Massih, Catalogues of the Coptic and Arabic Manuscripts in the Coptic Museum, the Patriarchate..., Vol. II, fasc I, Cairo, Canon 11 et 2, no. 571 et 593 et p. X.

ولم يكن هذا المخطوط تحت نظرنا أثناء اعداد النص الحالى . وسيكون موضوع دراسة قادمة .

تبقى نقطة هامة تكشف عنها الدراسة الدقيقة للنسخة (د) . فالفصل ٣١ من (أ) يقابله الفصل ٣٢ من (د) وموضوعه الانشقاق والهرطقات . ويبدأ فى (د) بوصايا موجهة إلى الأساقفة : « قبل كل شيء يا أساقفة تحفظوا أنتم من الهراسيسات السيئة النجسة التى لغير المؤمنين . . . » ويواصل الفصل الكلام فلا يورد إلا هرطقات حدثت فى العهد القديم فقط ، وينتهى الفصل بأن ما ورد فيه إنما كان « فى الشعب الأول » وقد أوردت (أ) فى الفصل ٣٢ ما يطابق هذا كله . وتبقى بعد ذلك ضرورة التعرف على البدع والهرطقات التى حدثت فى الكنيسة ومن أجلها تحذر الدسقولية الأساقفة .

هنا تورد (أ) الفصل ٣٢ وفيه تبين الهرطقات التى أتى بها الشرير فى بيعة المسيحيين كما فعل أولا فى إسرائيل . وتتبع ذلك فى الفصل ٣٣ ببيان الاعتراف المستقيم بإيمان الثالوث المقدس الذى بشرنا به رسل الحق . وهو بيان يأتى فى موضعه الطبيعى بعد الكلام عن الهرطقات ليكون تفنيداً إيجابياً لها .

على أن النص المنشور (أ) لا يورد الفصلين المشار إليهما وما يتلوهما — وهى الفصول التى لا توجد فى (د) إلا بعد أن يثبت عدم وجود هذه الفصول فى النسخة الأخرى . وقد وضعنا الصورة الأصلية لهذه الصفحة من المخطوط فى موضعها[1] .

وفى حقيقة الأمر فان الهرطقات الواردة فى الفصل ٣٢ ، ومضمون الايمان الوارد فى الفصل ٣٣ من (أ) ، توجد خطوطهما الرئيسية منذ بداية الدسقولية فى كلا النسختين ففى الفصل الثالث تشير الدسقولية إلى أولئك

---

(١) ما يلى ص ٣٦٣ ، ٣٦٤ .
وهناك مثل معاصر لاختزال الكتب عند نقلها أو نشرها يماثل ما حدث بشأن نسختى الدسقولية . فعند طبع كتاب الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة للعالم الكنسى يوحنا بن زكريا المعروف بابن سباع للمرة الأولى (على نفقة مرقس جرجس) حذفت منه فصول عديدة . كما يتضح ذلك بمقارنته بالطبعة الجديدة التى نشرت عام ١٩٦٦ .

الذين « جذبوا أنفسهم إلى المذاهب السوء التى للهلاك ــ هؤلاء الذين سنعود ونتكلم عنها »[1] وقد أوفت الدسقولية بهذا الوعد فى الفصلين المشار إليهما من (أ) .

وقد أشرنا من قبل إلى أن الفصول ٢٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ من (د) التى لاتوجد فى (أ) موجودة فى مدونة أخرى هى عهد سيدنا يسوع المسيح الذى يأتى فى بداية المخطوط الذى وردت به (أ)[2] . كما أن الصلاة التى أوردتها (د) فى الفصل الأخير منها ، أوردها مخطوط (أ) فى الصفحات من صفحة ٢٩ ب إلى ٣٣ أ .

١١ ــ لقد ذكرنا أن النص الذى ننشره هو النسخة العربية للدسقولية التى يضمها مخطوط الفاتيكان Borg Arabo 22 ونرمز إليه فيما بالحرف (أ) .

وقد أجرينا مقارنات بينه وبين النصوص الأخرى ، هى :

١ ــ المراسيم الرسولية ، فى ترجمتها الإنجليزية[3] ونرمز إليها بالحرف (ب) .

٢ ــ النسخة الاتيوبية فى ترجمتها الإنجليزية[4] ونرمز إليها بالحرف(ج)

---

(١) النسخة د ص ٣١ . وانظر ما يلى ٣ : ٤٠ .

(٢) هذه فصول تتكلم عن كيفية بناء الكنيسة وما يتلو ذلك من إقامة الا ساقفة بعد البناء . وقد يتناسب هذا مع الطبيعة المستقبلية لنص عهد سيدنا يسوع المسيح الذى يقدم ما سيحدث فى المستقبل . أما الدسقولية فتتحدث عن حياة الكنيسة فى مراحلها الأولى ومن هنا مناسبة الفصول ٣٥ إلى النهاية فى (أ) التى تتحدث عن دخول الانسان فى كنيسة مازالت فى مراحلها الأولى وقد نشر « عهد سيدنا يسوع المسيح » : عهد الرب ، عربه عن السريانية ، الأب يوحنا ثابت ، الكسليك ، لبنان ، ١٩٧٥

(٣) Constitutions of the Holy Apostles, edited with notes by James Donaldson, Ante Nicene Fathers, Vol. VII, p. 385 ff.

(٤) The Ethiopic Didascalia, by J.M. Harden, S.P.C.K., London, 1920.

٣ ــ النسخة العربية الأخرى ، فى نسختها المطبوعة[١] ونرمز إليها بالحرف (د) .

٤ ــ النسخةالسريانية فى ترجمتها الفرنسية[٢] ونرمز إليها بالحرف(س).

هذه هى النصوص الرئيسية التى جرت مقارنة النص بها . على أن هناك بعض نصوص أخرى جاءت المقارنات معها أقل . وهى على الخصوص ما أورده ابن العسال فى مجموع من نصوص للدسقولية ،نقلها عن النسخة العربية (د) ونرمز إلى هذه النصوص بالحرف (و) .

١٢ ــ ولقد كان المبدأ الذى يوجه العمل هو أننا نقدم نصا حيا ، أى لانتعامل مع نص عتيق صار منفصلا عن الحياة الحاضرة . فالدسقولية هى هى أحد مصادر القانون الكنسى فى الكنيسة القبطية ، وهى تنشر ، وتتداول بقصد الرجوع إليها للتعرف على روح هذا القانون وأحكامه فكان لابد ــ مع التزام الدقة الكاملة ــ أن نقدم مضمونها طبقاً للقواعد المستخدمة حالياً فى الهجاء وتركيب العبارات والنحو .

ولكننا فى كل ما أجريناه فى هذا الصدد حرصنا على أن نورد فى الهامش الصيغة الأصلية كما وردت فى المخطوط . فاذا كان التعديل بإضافة كلمة أو عبارة وضعنا ذلك فى المتن بين قوسين مستديرين ( ) ، وإذا كان التعديل دون إضافة وضعناه بين قوسين مستقيمين [ ].

يستثنى من **ذلك** بعض تعديلات الهجاء أو النحو البسيطة فى نفس الكلمة .

---

(١) الدسقولية أو تعاليم الرسل ، عنى بطبعها حافظ داود ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٠ .

(٢) **La Didascalie des Douze Apôtres, par F. Nau, Paris, 1912.**

وهذه بعض أمثلة لذلك

الموضع	المخطوط	المنشور	الموضع	المخطوط	المنشور
م : ٢	السمآين	السمائيين	١٢ : ٤٣	جا آت	جاءت
م : ٢	هكدى	هكذا	١٢ : ٤٤	هولآى	هؤلاء
م : ٥	كنايس	كنائس	١٣ : ٢	بدو	بدء
م : ٦	العداب	العذاب	١٤ : ١	لداته	لذاته
م : ٩	شركا	شركاء			
١٢ : ١٤	يعطوها	يعطونها			
١٢ : ٤١	يقدموها	يقدمونها			
١٢ : ٤١	أدنها	أذنها			

والتقسيم إلى فصول مطابق للمخطوط .

ولسهولة الرجوع إلى النص قمنا بتقسيم كل نص إلى فقرات مرقمة .

وقد رجعنا فى إيضاح معانى الكلمات العربية إلىقاموس المنجد .

ونظراً لأن الكلمات القبطية التى وردت فى الأصل لم توضع أثناء الطباعة ، فقد أدرجناها فى الملحق رقم (١) .

وأجرينا مقابلة بين فصول (أ) وفصول (د) فى الملحق رقم (٢) .

كما أجرينا فى الملحق رقم (٣) مقابلة مماثلة بين النصوص التى أوردها ابن العسال فى مجموعة ، وفصول (د) التى اقتبسها منها .

وفى الملحق رقم (٤) أثبتنا نصوص أهم الفصول الواردة فى (د) ولم ترد فى (أ) .

وفيما يلى بيان يوضح مدلول ما استخدم من علامات فى المتن وفى الهوامش .

( ) الكلمة أو الكلمات بين هذين القوسين فى النص : أضيفت من الناشر

[ ] الكلمة أو الكلمات بين هذين القوسين فى النص : وضعت من الناشر
إما مكان كلمة أو أكثر فى الأصل ، أو وضعت فى غير مكانها من الأصل ، أو مكان فراغ فى الأصل . ويورد الهامش الأصل كما هو..

+ : الكلمة الواردة فى الهامش بعد هذه العلامة زائدة فى النسخة المذكورة قبلها .

— : الكلمة الواردة فى الهامش بعد هذه العلامة ناقصة فى النسخة المذكورة قبلها .

. . . بعد كلمة معينة مذكورة فى الهامش ، تعنى الكلمات إبتداء من هذه الكلمة وحتى رقم الهامش —

فاذا وردت بعد رقم الهامش وقبل النسخ جميعاً انصرفت إليها كلها .
وإذا وردت بعد علامة نسخة بذاتها انصرفت إلى تلك النسخة وحسب

← : الكلمة المذكورة قبل هذه العلامة وردت فى الأصل بعد الكلمة التالية للعلامة .

→ : الكلمة المذكورة قبل هذه العلامة وردت فى الأصل قبل الكلمة التالية للعلامة .

• تفصل بين صفحتين فى المخطوط .

أ هـ انتهى نص الفقرة المقابلة فى النسخة المذكورة قبل هذا الرمز .

من المراجع

F. Nau, Introduction à, La Didascalie des Douze Apôtres, Paris, 1912

F. Nau, Didascalie des Apôtres, Dict. de Théologie Catholique, t. IV, 1920, Col. 734 et s.

F. Cayré, Patrologie et Histoire de la Théologie, t. I, Paris, 1953, p. 202.

Ch. J. Hefele, Histoire des Conciles, t. I, 2eme partie, Paris, 1907, p. 1203 et s.

Georg Graf, Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur, ersten band, Vaticano, 1944, p. 564.

Leclercq, Didascalie, in, Dict· et Archéologie Chrétienne et de Liturgie, t. IV, Paris, 1916, Col. 807.

J.M. Harden, Introduction to, The Ethiopic Didascalia, London, 1920.

F. Nau, Constitutions Apostoliques, Dict. de Theologie Catholique, t. III, Paris, 1938, Col. 1520 et s.

Benjamin Shaw, Apostolical Constitutions, dans A Dictionary of Christian Antiquities, 5th impression, London, 1908, Vol. I, p. 119 ff.

Antiquities, 5th impression, London, 1908, Vol. I, p. 119-ff.

William Edward Collins, Apostolical Constitutions, Encyclopedia Britanica, 11th edition, Vol· II, p. 199 ff.

Philip Schaff, History of the Christian Church, Vol. II, p. 185.

James Donaldson, Introd. to Constitutions of the Holy Apostles, dans Ante Nicene Fathers, Vol. VII, p. 387 ff.

مقدمة لمضمون الدسقولية

١ – العهد القديم

٢ – التراث اليونانى

٣ – يسوع الذى من الناصرة

٤ – الكنيسة : استمرار حضور المسيح فى العالم

٥ – الخطوط الرئيسية لمضمون الدسقولية

الدسقولية تعليم عن الكنيسة – طبيعتها ، ونوعية الحياة التى تقدمها ، وطبيعة السلطان الذى يحكمها ، وكيفية ممارسته .

أما نقطة البداية فيها فهى أن « الكنيسة غرس جديد لله » .

فما معنى وصف « الجديد » هنا ؟

أمران – أولا ، انها لم تكن ثم صارت . ولكن ، وهذا هو الأمر الثانى ، ليس هذا الحدث منبت الصلة بماسبقه . بل هو فى حقيقة الأمر المرحلة الأخيرة من مسار طويل . وقعت عليه أحداث مترابطة أدت فى النهاية إلى وجود الكنيسة .

بل إن هذا الحدث الجديد بهذا المعنى هو بداية انطلاق نشط وفعال .

ومن الطبيعى أن يرتبط فهم هذا « الغرس الجديد » بفهم المسار الذى أدى إليه . بل لابد أيضاً أن نفهم البيئة التى ظهرت فيها الكنيسة – لأن ميلادها كان فى حقيقة الأمر صراعاً مع مفاهيم تريد أن تطمس الجماعة الجديدة . ولذلك فنحن نفصل فيما يلى المراحل السابقة على ظهور الكنيسة إبتداء من حالة الإنسان الأول ، فرابطة العهد بمختلف أدوارها ، ثم ماحدث

من نقض الشعب له ، وما ترتب على ذلك من سبى وتأديب وتنقية ، وما صاحب هذا من رؤى الأنبياء بشأن العهد الجديد ومؤسسه .

ولكن محاولات « تهويد » المسيحية كان يقابلها من الطرف الآخر محاولات « لأغرقتها » أى صبغها بالصبغة الإغريقية . ذلك أن المسيحية ظهرت فى البداية وسط جماعات تتكون من اليهود واليونانيين . وكانت الكنيسة الأولى مكونة من الفريقين معاً . وكان من الطبيعى أن يحاول بعض الذين لم يدركوا بعد أعماق الإيمان الجديد ، أن يجذبوا العقيدة الجديدة إلى ما كانوا يعتنقونه من قبل؛ فالبعض يريد أن يهودها ، والآخرون يريدون أن يجعلوا منها رافداً جديداً للفلسفة اليونانية . وهكذا واجه الرسل والآباء الرسوليون إنحرافين شديدى الخطورة : المتهودين من ناحية ، والغنوصيين من ناحية أخرى . ونحن نجد فى سفر أعمال الرسل كيف حدثت المواجهة على الجبهتين [١] .

وهكذا ، فاننا كى نوضح البيئة التى ظهرت فيها الدسقولية ، نعرض لأصول تيار الغنوصية والظروف الاجتماعية والفكرية التى صاحبتها .

فاذا تبينا طرفى المواجهة اللذين كانت تقف الكنيسة الوليدة إزاءهما ، نعرض بعد ذلك أساس الإيمان المسيحى نفسه : ظهور الله الكلمة فى الجسد . وما تضمنته الأناجيل بشأنه .

ونصل إلى الغرس الجديد — الكنيسة ، كما شرحت حياتها كتب العهد الجديد الأخرى .

وفى هذا النطاق نحدد الأفكار والتنظيمات الرئيسية التى جاءت بها الدسقولية .

---

(١) أعمال ١٥ ، ٨ .

- ١ -

العهد القديم

(أ) الطبيعة والانسان

١ - يقدم العهد القديم فى صفحاته الأولى الإنسان ذروة لتتابع أحداث حل فيها النظام والتناسق محل الفوضى والخراب . فالإنسان يدعى كى يخضع الكون ويتسلط عليه(١) .

كيف ؟ .

(أ) من خلال العلم بقوانين الكائنات كأجناسها . فالإنسان هو الذى أعطى لكل مخلوق اسمه حسبما يتفق مع طبيعته(٢) .

(ب) بالعمل . فقد وضع الإنسان فى الجنة ليعملها ويحفظها (٢ : ١٥)

(جـ) إن الطموح العارم لدى الإنسان للوصول إلى الكمال هو التعبير الواقعى عما لديه من إمكانيات لتجاوز الواقع الراهن وتغييره إنطلاقاً إلى التقدم . وتعبر هذه الرغبه والقدرة عما يقرره سفر التكوين من أن الإنسان مخلوق على مثال المطلق - على صورة الله ، كشبهه . وأن الله نفخ فى أنفه نسمة حياة فصار نفسا حية(٣) ومن هنا قدرته على الانجاز ومواصلة عمل الله . هكذا فان الإنسان يتسلط ويخضع - أى يعلم ويعمل ويتقدم باسم المطلق . أو بتعبير آخر إن الله المطلق الكامل يتسلط ويعمل عن طريق الإنسان . هذا - ولابد أن يكون مفهوماً أن الخالق وهو يتمم عمله أكمله فى الزمان . أى لم ينشأ الكون كله فى لحظة . بل فى

(١) تك ١

(٢) ٢ : ١٩

(٣) ٢ : ٧

تتابع منطقى . وهذا المنهج يقدم للانسان نموذجاً ليقتدى به فى إنجاز مهمته التى أوكلت إليه .

(د) وفى حقيقة الأمر فان الكون مفعم بالحسن والجمال . فمع كل إضافة إلى الكون يقول سفر التكوين إن الله رأى ما عمل فاذا هو حسن . إلى أن جاء الإنسان فرأى الله ما عمله فاذا هو حسن جميل جداً[١] .

ومهمة الإنسان أن يحافظ على هذا الجمال ، وأن يزيده . وهنا يحرص سفر التكوين على أن تكون ثمة فرصة للتأمل وتذوق الجمال . فيقدم نموذج اليوم السابع للراحة من العمل[٢] .

(هـ) ويعلن هذا السفر أن اللقاء بين المطلق والنسبى ، الله والإنسان ، كان متواصلا . فيروى كيف حدث هذا اللقاء فى الصباح الباكر « عند هبوب ريح النهار »[٣] وأن الحوار كان يتواصل بينهما ، خصوصاً عندما يحفز الله الإنسان لممارسة مهمته كسيد للخليقة ومتسلط عليها ، معطياً إياه البركة لتحقيق ذلك[٤] وعندما يلقى إليه بالوصية[٥] ويحاسبه على مخالفتها[٦] هذا اللقاء والحوار مع المطلق هما مصدر الطموح فى الانسان إلى الكمال . وضمان تحقيقه ، إذ يظل الانسان الصورة على صلة وثيقة والتصاق بأصلة المطلق .

(و) والذى يخلص من كل هذا أن الإنسان يقف وسيطا بين طرفين : الخالق المطلق الكامل من ناحية ، والكون النسبى من ناحية

---

(١) ١ : ١٢-١٨-٢١-٢٥-٣١ ، ٢ : ٩
(٢) ٢ : ١ - ٣
(٣) ٣ : ٨
(٤) ١ : ٢٨ - ٣٠
(٥) ٢ : ١٦-١٧
(٦) ٣ : ٩ - ١٩

أخرى . هى علاقة حب مزدوجة ، يستوعب العالم ويغرس فيه بذرة المطلق الأصل ، كى لا يفقد الكون جماله بل نزيد . ويستوعب العالم فى ذاته ويقدمه إلى المطلق ، الأصل مكرساً إياه لتحقيق الخير والحق والجمال . هذا الاستيعاب والتطعيم والوساطة والتقدمة هى عمل الكاهن .

وبهذا تكتمل رياسة الله للكون ، وحكمه له من خلال الإنسان

(ز) والذى يبين من رواية سفر التكوين أن للانسان طبيعة مغايرة لباقى الكائنات . يقول السفر إن آدم أعطى لكل حيوان وطير اسماً . « وأما لنفسه فلم يجد معيناً نظيره » [١] وهكذا جاءت المرأة ، قال عنها الرجل انها « عظم من عظامى و لحم من لحمى » هذه تدعى امرأة لأنها من امرىء أخذت . . . ويكونان – الرجل والمرأة – جسداً واحداً » [٢] .

هنا تتبدى وحدة الجوهر أو الطبيعة الإنسانية ، وتعدد الأشخاص: الرجل والمرأة . كما تظهر وحدة الإرادة والعمل إذ المرأة معين للرجل . وتفسر الوحدة والعدد اسلوب الحديث عن الإنسان بصيغة الجمع أو المفرد [٣] وهو ما نجده أيضاً عند الحديث عن ضيوف إبرهيم الثلاثة [٤] .

هذا هو الانسان الأول وهذه هى مهمته .

فهل سيستطيع الاحتفاظ بمركزه ؟

وكيف سيتمكن من استعادته ؟

---

(١) ٢ : ٢٠
(٢) ٢ : ٢٣-٢٤
(٣) ١ : ٢٧-٢٨
(٤) تك ١٨

(ح) ويتضح من مضمون قصة الخليقة ، أن للانسان حرية الاختيار .
فهذا هو مدلول الوصية الخاصة بشجرة المعرفة وشجرة الحياة .
وبالذات هو مدلول وضع جزاء يطبق عند مخالفة الوصية :
« وأوصى الرب الإله آدم قائلا : من جميع شجر الجنة تأكل أكلا ، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . لأنك يوم تأكل منها موتا تموت »[١] .

ماذا تعى هذه الوصية ؟

أن الله يريد أن يأكل آدم من شجرة الحياة ، أن يحيا على مستوى طبيعته ومهمته . حينئذ تكون له المعرفة الحية المستمدة من الممارسة .

فماذا حدث فى الواقع ؟ .

نفهم من كلام الحيه لحواء أن الأولى أغرت الثانية كى تصبح مع آدم « كالله »[٢] .

ولكن ماذا هنا من جديد ، فالإنسان بطبيعته على صورة الله وشبهه ؟ .
تريد الحية أن تجعل للانسان طريقاً مغايراً ليكون كالله ، عارفاً[٢] .
كيف ؟ .

أولا — بالانفصال عن الله . فالحية تجهد لتقنع حواء بعدم تصديق ما قاله فى الوصية ، إذ قالت لها : « لن تموتا . . . »[٣] .

ثانياً — بترك شجرة الحياة ، والممارسة إلى الموقف السلبي : المعرفة : « تنفتح أعينكما وتكون كالله عارفين . . . » ومن هنا كان الاغراء[٤] .

وبهذا تخلى الإنسان عن عمله فى التسلط ، والربط بين المطلق والنسبي ، وتقديم الكون إلى الله ككاهن ، والأمانه باعتباره الصورة لأصله الكامل .

---

(١) تك ٢ : ١٥و٩ – ١٧ (٢) ٣ : ٥
(٣) ٣ : ٤ (٤) ٣ : ٥

على أن القصة تقرر حقيقة بالغة الأهمية ، هى أن الشر كان طارئاً على الإنسان له مصدر خارجى . وأنه ليس من مكونات طبيعته بل هو عمل من أعمال ارادته . ومن هنا إمكانية التغلب عليه .

بأى طريق ؟

هنا يأتى تاريخ تدبير الخلاص الذى بدأ مع السقوط نفسه . واستغرق العهد القديم والعهد الجديد ومازال يمضى حتى يكتمل .

٢ ـ ولكن ماذا كانت آثار المخالفة بالنسبة للانسان ؟

(أ) لقد رفض الإنسان الحياة طبقاً لطبيعته كمسيطر على الكون ، ليس فقط كعارف بنظام الكائنات « كأجناسها » ولكن بالإضافة إلى المعرفة كمتحكم بارادته فيها وموجها للحياة طبقاً للأهداف المطلقة الحسنة المغروسة فيه باعتباره صورة المطلق .

عزف عن الممارسة واكتفى بالمعرفة . فخضع لقوى الحتمية ، لأن موقفه كان سلبياً بلا إرادة أو حياة . وفقد مشابهة الله إذ امتنع عن ممارسة التسلط والخلق والإبداع .

(ب) وبدلا من أن يواصل الصراع ضد الخواب والفوضى والخواء والمحافظة على جمال الكون وزيادته ــ امتلأ الكون بالأنقسام والألم .

فالأرض صارت ملعونة ولعنة ، بل ويشارك الإنسان أيضاً فى هذا المصير[1] .

حدث الانقسام فى الكون ، وصارت عداوة بين كائناته[2] .

---

(١) ٣ : ١٤، ١٧ ، ٤ : ١١ ، ٥ : ٢٩

(٢) ٣ : ١٥

تفتت الوحدة الإنسانية ، ولم يعد الرجل والمرأة جسداً واحداً بل صارا اثنين يتبادلان الاتهام . ولم تعد المرأة فى نظر الرجل معينا له بل غاوية [١] .

وفقد الإنسان الإحساس بالجمال وصار فيه ما يجعله يحس بالخجل [٢] .

والعمل لم يعد سعادة بل أصبح يقترن بالألم . بل أصبح ثمرة العمل خيبة وفشلا « شوكا وحسكا تنبت لك — متى عملت الأرض لا تعود تعطيك قوتها » [٣] كذلك الأمر بالنسبة للتناسل [٤] .

هكذا تغيرت العلاقات بعد اغتراب الإنسان عن جوهره — أصله المطلق . فلم يعد الإنسان متسلطاً ، بل أصبح خاضعاً لقوى لا يمكنه التحكم فيها .

وتوضح القصة أنه عوض علاقة اللقاء والحوار الحميم مع الله ، صار الخوف والارتباك والعقاب [٥] .

(ج) ولكن الصورة غير قابلة لأن تضيع أو تمحى . فمهما انحرف الإنسان بعيداً عن متطلباتها ، تظل طبيعته قائمة ، قادرة على استرداد كل مافقدته وذلك بتدخل من الأصل. ما يحدث هو توقف الصورة عن العمل ، تصير إلى صمت داخلى ، تكف عن التأثير .

وتتضمن قصة الخليقة كما يرويها سفر التكوين حتمية الانتصار الإنسانى ، والعودة إلى الأصل مرة أخرى . فاذا كانت الحية تسحق عقب الإنسان ، فان هذا — نسل المرأة — يسحق فى النهاية رأس الحية [٦] .

---

(١) ٣ : ١٢
(٢) ٢ : ٢٥، ٣ : ٧، ١٠، ١١
(٣) ٣ : ١٧، ١٩، ١٨ ، ٤ : ١٢
(٤) ٣ : ١٦
(٥) ٣ : ٩ – ١١
(٦) ٣ : ١٥

كما يتضح حنو الأصل المطلق ورعايته لصورته حتى بعد الانفصال الإرادى عنه — يعبر عن ذلك سفر التكوين إذ يقول إن الرب الإله صنع لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبسهما[١] .

٣ — وحين بدأ الإنسان حياته على الأرض بعد الخطيه ، كان غير قادر على أن يقوم بدوره ككاهن يقدم ذاته ، والخليقة كلها من خلال تسلطه عليها إلى الأصل الكامل المطلق فتخضع له وتقترب إلى مستواه . بل إذ فقد مشاركة أصله ، وإذ فقد بالتالى القدرة على التسلط — امتنع عليه أن يكون كاهن الخليقة وشفيعها .

بل وانقسمت الطبيعة نفسها ، فأصبح جزءاً منها — أبكار الغنم — بسبب مقدمها هابيل ذبيحة مقبولة . والقسم الآخر — ثمار الأرض ، مرفوضاً بسبب شر مقدمها قايين[٢] .

وبدأ الإنسان العمل فى بناء المدن وسكن الخيام ورعاية المواشى والضرب على العود والمزمار وآلات النحاس والحديد[٣] دون إحساس بمهمته وصلته بالمطلق .

وتتابعت النتائج ، إذ لم يعد الإنسان يقف متسلطاً على القوى داخل نفسه وفى الطبيعة ، بل خضع لحتميتها .

خضع لقوة الغيظ والغضب — فقتل قايين أخاه (تك ٤) .

وخضع لقوة الجنس دون حدود — « فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا »[٤] وكان فى الأرض طغاة ، جبابرة[٥] .

---

(١) ٣ : ٢١
(٢) تك ٤ : ٣، ٥
(٣) تك ٤ : ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢
(٤) ٦ : ٢
(٥) ٦ : ٤

وهكذا ازداد الانفصال بين الانسان وطبيعته الأصيلة : « ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر فى الأرض ، وأن كل تصور قلبه إنما هو شرير كل يوم »[(١)] .

٤ ــ كيف ستتم مواجهة هذا التغير الطارىء والخطير ؟

أول كل شىء ــ كان ثمة شهود لطبيعة الإنسان الأصيلة . ذلك أن حواء ولدت ابناً دعت اسمه **شيث** قائلة لأن الله قد وضع لى نسلا آخر عوضا عن هابيل . ثم ولد شيث أنوش . ثم يقول سفر التكوين : حينئذ ابتدىء أن يدعى باسم الرب[(٢)] .

ولكن هذه الشهادة ستظل محصورة . ويقوم أصحابها بدور النائب عن البشرية كلها ، وكذلك بدور المودع لديه الحافظ للأمانة .

على أنه فى مواجهة من يواصلون طريق الاغتراب عن الأصل يورد سفر التكوين موقفين من جانب الله ، الأول منهما كانت مدته قصيرة ، وحل محله تدبير مستمر لخلاص الإنسان .

فى المرحلة الأولى « حزن الرب أنه عمل الانسان فى الأرض وتأسف فى قلبه . فقال الرب أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذى خلقته . الإنسان مع بهائم ودبابات وطيور السماء . لأنى حزنت أنى عملتهم »[(٣)] .

فكان الطوفان[(٤)] .

---

(١) ٦ : ٥
(٢) ٤ : ٢٥،٢٦
(٣) ٦ : ٨
(٤) تك ٦،٧،٨،٩

- ب -

العهد

ولكن سفر التكوين ينتقل سريعاً إلى مرحلة تالية ، فيها يدور الصراع داخل الجماعة نفسها ، وبواسطة القوى الإنسانية فى مواجهة بعضها البعض ، من أجل الحفاظ على جوهر الانسان . بعبارة أخرى يتقوى الشهود القلائل على هذا الجوهر ويصارعون دفاعاً عنه .

فى هذه المرحلة تمضى الحياة الطبيعية كما هى فلا تتعرض لدمار شامل مماثل لما حدث فى الطوفان : « قال الرب فى قلبه لا أعود ألعن الأرض أيضاً من أجل الانسان ، لأن تصور قلب الانسان شرير منذ حداثته . ولا أعود أيضاً أميت كل حى كما فعلت . مدة أيام الأرض زرع وحصاد ، وبرد وحر ، وصيف وشتاء ، ونهار وليل . لا تزال »[(١)] .

ومن داخل المجتمع نفسه يقوم النقيض الانسانى للاغتراب عن الأصل : شخص أو قبيلة تشهد لهذا الأصل وتجهد لممارسة الحياة طبقاً لمنهجه . هذا الأسلوب رأيناه يبدأ منذ شيث وأنوش . ويستمر مع نوح بعد الطوفان ، حين بنى نوح بعد خروجه من الفلك مذبحاً للرب وقدم المحرقات له . « فتنسم الرب رائحة الرضا »[(٢)] وأعاد الله تذكير الانسان بما سبق أن قاله له يوم خلقه . ثم أقام مع نوح وبنيه « ميثاقا » ، أكد فيه مرة أخرى سيادة الإنسان على الكون ، مع تحريم لسفك دم الانسان ، وذلك « لأن الله على صورته عمل الانسان » . وأعطاه « كل دابة حية . . . طعاما . . . غير أن لحما بحياته ، دمه ، لا تأكلوه »[(٣)] .

---

(١) ٨ : ٢١، ٢٢ (٢) ٨ : ٢١

(٣) تك ٩

ولكن الانسان يواصل الاصرار على البعد عن أصله ، ويبدد قواه فى جهود بلاهدف كما حدث فى برج بابل ، إذ ان سياق القصة يفهم منه أن المشروع كان مقصوداً به إقامة حصن يعصم من غضب الإله. الأمر الذى أدى إلى تدخل من جانبه فبدد العصاة و« **بلبل** » **ألسنتهم**[١] .

هنا تبدأ المرحلة الرئيسية من الصراع التى ستستمر طوال العهد القديم كله .

وقد بدأت هذه المرحلة باختيار شخص وقبيلته ليكون بمثابة أمين يودع لديه التراث الصحيح للانسان الذى يتفق وطبيعته الأصيلة وعلاقته بأصله المطلق الكامل . وذلك للمحافظة عليه وممارسته كى يسلمه مرة أخرى للانسانية كلها . ولهذا فان النصوص التى تروى اختيار إبرهيم تقدم هذا الاختيار لا على أنه منح لا متياز بقدر ما هو تحميل لمسئولية . والهدف النهائى من الاختيار يتحقق فى المستقبل :

« وقال الرب لابرام : اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التى أريك . فأجعلك أمة عظيمة . . . وأباركك . . . وتكون بركة . . . وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض »[٢] ويتأكد العهد على هذا النحو مع ولديه اسحق ويعقوب[٣] فالهدف أن تعم البركة جميع الأمم أى تأكيد الحدث الأول وهو وجود الانسان . وكانت علامة العهد هى الختان[٤] .

وكانت حياة ابراهيم عبادة متصلة تستبقى أيضاً الصلة التى كانت قائمة أولا بين الله والانسان ، فى كل مكان ذهب إليه كان يبنى مذبحاً . ومع

---

(١) تكوين ١١ (٢) تكوين ١٢ : ١، ٢، ٣
(٣) تكوين ١٧ : ٢، ٤، ٧، ٩، ١٨ : ١٨ ، ٢٢ : ١٨ ، ٢٦ : ٤ ، ٢٨ : ١٤
(٤) تك ١٧ : ١٠ — ١٤

المذبح كانت الخيمة[١] ، وهى تعنى الغربة . فعلى الرغم من أن الأرض أعطيت له ، لم يكن لديه شعور بالامتلاك والبقاء الدائم . بل كانت الأرض بالنسبة له كأنها غريبة ، هكذا كان الأمر مع اسحق ويعقوب الوارثين معه لهذا الموعد . لأن الجميع كان ينظر إلى صاحب الوعد وإلى مدينته وأرضه الباقية[٢] . إن الخيمة تعبر عن الطبيعة الانتقالية للعصر اليهودى . وفى نفس الوقت فان ابرهيم كان يواصل الدعوة باسم الرب كى لا يفنى بين البشر . وهى الدعوة التى كانت قد بدأت من قبل الطوفان[٣] . بل وبدأ معها عهد مع نوح تأكيداً لأن الله لم يتخل قط عن البشرية[٤] .

وواصل اسحق المسيرة بنفس المنهج[٥] وكذلك يعقوب الذى كانت الأرض لديه بمثابة « بيت الله . . وباب السماء »[٦] . وهكذا يتبدى الطابع الروحى فى العهد وما ارتبط به — بل إن ابرهيم تأكيداً لهذا الطابع ، وفى تصرف ينطوى على نظرة إلى المستقبل سيؤكدها فيما بعد داود ، ثم يفض مضمونها العهد الجديد ، يقف ابراهيم أمام ملكيصادق الذى هو طبقاً لما يقوله سفر التكوين « كاهن الله العلى » — يقف موقف الخضوع وطلب البركة[٧]

لقد آمن ابرام بالرب ، فحسبه له براً[٨] . وكان هذا الايمان والبر قبل تحديد العلامة الحسيه : الختان . كما كان لديه شعور عميق بوحدة الجنس البشرى ، وسيادة عدل الله على الجميع دون تميز . تجلى ذلك فى موقفه وهو يصلى من أجل أهل سدوم وعمورة[٩] .

(١) تكوين ١٢ : ٧ و ٨ ، ١٣ : ٤ و ١٨ ، ١٨ : ١ و ٩ .
قارن ارميا ٣٥ : ٦ و ٧
(٢) عبرانيين ١١ : ٩ و ١٠ (٣) تكوين ٤ : ٢٦
(٤) تكوين ٩ : ٨ — ١٧ و ٦ : ١٨
(٥) تكوين ٢٦ : ٢٥ (٦) ٢٨ : ١٦ — ٢٢
(٧) تكوين ١٤ : ١٨ ، مزمور ١١٠ : ٤ ، عبرانيين ٥ : ٦ و ١٠ ، ٧ : ٤
(٨) تكوين ١٥ : ٦ (٩) ١٨ : ٢٣ — ٢٥

وإذن فمع اختيار ابرهيم وقبيلته كان « الانسان » حاضراً بجميع امه وشعوبه. كان ابرهيم وعائلته يحملون أمانة ويضطلعون بمسئولية من أجل خدمة الإنسان فى مجموعه . وتبرز هذه الحقيقة بالأكثر إذا أخذنا فى الاعتبار أن موسى كان يدون هذه الأحداث وقت أن كان شعبه يحقق أعظم الانتصارات وهو يخرج من محنة – الأمر الذى كان يغرى بتجاهل الشعوب الأخرى التى أذلت الشعب أو كانت تقاومه وتحاربه ؛ لقد كان فى أوقات محنة يخرج منها بهزيمة اعدائه . ولهذا يوجه العهد القديم نظر اليهود دائماً إلى ابرهيم كى يكون لهم مثل فكره ومنهج حياته(١) .

ويمكننا منذ الآن أن نحدد خطوطاً ثلاثة سيمضى عليها مسار عودة الإنسان إلى أصله :

أولا – من الكثرة إلى القلة إلى الفرد . فمن آدم ، إلى نوح ، إلى ابراهيم – من نسل أحد أبناء نوح . وسيستمر الاختزال من جيل إلى آخر : فمن ابرهيم إلى اسحق إلى يعقوب إلى يهوذا إلى داود الذى يأتى منه المسيح الذى سيغير مسار هذا الخط ، فيتجه من الفرد إلى الكثرة هى العالمية بلا قيود .

ثانياً – يمضى العهد لتأكيد سيادة الله عن طريق الانسان ولكن من خلال مظاهر خارجية ، حتى يأتى وقت يثبت أن هذه المظاهر لا تحقق المقصود منها ، فيتغير المسار من الخارج إلى الباطن .

ثالثاً – يظل العهد له اتجاه مستقبلى . فثمة « وعد » أعطى للانسان بمجىء نسل له يسحق الشر . ويتخذ الوعد صوراً شتى كما حدث مع ابرهيم . ولكن الاتجاه يظل سائراً نحو المستقبل . وإذا كنا رأينا تغيراً فى مسار الخطين الأولين إلا أن هذا الخط سيظل سائراً متجهاً نحو تحقيق الوعد يشد الانسان إليه شداً .

---

(١) اشعياء ٥١ : ١ – ٤

٥ – ويمضى تاريخ هذه الجماعة ، مع موسى ، والخروج من مصر – الذى كان هدفه هو نفس هدف إخراج ابراهيم من بلده : أى عبادة الرب (١) .

وفى سيناء اكتسب العهد تفصيلا لمضمونه تمثل فى الشريعة الخلقية التى تضمنها لوحا العهد . وبدأ تدريب الشعب على السلوك والعبادة طبقاً لمطاليب العهد المبرم معه . وهنا نجد أن إدراك الانسان لإلهه لا يتم بالتأمل النظرى الفلسفى ، بل من خلال الممارسة ، حين يصاحب الله الانسان ويتعامل الاثنان كطرفى علاقة فيها رهبة (٢) ولكن فيها أيضاً رابطة وثيقة حميمة يعبر عنها الأنبياء حيناً بعلاقة الأب بالبنين (٣) ، أو بعلاقة الحب بين الخطيبين أو الزوجين (٤) . وتتكرر وصية حب الله فى العهد القديم مراراً عديدة (٥) .

وترتبط العبادة وطقوسها بالأساس الأخلاقى للعهد . فبها يعمق الشعور بالاثم ، مع يقين فى إمكان زوال الخطيئة . وبهذا يتحقق التطهير ، فيظل الشعب محترزاً من أن تتسرب إليه نجاسة الشعوب الوثنية المحيطة به . كما يتدرب الانسان على أن يبقى فى حالة النقاء الطبيعية الأصلية .

وسنرى كيف تفسر الدسقولية الوصايا الطقسية التى وردت فى العهد القديم .

وهكذا من خلال العهد أصبح من الممكن التعرف على إرادة إلهية واضحة

---

(١) خروج ٤ : ٢٢، ٢٣ ، ٥ : ١ ، ٧ : ١٦ ، ٨ : ٢٠ ، ٩ : ١، ١٣ ، ١٠ : ٣ و ٧ – ٩ ، ١٠ : ٩ و ٢٤ – ٢٦

(٢) خروج ٢٤ : ٩ – الخ

(٣) تثنية ١ : ١٣ ، ١٤ : ١ ، ٣٢ : ٦

(٤) هوشع ٢ : ١٩، ٢٠ ، اشعياء ٦٢ : ٤، ٥ ، نشيد الانشاد

(٥) تثنية ٦ : ٤، ٥ ، ١٠ : ١٢ ، ١١ : ١ ، ٣٠ : ١٦ – ١٨ ، يشوع ٢٢ : ٥ ، مزمور ١٨ : ١، ٢ ، ٣١ : ٢٣ ، ١١٩ : ١٦٧

يمكن الاعتماد عليها . من هنا انتفى ذلك الخوف الذى كان دائماً يرعب العالم الوثنى – الخوف من تحكم الآلهة ونزواتها . أما مع « إله العهد » فإن البشر يعرفون بدقة أين يقفون . ونشأ مناخ من الثقة والأمان يجدون خلاله القوة ، وأيضاً الرغبة فى الانصياع لإرادة الله ، والشجاعة السعيدة فى مواجهة الحياة .

هنا تقف اليهودية فى مواجهة الأديان الطبيعية المعاصرة لها : إن التاريخ ، لا أساطير الطبيعة ، هو الذى يكون جوهر الحياة اليهودية . فهى قدمت الله فاعلا فى التاريخ ، من خلال حياة الشعب ، ثم البشرية كلها . بل وأخضعت الطبيعة نفسها – من خلال ربط قصة الخلق بالتاريخ – لقصد الله الذى يتحقق فى الزمان . ويرتبط بهذا ارتباطاً وثيقاً الناموس المعطى من الله – أى الشريعة الأخلاقية . ذلك كله استحث القدرة على فهم الحياة الإنسانية ، وربط مراحلها وإعطاء التاريخ معنى .

إن الإنسان فى العهد القديم يحيا دائماً فى حضرة المطلق[1] فلا يحس بأنه فريسة قوى غامضة وشريرة[2] .

ومن هنا تأتى مهمة إسرائيل من نحو باقى الشعوب . فلقد رأينا العهد القديم يصور لنا كيف فشل الإنسان الأول فى الحفاظ على صورة الله ووديعته . لهذا كان من اللازم اختيار شعب – أى شعب – لحفظ التراث الروحى ، بدقة تامه ، ثم تسليمه للانسانية مرة أخرى .

وفى منطق العهد القديم أن الله لوانه اختار شعباً عظيماً ، ذا مواهب – وأدى المهمة التى أوكلت إليه ، فان الفضل هنا من الممكن أن يعود إلى الشعب . العهد القديم يريد أن يبرز عمل الله نفسه وميثاقه مع الشعب ،

(١) ٢ ملوك ١٨ : ١٥

(٢) مز ٩١ : ٥ و ٦ ، اشعياء ٤٣ : ١ ، مز ٣ : ٦ ، ٤٦ : ٣ ، تث ٦ : ٤ – ١٣

ومطاليب هذا الميثاق فى العلاقة المتبادلة بين طرفيه . فى سفر التثنية يقول موسى النبى :

« إياك قد اختار الرب إلهك لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض .

« ليس من كونكم أكثر من سائر الشعوب التصق الرب بكم واختاركم .

« لأنكم (فى الحقيقة) أقل من سائر الشعوب .

« بل من محبة الرب إياكم وحفظه القسم الذى أقسم لآبائكم — أخرجكم الرب بيد شديدة وفداكم من بيت العبودية من يد فرعون ملك مصر .

« فاعلم أن الرب الهك هو الله الإله الأمين ، الحافظ العهد والاحسان للذين يحبونه ويحفظون وصاياه إلى ألف جيل .

« . . . فاحفظ الوصايا والفرائض والأحكام التى أنا أوصيك بها اليوم لتعملها »[١] .

وهذا هو ما يفسر المعاملة التى يواجه بها العهد القديم خصوصاً فى أسفاره الأولى الشعوب الأخرى المعاصرة لشعب إسرائيل . فيأمر بعدم إقامة أية علاقات معها ، بل تهدم مذابحها ، وتكسر أنصابها ، وتقطع كل أوثانها[٢] .

ويتبدى العهد القديم منطقياً مع نفسه ، لأن نفس معاملة الأمم الوثنية ، هى نفسها التى يعامل طبقاً لها شعب إسرائيل لوانه زاغ وعبد تلك الآلهة الوثنية . بل إن العقوبة هنا تكون مضاعفة :

---

(١) تثنية ٤ : ٥ — ٨ ، ٧ : ٦ — ١١ ، ٨ : ١١، ١٧ ، ٩ : ٦، ٧ ، ٨ : ١٨

(٢) خروج ٣٤ : ١٢ — ١٧ ، لاوين ١٨ : ٢٤ — ٣٠ ، تثنية ٧ : ١ — ٦ و١٦ ، ٢٥، ٨ : ١٩، ٢٠ ، ١٢ : ٢، ٣، ٣٠ و٣١ ، ١٣ : ١ — ٨ ، ٢٩ : ١٦ — ٢٩، ٣١ : ١٦ — ٢٠ .

« اسمعوا هذا القول الذى تكلم به الرب عليكم يابنى اسرائيل .
« إياكم فقط عرفت من جميع قبائل الأرض —
« لذلك أعاقبكم على جميع ذنوبكم »[١] .

مهمة إسرائيل إذن أن يكون شاهداً على صنيع الله للانسان ، وحافظاً لتراثه . يقدم للبشرية خبرته الدينية الواقعية ، ويشهد بما حدث له أثناء تعامله مع الإله الحى الذى ارتبط به .

ولقد رأينا كيف كان الانسان حاضراً على الدوام عند اختيار ابرهيم والآباء الأول . الفارق بين الشعب اليهودى وباقى الشعوب هو فارق فى الأسبقية الزمنية وحسب .

« إسرائيل ابنى البكر »[٢] .
« إسرائيل قدس للرب . أوائل غلته »[٣] .

فالعهد مبادرة إلهية تربوية تأخذ مداها على النطاق العالمى . فالابن البكر لا يكون له معنى إلا من خلال صلته بإخوته . وأوائل الثمار تعنى مجرد البداية لحصاد كثير . ومن هنا كانت نصوص الاختيار — كما رأينا — تؤكد أن ما يتم بها إنما لبركة كل شعوب الأرض . فالعهد القديم هنا يقدم الدعوة لشعب إسرائيل كى يقوم بمهمة دينية . يتأسس ملك الله أولا لدى الشعب قبل انتشاره فى أنحاء الأرض لتكون البشرية كلها هى شعب الله

وفى ضوء كل ما سبق يتضح مفهوم العهد القديم من امتلاك الأرض . فهذه ترتبط بعبادة الله الحى البريئة من أية شبهة وثنية . وتكاد الأرض لا تذكر فى التوراة إلا باعتبارها مكان تنفيذ الوصايا وإقامة العبادة .

---

(١) عاموس ٣ : ١، ٢
(٢) خروج ٤ : ٢٢ (٣) ارميا ٢ : ٢

وتكتمل هذه النظرة حين يقرر العهد القديم أن مخالفة الوصية وعدم إقامة العبادة النقية يعنى الطرد من الأرض[١] ولأن الأمر يتعلق بالإيمان والطاعة فان الجيل الذى عصى الرب فى البرية لم يدخل الأرض[٢] . وهكذا سار الشعب سنوات طويلة فى القفر حتى فنى كل هذا الجيل العاصى المتمرد كقول الرب[٣] . موسى نفسه أيضاً ، لأنه فى فورة غضبه على الشعب لم يلتزم بدقة كاملة أمر الرب[٤] منع من دخول الأرض . ويروى النبى العظيم القصة مراراً عديدة فى ألم عميق[٥] .

ويكشف خطاب يشوع الوداعى بعد دخوله على رأس الشعب إلى فلسطين هذه الحقيقة بوضوح ومنه نعرف أن آباء ابرهيم عبدوا آلهة أخرى وأن أجيالا من الشعب فى مصر عبدوا الآلهة المصرية[٦] . وأن القصد هو عزل الشعب فى بقعة معينة من الأرض ، ليتدرب على معرفة الله وعبادته والسلوك طبقاً لوصاياه — تأكيداً لارتباط الانسان صورة الله ، بأصله المطلق الكامل .

---

(١) تثنية ٤ : ١ ، ١٤ ، ٢٥ — ٢٧ ، ٤٠ ، ٥ : ٣١—٣٣ ، ٦ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٨ : ١ ، ١٦ : ٢٠ ، ٣٠ : ١٦ — ٢٠

(٢) عدد ١٤ : ٢٦ — ٣٠ ، تث ١ : ٣٤ — ٣٦

(٣) تث ٢ : ١٤ ، ١٥

(٤) عدد ٢٠ : ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٧ : ١٢ — ١٤

(٥) تثنية ١ : ٣٧ ، ٣٨ ، ٣ : ٢٣ — ٢٧ ، ٤ : ٢١ ، ٢٢ ، ٣٢ : ٤٨ — ٥٢ ، ٣٤ : ١ — ٥

(٦) يشوع ٢٤

- ج -

نقض العهد

رأينا كيف أن العهد القديم يقدم رابطة العهد على أنها اختيار حر صدر عن طرفيها . وبناء على ذلك ، ونظراً لأن للعهد شروطه ومطاليبه ، فان إلغاءه يصبح احتمالا وارداً عند مخالفة هذه الشروط .وفى الحقيقة فإن أعمال الله العظيمة فى الماضى لا تصبح ضماناً نهائياً يغنى عن استيفاء ما يتطلبه العهد . إن هذه الأعمال الإلهية التى حدثت فى التاريخ يجب أن تقتنى من جديد دائماً . فاسرائيل يمكن أن يعتمد على أمانة الله ، ولكن على شرط أن يظل هو نفسه أميناً . وتظهر هذه الأمانة من خلال عبادة الله وحده ، وفى طاعة الناموس ، وهى تتطلب البر والعدل . ويهاجم الأنبياء الطمأنينة المستندة إلى الكبرياء القومى[١] - فإذا كان الله قد اختار إسرائيل فهو يستطيع أن يرذله[٢] . ولهذا فان رابطة العهد تفرض على الإنسان أن ينظر دائماً إلى المستقبل ، كى تستمر هذه الرابطة فيه . لأن استمرار الاختيار متوقف على استمرار طاعة الفرد والجماعة لمطاليب العهد . وإذا كانت الطقوس تتطلب فى الذبيحة أن تكون بلا عيب وكاملة ، فان هذا الكمال مطلوب أيضاً فى العابد نفسه .

ولكن - ما هى الأسباب التى جعلت من نقض العهد ظاهرة مستمرة فى تاريخ شعب بنى إسرائيل كما يرويه العهد القديم ، خصوصاً بعد دخول أرض كنعان ؟

يمكن القول إن عملية الاختلاط التى هددت الدين اليهودى فى كنعان سارت فى ثلاثة مسالك رئيسية كل منها أضر بالمعنى الأصلى للعهد الإلهى .

(١) عاموس ٣ و ٦ ، اشعياء ٢٨ : ١٤ - ٢٢

(٢) خروج ٣٢ : ١٠ ، لاويين ٢٦ : ١٤ - الخ ، تثنية ٢٨ : ١٥ ، ٣٠: ١٥ - ٢٠

أولا – التقارب من الفكرة الكنعانية للألوهيه .

ثانياً – النمو الجزئى للجانب الطقسى فى الدين .

ثالثاً – منح استقلال مزيف للقوة القومية والمملكة .

أولا – التقارب مع الفكرة الكنعانية للالوهية

لقد عرض الاتصال الذى حدث بين اليهودية وعبادة الآلهة الكنعانية الأخرى طبيعة صلة الله بالإنسان للخطر – عرضها لأن تصبح مثل طقوس الأديان التى تؤله الظواهر الطبيعية ، دون إهتمام بالجانب الأخلاقى فى العبادة ، ولا تتوقف على نية من يمارسها ، ولاتنشىء تلك المشاركة الشخصية الحرة بين الله والإنسان – بين الأصل المطلق والصورة التى على شبهه ومثاله .

ويرتبط بهذا ارتباطاً وثيقاً تصور الله محصوراً فى حدود الأرض . فبقدر ما كانت تتغلغل فى تصور الألوهة عند بنى إسرائيل فكرة عن تأليه الطبيعة الموجودة لدى الكنعانيين – كانت القوة الإلهية لدى اليهود تتحول إلى ظاهرة طبيعية إقليمية تقدم البركات الخاصة ببلد معين بالذات .

فكنتيجة لاحتلال كنعان ، وتحت تأثير الدين الكنعانى كان ثمة خطر حقيقى من أن يصبح إيمان إسرائيل بالله لصيقاً بالأرض . وهذا الاعتقاد كان يمكن أن يهدم الطابع المميز للدين العبرانى ، ويجعله مشابها لأى من الأديان السامية الأخرى – ففى هذه الأديان كانت الألوهة مرتبطة بالأرض بجبالها وحقولها ونباتاتها . والعبادة كانت تقدم إلى الآلهة باعتبار أن هذه هى قوة الخصب ، القوة الفاعلة فى الطبيعة . هذه هى الفكرة التى نهض الأنبياء لدحضها . فطبقاً لهم ليس الله مرتبطاً بالأرض ، بل بالانسان والشعب . هذا هو الطابع المميز الفريد للدين العبرانى .

إن الفكرة الكنعانية كانت تتناقض تماماً مع العلاقة بين الله والعالم وبينه وبين الانسان – كما يصورها العهد القديم ، وكما جرت بها أحداثه .

فالوظيفة الوحيدة للألوهة الكنعانية هى أن تكون حامياً للحياة القومية والطبيعية فى هذا المكان . وبدون هذه الوظيفة لايمكن تصور وجود الإله ، وبالتالى فان حدوث تناقض بين الارادة الإلهية ومصالح الإقليم أمر غير وارد .

أما فى العهد القديم ، فان التناقض كان يصل حتى إلى التضحية بالشعب نفسه من أجل تحقيق المطالب الخلقية للارادة الإلهية . فالله يستطيع أن يتخلى على الشعب حين يرفض هذا أن يطيع ارادة إلهه ، وأن يوقع عليه العقوبات العديدة بما لايدع مجالا للشك فى أن مجرد وجود العهد لا يمكن أن يعتبر حصناً أميناً فى إطاره يمكن أن يستغل الشعب القوة الإلهية لتحقيق مصالحه الخاصة ، وإخضاعه للمطالب والاطماع البشرية . على العكس من ذلك يتطلب العهد – كما رأينا – تسليماً كاملا من الانسان للارادة الإلهية .

والحقيقة ، طبقاً لما يكشف ذلك العهد القديم ، فانه فى اختلاف حاسم مع كل ما نعرفه عن عبادات الكنعانيين ، ليس لعبادة إله آباء العهد القديم أى ارتباط بمكان معين . على العكس من ذلك فان مميزها الرئيسى هو صلتها الدائمة بالإنسان . انها دين ، يكون التركيز الأساسى فيه على العلاقة بين الله والإنسان ، ثم فيما بعد ، العلاقة بين الله وجماعة من البشر دون التصاق بمكان ثابت . هذه الخاصية كانت قائمة منذ البداية قبل اختيار اسرائيل وإعلان الله عن ذاته – كان ذلك كله متضمنا فى العلاقة بين الإله وبين آدم ونوح وابرهيم واسحق ويعقوب . الاختيار هنا أساسه العلاقة مع البشر لا الارتباط بالأرض ، وهو ماتقلدته اجيال الجماعة واحداً إثر آخر من خلال استمرار عبادة إلهها .

العهد إذن مع شخص ، أو أشخاص ، وليس مع مكان — أرض

ولقد جرى العرف الكنعانى على أن تكون تسمية الإله مرتبطة باقليم معين — مملكة أو مدينة ، فيوصف بأنه « بعل » . وتقدم له العبادة على أنه مالك الأرض وموزع بركاتها الملتصق بالظواهر الطبيعية فيها — الحياة النباتية والحيوانية والموارد الطبيعية التى تعتمد عليها هذه الحياة لنموها . ومن هنا فان العهد القديم يجعل عبادة البعليم هى الطابع الدينى العام لجميع الكنعانيين .

فهناك « بعل فغور »[١] و«بعل حاصور »[٢] و « بعل زبوب إله عقرون»[٣] وحين أحضر ملك أشور قوماً من بابل ليسكنوا فى مدن اسرائيل بدلا من الذين سباهم إلى بلاده ، اطلق البابليون على الله لقب « إله الأرض»[٤] التى أتوا إليها . وحين كان ملك أشور يتحدى ملك إسرائيل فى الحرب ، ويشرح امتياز آلهته على الآلهة الأخرى ، كان ينسب الإله إلى مدينته : « هل أنقذ آلهة الأمم كل واحد أرضه من يد ملك أشور ؟ أين آلهة حماة وارفاد ؟ اين آلهة سفروايم وهينع وعوا ؟ هل أنقذوا السامرة من يدى ؟ من من كل آلهة الأراضى انقذ أرضهم من يدى حتى ينقد الرب أورشليم من يدى»[٥] ؟ .

وعلى الرغم من كل احتياطات العزلة التى أحاط الله بها شعبه ، فان عوائد الشعوب المحيطة باسرائيل تسللت إلى الشعب ، وانتشرت فيما بينهم — الأمر الذى يفسر أحكام العزلة التى فرضها الله منذ البداية على شعبه ، ويبررها .

نجد هذه العوائد أولا فى اقتباس اسم « البعل » ليكون محل اسم الرب

---

(١) عدد ٢٥ : ٣ (٢) صموئيل الثانى ١٣ : ٢٣
(٣) الملوك الثانى ١ : ٢ (٤) الملوك الثانى ١٧ : ٢٦، ٢٧
(٥) الملوك الثانى ١٨ : ٣٣ — ٣٥

إله اسرائيل ، ويظهر فى أسماء بعض ابناء اسرائيل أنفسهم مثل « اش بعل »[١] و « مريب بعل »[٢] و « بعل ياداع »[٣] و « يرب بعل »[٤] .

هذه الأسماء تشير إلى أنه ، حتى علناً ، لم يكن لدى عابدى الرب اعتراض على استخدام اسم الإله الكنعانى فى أسمائهم . بل وأطلق بنو اسرائيل اسم البعل على إلههم وقالوا إنه « بعل بريث » أو « بعل العهد »[٥] وليس اقتباس الاسم وحسب ، ولكن عبادة « البعل » نفسه مارسها بنواسرائيل . حتى منذ أيام موسى نفسه[٦] وفى أيام القضاة[٧] وفى أيام الملوك[٨] .

ولكن الأنبياء نهضوا يقاومون هذه الوثنية . يقول هوشع :

« ويكون فى ذلك اليوم يقول الرب

« أنك تدعيننى رجلى

« ولاتدعيننى بعد بعلى

« وأنزع اسماء البعليم من فمها . . . . »[٩] .

فعلى العكس من نسبة الإله إلى إقليم معين ، فان العهد القديم لاينسب الرب إلا إلى الانسان الحى : إله ابرهيم[١٠] — إله ابرهيم إله اسحق وإله يعقوب[١١] .

---

(١) كلمة بعل عبرانية تعنى سيد أورب .الأيام الأول ٨ : ٣٣ ، ٩ : ٣٩
(٢) ٩ : ٣٤ ، ٤٠
(٣) ١٤ : ٧
(٤) ٩ : ٥
(٥) قضاة ٨ : ٣٣ ، ٩ : ٤ و ٤٦
(٦) عدد ٢٥ : ١ — ٥
(٧) قضاة ٢ : ١ و ٢ و ١١ — ١٥ ، ٣ : ٧ ، ١٠ : ٦و٧و١٠
(٨) الملوك الثانى ١ : ١ — ٤ .
(٩) هو شع ٢ : ٨،١٣،١٦،١٧ ، ١٣ : ١ ، ارميا ٢ : ٨، ٧ : ٩ ، ١١ : ١٣
صفنيا ١ : ٢، ٤، ٥ ، قضاة ٦ : ٢٥ — ٢٧
صموئيل الأول ٧ : ٣ و ٤ ، ١٢ : ١٠
(١٠) تكوين ٢٦ : ٢٤ ، ٢٨ : ١٣ ، ٢٤ : ١٢ و ٢٧ و ٤٢ و ٤٨ ، ٣١ : ٤٢ و ٥٣ ، مزمور ٤٧ : ٩
(١١) خروج ٣ : ٦ و ١٥ و ١٦ ، ٤ : ٥

ثانياً - النمو الجزئى للجانب الطقسى من الدين

هذا التحريف لعلاقة العهد إلى علاقة محلية محددة ، عززها النمو الجزئى للجانب الطقسى فى الدين على النحو الموجود فى العادات السائدة فى كنعان وفى الشرق الأدنى عموماً .

فلقد صاحب ازدياد القوة السياسية لجماعات المنطقة نمو فى أهمية المعابد الكبيرة ورجال الكهنوت القائمين على خدمتها - وهؤلاء بالغوا فى ابراز المظاهر الخارجية للدين بما يكفل له أكبر تأثير على الفكر والسلوك الشعبيين . ومن هنا ازداد تطلب الذبائح والاحتفال بالاعياد والمزازات والحج . الخ . وكنتيجة لذلك لم يعد الناس يلتفتون إلى الجانب الأخلاقى فى مطالب الله . ونزلت العبادة إلى مستوى النشاط الآلى وصارت قيمتها مرتبطة بالفخامة التى تؤدى بها . هذا كله تكشفه الصورة التى يرسمها الأنبياء اليهود لأوضاع دينهم - وما صاحب ذلك من فوارق اجتماعية فى القرنين السابع والثامن قبل الميلاد .

أما تأثير ذلك على العهد فقد أدى إلى حصر علاقة الله بالإنسان فى حدود المظاهر المادية الخارجية ، وإلى تحويلها إلى علاقة شبه تجارية يعطى الله فيها على قدرما يقدم الانسان من مباشرات طقسية . وهكذا صارت الصلة مع الألوهية ميتة وبلاحياة ، وانتفت مشاعر الإيمان والثقة بالله . وبهذا زيفت القيم الدينية التى كانت أصلا هى هدف العهد ، وصارت فكرة العهد نفسها لاتعدو أن تكون غطاء يخفى تأكيداً لا دينياً للذات .

ومن هنا كانت ثورة الأنبياء ضد هذا الاغتراب - يقول صموئيل : « هل مسرة الرب بالمحرقات والذبائح ، كما باستماع صوت الرب . هوذا الاستماع أفضل من الذبيحة والإصغاء أفضل من شحم الكباش »[1] وفى

(١) صموئيل الأول ١٥ : ٢٢ ، اشعياء ١ : ١١ - ١٧

الفصل الأخير من سفر اشعياء يصور النبي الطقس الخاوى إثماً صريحاً ومعصية . بل يجعله مثل عبادة الأوثان . ونجد هذه المفاهيم لدى الأنبياء جميعاً . ويعود ارميا إلى أصل دعوة الله لشعبه ، وكيف أن مطاليبه الأساسية أخلاقية وروحية[١] ويعلن الأنبياء رفض الله لهذه العبادة[٢] .

مثل هذا الكلام كان يبدو — ولاشك — غريباً وشاذاً فى آذان سامعيه ؛ فالطبيعى والمفروض أن يسر الله بما يقدم له من ذبائح . ولكن ما يعلنه عاموس كان يضع العبادة والطقس تحت ضوء جديد . انها ليست العلاقة الوحيدة التى تربط الإنسان بالله ، بل إن هذه العلاقة تعبر عن كيان إنسانى متكامل ، وحياة لها جوانبها العديدة . فالعبادة تعنى معرفة الله . ولكن حيث « لا أمانة ولا احسان ولا معرفة الله فى الأرض »[٣] فان العبادة — منفصلة عن قصدها الأصيل — تصبح كما رأينا تدنيساً لاسم الله ، وتجديفاً عليه .

« إنى أريد رحمة لا ذبيحة

« ومعرفة الله أكثر من المحرقات »[٤] .

وحين يتساءل ميخا النبي :

« بم أتقدم إلى الرب

« وأنحنى للاله العلى . .

« هل أتقدم بمحرقات

« بعجول أبناء سنة . . .

يجيب :

---

(١) ارميا ٧ : ٢٢ — ٢٦ ، اشعياء ٤٣ : ٢٢ — ٢٤ ، صموئيل الثانى ٧ : ٦ و ٧

(٢) عاموس ٥ : ٢١ — ٢٥ ، مزمور ٥١ : ١٥ — ١٧

(٣) هوشع ٤ : ١

(٤) هوشع ٦ : ٦ . والمعرفة هنا تؤخذ بمعناها فى العهد القديم كما سبق القول ص ٥١٤ .

« أخبرك أيها الانسان ما هو صالح .

« وماذا يطلبه منك الرب :

« أن تصنع الحق

« وتحب الرحمة

« وتسلك متواضعاً مع إلهك »[1] .

ثالثا ـ منح استقلال مزيف للفكرة القومية والمملكة

تابعنا فيما سبق العلاقة التى تربط شعب إسرائيل بالهه كما يصورها العهد القديم ـ علاقة « العهد » . وعرفنا متطلبات هذا العهد وكيف أنه يواصل إقامة صلة وثيقة بين الإله والإنسان ـ فرداً وجماعة . من خلال هذه العلاقة يضع الإنسان صورته الأصلية موضع التحقيق العملى : التسلط ، والتجاوز ، والتفرد ، والصيرورة الدائمة . ومن خلال الالتصاق بالله الكامل القدوس تصبح حياة الإنسان مقدسة ، ودعامتاها هما ـ من ناحية ، العبادة التى يتجاوز بها الفــرد ذاته لتصبح شخصاً فيــه الصورة الأصلية ـ تتحقق من خلال شكل متفرد . ومن ناحية أخرى، الشريعة الخلقية التى تنظم مختلف العلاقات بين البشر على أساس محبة الله ومحبة القريب .

وهكذا أصبح لشعب اسرائيل وصف « الأمة المقدسة » . التى تحقق فى الممارسة ، أى فى كل موقف عملى إرادة الله سواء على الصعيد الفردى أو الاجتماعى ـ فى حب عميق تلخصه الوصية المزدوجة : تحب الرب الهك وتحب قريبك . فيدخل الله كسيد ورقيب ومعين للانسان أثناء تعامله مع نفسه ومع الآخرين ، كى يحقق صورة الله على الأرض .

---

(١) ميخا ٦ : ٦ ـ ٨

طبيعة هذه العلاقة لاتحتمل وجود سيد آخر ـ فرداً أونظاماً . ولهذا كان شعب اسرائيل يعتبر أن الله هو ملكه . وفى عيد السنة الجديدة كان الشعب يهتف : « يهوه ملك » . وفى المزامير التى ترتل لملك الله ينشد الشعب :

« ياجميع الأمم صفقوا بالأيدى

« هللوا لله بصوت الابتهاج

« لأن الرب على مخوف .

« ملك كبير على كل الأرض »[1] .

« الرب قد ملك .

« لبس الجلال

« لبس الرب القدرة .

« اتزربها »[2] .

« رنموا للرب ترنيمة جديدة

« رنمى للرب ياكل الأرض

« قولوا بين الأمم :

« إن الرب قد ملك .

« على خشبة »[3] .

« الرب قد ملك

« فلتبتهج الأرض .

« ولتفرح الجزائر الكثيرة »[4] .

---

(١) مزمور ٤٧ (٢) مزمور ٩٣

(٣) مز ٩٦ (٤) مز ٩٧

« الرب قد ملك
« ترتعد الشعوب
« يجدون اسمك العظيم والمهوب
« قدوس هو »[١] .

وفى اشعياء :
« أنا الرب قدوسكم
« خالق اسرائيل
« ملككم »[٢] .
« قدموا دعواكم يقول الرب.
« احضروا حججكم
« يقول ملك يعقوب »[٣] .
« هكذا يقول الرب ملك اسرائيل وفاديه
« رب الجنود
« أنا الأول وأنا الآخر
« ولا إله غيرى »[٤] .

• • •

وكان من الطبيعى فى ظل هذه المفاهيم أن يكون لشعب اسرائيل فى حياة الفرد والجماعة وضع متفرد ، يختلف عن صورة الحياة فى الشعوب الأخرى التى لا تتعامل مع هذا الإله – الملك . ومن هنا كما رأينا مسئولية الشعب ورسالته .

(١) مزمور ٩٩ وانظر أيضاً مز ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٧ – ١٠ ، ٤٤ : ٤ ، ٧٤ : ١٢ ، ٨٤ : ٣
(٢) ٤٣ : ١٥
(٣) ٤١ : ٢١
(٤) ٤٤ : ٦

فذهب كل الشعب إلى الجلجال وملكوا هناك شاول »(١)

أما الأنبياء فقد ارخوا إثم اسرائيل بماتم فى الجلجال . يقول هوشع النبي :

« كل شرهم فى الجلجال
« إنى هناك أبغضتهم
« من أجل سوء أفعالهم أطردهم من بيتى
« لا أعود احبهم
« جميع رؤسائهم متمردون »(٢) .

ومرة بعد أخرى يسجل الله سخطه على ماتم من إقامة النظام الملكى ، ويعلن عدم رضاه عن ذلك :

« هم أقاموا ملوكا وليس منى
« أقاموا رؤساء وأنا لم أعرف »(٣) .
« هلاكك يا اسرائيل أنك علىّ — علىّ عونك
« فاين هو ملكك حتى يخلصك فى جميع مدنك وقضاتك
« حيث قلت أعطنى ملكا ورؤساء .
« أنا أعطيتك ملكا بغضبى
« وأخذته بسخطى »(٤) .

ولقد قاومت حركة النبوة ، بأشخاصها أصحاب الرسالة الإنسانية والروحية الخالدة ، هذا المسخ للحياة الدينية اليهودية . فالنبوة هى رد فعل

---

(١) ١١ : ١٤-١٥
(٢) هوشع ٩ : ١٥
(٣) هوشع ٨ : ٤
(٤) هوشع ١٣ : ٩ - ١١

الدين اليهودى ضد « الكنعنة » الشاملة للروح الاسرائيلية ـ بكل ما اتخذته من مؤسسات ونظم قومية ودينية داخل الجماعة اليهودية . وما ترتب عليها من قهر وتسلط واستغلال يمارسها الملك وأعوانه والأثرياء . واعتماد على القوة العسكرية وإقامة التحالفات مع الممالك المحيطة .

وفى مواجهة هذا كله وما أدى إليه من جعل الله بلا فاعلية كان الصوت النبوى يدوى ، معلناً أن جميع مصالح الشعب الحيوية التى درج الناس على اعتبارها مقدسة وأن الله يرعاها ـ مثل الدولة والملكية والازدهار الاجتماعى والانتصار فى الحرب والكهنوت المبجل والهيكل الفخم ـ هذا كله ينهار حطاماً ويلقى على الأرض بلاقيمة ـ أمام وجه حقيقة إله اسرائيل ، وإرادته ، والأمانة لرابطة العهد الأصيلة ومطاليبها . وهكذا أخذ الأنبياء يعلنون لعنة الله على كل حياة الشعب فى مختلف مجالاتها . ويصور الأنبياء هذا الغضب على أنه مماثل لموقف الزوج نحو زوجته الخائنة [١] ، أو الخطيب الذى ازدرت به خطيبته [٢] أو الأب الذى عصاه ابناؤه [٣] ، أو مالك الكرم الذى يرذله كرمه [٤] . والفكرة فى كل هذه الصور هى أن العقوبة الإلهية هى نوع من رد الفعل الشخصى من جانب إله مرذول وصل فى النهاية إلى حد فصم علاقة الثقة التى دنسها اسرائيل وشوهها . ولم يعد من الممكن تسخير عهد الله لخدمة الغايات البشرية وربطه بالعوامل الزمنيه ، واستيعابه ضمن أوضاع هذا العالم . ومن خلال رؤية شاملة لمسار أحداث التاريخ منذ بدايته وحتى اكتمال هدفه ، وفى ارتباط وثيق بجوهر الانسان كصورة لأصل مطلق ، وعن طريق فهم حقيقة رابطة العهد ـ بهذا كله انطلق صوت الأنبياء معلناً إرادة الإله الكامل القدوس المحب الذى خلق الإنسان على صورته ومثاله . مع يقين فى التغيير ، وأن التاريخ سينفتح ليبدأ عصر جديد

---

(١) هوشع ٢ : ٥ ـ ٧

(٢) ارميا ٣ : ١٩-٢٢ ، ٢ : ٣٢،٢

(٣) اشعياء ١ : ٢

(٤) اشعياء ٥ : ١-الخ

وهكذا لم يبق للنظام إلا أن يتقبل الضربة القاضية ، كي يأتي وقت يبقى فيه اسرائيل « أياماً كثيرة بلا ملك ، بلا رئيس ، وبلا ذبيحة ، وبلا تمثال . . . »[١] وحين « السامرة وملكها يبيد كغثاء على وجه الماء »[٢] . ولم يشفع فى هذا المصير مجيء بعض الحكام الأتقياء . لأن الأنبياء ارتأوا فى النظام نفسه عصيانا على سلطان الله وانحرافاً عن طبيعة الانسان الاصيلة ، وصلته بأصله الذى هو صورته ومثاله ، وجوهر علاقة العهد الذى يربطه بإلهه .

وجاءت النتيجة الحتمية التى حذر الله ونبيه صموئيل الشعب منها منذ البداية . لقد فسدت الملكية تماماً ، وصارت الأرض والهيكل أوثاناً تحجب الحق عن الشعب . وفشل المشروع الذى تحول به المذبح إلى عرش أرضى ، والخيمة العابرة إلى قصر شامخ ، والعبادة إلى سياسة وحرب واستغلال .

وكان أن حاصر مالك بابل أورشليم . وكان أمر الله إلى ارميا النبى أن تترك المدينة لتسقط فى يد أعدائها . « لأنى قد جعلت وجهى على هذه المدينة للشر لا للخير يقول الرب »[٣] وهو يوجه اللوم الشديد لأولئك الذين بقوا فى أرض اليهودية وينذرهم بعقوبات شديدة — أولئك « الذين لم يخرجوا . . فى السبي . هكذا قال رب الجنود : ها أنذا أرسل عليهم السيف والجوع والوبأ . . . من أجل أنهم لم يسمعوا لكلامى . . . » وطبقاً لكلام الله على لسان هذا النبى لم يكن خروج المسبيين بارادة بنوخذ نصر . بل يقول الله عن هذا الحدث الذى زالت به المملكة وهزمت القومية : « ارسلتهم من أورشليم إلى بابل »[٤] .

ذلك أن حياة هذا الشعب بكل شرائعه ونظمه لها هدف دينى محدد — وهو يؤدى رسالة روحية ، فاذا تخلى عنها وأصر على موقفه هذا ، يتدخل صاحب

---

(١) هوشع ٣ : ٤ (٢) ١٠ : ٧
(٣) ارميا ٢١ : ١٠ (٤) ٢٩ : ٢٠

الرسالة ويزيل كل الوسائل التى وضعت تحت يد الشعب لتحقيق هدفه . ومن هنا طرده من الأرض وانهيار مملكته وهدم هيكله .

مثل هذا الموقف فى أيام الأمبراطوريات الجبارة مثل أشوروبابل ، يمثل ولاشك واحدة من أعلى القمم التى يمكن للمثالية الدينية والأخلاقية أن تصل إليها .

ومع هزيمة المملكة وسبى اليهود ، لم تعد اليهودية سوى إقليم بالغ الفقر حول أورشليم المهدمة . ومن الناحية السياسية صارت ملحقة بالمقاطعة البابلية الكبيرة – سوريا وفلسطين . ولكن بدون حدود واضحة ، بل تحت رحمة جيرانها الأقوياء سيء النية من السامريين والأدوميين وغيرهم .

ولقد كان هذا تحقيقاً لإنذارات الأنبياء ونبواتهم . وأدرك الشعب صحة ما تضمنه ذلك كله . لقد كان ثمة أوثان اغترب فيها أبناء الشعب واعتبروها جوهر وجودهم : الأرض التى امتلكوها ، والمملكة التى أقاموها عليها ، والنظرة القومية القبلية التى أسكرتهم ، والأشكال الطقسية التى أفرغوا فيها عبادتهم فحجبت عنهم رؤية الله ملكا على القلب والضمير . وجاءت لحظة الحق فى التاريخ اليهودى حين انهارت هذه الأوثان كلها .

ويصور أنبياء السبى حياة الشعب فيه على أنها فترة تأديب وتربية . فيها يخلص الله شعبه من أوثانه الغريبة ، ويقدم رسالته إلى كل فرد – إلى أعماقه الإنسانية غير المحدودة . ويمارس حكمه المباشر من خلال الضمير والقلب دون توسط حواجز كانت تحول بينه وبين الاتصال الحميم بالإنسان الذى هو الهدف الرئيسى من إبرام العهد وما ترتب عليه من شرائع وطقوس . ويقدم الأنبياء فترة السبى هذه على أنها صورة جديدة من حياة الشعب فى الصحراء بعد الخروج من مصر فى « برية أرض مصر » – حين لم يكن لهم من سند إلا رعاية الله . ويطلقون عليها « برية الشعوب » وتتضمن

أقوال الأنبياء هنا رسالة رجاء للشعب المقهور - فبهذا الرجاء يؤكد الرب سلطانه على الشعب ، وطبيعته الرحيمة ، وجعله المستقبل أداة لإصلاح الماضى والحاضر والتقدم بهما خطوات إلى الأمام[١] .

هكذا تتأكد مرة أخرى المفاهيم الأساسية التى قام عليها العهد . ان العهد القديم يستعيد هنا حالة الشعب فى أرض مصر - حيث كانوا يعيشون مقهورين مستذلين . ولكن مع فارق جوهرى ، هو أن الشعب يدخل تجربته الجديدة بعد حرمانه من كل عناصر القوة والاعتزاز التى أعقبت دخول أرض كنعان. وبهذا يكون الدرس أكثر فعالية-هنا أيضاً فى أرض السبى يريد العهد القديم أن يؤكد ما أراد سفر الخروج أن يقوله - وهو أن الانسان لايستطيع أن يواجه التحدى الذى يهدر كرامته إلا إذا كان وثيق الصلة بجوهره ، بأصله . ولن تجديه عن هذه الصلة أية مظاهر أخرى للقوة - ولو كانت الانتماء إلى مملكة ونظام سياسى ودينى ثابت الأركان .

ولكن ثمة فارقاً ضخماً بين التجربتين - فعلاوة على أن معاناة الشعب فى مصر لم تكن تسبقها حياة مماثلة لحياته قبل السبى ، فان المخرج من « برية الشعوب » سيكون مغايراً تماماً لما حدث فى « برية مصر » . فلن يعود للشعب مرة أخرى مملكة وكياناً سياسياً ذا قوة وفعالية . بل سيكون الراجعون من السبى جماعة دينية تتعمق الحياة روحياً . على أن هذا لا يعنى أنه لن تكون هناك عودة إلى المشاعر القومية على أرض فلسطين خصوصاً كلما تباعد الزمن عن تجربة السبى ودروسها بل ستحدث حركات لاستعادة الكيان القومى والسياسى . وسيكون الصدام الرئيسى بين المسيح والكنيسة الأولى من جانب واليهود ورؤسائهم من جانب آخر حول تصور طبيعة الجماعة وهدفها ومطامحها .

---

(١) حزقيال ٢٠ : ٣٣ - ٤١ ، ارميا ٢ : ٢ ، هوشع ٢ : ١٤ - ٢٠ ، اشعياء ٤٣ : ١٨ - ٢٠

وترتب على السبى انفتاح بنى اسرائيل على العالم الواسع . وظهرت الأبعاد الإنسانية التى تتضمنها اليهودية وتجاوز النظرة القومية الضيقة . إن ارميا النبى يرسل إلى المسبيين فى بابل لينفتحوا على العالم ؛ « هذا كلام الرسالة التى أرسلها أرميا النبى من أورشليم إلى بقية شيوخ السبى وإلى الكهنة والأنبياء وإلى كل الشعب الذين سباهم نبوخذ نصر من أورشليم إلى بابل : ابنوا بيوتا واسكنوا . . . واطلبوا سلام المدينة التى سبيتكم إليها . وصلوا لأجلها إلى الرب . لأنه بسلامها يكون سلامكم . . . »(١) .

وهكذا خلص السبى الشعب من النظم القومية والسياسية ، وصار جماعة دينية . و « البقية » التى ستعود إلى الأرض ، ستظل كذلك . ومن خلال هذه التجربة القاسية يكتشف الأنبياء قصور المفاهيم السابقة ، وأخذوا يتطلعون إلى « عهد جديد » وإلى مخلص قادم ، تتحقق به رسالة الله الأصيلة على مستوى أعمق وأعظم . ويدخل البشر جميعاً فى ملكوت الله ، الذى يملك عليهم ملكا حقيقيا لا يزول . ويعيش الشعب فى انتظار مجىء هذا المخلص .

(١) ارميا ٢٩ : ١ - ٧

ـ ٥ ـ

إعادة إبرام العهد

وفى عمق المأساة ، وقاع الهزيمة ظل إيمان الأنبياء قوياً . كانت لهم رؤيا للمستقبل واضحة وأكيدة . كانوا يثقون فى أن الخلاص النهائى لابد مقبل ، فالله لا يمكن أن يتخلى عن عمله. ومهما تكن من صعوبة فى الوصول إلى هذا الهدف فانه لابد من الوصول إليه فى زمن آت ـ يتحقق بمجىء « يوم الرب »[١] .

ويرتبط مجىء يوم الرب بمجىء « المخلص » الذى ينفى الشر والعصيان ، ويعيد الانسان إلى الله ، ويقيم ملك الله مرة أخرى على الأرض » .

ويأخذ هذا المخلص فى العهد القديم ألقابا عديدة ، كل منها يكشف عن جانب من مهامه .

فهو أولا « نسل المرأة الذى يسحق رأس الحية » ، وهو المسيا الملك ، وابن الانسان ، وابن الله ، وهو أيضاً عبد الله المتألم الفادى .

وهنا نصل إلى المرحلة الأخيرة من العهد القديم حين يتم اختزال الشعب المختار إلى فرد ، منه يبدأ « نسل » جديد يستوعب البشر جميعاً .

وفى حقيقة الأمر فان الله المحب لا يترك الإنسان يزيغ نهائياً . وحتى فى اختيارات الإنسان المخالفة لإرادة الله ، يتابعه كراع يطلب الضال ، ويحاصر اختياراته ، ويحول مسارها ليظل فى إطار تدبيره ـ وإن كان ذلك

---

(١) حزقيال ٧ ، ١٣ : ٥ ، ٣٠ : ٣ ، إش ٢ : ١٢ ، ١٣ : ٦-٩ ، عا ٥ : ١٨ ـ ٢٠ ، ٨ : ٢-١٠ ، صفنيا ١ : ٧، ٨ ، إش ٦١ ، عوبديا ١٥، ١٧، ٢١ ، ملاخى ٤ : ١، ٢، ٥، ٦ ، يوئيل ١ و ٢ و ٣ : ١٤ ـ ١٨

يتم على خلاف إرادة الإنسان ، وتتحقق بها أهداف لم تخطر له قط على بال .
أبرز مثل لذلك تاريخ الملكية فى اسرائيل .

ذكرنا من قبل أن أحد الخطوط التى يمضى عليها مسار تاريخ الخلاص هى الانتقال من الكثرة إلى القلة إلى شخص ينجح فى ما فشل فيه الإنسان الأول ، فيكون هذا الشخص هو بداية جديدة للجنس البشرى . ولقد امتلأت نبوات الأنبياء برؤى يظهر فيها هذا الشخص من جوانبه المتعددة .

فهو « المسيا » أى الملك الممسوح الآتى من نسل داود[١] ، يجمع فى شخصه المسحة ، والملك ، والحضور فى المستقبل . وهو يختلف عن أى ملك آخر فى العهد القديم ، لأن مسحته لن تكون من الخارج بل هى مسحة داخلية . وهذا هو الخط الثانى لمسار تاريخ الخلاص . يتحدث المسيا بلسان أشعياء :

« روح الرب على

« لأنه مسحنى

« لأبشر المساكين ،

« ارسلنى

« لأشفى المنكسرى القلوب

« لأ نادى للمأسورين بالاطلاق .

« وللعمى بالبصر .

« وارسل المنسحقين فى الحرية

« واكرز بسنة الرب المقبولة »[٢] .

---

(١) ٢ صم ٥ : ٣،٧،١٩،٢٠،٢٤ ، ٢٥،٧:١٢ – ١٦ ، حز ٣٤ : ٢٣ ، ٣٧ : ٢٥ ، ارميا ٣٣ ، ١ أيام ٢٢ : ١٠،٢٨ : ٦ ، مزمور ٨٩ : ٣

(٢) إش ٦١

ويراه زكريا فى صورة وديعة ومتواضعة[١] . وفى وقت السبى يتأكد الطابع المستقبلى للمسيا[٢] . وفى عهده تعود الأرض مرة أخرى إلى السلام الكونى وينتهى الظلم[٣] ويعود الله نفسه فيصبح ملكاً — فالمسيا يكون هو نفسه الله[٤] وتتوالى علامات مجيئة ، فيكون ميلاده من عذراء[٥] ويكون له سلطان على الأرض فيملك لنصرة الحق والدعة والبر[٦] .

* * *

ويبصر دانيال الشخص المرتجى مجيئه فى صورة أخرى .

يقول دانيال :

« كنت أرى فى رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان ، أتى وجاء إلى القديم الأيام ، فقربوه قدامه . فأعطى سلطانا ومجداً وملكوتا لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة . سلطانه سلطان أبدى مالن يزول ، وملكوته ما لا ينقرض »[٧] .

هذا السلطان الأبدى والملكوت غير المنقرض اللذان صارا لابن الإنسان ، هما ما تقول نبوة دانيال انهما « لله العلى »[٨] .

أول ما يستخلص من هذه الآيات مدى قيمة الانسان . فهو أساساً

---

(١) ٩ : ١٠،٩

(٢) حز ٣٧ : ٢٣ — ٢٥ ، إر٣٠ : ٨،٩ ،مز ٩٨ : ٤،٥ ، ٧٨ : ٥٨ ، إش ٤٢ : ١٧ ، ٤٤ : ١١ ، ارميا ١٠ : ١٤

(٣) إش ١١ : ١ — ٩ ، إر ٢٣ : ٥ — ٨

(٤) اش ٤١ : ١٠ ، ٤٣ : ٥ ، خروج ٣ : ١٢ ، ٤ : ١٢،١٥ ،٣٣ : ١٤ — ١٦، عدد ٣ : ١٢ ، تث ٣١ : ٢٣ ، مز ٤٦ : ٥؛٧،١٢ ، عا ٥ : ١٤ ، مى ٣ : ١١

(٥) إش ٧ : ١٤ ، ٨ : ٨،١٠ ، ميخا ٤ : ١ — ٥ ، ٥ : ٢ — ٥

(٦) مز ٤٥ : ١ — ٧ ، ٨٩ : ١٩ — ٢٥

(٧) ٧ : ١٣ و١٤

(٨) ٤ : ٣ و٣٤ ، ٦ : ٢٦

صورة الله . ومن هنا قربه الأصيل من الله ، من عرشه . وإذا كان الشر قد هزمه فى أيامه الأولى على الأرض ، فطرد من الوجود مع الله كما يروى سفر التكوين – إلا أنه سيحقق انتصاره الأعظم ، ويعود له ، ليس مركزه الأول فحسب ، بل سيكون مكانه قريباً من أصله الكامل المطلق فى السماء نفسها قرب عرش الله ، وسيمنح السلطان والملكوت .

ولكن الرؤيا تتحدث عن شخص فريد هو « ابن الانسان » . فكيف يمكن أن يشارك شخص آخر فى هذا المركز الممتاز ؟ .

نقرأ فى نفس الفصل ، أن « المملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قديسى العلى – ملكوته ملكوت أبدى . . . »[١] .

« أما قديسو العلى فيأخذون المملكة، ويمتلكون المملكة إلى الأبد وإلى أبد الآبدين . . . »[٢] .

لقد رأينا الانسان الأول ينوب عن البشرية أمام الإله الأصل الكامل المطلق . وتابعنا فشله وآثار الفشل . هنا نجد نائباً آخر ، يتجاوز آدم الأول قبل السقوط . فليس الأمر مجرد عودة الوضع إلى ما كان عليه عند بداية الخليقة ، بل هنا التجاوز والتقدم – إذ يكون للجماعة البشرية الجديدة التى يمثلها ابن الانسان – شعب قديسى العلى – سلطان الله العلى نفسه وملكوته . إن الفكرة الكتابية عن الزمان انه لا يتكرر فى دورات متشابهة بل يمضى متقدماً إلى الأمام . فحين يقتصر الأمل على العودة إلى آدم الأول فالأمر لا يعدو أن يكون رجوعاً إلى الماضى . إن الزمان مرادف للتقدم والتجاوز .

وثمة أمر ثالث – إن المملكة القادمة ليست من نوع مملكة داود الأولى ، أرضية موقتة بل إنه مع وجود الممالك الزمنية البشرية « يقيم

(١) ٧ : ٢٧

(٢) ٧ : ١٨-٢٢

إله السموات مملكة لن تنقرض أبداً ، وملكها لا يترك لشعب آخر . . . »[(١)] .
بل إن ملكوت ابن الانسان تتحقق فيه الوعود المعطاة للمسيا الآتى من نسل داود ـ أن تبقى إلى الأبد . فهى مملكة روحية سمائية . وستتحقق فى المستقبل .

وبهذا يؤكد لقب ابن الانسان ما فى لقب المسيا من طابع مستقبلى .

وهكذا نصل إلى الفكرة الرابعة التى يقدمها سفر دانيال . لقد رأى النبي ابن الانسان مع الله فى السماء .

ونقرأ فى السفر نفسه أن الفتية الثلاثة زملاء دانيال رفضوا السجود للوثن ، فألقاهم بنوخذ نصر موثقين فى سط اتون النار المتقدة . ثم حدث أن رأى الملك « أربعة رجال محلولين يتمشون فى وسط النار ما بهم ضرر . ومنظر الرابع شبيه بإبن الإله [(٢م)] » وناداهم الملك . ورأى مع رجاله « هؤلاء الرجال الذين لم تكن للنار قوة على أجسامهم . وشعرة من رءوسهم لم تحترق . وسراويلهم لم تتغير . ورائحة النار لم تأت عليهم »[(٣)] .

هكذا حقق ابن الإله ما يدل عليه اسم عما نوئيل . وقف مع شعبه :
« لا تخف من وجوههم لأنى أنا معك لأنقذك يقول الرب[(٣)] » .

« . . . يحاربونك ولا يقدرون عليك لأنى معك لأخلصك وأنقذك يقول الرب . فانقذك من يد الأشرار وأفديك من كف العتاة »[(٤)] .

وفى حقيقة الأمر ، فاننا نجد هنا انطلاقة التقدم التى تميز اليهودية . فاذا كانت بداية أسفار العهد القديم تقدم الانسان صورة لله ، وتعرض ما عرض له من سقوط ، فاننا نجد فى هذا السفر « ابن الانسان » فى ارفع مقام . لقد تخطى ضعفه وتجاوز سقوطه . فالتقدم لا يعنى العودة إلى الأصل

---

(١) دانيال ٢ : ٤٤ (١ م) الترجمة اليسوعية . (٢) دانيال ٣
(٣) ارميا ١ : ١٩،٨ (٤) إر ١٥ : ٢١

فى دورات زمانية مثل التصور اليونانى – بحيث أن أقصى ما تطمح إليه البشرية أن تعود إلى الماضى الذهبى . مثل هذا التصور لا يحقق التقدم . بل يعنى بقاء الانسانية على مستوى معين وصلت إليه فى إحدى مراحل تطورها . ولا أمل فى مزيد من التقدم .

أما فى الكتاب المقدس فليس ثمة تكرار لما كان موجوداً فى البداية . إنما يأتى شىء جديد . من هنا سمو ابن الانسان بالقياس إلى الإنسان الأول . ويظل طريق التقدم مفتوحاً لتحقيق الخطوة التالية :

ففى هذا السفر نجد المركز الجديد الممتاز الذى صار للبشرية :

فابن الانسان فى السماء قريب من الله وابن الله على الأرض فى الأتون قريب من الإنسان . وبذا صار المسيا عما نوئيل المولود من العذراء .

وتبقى الخطوة التالية . ان يكون ابن الانسان هو نفسه ابن الله . وان يتحد الانسان شخصاً وجماعة – بهذا المخلص الآتى . فلا يكون الله « مع » الانسان وحسب ، ولكن يكون « فى » الانسان .

ويملك الله نفسه من خلال الإنسان .

* * *

ويطلق أنبياء العهد القديم على المسيا الآتى لقب « ابن الله » ؛ يخاطب ناثان النبي داود الملك بلسان الله ، قائلا له عن ابنه سليمان :

« هو يبنى بيتا لأسمى . وأنا اثبت كرسى مملكته إلى الأبد .

« أنا أكون له أبا ، وهو يكون لى ابنا . . . »[1] .

---

(١) ٢ صم ٧ : ١٣،١٤ ، ١ أى ٢٢ : ١٠

ويتحدث النبي بلسان الرب الإله ، من مختاره الذى مسحه

« هو يدعونى أبى أنت

« إلهى وصخرة خلاصى .

« أنا أيضاً أجعله بكراً

« أعلى من ملوك الأرض

« إلى الدهر أحفظ له رحمتى

« وعهدى اثبته له .

« وأجعل إلى الابد نسله

« وكرسيه مثل أيام السموات »(١)

وفى المزمور الثانى ، يتكلم المسيا قائلا :

« الرب قال لى :

« انت ابنى

« وأنا اليوم ولدتك .

« اسألنى فا عطيك الأمم ميراثالك

« وأقاصى الأرض ملكالك . . . »

وفى المزمور ١١٠ يرتل النبى :

« قال الرب لربى :

« أجلس عن يمينى ، حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك . . . »

ثم يخاطب الرب قائلا :

« معك الرياسة فى يوم قوتك

« فى بهاء القديسين

« من البطن قبل كوكب الصبح

---

(١) مز ٨٩ : ٢٦ – ٢٩

« ولدتك »

ويصل الأمر لدى الأنبياء إلى الإشادة بالمركز العظيم الذى سيصير للبشر حين يؤمنون بالمسيا القادم ويصيرون واحداً معه . فالمزمور يشير إلى مشاركة الطبيعة الإلهية التى ستكون للمؤمن فى عصر المسيا ؛

« أنا قلت إنكم آلهة

« وبنو العلى كلكم »[١] .

ولهذا فانه حين يكون الله وسط شعبه ، يقول النبى

« الله قائم فى مجمع الله

« فى وسط الآلهة يقضى »[٢] .

* * *

ويقدم سفر أشعياء فى القسم الثانى منه صورة للشخص المنتظر تأتى مغايرة لكل توقع اعتاد أن يرى عمل الله مع الانسان متمثلا فى تحقيق النجاح المادى والانتصار على الأعداء والخلاص من الألم — ومظاهر الرخاء والعظمة .

فى هذه الفصول يقدم سفر أشعياء شخصاً هادئاً متألما تماماً يؤدى مهمته فى بساطة ويحدث أثره دون أن يحس أحد . ومع ذلك فان هذا التأثير يتجاوز الشعب ليشمل الأمم جميعاً .

يقول بلسان النبى مفتتحاً الأناشيد التى اصطلح على تسميتها بأناشيد عبد — أو مختار — الله :

« هوذا عبدى الذى أعضده

« مختارى الذى سرت به نفسى

(١) مز ٨٢ : ٨ (٢) مز ٨٢ : ١

« وضعت روحى عليه –
« فيخرج الحق للأمم .
« لا يصيح ، ولا يرفع
« ولا يسمع فى الشارع صوته
« قصبة مرضوضة لايقصف
« وفتيلة خامدة لا يطفىء
« إلى الأمان يخرج الحق
« لايكل ولا ينكسر
« حتى يضع الحق فى الأرض
« (وعلى اسمه يكون رجاء الأمم) »[1] .

وهكذا فان هذا العبد بآلامه يعيد توثيق العهد بين الله وشعبه ومع باقى الشعوب بل يصير هو نفسه هذا العهد[2] ومن هنا رضا الرب بعمله وسروره به . وتكون خاتمة هذه الآلام الفادية الانتصار والعظمة والرفعة[3] .

ثم تعود أنشودة أخرى فتسمى هذا المختار عبداً . وتوضح أنه فى أداء لمهمته سيعانى آلاما متنوعة – الإهانة ، والكراهية من الأمة ، وتسلط القساة ، بل والضرب وخزى البصاق[4] ولكنه مع ذلك يتعالى ويتسامى جداً – حتى أن الملوك يندهشون لأنهم أبصروا ما لم يسمعوا عنه : أن يكون الألم طريق الملك[5] لأنه يبدو محتقراً ومخذولا ، رجل أوجاع ومختبر الحزن[6]

وهكذا يمضى تاريخ خلاص الإنسان ، متداخلا فى تاريخ قبيلة بذاتها

---

(١) إش ٤٢ : ١ – ٤
(٢) إش ٤٢ : ٦، ٧ ، ٤٩ : ٨ (٣) إش ٥٣ : ١٠ – ١٢
(٤) إش ٤٩ : ١ – ٧ ، ٥٠ : ٤ – ١١
(٥) إش ٥٢ : ١٣ – ١٥ (٦) إش ٥٣ : ١ – ٣

تسير مع الله ويسير الله معها مرشداً ، ومؤدباً . ويودعها التراث الذى سيكون من نصيب الانسانية كلها .

وحين نقترب من ختام هذه المرحلة ، نجد الرؤى تبصر التحول فى مسار التاريخ لينفتح من القلة ، وبالذات انطلاقاً من الشخص المنتظر ، ليستوعب الشعوب جميعاً .

وعوض التسلط من الخارج ، يبرم عهد جديد، يكون فيه ملك الله فى الداخل ، فى أعماق الإنسان .

ويظل هذا كله وعداً ، ورجاء ، يشد الانسان إلى المستقبل .

هذا هو المخلص يبشر بمجيئة العهد القديم ، وفيه يركز اكمال تدبير الله كله . ويظهر التدبير فى صورته الحقيقة حين يضم الصفة الإنسانية العالمية الشاملة التى يتصف بها ملك هذا المخلص الآتى . فتدبير الله للخلاص كما يراه الأنبياء يتحقق شاملا كل شعوب الأرض . فالمسيا الآتى — الفادى المتألم ، يكون نوراً للامم . آتياً بشعوب الأرض للخضوع الاختيارى لشريعة الله . ويكون هؤلاء أيضاً أبناء للاله الحى ، الذى كان شعب اسرائيل بالنسبة له « الابن البكر »[1] أى الذى يأتى بعده أبناء آخرون

وبهذا تكتمل الرسالة التى اختار الله ابرهيم ونسله لا تمامها : أن يكون بركة لكل شعوب الأرض . فيه وفى نسله — المخلص الوديع المتألم — تتبارك جميع أمم العالم[2] .

ولن يعود الشعب منعزلا عن باقى الشعوب ، بل يتمم مهمته التى اختير من أجلها ، ويقدم الوديعة التى حفظها إلى كل شعوب الأرض .

---

(١) خر ٤ : ٢٢

(٢) إش ٤٢ : ١ ، ١١ : ١٠ ، ٤٩ : ٦ ، ١ : ٤٥ ، ٥٥ : ٤ ، ٤ مز ٧٢ : ١٧

ويخضع هؤلاء للملك الإله ، وتنتهى الحروب ، ويسود السلام الأرض كلها

« ويكون فى آخر الأيام

« ان جبل بيت الرب يكون ثابتا فى رأس الجبال

« ويرتفع فوق التلال

« وتجرى إليه كل الأمم

« وتسير شعوب كثيرة

« ويقولون هلم نصعد إلى جبل الرب

« إلى بيت إله يعقوب

« فيعلمنا من طرقه ، ونسلك فى سبله

« . . . فيقضى بين الأمم

« وينصف لشعوب كثيرين

« فيطبعون سيوفهم سككا

« ورماحهم مناجل

لا ترفع أمة على أمة سيفا

« ولا يتعلمون الحرب فيما بعد »[1] .

وفى مقابل مفهوم أرض الموعد وانها مكان للعبادة ، منفصل عن باقى الأرض التى دنستها الأوثان يقدم ملاخى رؤيا أخرى ـ تشمل الأرض كلها ، تكون مكان عبادة وتمجيد للرب الإله ، تقدمها الشعوب كلها والأمم جميعاً .

« ليست لى مسرة بكم قال رب الجنود . ولا أقبل تقدمة من يدكم .

« لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها اسمى عظيم بين الأمم . وفى كل مكان يقرب لاسمى بخور وتقدمة طاهرة .

---

(١) إش ٢ : ٢ – ٤ ، ٤٥ : ٢٠ –٢٥ ، ٥١ : ٤ – ٦

« لأن اسمى عظيم بين الأمم قال رب الجنود .

« أما أنتم فنجسوه .

« . . . لأنى أنا ملك عظيم قال رب الجنود .

« واسمى مهيب بين الأمم »[١]

وفى هذا المجال جاء ذكر مصر :

« فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى أرض مصر

« فيكون علاقة وشهادة لرب الجنود فى أرض مصر

« لأنهم يصرخون إلى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصا وحامياً وينقذهم .

« فيعرف الرب فى مصر . ويعرف المصريون الرب فى ذلك اليوم .

« ويقدمون ذبيحة وتقدمة وينذرون للرب نذراً ويوفون به .

« ويضرب الرب مصر ضاربا فشافيا .

« فيرجعون إلى الرب فيستجيب لهم ويشفيهم »[٢].

وتدعو المزامير الأمم جميعاً للفرح بسبب مجىء المسيا الذى يقدم ملكه ورحمته – ليس لليهود فقط بل للأمم بالذات :

« ياجميع الأمم صفقوا بأيديكم .

« هللوا لله بصوت الابتهاج

« لأن الرب عال ومرهوب

---

(١) ١ : ١٠ – ١٤

(٢) ا ش ١٩ : ١٩ – ٢٢

« ملك كبير على كافة الأرض . . .

« الرب قد ملك والجمال لبس

لبس الرب القوة وتمنطق بها

كرسيك مستعد منذ البدء

وأنت هو منذ الأزل . . .

« أعلن الرب خلاصه قدام الأمم

« وكشف عدله لهم

« ذكر رحمته ليعقوب

« وحقه لبيت اسرائيل »[1] .

وتكون ثمة علاقة شخصية حميمة بين كل فرد وبين الإله . فلا يعود الأمر رابطة عهد جماعى فيها يذوب الفرد وتتلاشى شخصيته . بل فى وقت العناء والتعب ، يستمد الانسان معونة خاصة ، وتشجيعاً وقوة فى أعماقه .

« أما عرفت ، ألم تسمع –

« إله الدهر ، الرب خالق أطراف الأرض

« لايكل ولا يعيا –

« ليس عن فهمه فحص .

« يعطى المعيى قدرة ،

« ولعديم القوة يكثر شدة .

« الغلمان يعيون ويتعبون

(١) مز ٤٧ : ١، ٢ ؛ ٩٣ : ١ و ٢ ، ٩٨ : ٢، ٣
وتقدمها الكنيسة فى الأحد الأول من شهر طوبه .

« والفتيان يتعثرون تعثراً ،

« وأما منتظرو الرب فيجددون قوة .

« يرفعون أجنحة كالنسور

« يركضون ولا يتعبون

« يمشون ولا يعيون »[1]

وهكذا يبرم عهد جديد – لن يكون المقصود به شعبا بذاته . بل سيكون محله قلب الإنسان . ومن هنا اختلاف العهد الجديد عن العهد الذى سبقه . فى اليهودية كما قلنا شعور بالنقص ، وبأن عصراً جديداً سيأتى ، احسن منها وأكمل – سيكون هو العهد الجديد :

« ها أيام تأتى يقول الرب –

« وأقطع مع بيت اسرائيل ومع بيت يهوذا

« عهداً جديداً :

« ليس كالعهد الذى قطعته مع آبائهم

« يوم أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر ،

« حين نقضوا عهدى ، فرفضتهم

« يقول الرب .

«بل هذا هو العهد الذى أقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب :

« اجعل شريعتى فى داخلهم

(١) إش ٤٠ : ٢٨ – ٣١

« واكتبها على قلوبهم

« واكون لهم إلها

« وهم يكونون لى شعبا . . . »

فلدى أنبياء اليهودية إيمان بالتغيير وبالتقدم . وبأن فى حياة الانسان ثمة ماض يضعف ويصبح متخلفاً . وهى نفسها هذا الماضى الذى صار قديما . ويأتى بعدها الجديد أكثر اكتمالا .

(٢) ارميا ٣١ : ٣١ - ٣٤ ، حزقيال ١١ : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ : ٢٥ - ٢٧

- ٢ -

التراث اليونانى

(أ) الممارسة الناجحة : فى الطبيعة والمجتمع

(ب) المواطنة فى المدينة اليونانية

(ج) هزيمة أثينا والثنائية اليونانية

(د) الهزات السياسية والعسكرية والضياع الانسانى

(هـ) اللوغوس

(و) الغنوصية

(ا) الممارسة الناجحة : فى الطبيعة والمجتمع

يسجل تاريخ الفكر ، أن الإغريق كانوا رواد الانسانية فى محاولات العقل لفهم الكون . ويعتبر مؤرخو الفلسفة أن طاليس الأيونى هو الفيلسوف الأول .

على أن البدء بأفكار طاليس وخلفائه ومناقشتها ليس كافياً للتعرف على ظاهرة التفلسف وإدراك أصولها وتطوراتها . فالسؤال الهام هو لماذا كانت بلاد اليونان هى البيئة التى فيها أتيح للعقل أن ينشط ذاك النشاط الذى مازال محتفظاً بقيمته وفاعليته ؟ .

وفى حقيقة الأمر فان ظهور الفلسفة اليونانية سبقه نشاط ضخم ومتنوع وإبداع فى مختلف مجالات الحياة فى تلك البلاد — كان ذلك هو التمهيد الطبيعى لإنطلاقة العقل . فالممارسة سبقت الفكر ، وقدمت إليه المادة الأولية التى استوعبتها النظرية .

ولقد كانت « المدينة اليونانية » هى مجال هذه الممارسة ، وكانت الحياة فيها هى منطلق النشاط الفلسفى .

والواقع إنه على الرغم من أن بلاد اليونان لا تمثل إلا إقليماً صغيراً إذا قورنت بالأمبراطوريات الشاسعة القديمة مثل اشور وفارس — لكنها كانت مقسمة إلى أجزاء متنوعة ، لكل منها مناخه ومنتجاته وموارده وحياته الخاصة . وإذا كانت هذه الأقاليم الضعيفة التى تفصلها عن بعضها البعض موانع طبيعية ضخمة وجدت فى ذلك امكانات للدفاع عن نفسها وضمانا للاستقلال الوطنى — فان ذلك كله كان سبباً لتفتت وعدم الوحدة . وكان من المحتم حينئذ أن تكون كل مدينة محكوما عليها بالعزلة عن غيرها —

دولة مستقلة ، تدخل فى منافسات وصراعات وحروب عنيفة مع المدن الأخرى ، على الرغم من الوحدة التى تربط هذه المدن جميعاً من ناحية الجنس واللغة والتراث الهوميرى المشترك . وكان لكل واحدة من هذه المدن إلهها الحامى — فاختصت كل مدينة بإله يشارك فى صراعاتها وحروبها مع المدن الأخرى بسكانها وآلهتها .

واستطاع الإنسان اليونانى أن يحقق فى إطار مدينته إنجازات ناجحة ، بقواه الإنسانية البحتة : فى الرياضة ، وفى الفن ، وفى السياسة — أى حكم المدينة ، وفى الانتاج والتجارة والحرف وإقامة المستعمرات خارج اليونان ، وفى الحرب دفاعاً عن المدينة .

وانفتح الطريق أمام العقل — كقدرة إنسانية بحتة ليحقق إنجاز التفلسف .

كان اليونانى ينظر إلى تاريخه موزعاً بين عدة مراحل : العصر الأسطورى ، وعصر البطولات ، ثم يبدأ التاريخ الإنسانى . هكذا يتصور اليونانى أنه فى القرون المبكرة — من الرابع عشر إلى الثانى عشر قبل الميلاد ، أخذت الجماعة المنظمة تتكون ببطء : تنشأ المدن ، تبدأ الزراعة ، وتخطو الملاحة محاولاتها الأولى . هذه الجهود الأولى للانسان نحو الحضارة تمسخها الأساطير وتضخمها فتتحول من كفاح حقيقى — وإن كان غامضاً — فى مواجهة القوى الطبيعية ، إلى صراع اسطورى تكون شخوصه أبطالا اسطوريين وانصاف الآلهة الذين تتجاوز قواهم المدى **الإنسانى** — يصارعون الشر ممثلا فى التنانين والعمالقة ويجترحون أعمالا يمكن أن ترمز إلى الانتصارات المتتابعة للعمل الإنسانى على العالم الطبيعى .

هذه الروايات الأسطورية تقترب من التاريخ بمناسبة حرب طرواده — فهذه الحرب تمثل حقيقة نسبية حدثت فى القرن الثانى عشر وقد خلدها الشاعر هوميروس فى ملحمتيه الشهيرتين الإلياذة والأوذيسة ، فيها يعمل الآلهة والبشر معاً ويدخلون الحرب فريقاً ضد فريق .

ويبدأ العصر الإنسانى الواقعى بما سجله التاريخ من اجتياح سكان الشمال – الدوريين ، لشبه جزيرة البيلوبونيز فى القرن الحادى عشر ، وبتأسيس المستعمرات الإغريقية على الخصوص فى آسيا الصغرى وإيطاليا وصقلية .

ولقد كانت حالة الدين اليونانى أحد العوامل الهامة التى جعلت اليونانى لا يعتمد فى النهاية من أجل تحقيق أى من مطامحه – تفكيراً وتنفيذاً – إلا على قواه البشرية ، ويواجه الحياة والطبيعة أعزل من أى توجيه أو قوة إلا ما يستمده من عقله ومن إمكانياته الإنسانية البحتة . فالدين اليونانى يقدم الآلهة على صورة الإنسان . يجعل لهم العواطف والمشاكل والمآسى البشرية . فحين ينظر اليونانى إلى قمة الأولمب لم يكن يرى سوى نقائصه ممجدة ومؤلهة – وهو وضع لم يكن يقدم لليونانى إمكانية مفروض أن يزوده بها المطلق كى يتجاوز ذاته . بل كان الدين لايؤدى به إلا إلى اليأس من أى عون يصل إليه من هذه الآلهة . لقد كان اليونانى يضطر كى يتمكن من من الحياة على مستوى اخلاقى مرتفع ان يحول بصره عن هذه النماذج السيئة ، وأن يبحث فى ضميره عن قواعد السلوك التى تجعل حياته أسمى من حياة آلهته .

ولم يتحقق فى بلاد اليونان ما منحته الطبيعة لبلاد أخرى من ظواهر يمكن أن تتجسد فيها قوى الألوهية – أرض خصبة سخية أو نهر كبير منتظم جريانه ، أو مناخ معتدل – فيستطيع الإنسان أن يطمئن إلى هذه القوى حين تؤله وأن تكون له نموذجاً يستطيع أن يستمد منه توجيهاً صالحاً . على العكس من ذلك كانت الجبال التى تعزل المدن عن بعضها البعض ، والأرض الخشنه ، والبحار المتقلبة ذات العواصف المفاجئة كل ذلك لم يمكن اليونانى من أن تكون له فرصة مثل تلك التى تحققت – على سبيل المثال – للمصرى مع النيل السخى والأرض الطيبة والطبيعة الهادئه . فمثلا كان النيل عامل

توحيد ، فى حين أن الجغرافيا اليونانية كانت عامل تفتيت – فحاربت آلهة المدن بعضها البعض . الطبيعة هنا خلعت على الآلهة الشراسة والخبث والدهاء وهى فضائل الانقسام والنزاع والحروب .

لهذا كان العقل والقوة الانسانية البحتة هما مرشد اليونانى وسنده سواء فى محاولاته لفهم الطبيعة او لتنظيم المجتمع أو لمعرفة قواعد السلوك الاخلاقى وممارستها . وفى نفس الوقت لم يكن ثمة مجال للتفكير فى خلود أو عالم آخر . فالروح اليونانية مرتبطة باللحظة الراهنة تغلب عليها فكرة السكون ، لا تتعمق فكرة الحركة المستمرة التى تصنع الصيرورة . والمثل الأعلى للفن اليونانى مجال تحقيقه فى النحت – فهو تثبيت اللحظة الراهنة .

ويمكن القول بأن اليونان استهلكت القدرات الإلهية فى العصور الأسطورية وملاحم البطولات – كى يصبح الواقع بعد ذلك تحت السيطرة الكاملة للقوة الانسانية .

وكان لدى الإغريق منذ البداية مناسبات شعبية دورية فيها يصل كفاح الانسان بقواه الذاتية إلى أروع انجازاته – نعنى بذلك المباريات الرياضية العامة ، التى كانت المنافسات فيها تقوم بين قدرات إنسانية بحتة يتوج الفائز فيها بأروع الأكاليل ويخلد اسمه على آثار باقية . واختلط الفن والرقص والشعر والغناء والموسيقى والنحت والعمارة والرياضة . وكانت المناسبات احتفالات دورية بالإنسان . وفى حقيقة الأمر فانه منذ بداية التاريخ الانسانى فى بلاد الإغريق ارتبط كل عمل يصدر عن الانسان – ذهنياً أوماديا – بالجمال . وكان الفن محاولات لتصوير الواقع بتجاوزه عن طريق ابراز

ما فيه من جمال . فإحدى الخصائص الرئيسية للروح اليونانية هى التناسق والانسجام . والمثل الأعلى الذى ينشده الفنان اليونانى هو التناسق والانسجام بين أجزاء عمله . وفى الاخلاق فان الاعتدال أى الانسجام بين مختلف قوى النفس هو الفضيلة الأولى والرئيسية . وحين كان الفيلسوف يحاول صياغة صورة للكون كان يحرص على مراعاة الانسجام بين مكوناتها . ومن هنا أدخل الفلاسفة فكرة العقل منذ زمن مبكر — بوصفه المنظم للفوضى التى كان عليها العالم فى الأصل .

ومن خصائص الروح اليونانية القول بالانسجام بين العالم الخارجى والعالم الباطن . والانسان يجد نفسه فى الكون وفى المدينة . وهو يستطيع أن يحل مشكلة وجوده باكتشافه معقولية الكون . إن روح الكون هى التناسق . والموسيقى هى الاعلان النهائى عن الحقيقة ، أى عن القوة الكونية الأولى التى هى مصدر كل شىء . ويعطى التناسق الوجود والمعنى والقانون للكون ويصنع ذات الشىء للانسان أيضاً . فكما أن التناسق هو قانون الكون كذلك فانه قانون روح الإنسان .

ويمكن القول بأن مجالات النشاط اليونانى العملية والفكرية كانت فى ثلاث مناطق : الساحل الغربى لآسيا الصغرى ، وهى المنطقة المعروفة باسم أيونيه ، والاقليم الجنوبى الشرقى من إيطاليا وجزيرة صقليه وتعرف باسم ايليا ، وشبه جزيرة اليونان .

فى كل من هذه المناطق كانت هناك ممارسة من نوع معين ، تم استيعابها فى فكر خاص بها .

ولكن فى جميع هذه الأقاليم كان اليونانى يتجه مباشرة إلى الوسط المحيط به : الطبيعة والمجتمع . كان العقل ينظر إلى الأشياء فى دهشة وبساطة . كانت دول المدينة فى مختلف الأقاليم اليونانية فى رخاء مادى معقول فى

النصف الأول من القرن السادس قبل الميلاد نتيجة للنشاط التجارى فى البر والبحر والحرف والزراعة . لم تكن الطبيعة كريمة ذات ظواهر منتظمة وموارد سخية ـ فلا تحتاج من أجل التحكم فيها إلى ما يجاوز التجريب والوصول إلى الخبرة العملية لإشباع الحاجات العملية . كما أنها لم تكن جرداء عنيفة تستعصى على القدرة الإنسانية العقلية والعملية . ومن هنا بدأ اليونانيون محاولاتهم من أجل الفهم والتطبيق العملى ، للوصول إلى المبادىء والعلل والبراهين . وكانت محاولات أولية يطلق عليها أفلاطون « اللعثمة » .

وكان نظام الحكم فى المدينة يحترم الإنسان .

وهكذا من خلال الصلة بالطبيعة ، والحياة فى المجتمع اكتسب الانسان ثقة فى قدراته ، ونظرة متفائلة إلى المستقبل . لقد كانت الممارسة ناجحة . ومن هنا دهشة العقل واعجابه بما يجرى ، واندفاعه لفهم الممارسة واستيعابها فى أفكار – هى تعبير عن الخبرة ، ومساندة لها كى تواصل نجاحها وتتقدم . واطرح اليونانى الخرافات الاسطورية القديمة وعشوائية الآلهة . وبدلا من الاستسلام السلبى للقدر بحثوا عن قوانين الطبيعة التى يمكن فهمها والتحكم فى تطبيقها . وكان أمامهم نموذج المدينة وكيف نجح القانون فى تنظيمها وصنع الوحدة فيها وتحقيق الانسجام والتناسق بين مختلف الساكنين فيها . ومن هنا نقطة البداية فى فهم الطبيعة على أساس أن العالم أيضاً وبالمثل منسق الأجزاء ومعقول يمكن فهمه والوصول إلى القوانين التى تحكمه ، وتحقق فيه أيضاً – وبوجه ما – الوحدة ، على الرغم من تنوع ظواهره .

ومن وراء هذا كله ، كان اليونانيون على صلة مستمرة بالحضارات القديمة العريقة ـ عرفوا ثقافاتها وتمثلوها ، فأغنتهم إنجازاتها عن معاودة التجريب والبحث عن الحلول العملية . فكان ثمة موجة طاغية من التفكير التأملى التى ظهرت فى مختلف المدن بالمستعمرات اليونانية .

وليس معنى ارتباط الفكر بالممارسة أن الأول انعكاس آلى مطابق للثانية . بل تمثل الفكرة « استيعاباً » للواقع ، بمعنى أن العقل يتعمق الظاهرة والممارسة والخبرة ونتائج التجريب العملية السابقة . ثم يدمج هذا كله فى فكرة تستوعبه — وتفسره وتعلله وذلك كله بقصد التقدم إلى مرحلة جديدة من الممارسة .

أما الإنجاز اليونانى فهو أن العلة التى يقدمها العقل كائنة فى الظاهرة نفسها — سواء كانت فى الطبيعة أو المجتمع ؛ من طبيعتها — فى داخلها . وحين تجرى مناقشتها بقصد تعديلها فالحجج أيضاً تستمد من الظاهرة نفسها ، والهدف هو مراجعة الفكرة الأولى لقصورها أو عدم شمولها أو خطأ فى أدلتها . ثم تقديم فكرة بديلة أكثر مطابقة للواقع . هنا نشاط إنسانى من ذات طبيعة المباريات الرياضية ، وإبداع العمل الفنى — النحت على الخصوص .

(ب) المواطنة فى المدينة اليونانية

ونحن لانريد أن نتابع تاريخ الفكر والحياة اليونانيين فى دقة وتفصيل . ولكن ما نريد أن نوضحه هو أن نقطة الانطلاق فى الانجاز اليونانى كانت نجاحاً حققه الإنسان فى هذه البيئة ، وعبر عنه الفن والفكر ونظام المدينة .

ولكن الصراعات الداخلية والخارجية اتجهت بهذه التجربة تدريجياً إلى الانهيار والفشل . وفى كل مرحلة كان هذا الانهيار التدريجى يجد — بدوره — التعبير عنه فى الفن والفكر ونظام المدينة — إلى أن تم القضاء عليها نهائياً . وعند بدء الحركة المسيحية كان الفكر اليونانى قد اتخذ ما اصطلح على تسميته بالغنوصية .

لقد قلنا إن نهاية العصر الأسطورى والبطولى وبداية العصر الإنسانى فى التاريخ اليونانى — هى اجتياح الدوريين من الشمال لشبه جزيرة

البيلوبونيز . لقد أحدث هذا الاجتياح ثورة فى عالم أخائيه - إذ طرد سكان البيلوبونيز من بلادهم ومن بقى منهم فيها صار مقهوراً مستعبداً . وهرب بعضهم إلى اتيكا حيث حاول الدوريون متابعتهم.

وتقع مدنية أثينا فى إقليم اتيكا . ويعتبر الأثينيون أنفسهم أصحاب البلاد الأصليين وينسبون إلى ملكهم الأسطورى تيزيه Thésée توحيد الإقليم . فهذا البطل قتل الوحش مينوتور le Minotaure . ويظل هذا الملك شاهداً على الملكية فى العصر السحيق . وثار النزاع بين خلفائه إلى أن ملك كودروس - معاصراً للغزو الدورى وإليه يرجع الفضل فى وقفه .

ذلك أن « وحيا » من الآلهة قال إن الانتصار يكون للفريق الذى يموت ملكه أثناء القتال . ولتحقيق ذلك تخفى كودروس ونفذ إلى معسكر الدوريين حيث قتل ، مقدماً بتضحيته ضمان النصر لجنوده ، وأصبح إقليم اتيكا بذلك هو الأقليم الوحيد الذى لم يستطع الدوريون قهره . واعتبر كودرون بطلا - ولم يكن أحد جديراً بأن يخلفه فى مركزه .

لقد أحب اليونانى مدينته - كانت عضويته لها مصدراً لاعتزازه ، ومشاركته فى حكمها جوهر شخصيته ، ويحتفظ فى أعماقه بذكريات تضحيات الأبطال والحكام القدامى من أجلها . ومضى الكفاح الإنسانى داخل المدينة من أجل الوصول إلى نظام للحكم أكثر عدالة . وهنا أيضاً كان الأمر يتم - كما فى محاولات فهم الكون وتعليل ظواهره - بالجهد الإنسانى المتتابع ، وعلى أساس المحاولة ثم تقويم نتائجها أثناء العمل ومعاودة المحاولة مرة أخرى . وهكذا تطور نظام الحكم فى أثينا من الملكية إلى الارستقراطية. وثار الصراع الاجتماعى بين طبقات الشعب - واستمر مدة طويلة ، وتردد هذا الصراع أولا فى أشعار هزيود الذى عبر عن الفلاحين الكادحين الفقراء . ولم يكن جمهور سامعيه مثل جمهور هوميروس -

المحاربين النبلاء . وتوالت الاصلاحات التشريعية – من نظم دراكون (عام ٦٢٤ ق م) البالغة القسوة ، إلى دستور سولون المعتدل (٥٩٤) الذى نسخ قوانين دراكون . والأمر الرئيسى فى نظام سولون أن شيئاً لم يكن إمضاؤه ممكناً إلا بارادة الشعب كما يعبر عنها فى جمعيته . وهذه كانت تتألف من جميع المواطنين المجتمعين فى الميدان العام . وباقامة جمعية الشعب وضع سولون الأثينيين على الطريق الذى لابد أن يقودهم إلى الديمقراطية . وفى الحقيقة أراد سولون أن يشارك جميع أعضاء المدينة فى سياسة أمورها ومناقشة كل ما يعرض لها والدفاع عنها دون أى سلبية أو تقاعس . يقول أرسطو إن سولون لما رأى أن طائفة من أعضاء المدينة يقفون موقفاً سلبياً أثناء الثورة أو الاضطراب ، وضع لهم هذا القانون الغريب الذى يقضى بأن من لم يأخذ سلاحه وينضم إلى أحد الحزبين وقت الثورة يصبح معرضاً لأن يقضى عليه بالحرمان من حقوقه المدنية والسياسية وأن يحرم من عضوية المدينة . وبهذا النظام أصبح الفرد مسئولا عن سلامة الحياة السياسية والاجتماعية فى المدينة . وصارت حرية المواطن ومسئوليته مترابطتين . وكان هذا إصلاحاً ثورياً بعيد المدى فى العالم القديم .

لقد كانت صفة المواطن فى أثينا امتيازاً يخلع على صاحبه « عضوية » المدينة ، ويؤهله لحد أدنى من المشاركة فى النشاط السياسى ، وفى الشئون العامة .

وهذا القدر من المساهمة لم يجاوز أحياناً مجرد حضور المواطن اجتماع المدينة وهو اجتماع تتفاوت أهميته تبعاً لمدى الديمقراطية السائدة . وقد يتضمن أحياناً أخرى صلاحية متفاوتة لتولى الوظائف العامة – هذه الوظائف كان عددها متغيراً أيضاً ، تبعاً لدرجة الديمقراطية المطبقة فى المدينة .

كان الفرد يجد كرامته فى المسئولية السياسية ، إذ يحس بأنه يكون

الدولة ويمثلها. أما طرده من المدينة فيعني انفصاله عن الجماعة وعن كل ما يعطى الانسان العدالة والكرامة .

وإذ تحمل صفة المواطن فى طياتها بالنسبة للاغريق قدراً من المساهمة فى الشئون العامة ، فان فكرة الوطنية عندهم أقوى وشيجة وأقل فى صبغتها القانونية منها فى العصر الحديث . فنحن ننظر اليوم إلى المواطن كشخص يضمن له القانون حقوقاً معينة . ومثل هذا النظر أدنى إلى القبول عند الرومان منه لدى الإغريق .

فالإغريق كان يرى فى صفته كمواطن معنى المشاركة — مثل تلك التى تتضمنها عضوية الإنسان لأسرته . وقد كان هذا الفهم عميق الأثر فى فلسفة الإغريق السياسية ، فلم تكن المشكلة فى نظرهم كيف ييسر للفرد الحصول على حق له ، بل كيف يضمن المكان الصالح له .

فالوطنية إذن أسمى شرف للأثينيين ، وتمجيد أثينا تمجيد لأشخاصهم . وليس فى كنوز الأرض مايفوق تلك الوطنية الأثينيه . وهل هناك أولى منها بالحيازة ، أو أجدر بالتقدير ، أو أحق بالتضحية ؟ أيمكن أن يفضل عليها ماله أو أسرته ؟ ما جدوى المكان غير تمكين المواطن من أن ينعم بالمساهمة الفعلية فى حياة المدينة ؟ وأى قيمة للأسرة إلا فى تمكينها الفرد من الانتساب لتلك الصورة العليا للعلاقات الاجتماعية وهى التى تتمثل فى حياة المدينة السياسية ؟ .

هكذا صور بركليز التحام الفرد بالمدينة ، يقول : « إن المواطن الأثينى لا يهمل شئون الدولة بحجة انشغاله بشئون أسرته ، بل إن المنهمكين منا فى أعمالهم لاتنقصهم الفكرة السليمة عن الشئون السياسية . وإن المواطن الذى لا يعنى بالمسائل العامة لاترى فيه رجلا منعدم الضرر ، بل رجلا منعدم الفائدة » .

على هذا النحو كانت المدينة كما يتصورها الاثيني مجتمعاً يعيش أفراده معاً فى تآلف وانسجام ، ويتيح لأكبر عدد مستطاع من أفراده فرصة المساهمة الفعلية فى الحياة العامة دون تمييز يرجع إلى ثروة أوجاه ، كما يعطى لكل ذى كفاية مجالا طبيعياً هنيئاً للعمل والازدهار . كان اليونانى يجد كرامته فى المسئولية السياسية . وكان يحس بالفخر لاختلاف مدينته عن الامبراطوريات الكبيرة فى الشرق . فهذه من وجهة نظره لم تكن دولا مكونة من مواطنين أحرار ، بل هى قطعان يحكمها طغاة . أما فى المدينة الاغريقية فالقانون هو السيد الذى يهابه الجميع .

على أنه يتعين التسليم بأن هذا المثل الأعلى الخاص بالانسجام الاجتماعى لم يتحقق فى المدينة السياسية إلا تحققا جزئياً . ولهذا ظل على الدوام مطمحاً للفكر السياسى لدى الإغريق . وإذا كانت حياة الاثينيين قد بلغت أوج عظمتها فى الربع الثالث من القرن الخامس قبل الميلاد ، فان الفلسفة السياسية لم تبلغ هذا الشأن إلا بعد انهزام اثينا أمام اسبرطة . حينئذ بدأ الفلاسفة يسجلون النظريات ، وهنا أيضاً كما فى المجالات الأخرى التى اشرنا إليها فيما سبق تلا البحث النظرى ، الممارسة العملية . واستنبطت المبادىء بعد السير طويلا على نهجها فى الواقع .

ولقد توالت الصراعات السياسية والاجتماعية بعد صولون . ثم قامت الحرب الميدية بين الفرس واليونانيين ، واستغرقت مراحلها الثلاثة المدة من ٤٩٢ ـ ٤٤٩ ق م . وتحقق لليونان ولأثينا على وجه الخصوص الانتصار الحاسم ؛ فى البحر والبر .

فللمرة الأولى فى التاريخ ، يهزم شعب صغير قوة عظمى . ومن ناحية أخرى فانه لم يحدث من قبل أن شعباً بأكمله يصبح تحت السلاح ، فيصير كل مواطن جندياً.فى مواجهة الملك الفارسى العظيم وجيشه من المرتزقة.وهكذا

يمكن فهم التردد الذى حدث فى نسبة الانتصار إلى القائدين الاثينى والأسبرطى ملتياد وبوزانيوس لأن الانتصار فى حقيقة الأمر صنعه الشعب كله .

وقد أكدت الثقة فى الانتصار لدى اليونانيين عقدة التعالى على البرابرة .

(ج) هزيمة اثينا والثنائية اليونانية

لقد تصاعدت عظمة أثينا بعد انتصارها على الفرس . وبدأت تبرم حلفاً مع المدن اليونانية الأخرى – وظهر الدور القيادى لأثينا إذ لم يكن مسموحاً للمدن الأخرى أن تبرم فيما بينها وبدون أثينا معاهدات مماثلة . وأخذت السياسة الأثينية تتجه نحو الامبريالية واحتكار السيطرة . وحاولت بعض المدن الخروج من الحلف ولكنها اعيدت إليه جبراً عنها . أما اسبرطة فكان مركزها يضعف فى شبه جزيرة البليبونيز وكانت تنظر إلى تصاعد قوة أثينا بحذر متزايد . وبدأ التنافس بين القوتين البرية وتمثلها اسبرطة والبحرية وتمثلها أثينا . وتحول ذلك إلى عداوة . خصوصاً وان اسبرطة كانت تخشى انتشار الأفكار الاثينية الديمقراطية مما يهدد النظام العسكرى الدكتاتورى فى اسبرطه . وبلغت عظمة اثينا الذروة فى عصر بركليز حين تحولت إلى مركز للانجاز الانسانى فى الفكر والفن والسياسة . إلا أن الممارسة لاتواصل نجاحها . وتنتكس الديمقراطية .

وقامت الحرب الأهلية اليونانية بين الاثينيين من جانب وباقى مدن شبه الجزيرة بزعامة اسبارطة . وحوصرت أثينا ، وهددتها المجاعة ، وانتشر فيها الوباء ، وساد اليأس وعزل بركليز .واقتحمت القوات الاسبارطية أثينا عام ٤٠٤ . واشترطت اسبرطة أن يبرم تحالف تكون فيه اثينا هى التابع . فكان هذا المصير تعبيراً عن خطأ الديمقراطية الأثينية التى فى سياستها الأمبريالية تنكرت لمبادىء الحرية .

ولأن ممارسة الحياة السلمية فى المدينة لم تعد ممكنة ، بعد هزيمة اثينا فى حرب البليبونيز بدأ التفكير للتعرف على الأسس التى يمكن بها إعادة البناء . التفكير هنا لا ينطلق من الممارسة الواقعية ، ولكن من التصور . وأصبح طبيعياً القول بأن الكون ظاهرة مركبة . هنا نجد الثنائية الإغريقية — فالعالم ذو طبيعة ثنائية من المادة والشكل . ولأن المادة — الحياة الواقعية فى المدينة — أصبحت لا يمكن الاعتماد عليها لاستخلاص الحقيقة ، فان تصور الكون يكون على نحو ما يجرى فى العمل الفنى — فالمبدأ المكون للعالم ليس المادة بل الشكل . فما من عمل يمكن أن يصبح حقيقة حتى يأخذ شكلا فى عقل الفنان . وتكون البداية روحية وليست مادية . وتصبح مشكلة الحقيقة فى جوهرها هى مشكلة المعنى . وينحصر جهد الفيلسوف فى الوصول إلى الأفكار التى على أساسها ينبغى أن تسير الحياة وتختبر حقيقة الأمور . ويمكن بالحوار أن يقنع الواحد الآخر ، وتظهر الحقيقة .

على هذا الطريق سارسقراط وأفلاطون وارسطو . هدفهم كان إعادة الحياة فى أثينا إلى أصولها الصحيحة الأولى . نعم إن اثينا هزمت ، ولكنها ما زالت باقية ، وإذا كان شعبها لم تعدله السيادة الكاملة فى الحكم — فهو موجود يعيش على أرضه . وتثور داخله الصراعات ومن الطبيعى أن يسهم أصحاب الفكر فى تبصير الناس بالحقيقة على صعيد الفكر أو العمل .

كان ثمة أمل فى إصلاح الأمور . ولا يسوغ أن يواصل الفيلسوف الاثينى هدم مدينته . على العكس من ذلك عليه أن يستنقذ حكم القانون ، ولو كلفه ذلك حياته . وحتى لو لم يكن هو راضياً عنه موافقاً عليه . فالقانون فى المفهوم اليونانى التقليدى هو جوهر المدينة . وهو أعلى سلطة من الفرد . ولهذا فان سقراط يرى أن القوانين المطبقة فى أى وقت تتطلب الطاعة الكاملة حتى ولو كانت ناقصة فى مضمونها وتطبق خطأ . ولهذا انصاع سقراط للحكم الظالم الذى صدر ضده وأعرض عن فرصة الهرب التى عرضت عليه .

ويقيم افلاطون فلسفته على أساس ثنائية من عالمين – عالم المثل أو التصورات وعالم الواقع . أو بلغة أكثر بساطة ، عالم الماضى ، وعالم الحاضر الراهن . ومن الممكن الوصول إلى الحقيقة فى هذا المجال بالفلسفة والتربية الفردية . فالتأمل المستمر فى النموذج المثالى يعلم الانسان . وإذا كان أفلاطون يمضى فى طريق التأمل والتصور إلى آفاق أبعد من سقراط ، فينتقل من الأفكار إلى عالم المثل ، حيث يتأمل فيما وراء العالم الظاهر ، نظاماً متناسقاً ثابتاً ونهائياً غير متغير حيث يحكم العقل ولامكان للخطأ – إذا كان افلاطون يصنع ذلك فلأن الممارسة فى المدينة أصبحت أكثر سوءا مما كانت لدى سقراط . بحيث أن مبادىء الحكم فى المدينة أصبحت واقعياً معرضة للزوال تماماً . ومن هنا ضرورة وجود عالم ثابت تسود فيه هذه المبادىء يكون بمثابة النموذج والمرساة الثابتة . وهكذا تستمر غربة المفكر ، وابتعاد الواقع عن المبدأ الذى ينبغى أن يحكمه ويترك الحكيم عالم الفوضى إلى ملكوت الفكرة . وتفيد الاسطورة فى التعبير عن صورة هذا الملكوت .

ولم يعد جهد المفكر الحكيم يتجه إلى استيعاب الواقع وتجاوزه إلى المستقبل الممكن ، بل انصرف إلى محاولة احياء الماضى ، ورفض الحاضر ، وتخيل المستقبل . وفى حقيقة الأمر ، لم ينجز الأغريق فلسفة للتاريخ . والمسار التاريخى يفهم على أنه بقدر ما يزداد التغير يظل الشيء ثابتاً . وطبقاً للمثالية الأفلاطونية يكون التاريخ الواقعى قصة انهيار وسقوط ، وليس مجالا لممارسة المسئولية . ويصل التاريخ إلى مرحلة سكون . وتنتهى التغيرات المستمرة التى تجعل التاريخ مجالا للصيرورة .

ومع الانهيار المتواصل للحياة فى المدينة الدولة ، أصبحت الفلسفة تقصد لذاتها بصرف النظر عن فائدتها العملية . ولدى أرسطو أن السعادة الكاملة هى فى التأمل – فهذا أرقى من اللذة أو سياسة الدولة .

ولكن حتى هذا التماسك كان يضمحل شيئاً فشيئاً . ويتوزع الفكر بين الخضوع لحياة اللذة ، وبين الانسحاب من العالم الخارجى كلية .

وفى نهاية القرن الرابع تمخض انهيار دولة المدينة اليونانية لاعن اضطراب مادى وإقتصادى وسياسى فحسب ، بل عن فراغ أخلاقى كذلك. وعبرت استجابة المدارس الفلسفية عن هذا الفراغ الأخلاقى . فسمحت الأكاديمية للأخلاق بأن تنزلق إلى الوراء وتحولت إلى الشك . وانشغل المشاءون بالبحث العلمى ، ورضوا فى مجال الأخلاق بأن يكون هدفهم هو أكبر قدر ممكن من المنافع الإنسانية . أما الأبيقوريون فقد قالوا بمذهب اللذة الذى ينطوى على الأنسحاب . واستجاب زينون مؤسس الرواقية بأن صاغ للفرد فلسفة تضمن له السلامة دون أن يخرجه عن الظروف التى وجد نفسه بها.

ثم فقد اليونانيون بعد موقعة كيرونيا سنة ٣٣٨ استقلالهم وفقدوا حريتهم الفردية . وارتفعت بذلك الحواجز التى تفصل بين اليونانيين والمتبربرين والأجانب . ثم جاء الاسكندر ففتح أبواب الثقافة اليونانية للشرق ، وامتزجت الثقافتان . وغزت الحضارة الشرقية بما فيها من تهاويل وأمور تتصل بالخوارق والسحر — الفكر اليونانى ، فخضع لها وأخذ فى الاضمحلال .

د) الهزات السياسية والعسكرية والضياع الانسانى

لقد تركت الهزات السياسية التى حطمت المدن الدول القديمة والجمهورية الرومانية أيضاً — تركت الفرد مذهولا مرتبكاً عاجزاً . صارت الأحداث من الضخامة والاتساع ، بحيث لم يعد الفرد قادراً على أن يفهم مضمونها ، أو ان يبصر قاعدة تمضى الأمور طبقاً لها . فلم يعد بعد قادراً كما فى عصر المدينة الدولة بنطاقها المحدود أن يساهم بجدية فى السياسة ، وبالتالى فى صنع مصيره الشخصى . لقد صار ببساطة لعبة القدر. وكنتيجة للهزات المستمرة ،

والمنازعات المتواصلة ، والحروب الأهلية ، وقيام الدول وانهيارها — ذلك كله أدى إلى أن يفعم الفرد باحساس العجز المطلق . وساد الشعور بتسلط القدر وكل ما يحدث ينسب إليه .

بسبب هذا الإحساس بالعجز بين يدى القدر ، وكأثر للحياة فى عالم يستحيل أن يحدد الناس مستقبلهم فى إطاره ، صاروا يتساءلون عما إذا كان من الممكن أن يكون هذا العالم هو مكانهم الطبيعى . صار العالم معادياً للانسان وبيتاً غريباً عنه . وانتفت فكرة التناسق التى قامت عليها الحضارة والفكر الإغريقيين . وأدت هذه الحالة النفسية بالناس إلى التحول لعبادة النجوم ، حيث يجدون تعبيراً عن هذا التعارض ؛ لأن هذه العبادة تفترض أن الكون ليس وحدة متناسقة . بل هو منقسم إلى عالمين — العالم الأدنى ، وعالم النجوم . واستسلم الناس إلى ماتوهموه فى عالم النجوم من نظام وقوانين . وهكذا تحول الاستسلام إلى شعوذة . وساد علم التنجيم الذى به يمكن التنبوء بالمستقبل من خلال حركات النجوم .

ومع العبادات الشرقية انتشرت دراسة الشياطين ، وانتشر السحر على نطاق شعبى . وساهم ذلك كله فى تأكيد فكرة أن الكون سر مستغلق وشىء معاد غريب . وأيقن الكثيرون أن العقل والعمل شيئان تافهان لا يمكنهما معاونة الانسان على أن يكون سيداً لقدره . بل أحس الانسان أنه ضحية قوى ماكرة خبيثة تقف له بالمرصاد ، فبحث عن قوى فائقة للطبيعة تخلصه . واستجاب لدعوة الأديان السرية التى تقدم فيها طقوس العبادة للآلهة الشرقية القديمة — ايتس وايزيس واوزيريس وسيرابيس وادونيس وميترا . ويفسر انتشار هذه الأديان على أنه علاقة مميزة للتغير فى النظرة العامة للحياة . لقد صار الناس بلا يقين أو اطمئنان فى علاقتهم بالعالم الذى يحيون فيه .

لقد انقضى عهد التناسق بين الإنسان والكون وهو التناسق الذى كانت تعبر عنه و تضمنه الحياة فى المدينة اليونانية .

ومع الاضمحلال التدريجى لهذه المدينة الذى رأينا أنه بدأ قبل عصر سقراط ، بدا أن الخلاص يكمن فى عالم الأفكار مع سقراط ، ثم عالم المثل مع افلاطون ، والتجريد الكامل مع ارسطو ، وفى الانسحاب من العالم الخارجى كلية إلى الباطن فى الرواقيه ، أو الانغماس فى حياة اللذة السهلة مع الابيقوريين .

ولكن الانسان فقد الثقة فى أى من هذه البنى التى كانت تحاول تفسير الحياة وبيان طريق السلوك العملى .

ووجد الفرد نفسه فى عالم غير مفهوم . وأن الأوضاع غير المعقولة التى يحيا فى خضمها لابد أن وراءها قوة خفية – قد يأتى له منها الخلاص . وهكذا نصل إلى تلك الحركة التى انتشرت فى الأمبراطورية الرومانية انتشاراً كبيراً فى وقت معاصر لظهور المسيحية – وهى التى اصطلح على تسميتها بالغنوصية .

على أنه قبل أن نتكلم عن هذه الحركة ، نعرض لفكرة رئيسية فى الفكر اليونانى ، استوعبتها المسيحية وتجاوزتها . نعنى بذلك : **للوغوس** .

(هـ) اللوغوس

* عند هيراقليطس
* فى الفلسفة الرواقية
* لدى فيلون الاسكندرى
* الكلمة ــ اللوغوس ــ صار جسداً

* عندهيراقليطس

يقصد باللوغوس فى الفلسفة اليونانية إما الكلمة الباطنة الكامنة فى العقل أو العقل نفسه – وإما الكلمة الملفوظة أو المنطوقة التى تصدر من العقل .

ويتردد « اللوغوس » فى الفلسفة اليونانية منذ بدايتها وفى مختلف أدوارها اللاحقة . ولكن هذا لا يعنى أن له مدلولا واحداً ، بقدر ما أن الأوضاع فى هذه البلاد تختلف من مرحلة لأخرى .

لقد رأينا كيف كانت الممارسة اليونانية ناجحة عندبدء التفكير الفلسفى فى القرنين السابع والسادس قبل الميلاد . وقد تعرضت المدن اليونانية لخطرداهم مع الغزو الفارسى الذى حدث مع بداية القرن الخامس وتعاقبت الهزيمة والنصر بين الطرفين . ففى المرحلة الأولى من هذه الحروب الميدية (٤٩٢ – ٤٩٠ ق م) تحقق النصر لليونان فى معركة ماراثون الشهيرة عام ٤٩٠ .

وكان أثر الانتصار فى هذه المعركة زيادة ثقة الإغريق فى أنفسهم ، هى ثقة فى نوع الحياة التى يمارسونها .

وبهذه الروح دخل الأغريق المرحلة الثانية من الحرب الميدية ، فلقد استطاع الفرس دخول أثينا وحرقها عام ٤٨٠ . إلا أن الاسطول اليونانى انتزع نصرا حاسماً فى موقعة سلامين من نفس العام . ليحققوا نصراً بريا تالياً فى عام ٤٧٩ وحطموا الأسطول الفارسى .

وبذلك أنقذ الأغريق استقلالهم وحضارتهم ، وحافظوا عليها . وتأكد ذلك كله فى المرحلة الثالثة من الحرب التى انتهت بأن أبرمت بين الطرفين عام ٤٤٩ معاهدة اعترف فيها بسيادة أثينا على بحرايجه واستقلال المستعمرات الإغريقية فى آسيا الصغرى . وكانت النتيجة تفوق أثينا على كل بلاد اليونان .

هكذا هزمت المدينة اليونانية ، الإمبراطورية الفارسية . كان اليونانيون يعرفون نوع الحكم الذى يخضع له رعايا الامبراطورية . وبرزت الحقيقة بكل وضوح - إن الفضل فى النصر يرجع إلى المواطنين الأحرار . ولم يكن ثمة تبرير يمكن أن يقدم لوجود المدينة كجماعة تضم هذا النوع من المواطنين أقوى من انتصارهم براً وبحراً . وتغلغلت هذه الحقيقة بقوة متزايدة فى العقل الإغريقى - وتردد صداها فى الأدب والفلسفة .

ففى مسرحية « الفرس » يقدم اسخيلوس التعارض بين الإغريق والبرابرة . فعلاقة الملك الفارسى برعاياه هى علاقة السيد بعبيده . أما النصر فقد صنعه رجال أحرار . ويتغنى الكورس فى المسرحية بعبارات فيها التمنى واليقين فى استمرار تحرر المدن اليونانية الأسيوية من التسلط الفارسى .

وفى حقيقة الأمر أكدت هذه الحروب لدى الفكر اليونانى حتمية الصراع بين الأضداد - الإغريق والبرابرة . وهذا تعبير آخر عن الثنائية .

وعاصر الفيلسوف هيرقليطس (٥٤٠ - ٤٧٥ ق م) مراحل التغير فى هذه الحروب ، بل إنه من أفسوس أيونيا حيث المدن اليونانية الأسيوية التى عانت الاستبداد الفارسى ، وشاركت فى مراحل الصراع بين الضدين . كان ثمة تغير من مرحلة لأخرى ، ومن معركة لأخرى . ولكن الصراع كله كان تحت سيطرة قوة العقل - اللوغوس ؛ فهو البداية : تحيا المدينة اليونانية على هداه . وفى النهاية تعود هذه المدينة إلى حياتها الأولى خاضعة له كما كانت قبل الحرب . وتتكرر هذه الدورة بلا نهاية .

ويعتبر هيراقليطس أول مفكر يونانى قال بنظرية اللوغوس . ولديه أن اللوغوس هو القانون الأول ، الذاتى ، الضرورى الذى يدبر العالم ، والعقل الكلى الذى ينظم الوجود . فهو جوهر العالم وأصله . ذلك أن هيرا قليطس كان يقول بالتغير المتصل ، ولكنه التغير الذى يتم طبقاً

لهذا القانون . واللوغوس هو قانون التغير . فلقد آمن هيرا قليطس بوحدة الوجود فى هذا العالم المحسوس – ولكنها الوحدة التى تتكون نتيجة الصراع بين الأضداد واتحادها ، وهو الاتحاد الذى يصيغه اللوغوس . فالصراع أمر جوهرى لوجود الواحد وحياته .

ولكن اللوغوس ليس قوة مفارقة للعالم ، بل هو والعالم شئ واحد . بهذا أصبح العقل مطابقاً للواقع ، وبذلك امتنعت إمكانية تجاوزه وتغييره – ولماذا التغيير ، إذا كان الواقع – المدينة – تجرى فيه الممارسة الناجحة وتمضى الأمور فى دور يتكرر دون تغيير . فاللوغوس عند هيرقليطس هو النار الأولى أو الأصلية – العلة الأولى التى يصدر منها العالم وإليها يعود . ويتكرر هذا إلى ما لانهاية وفقاً للوغوس . وينشأ عالم جديد شبيه لسابقه من كل الوجوه ويعيش فيه نفس الأشخاص الذين كانوا فى العالم السابق . وهكذا يكون الإنسان نفسه مثل باقى أجزاء الكون محكوماً بحتمية اللوغوس الذى لا يمكن للانسان أن يغيره أو أن يحدث به التغيير .

هذا الفكر يعبر عن الثقة فى الواقع ، وعن الرغبة فى استمراره ، واليقين فى انتصاره مرة بعد أخرى – كما حدث فى المواجهة بين الفرس واليونان .

* فى الفلسفة الرواقية

ويتردد « اللوغوس » فى الفلسفة الرواقية . ولكن شتان بين البيئة التى يستخدم فيها هنا وبين عصر هيراقليطس .

لقد انهارت المدينة اليونانية وصارت جزءاً من إمبراطورية شاسعة ، وترتب على ذلك ليس فقط الاضطراب المادى والاقتصادى والسياسى ، بل الفراغ الأخلاقى أيضاً .

ونتيجة لذلك فان منطلق التفكير اليونانى نفسه — وهو وجود المدينة بشكلها التقليدى ، وإمكانية استعادة المبادئ الصحيحة باصلاح أوضاع الحكم فيها ، هذا كله لم يعد له وجود . فضاع نهائياً احتمال إصلاح الحياة على هذه الأرض . ومن هنا كان الاتجاه إلى باطن الإنسان ، واليأس الكامل من المجتمع ، ووضع أمل النجاة والخلاص فى عالم آخر يأتى بعد الموت . وأصبحت الثنائية تقوم لا على المادة والشكل ، أو الماضى والحاضر ، أو الإغريق والبرابرة — بل أصبح مجالها التقابل بين الأعلى والأدنى ، الخير والشر .

وعبرت عن ذلك الرواقية التى أسسها زينون ، إذ صاغ للفرد فلسفة تضمن له السلامة دون أن يدخل فى صراع مع الظروف التى وجد نفسه فى خضمها ، ولا يستطيع قط أن يتحكم فيها .

هنا الصراع الهيراقليطى غير وارد لعدم التناسب بين الأضداد . وبالتالى فإن الحركة والتغير ممتنعة . فاذا كان لوغوس هيراقليطس يحكم الحركة ، فإن لوغوس الرواقيين ينظم السكون .

إن المفكر اليونانى وقد فقد الاستقلال السياسى ، والروح القومية ، فانه فقد حريته فى العالم الخارجى ، وراح ينشد نوعاً من الحرية فى العالم الباطن . وانصرف عن السياسة انصرافاً تاماً وأصبح يفرق بينها وبين الأخلاق . ولم تعد السياسة تبحث واجبات المواطن وحقوقه وإنما أصبحت مجموعة القواعد

التى يصل الإنسان باتباعها إلى السعادة الفردية ، والسعادة هنا هى الاطمئنان الشخصى . ويكون تعريف السعادة طبقاً للفلسفة الرواقية أنها العيش على وفاق مع الطبيعة .

ذلك أن الوجود يشتمل على مبدأين ـ المبدأ الفاعل ، والمبدأ المنفعل . فالمبدأ الفاعل هو اللوغوس أو الله .

والمادة هى المبدأ المنفعل . فجميع الأشياء أجزاء لكل هائل ـ الطبيعة هى جسمه والله هو نفسه .

واللوغوس لديهم نار كما عند هيراقليطس . وهو روح منبث فى جميع أجزاء العالم ـ لا شكل له . ولكنه يتخذ أشكال الكائنات المختلفة حسب إرادته . وهو يوجد فى الإنسان كما فى سائر الكائنات الأخرى .

واللوغوس الرواقى هو القدر الذى يدبر العالم . فالقدر وزيوس (الله) شىء واحد . إن القدر هو سلسلة من العلل ، أو هو سلسلة من النظام والوحدة غير المتغيرين . وهو قانون ذو هدف وغاية يتمشى مع ما نجده فى العالم : فالقدر هو لوغوس العالم . ويكاد الفكر هنا يتمحض تبريراً للأمر الواقع ليمكن تقبله والاستسلام له فى رضا . إذ أن القدر لديهم ليس ضرورة عاقلة وحسب ولكنه أيضاً عناية خيرة ، فما يجرى من أحداث يتم بمقتضى القدر أو العناية التى تدبر العالم . وفى هذا المجال لا بد من تفسير وجود الشر فى العالم ومحاولة التوفيق بين القول بالقدر وحرية الإرادة الإنسانية . ويكاد الهدف أن يكون ليس تغيير الواقع لينمحى منه الشر ، ولكن تفسير هذا الواقع ليمكن تقبله والاستسلام له . فالحكيم هو الذى يجعل إرادته مطابقة للارادة الكلية أى القدر ، وهو الذى يجعل ميوله وسائل لتحقيق هذه الإرادة .

ويصبح على عقل الإنسان وهو جزئى أن يستوعب اللوغوس أو العقل الكلى أو القدر ، وأن يدرك سلسلة العلل المنبثة فى أرجاء الكون . وهذا

الاستيعاب محال . والنتيجة تصدع الجزء أى الإنسان وانهياره . فالواقع الذى يحيط به سيئ إلى حد لا ينفع معه التبرير مهما كانت حججه كما أنه من المستحيل تغييره ومن هنا اليأس والقنوط الكاملين ـ خصوصاً وأن الرواقيين قبلوا القول بالعود الأبدى كما عند هيراقليطس . ولكن دون أن تكون لديهم ركيزة التفاؤل أى المدينة اليونانية التى كانت أمام هيراقليطس . فأصبح اليأس شاملا الحاضر والمستقبل معاً . الأمر الذى أدى ببعض الرواقيين إلى الانتحار .

* لدى فيلون الاسكندرى

فيلون الاسكندرى (٣٠ ق م - ٥٠ م) هو أكبر ممثل للفكر اليهودى المثقف باليونانية فى ذلك العصر . وقد كان بين اليهودية والوثنية اتصال وتفاعل . فالوثنيون كان منهم من يعتنقون عقائد اليهودية أو ينضمون إليها ، واليهود كان منهم من يتأثرون بالفلسفة اليونانية . هؤلاء على الخصوص كانوا من يهود الاسكندرية ، الذين أنجزوا أحد الأعمال الثقافية والدينية العظمى فى التاريخ القديم- وهو ترجمة العهدالقديم إلىاليونانية ،وهىالترجمة المعروفة بالسبعينية . ولم يكونوا يقرأون العهدالقديم إلا فى هذه الترجمة لجهلهمبالعبرية.

ولقد كان فيلون يقرأ العهد القديم ويشرحه باليونانية قاصداً أن يبين لليونان أن فى هذه الأسفار فلسفة أقدم وأسمى من فلسفتهم . وهو لا يفصل بين الفلسفة والدين ، ولكنه يتخذ الدين أصلا ، ويشرحه بالفلسفة وقد يؤدى به الأمر إلى أن يعد له بها .

وكان يهود الإسكندرية يشرحون العهد القديم شرحاً رمزياً . وقد استبعد فيلون من اليهودية كل طموح سياسى ، وقال إن اليهودى يهودى ديناً لا جنسية ، ويجب عليه أن يكون مواطناً فى البلد الذى يقيم فيه . وسار بهذا على منهج أرميا فى رسالته إلى المسبيين فى بابل كما أوضحنا ذلك من قبل . ونقل فيلون الوعود الإلهية الواردة فى العهد القديم بخيرات دنيوية ومستقبل سعيد لشعب إسرائيل إلى وعود بخيرات روحية للنفس الصالحة وبسيادة الشريعة على العالم . ولديه أن التئام شمل اليهود هو فى الحقيقة يعنى اجتماع الفضائل فى النفس وتناسقها بعد ما تحدثه الرذيلة من تشتت .

ونقطة البداية فى تفكير فيلون هى العقيدة اليهودية الأساسية ، وهى أن الله موجود شخصى ، ذات . وصفتاه الأساسيتان هما القدرة والخير اللامتناهيان. وليس هو إله إسرائيل وحسب ، بل هو إله العالم كله .

وهو مفارق للعالم ، متعال إلى ما لا نهاية . سام سمواً مطلقاً ، يفوق فى سموه الخير بالذات ، والجمال بالذات . وهو الخير الأعظم ، والمبدأ الأول للوجود .

وهنا يأتى فيلون على النقيض تماماً من الفكر اليونانى — ذلك أن اليونانى كان ينظر إلى اللامتناهى على أنه أحط درجة من المتناهى ، لأن هذا هو الذى له طبيعة وهو المحدود ، وماله طبيعة وما هو محدود أعلى قطعاً من الشئ اللامتناهى غير المحدود بطبيعته . ولكن فيلون — خروجاً على الروح اليونانية— يقلب الوضع فيجعل اللامتناهى أعلى درجة .

وإزاء هذه العظمة الإلهية ، ما هى الفكرة عن الإنسان ، وهل من الممكن أن يتصل بالله ، أو أن يعرفه ؟

لدى فيلون أن ذلك ، بطريق مباشر ، محال . فالهوة بين الأدنى والأعلى شاسعة لا يمكن عبورها . ومن الواضح أن واقع الإنسان المعاصر لم يكن يوحى بالثقة فى قدراته الروحية ، أو بالتفاؤل . ويتأثر المفكر اليهودى هنا بالثنائية اليونانية : فالمادة أصل الشر ؛ والله أسمى من أن يخلق مبدأ الشر فى العالم . وما العالم المحسوس إلا نتيجة تنظيم المادة الأولى (الهيولى) وتشكيلها . هذه المادة الأولى مخلوقة سابقاً بواسطة اللوغوس ، باعتبار أن اللوغوس هو الكائن المتوسط بين الله والخليقة . ويقول إن الله حين قال « نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا » فانه خاطب وسطاء وأوكل إليهم صنع الجزء الفانى من نفسنا أما هو فصنع الجزء العقلى . لأن الإنسان مزاج من خير وشر ، والله منزه عن الشر فكان لا بد ممن يصنع مبدأ الشر فى الإنسان أن يكون من دون الله . وتصل الهوة الشاسعة بين الله والإنسان إلى قول فيلون بأن اللوغوس « يمكن تسميته بالهنا نحن الناقصين». فالله أسمى من أن ينسب إلها للانسان . ويتبدى اللوغوس كائناً غريباً — « ليس غير مولود كالله ، ولا مولوداً كالبشر » .

لقد كان فيلون يحاول التوفيق بين الفلسفة والدين . وإذا كان قد احتفظ بطبيعة الله كما يعلم بها الدين ، فانه هبط بالإنسان وبالكون إلى أقل مما تضمنته بداية سفر التكوين . فهو لم يحتفظ لهما بما وصفهما به هذا السفر من حسن وجمال . بل جعل الشر داخلا فى طبيعة المادة والإنسان . وهو بهذا جعل الواقع يعلو على العقيدة ، ثم يصبح مصدراً لعقيدة جديدة . ولم يفد الإنسان كثيراً من جعل اللامتناهى أسمى منه ، بل لعل درجته — إزاء المقارنة مع كمال الأعلى وتساميه — ازدادت إنخفاضاً .

وانعكس هذا الاضطراب فى نظرته إلى اللوغوس . فهذا لديه وسيط فاشل بين طرفين وضع المفكر بينهما هوة عبورها محال . فهو ليس بإله حتى يمكنه أن يجعل الله يقترب من الإنسان . كما أنه ليس بإنسان يمكنه أن يرتقى بالإنسان ويعبر الهوة .

وفى الحقيقة فانه إذا كان لوغوس هيراقليطس قادراً على التوحيد بين المتناقضين ، لأن صورة الوحدة كانت ماثلة أمامه ، فان لوغوس فيلون يظل عاجزاً عن التقريب بين الله والإنسان . وبهذا سلب المفكر اللاهوتى الله صفة القدرة التى أثبتها له ، إذ جعله عاجزاً عن عطاء الحب للانسان . ذلك العطاء الذى لن يستطيع الله منحه إلا إذا كان هو بجوهره الحب المطلق .

* * *

وعلى العموم فان اللوغوس لدى هؤلاء الفلاسفة يظل إما تجريداً ، أو تشخيصاً أسطورياً خيالياً . ومن غير المتصور لديهم إمكانية اندماج اللوغوس فى التاريخ الإنسانى الواقعى .

* الكلمة ـ اللوغوس ـ صار جسداً

وفى بداية انجيل يوحنا يتكلم الرسول عن « اللوغوس » ـ الكلمة . فما هى طبيعته ، وفيم يختلف عن الفكر السابق ؟

أولا ـ اللوغوس فى الإنجيل هو الله . فانتفى التجريد الهيراتليطى والرواقى الذى لا يكون معه الإله ذاتاً . ويكون اللوغوس من نفس الطبيعة . كما انتفى التدرج بين الله واللوغوس الذى قال به فيلون . وتكون مهمة اللوغوس هى الإعلان عن طبيعة الله وعظمته وتدبيره للبشر ؛ وأيضا فإن «الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الذى فى حضن الآب هو خبر »[1] ذلك أن « الله بعدما كلم الآباء بالأنبياء قديما بأنواع وطرق كثيرة ، كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى أبنه . . . بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته...»[2] وإذا كان يوحنا يتحدث فى النصوص الأولى من إنجيله عن طبيعة اللوغوس فلكى يفصل أعماله فى باقى فصوله ، وليختم إنجيله باعتراف توما «ربى وإلهى»[3] وبهذا تكون الخاتمة كالبداية وينتفى أى انفصال أو تدرج بين الله وكلمته .

ثانياً ـ اللوغوس فى الإنجيل هو الخالق . ليس خالق المادة وحدها ، بل هو مصدر الحياة الإلهية التى أعطيت للناس « كون العالم به ... كل شئ به كان ، وبغيره لم يكن شئ مما كان . فيه كانت الحياة والحياة (هى) نور الناس » إن اللوغوس عند يوحنا كامل نقى ، ليس فيه شر ولا يصنع الشر . هو مصدر النور : « النور يضئ فى الظلمة ، والظلمة لم تدركه » .

ثالثاً ـ لقد تجاوز يوحنا كل ما سبقه ممن تكلم عن اللوغوس حين أعلن الحقيقة العظمى غير المسبوقة فى الفلسفة والدين وذلك حين أعلن أن «اللوغوس صار جسداً »[4] .

---

(١) يو ١ : ١٨ (٢) عب ١ : ١ – ٣
(٣) يو ٢٠ : ٢٨ (٤) يو ١ : ١٤

هنا تجاوز يوحنا مرة أخرى التجريد الفلسفى الذى كان اللوغوس فى إطاره تصوراً ذهنياً كامناً فى العالم لا يدركه سوى الفكر . قد يتفق يوحنا مع هيراقليطس على أن اللوغوس هو « النور الحقيقى الذى ينير كل إنسان » وأنه « كان فى العالم ... ولم يعرفه العالم » ، أما أن يقول يوحنا إن معرفة اللوغوس لا تكون باعتباره تصوراً ذهنياً ، بل يمكن رؤيته بالعين ، وأن البشر سيرونه « آتياً إلى العالم » يأكل ويشرب ويمشى ويبكى ويتألم... وأن يدخل مسار التاريخ الإنسانى ليكون ظهوره أحد أحداثه التى يحدد يوم وقوعها ــ هذا كله شئ لا يمكن أن يخطر على فكر الفيلسوف. إن المسيحية تستوعب التراث السابق عليها ، وتكمله وتتجاوزه . بهذا تحقق الإنسانية والعالمية .

وتجاوز يوحنا الثنائية اليونانية والفيلونية . وفى الحقيقة هذا هو التجاوز الثانى . فبعد أن نفى يوحنا الثنائية فى خلق المادة إذ أعلن أنها مخلوقة بواسطة الله اللوغوس ، ينفى بعد ذلك الثنائية فى الإنسان التى تمزقه إلى روح وجسد . ففى المسيحية اتحد الله الكلمة بالإنسان ، ليس بروحه وحسب ، بل صار جسداً.

وتجاوز يوحنا الوسيط الأسطورى الذى قدمه فيلون ليعبر الهوة بين الله المتعالى والإنسان الساقط المسكين.

رابعاً ــ تحدى اللوغــوس قوة الشر والقهر الكائنة فى العالم ، والتى يحيا الإنسان ضحية لها بلا قدرة على المواجهة . إن الواقع الإنسانى القاسى والمهين جعل مهمة لوغوس الرواقيين تبرير السلبية وتنظيم السكون فصار هو القدر الذى لا يرد قضاؤه . أما فيلون فوجد أن المواجهة لا يمكن أن يقوم بها إلا كائن اسطورى ــ هو بالقطع ليس إنساناً ذى جسد . أما أن يصير اللوغوس جسداً « وحل بيننا » ويعيش فى هذا العالم الردىء طبقاً لما تجرى عليه الحياة فيه من نواميس وشرائع فذلك أمر لا يتصور . الاسطورة يمكن تقبلها بأقل صعوبة من تقبل مايقوله يوحنا . إن اللوغوس كما يكشف عنه يوحنا هو النقيض القادر على تحدى لوغوس الرواقيين ــ الذى هو القدر القاسى .

خامساً ـ تحدى اللوغوس فقدان الثقة فى الإنسان . وأعلن بتجسده أن الشر طارىء عارض عدا على الإنسان من الخارج . ولهذا صار جسداً ، إنساناً يكشف عن عظمه الإنسان ، وما يمكن أن يحققه لو ان العقبة الطارئة أزيلت واكتمل الاتحاد بين الله والإنسان . ولهذا يعلن يوحنا أن اللوغوس بعد أن صار جسداً « رأينا مجده ، كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً » ويكتب يوحنا عن خبرته مع اللوغوس المتجسد فتطفر رنة الفرح من عباراته : « الذى كان من البدء ، الذى سمعناه ، الذى رأيناه بعيوننا ، الذى شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة .

« فان الحياة أظهرت ، وقد رأينا ـ ونشهد ، ونخبركم بالحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأظهرت لنا . . .

« ونكتب إليكم هذا لكى يكون فرحكم كاملا »[١] .

والنموذج الذى يقدمه اللوغوس هنا ليس مماثلا للشخصيات الكبرى التى كان عملها يستند إلى سلطة الحكم أو السيف أو المال أو التجمع البشرى التابع . بل هو نموذج الانسان العادى البسيط . الانسان بوصفه إنسانا وحسب . هذا هو النموذج الذى حقق فيه يسوع للانسان كرامته .

سادساً ـ ويكتمل الانفصال بين فكر يوحنا ومن سبقه حين يعلن أن ما أنجزه اللوغوس المتجسد ليس فلتة ؛ بل إنه قادر على أن يجعل الآخرين يشاركونه القدرة فيصبحوا قادرين على أن يرى العالم فيهم مثل مارأى فيه ، ولهم القوة على تحدى الضعف الإنسانى ، وقسوة الواقع ؛ كى يحدثوا فيه التغيير الجذرى الذى يرد للانسان كرامته . « أما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله ـ أى المؤمنون باسمه . . . ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا . ونعمة وفوق نعمة ... النعمة والحق ... بيسوع المسيح صارا »[٢] .

---

(١) ١ يو ١ : ١ ـ ٤ (٢) يو ١ : ١٢ و ١٦ و ١٧

سابعاً – هذا كله لم يكتمل إلا بأمر هو الإعلان الفريد الذى جاءت به المسيحية : إن الله محبة .

فهو ليس تجريداً عقلياً .

وليس كائناً فى مجال الاسطورة .

(أ) هو فى طبيعته حب . ومن هنا الوحدانية فى الجوهر والتمايز فى الأقانيم ، لتتحقق الوحدانية بالحب المطلق . « اللوغوس كان عند الله » هذا هو التمايز . « وكان اللوغوس الله » هذه هى الوحدانية . والثالوث كائن منذ الأزل فلم يأت زمان لم يكن فيه اللوغوس بل « فى البدء كان اللوغوس » .

(ب) ولكنه ليس حباً مغلقاً . بل إنه حب مطلق يواصل الانفتاح والاستيعاب . وفى هذه الحركة نحو الخليقة وبالذات نحو الإنسان لاحدود لعطائه . إن عمل اللوغوس المتجسد لم يكن منحة من غنى أو تعطفاً من قادر خير وحسب ، بل كان بذلا ، وضع به كلمة الله نفسه عوض الانسان ، فصار « حمل الله الذى يرفع خطية العالم »[1] .

(ج) وإذ صار الانسان بتدبير الكلمة مشاركاً للطبيعة الإلهية ، متحداً باللوغوس الأقنوم الثانى من الثالوث ، أمكن للانسان أن يقتبل الأقنوم الثالث . وهذه هى شهادة المعمدان : « إنى قد رأيت الروح نازلا مثل حمامة من السماء فاستقر عليه . وأنا لم أكن أعرفه . لكن الذى أرسلنى لأعمد بالماء ذاك قال لى الذى ترى الروح نازلا ومستقراً عليه فهذا هو الذى يعمد بالروح القدس »[2] .

---

(١) يو ١ : ٢٩ (٢) يو ١ : ٣٢-٣٤

(د) ثم تصبح للانسان طبيعة مشابهة لله . يصبح الانسان أيضاً — محبة ، تضمه مع إخوته رابطة الوحدانية والتمايز ، بالحب .

« هذا هو الخبر الذى سمعناه منه ونخبركم به : إن الله نور وليس فيه ظلمة البته . إن قلنا إن لنا شركة معه وسلكنا فى الظلمة نكذب . ولسنا نعمل الحق .

« ولكن إن سلكنا فى النور ، كما هو فى النور — فلنا شركة بعضنا مع بعض » على صورة شركة الثالوث ، ولكنهاممنوحة لنا بالنعمة ، وبالذات لأن « دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية . . . . »[1] .

ثامناً — يعلن يوحنا ان الكلمة لا يمكن أن تكون حقيقة إلا إذا صارت فعلا .

فمن يتحدث عنه فى بداية انجيله هو الذى كون الخليقة ، وعاش واتم الفداء على الأرض ، ويواصل العمل داخل الكنيسة إلى أن يجىء مرة ثانية . وكلامه عن طبيعة الكلمة فى بداية إنجيله هو لكى يفصل أعماله فى باقى فصوله. ومنها يبين أن كلمة يسوع تحدث أثرها الحاسم على الانسان والطبيعة . إنه عقل الكون والانسان — الذى يؤثر فيهما ويحركهما .

« من يسمع كلامى ويؤمن . . . قد انتقل من الموت إلى الحياة[2] » .

« الحق الحق أقول لكم إن كان أحد يحفظ كلامى فلن يرى الموت إلى الابد »[3] .

وهنا أيضاً ، وفى الحياة اليومية ، تتجاوز الدعوة المسيحية اللوغوس الفلسفى المجرد ، أو الفيلونى الاسطورى . فطالما أن اللوغوس صار إنساناً فمعنى هذا ارتباط الفكر ، الإيمان ، الكلمة بالعمل . وتصبح الحياة الواقعية

(١) ١ يو ١ : ٥ — ١٠

(٢) يو ٥ : ٢٤ (٣) يو ٨ : ٥١

فى هذا العالم هى مجال عمل اللوغوس . فبالعمل ، وليس بالاعتقاد أو الكلام ، يثبت الإنسان اتحاده بالله وإيمانه بالمسيح .

والفعل هنا هو قبل كل شيء ، عمل المحبة . فبهذه وحدها يمكن للعمل أن يقتبل تجسد الكلمة ، وبها يواصل المؤمن عمل المسيح .

« ولما صار المساء قدموا إليه مجانين كثيرين فأخرج الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم »[١] .

وبطرس يقول له : « يا معلم تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً ، ولكن على كلمتك ألقى الشبكة »[٢] .

وبكلمة كان يأمر البحر والرياح فتسكت ويصير هدوء عظيم[٣] .

ومن يسمعونه ، كانوا يبهتون من تعليمه لأن كلامه كان بسلطان . وحين انتهر الشيطان وشفى الرجل « كانوا يخاطبون بعضهم بعضاً قائلين ماهذه الكلمة . . . »[٤] .

لقد كانت فى كلمته قوة تشفى وتقنع[٥] ولهذا طلب إليه قائد المائة . قل كلمة فيبرأ غلامى[٦] .

وتأثير الكلمة الصادرة من رسل المسيح واضح فى أعمالهم ورسائلهم « فبينما بطرس يتكلم بهذه الأمور حل الروح القدس على جميع الذين يسمعون الكلمة »[٧] .

وفى الكلمة قوة الحياة « كانت كلمة الله تنمو »[٨] انها قادرة على أن تبنى[٩] وتزيد[١٠] وتقوى بشدة[١١] .

---

(١) مت ٨ : ١٦ (٢) يو ٥ : ٥

(٣) مز ٤ : ٣٩ ، مت ٨ : ٢٦-٢٧ ، لو ٨ : ٢٤

(٤) لو ٤ : ٣٢-٣٦ (٥) لو ٥ : ١٧ ، ٦ : ١٩

(٦) مت ٨ : ٨ ، لو ٧ : ٧

(٧) أع ١٠ : ٤٤ (٨) أع ٦ : ٧

(٩) أع ٢٠ : ٣٢ (١٠) ١٢ : ٢٤ (١١) ١٩ : ٢٠ يع ١ : ١٨

وتمتلىء صفحات العهد الجديد بالربط بين الكلمة والفعل . وبين الإيمان والعمل . ذلك لأنه بتجسد الكلمة أصبح الاغتراب فى التجريد أو الاسطورة مرفوضاً . وأصبح تحول الكلمة إلى فعل ممكنا : « أستطيع كل شىء فى المسيح يسوع الذى يقوينى »[١] .

* * *

على أنه قبل أن نتكلم عما فعله الكلمة المتجسد ، يسوع الذى من الناصرة ، نعرض للظاهرة الهامة التى صاحبت ظهور المسيحية وتردد صداها فى الدسقوليه . نعنى بذلك الحركة الغنوصية .

(١) فى ٤ : ١٣

(و) الغنوصية

* أسباب واقعية

* يأس من العقل

* ثنائية فى العالم وفى المطلق

* الخلاص بالمعرفة

* أسباب واقعية

يتبدى الغنوصيون قوماً قلقين يعبرون عن ضياع الإنسان فى العالم ، ويجدون الوسيلة للتغلب على هذا القلق غير المحتمل فى الهروب من العالم .

فالإنسان طبقاً للأفكار الغنوصية يعانى البؤس لأنه أسير داخل سجون عديدة : جسده ، ونفسه ، والعالم ، والزمان . الأمر الذى يجعله يحس بالغربة فى هذا العالم .

ولدى الغنوصى أن الخليقة المحسوسة تعتبر خطأ ، كان حدوثه شؤما . بل هو جريمة . ويحس الغنوصى بالألم لأنه ملقى فى عالم سيء ردىء منحط غير منطقى لا يشعر نحوه بأى انتماء . والانسان مطروح فيه بلا رجاء — لأن العالم حصين عن تدخل يمكن أن يحدث من جانب الله ، فبينهما حواجز لانعبر تحول دون الاتصال بينهما . فالقلق والبؤس يلتصقان بالوجود كالصدأ بالنسبة للحديد . والشر هو واقعة الوجود نفسها فى هذا العالم وليس أمراً طارئاً على الوجود . فالإنسان غريب عن العالم والعالم بدوره غريب عن الانسان . الانسان هنا يعيش فى منفى فريسة لوحدة رهيبة فى الصحراء والخراب ، فى حصار داخل عالم معاد .

وثمة أسباب واقعية لموقف الغنوصية من العالم — أسباب إجتماعية وسياسية . فحين يتحدث الغنوصيون فى رعب عن ما يتحكم فى العالم بطريقة غير منظورة — عن القوات والسلطات والرئاسات ، فان القهر الاجتماعى والسياسى له دوره القوى فى صياغة اتجاههم الرافض للعالم . ذلك أن العالم كان يعيش عصر اضمحلال العالم القديم . وتصور الغنوصية اللحظة التى يجد فيها الفرد يواجه فى حدة قاسية مشاكل مصيره الشخصى ، ومصير الأمبراطوريات والحضارات التى ظن أنها قد استقرت بلا تزعزع .

إنها تعبر عن وحشة الفرد القاسية ، وعزلته ، وضعفه فى خضم الدول العظمى. وهى حالة يصبح معها الفرد فى حالة ارهاق مستمر ويأس كامل ، وتجعل فكرة الموت تلح عليه إلحاحاً شديداً كثغرة فى هذا الحصار القاتل — هى فى النهاية السبيل الوحيد للخلاص .

لقد كان منتشراً فى الأمبراطورية الرومانية وعلى نطاق واسع أناس مستجلبون مقطوعى الصلة بأصولهم القومية أو العرقية . فقدوا تماماً أى شعور بالانتماء لأى شىء . هذه العزلة الروحية والنفسية والاجتماعية كان يحس بها بالأكثر المفكرون .

ومما يزيد هذا الوضع قسوة دورة الزمان الحتمية التى لافكاك منها . فالزمان شىء سىء ينتمى إلى عالم المادة ، وهو مصدر للقلق . وكل مايرجوه الغنوصى هو الخلاص من الزمان ، كى يصبح خارج كل صيرورة ويعود إلى حالة الثبات التى كانت للإنسان من قبل — خارج الزمان . وإن كان أغلب الغنوصيين إمعاناً فى التعبير عن العبودية القاسية المفروضة على الانسان ، يقولون بمعتقدات تناسخيه . وليس من رجاء فى المستقبل يمكن أن يتحقق على هذه الأرض .

يأس من العقل

وبهذا تأتى عقائد المذاهب والجماعات الغنوصية بمفهوم عن العالم والإنسان هو نقيض المفهوم الإغريقى الذى كان يعتبر الإنسان جزءاً من الكون ، وأن الكون يقوم على التناسق والنظام . بل ترى الغنوصية أن هذا النظام بالذات هو مصدر رعب الإنسان وأن التناسق هو سجنه .

ولقد مضى العهد الذى فى إطاره كان الفلاسفة يمكنهم أن يعلموا الناس المبادىء التى تقول بأن التربية والتعليم والتدريب تستطيع أن توجه الشخصية وتدفعها إلى المثل الأعلى .

كان العالم الهللينستى – ممثلا فى صفوته الدينية ، والفكرية ، قد أصابه اليأس من أن يقدم له الفلاسفة الحقيقة . ومن هنا اتجه بعطش إلى كل وعد يمكن أن يقدمه له عالم الألوهة والدين ، به يستطيع أن يكتشف سر الشقاء المسيطر ، ويتعرف على إمكانية الخلاص منه . لقد كان العالم جائعاً إلى الدين ، ولقد فقدت آلهة اليونان والرومان أية قوة يمكن أن تمنحها . وكانت عبادة الأمبراطور تزداد أهميتها وتؤيدها السلطة الرسمية للدولة . وأقصى ما كانت تستطيع أن تقدمه أنها كانت وسيلة لتحقيق الولاء الجماعى ، مع شعور وهمى بأن ثمة عناية شاملة تصدر عن قيصر تحيط بالأمبراطورية . وفى مقابل ذلك كانت العبادات الشرقية التى انتشرت فى العالم اليونانى الرومانى أكثر اشباعاً للنفس . ومن هنا ظاهرة التوليف syncretism التى كانت تستخرج من مختلف الأديان نظماً جديدة ينهض أصحاب كل واحد منها بممارستها والدعوة إليها .

وهكذا نشأ خليط غريب من التخيل والتأمل والتصوف بدأ قبل المسيحية مستخدماً عناصر من الأساطير اليونانية ومن اليهودية والأديان الشرقية . وما كادت المسيحية تظهر حتى تناولتها هذه المدارس وأخذ الغنوصيون منها إضافات إلى أفكارهم – بل لقد حدث فى بعض الأحيان

أن تزيت الغنوصية بمظهر المسيحية . وأخذ من يمكن تسميتهم بالغنوصيين المسيحيين يؤولون عقائد المسيحية تبعاً لمذاهبهم ويصوغون أساطيرهم بألفاظها .

* ثنائية فى العالم وفى المطلق

ولكن ما سبب وجود هذا العالم بصورته البشعة هذه ؟ .

تعتقد الغنوصية بأن خالق هذا العالم ليس هو الإله الأعظم الطيب صانع الخير ، بل إن صانع العالم هو قوة شريرة ملعونة ، عدو للاله الحقيقى ، يحاول أن يحاكى الطبيعة اللانهائية الثابتة ، الخالدة البريئة من الحدود والأزمان . فكانت دورة الزمان محاكاة مشوهة للأبدية والخلود .

وهكذا تصبح عقيدة « الصانع » ثنائية محكمة ، فثمة تقابل بين الإله الخفى المفارق المتعالى الطيب ، وبين خالق العالم المنظور – الذى هو صانع شرير ، وقوة أدنى من إله النور والخير .

طبقاً لهذه الثنائية يوجد عالمان متقابلان – عالم الروح وعالم المادة . وتروى الأساطير الغنوصية بأساليب شتى كيف أن أصل الانسان كان فى عالم الروح . ولكن القوى الشيطانية هزمت الانسان الروحانى الأول الذى كان فى العالم غير المرئى – هزمته دون أى خطأ أو اختيار إرادى أو مسئولية ، وفتتت كيانه ، ومن بقاياه تم صنع العالم الحاضر ، عالم الفوضى والظلمة . وتسهر هذه القوى كى ينسى الإنسان الراهن أصله الأول – ففقد الانسان الثقة فى نفسه وفى العالم المحيط به ، الذى سقط إليه من عالم الروح. إن الحياة الحسية ليست مادة تحتاج إلى عقل ليمنحها شكلا ، وليست شيئاً غريباً يمكن للانسان الحكيم كما قال الروا قيون أن يعطيه ظهره وأن ينسحب منه إلى كيانه العميق . بل إن الفوضى كامنة فى المادة ، ونفس

الإنسان عدوله تذله وتستعبده . ففيها تكمن قوى الظلمة بكل جبروتها . وكل فكر أو عمل للانسان ملوث بالسم الشيطانى . فالروح الأصيل الأول ليس فقط مختلفاً عن جسم الانسان بل وعن نفسه الحالية أيضاً . ذلك أن الواقع الذى يحيا فيه الإنسان أصبح من السوء والقسوة حتى أنه لم يعد وحسب أقوى من قدرته بل لقد تغلغل فى داخله وصارت روحه نفسها عدواً له تكمن فيها قوى الظلمة تقهره وتذله . وليس من وسيلة فعالة لأية محاولة لجعل العالم مكاناً أفضل .

بل إن القبح والسوء الكائنين فى العالم لم يصلا فقط إلى داخل الإنسان ، بل لقد رأينا أن الشر نفسه قد تغلغل إلى عالم الألوهة والمطلق . فصار هذا أيضاً مجالا للانقسام والثنائية .وأصابه الصدع فكان صانع العالم نفسه مصدراً للشر . ومن هنا استحالة الخلاص — فالصانع نفسه شرير ، أو بتعبير آخر جعلت الغنوصية الصانع على صورة الإنسان فى حالة السقوط والإنهيار . أما الإله الطيب فلا يمكن أن يتصل بعالم المادة الذى هو غير قابل للخلاص . والشر الذى تفسره اسطورة السقوط يرجع إلى حادث وقع فى عالم الألوهة — ليس الإله الأعظم الطيب أو الانسان مسئولين عنه . ومن هنا ابتعاد هذا الإله وعدم مسئولية الإنسان وبالتالى استحالة التغيير .

* الخلاص بالمعرفة

كيف يتحقق الخلاص إذن ؟ .

الفكرة الأساسية هنا هى أن الخلاص لا يمكن أن يكون حدثاً حقيقياً واقعياً فى إطار هذا العالم . بل لابد أن يكون حدثاً أخروياً ، هو انحلال بقايا الذات الحقيقية وانفصالها عن الجسم والنفس . وهو ما يأتى به الموت . فتعود ومضة النور الأسيرة إلى عالمها الأول وبهذا يكتمل الخلاص .

وإلى أن يتم ذلك ، على الإنسان أن يظل منتظراً أن تصل إليه عن طريق وسطاء سمائيين روحانيين يأتون من عالم النور ، الـ « غنوسيس » أى المعرفة . فمهمة هؤلاء الوسطاء هى فتح أعين الروحانيين – صفوة البشر ، وليس جميعهم – إلى معرفة الحق . فالإنسان الروحانى يخلص بالمعرفة ، أى حين يلتقط الأساطير الغنوصية بكل أعماقها ، وبذلك يتحقق من هويته ، أى يعرف يقينا من هو ، وكيف وصل إلى وضعه الحالى . وحين يحدث هذا ، فان العنصر الروحى فيه يبدأ فى التحرر من ارتباكات المادة ، ويستيقظ من سباته . وبهذه المعرفة يمكن للغنوصى أى للعارف أن يتغلب على القوى التى تواجهه بعد الموت ، ويستطيع عبور المراحل المتتابعة فى رحلته الصاعدة .

والتفكير الغنوصى فى صميمه أسطورى تقع أحداثه خارج الزمان وإن كانت تبدو مرتبطة بالزمان بسبب روايتها فى تتابع متلاحق . وهكذا تتحكم الأسطورة فى الواقع والتاريخ ، وفى صياغة الوعى بهما .

وفى الحقيقة فانه بسبب عدم القدرة على فهم الحياة الواقعية المفعمة سوءاً وإهداراً لكرامة الانسان ، أو حتى الوصول إلى تعليل منطقى لها – يخلق الغنوصيون هذه العوالم من الكائنات والتصورات . ينسبون إليها وجود العالم والتحكم فيه . ويتوهمون احداث التأثير فى الحياة بواسطة السحر .

ولقد كان الغنوصيون منظمين فى جماعات سرية . كان يتم فيها تسليم الصيغ السرية التى تحتاج إليها النفس فى رحلتها الصاعدة خارج الكون والزمان .

ويحس الغنوصى بأنه لاينتمى إلى وطن – لقد ولى زمان دولة المدينة وما صاحبها من اعتزاز المواطن بانتمائه إليها . بل لا يحس الغنوصى بأنه شخص كونى ينتمى إلى العالم بأسره . فالبشر أقسام : الروحانيون والنفسانيون والماديون. والروحانيون هم من لديهم الـ « غنوسيس » أى المعرفة بأصل الإنسان والأسباب الخفية لشقائه الراهن وكيفية الخلاص منه . وهى الأسباب والوسائل التى لايعرفها إلا هؤلاء الروحانيون. بل إن الصلة بين هؤلاء الروحانيين وبعضهم البعض ليست مماثلة لتلك العلاقة التى تتحقق فى الجماعة الطبيعية العادية – الاجتماعية أو السياسية . بل إن ما يضمهم هو شعور الانفصال الكامل عن العالم دون القيام بأى جهد مشترك . والغنوصى لايشعر باحتياج حتى إلى جماعة الروحانيين هذه – بل إن ما تهدف إليه الغنوصية هو إفراز نموذج فردى للتصوف يتحقق به الخلاص أى صعود الذات إلى الملأ الأعلى ، مقدماً ، وبقدر ما يمكن أن تسمح به أوضاع العالم الحاضر . وذلك بالتأمل والوجد . إن المذاهب الغنوصية تستهدف اقتلاع جذور من يعتنقها فلا يكون له مستقر على هذه الأرض وإقناعه عن طريق طقوس ذات تأثير قوى – بانه ينتمى إلى عالم آخر .

وعلى أن الخلاص من العالم الحاضر كان طبقاً لبعض التعاليم والممارسات الغنوصية يتم بالتحرر الكامل من القواعد والالتزامات الأخلاقية التى يفرضها المجتمع . فهذا المجتمع غير جدير بالاحترام ، ومن هنا ضرورة التحلل من نظمه ومن أخلاقه . فالغنوصية ظاهرة تؤدى إلى توهم معتنقيها أن ذروة ممارسة المثل الأعلى الدينى هى فى التنصل من مسئولياتهم الانسانية ، والاندماج

فى عالم خيالى تنشط فيه الرموز ، ويمتلىء بشعور الضياع فى العالم واليأس الكامل منه .

ومن الممكن أن يؤدى التحلل من مبادىء النظام الراهن إلى نقيضين ، وإن كان الاثنان لهما نفس المنطلق . فبعض الجماعات كانت مفعمة بشعور الاشمئزاز من المادة وعلاقات الجنس على وجه الخصوص . ومن هنا الدعوة المتطرفة إلى التزام النسك والامتناع عن الزواج وولادة الأولاد خصوصاً وأن هذا يؤدى إلى التعجيل بفناء هذا العالم الشرير . وبعض الجماعات الأخرى كانت ترى فى الانغماس غير المنضبط فى الممارسات الجنسية نوعاً من الثورة على المجتمع وتحطيما لما يحترمه من مقدسات .

ذلك أنه بحكم أن الغنوصى يقول إن جوهره جذوة إلهية — روح ، فليس ثمة صلة من أى نوع يمكن أن تربطه بعالم الزمان والمادة والجسد . وبهذا يمكن أن يعتبر نفسه غير مخاطب بالقواعد والأوامر الأخلاقية التى تنظم هذا الواقع الاجتماعى ؛ والتى هى من وضع الصانع الشرير فضلا عن أن كل ما يفعله الجسد ليس إلا أمراً موقتاً عرضيا زائلا لأنه لا يمس الذات الحقيقية التى هى الروح . وينتهى الأمر إلى عدم مسئولية أخلاقية تبرر أى تصرف .

وتعبر الغنوصية عن فصام بين الماضى والحاضر ، كما بين الحاضر والمستقبل . وهى تقوم على تشاؤم يجعل المستقبل مظلماً .

وتعبر عن عجز تام فى القدرة على تغيير العالم . ويأس من إمكانية الخلاص فى إطاره حتى بتدخل يأتى من جانب الله . إذ كيف يمكن أن يحدث ذلك ؟ إن المادة هى عدو الإله الطيب وهى عاجزة عن — بل مناهضة لأى إمكانية لتحقيق الصلة بينهما . الله نفسه لا يستطيع عبور الهوة بين النقيضين . فإله الخير ، الطيب لا يستطيع أن يخلص إلا ماصدر عنه .

والخليقة ليست من عمله . والخلاص لايتحقق إلا بالحب ، وهذا يفرض على المخلص أن ينفذ إلى عمل الصانع الشرير ليحقق بالحب الخلاص ، بينما كل ما يعمله إله الخير هو الابتعاد المتواصل عن هذا العالم المادى ، وإبقاء الفاصل الحاسم بين الألوهة والمادة متسعاً وبلا حدود .

إن الثنائية التى قالت بها الغنوصية جعلت المعرفة – غنوسيس – نقيضاً للممارسة . فهذه فى الظروف الراهنة مستحيلة . والتصور الفردى الرأسى هو وحده الممكن . وإذا أردنا استخدام تعبيراً مستمداً من قصة الخليقة فى سفر التكوين نقول إن الغنوصية تتمسك بشجرة المعرفة وتكتفى بها وترفض شجرة الحياة .

وطالما أن الصانع الردىء قد حبس آدم وحواء فى الشقاء ، فان الحية تكون هى محررتهما . وماوعدتهما به من المعرفة يكون هو الصواب .

وفى التحليل الأخير ، فان الغنوصية تترك الواقع السىء كما هو وتواجهه فى عالم التخيل والاسطورة . فينتهى الأمر إلى تثبيت الشر والقهر . ولهذا فهى لحظة توقف فى طريق التطور الأخلاقى والدينى . مجرد ثورة وهمية فى مواجهة أوضاع واقعية موضوعية . وكل ما أدت إليه أنها نفخت فى اتباعها إحساساً مبالغاً فيه بأنهم يكونون صفوة ثقافية روحانية ارستقراطية . لاتهتم بالواقع ولاتحاول تغييره .

ما هو موقف المدارس الغنوصية من العقائد المسيحية الأساسية ، وبالذات عقيدتها فى خلق العالم ، وفى الفداء ؟ .

أولا – إن الثنائية التى قال بها الغنوصيون بين الله والمادة ، أدت بهم إلى التعبير لاهوتياً عن هذه الثنائية بإقامة تناقض جذرى بين إله العهد القديم وإله العهد الجديد . فالأول يرتبط بخلقة هذا العالم الشرير . وليس ثمة صلة بينه وبين إله الموعظة على الجبل . ولقد أقام ما رقيون – وهو أحد أقطاب

الغنوصية ، ثنائية لا تقبل التوفيق بين الإنجيل والناموس ، بين إله العهد القديم الشرس القاسى وإله العهد الجديد المحب الرحيم . ولا صلة لديه بين المسيا الذى بشر الأنبياء بمجيئه وبين يسوع المسيح . ورفض مارقيون الاعتراف بالعهد القديم كجزء من الكتاب المقدس .

ثانياً — إن الثنائية الغنوصية رفضت قبول إمكانية ظهور الله فى الجسد . هذه استحالة لأنها تعنى التوفيق بين نقيضين لا يمكن التوفيق بينهما . ولمحاولة التوليف التلفيقى مع المسيحية قالوا إن العنصر البشرى فى المخلص لم يكن جسداً حقيقياً ، بل كان مجرد خيال لخداع قوى الشر وإخفاء حقيقته عنها .

وفى حقيقة الأمر فان « الخيالية » **Docetism** كانت تمثل بالنسبة للمسيحية الأولى الهرطقة الرئيسية . ذلك إن الخياليين لم يستطيعوا استيعاب مدى الإخلاء الذى ارتضاه الإله لانقاذ الانسان . فنزهوه عن التجسد الحقيقى . ورفضوا القول بصلبه — بل لديهم إن المصلوب شخص آخر غير يسوع .

ونحن نعرض فيما يلى بعضا من تعاليم زعماء الغنوصية[١] :

قال مرقيون : « لما وجد إله الخير أن إله الشر قد بسط نفوذه على الأرض فى أثناء وجود إله اليهود عليها أرسل كلمته إليها لكى يقضى على الأول وينسخ شريعة الثانى . فجاء المسيح فى غلاف سماوى . وغلاف مثل هذا لا يمكن القبض عليه أو إلحاق أى أذى به . وبينما كان يقوم بالمهمة التى أتى من أجلها ، حاول اليهود القبض عليه ، فوقعت أيديهم على غيره . ولذلك فإن الذى صلب ليس هو المسيح بل شخص غيره ظن اليهود أنه المسيح . أما المسيح نفسه فقد رفعه الله إلى السماء سالما » .

---

(١) اوردها عوض سمعان ، صلب المسيح وموقف الغنوسطيين ازاءه ، ١٩٧١ ص ١٢ وما بعدها .

وقال الدوسيتيون : « إن الله بسبب محبته للناس أرسل إليهم المسيح ليرشدهم ويهديهم . لكن لما وجد أن اليهود قد عقدوا النية على صلب المسيح رفعه إلى السماء . ولذلك فانهم لم يصلبوه ، بل صلبوا شخصاً آخر تراءى لهم أنه المسيح » .

وقال سطرنيوس : « للوجود أصلان : هما الله والمادة . ومن الله انبثقت منذ الأزل سبعة أرواح لتصنع العالم وتسوسه . ولما عظم شأنها تمردت على الله وأساءت إليه . فأرسل الله كلمته الذى هو المسيح لكى يقضى عليها قضاء تاما . ولذلك أثارت هذه الأرواح كهنة اليهود ضده لكى يقتلوه . ولما علم المسيح بذلك ، صعد إلى الله دون أن يروه . أما الذى صلب فهو شخص آخر ظن كهنة اليهود أنه المسيح » .

وقال باسيليدس : « المادة أزلية والشيطان هو إله الشر . أما الله الذى هو إله الخير فله سبعة أرواح تسوس العالم أحدها إله اليهود . ولما قامت الحرب بين هذا الإله وبين باقى الأرواح أرسل الله ابنه الذى هو المسيح لكى يقضى عليه . فأثار إله اليهود أتباعه ضد المسيح ، فقبضوا عليه وساروا به إلى المكان المعد للصلب . وبينما كانوا فى طريقهم إلى هذا المكان تطوع رجل يدعى سمعان القيروانى للصلب عوضا عنه ، فألقى الله عليه صورة المسيح . فأخذه اليهود وصلبوه . أما المسيح فرفع إلى السماء » .

وقال كيرينثوس : « خلق الله فى الأزل أيونات[1] كثيرة لتصنع العالم وتسوسه . وأسمى هذه الأيونات وأقربها إلى الله هو المسيح . ولما تحول سكان العالم عن الحق أرسله الله إليهم لكى يهديهم ويرشدهم . فاتحد المسيح بجسد شخص اسمه يسوع ، وعاش بينهم كواحد منهم لكى يستطيع القيام بالمهمة التى أتى من أجلها . لكن عندما رفض اليهود رسالته وقبضوا عليه لكى يقتلوه صعد المسيح إلى السماء تاركاً يسوع بين أيديهم . ولذلك فان الذى صلب هو يسوع وليس المسيح » .

---

(١) الأيونات أصلا تعنى العصور ولكن عند الغنوصيين كل عصر يخضع لروح من الأرواح .

– ٣ –

يسوع الذى من الناصرة

أ : ملء الزمان

ب : المسيا

حـ . ابن الإنسان

د . ابن الله

هـ . حمل الله

و . لم ينقص فى لاهوته ، لكن الإنسان هو الذى ازداد مجداً

١ - ملء الزمان

إن نقطة البداية لفهم تدبير العهد الجديد هى ما تضمنته نبوة أرميا التى أشرنا إليها من قبل - والتى فيها يعلن الله أنه سيبرم عهداً جديداً يكون ملك الله فيه داخل الإنسان :

« اجعل شريعتى فى داخلهم
« واكتبها على قلوبهم . . . »

هذا هو اتجاه مسار التدبير الذى رأينا تاريخ الخلاص يسير طبقاً له : من الخارج إلى الباطن . وهذا هو ما يتممه المسيا حين يجئ . ولكن الأمل كانت تختلط فيه الأمور الزمنية والروحية .

ولقد رأينا كيف كانت البداية حين تم وجود الإنسان على صورة الخالق ومثاله ؛ لقد كان المفروض أن يتحقق هنا ملكوت الله بواسطة الإنسان ، فثمة تطابق بين الأصل والصورة . وتابعنا كيف حدثت الفرقة، ثم مسار التدبير لجبرها ، والجهد الذى بذل من أجل ذلك على مدى سنوات طويلة . ورأينا كيف تحولت وسائل التعليم والتدريس والإعداد إلى غايات فى ذاتها ، إلى أوثان صنعها القوم من هذه الوسائل - اغتربوا فيها ، ومسخت العلاقة بين الله والإنسان ، وبددت انتباه الشعب نحو جوهر أملهم . وظل الرجاء أن يعود الله ملكاً ، وأن يحيا الإنسان فى ملكوت الله ، ويحيا الله مع الإنسان . وتعود الحياة كما كانت حين وجد الإنسان أول مرة .

ولقد تحقق هذا الأمل حين صار الكلمة جسداً : « الله ظهر فى الجسد» « الذى رأيناه بعيوننا ، الذى شاهدناه ولمسته أيدينا » .

---

(١) ١ تى ٣ : ١٦

هذا هو يسوع الناصرى – « الحياة أظهرت . . . الحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأظهرت لنا »[١] .

إن تحقيق النبوة يجاوز بما لا يقاس الرؤيا – إن كل ما استطاع أرميا أن يبصره هو أن تصبح الشريعة مطبوعة على قلب الإنسان . وبذلك فان النبى يظل فى إطار مفاهيم العهد القديم التى تجعل الشريعة أساس الحياة ، وتعتبر أن فيها العلاج الناجح الفعال لمشكلة الإنسان .

ولكن تحقيق النبوة كانت له وجهة أخرى . فلن يستطيع الإنسان أن يقتبل الشريعة لتكون جزءاً مكوناً لطبيعته إن لم تتغير هذه الطبيعة نفسها ، فتكون الشريعة إفرازاً من قلب الإنسان وليست مفروضة من قوة خارجية .

العلاج إذن أن يتحد أصل الإنسان (المسيح) بصورته . حينئذ – ليس فقط أن تعود للانسان طبيعته الأولى ، بل تكون له طبيعة جديدة بسبب « الحياة الأبدية » التى استقرت فيه . وهذا ما حققه تجسد الكلمة .

وفى الأصحاح الأول من انجيل مرقس ، يقرر الإنجيلى فى عبارة موجزة ومكثفة كيف تم الانتقال من العهد القديم ، ممثلا فى آخر أنبيائه ، إلى العهد الجديد . ويفهم من عبارته أن الزمان كان يمضى ، يتراكم ، إلى أن اكتمل إذ حل ميعاد الانتقال ؛

يقول :

« وبعد أن أسلم يوحنا ، جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله ويقول قد كمل الزمان . واقترب ملكوت الله ؛ فتوبوا وآمنوا بالإنجيل »[٣] .

ويستخدم بولس الرسول تعبيراً مماثلا ، فيه يصور الزمان كإناء فارغ ،

---

(١) ١ يو ١ : ١ (٢) ١ يو ١ : ٢
(٣) مر ١ : ١٥

أو بصفة عامة كمكان متسع – كالأرض[(١)] أو البحر[(٢)] ، ومع وتتابع وحداته ، يمتلئ الإناء أو المكان . يكتمل . يقول :

« لما جاء ملء الزمان ، أرسل الله ابنه »[(٣)] .

أى أن الزمان كان خاوياً ، ومع تعاقب الأحداث ومن خلال مسارها المتصل بدأ يأخذ معناه . ثم وصل إلى اكتمال هذا المعنى فى نطاق العهد القديم اكتمل مسار أحداث هذا العهد ووصل الزمن إلى ملء معناها .

كما لو أن ابن الله ، المسيا ، كان يقوم برحلته ، مرحلة إثر أخرى فى الزمان . فى كل مرحلة كان يقطع جزءاً من المسافة التى تفصله عن الإنسانية . وهكذا « كان يقرب وقت الموعد »[(٤)] الذى يحدث فيه اللقاء .

أو أن الشعب ، والإنسان عموماً كان استعداده لاستقبال الآتى يكتمل تدريجياً مع مرور الوقت . بحيث أن « تدبير ملء الأزمنة » كان له هدف : « ليجمع – ليستوعب – كل شئ فى المسيح »[(٥)] .

أو أن الجديد كان ، من خلال ممارسة القديم لما عهد إليه وتفهم أعماقه ونقطة انطلاقه والغاية التى ينتهى إليها ، ومن خلال التعامل مع الأصل الحى الكامل المطلق والدخول فى علاقة حية معه فيها التوجيه والرعاية والتأديب والتعليم ، بكل ما يترتب على ذلك من صيرورة وتجاوز – من خلال هذا كله ، كان الجديد يتخلق فى أحشاء القديم ، ويتهيأ لاقتبال التدخل المقبل الذى تتضمنه مقدماً طبيعة القديم نفسها ، كى تنضج هذه المرحلة من مسار التدبير وتفرز ثمرتها الطبيعية حدثاً جديداً تبدأ به مرحلة جديدة .

---

(١) قارن مز ٢٤ : ١ ، ١ كو ١ : ٢٦ و ٢٩ ، حز ٣٠ : ١٢ ، مى ١ : ٢ ، مز ٥٠ : ١٢ ، ٨٩ : ١١ ، إش ٦ : ٣ ، ٣٤ : ١

(٢) قارن مز ٩٦ : ١١ ، ٩٨ : ٧

(٣) غل ٤ : ٤

(٤) أع ٣ : ١٧

(٥) أف ١ : ١٠

هذا هو الزمان الذى رأيناه مصاحباً عملية الخليقة ، وهو يصاحب الاستعداد لمجئ المسيا طوال فترة العهد القديم ، وما زال يصاحب عمل الكنيسة بالروح فى نفس كل مؤمن كى تكتمل قامته فى المسيح خلال الزمان ، وهو أيضاً مجال عمل الكنيسة كجماعة ــ خميرة تعد العالم لمجئ المسيح الثانى .

فالحدث الجديد الذى تحقق فى المسار التاريخى لتدبير الخلاص عندما جاء ملء الزمان وكمل هو ولادة يسوع المسيح :

وطبقاً لما تضمنه « العهد الجديد » ، فان هذا الحدث كان أولا استيعاباً لكل مسار الأحداث السابقة عليه ، وثانياً مع نفى لما شاب المسار من نقص وانحراف ، ثم ثالثاً تجاوز لما حققه المسار من إنجازات حتى وقوع هذا الحدث الجديد .

وبهذا التجاوز يتحقق الهدف الأول من وجود الإنسان ــ ولكن بصورة أكمل وأشمل وأعمق .

ولقد خلص لنا مما تقدم أن الإحساس العميق بالنقص ، واليقين الثابت فى المستقبل ــ هما الأساسان اللذان تقوم عليهما اليهودية . ففرائض الناموس ووصاياه تجهد من أجل جبر النقص ، ورؤى الأنبياء تحاول استحضار المستقبل . إن اليهودية تؤمن بالتغير وبالتقدم . وبأن فى حياة الإنسان ماض يضعف ويصبح متخلفاً ، وهى نفسها هذا الماضى الذى صار قديماً . ويأتى بعدها الجديد أكثر اكتمالا .

وتدرك المسيحية نفسها على أنها تكميل اليهودية : إنها الإفراز الطبيعى لليهودية ــ بقدر ما أن الثمرة إفراز للبذرة ، وفى نفس الوقت تجاوز لها . وبقدر ما أن الرجولة استمرار للحياة التى بدأت منذ الطفولة وتجاوز لها . فحدث الخلاص الذى يعلنه العهد الجديد فى يسوع المسيح يتبدى كامتداد لتاريخ إسرائيل مع الله كما يسجله العهد القديم ، وخاتمة له .

ويعبر المعمدان عن الطبيعة الانتقالية لليهودية ، وعن مهمتها كتمهيد تهيئ الطريق لمجئ عصر المسيا[1] .

فاليهودية كالمعمدان ليست نهاية رسالة الله للانسان : إنها صديق العريس. الذى يقف ويسمعه فيفرح من أجل صوت العريس . ويعبر المعمدان عن شعور كل أنبياء العهد القديم وأتقيائه – فيقول بمناسبة حضور المسيا العريس « إذاً فرحى هذا قد كمل » . ومن هنا يتعين أن تزدهر رسالة الآتى ، وأن تتجاوز هذه الرسالة كل ما سبقها . يقول المعمدان ناطقاً بلسان العهد القديم كله : « ينبغى أن ذاك – المسيا – يزيد وأنى أنا أنقص »[2] .

وفى حقيقة الأمر ، لو أن الأمر اقتصر على إجراء إصلاح فى داخل اليهودية لما اختلف يسوع عن أى من الأنبياء السابقين . ولظل ما جاء به فى نطاق الشريعة والطقس القديمين . مع عجز عن إكمال الوعود والنبوات ، وتحقيق المستقبل الذى كان السابقون يتطلعون إليه ويبشرون بمجيئه. يقول المعمدان :

« أنا أعمدكم بماء للتوبة . ولكن الذى يأتى بعدى هو أقوى منى ، الذى لست أهلا أن أحمل حذاءه . هو سيعمدكم بالروح القدس ونار »[3] .

ثم يوضح السابق أن هذا التجاوز يتضمن النفى ، فهو يقول عن المسيا القادم :

« الذى رفشه فى يده . وسينقى بيدره ويجمع قمحه إلى المخزن . وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ »[4] .

---

(١) مت ٣ : ٣ ، ١١ ، ١٠ ، مر ١ : ٢ ، لو ١ : ١٧ر٧٦ – ٧٩ ، ٣ : ٤ –٦ ، ٧ : ٢٧ ، يو ١ : ٢٤ ، ٣ : ٢٨

(٢) يو ٣ : ٢٩–٣٠

(٣) مت ٣ : ١١ ، ١١ : ١١ ، مر ١ : ٧ر٨ ، لو ٧ : ٢٨

(٤) مت ٣ : ١٢ ، لو ٣ : ١٦–١٧ ، يو ١ : ٢٦ر٢٧ر٣٠

ولقد كان من عناصر استيعاب يسوع للعهد القديم خضوعه للشريعة . هذا الخضوع هو الشرط الأساسي والأولى لإمكانية تحقيق التجاوز . وبه يصبح هذا التجاوز تطوراً يتفق مع منطق الشريعة نفسها – بحيث تذوى هذه كإحدى مراحل النمو حين تندمج فى مرحلة نمو تالية كما تذوى البذرة فى النبات ويفرز هذا الثمرة . ويتخلق الجديد جنيناً فى أحشاء القديم – يستوعبه وينفيه متجاوزاً إياه . وهكذا تندمج العمليات الثلاثة – الاستيعاب والنفى والتجاوز – فى الحدث . بحيث يشمل كل منها الأخرين أيضاً .

لقد جاء يسوع إلى يوحنا المعمدان ليعتمد منه ، مصراً على ذلك فى مواجهة رفض المعمدان الذى قال أنه هو المحتاج لأن يعتمد من المسيا . ولكن يسوع قال له : « اسمح الآن . لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر »[١] .

(١) مت ٣ : ١٣ – ١٥ ، مر ١ : ٩

ب ـ المسيا

لعل خير وسيلة للتعرف على شخص يسوع ومهمته وأعماله هو متابعه الألقاب التى سمى بها فى كتب العهد الجديد . ذلك أن لفظاً واحداً لا يمكنه أن يحيط بجميع جوانب هذه الشخصية ، بل إن كل لقب منها يبرز جانباً . وبدراسة جميع الألقاب يمكن أن تتكون فكرة متكاملة عنه . مع الأخذ فى الاعتبار أن الألقاب جميعاً تضمها وحدة مترابطة ، لأنها تعبر عن شخص واحد .

وتروى الأناجيل الثلاثة الأولى [١] أنه حين كان يسوع فى قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلا لهم :

« من يقول الناس إنى أنا ؟ »

وبعد أن عرض التلاميذ أقوال الناس . سألهم :

« وأنتم من تقولون إنى أنا ؟ »

فأجاب بطرس وقال له :

« أنت هو المسيح ، ابن الله الحى

من هذه النصوص تظهر عدة ألقاب ليسوع :

فهو المسيح . ابن الإنسان . ابن الله . عبد الله المتألم الذى ـ كرئيس كهنة ـ يقدم ذبيحة هى ذاته ، من خلال الألم الذى يجوزه .

وحين يقوم من الموت يظهر أنه هو نفسه الرب .

ونحن ندرس تباعاً كل واحد من هذه الألقاب ، لتظهر من خلالها

---

(١) مت ١٦ : ١٣ - ٢٨ مر ٨ : ٢٧ - ٩ : ١ لو ٩ : ١٨ - ٢٧

حقيقة يسوع ومهمته وعمله . وسنرى كيف أن كل واحد منها يكمل الآخر لتتضح فى النهاية الحقيقة المتكاملة لشخص يسوع .

يسوع هو المسيح :

لقد استوعب يسوع كل آمال الشعب فى مجئ المسيا . ويعبر عن هذه الآمال ما نقرأه فى الأناجيل من أن شعوراً عاماً كان يسود الشعب بقرب مجئ المسيا وبداية عصره المجيد – « إذ كان الشعب ينتظر ، والجميع يفكرون فى قلوبهم . . . عن المسيح »[١] وهذا أيضاً ما نقرأه فى قصة سمعان الشيخ[٢] ، والنبية حنة بنت فنوئيل[٣] .

ولقد عبر المعمدان عن هذا الانتظار والترقب اللذين كانا يملآن القلوب وقتئذ – قال : « قد اقترب ملكوت الله »[٤] ويعتبر يوحنا المعمدان فى مفهوم العهد الجديد آخر أنبياء العهد القديم[٥] .

ويبين من مساق أحداث اللقاءات الأولى بين يسوع وبعض أفراد اليهود أن هؤلاء الآتين من اليهودية ، عاشوا مواعيد العهد القديم وامتلأت نفوسهم بانتظار مجئ المسيا ، وظلوا على هذا الرجاء متوقعين تحقيقه – ثم حين التقوا بيسوع ، أيقنوا بأنهم وجدوا المنتظر .

فحين التقى اندراوس بأخيه بطرس بعد مقابلته ليسوع قال له : « قد وجدنا مسيا الذى تفسيره المسيح »[٦] .

وبعد لقاء يسوع مع فيلبس ، ذهب هذا إلى نثنائيل وقال له « وجدنا الذى كتب عنه موسى فى الناموس والأنبياء – يسوع ابن يوسف الذى من الناصرة »[٧] وحين رجع كثيرون ولم يعودوا يمشون معه قال بطرس :

---

(١) لو ٣ : ١٥ وانظر مت ١١ : ٢و٣ ، لو ٧ : ١٨ – ٢٠ ، يو ١ : ١٩ – ٢٥
(٢) لو ٢ : ٢٥ – ٣٥ (٣) لو ٢ : ٣٦ – ٣٩
(٤) مت ٣ : ٢ (٥) لو ٣ : ٢
(٦) يو ١ : ٤١ وانظر دا ٩ : ٢٥ (٧) يو ١ : ٤٣ – ٤٥

« يا رب إلى من نذهب وكلام الحياة الأبدية عندك . ونحن قد آمنا وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله الحى »[1] .

* الملك

ولقد رأينا أن لقب المسيا يرتبط به لقب الملك . وأوردنا فيما سبق كيف أنه نظراً لأن الملك كان يقام بطقس المسحة ، فقد سمى مسيحاً .

وعندما التقى نثنائيل بيسوع قال له : « يا معلم انت ابن الله. انت ملك اسرائيل »[2] .

بهذا اللقب — ملك اليهود — كان المجوس يفتشون عن يسوع[3] .

ولقد سمعت مريم من الملاك المبشر أن من ستلده سيكون هو الملك الذى يملك إلى الأبد على هذه البقية الوديعة المتواضعة :

« ها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع .

« هذا يكون عظيماً ، وابن العلى يدعى .

« ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه .

« ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد

« ولا يكون لملكه نهاية »[4] .

---

(١) يو ٦ : ٦٦ — ٦٩

انظر أيضاً ما قيل فى السامرة يو ٤ : ٤٢ و ٤٦ ، وأمام قبر لعازر يو ١١ : ٢٧ ، وحين كان يقرأ فى مجمع الناصرة لو ٤ : ٢٤ .

وفى صلاة يسوع يو ١٧ : ٣ ، وأمام رئيس الكهنة مت ٢٦ : ٦٣ و ٦٤ ، مر ١٤ : ٦١و٦٢ لو ٢٢ : ٦٦ — ٦٨ وما يكتبه متى فى نسب المسيح مت ١ : ١ و ١٦ — ١٨ ، وبداية إنجيل مرقس ١ : ١ وما يقوله يوحنا ١ : ١٧

(٢) يو ١ : ٤٩ (٣) مت ٢ : ٢

(٤) لو ١ : ٣١ — ٣٣

وانظر تسبحة زكريا لو ١ : ٦٧ — ٧٥ ، وعند دخول المسيح أورشليم مت ٢١ : ١ — ٧ ، يو ١٢ : ١٢ — ١٦

وهكذا يستوعب يسوع كل آمال الشعب ، ويكمل جميع الوعود التى أعطيت له ، ويحقق المستقبل الذى تطلع إليه أنبياؤه وبشروا بمجيئه .

ولقد رأينا فيما سبق كيف أدى تسرب الأفكار الكنعانية بشأن الألوهية ونمو النظرة القومية وتضخم المملكة — أدى ذلك كله إلى مسخ فكرة العهد ثم إلى نقضه. وتحت السيطرة اليونانية أخذ الطابع القومى لرجاء عودة العرش اليهودى من بيت داود صورة بالغة الأهمية. كان الأمل فى مجئ ملك أرضى تماماً — هو المسيح السياسى وليس فى كائن سماوى يظهر على الأرض بصورة معجزية .

وكان التصور الغالب عند الفريسيين فى زمان المسيح يجعله قائداً محارباً وملكاً سياسياً من بيت داود ولذلك يطلق عليه « ابن داود » وهدفه الأول هو هزيمة جميع أعداء إسرائيل .

ولقد وجدت الأوساط اليهودية التى تتضخم فيها النظرة السياسية القومية فى يسوع صورة المسيا الملك الذى كانت ترجاه .

أما يسوع فقد أعرض عن هذه الدعوة إعراضاً كاملا . وقدم عوضاً عنها صورة أخرى للملك السمائى الروحى .

يروى يوحنا الرسول أنه بعد أن أطعم يسوع الجموع من الأرغفة الخمسة والسمكتين ، « علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً » . حينئذ « انصرف أيضاً إلى الجبل وحده »[١] .

وبعد هذا الموقف يورد الإنجيلى مباشرة معجزة السير على مياه البحر ، وتهدئة الأمواج المتلاطمة . يريد أن يقول إن سلطان يسوع أعظم من الملك الزمنى السياسى[٢] .

وحين دخل يسوع أورشليم خرجت الجموع للقائه ، « وكانوا يصرخون

(١) يو ٦ : ١٥ (٢) يو ٦ : ١٦ – ٢١

« أوصنا مبارك الآتى باسم الرب ملك إسرائيل »[١] « أوصنا لابن داود »[٢].

« مبارك مملكة أبينا داود الآتية باسم الرب »[٣].

« مبارك الآتى باسم الرب »[٤].

أما يسوع فأعرض تماماً عن هذه الدعوة السياسية الزمنية. وعوضاً عنها مارس سلطانه فى تطهير الهيكل[٥] ليبرز بذلك طبيعة ملكه الروحى، معلناً أن « بيتى بيت الصلاة يدعى » وصانعا أعمال الخير المعجزية بشفاء المرضى، ومدافعاً عن محبة البسطاء — الأولاد الذين لا تحرك قلوبهم مطامع زمنية.

ويورد الإنجيلى بعد ذلك أنه ترك المدينة وخرج إلى خارجها إلى بيت عنيا وبات هناك. إشارة إلى موقفه من تلك الدعوة الزمنية المرفوضة منه[٦].

بل إن لوقا يروى أنه وهو يقترب إلى المدينة نظر إليها وبكى عليها — لأنها فى إصرارها على طلب المملكة الزمنية ستدخل فى صراع القوى العالمية الذى لا يرحم وتكون نهايتها الحصار والهزيمة والهدم الكامل.

« لأنك لم تعرفى زمن افتقادك » أى لم تبصرى حقيقة المسيا المنقذ الذى جاء يفتقد شعبه ويخلصهم[٧].

على أن موقف يسوع من هذه النزعة السياسية الزمنية يتضح بالأكثر من أنه كان حريصاً على أن يقرن لقب المسيا، بلقبين آخرين ينتفى منهما كل اتجاه إلى الملك الأرضى.

---

(١) يو ١٢ : ١٣ (٢) مت ٢١ : ٩

(٣) مر ١١ : ١٠ (٤) لو ١٩ : ١٨

(٥) مت ٢١ : ١٢-١٣

(٦) مت ٢١ : ١٢ — ١٧، مر ١١ : ١١، لو ١٩ : ٤٥-٤٦

(٧) لو ١٩ : ٤١ — ٤٤

وانظر موقفه من يعقوب ويوحنا حين كانت تصورات الملك الزمنى تملأ ذهنهم مت ٢٠ : ٢٠ — ٢٨، مر ١٠ : ٣٥ — ٤٥، لو ٢٢ : ٢٤ — ٣٠.

وعند استخدام السيف للدفاع عنه مت ٢٦ : ٥٢-٥٣، مر ١٤ : ٤٧، لو ١٨ : ١٠ و ٢٢ : ٥٠

فلقد رأينا أنه فى تعليقه على إجابة بطرس والتلاميذ فى قيصرية فيلبس ، طلب إليهم أن لا يقولوا لأحد إنه المسيح ، كى لا تظن الجموع أنه هو المسيا كما يتصورونه ويريدونه .

ومن ناحية أخرى يتحدث عن نفسه على أنه « ابن الإنسان ». وهو لقب يعرفه التراث اليهودى – كما رأينا – كائناً سماوياً ، وملكه روحى .

ومن ناحية ثالثة ، فقد رأيناه يخبر تلاميذه أن طريقة للوصول إلى الملك هو طريق عبد الله الذى يتألم ويقتل . كما يخبرهم بأن مسار الآلام هذا هو الذى سيمضى فيه أتباعه .

وهكذا تتكامل صورة المسيا كما يريدها هو عن طريق اقترانها بما يفيده اللقبان الآخران – ابن الإنسان والعبد المتألم الفادى . وتظهر الوحدة التى يكونها تكامل الصورة حين تنضم الألقاب إلى بعضها البعض لتوضح مختلف جوانب شخصية يسوع .

جـ - ابن الانسان

استخدم يسوع لقب « ابن الإنسان » للدلالة على مفهومين مختلفين . وربط بينهما . وكانت نقطة البداية فى هذا كله نظرته إلى الإنسان ، وأخذه – وهو كلمة الله – جسداً وعاش به كإنسان بين البشر .

فمن ناحية – ابن الإنسان هو الكائن السماوى الذى رآه دانيال وأعطى السلطان والمملكة والذى سيأتى فى آخر الدهور .

ومن ناحية أخرى هو الإنسان الواقعى الذى عاش كبشر عادى بين البشر جميعاً .

وقد استند يسوع إلى هذا الجانب أو ذاك ليوضح مختلف نواحى مهمته التى جاء من أجلها .

كما أنه ربط بين هذا اللقب ومختلف ألقابه الأخرى .

يقول يسوع : « إن ابن الإنسان سوف يأتى فى مجد أبيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كل واحد حسب عمله »[١] .

و « كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب هكذا أيضاً يكون مجئ ابن الإنسان »[٢] .

ولكنه فى نفس الوقت يقول : « جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب »[٣] .

وقال : « للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار . وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه »[٤] .

---

(١) مت ١٦ : ٢٧ ، مر ٨ : ٣٨ ، لو ٩ : ٢٦

(٢) مت ٢٤ : ٢٧و٣٠ ، مر ١٣ : ٢٦ ، ١٤ : ٦٢ ، لو ١٧ : ٢٤و٣٠ ، لو ٢١ : ٢٧و٣٦

(٣) مت ١١ : ١٩

(٤) مت ٨ : ٢٠

وهكذا فان لقب « ابن الإنسان » بلفظه نفسه ، يرتبط بمفهوم الكتاب عن الإنسان أنه صورة الله ، وكذلك يستخدمه يسوع ليكشف عن الطبيعة الإنسانية فى الكلمة المتجسد .

وإذا كان دانيال قد رأى ابن الإنسان فى هذا المركز السمائى ، كما استخدمه يسوع للكلام عن مجيئه الثانى فى المجد العظيم ، فما ذلك إلا لأن هذا اللقب يرتبط فى الكتاب المقدس ولدى يسوع بالذات بقيمة الإنسان العظمى ، صورة الله التى كانت له قبل أن يجئ الناموس . ويفسر ما ورد فى سفر التكوين بشأن يوم السبت العظيم الذى استراح فيه الله من عمله خالقاً وباركه . والذى كان له مركز ممتاز بين اليهود — فيقول هذا « السبت — إنما جعل للانسان لا الإنسان لأجل السبت » هنا يعود السيد إلى الإنسانية الأولى .

ويذكر سامعيه بحياة الطبيعة حين كان الإنسان هو سيد الكون بكل ما يحويه من كائنات ونظم . ثم يضيف نتيجة تترتب على هذا الاعتبار الرئيسى ، « إذا — ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً »[1] . وبهذا يعلن السيد أن الإنسانية كلها تشخص فى ابن الإنسان وينوب عنها هو ويمثلها . ومن هنا كان طبيعياً أن يقرن دانيال ابن الإنسان بشعب قديسى العلى .

ويجعل يسوع « ابن الإنسان فى مجده » ، وهو جالس « على كرسى مجده »[2] فى يوم الدينونة ممثلا للبشرية كلها ، لكل إنسان واقعى ، للآخر : « لأنى جعت فأطعمتمونى ، عطشت فسقيتمونى ، كنت غريباً فآويتمونى ، عرياناً فكسوتمونى ، مريضاً فزرتمونى ، محبوساً فأتيتم إلى » متى ؟

« يجيب الملك ويقول لهم : الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم » .

ويورد نفس المبدأ وهو يتحدث عمن امتنع عن عمل الخير للآخر[3] .

(١) مر ٢ : ٢٧-٢٨ (٢) مت ٢٥ : ٣١

(٣) مت ٢٥ : ٣١ — ٤٦

ولأن ابن الإنسان يمثل البشر جميعاً ، وهو الله الذى ظهر فى الإنسان ، وعاش حياة هذا الأخير بكل ما فيها من ضعفات وصعوبات وعلاقات وما تواجهه من عقبات وتجارب وقد حمل فى نفسه آثامها وعقابها — فهو خير من يحس بآلامها . وبالتالى فهو القادر على أن يحاسب كل إنسان حساباً حقيقياً واقعياً . لقد اختبر هذه الحياة من الداخل فهو خير من يقومها[١] .

ويورد يوحنا بمناسبة طعن واحد من العسكر جنب يسوع بحربة ، النبوة التى تقول « سينظرون إلى الذى طعنوه »[٢] فهو هنا يربط بين ابن الإنسان حتى فى مجده النهائى وبين آلامه . ويتكرر هذا الربط بين الكائن السماوى ، ابن الإنسان الذى له المملكة والسلطان ، وبين الطريق المؤدى إلى هذا المجد . وتتحقق نبوة دانيال عن قطع المسيح . يقول يسوع : « مكتوب عن ابن الإنسان أن يتألم كثيراً ويرذل »[٣] .

هكذا نرى كيف أن يسوع استخدم لقب « ابن الإنسان » استخداماً متعدد الجوانب . وهو فى هذا ، وإن احتفظ بالمفهوم الذى أورده دانيال لهذا الكائن السماوى ، تجاوز ما قاله هذا النبى . وكان هذا التجاوز لحساب الإنسان العادى الواقعى .

فقيمة الإنسان وكرامته ليست شيئاً أخروياً لن يتحقق إلا عند مجئ مملكة السماء ورئيسها الكائن السماوى — ابن الإنسان .

بل إن للانسان فى حياته اليومية الواقعية نفس القيمة والكرامة . إن تجسد الكلمة ، وظهور الله فى جسد إنسان بسيط ، وحياته بين البشر — هذا كله ينفى أى مظنة للقول بأن ظهور الله فى الجسد كان أمراً خيالياً تصورياً ، كما أنه

---

(١) يو ٥ : ٢٦-٢٧ (٢) يو ١٩ : ٣٧
(٣) دانيال ٩ : ٢٦ ومر ٩ : ١٢ ، لو ٩ : ٢٢

من ناحية أخرى يتواضع بمجد ابن الإنسان الذى كان فى السماء ليكون للبشر الذين يعيشون على هذه الأرض .

إنه الصلة بين السماء والأرض ، كان سلم يعقوب رمزاً له .

قال يسوع لنثنائيل : « الحق الحق أقول لكم : « من الآن ترون السماء مفتوحة ، وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان » وصار ابن الإنسان هو نفسه عما نوئيل الذى تفسيره الله معنا . وبهذا جبر يسوع الانفصال الذى كان فى سفر دانيال بين ابن الإنسان وابن الإله . وصار الإثنان شخصاً واحداً — ابن الإنسان هو نفسه ابن الله فى شخص يسوع المسيح .

وهذا ما حدث أمام رئيس الكهنة حين سأله : « أأنت المسيح ابن المبارك ؟ » .

ومن الواضح أن رئيس الكهنة ينصب له فخاً لإحراجه مهما كان الجواب : وبلا شك كان قيافا ينتظر أن يكون الرد بالإيجاب ، فقد تمم يسوع خدمته كلها على أساس أنه المسيح ، وكان رئيس الكهنة فى حاجة إلى إعلان من يسوع ذاته بأنه « المسيح » كى يوجه إليه الاتهام المعد ضده والذى يسمح بأن يسلمه إلى الرومان كمهيج سياسى . لأن الإدعاء بأن ليسوع لقب « المسيح » ووظيفته ، يعنى أن يسوع يريد إقامة عرش داود من جديد أى تأسيس حكومة مستقلة . وهكذا يكون لرئيس الكهنة سند للاتهام .

وحتى الإجابة بالنفى لن تكون بالضرورة فى غير صالح المدعين ضد يسوع ، لأنها تؤدى إلى تحقير يسوع فى أعين الشعب . وإذ يخيب أمل هؤلاء ، فانهم ينفضون عنه بل ينقلبون ضده .

وهكذا فان إجابة يسوع ، مهما كانت طبيعتها ، لا بد أن تؤدى إلى إحراجه .

(١) يو ١ : ٥١

ولقد كانت إجابة يسوع كما يقدمها مرقس الإنجيلى : « أنا هو »[(١)] ولكنه ، كى يستبعد أى مفهوم زمنى سياسى يمكن أن يعطى لرسالته بسبب الفهم الشائع لمهمة المسيا ، يورد على الفور لقباً آخر – ابن الإنسان – يجعل المملكة روحية سمائية بحتة . فيقول : « وأيضاً أقول لكم من الآن تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء »[(٢)]

وبهذا الاستدراك يرفض يسوع أن يطابق بين نفسه وبين المسيح كما يفهمه اليهود – ملكاً سياسياً . ويجعل المسيا مطابقاً لابن الإنسان – الكائن السماوى وليس الملك الأرضى . وبهذا يتفادى أى سوء فهم يمكن أن يحدث من احتمال تصور الاتفاق بينه وبين رئيس الكهنة حول الكلمة الواحدة – المسيا – التى يستخدمها الاثنان معاً . فاذا كان قد أعلن أنه المسيا ، إلا أنه أضاف على الفور أن له رسالة إلهية يتممها من أجل شعبه والإنسانية كلها .

على أنه يجب أن نلاحظ أن إجابة يسوع تتضمن أن مجد ابن الإنسان ليس أمراً مستقبلا وحسب ، ولكن ملكه بدأ بالفعل « من الآن » . فلديه أن نهاية اليهودية قد حلت ، وبدأت بمجيئه الأيام الأخروية . وأصبح ممكناً أن يتحقق بشأن عمله الأرضى كل ما ادخرته اليهودية لأواخر الدهور ، إذ أقبل ملكوت الله[(٣)] .

ويتخذ يسوع نفس الموقف أمام بيلاطس ، حين سأله : « أنت ملك اليهود »[(٤)] ولهذا السؤال من الوالى بالذات أهمية خاصة ، لأن مفهوم الملك لديه يتعلق أساساً بالسلطة السياسية .

ولقد اشتكى عليه اليهود استناداً إلى مفهومهم الزمنى لملك المسيا . وأقاموا تعارضاً بين مهمته وسلطة قيصر قائلين : « إننا وجدنا هذا يفسد الأمة ويمنع

---

(١) مر ١٤ : ٦١

(٢) مت ٢٦ : ٦٤ ، مر ١٤ : ٦٢ ، لو ٢٢ : ٦٩

(٣) مت ١٢ : ٢٨

(٤) مت ٢٧ : ١١ ، مر ١٥ : ٢ ، لو ٢٣ : ٣٠

أن تعطى جزية لقيصر قائلا إنه مسيح ملك » و « كل من يجعل نفسه ملكاً يقاوم قيصر »[١] .

ويقدم لنا إنجيل يوحنا إجابة يسوع التى يعلن فيها حقيقة مملكته. قال: « مملكتى ليست من هذا العالم » . ثم أوضح ما يترتب على الطبيعة الروحية لهذه المملكة واتباعها . « لو كانت مملكتى من هذا العالم لكان خدامى يجاهدون لكى لا أسلم إلى اليهود . ولكن الآن ليست مملكتى من هنا » وفى نفس الوقت يؤكد أنه ملك : « لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق . كل من هو من الحق يسمع صوتى »[٢] .

ويبدو أن بيلاطس اقتنع بكلام السيد ، لأنه بعد المحاورة مع يسوع يقول لليهود إنه لا يجد فيه علة واحدة[٣] .

وهذا ما نجده أيضاً حين واجه طلب ابنى زبدى الذى يصدر عن مفهوم زمنى لمملكة المسيا ، إذ جعل عمل ابن الإنسان فى الأساس هو الخدمة والألم الفادى لا أن يخدمه الآخرون : « إن ابن الإنسان لم يأت ليخدم (بضم الياء) بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين »[٤] .

---

(١) لو ٢٣ : ٢ يو ١٩ : ١٢ – ١٥ (٢) يو ١٨ : ٣٣ - ٣٧

(٣) مت ٢٧ : ١٨-٢٣ ، مر ١٥ : ١٠-١٤ ، لو ٢٣ : ٤ ، يو ١٨ : ٣٨

(٤) مت ٢٠ : ٢٨ ، مر ١٠ : ٤٥

(د) ابن الله

* ماذا يعنى أن يكون لله ابن

* ماذا يعنى أن يكون يسوع المسيح هو ابن الله الوحيد

* ماذا تعنى للانسان هذه البنوة

د – ابن الله

أعلن يسوع أنه هو المسيح ابن الله ، فلقد واجه الفريسيين بما جاء فى المزمور كى ينفى تفسيرهم الحرفى لنسب المسيح . سألهم : « ماذا تظنون فى المسيح – ابن من هو ؟ » فلما قالوا إنه ابن داود ، طرح عليهم التساؤل الحاسم الذى لم يستطيعوا أن يقدموا عنه إجابة ولم يجسروا بعد ذلك أن يسألوه بتة . لقد أورد نص المزمور ١١٠ – ثم قال لهم : « إن كان داود يدعوه رباً ، فكيف يكون ابنه ؟ »[١] .

إذن فالمسيح هو الرب ، وليس مجرد ابن داود .

وحين سأله رئيس الكهنة : أأنت المسيح ابن المبارك ؟ » قال يسوع : « أنا هو »[٢] .

وحين جاء الملاك بالبشرى إلى مريم قال لها : « هذا يدعى عظيماً وابن العلى يدعى ... القدوس المولود منك يدعى ابن الله »[٣] ولقدبدأ مرقس انجيله هكذا : « بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله » .

وبهذا كله تحقق فى يسوع ما كان الأنبياء يتنبأون به عن المسيا . ولكن ما تحقق بالفعل ، جاء مجاوزاً لما قيل فى العهد القديم . فليس يسوع مجرد مسيا بشرى عادى – بل هو « الابن الوحيد » ، الذى هو فى حضن الآب » وقد صار جسداً وأعلن لنا الله[٤] .

وثمة أسئلة ثلاثة .

---

(١) مت ٢٢ : ٤١ – ٤٦ ، مر ١٢ : ٣٥ – ٣٧ ، لو ٢٠ : ٤١ – ٤٤

(٢) مت ٢٦ : ٦٣-٦٤ ، مر ١٤ : ٦١-٦٢ ، لو ٢٢ : ٦٧ – ٧٠

(٣) لو ١ : ٣٢-٣٥ (٤) يو ١ : ١٨

أولا — ماذا يعنى أن يكون لله ابن .

ثانياً — ماذا يعنى أن يكون يسوع المسيح هو ابن الله الوحيد .

ثالثاً — ماذا تعنى للانسان هذه **البنوة** .

أولا — ماذا يعنى أن يكون لله ابن

أو كيف يتفق الإيمان بأن الله واحد وأنه ثالوث ؟

إن الإجابة عن هذا التساؤل تكشف عنها خبرة الإنسان الجوهرية . وليس غريباً أن يكشف الإنسان عن جوهر الألوهية ، فان الإنسان هو صورة الله وشبهه . ألا يمكن التعرف على الأصل بتأمل الصورة ؟

وتفصح خبرة الإنسان العظمى والأكيدة عن أن الوحدانية لا تتحقق بالعزلة أو بالتفرد . ولكن التوحيد هو الحب . إن الوحى الأعظم والفريد الذى أعلنه يسوع وتضمنه العهد الجديد هو أن الله واحد لأنه حب وهو حب لأنه واحد . وأن خبرة الحب لدى الإنسان مستمدة من علاقته بالله — الحب المطلق .

يقول يوحنا الرسول :

« أيها الأحباء — لنحب بعضنا بعضاً ، لأن المحبة هى من الله . وكل من يحب فقد ولد من الله ، ويعرف الله .

ومن لا يحب لم يعرف الله — لأن الله محبة . . .

« الله لم ينظره أحد قط ؛ إن أحب بعضنا بعضاً ، فالله يثبت فينا ، ومحبته قد تكملت فينا . . . ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التى لله فينا —

« الله محبة ، ومن يثبت فى المحبة يثبت فى الله ، والله فيه . . . »[1] .

---

(١) ١ يوحنا ٤ : ٧ و ٨ و ١٢ و ٦

ولكن – ما معنى أن يكون الله المطلق هو الحب ؟

قد يبدو أنه ليس ثمة صعوبة فى القول بأن الله يشفق، ويمنح الإحسان فهذه نتيجة تتفق مع الطبيعة المفارقة التى ينظر إلى الله من خلالها .

وتكون العلاقة الوحيدة المتصورة من جانب الله هى تلك التى تشبه علاقة الإنسان بالحيوان أو بالعبد أو الخادم ، أى علاقة تقوم على التعالى وبالتالى على الشفقة .

ويروى سفر التكوين كيف واجه الخالق هذه المشكلة بالنسبة للانسان : خلق حيوان البحر وطير السماء وبهائم الأرض ، ثم دفعها للانسان كى « يتسلط عليها ويخضعها». ولكن الإنسان أحس بالفراغ لأنه لم يجد نظيره . أى لأنه لم يجد « يحبه » . ولهذا جاءت حواء من جسم آدم : عظم من عظامه ولحم من لحمه . وجاء اسمها مشتقاً من اسم آدم : « هذه تدعى امرأة لأنها من امرئ أخذت » ومن هنا الوحدة بينهما ، والالتصاق الوثيق[1] .

والحب علاقة توجد أيضاً بين الأب وابنه ، وبين الأخ وأخيه . وبصفة عامة بين الإنسان والإنسان .

ولقد رأينا فيما سبق كيف يمكن القول بأن الإنسان واحد باعتباره طبيعة واحدة ، أو جوهراً واحداً – فى أشخاص كثيرين .

الوحدانية هنا ثمرة الطبيعة الواحدة ولا تقلل من وجودها ظهورها فى كثرة الأشخاص . نفى الوحدانية هنا لا بد أن يؤدى إلى القول بتعدد الطبيعة الإنسانية ، أى اعتناق الأفكار العنصرية :

ولكى تؤكد العقيدة المسيحية وحدة الجنس البشرى تضع نموذجاً لها وحدة الإله – الحب ولن يكون النموذج صالحاً للاقتداء إلا إذا كانت فيه وحدة الطبيعة فى الأشخاص .

---

(١) تكوين ١ : ٢٦ و ٢٨ ، ٢ : ٢٠ – ٢٤

وبدون الحب فى الله يكون للانسان ما هو أرفع مما لدى الإله ــ بقدر ما أن الحب أسمى من التسلط والشفقة .

ولا يمكن لإله ليس حباً أن يدعو الناس إلى الحب ، وأن يحاسبهم لأنهم تخلوا عن الحب .

إن الحب فى الإنسان دليل على وجوده فى الله :

فاذا كان المؤمنون روحاً واحداً وقلباً واحداً . . وإذا كان الرجل وامرأته جسما واحداً ، وجميع البشر من جهة الطبيعة جوهراً واحداً . . .

إذا كان الكتاب المقدس يتحدث هكذا عن الأشياء البشرية ــ أن الكثير واحد ، وهى أمور لا يمكن مقارنتها بالإلهية ــ

فكم بالأكثر الآب والإبن واحد فى الألوهية ، حيث لا خلاف فى الجوهر أو الإرادة .

فاذا كان ذاك الذى أعطى القلوب الكثيرة من مؤمنيه أن يكونوا قلباً واحداً ، فكم بالأحرى يكون فى ذاته ــ فهذه الأقانيم الثلاثة ليسوا ثلاثة آلهة بل إله واحد .

من هذا كله يخلص أن الثالوث ، الآب والإبن والروح القدس ، إله واحد لأنه حب .

ولقد أفصح يسوع عن علاقة الحب الفريدة بين الآب والابن ، حين وصف ذاته بأنه ابن الله الوحيد .

ثانياً – ماذا يعنى أن يسوع المسيح هو ابن الله الوحيد

لا يبين من نصوص الأناجيل أن كون يسوع هو ابن الله يرتبط بكرامة الألوهية وعظمتها وقدرتها على صنع الآيات والمعجزات . بل على خلاف ذلك ، نجد أن هذا اللقب يرتبط بجوهر الثالوث – أى بالحب ، ففى الأناجيل يعبر « ابن الله » عن وحدة الآب والابن ، والتطابق الكامل فى الإدارة بينهما ، والمعرفة الكاملة المتبادلة ، وبالتالى يمثل الابن يسوع المسيح الاستعلان الأعظم والأكمل لله . ففى هذا كله له علاقة بالله مختلفة فى الطبيعة عن علاقة الله بأى إنسان . هذا من ناحية .

كما يعبر هذا اللقب عن حب الله للانسان ، وطاعة الابن لتدبير الآب وخضوعه لمصير الإنسان وقبوله الألم نيابة عنه كى يجعله شريكاً للحب الإلهى ، للطبيعة الإلهية – من ناحية أخرى .

فى هاتين الناحيتين يظهر تفرد الابن يسوع المسيح ، إذ فيهما ظهر أنه الحب المطلق لله الآب وللإنسان . ومن هنا مجده العظيم ذلك أن هذا الابن المحبوب من أبيه حين « صار جسداً وحل بيننا . . رأينا مجده ، مجداً كما لو لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً »[١] ولقد أعلن الابن هذا المجد العظيم – ليس فقط بالأعمال الباهرة ، بل بخضوع الحب ، وإتمام تدبير خلاص الإنسان الذى قصد إليه الآب محب البشر :

« لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية . لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم . الذى يؤمن به لا يدان ، والذى لا يؤمن قد دين – لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد »[٢] .

(١) يو ١ : ١٤ (٢) يو ٣ : ١٦ – ١٨

« بهذا أظهرت محبة الله فينا أن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم كى نحيا به »[١] .

إن يسوع يعلن ألوهيته باعتباره ابن الله ؛ يقول : « لأنه كما أن الآب له حياة فى ذاته ، كذلك أعطى الابن أيضاً أن يكون له حياة فى ذاته »[٢] .

ويعلن فى نفس الوقت وحدته بالله الآب « أنا والآب واحد »[٣] : « إنى أنا فى الآب والآب فى »[٤] .

هذه الوحدة بالله الآب تعنى أن له علاقة حب فريدة به تجعله بحق « الابن الوحيد » . ولقد أوضح يسوع هذه العلاقة فى أقوال عديدة تفصح كيف تمم الابن قصد الآب المحب ، فى خضوع الابن المحبوب ، الذى يمجد أباه وينفذ مشيئته :

« طعامى أن أعمل مشيئة الذى أرسلنى وأتمم عمله »[٥] . والعلامة التى يقدمها يسوع على وحدته الفريدة بالله الآب ، هى قبوله أن يرفع على الصليب :

« قال لهم يسوع متى رفعتم ابن الإنسان ، فحينئذ تفهمون أنى أنا هو ، ولست أفعل شيئاً من نفسى . بل أتكلم بهذا كما علمنى أبى . والذى أرسلنى هو معى ، ولم يتركنى الآب وحدى لأنى فى كل حين أفعل ما يرضيه »[٦] .

ولقد أوردت الأناجيل ما قاله يسوع بشأن المعرفة الكاملة بين الآب والابن ، وبالتالى أن هذا الأخير هو وحده الطريق الأكمل لمعرفة الله الآب :

« ليس أحد يعرف الابن إلا الآب ، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن — ومن أراد الابن أن يعلن له »[٧] .

---

(١) ١ يو ٤ : ٩
(٢) يو ٥ : ٢٦ (٣) يو ١٠ : ٣٠
(٤) يو ١٤ : ١٠-١١ ، ١٠ : ٣٨ ، ١٧ : ٢١
(٥) يو ٤ : ٣٤ ، يو ٦ : ٣٨ ، يو ٥ : ٣٠ ، يو ١٢ : ٤٩-٥٠
(٦) يو ٨ : ٢٨ و ٢٩ (٧) مت ١١ : ٢٧ ، لو ١٠ : ٢٢

إن هذه العلاقة تختلف اختلافاً جذرياً ، وفى الطبيعة ، عن علاقة الله مع البشر جميعاً . ومن هنا تأكيده لسلطانه فى غفران الخطايا . إن يسوع يتمم إرادة الله ، ليس كما يعلم النبى أو الرسول ، ولكن لأنه واحد مع الآب ، يعرف إرادته ، ويعمل فى اتحاد كامل معه. هذا التوحيد بالآب هو سر يسوع الأعظم والأعمق . ولهذا كان يقوم « فى الصبح باكراً جداً . . . و (يخرج) و (يمضى) إلى موضع خلاء . وكان يصلى هناك » (١) .

« كان يعتزل فى البرارى ويصلى » (٢) على انفراد (٣) .

وعلى الجبل . وفى هذا المكان ، حين تجلى ، سمع صوت الآب : « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت » (٤) .

وظهر على الجبل موسى وإيليا يتكلمان معه . ولكن حول أى موضوع ؟ يقول لوقا إن هذين النبيين « ظهرا بمجد وتكلما عن خروجه الذى كان عتيداً أن يكمله فى أورشليم » (٥) وإذن فمجد الابن هو فى خضوعه الكامل لتدبير الآب المحب للبشر ، وقبوله الآلام عنهم . وكان هذا الموضوع هو نفسه الذى تحدث به مع تلاميذه بعد نزوله من الجبل — حدثهم عما سيحدث له حين يتألم كثيراً ويرذل ويقوم من الأموات (٦) .

وبهذا اللقب — الابن ، خاطبه الآب حين كان فى موقف الخضوع وإتمام الشريعة أثناء معموديته فى الأردن . تعبيراً عن رضا الآب بهذا الإخلاء الذى أتمه يسوع المسيح ، وطاعته التى تميزه تميزاً أساسياً عن البشر جميعاً الذين أرسل إليهم .

---

(١) مر ١ : ٣٥
(٢) لو ٥ : ١٦
(٣) لو ٩ : ١٨ ، مت ١٤ : ٢٣
(٤) مت ١٧ : ٥ ، مر ٩ : ٧ ، لو ٩ : ٣٥
(٥) لو ٩ : ٣١
(٦) مت ١٧ : ١٢ ، مر ٩ : ٩-١٢

ولقد رأينا أن مفهوم المسيا فى العهد القديم كان يقوم على الملك ، والمسحة ، والطابع المستقبلى .

أما عن الملك ، فقد أوضحنا موقف يسوع منه ، وكيف حقق رؤى الأنبياء ونبواتهم بشأنه بصورة تفوق توقعاتهم وتجاوز رؤاهم .

وفى خصوص المسحة ، لقد حقق يسوع صورة الممسوح ، ولكن بصورة أعظم فمسحته لم تتم بالزيت مع تأكيد العظمة الملوكية والتسلط على المحكومين كما كان يجرى لملوك إسرائيل القدامى ، بل كانت مسحته بالروح القدس وفى مركز الإخلاء والتواضع والنيابة عن الخطاة أثناء عماده فى نهر الأردن .

ومن هنا سمو هذا الملك على كل المسحاء السابقين .

وبسبب هذه الشهادة له بأنه ابن الله فى المعمودية تقدم إليه المجرب فى البرية يريد أن يعيد معه ما صنع مع آدم فيتحداه كى يظهر أنه ابن الله بصنع معجزات تبعده عن علاقة الطاعة والحب والوحدة مع الله ، فيقوم بدور سياسى يعفيه من الألم ، ويقوم بأعمال غريبة عن مهمته كابن يقيم ملكوت الآب السماوى . وإذا كان الإنسان الأول قد انساق مع التجربة كى يصير مثل الله ، عن طريق مخالفة وصيته ، فإن الابن الوحيد دحر الشيطان وتمسك بمهمته التى تقوم أساساً على الطاعة والتسليم لإرادة أبيه . وبهذا برهن على أنه بالحقيقة ابن الله . مع أنه قادر — كابن — على صنع المعجزات .

وحين اعترف بطرس والتلاميذ بأنه ابن الله ، سارع إلى الحديث معهم عن آلامه وموته وقيامته .

ولقد صدر اعتراف قائد المائة به بأنه ابن الله ، وهو معلق على الصليب ، بعد أن أسلم الروح .

---

(١) مت ١٤ : ٣٣ (٢) مت ١٦ : ١٦-٢١

(٣) مر ١٥ : ٣٩ ، مت ٢٧ : ٥٤

من هذا كله يتضح أن يسوع هو ابن الله الوحيد لأنه وحده الذى يعرف إرادة الله الآب معرفة كاملة ، إذ يتحد به فى حب مطلق هو عطاء الجوهر المتبادل بلا توقف — ثم إنه أتم عمله على الأرض فى خضوع وإخلاء وطاعة

على أنه ليس فقط من جهة الله الآب هو الابن الوحيد ، بل هو حين ينظر إليه من خلال علاقته بالبشر ، يظهر أنه أيضاً ، البكر ، بين إخوة كثيرين .

ثالثاً — ماذا يعنى للإنسان أن يسوع هو ابن الله

يعلن يوحنا فى الأصحاح الأول من إنجيله كيف أنه بمشاركة ابن الله للانسان فى الجسد ، صار للانسان إمكانية ليصير هو ابناً لله . ذلك أن « كل الذين قبلوه . . . أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله — أى المؤمنون باسمه . الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل — بل من الله »[١] .

إن ابن الإنسان هو نفسه ابن الله .

وفى سلسلة النسب التى أوردها لوقا نقرأ أن يسوع هو ابن يوسف ... ابن داود . . . ابن إبراهيم . . . ابن نوح . . . ابن شيث بن آدم ابن الله[٢] .

وحين أعلن يسوع أن جوهر الله هو الحب ، فقد أفصح فى نفس الوقت عن الطريق الذى يمكن أن يعرف به الإنسان الله وأن يصل إليه .

« الذى عنده وصاياى ويحفظها فهو الذى يحبنى

« والذى يحبنى يحبه أبى

« وأنا أحبه

---

(١) يو ١ : ١٢-١٣

(٢) لو ٣ : ٢٣-٣٨

« وأظهر له ذاتى »[١].

وحين سأله أحد تلاميذه : « يا سيد ، ماذا حدث حتى أنك مزمع أن تظهر ذاتك لنا وليس للعالم ».

« أجاب يسوع وقال له : إن أحبنى أحد يحفظ كلامى ، ويحبه أبى ، وإليه نأتى ونصنع منزلا »[٢].

بل إن السيد وهو يعلن جوهر الإله ـ الثالوث ـ الحب ، أعلن فى نفس الوقت جوهر الإنسان ؛ فكما أن الله محبة ، فالإنسان أيضاً محبة ـ إذ هو كائن على صورة الله ومثاله.

وقد تبدى هذا بغاية الوضوح فى الصلاة الوداعية التى خاطب فيها يسوع المسيح أباه قبل آلامه ، رابطاً بين التوحيد فى الألوهية والتوحيد فى الإنسانية ـ يطلب إليه :

« ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فى وأنا فيك.

« ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا . . .

« وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى

« ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد.

« أنا فيهم

« وأنت فى

« ليكونوا مكملين إلى واحد

(١) يو ١٤ : ٢١ ، مت ١١ : ٢٧ ، لو ١٠ : ٢٢

(٢) يو ١٤ : ٢٢ - ٢٤

« وليعلم العالم أنك أرسلتنى ، وأحببتهم كما أحببتنى . .

« أيها الآب البار :

« إن العالم لم يعرفك . أما أنا فعرفتك ، وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتنى .

« وعرفتهم اسمك . وسأعرفهم

« ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به .

« وأكون أنا فيهم »(١) .

وإذن فثمة نموذج :

« الآب يحب الابن »(٢) .

وتكرار النموذج يتبدى أولا فى حب الله للانسان :

« كما أحبنى الآب كذلك أحببتكم أنا »(٣) .

وثانياً فى حب الإنسان لأخيه . وهنا يفرز النموذج أروع آثاره على الصعيد الإنسانى العملى ، ويؤكد فائدته وضرورته . لأن الحب بين البشر صار قيمة فى ذاته . صار مطلقاً(٤) وهكذا نصعد من الإنسان الصورة ليكون دليلا للتعرف على الأصل ، وننزل من الأصل إلى الصورة .

وبهذا تتبدى وصية المحبة التى دعا إليها السيد نتيجة طبيعية لما صارت إليه الطبيعة الإنسانية بسبب ظهور الله الابن فيها .

« أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذى كلمتكم به .

« أثبتوا فى وأنا فيكم . .

« أنا الكرمة وأنتم الأغصان ؛

« الذى يثبت فى وأنا فيه هذا يأتى بثمر كثير . .

---

(١) يوحنا ١٧ : ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦
(٢) يوحنا ٣ : ٣٥ ، ٥ : ٢٠ (٣) يوحنا ١٥ : ٩
(٤) ١ يو ٤ ويو ١٧

« كما أحبنى الآب كذلك أحببتكم أنا

« اثبتوا فى محبتى –

« إن حفظتم وصاياى ، تثبتون فى محبتى –

« كما أنى أنا قد حفظت وصايا أبى وأثبت فى محبته »[1] .

ثم يستخلص يسوع النتائج الطبيعية لهذا كله .

« بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضا[2] .

« وصية جديدة أنا أعطيكم :

« أن تحبوا بعضكم بعضا .

« كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضا

« بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذى إن كان لكم حب بعضاً لبعض »[3] .

وحين غسل أرجل تلاميذه قال لهم :

« أنتم تدعوننى معلماً وسيداً – وحسناً تقولون لأنى أنا كذلك. فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم ، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض ، لأنى أعطيتكم مثالا حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً »[4] .

فحين شارك الله الابن الإنسان فى اللحم والدم ، تغيرت طبيعة الإنسان – لم يعد صورة ومثالا وحسب ، وبالأكثر لم يعد عبداً :

« لا أعود أسميكم عبيداً ، لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده . لكنى قد سميتكم أحباء . لأنى أعلمتكم بكل ما سمعته من أبى »[5] .

---

(١) يو ١٥

(٢) يو ١٥ : ١٢-١٧

(٣) يو ١٣ : ٣٤-٣٥

(٤) يو ١٣ : ١٣ – ١٥

(٥) يو ١٥ : ١٥

وبهذا تحققت نبوة العهد القديم « أنا قلت إنكم آلهة »[١] .

لقد صار هذا القول حقيقة حين صار الله الابن إنساناً ، وفهم المحيطون به ماجعلهم يخاطبونه « إنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً » فأكد يسوع هذا النظر قائلا : « الذى قدسه الآب وأرسله إلى العالم ، أتقولون له إنك تجدف لأنى قلت إنى ابن الله ؟ إن كنت لست أعمل أعمال أبى فلا تؤمنوا بى . ولكن إن كنت أعمل فان لم تؤمنوا بى فآمنوا بالأعمال ، لكى تعرفوا وتؤمنوا أن الآب فى وأنا فيه »[٢] .

ولهذا علم يسوع تلاميذه صلاة يخاطبون بها اللهأباه قائلين : « يا أبانا .. »[٣]

ويصل الأمر بالإنسان إلى حد أن يطلب يسوع بشأنه إلى أبيه :

« أيها الآب

« أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا

« لينظروا مجدى الذى أعطيتنى

« لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم »[٤] .

هذا المركز الجديد لا يأتى إلا بالاتحاد الحقيقى بالابن — الأمر الذى يتم بالمشاركة فى تناول جسده ودمه ؛ قال :

« أنا هو خبز الحياة

« أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء . إن كل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد .

« والخبز الذى أنا أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم .

« الحق الحق أقول لكم : إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان ، وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم .

---

(١) يو ١٠ : ٣٤

(٢) يو ١٠ : ٣٦ – ٣٨

(٣) مت ٦ : ٢٩ لو ١١ : ٢

(٤) يو ١٧ : ٢٤

« من من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية . . .

« من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وأنا فيه .

« كما أرسلنى الآب الحى ،وأنا حى بالآب – فمن يأكلنى فهو يحيا بى»[١] .

وفى الحقيقة ، فإن المعمودية هى المدخل إلى الوجود فى المسيح والمشاركة فى جسده . بها يصبح الإنسان ابناً لله . ومن هنا صيغة العماد – إنها ذكر الثالوث . ذلك أنه بعد أن أتم يسوع تدبير الفداء ، بالتجسد والصلب والقيامة أرسل تلاميذه ليواصلوا عمله من خلال الكنيسة . قال لهم :

« اذهبوا ، وتلمذوا جميع الأمم .

« وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس »[٢] .

وإذا كان الابن بالجوهر قد استعلن أثناء عماده ، وأوضح بذلك أن بنوة الله هى تعبير عن جوهر الله الثالوث – الحب ، فإن الإنسان كى يصير ابن الله بالنعمة والتفضل لا بد أن يدخل شركة الإله الثالوث الحب ، ويسير فى حياته مع نفسه وفى علاقته بإخوته أشخاص الطبيعة الإنسانية كما سار سيده ومعلمه . حينئذ يخاطبه الآب كما خاطب ابنه فى الأردن .

تجمل الدسقولية هذا كله حين تتحدث عن عمل الأسقف أثناء المعمودية فتقول :

« هذا الذى من قبل وضع يد أسقفيته عليكم فى المعمودية أرسل الرب صوته الطاهر ، وشهد على كل واحد منكم قائلا :

« إنك أنت هو ابنى

« وأنا اليوم ولدتك »[٣] .

(١) يو ٦ : ٤٨ – ٥٨
(٢) مت ٢٨ : ١٨ – ٢٠
(٣) ٧ : ٦

(هـ) حمل الله

* ذبيحة وكاهن

* قام وصعد بالجسد المطعون

* ذبيحة وكاهن

ذكر يسوع أنه بمجيئه الذى يعلن نهاية الزمن القديم لم يعد من الممكن أن تستمر خدمة الله كما كان الأمر من قبل مجيئه – بل يزول الهيكل ليحل محله الهيكل الجديد . ومن هنا كان التناقض بين يسوع ورؤساء الكهنة ، وهو التناقض بين الجديد والقديم الذى يعبر عنه ما قاله قيافا فى المجمع . يقول يوحنا الرسول :

« فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجمعاً وقالوا ماذا نصنع فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة . . .

« فقال لهم واحد منهم ، وهو قيافا – كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة : أنتم لستم تعرفون شيئاً ، ولا تفكرون أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها ».

ولقد فض الإنجيلى المضمون النبوى لهذا القول ، فأوضح أنه يتضمن الإقرار بوجود ذبيحة تقدم نيابة عن البشر . الأمر الذى يستتبع بالضرورة وجود الكاهن الذى يقدمها . يقول إن قيافا « لم يقل هذا من نفسه ، بل إذ كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة تنبأ أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة . وليس عن الأمة فقط بل ليجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد »[1] .

ولكن ما هو هذا الهيكل الجديد الذى سيحل محل الهيكل القديم ؟

إجابة يسوع عن هذا السؤال هى أن الهيكل الجديد هو جسده .

فقد أوضح يسوع أنه بمجيئه لم يعد ثمة مبرر لوجود هيكل العهد القديم

(١) يو ١١ : ٤٧ – ٥٣

لقد أعلن يسوع : « أقول لكم إن ههنا أعظم من الهيكل»[١] بل إنه أشار فى عبارة لم يفهم مضمونها إلا فيما بعد إلى أن ثمة هيكلا آخر سيقيمه بعد ثلاثة أيام . وكان يقول عن هيكل جسده[٢] .

وليس هذا القول النبوى الذى صدر عن رئيس الكهنة هو الوحيد الذى يتحدث عن الآلام التى يحملها يسوع . بل إنه منذ بداية خدمته وهو يسير فى هذا الطريق : أن حمل آلام الآخرين نيابة عنهم هو التعبير الأسمى الذى يعلن به الله ذاته للانسان كحب مطلق .

فلقد رأينا أن الله لا يمكن إلا أن يكون حباً ، وإلا صار أدنى فى الطبيعة عن الإنسان .

على أن الخبرة الإنسانية تثبت أن ثمة تدرجاً فى الحب – فأولا هناك الحب . ثم الألم فى الحب وبسببه ، مع التمسك به والإصرار عليه . وتأتى الدرجة العليا ، أسمى الدرجات – وهى حمل آلام المحبوب ، والمعاناة نيابة عنه .

الأب والأم يفديان ابنهما ويضحيان بالحياة من أجله . هكذا الأخ عن أخيه ، والزوج عن قرينه ، والصديق الحبيب عن حبيبه . ولقد رأينا أن مسار التدبير فى العهد القديم يمضى على أساس تمثيل القلة للكثرة حتى نصل إلى شخص واحد يجمع فى ذاته البشرية كلها ، ابن الإنسان ، الذى يقوم بمهمة آدم التى لم يستطع إنجازها ، أى يتمم عمل الوسيط بين الله والإنسان إذ هو ابن الله فيتم الاتحاد فى شخصه بين ابن الإنسان وابن الله . ويكون هذا الاتحاد ميراثاً لكل من يؤمن به ويكون عضواً فى جسده .

فاذا كان البشر قادرين على أن يمثل بعضهم بعضاً ، وأن يحتمل البعض منهم الآلام نيابة عمن يحبونهم وفداء لهم ، فانه لو لم يكن فى حب الله القدرة على الألم نيابة عمن يحبهم لكان حب الإنسان أرفع درجة منه .

---

(١) مت ١٢ : ٦

(٢) يو ٢ : ١٩ – ٢٢

لهذا فإن يسوع حين قال : « ليس لأحد حب أعظم من هذا – أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه »[١] .

حين قال يسوع هذا ، كان لا بد أن يقرن القول بالفعل ، ويمارس الحب الأرفع من خلال حمل آلام محبيه ، وبذلك يحقق الخلاص لهم . ولقد كان هذا البرنامج هو ما تبدى أثناء معموديته فى الأردن .

وبهذا كله يعلن يسوع أن ما كتب فى سفر أشعياء بشأن الآلام الفادية التى يحملها عبد الله – إنما كان هو المقصود بها ، وقد جاءت حياته تحقيقاً لهذه النبوات .

وحين أبصر يوحنا المعمدان يسوع مقبلا إليه ، استحضر ما كتبه أشعياء عن عبد الله المتألم ، الفادى ، وطبقه على يسوع قائلا « هوذا حمل الله الذى يحمل خطية العالم »[٢]

لقد خاطب الآب من السماء يسوع أثناء عماده فى الأرض فى بداية خدمته الجماهيرية بالعبارات التى خاطب بها بلسان أشعياء العبد المتألم فى بداية أناشيد هذا العبد . فلقد جاء الصوت من السماء يقول : « هذا هو ابنى الحبيب (مختارى) الذى به سررت »[٣] .

وبهذا يمكن أن يكون ثمة معنى لتقبل يسوع معمودية كان يتقدم لها الخطاة لتغفر لهم خطاياهم الخاصة – فى حين أنه هو بلا خطية . إن معنى خطاب الآب لابنه هو « أنت لا تقتبل المعمودية بسبب خطاياك ولكن بسبب خطايا الشعب كله .

لأنك أنت الذى تنبأ النبى بأنك تحمل خطايا الآخرين » وهذا هو معنى إتمام كل بر[٤] .

---

(١) يو ١٥ : ١٣

(٢) يو ١ : ٢٩-٣٦ ، إش ٥٣ : ٧

(٣) إش ٤٢ : ١ ، مت ٣ : ١٧ ، مر ١ : ١١ ، لو ٣ : ٢٢

(٤) مت ٣ : ١٥

فهو يحمل فى ذاته جميع الخطايا التى يأتى بها اليهود إلى الأردن . فى معمودية يسوع تبرز دلالة عمل يسوع كله ، وهى بداية برنامج هذا العمل .

وفى حقيقة الأمر ، فإنه فى ثلاث مرات استخدم يسوع كلمة المعمودية- الصبغة ، ومنهما معاً كانت الكلمة مرادفة للموت[1] .

ويورد يوحنا الإنجيلى ما قاله المعمدان حين أبصر يسوع آتياً ليعتمد منه . لقد تضمنت أقوال السابق ما أورده سفر أشعياء عن عبد الله الذى يحمل آلام الآخرين وآثامهم كحمل الذبيحة :

« نظر يوحنا يسوع مقبلا إليه فقال : هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم »[2] .

ويأتى هذا مع أحداث المعمودية وصوت الآب السمائى فتؤكد أن صيغة الأردن كانت بداية طريق الفداء .

وعندما يعلن المعمدان أن يسوع هو حمل الله فانه بهذا كان يستحضر ما قيل عن عبد الله الذى كحمل لا يفتح فاه . وأيضاً يستحضر حمل الذبيحة الذى كان يحمل الخطايا . وفى هذا أيضاً كان يفكر يوحنا الإنجيلى وهو يقرر أن ما جاء فى الكتاب بشأن عدم كسر عظام حمل الفصح قد تحقق حين لم يكسر الجند ساقى يسوع وهو مرفوع على الصليب[3] .

ولكن هذا كله مع فارق ــ أن نيابة يسوع فى حمل الآثام وعقابها إرادية . فى حين أن موقف الحمل سلبى . يقول يسوع : « لهذا يحبنى الآب لأنى أضع نفسى لآخذها أيضاً . ليس أحد يأخذها منى بل أضعها أنا من

مت ٢٠ : ٢٢ —

(١) مر ١٠ : ٣٨ ، لو ١٢ : ٥٠ (٢) يو ١ : ٢٩-٣٦

(٣) يو ١٩ : ٣١ — ٣٧ ، خر ١٢ : ٤٦ ، عدد ٩ : ١٢ ، مز ٣٤ : ٢٠

ذاتى . لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن آخذها أيضاً . هذه الوصية قبلتها من أبى »[١] .

أو بتعبير أكثر وضوحاً ، إذا كان الحمل والعبد كلاهما يمكن أن يكونا ذبيحة ، فان العبد ، بالإضافة إلى ذلك ، هو الكاهن الذى يقدم الذبيحة — ذبيحة نفسه ، بارادته . ومن هنا قوله : « أضع نفسى » .

وهو إذ يضع نفسه فليس عن ضعف ، بل من خلال مركزه العظيم كابن للآب — له كل شىء وبارادته . يقرر هذه الحقيقة يوحنا الإنجيلى فى عبارات بالغة الوضوح والعمق :

« أما يسوع قبل عيد الفصح ، وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب

« إذ كان قد أحب خاصته — أحبهم إلى المنتهى . . .

« يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شىء إلى يديه ، وأنه من عند الله خرج وإلى الله يمضى

« قام عن العشاء وخلع ثيابه واخذ منشفة واتزر بها ، ثم صب ماء فى مغسل وابتدأ يغسل ارجل التلاميذ . . . »[٢] .

إن يسوع وهو يسلم ذاته للآلام الفادية ، إنما يعمل هذا طاعة لأبيه المحب — « لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية »[٣] كما أن إعطاءه ذاته فداء وغذاء شافيا ومحققاً للخلاص ، لا تكون له فاعلية لدى من يقتبلونه إلا إذا كان لاهوته حاضراً . وإلا فان ما يقتبله البشر هو عمل إنسان عادى ، وجسده . لهذا فانه حين كان يتكلم عن الشركة فى جسده ودمه ، قال : « كما أرسلنى الآب وأنا حى بالآب ، فمن يأكلنى فهو يحيا بى »[٤] .

---

(١) يو ١٠ : ١٧-١٨
(٢) يو ١٣ : ١-٥
(٣) يو ٣ : ١٦
(٤) يو ٦ : ٥٧

وحين يورد متى ما أجراه يسوع من معجزات الشفاء ، يقول على الفور إن هذا كان إتماماً لما قيل باشعياء النبى . ويفصح متى عن سر عميق يكشف عن مدى حب يسوع بل ومعاناته حتى أثناء إجراء معجزات الشفاء . فالمرض لا يزول وحسب ، بل ينتقل من المريض إلى يسوع — ليحمله هو بالنيابة . يقول متى :

« ولما صار المساء قدموا إليه مجانين كثيرين ، فأخرج الأرواح بكلمة . وجميع المرضى شفاهم .

« لكى يتم ما قيل باشعياء النبى القائل :

« هو أخذ اسقامنا . وحمل أمراضنا »[١] .

فالإنجيلى بهذا يعتبر أن معجزات الشفاء التى يجريها يسوع تمثل فى حقيقة الأمر استباقاً لعمله النهائى الذى سيتممه بموته .

وحين يقول متى إن يسوع « تبعته جموع كثيرة فشفاهم جميعاً . وأوصاهم أن لا يظهروه » يتابع قوله ويورد ما يقوله أشعياء عن عبد الله ، معلناً بذلك أن يسوع هو من كان يقصد أشعياء[٢] .

وفى عديد من المناسبات يورد الإنجيليون كيف أن يسوع كان ينبىء تلاميذه بأن ابن الإنسان يسلم إلى أيدى أناس فيقتلونه . وبعد أن يقتل يقوم فى اليوم الثالث ، وأما هم فلم يفهموا القول وخافوا أن يسألوه . وهو فى هذا يستحضر إلى الأذهان ما قيل من قبل بشأن آلام عبد الله الفادى التى يحملها نيابة عن الأئمة[٣] .

قال ذلك بعد التجلى[٤] . ورداً على طلب ابنى زبدى الجلوس عن

---

(١) مت ٨ : ١٦-١٧ ، إش ٥٣ : ٤

(٢) مت ١٢ : ١٨ — ٢١ ، ١ ش ٤٢ : ١

(٣) مت ١٧ : ٢٢-٢٣ ، مر ٩ : ٣٠ — ٣٢ ، لو ٩ : ٤٣ — ٤٥

(٤) مت ١٧ : ٩ — ١٢ ، مر ٩ : ٩ — ١٢

يمينه ويساره[١] وبعد اعتراف بطرس والتلاميذ بأنه المسيح ابن الله فى قيصرية فيلبس[٢] وحين قدم مثل يونان عند ماطلب اليهود آية ليؤمنوا به[٣].

وعند بدء صعوده إلى أورشليم ليتمم ما كتب عن آلامه وقيامته[٤] وأثناء العشاء الأخير[٥] وعندما دهنت المرأة قدميه بالطيب[٦] وعند الكلام عن مجىء ابن الإنسان[٧] وحين كان يتحدث عن الهيكل[٨].

وعندما يروى الإنجيليون وقائع آلامه كانوا يوردون النبوات القديمة عنها[٩].

وهذا ما أشار إليه الملاك للنسوة من القبر الفارغ وما شرحه السيد بعد قيامته لتلاميذه[١٠].

ولقد قال يسوع إنه كما رفع موسى الحية فى البرية هكذا ينبغى أن يرفع ابن الانسان، لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية[١١] وزاد الأمر إيضاحاً فقال « أنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلى الجميع. قال هذا مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعاً أن يموت »[١٢].

وجعل طريقة موته علامة على أنه آت من عند الآب: « فقال لهم يسوع متى رفعتم ابن الانسان فحينئذ تفهمون أنى أنا هو ولست أفعل شيئاً من نفسى بل أتكلم بهذا كما علمنى أبى »[١٣].

---

(١) مت ٢٠ : ٢٨ ، مر ١٠ : ٤٥
(٢) مت ١٦ : ٢١ ، مر ٨ : ٣١ ، لو ٩ : ٢٢
(٣) مت ١٦ : ٤ ، ١٢ : ٤٠ ، لو ١١ : ٢٩ — ٣٢
(٤) مت ٢٠ : ١٧ — ١٩ ، مر ١٠ : ٣٢ — ٣٤ ، لو ١٨ : ٣١ — ٣٤
(٥) مت ٢٦ : ٢٤ و ٣١ و ٥٤ و ٥٦
(٦) مت ٢٦ : ١٢ ، مر ١٤ : ٨ ، يو ١٩ : ٤٠
(٧) لو ١٧ : ٢٥ (٨) لو ٢٢ : ٣٧
(٩) مت ٢٧ : ٩ و ١٠و٣٥ ، يو ١٨ : ٩، ١٩ : ٢٤و٣٦و٣٣
(١٠) لو ٢٤ : ٢٥ — ٢٧ ، ٤٤ — ٤٧
(١١) يو ٣ : ٢٤ (١٢) يو ١٢ : ٣٢-٣٣ (١٣) يو ٨ : ٢٨

ولقد كان يسوع منذ بداية خدمته وحتى نهايتها يتعرض لتجربة العدول عن طريق الألم والفداء ، واتخاذ اسلوب آخر يبدو أكثر يسراً للوصول إلى الملك . نجد ذلك عند تجربة الشيطان له ، وحين انتهره بطرس فى قيصرية فيلبس عندما أوضح طريقه بصورة حاسمة .

هنا أراد بطرس أن يحوله عن طريق الألم هذا ، ولكن يسوع ينتهره بذلك الزجر الرهيب : « إذهب عنى ياشيطان » (مر ٨ : ٣٣) . ماذا يعنى هذا الانتهار إلا أن يسوع يبصر تجربة شيطانية فى تصور بطرس للمسيا وهو يحاول أن يثنى يسوع عن طريق الألم . إن يسوع يعتبر أن الشيطان الذى منذ عماده اقترح عليه أن يقوم بدور المسيا السياسى ، يستخدم هذه المرة التلميذ بطرس كى يحوله عن رسالته الحقيقية ويدفعه لأداء دور سياسى . وإن الشدة غير العادية التى واجه بها يسوع ماحدث فى قيصرية فيلبس توضح إلى أى حد مسه حديث بطرس ؛ فليس من شك فى أنه منذ عماده — كان لدى يسوع تصميم ثابت على أنه لابد أن يؤدى رسالته بالألم والموت . وليس عن طريق تسلط سياسى .

وليس من المصادفة أنه طبقاً للأناجيل الثلاثة الأولى ، هاجم الشيطان يسوع بعد معموديته مباشرة . فهذه الأناجيل متفقة على الوقت الذى حدثت فيه التجربة . فى هذا الوقت أفصح يسوع عن الطريق الذى حدده لإكمال وظيفته الإلهية : الموت عن الشعب ، كعبد الله الفادى . فى مواجهة هذا الموقف بنشط الشيطان على الفور ، لأنه يعلم أن إكمال هذه المهمة بواسطة يسوع ستعنى نهاية ملكه هو . ومن ناحية أخرى ، فانه يعلم أن الطريق الأخرى طريق المسيا الملك السياسى سيجعل من يسوع خادمه المطيع . وهكذا « أراه جميع ممالك العالم ومجدها » قائلا له « أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لى » ومن هنا كان منطقياً تماماً أن يضع متى هذه التجربة ، التى

تفصح عن معنى الموقف كله كذروة وخاتمة للقصة بكاملها . وكما سيقول يسوع فيما بعد بقيصرية فيلبس فى مواجهة بطرس — كانت إجابة يسوع الشيطان : « اذهب عنى ياشيطان » . لقد كان العرض الذى قدمه الشيطان ليسوع بأن يعطيه التسلط على جميع ممالك الأرض متفقاً فى الحقيقة تماما مع ماكانت اليهودية الرسمية تنتظره من المسيا . وهو أيضاً ما يمكن أن يقال إنه كان يجول فى أذهان تلاميذ يسوع قبل القيامة وحلول الروح القدس . فبالإضافة إلى موقف بطرس فى قيصرية فيلبس ، ألم يطلب ابنا زبدى الجلوس عن يمينه وعن يساره — وألم يهرب التلاميذ وقت آلامه ، وهو الهروب الذى لا يمكن أن يفسر فقط بالجبن ولكن أيضاً بخيبة الأمل فى تحقق الصورة اليهودية للمسيح — الملك . . .

ومن هنا حرص يسوع على أمر تلاميذه بأن لا يعلنوا أنه المسيح . إنه لا يرفض اللقب — لأن له لديه معنى آخر يغاير المعنى السياسى اليهودى . ولكنه يمنع إطلاقه عليه فى إطار مفهوم شائع كان من الممكن أن يعطى طابعاً سياسياً لرسالته وهو الأمر الذى كان يعتبره تجربة شيطانية . ولهذا حرص حتى آخر لحظة على أن يمنع إذاعة الاعتراف به كمسيا .

وفى هذا كله نجد يسوع يربط دائماً بين الألم والانتصار ، فالموت لابد أن تأتى بعده القيامة ، وهو فى هذا يحقق ما قيل فى سفر أشعياء عن عبد الله الفادى .

* * *

إن شخص يسوع لا يمكن الإحاطة به فى كلمة واحدة . إنه مطلق الاتساع ، ومن هنا ضرورة التعبير عن الجوانب التى أعلنت عنه للبشر بلقب يعبر عن كل ناحية من نواحى عملة .

لقد تجسد « كلمة الله » — اللوغوس — فى شخص يسوع الذى من الناصرة .

وباعتباره « كاهنا » ، قدم جسده ذبيحة أدت مهمتها بالقيامة .

وصعد يسوع باعتباره « ابن الانسان » وجاء إلى « القديم الأيام » ولكنه جاء وقد استوعب الإنسان بالتجسد وصار ممثلا له – فاديا ومخلصاً ومحققاً له الانتصار . فأعطى بهذه الصفة ،أى كنائب عن الانسان وحامل لطبيعته التى صارت ممجدة فيه ،وكباكورة لجنس البشر الجديد « سلطانا ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة – سلطانه سلطان أبدى ، مالن يزول ، وملكوت مالا ينقرض » (دانيال ٧ : ١٣ و ١٤) .

وإذ جلس « ابن الله » - يسوع الذى قام وصعد بالجسد – عن يمين الآب ، حقق الآب ذاته باعتباره المحب المطلق ، واستوعب الثالوث فى حركة حب جديدة هى الفداء – استوعب الانسان ، الذى صار ابن الله بالنعمة من خلال ابن الله بالجوهر .

وبالإيمان بابن الله ، وحلوله فى المؤمنين به – أفراداً وجماعة ، صار من الطبيعى أن يحل روح الابن عليهم . فالروح ينبثق من الآب فى الابن وينجذب كحب لمن يسكن فيهم المحبوب . كنار تحل على الذين صاروا مشاركين فى الذبيحة المقبولة . بهذا ازداد اتحاد الانسان بالثالوث ، ليس فقط بالإبن إذ تجسد بل أيضاً بالروح القدس إذ رأى فى البشر الابن فحل عليه فيهم . وأصبح الإنسان وهو يعيش هنا على الأرض قادراً على أن يخاطب الله الآب ، مع الابن : يا أبانا . . . آبا ، أيها الآب .

وهكذا فانه بتدبير العهد الجديد أى بالأخلاء والنزول إلى الأرض والإنسان صارت للانسان طبيعة جديدة ، وهى – وإن كانت امتداداً منطقياً لطبيعته الأولى باعتباره صورة الله ومثاله ، إلا أنها تجاوزت ذلك منعمقة بالأكثر فى الاتحاد بالأصل . لقد صار الإنسان بهذا التدبير مشاركا للطبيعة الإلهية التى هى حب . صار للبشر جوهر واحد وهو الابن فى أشخاص كثيرين هم أفراد الجنس البشرى .

ويكونون وحدة هى جسد الابن – الكنيسة – الذين هم أعضاؤه . وأصبحت حياة البشر على مثال الثالوث – الحب : طبيعة واحدة فى أشخاص كثيرين .

وفى كل مرة تلتئم الجماعة للاشتراك فى جسد يسوع ، أى لإقامة خدمة الأفخارستيا ، يكتمل جسده ويختبر المؤمنون حضوره ويملك كرأس للجماعة . وبهذا يثبت الأعضاء فيه . كما يزداد عددهم بالمعمودية – أى بمشاركة أعضاء جدد فى التجسد والصلب والقيامة والمجد بالصعود .

فى هذه الجماعة أولا أثناء الأفخارستيا .

ومن خلالها بعد ذلك ثانياً ، يمارس يسوع سلطانه فى الحاضر ربا على جماعته ، وعلى البشرية .

وبعبادة الرب وطاعته والاتحاد به يصبح المؤمن بدوره كاهنا لله العلى، وملكا ، وابن الله بالنعمة .

ويظل ليسوع صفته باعتباره « المسيح الآتى » . لقد كان انتظار مجىء المسيا هو القوة المحركة للعهد القديم – ناموساً ومملكة وكهنوتاً وسلوكاً وعبادة ، وما زالت جماعة العهد الجديد تعيش على رجاء مجىء المسيح ثانية . مع هذا الفارق الأساسى ، أن الكنيسة تنتظر مجىء من سبق مجيئه – يسوع المسيح نفسه . ولأن هذا الرجاء هو المحرك للعهد الجديد الذى يشده دوما إلى المستقبل المجيد فقد اختار المؤمنون الأوائل أن يطلق عليهم هذا اللقب بالذات تعبيراً عن إنتسابهم إلى الشعب الجديد ، الذى يملك عليه رجاء الشعب والأمم جميعاً ، الآن ، وحين يعود . فصاروا « المسيحيين » .

* قام وصعد بالجسد المطعون

ولقد أكمل يسوع هذا كله إذ سلم ذاته بإرادته للآلام والموت . ثم أتم انتصار الإنسان بالقيامة والصعود إلى السماء والجلوس عن يمين الآب[١] .

لقد قام وصعد بجسد الإنسان ، وحقق بذلك تمجيداً كاملا له .

فبعد قيامته ظهر لمريم المجدلية وعرفته[٢] ، كما عرفه تلاميذه حين رأوه بعد قيامته[٣] ، وظهر لاثنين من تلاميذه وهما يمشيان[٤] ، وكان يمشى معهما وعرفاه[٥] وظهر لسمعان[٦] . ثم وقف يسوع نفسه فى وسطهم وقال لهم : سلام لكم . وأراهم جسده الذى كان له قبل القيامة : « انظروا يدى ورجلى إنى أنا هو ، جسونى وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لى وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه » بل طلب طعاماً ، « فأخذ وأكل قدامهم »[٧] .

وفى عشية يوم القيامة ظهر لتلاميذه وأراهم يديه وجنبه[٨] . وظهر بعد ثمانية أيام ليبدد شك توما قائلا له ، « هات أصبعك إلى هنا وأبصر يدى. وهات يدك وضعها فى جنبى »[٩] ثم أظهر يسوع نفسه لتلاميذه على بحر طبرية ، وشاركهم الطعام[١٠] . « ولم يجسر أحد من التلاميذ أن يسأله من أنت إذ كانوا يعلمون أنه الرب[١١] ».

---

(١) مر ١٦ : ١٩ ، لو ٢٤ : ٥١ ، أع ١٠ : ٣
(٢) مر ١٦ : ٩و١١ ، لو ٢٠ : ١١ — ١٨
(٣) مت ٢٨ : ١٧ ، مر ١٦ : ١٤ (٤) مر ١٦ : ١٢
(٥) لو ٢٤ : ١٣و١٥و٣١ (٦) لو ٢٤ : ٣٥
(٧) لو ٢٤ : ٣٦ — ٤٢ (٨) يو ٢٠ : ١٩-٢٠
(٩) يو ٢٠ : ٢٦ — ٢٩ (١٠) يو ٢١
(١١) يو ٢١ : ١٢

ولقد قال الملاك للرسل إن السيد سيأتى فى مجيئه الثانى هكذا كما رأوه منطلقاً إلى السماء[(١)] .

إن الحياة مع السيد أثناء وجوده على الأرض ، وبالذات رؤية يسوع المقام ، والشهادة لقيامته — هذا هو سند الرسل فى عملهم . وهو مبرر مركزهم الفريد والخالد فى الكنيسة ، وأساس سلطانهم فيها . إن الشهادة للابن يقوم بها الروح القدس[(٢)] ، والرسل أيضاً : « وتشهدون أنتم أيضاً لأنكم معى من الابتداء »[(٣)] ولهذا كان الرسل يقولون : « لأنه قد رأى الروح القدس ونحن »[(٤)] .

*** لم ينقص فى لاهوته ، لكن الإنسان هو الذى ازداد مجداً**

لقد رأينا كيف أن طبيعة الإنسان تنطوى على رغبة عارمة فى تجاوز الواقع . فهذا ما تفترضه « الصورة » التى جاءت على مثال سابق ، تطمح دائماً للتشبه به ، والاقتراب إليه ، والاتحاد به .

إن تجسد الكلمة ، ظهور الله فى الإنسان ، يعطى لهذا الأخير إمكانية تحقيق هذا التجاوز . يمنحه القدرة على أن يواصل عمل الله محباً وخالقاً ، وأن يحتفظ بحالة الصيرورة دون تحجر أو جمود .

وبسبب حب ابن الله الذى لا حدود له ، صار مثل ما نحن عليه كى يمكننا من أن نصبح ماهو عليه . وما فقدناه بسبب ارتباطنا بالإنسان الأول ، نستعيده فى اتحادنا بالإنسان الثانى .

ويتم هذا إذ يجمع المسيح فى شخصه كل شىء — يستوعب كل شىء . وبالذات الجنس البشرى ، فيكون المسيح هو آدم الثانى : ومن خلاله يظهر آدم الأول قبل المخالفة — ولكن فى صورة جديدة أعمق وأكمل .

---

(١) أع ١ : ١٢ (٢) يو ١٥ : ٢٦

(٣) يو ١٥ : ٢٧ (٤) أع ١٥ : ٢٨

من هنا يتبدى معنى سلسلة النسب التى أوردها لوقا ، إذ يصل نسب المسيح بآدم ، وبهذا يجتمع فى شخص يسوع كل الشعوب التى انحدرت من آدم وافترقت عن شعب الله فى مراحل التاريخ المتعاقبه . فحين تجسد استوعب فى نفسه كل حلقات سلسلة الجنس البشرى كاملة . مانحا إياها كل ما ترتب على التجسد ـ مشاركة الطبيعة الإلهية . وكما كان آدم رأس جنس عاص ، يصبح المسيح رأس الانسانية الجديدة . التى صارت لها بطاعة المسيح الحياة والخلود .

إن ألوهية يسوع هى ضمان تجاوز القديم . والإيمان بها لا يكون تقريراً لطبيعة الإله المتجسد وحسب ، ولكنها أيضاً حقيقة تؤكد لصالح الإنسان . فما حققه يسوع إنما هو ميراث لمن شارك جسدهم ويؤمنون به . وحسبما نؤمن بالمسيح ، هكذا يكون فهمنا للانسان : إن يسوع هو آدم الثانى ، بداية جنس بشرى جديد . يملكون معه فى ملكوت الله . وهذا ما رآه يوحنا الرائى وسجله فى آخر أسفار العهد الجديد .

وفى حقيقة الأمر ، فان تجسد ابن الله ، وظهوره إنساناً ، إنما يأتى تعبيراً عن محبة الله للإنسان من ناحية ، وما فى طبيعة الإنسان من قدرة على الصيرورة والتجاوز من ناحية أخرى .

أما عن الإنسان ، فلقد رأينا أن شوق الإنسان لتحقيق الكمال فى كل عمل وفى كل علاقة يعبر عن ارتباط الصورة بالأصل وتصميمها على تحقيق هذا الأصل عملياً . والإنسان لا يصبح شخصاً إلا بقدر مشاركته ، كفرد ، فى النموذج الأصلى . وبهذا يواصل تحقيق ذاته بتجاوزها . ويكون فى حالة صيرورة دائمة ، من أجل الوصول إلى هدفه وهو التطابق مع الأصل الذى جاء على شبهه ومثاله .

ولقد رأينا كيف يحقق مسار الأحداث تقدم الإنسان نحو هذه الغاية . فالإنسان هو صورة الله ، هذه هى نقطة البداية ، ومع استمرار التقدم الذى هو — كما رأينا — منطق الحياة الإنسانية وقانونها الحتمى ، جاء التجسد — فى يسوع حل ملء اللاهوت جسدياً[1] . أى أن طبيعة الإنسان الأولى — السامية والنقية — وجدت فى يسوع أروع تحقيق لها . فالتجسد إذن هو التطور المنطقى لاعتبار الانسان صورة الله .

لأنه لا يمكن تجاوز الظاهرة ودفعها فى طريق التقدم إلا من خلال الخضوع لقانونها نفسه .

ولكن التجاوز لا يمكن أن يحدث إلا إذا كان الخضوع للظاهرة يتضمن فى نفس الوقت عنصراً أقوى من حتمية قانونها ، فيمكن أن يتجاوزه . يعبر عن ذلك بطرس فيقول عن المسيح إنه وقد خضع للموت الذى هو قانون الظاهرة الإنسانية ، فقد قام « ناقضاً أوجاع الموت ، إذ لم يكن ممكناً أن يمسك منه (من الموت) »[2] بحكم لاهوته . فالتجسد ، والصليب ، والقيامة ، والصعود — هذا كله تم وتحقق داخل الحياة الإنسانية نفسها — حققه « الانسان » يسوع المسيح[3] وأصبح هذا الانجاز مكوناً أساسياً للطبيعة الانسانية ، يقتنيه شخصياً من يشاء إذ يشترك فى يسوع المسيح . فهو إذ « لم يزل إلهاً ، أتى وصار ابن بشر . لكنه هو الإله الحقيق — أتى وخلصنا » . فالمسيح قام من الأموات . كيف ؟ « الذى مات ، بالموت داس الموت » .

وهكذا نجد فى حياة المسيح مرحلتين : أولا الخضوع للظاهرة الإنسانية — وثانياً تجاوزها . هذا التجاوز لا يؤدى إلى إفناء الظاهرة ، ولكنه يستوعبها

---

(١) كو ١ : ١٩ ، ٢ : ٩

(٢) أع ٢ : ٢٤

(٣) مر ١٥ : ٣٩ ، لو ٢٣ : ٤٧ ، رو ١٥ : ١٥و٤٧ ، ١ كو٢١ : ٢١ ، أف ٤ : ٢٤ ، يو ١١ : ٤٧

إلى مستوى اسمى — هو ما حدث بالصعود ، فالمسيح صعد إلى السماء ، وجلس على العرش عن يمين الآب بالجسد الإنسانى الممجد . تعبيراً عن رفع الإنسان إلى المركز الأصيل الرفيع الجدير به . فالنهاية هى البداية ولكن على مستوى أكثر سمواً .

يعبر عن ذلك بولس الرسول فيقول إن المسيح يسوع « إذ كان فى صورة الله ، لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله لكنه أخلى نفسه ، آخذاً صورة عبد ، صائراً فى شبه الناس . وإذا وجد فى الهيئة كانسان ، وضع نفسه ، وأطاع حتى الموت — موت الصليب »[(١)] ثم يورد الرسول بعد ذلك تجاوز الظاهرة فى قيامة يسوع .

هل أدى هذا الإخلاء والخضوع لقانون الإنسان إلى نقص فى كرامة الإله ومجده ؟

على العكس من ذلك . فاللاهوت بطبعه غير قابل للتغير . ولكن التغير حدث للانسان باتحاده باللاهوت . فزادت كرامة « صورة الله » . بل وإذا ساغ القول ، فان الله بهذا العمل هو الذى استرد كرامته التى كان الإنسان قد أهدرها إذ انساق وراء الشرير . فالله نفسه لم ينقص شيئاً حين ظهر إنساناً ، وجوهره لم يزد شيئاً بالقيامة . التغير حدث للانسان ، الذى سلم إلى الابن الذى هو الحياة ، ليغرس فيه بذرة الخليقة الجديدة ، وهو النور ليضئ ظلمته ، وهو الكلمة ليجدد عقله . فالكلمة لم ينقص شيئاً باقتباله جسداً ، بل بالحرى جعل الجسد الذى لبسه مشاركاً للطبيعة الإلهية ، كى كل من يشارك فى هذا الجسد ، ينال الرفعة التى صارت ليسوع .

فهو أخذ مالنا أى الجسد ، وأعطانا الذى له — أى مشاركة الطبيعة الإلهية .

وإذن فالدفاع عن لاهوت المسيح لا يكون دفاعاً عن حقيقة المسيح نفسه

---

(١) فى ٢ : ٥ - ١١

وحسب ، بل للدفاع عن الإنسان . فلو ان المسيح كان مخلوقاً وإنساناً عادياً ، فان الإنسان بارتباطه به لا يستفيد جديداً . ولقد كان الرسل وآباء الكنيسة حين يواجهون الهرطقات التى تنكر لاهوت المسيح لا يقومون بذلك كعلماء فى اللاهوت ، ولكن كبشر ، حريصين على كرامة الإنسان ، وعلى ما اختبروه فى أنفسهم من تغيير بايمانهم بالمسيح – الإله المتأنس . وهكذا كانوا يواجهون الموت دفاعاً عما كسبوه من خلاص وتحرر وطبيعة جديدة فائقة السمو

(د) وإن بولس الرسول من خلال الالتزام الدقيق بألوهية المسيح يرتب الآثار التى تترتب على ذلك بالنسبة للانسان . فهذا يصبح بذلك ذا وجود منذ الأزل قبل تأسيس العالم « فى المسيح » كلمة الله الأزلى و « فيه » ينال الإنسان كل المجد الذى صار للمسيح نفسه : بقيامته من الأموات وصعوده إلى سموات المجد[١] . وعلى الصعيد العملى يصبح الإنسان مطالباً – وقادراً – على السلوك حسب هذا المستوى الجديد « عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية . كى لا نعود نستعبد أيضاً للخطية .. فان كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا معه[٢] . . . فان كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله . . . لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله . . . خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله . ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه »[٣] فلا تكون الحياة الدينية طقوساً وفرائض ليست « بقيمة ما من أجل إشباع البشرية »[٤] بل ممارسة واختباراً للقوة « فى الإنسان الباطن »[٥] إلى أن ننتهى جميعنا إلى « وحدانية الإيمان . . إلى إنسان كامل ، إلى مقدار قامة . . المسيح »[٦] .

أما القديس يوحنا الرسول ، فانه يفتح طريق التقدم أمام الإنسان

---

(١) الرسالة إلى افسس ١
(٢) الرسالة إلى رومية ٦ : ٦ – ٨
(٣) الرسالة إلى كو لوسى ٣ : ١ – ١٠
(٤) الرسالة إلى كولوسى ٢ : ٢٠
(٥) الرسالة إلى افسس ٣ : ١٦
(٦) الرسالة إلى افسس ٤ : ١٣ وكولوسى ١ : ٢٨

بلاحدود . فاذا كانت البداية هى أن الإنسان على صورة المطلق ، فإن النهاية هى مشاركته لطبيعة المطلق . المستقبل يحمل آفاقاً جديدة :

« انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله . . .

« أيها الأحباء — الآن نحن أولاد الله ، ولم يظهر بعد ماذا سنكون .

« ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله . .

« وكل من عنده هذا الرجاء به يطهر نفسه كما هو طاهر »

ثم يستخلص الآثار التى ترتبت على التصاق الإنسان بالطبيعة الإلهية ، وما نتج من غرس بذرة هذه الطبيعة فى الكيان الإنسانى :

« كل من يثبت فيه لا يخطئ . .

« كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية — لأن زرعه (زرع الله) يثبت فيه .

« ولا يستطيع أن يخطئ ، لأنه مولود من الله »[١] .

ويعود الإنسان سيداً للأرض كما كان يوم خلق على صورة الله وشبهه . ومن هنا — وعلى مستوى أعمق وأرفع وجه المسيح وصيته للبشر : « كونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل »[٢] .

وإذن فالتجسد لم ينقص مجد الله ، بل كشف عن عمق حبه للانسان . ومن هنا يمكن القول بأن إعلان تجسد الإله يزيد مجده بقدر ما تضاعف تضحية الإنسان من قدر الإنسان إذ تكشف عن مدى نبله وبذله . هنا التطبيق الأول لأخلاق المحبة : الله أحب الإنسان فصار مثله ومجده .

وهكذا تحقق للانسان مركزه الجديد — ومما يزيد اعتزاز الإنسان بهذا المكسب أنه لم يتحقق إلا بتضحية عظمى من الإله نفسه : حمل كل أنواع آلام البشر فى جسده ، واحتمل الموت نيابة عنهم .

(١) ١ يوحنا ٣ (٢) متى ٥ : ٤٨

« لأنكم قد اشتريتم بثمن . . . فلا تصيروا عبيداً للناس »[١] .

« عالمين أنكم أفتديتم – لا بأشياء تفنى ، بفضة أو ذهب . . بل بدم كريم . . بلا عيب ولا دنس – دم المسيح »[٢] .

لم يتحقق للانسان مركزه الجديد إلا بعد أن « غلب[٣] (الله) من تحننه » فتخاطبه الكنيسة :

« باهتمام صلاحك – طأطأت السموات ونزلت إلينا – كمثل طبيب حقيقى وشاف داويت جميع أمراضنا » .

---

(١) ١ كورنثوس ٦ : ٢٠ ، ٧ : ٢٣

(٢) ١ بطرس ١ : ١٨ ، ٢ بطرس ٢ : ١ ، اعمال ٢٠ : ٢٨ ، رؤيا ٥ : ٩

(٣) بضم الغين .

ـ ٤ ـ

الكنيسة : استمرار حضور المسيح فى العالم

- يوم الخمسين .
- أرض جديدة وسماء جديدة
- أعضاء جسمه
- يوم الرب
- المسيحى « سر » العالم

الكنيسة : استمرار حضور المسيح فى العالم

يوم الخمسين

١ – حين نصل إلى الكنيسة ، يكون مسار استرداد الإنسان لطبيعته ومكانته ومهمته – قد اكتمل . بل إن الطبيعة الجديدة التى صارت له بالمسيح تتجاوز بغير حدود ما كان له فى الصفحات الأولى من سفر التكوين .

لقد رأينا الإنسان فى سفر التكوين يعمل ويتسلط باسم الله المطلق ، أى أن الله يترأس ويحكم عن طريق الإنسان . ورأينا هذا وسيطاً ، كاهناً بين المطلق والنسبى .

وتابعنا مسار الاسترداد بعد أن فقد الإنسان ما كان له . وقد رأينا أن ثمة خطوطاً ثلاثة مضى عليها هذا المسار ؛

أولا – من الخارج إلى الباطن . لقد كان مركز السيادة خارج الإنسان ، الأصل الذى جاء الإنسان على صورته . ثم حل الله نفسه فى جسد الإنسان .

ثانياً – رأينا أنه إزاء انتشار الانفصال بين الله والإنسان ، اختار الله قلة تنوب عن الكثرة الساحقة . وكان الاختزال هو طابع اختيار النائب : من آدم أبى البشرية كلها إلى نوح ، إلى سام ، إلى إبراهيم ، إلى اسحق ، إلى يعقوب إلى داود ، إلى يسوع . فى كل مرحلة كان يؤخذ ممثل أو نائب واحد من ذرية عديدة .

على أنه ابتداء من يسوع ينعكس الأسلوب . ليتحول الاختيار من الابن الوحيد إلى الجماعة الكبيرة – الكنيسة . وتنمحى المعايير التى كان الفصل أو الاختزال يتم على أساسها .

ثالثاً – كان مسار التدبير مشدوداً على الدوام إلى المستقبل . فقد بدأ بوعد يتحقق فى المستقبل هو مجئ النسل الذى يسحق رأس الحية . وظل الوعد يتردد فى كل مرحلة من مراحل المسار . وسنرى أن هذا الطابع المستقبلى يظل هو المهيمن على مسار التدبير حتى فى مرحلته الحالية .

٢ – وفى يوم الخمسين كما يروى سفر أعمال الرسل ، حل الروح القدس على التلاميذ[١] . وهذا يعنى طبقاً لأقوال يسوع نفسها استمرار حضوره فى وسط جماعته[٢] . حسب وعده لهم[٣] .

ويأتى حلول الروح فى الكتاب المقدس دائماً كفاتحة لمرحلة جديدة . ففى بداية سفر التكوين وقبل أن تتكون الخليقة كان روح الله يرف على وجه المياه . وفى بداية التجسد حل على العذراء كى يتصور فى أحشائها الكلمة . وفى بداية ظهور المسيح ولإتمام مهمته حل عليه فى الأردن . وهكذا فى بداية المرحلة الجديدة يحل على التلاميذ . مؤكداً بذلك اكتمال استرداد الإنسان لطبيعته فى داخله : « لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه . . . ليفتدى الذين تحت الناموس لننال التبنى . ثم بما أنكم أبناء أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً يا آبا – الآب »[٤] .

٣ – وبصعود المسيح وحلول الروح القدس تحققت نبوة دانيال . فبالصعود تمجد ابن الإنسان ، واقترب إلى قديم الأيام فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتا[٥] . ولكن هذا كله الذى صار للوحيد ، يعطى « لشعب قديسى العلى »[٦] فيأخذ هؤلاء « المملكة ويمتلكون المملكة إلى الأبد وإلى أبد الآبدين »[٧] .

هذا الشعب هو الكنيسة . وبهذا ينفتح المسار من الواحد إلى الكثيرين الذين يأخذون ما للأول إذ يشاركونه الجسد والتدبير .

---

(١) أعمال الرسل ٢

(٢) يو ١٥ : ٢٦ ، ١٤ : ١٢ – ٢٧ ، ٧ : ٣٧ – ٣٩ ، ١٦ : ٧-١٣ – ١٥

(٣) مت ٢٨ : ٢٠

(٤) غل ٤ : ٤-٥ . يو ١٤ : ٢٠ – ٢٣ ، يو ١٧

(٥) دانيال ٧ : ١٣ و ١٤ (٦) ٧ : ٢٧

(٧) ٧ : ١٨ و ٢٢

٤ — كيف مارست الكنيسة سلطانها لأول مرة ؟

أول كل شيء — كان المسيحيون الأول الآتون من اليهودية يؤمنون بأنهم ينتمون إلى الجماعة المسيانية التى أنبأ بها الأنبياء ، واختبروا المسيحية على أنها بداية يوم الرب الذى إليه كان يتجه كل تاريخ الشعب القديم[١] فالجديد الذى أحسوا به لم يكن شيئاً غير متوقع بل كان مجئ ما كانوا ينتظرونه .

يقول بولس الرسول : إن « غاية الناموس هى المسيح للبر — لكل من يؤمن »[٢] .

ويقول بطرس الرسول إن الأنبياء الذين تنبأوا عن النعمة ، كانوا « باحثين أى وقت ، أوما الوقت الذى كان يدل عليه روح المسيح الذى فيهم — إذ سبق فشهد بالآلام التى للمسيح والأمجاد التى بعدها »[٣] .

ولهذا يقول سفر الرؤيا إن « شهادة يسوع هى روح النبوة »[٤] .

فالأنبياء كانوا يشربون من صخرة روحية — والصخرة كانت المسيح[٥] . لقد كان المسيح حاضراً فى كل تدبير العهد القديم ، ولهذا يوصى الرسول المسيحيين أن لا يجربوا المسيح « كما جرب أيضاً أناس منهم فأهلكتهم الحيات »[٦]

وفى نور الحدث الجديد — مجئ يسوع المسيح ، طرحت مرة أخرى مسألة معنى مسار تاريخ الشعب منذ البداية . وأدت إلى إعادة نظر كاملة وجذرية فى ذلك كله . وأصبح من المسلم به أن مغزى هذا التاريخ لم يفهم قط من قبل وحتى هذا الحدث ، فهماً صحيحاً . لأن الإحداث جميعاً كانت تتجه إلى هذا المركز ، فلما أن ظهر — أصبح من الممكن تبين معناها .

ولقد حرص الرسول بطرس على أن يبرز سند كل ما كان يحدث ،

---

(١) أع ٢ : ٣٦ سمعان الشيخ ، حنة بنت فنوئيل لو ٢ : ٢٥ — ٣٨

(٢) رومية ١٠ : ٤ (٣) ابط ١ : ١٠و١١و٢٠

(٤) ١٩ : ١٠ (٥) ١ كو١٠ : ٤

(٦) ١كو ١٠ : ٩

وأساس سلطان الرسل. فهو يورد أقوال الأنبياء مبشراً بأن «الأيام الأخيرة»[١] العصر المسيانى – بدأت بالفعل.

ذلك أنه قد جاء بالفعل المسيا[٢]، هدف العهد مع إبراهيم[٣]، الفادى المتألم[٤]، ابن الإنسان[٥]. ومن هنا جاء تأثير كلامه: «فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم. وقالوا لبطرس ولسائر الرسل: ماذا نصنع... فقبلوا كلامه بفرح...»[٦].

ونحن نجد الشعب الجديد بمجرد تكوينه يبدأ يمارس سلطانه فوراً – الذى هو أساساً سلطان السيد وقد سلمه لجماعته.

إن يسوع يتحدث فى صلاته الوداعية إلى الآب عن السلطان الذى أعطاه الآب المحب لابنه المحبوب. ثم إن الابن بتجسده وحياته أعطى المؤمنين به الكلام الذى أعطاه إياه الآب. وإذا كانت وحدة الحب فى الثالوث هى التى أتمت تدبير حياة الرب على الأرض، فانه فى وحدة المؤمنين به يستقر سلطانه، أى سلطان الكنيسة الممنوح لها منه. ومن هنا الطلبة التى يطلبها الابن من أجل شعبه: «ليكونوا واحداً كما نحن»[٧]. ليس فقط من أجل الرسل الذين آمنوا به، «بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بى بكلامهم. ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فى وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا[٨]».

إن وحدة المحبة فى جماعة المؤمنين ليست مجرد وصية أخلاقية تتعلق بالسلوك الحسن. بل هى جوهر الكنيسة – فهى حقيقة إيمانية لاهوتية بشأن الثالوث، وتدبيره للخلاص، وتكوين الكنيسة، وممارسة السلطان.

---

(١) ١ ع ٢ : ١٧

(٢) ١ ع ٢ : ٣٠و٣٦، ٣ : ١٨ (٣) ١ ع ٣ : ٢٥

(٤) ١ ع ٢ : ١٣ – ١٥و٢٣، ٤ : ٢٥ – ٢٨

(٥) ١ ع ٧ : ٥٥و٥٦، ٢ : ٣٢ – ٣٦

(٦) ١ ع ٢ : ٣٧ – ٤٢

(٧) يو ١٧ : ١١ (٨) يو ١٧ : ٢٠-٢١

فكما أن أحد الأقانيم لا يمكن أن يعمل وحده ، هكذا لا يستطيع أحد من أعضاء الكنيسة مهما تكن درجته أن ينفرد بالسلطان . إن الحب هو مجد الثالوث ، « وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد »[١] وبوحدة المحبة فى جماعة المؤمنين نضمن وجود صاحب السلطان فيها وهو الثالوث ـ الحب : « أنا فيهم ، وأنت فى ، ليكونوا مكملين إلى واحد ... يكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأكون أنا فيهم »[٢] .

بل إن وحدة الحب فى جماعة المؤمنين هى ضمان نجاح عملها وسط العالم . فكما أن السيد أكمل عمله من أجل البشر بنجاح ، لأن حب الثالوث ووحدته كانا فى كل ما قام به ، هكذا الكنيسة : سلطانها فى العالم سنده الرئيسى وحدتها فى الابن وفى الآب بالروح . وهذه الحقيقة يعلنها يسوع لتلاميذه بكل وضوح ، فالعالم لن يؤمن به إلا إذا كان الجميع واحداً . هذه الوحدة وحدها هى التى ستقنع العالم ـ وكل إقليم فيه ـ بأن يسوع هو الابن الذى أرسله الآب لخلاص البشر :

« ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فى وأنا فيك

ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتنى . . .

أنا فيهم وأنت فى ليكونوا مكملين إلى واحد وليعلم العالم أنك أرسلتنى وأحببتهم كما أحببتنى »[٣] .

٦ ـ ونحن نجد الشعب الجديد بمجرد تكوينه يبدأ يمارس سلطانه فوراً . فى داخله ، وبالنسبة للخارج .

فقديسو العلى ، شعب العهد الجديد ، يحيون معاً بنفس واحدة ، وقلب واحد . فى التعليم ، والشركة ، وكسر الخبز ، والصلوات ، وفى الشهادة

---

(١) يو ١٧ : ٢٢

(٢) يو ١٧ : ٢٣و٢٦

(٣) يو ١٧ : ٢١و٢٣

ليسوع .[١]

« وجميع الذين آمنوا كانوا معاً . وكان عندهم كل شيء مشتركاً . والأملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج . وكانوا كل يوم يواظبون فى الهيكل بنفس واحدة . وإذ هم يكسرون الخبز فى البيوت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج . وبساطة قلب . .»

(٢ : ٤٤ – ٤٧) .

« وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة . ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له ، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً . وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع ، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم . إذ لم يكن فيهم أحد محتاجاً – لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل . فكان يوزع على كل واحد كما يكون له احتياج » (٤ : ٣٢–٣٦)

أما بالنسبة للخارج ، فقد كانوا يطبقون منهج يسوع الذى نمى عن مملكته ما يجرى فى ممالك الأمم من تسلط[٢]

والذى قال « إن ابن الإنسان لم يأت ليخدم (بضم الياء) . بل ليخدم ، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين »[٣] .

وبهذا صار له الملك والسلطان .

لقد جعل المزمور عرش ملكه خشبة[٤] . أى الصليب . ولذلك كانت الكنيسة الوليدة تتابع . طريق سيدها وملكها « الذى جال يصنع خيراً ويشفى . . . »[٥]

---

(١) ١ ع ١ : ١٤ ، ٢ : ١٠و٤٢و٤٦ ، ٤ : ٣٢و٢٤ ، ٥ : ١٢

(٢) لو ٢٢ : ٢٤ (٣) مر ١٠ : ٤٥

(٤) مزمور ٩٦ عجالسبعينية (٥) ١ ع ١٠ : ٣٨

وهكذا كان شفاء الأعرج[١] .

وجرت على أيدى الرسل آيات وعجائب كثيرة فى الشعب[٢] وانطلقت قوة الشفاء تلقائية منهم ، كما كان يحدث مع سيدهم ، حتى أن الناس كانوا يحملون المرضى خارجاً فى الشوارع ويضعونهم على فرش وأسرة حتى إذا جاء بطرس يخيم ولو ظله على أحد منهم[٣] .

وعوض البلبلة التى صار إليها الإنسان حين حاول التشامخ ، وبناء برج بابل ، وبعد أن كانت الأرض شعباً واحداً ولساناً واحداً لجميعهم ، لم يعد أحد منهم يسمع لسان الآخر[٤] — عوض ذلك كله جاءت معجزة التفاهم يوم الخمسين ، إذ فهم الحاضرون فى أورشليم ما كان يقوله الرسل « لأن كل واحد كان يسمعهم يتكلمون بلغته . . . التى ولد فيها »[٥] .

وفى نفس الوقت كان لهم السلطان أثناء المحاكمة ، فانتصروا على مقاوميهم وأفحموهم .

وعاد للانسان مرة أخرى التسلط الذى كان له فى حالة الطبيعة ، ولم يعد يمكن أن يقيده حبس أو سلاسل .

وتحقق ما قاله دانيال من أن المملكة والسلطان وعظمة المملكة صارت لشعب قديسى العلى .

ولكن عن طريق المحبة والخدمة والبذل .

« وصار خوف فى كل نفس[٦] .

« وقبلوا كلامه بفرح . واعتمدوا . وانضم فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس»[٧] .

---

(١) اع ٣ : ٢ – ١١
(٢) اع ٥ : ١٢
(٣) اع ٥ : ١٥-١٦ ، ٩ : ١٢
(٤) تك ١١ : ١ – ٩
(٥) اع ٢ : ٥ – ١٢
(٦) أعمال ٢ : ٤٣
(٧) أعمال ٢ : ٤١

« ولهم نعمة لدى جميع الشعب »[١].

« كان الشعب يعظمهم »[٢].

« فامتلأ (جميع الشعب) دهشة وحيرة »[٣].

« وكثيرون من الذين سمعوا الكلمة آمنوا وصار عـــدد الرجال خمسة آلاف »[٤]

« وكان مؤمنون ينضمون للرب أكثر – جماهير من رجال ونساء »[٥].

---

(١) أعمال ٢ : ٤٧
(٢) أعمال ٥ : ١٣
(٣) أعمال ٣ : ١٠
(٤) أعمال ٤ : ٤
(٥) أعمال ٥ : ١٤

أرض جديدة وسماء جديدة

٧ – ولتصوير الطبيعة الجديدة للجماعة التى تكونت بواسطة تجسد الكلمة ، يستخدم كاتبو العهد الجديد تشبيهات يستمدونها من العالم المادى – ليوضحوا بها أنه كما جاءت خلقة الكون بالنور والامتلاء والنظام والتناسق عوض الظلمة والخواء والخراب ، هكذا بالنسبة للكنيسة . إنها خليقة جديدة تملأ العالم بالنور والامتلاء بالخير والمحبة . يقول بولس الرسول : « لأن الله الذى قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذى أشرق فى قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح »(١) وهكذا يكثر استخدام تشبيه النور للدلالة على مجئ المسيح وعمله(٢) وعلى مهمة كنيسته والمؤمنين به(٣) .

وكما رأى الله ما عمل فاذا هو جميل بل وجميل جداً ، هكذا كانت دعوة يسوع لتأمل الطيور والزنابق(٤) بل ويصحح العهد الجديد كل ما طرأ على الخليقة من نقص ، ومن التفرقة بين ما هو طاهر وما هو نجس(٥) .

ولقد رأينا أن العصر المسيانى فى أقوال الأنبياء هو عصر السلام الكونى(٦) . ولقد أراد المسيح أن يتحقق ذلك فى كنيسته فكانت وصيته بمحبة الأعداء(٧) التى طبقها هو نفسه على الصليب(٨) ، كما مارسها الشهيد الأول اسطفانوس(٩)

ولم تعد أرض كنعان وحدها هى أرض العبادة ، يقدمها شعب اليهود فقط ، بل يتنبأ الأنبياء بأن الأمم جميعاً يسبحون الله ويقربون له الذبيحة والبخور(١٠) . ووجد متى فى هروب يسوع إلى مصر وعودته منها تحقيقاً للنبوة القائلة : من مصر دعوت ابنى(١١) .

---

(١) ٢ كو ٤ : ٦ (٢) يو ١ : ٩و١٠ ، يو ٨ : ١٢ ، يو ١٢ : ٤٦
(٣) مت ٥ : ١٤و١٦ ، أف ٥ : ٨ ، اتس ٥ : ٥ – ٨ ، ١ يو ١ : ٥ – ٧
(٤) مت٦ : ٢٦و٢٨و٢٩ (٥) رو ١٤ : ١٤و٢٠ ، اع ١٠ : ١٥ ، اكو ١٠ : ٢٣
(٦) اش ١١ ، ٦ – ٨ (٧) مت ٥ : ٤٣ – ٤٨ ، لو ٦ : ٢٧ – الخ .
(٨) لو ٢٣ : ٣٤ (٩) اع ٧ : ٦٠
(١٠) ملاخى ١ : ١١ ، اش ١٩ : ١٩ – ٢٢
(١١) هو ١١ : ١ ، مت ٢ : ١٣ – ١٥

أما الإنسان الذى اكتملت به الخليقة الأولى وصارت جميلة جداً ، فتعاد خلقته فى المسيح ، ليكون « خليقة جديدة »[١] وبالمعمودية يولد ميلاداً ثانياً[٢] .

والتسلط الذى كان للانسان الأول على الخليقة ، يعود لآدم الثانى على كل مظاهر الطبيعة ، وبالذات على المرض والتشويه الجسدى . ويصل سلطانه إلى ذروته حين كان يعمل فى قلوب سامعيه فيؤمنون به ويتبعونه . وهو السلطان نفسه الذى انتقل إلى جماعته ومارسته كما رأينا .

٨ ــ ولقد رأينا أنه كان فى جنة التكوين شجرتان : شجرة المعرفة ، وشجرة الحياة . ورأينا أن الأكل من المعرفة بدون حياة كان سبب انفصال الإنسان عن اصله الحى .

وفى ملكوت السموات ، المعرفة هى المحبة . يقول يسوع : « ليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب . ولا من هو الآب إلا الابن »[٣] .

لماذا هذه المعرفة المتبادلة ، والمقصورة على طرفيها ؟

لأن « الآب يحب الابن »[٤] . « لأن الله محبة »[٥] .

هو المحبة المطلقة . ومن هنا المعرفة الكاملة المتبادلة بين المحب والمحبوب . إن المعرفة هى الحب .

ويواصل السيد حديثه : فيفتح العلاقة بين الآب والابن لتضم عناصر جديدة . فلا تعود المعرفة المحبة مقصورة عليهما ، بل يضيف « ومن أراد الابن أن يعلن له »[٦] .

كيف ؟

بالمحبة ــ هنا أيضاً فى هذه العلاقة الجديدة .

(١) ٢ كو ٥ : ١٧
(٢) تيطس ٣ : ٥
(٣) يو ١٠ : ٢٢
(٤) يو ٣ : ٣٥ ، ٥ : ٢٠ ، ١٠ : ١٧
(٥) ١ يو ٤ : ٨-١٦
(٦) لو ١٠ : ٢٢

« كما أحبنى الآب كذلك أحببتكم أنا . اثبتوا فى محبتى . إن حفظتم وصاياى ثبتون فى محبتى ، كما أنى أنا قد حفظت وصايا أبى وأثبت فى محبته »[١] .

هكذا تنفتح العلاقة الآب يحب الابن ، والابن يحب الآب . والمؤمنون يحبون الابن ، فيدخلون فى نطاق علاقته بالآب — علاقة المعرفة المحبة .

إن السيد يخاطب أباه :

« أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك . أما أنا فعرفتك . وهؤلاء عرفوا أنك أرسلتنى . وعرفتهم اسمك . وسأعرفهم . ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به . وأكون أنا فيهم »[٢] .

فكما أن علاقة الآب والابن هى علاقة المعرفة المحبة ، كذلك بين الابن والمؤمنين به : « كما أحبنى الآب كذلك أحببتكم أنا . اثبتوا فى محبتى »[٣] .

ولكن ثمة مجال آخر لا تكتمل المعرفة المحبة إلا إذا سادت فيه — هو العلاقة بين المؤمنين وبعضهم البعض . المبدأ نفسه يسود هنا أيضاً .

« هذه هى وصيتى — أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم . . . بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضاً »[٤] وتصبح المحبة بين البشر هى دليل محبة الله : « أيها الأحباء — لنحب بعضنا بعضاً ، لأن المحبة هى من الله . وكل من يحب فقد ولد من الله . ويعرف الله . ومن لا يحب لم يعرف الله — لأن الله محبة . . . الله لم ينظره أحد قط ؛ إن أحب بعضنا بعضاً فالله يثبت فينا ، ومحبته قد تكملت فينا »[٥] .

---

(١) يو ١٥ : ٩-١٠
(٢) يو ١٧ : ٢٥-٢٦
(٣) يو ١٥ : ٩
(٤) يو ١٥ : ١٢و١٧
(٥) ١ يو ٤ : ٧و١٢

وإذا كان يسوع قد قال إنه « ليس لأحد حب أعظم من هذا – أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه »[١] –

فان المبدأ نفسه ينطبق على العلاقة بين المؤمنين ؛ « بهذا قد عرفنا المحبة – أن ذاك وضع نفسه لأجلنا ، فنحن ينبغي لنا أن نضع نفوسنا لأجل الإخوة »[٢]

وتصل المعرفة المحبة المتبادلة بين الآب والابن والبشر إلى ذروتها حين تتحقق الوحدة بينهم جميعاً . هنا تتحقق للانسان – شخصاً وجماعة ، مشاركة الطبيعة الإلهية . وهذا ما تضمنته صلاة السيد الأخيرة قبل آلامه :

« أيها الآب القدوس –
« احفظهم فى اسمك ، الذين أعطيتنى
« ليكونوا واحداً كما نحن . . .
« ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط ،
« بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بى بكلامهم .
« ليكون الجميع واحداً ،
« كما أنك أنت أيها الآب فى وأنا فيك
« ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا
« ليؤمن العالم أنك أرسلتنى .
« وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى
« ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد
« أنا فيهم ، وأنت فى
« ليكونوا مكملين إلى واحد
« وليعلم العالم أنك أرسلتنى
« وأحببتهم كما أحببتنى . . . »[٣] .

(١) يو ١٥ : ١٣
(٢) ١ يو ٣ : ١٦ – ١٩
(٣) يو ١٧ : ١١ – ٢٣

هكذا تصبح شجرة المعرفة فى ملكوت ابن الله هى المحبة – الحياة . فالمعرفة تصبح حياة :

« هذه هى الحياة الأبدية – أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ، ويسوع المسيح الذى أرسلته »[١] .

٩ – فماذا إذن عن شجرة الحياة التى كانت فى الفردوس ؟

يقول السيد :

« من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية . . . »[٢]

هذه هى شجرة الحياة فى الأرض الجديدة ، التى وضعها ابن الله فى ملكوته .

أنها تقدم طعاماً يتجاوز ما كان للشعب الأول . « آباؤكم أكلوا المن فى البرية وماتوا . هذا هو الخبز النازل من السماء لكى يأكل منه الإنسان ولا يموت أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء . إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد . والخبز الذى أعطى هو جسدى الذى أبذله من أجل حياة العالم »[٣] .

١٠ – هكذا كانت نظرة المسيحيين لجماعتهم – إنها حدث جديد ، ليس أقل من خليقة جديدة تتحقق فيها كل رؤى الأنبياء القدامى . فهل بهذا وصل مسار تاريخ الخلاص إلى المستقبل النهائى الذى كان يتجه إليه ؟

لقد ذكرنا أن العهد القديم لا يمكن فهمه إلا على أنه واقع يجرى فيه استباق الزمان . بحيث أن الآخرة دائماً تصاحب البداية وتواصل معها المسار . فالزمان الدورى الذى يتكرر بلا مخرج ولا نهاية ، أو الردة إلى الماضى ، أو تجميد الواقع – كل هذا مرفوض . إن التاريخ فى العهد القديم منفتح دوماً على المستقبل الذى يشد الحاضر إليه ، ويتغلغل فيه .

هل تقتصر هذه النظرة على العهد القديم ؟

---

(١) يو ١٧ : ٣
(٢) يو ٦ : ٥٤
(٣) يو ٦ : ٤٩ – ٥١

لقد كان إشعياء يبشر بأن الله سيخلق « سموات جديدة وأرضاً جديدة ، فلا تذكر الأولى ولا تخطر على بال »[١] .

ولكن ، بعد مجيء المسيح ، مازال « الجديد » متقدماً على الإنسان ، ينطبق عليه ما كان يقوله بلعام نبي موآب :

« أراه ولكن ليس الآن .

« أبصره ولكن ليس قريباً . . . »[٢]

كيف يحدث هذا في العهد « الجديد » ؟

إن بطرس الرسول يستخدم نفس كلمات أشعياء ، ليبشر بمجيء «جديد» هو أيضاً وعد :

« إننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة ، وأرضاً جديدة يسكن فيها البر »[٣] .

هذا الجديد يظل « رؤيا » يبصرها يوحنا ويسجلها في آخر أسفار الكتاب المقدس ، وتصبح هذه الرؤيا بدورها من « أقوال النبوة »[٤] . وليس من شك في أن كلمات بطرس ويوحنا هنا توضح جانباً هاماً من فكر العهد الجديد ، الذي يقوم أساساً على أنه إكمال نبوات العهد القديم . ولكن هذه الكلمات بالذات تكشف عن نظرة المسيحية إلى الزمان وكيف أن المستقبل دائماً هو الذي يشد مساره .

يقول يوحنا الرائي :

« ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة ، لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا . . . .

---

(١) ١ ش ٦٥ : ١٧ ، ٦٦ : ٢٢ (٢) عدد ٢٤ : ١٦ و ١٧

(٣) ٢ بط ٣ : ١٣

(٤) رؤيا ١ : ٣ ، ١٩ : ١٠ ، ٢٢ : ١٨-١٩

« وسمعت صوتاً عظيما من السماء قائلا : هوذا مسكن الله مع الناس . وهو سيسكن معهم ، وهم يكونون له شعباً ، والله نفسه يكون معهم إلها لهم ..

« وقال الجالس على العرش ها أنا أصنع كل شيء جديداً . . . لأن الأمور الأولى قد مضت . . . »[١] .

فمن هو هذا الجالس على العرش ؟

هو نفسه الذى كان العهد القديم يبشر بمجيئه ، الذى كان روح النبوة فيه . وهو الذى عاش على الأرض ، يسوع الذى من الناصرة يقدمه الرائى يحيا فى الحاضر والمستقبل ويملك عليهما . « هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد »[٢] — المسيا ، يسوع ، كلمة الله — اللوغوس ، ابن الإنسان ، ابن الله . الذبيحة والكاهن .

إن ذروة ما وصل إليه كاتبو العهد الجديد ، هو ما رآه يوحنا فى وسط العرش فى السماء :

« ورأيت فاذا فى وسط العرش . . . حمل قائم كأنه مذبوح ... » . تقدم له ترنيمة جديدة :

« مستحق هو الحمل المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة .

« وكل خليقة مما فى السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر — كل ما فيها سمعتها قائلة :

« البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين ، للجالس على العرش وللحمل » .

يقولون للحمل :

(١) ٢١ : ١ و ٣ — ٥ (٢) عب ١٣ : ٨

« مستحق أنت . . .

« لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة .

« وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة . فسنملك على الأرض »[١] .

هذا هو « حمل الله الذى يرفع خطية العالم »[٢] الذى رآه المعمدان فى بداية ظهوره على الأرض . وقد صار فى المجد ، فى وسط العرش بعد أن أكمل تدبير الفداء .

وتهيمن رؤيا : الحمل الذبيح على العرش يقدم له التمجيد على السفر كله . ويؤكد الرائى مرة بعد أخرى مهمة هذا الحمل فى الربط بين الله والإنسان ، وكيف أنه بصبغة دمه تكون الشركة بين الاثنين ، وتكون الكنيسة :

« بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطع أحد أن يعده من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة واقفون أمام العرش وأمام الحمل ، متسربلين بثياب بيض وفى أيديهم سعف النخل . وهم يصرخون بصوت عظيم قائلين : الخلاص لإلهنا الجالس على العرش للحمل . . . وجميع الملائكة . . . خروا أمام العرش وسجدوا لله قائلين آمين . البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لإلهنا إلى الأبد . آمين » .

هنا نجد أن هذا التعظيم يقدم تكريماً للذبيحة ، للحب . للاله الذى هو حب ، وقد بذل كلمته نفسه ، وصار حملا ذبيحاً يرش دمه فتبيض ثياب المؤمنين به .

« هؤلاء هم الذين أتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيضوا ثيابهم فى دم الخروف . من أجل ذلك هم أمام عرش الله ويخدمونه ليلا ونهاراً فى هيكله . والجالس على العرش يحل فوقهم . لن يجوعوا بعد ولن يعطشوا بعد . ولا تقع عليهم الشمس ولا شيء من الحر . لأن الحمل الذى فى

(١) رؤياه ص ٥ (٢) يو ١ : ٢٩

وسط العرش يرعاهم ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية . ويمسح الله كل دمعة من عيونهم »[١] .

هذا التمجيد للحب وللفداء تقدمه الكنيسة القبطية طوال أسبوع الآلام . فى كل ساعة من ساعات صلوات أيام هذا الأسبوع تقتصر نصوص الصلاة على هذه التسبحة عينها التى وردت فى سفر الرؤيا مقدمة لله وللحمل الذبيح . الكنيسة إذ تقوم طقسياً باستعادة الماضى ــ أحداث آلام الكلمة المتجسد ، الحمل الذى يحمل خطايا العالم ، فانها فى نفس الوقت تعبر نحو المستقبل إلى السماء عينها . وهكذا تصاحب يسوع فى لحظات معاناته وتخاطبه مقدرة عمله وممجدة حبه . كى تضم إلى صورته حاملا الصليب وقابلا الإهانة ، صورته فى المجد . لتكون الصورتان معاً شخص المحبوب ، الذبيح والكاهن .

بل إنه بعد انتهاء طقوس يوم الجمعة ، وإذ تستعيد الكنيسة وضع المسيح فى القبر ، تسهر الليل كله حول قبره الطقسى .

ماذا تتلو الكنيسة وقتئذ ، وكيف تفكر ؟

أنها تقرأ سفر انتصار الحمل ــ سفر الرؤيا . إنها تعلن أن لحظة الدفن فى القبر التى حسبها العالم نهاية يسوع ، هى بالذات لحظة انتصاره وملكه الأبدى .

١١ ــ هنا إيمان بسلطان الحب وفاعليته . فكلما بذل الحب وضحى ، ازداد مجداً وانتصار . وتأكد سلطانه . وبهذا تعلن الكنيسة منهجها فى السلوك وسط العالم وتضع أمام أولادها النموذج الحى والكامل لهذا المنهج :

هذا الذبيح الفادى هو نفسه الملك ــ الرب :

« له على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب :

« ملك الملوك ورب الأرباب »[٢] .

---

(١) رؤيا ٧ : ٩ – ١٧ (٢) ١٩ : ١٦

هو نفسه « يسوع المسيح الشاهد الأمين ، البكر من الأموات ورئيس ملوك الأرض . الذى أحبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه . وجعلنا ملوكاً وكهنة لله أبيه »[١] .

وحين ينهض ملوك الوحش للحرب – إذ يحاربون « الحمل » فان « الحمل يغلبهم . لأنه رب الأرباب وملك الملوك . والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون »[٢] .

وسفر الرؤيا هو كتاب انتصار المسيح ، والكنيسة .

إن ما حققه بدمه ، صار نصيباً لجسده ، ولكل عضو فيه . ومن هنا يكرر الرائى أنه جعلنا مثله « ملوكاً وكهنة »[٣] .

ويسجل الرائى كيف رأى الوحش وملوك الأرض وأجنادهم مجتمعين ليصنعوا حرباً مع كلمة الله . ولكن الوحش يتم القبض عليه والنبى الكذاب معه . وطرح الاثنان حيين إلى بحيرة النار المتقدة بالكبريت . ثم قبض على التنين الحية القديمة الذى هو إبليس والشيطان « وقيده . . . وطرحه فى الهاوية وأغلق عليه وختم عليه لكى لا يضل الأمم فى ما بعد . . . »[٤] .

« وسمعت صوتاً عظيما قائلا فى السماء : الآن صار خلاص إلهنا وقدرته وملكه وسلطان مسيحه لأنه قد طرح المشتكى على إخوتنا . وهم غلبوه بدم الحمل وبكلمة شهادتهم . ولم يحبوا حياتهم حتى الموت»[٥] .

ماذا يعنى قيد التنين ، والانتصار عليه ؟ هل يعنى هذا أن المؤمنين قد صاروا فعلا إلى الراحة فلا يكون ثمة جهاد ؟

---

(١) ١ : ٥-٦ (٢) ١٧ : ١٢ – ١٤
(٣) ١ : ٦ ، ٥ : ١٠ ، ٢٠ : ٦
(٤) ١٩ : ١٩ ، ٢٠ : ١ – ٣ ، ٢١ : ٦ ، ٢٠
(٥) ١٢ : ١٠-١١

يجيب الرائى عن ذلك فيقول « إن الوحش كان ، وليس الآن ، مع أنه كائن »[١] .

لقد كان الشيطان منتصراً . ولكنه بدم الحمل ليس الآن فى حالة انتصار . إنه مقيد . لم يسحق نهائياً . فهو كائن يشن الحرب ، ولكن قيوده تمنعه من أن يحقق أى نصر . فالغلبة لمن له دم الخروف مؤكدة . « هنا الذهن الذى له حكمة »[٢] .

ولهذا فإن من بين من لا يدخلون المدينة المقدسة ، بل نصيبهم الموت الثانى ـ الخائفين وغير المؤمنين[٣] .

وتمتلئ الرؤيا بالوعود لمن يغلب :

يأكل من شجرة الحياة التى فى وسط فردوس الله[٤] .

لا يؤذيه الموت الثانى[٥] .

يأكل من المن المخفى[٦] .

سأعطيه سلطاناً على الأمم . . . وأعطيه كوكب الصبح[٧] .

سيلبس ثياباً بيضا ولن أمحو اسمه من سفر الحياة وسأعترف باسمه أمام أبى وأمام ملائكته[٨] .

يجعله عموداً فى هيكل الله ولا يعود يخرج إلى خارج ويكتب عليه اسم الله واسم مدينة الله أورشليم الجديدة النازلة من السماء[٩] سأعطيه أن يجلس معى فى عرشى كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبى فى عرشه[١٠] .

---

(١) ١٧ : ٧ ـ ٩
(٢) ١٧ : ٩
(٣) ٢١ : ٨
(٤) ٢ : ٧
(٥) ٢ : ١١
(٦) ٢ : ١٧
(٧) ٢ : ٢٦
(٨) ٣ : ٥
(٩) ٣ : ١٢
(١٠) ٣ : ٢١

يرث كل شيء وأكون له إلهاً وهو يكون لى ابناً (٢١ : ٧)

« وسمعت كصوت جمع كثير . . هللويا . فانه قد ملك الرب الإله القادر على كل شيء »[١].

« . . . رأيت ملاكاً . . نازلا من السماء . . . وصرخ بشدة بصوت عظيم قائلا : سقطت سقطت بابل العظيمة . . . »[٢] .

إن بابل نموذج لكل قوة تحارب المسيح وكنيسته والمؤمن به . ونهايتها هى السقوط والهزيمة . ولكنها مع ذلك كائنة وإن كانت مقيدة . أما المصير فإنه أكيد فى المستقبل : « ورفع ملاك واحد قوى حجراً كرحى عظيمة ورماه فى البحر قائلا هكذا بدفع سترمى بابل المدينة العظيمة ولن توجد فيما بعد »[٣] . ويظل المبدأ سارياً : الوحش كان ، وليس الآن، مع أنه كائن .

« هنا صبر القديسين وإيمانهم »[٤] .

« هنا صبر القديسين الذين يحفظون وصايا الله وإيمان يسوع »[٥] .

١٢ ــ وحين تتحقق الغلبة على الوحش ، يرنم المنتصرون ترنيمة العبور :

« ورأيت كبحر من زجاج مختلط بنار ، والغالبين على الوحش وصورته وعلى سمته وعدد اسمه واقفين على البحر الزجاجى ومعهم قيثارات الله .

« وهم يرتلون ترنيمة موسى عبد الله وترنيمة الخروف . . . » هذه الترنيمة هى التى سبح بها موسى والشعب[٦] بعد عبــور البحر الأحمر[٧] : فثمة خروج ثالث ، بعد الخروج من مصر ، والخروج الثانى إلى بابل ، إلى برية الشعوب .

(١) ١٩ : ٦
(٢) ١٨ : ١ ــ ٢٠
(٣) ١٨ : ٢١
(٤) ١٣ : ١٠
(٥) ١٤ : ١٢ ، ١ : ٩ ، ٢ : ١٩و٢ ، ٣ : ١٠
(٦) ١٥ : ٢ ــ ٤
(٧) خروج ١٥

وفى طقس الأفخارستيا ترتل الكنيسة القبطية فى بداية الليتورجيا هذه التسبحة نفسها . لأن الكنيسة بالأفخارستيا تعبر إلى السماء ، تشترك مع الغالبين فى تسبيحهم وتصنع مقدماً وليمة المسيا التى وعد تلاميذه بأن يأكل منها جديداً فى ملكوت السموات[١] . إنها تستبق الزمان وتأكل وتشرب على مائدة سيدها فى ملكوته[٢] فى عشاء عرس الحمل[٣] .

وتمتلئ الرؤيا بهؤلاء المنتصرين فى ثياب بيض[٤] . هى الثياب التى يرتديها المعمد إذ يخرج من مياه المعمودية . وهى ثياب الكاهن والشماس – كممثلين للشعب كله – فى خدمة الأفخارستيا – تأكيداً للعبور والحياة أثناء الخدمة فى الدهر الآتى :

ويتبدى يقين انتصار الله ومملكته . من يقينية وجوده فى الحاضر ، وعلى الخصوص من أنه سيد المستقبل ، وسيجئ فيه .

« أنا هو الأول والآخر

« والحى وكنت ميتاً

« وها أنا حى إلى أبد الآبدين »[٥] .

« أنا هو الألف والياء

« البداية والنهاية

« يقول الرب الكائن ، والذى كان

« والذى يأتى

« القادر على كل شىء »[٦] .

أما الوحش ، فعلى الرغم من أنه كان ، إلا أنه ليس الآن . وحتى إن كان كائناً مقيداً ، فبالتأكيد لن يكون فى المستقبل . إنه لا يقدر فى المستقبل

---

(١) لو ٢٢ : ١٦و١٨ (٢) لو ٢٢ : ٣٠
(٣) رؤيا ١٩ : ٩
(٤) ٣ : ٤و٥و١٨ ، ٤ : ٤ ، ٦ : ١١ ، ٧ : ٩و١٣و١٤ ، ١٩ : ١٤و٨
(٥) ١ : ١٧-١٨ (٦) ١ : ٨

على أى شئ . أما يسوع فإنه

« الأول والآخر

« الذى كان ميتاً فعاش »[١] .

« أنا الألف والياء

« البداية والنهاية

« الأول والآخر »[٢] .

١٣ – وتظل الصلة بين المسيح وكنيسته – جسده ، كما بين المسيح وكل عضو فى هذا الجسد ، صلة حميمة شخصية .

فالكنيسة هى عروس المسيح ، امرأة الحمل والدة من هو عتيد أن يرعى الأمم[٣] .

« لنفرح ونتهلل ونعطيه المجد ، لأن عرس الحمل قد جاء وامرأته قد هيأت نفسها . وأعطيت أن تلبس بزاً نقياً بهياً . لأن البز هو تبررات القديسين »[٤] .

« وهى المدينة المقدسة . . . مسكن الله مع الناس . . . »[٥] هنا يجد اليونانى المقهور مدينته الأولى التى كان يعتز بها ، ولكن فى مجد عظيم وبهاء لا يقارن به جمال أثينا . . . يجد « وطناً أفضل سماوياً . لذلك لا يستحى بهم الله أن يدعى إلههم لأنه أعدلهم مدينة »[٦] فتكون رعوية اليونانى الجديدة « فى السموات »[٧] . وفى هذه المدينة الجديدة – الكنيسة ، الصورة الواقعية لمدينة السماء – يجد من جديد كرامته ككائن لله ، ويستعيد فيها ممارسة حقوق

(١) ٢ : ٨ (٢) ٢٢ : ١٣ ، ٢١ : ٦
(٣) ١٢ : ١و٥ ، ١٤ : ١ و ٤ ، ٢١ : ٩
(٤) ١٩ : ٧ – ٩ ، ٢١ : ٢
(٥) عب ١١ : ١٦ ، رؤيا ٢١ : ٢و١٠ ، ٢٢ ، ١٩ : ٢١ ، ٢١ : ٩ – الخ .
(٦) عب ١١ : ١٦ (٧) فى ٣ : ٢٠

المواطنة ، فكل شيء يتم فى الكنيسة يكون باشتراك جميع الأعضاء كجسد مترابط ، والواجبات موزعة بينهم بحكمة ومحبة .

وهى أيضاً « أورشليم الجديدة ، المقدسة »[١] يجد فيها اليهودى مدينته الأولى وقد تمجدت ، وصارت إلى صورتها الأصيلة التى تتفق وإرادة الله ، بريئة من القومية الزمنية ونزعات التسلط والكبرياء ويكون الله هو نفسه ملكها . إنها تلك التى من أجلها كان إبرهيم واسحق ويعقوب يعتبرون أرض الموعد التى منحت لهم ، وأثناء وجودهم عليها — « كأنها غريبة »[٢] لأنهم كانوا ينتظرون « المدينة التى لها الأساسات التى صانعها وبارئها الله »[٣] يقول الرائى « ولم أر فيها هيكلا لأن الرب الله القادر على كل شيء هو و الحمل . هيكلها. والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئا فيها لأن مجد الله قد أنارها والخروف سراجها » تضم أسباط إسرائيل ورسل الحمل وتمشى شعوب المخلصين بنورها[٤] .

والصلة عميقة وشخصية بين رأس الجماعة — المدينة — وكل عضو فيها . « من يغلب . . . أعطيه حصاة بيضاء . وعلى الحصاة اسم جديد مكتوب لا يعرفه أحد غير الذى يأخذ »[٥] .

وإذ كان أتباع الحمل الذين لهم اسم أبيه مكتوباً على جباههم يترنمون كترنيمة جديدة — « لم يستطع أحد أن يتعلم الترنيمة » غيرهم[٦] .

وثمة عبارة جاءت فى رسالة يوحنا الرسول الأولى غامضة ولن ينكشف معناها فى هذا الدهر ؛ يقول :

« انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله ! من أجل هذا لا يعرفنا العالم لأنه لا يعرفه .

---

(١) رؤيا ٢١ : ٢ و ١٠
(٢) عب ١١ : ٩
(٣) عب ١١ : ١٠
(٤) رؤيا ٢١ : ٢٢ — ٢٤
(٥) ٢ : ١٧
(٦) ١٤ : ١ — ٥

« أيها الأحباء الآن نحن أولاد الله . ولم يظهر بعد ماذا سنكون . ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو .

« وكل من عنده هذا الرجاء به يطهر نفسه كما هو طاهر »[1] .

وتكتمل تماماً جميع نبوات العهد القديم . « ثم قال لى : قد تم »[2]

فلقد جاء الذى من أجله كانت الرموز والطقوس والشرائع والنبوات . جاء المسيا ، الحمل ، الملك الحقيقى سيد العهد القديم ومكمله . « ثم نظرت وإذا حمل واقف على جبل صهيون . . . »[3] .

ويصف الرائى كيف تلتئم الكنيسة ورأسها فى شركة حب لا تنتهى :

« وأرانى نهراً صافياً من ماء حياة لامعاً كبلور خارجاً من عرش الله والحمل فى وسط سوقها .

« وعلى النهر من هنا ومن هناك شجرة حياة تصنع اثنى عشرة ثمرة ، وتعطى كل شهر ثمرها . وورق الشجرة لشفاء الأمم .

« ولا تكون لعنة ما فى ما بعد .

« وعرش الله والحمل يكون فيها وعبيده يخدمونه . وهم سينظرون وجهه واسمه على جباههم .

« ولا يكون ليل هناك . ولا يحتاجون إلى سراج أو نور شمس .

« لأن الرب الإله ينير عليهم

« وهم سيملكون إلى أبد الآبدين »[4]

لقد رأى يوحنا هذا كله فى « يوم الرب »[5] .

---

(١) ١ يو ٣ : ١ — ٣ (٢) ٢١ : ٦ ، ١٦ : ١٧
(٣) ١٤ : ١ (٤) ٢٢ : ١ — ٥
(٥) ١ : ١٠

والكنيسة تحيا ما أبصره الرائى ، وتعبر إليه ، وتطعم من شجرة الحياة فى نفس اليوم ، يوم الرب .

إنها تختبر حضور السيد فى وسطها ، وتتحد به جسداً له ، كذبيحة هى فى نفس الوقت مقبولة وممجدة .

ولا بد أولا من التعرف على مفهوم الكنيسة فى العهد الجديد ، لنفهم ما يحدث فى اجتماعها يوم الرب .

أعضاء جسده

ويستخدم العهد الجديد تعبير « الجسد » لبيان وحدة « الأعضاء » فى الكنيسة معاً ، « بالرأس » الذى هو المسيح ، وخضوعهم له : الجماعة كلها ، وكل شخص فيها . وعمله بواسطتهم جماعة وأشخاصاً .

فالكنيسة هى جسد المسيح[١] ، « لأننا أعضاء جسمه ، من لحمه ومن عظامه »[٢] « وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً »[٣] « لأنه كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء كثيرة ، وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هى جسد واحد . كذلك المسيح أيضاً »[٤] .

والمسيح رأس هذا الجسد[٥] — الكنيسة[٦] .

ولقد صار المؤمنون به جسداً له وهو رأسه لأنهم شاركوا موته فى المعمودية . « لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد ... »[٧] وفى الحقيقة فان المسيح صار رأساً للكنيسة لأنه هو رئيس الخلاص ، الذى تكمل بالآلام . « لكى يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد — لأنه لاق بذاك الذى من أجله الكل ، وبه الكل — وهو آت بأبناء كثيرين إلى المجد أن يكمل رئيس خلاصهم بالآلام . . . »[٨] فهو إذ اشترك فى اللحم والدم مع البشر . أباد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت ، ويعتق الذين خوفاً من الموت كانوا كل حياتهم تحت العبودية . ومن هنا رآسته عليهم[٩] ، رأساً للجسد الذى يضمهم . « أم تجهلون إننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته ، فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد

---

(١) ١ ف ١ : ٢٣ ، ٤ : ١٢ (٢) ١ ف ٥ : ٣٠
(٣) ١ كو١٢ : ٢٧ (٤) ١ كو١٢ : ١٢
(٥) ١ ف ١ : ٢٢ (٦) كو ١ : ١٨
(٧) ١ كو ١٢ : ١٣ ، ١ ف ٤ : ٣ — ٥ ، غل ٣ : ٢٧
(٨) عب ٢ : ٩-١٠ (٩) عب ٢ : ١٤-١٥

الآب هكذا نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة . لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته ، نصير أيضاً بقيامته . . . »[١].

ولأنهم اشتركوا فى مسحة الروح القدس التى مسح بها يسوع .

« لأننا جميعنا . . . سقينا روحاً واحداً »[٢] فصار جسد المؤمن « هو هيكل للروح القدس – الذى فيكم . الذى لكم من الله » ومن هنا مسئولية العضوية فى هذا الجسد الذى تقدس بآلام رأسه « إنكم لستم لأنفسكم ، لأنكم قد اشتريتم بثمن . فمجدوا الله فى أجسادكم »[٣] وإذ يسكن روح الذى أقام يسوع من الأموات فينا ، فالذى أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادنا المائته أيضاً بروحه الساكن فينا[٤]

ويعيش المؤمنون وحدة هذا الجسد فى الأفخارستيا . « فاننا نحن الكثيرين خبز واحد ، جسد واحد – لأننا جميعنا نشترك فى الخبز الواحد – الخبز الذى نكسره (الذى) هو شركة جسد المسيح »[٥] .

وإذ يقدم المؤمنون فى اجتماع الأفخارستيا الذى يلتئم فيه أعضاء الجسد معاً ويحضره المسيح رأساً للجسد الواحد إذ يقدمون ذبيحة كسر الخبز ويتناولون الجسد والدم – فانهم يقدمون فى ذبيحة جسد المسيح ، أجسادهم أيضاً . « فأطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله – عبادتكم العقلية »[٦].

وهكذا فان الإنسان لا يرتبط بجسد المسيح بالروح وحسب ، ولكن بجسده أيضاً : « ألستم تعلمون أن أجسادكم هى أعضاء المسيح . . »[٧] .

---

(١) رو ٦ : ٣ – ١١

(٢) ١ كو ١٢ : ١٣ (٣) ١ كو ٦ : ١-٢٠

(٤) رو ٨ : ١١ (٥) ١ كو ١٠ : ١-١٦ ، ١ كو ١١ : ٢٣-٢٦

(٦) رو ١٢ : ١ ، رو ٦ : ١٣ و١٦ و١٩ ، عب ١٢ : ١٥

(٧) ١ كو ٦ : ١٥

وعلاقة الأعضاء ليست بالرأس وحسب ، بل ببعضها البعض . « هكذا نحن الكثيرين — جسد واحد فى المسيح ، وأعضاء بعضاً لبعض كل واحد للآخر »[١] وتتحقق حياة هذا الجسد حين يتحد ببعضه البعض فى المحبة ، مستمداً حيويته من اتجاهه نحو الرأس ، « صادقين فى المحبة ننمو فى كل شىء إلى ذاك الذى هو الرأس — المسيح . الذى منه كل الجسد مركباً معاً ، ومقترناً بموازرة كل مفصل ، حسب عمل على قياس كل جزء ، يحصل نمو الجسد ، لبنيانه فى المحبة »[٢] .

« وليملك فى قلوبكم سلام الله الذى إليه دعيتم فى جسد واحد . وكونوا شاكرين »[٣] .

والمسيح ليس وحسب رأساً للجماعة يوحدها فى جسد واحد ، بل هو أيضاً يسكن فى كل واحد . وبهذا لا يتعارض ما هو فردى مع ما هو اجتماعى ولا تكون الأخلاق الفردية أعلى من الأخلاق الاجتماعية بل تكون الجماعة هنا هى معلم الفرد ، ومانح القوة وصانع الاتحاد بين الفرد ومصدر القداسة . فلا تتناقض أهدافهما . بل يسيطر التناسق والوفاق . فالرسول يحنى ركبته « لكى يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه فى الإنسان الباطن . ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم . . . وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة . لكى تمتلئوا إلى كل ملء الله »[٤] .

« إلى أن ننتهى جميعاً إلى وحدانية الإيمان ، ومعرفة ابن الله .

« إلى إنسان كامل . إلى قياس قامة ملء المسيح »[٥] .

وهكذا يحيا المؤمنون « مبنيين كحجارة حية ، بيتاً روحياً ، كهنوتاً مقدساً ، لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح »[٦] « وبيته

---

(١) رو ١٢ : ٥ ، ١ ف ٤ : ٢٥ (٢) ١ ف ٤ : ١٥-١٦ ، كو٢ : ١٩

(٣) كو ٣ : ١٥ (٤) ١ ف ٣ : ١٦ — ١٩

(٥) ١ ف ٤ : ١٣ ، كو ١ : ٢٨ ، ١ كو ١٤ : ٢٠

(٦) ١ بط ٢ : ٥ و ٩ ، ١ تى ٣ : ١٥ ، رؤ١ : ٦

نحن »[١] مسكنه[٢] . وإن وحدة الكنيسة كجسد للمسيح ، وإن اختبارها لهذه الوحدة يتحقق حين تبذل نفسها عن العالم كما بذل السيد جسده ، هذا كله يتضح حين نجد الرسول يطلق على جسد يسوع أيضاً أنه المسكن[٣] وبهذا يمارس المسيح سلطانه على العالم من خلالها .

(١) عب ٣ : ٦ (٢) ١ ف ٢ : ٢٢
(٣) عب ٩ : ١١

توزيع العمل

وإذا كانت الكنيسة هكذا جسداً مترابطاً ، فمن الضرورى أن يكون ثمة توزيع للأعمال بين أعضائه . « فانه كما فى جسد واحد لنا أعضاء كثيرة ، ولكن ليس جميع الأعضاء لها عمل واحد ، هكذا . . . لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا . . . »[١] « أنواع خدم موجودة ولكن الرب واحد ... فوضع الله أناساً فى الكنيسة ، أولا رسلا ثانياً أنبياء ثالثاً معلمين »[٢]

ويوصى الرسول : « ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة . . . »[٣] .

ولقد كانت إقامة الأشخاص فى درجاتهم لأداء الخدمة ، تتم فى الكنيسة الأولى باجرائين – أولا الانتخاب أى برأى الجماعة كلها ، ثم وضع اليد . هذا ما حدث عند إقامة الشمامسة السبعة ؛ أما الانتخاب فان الرسل الإثنى عشر لم يقوموا به . بل دعوا جماعة المؤمنين ، « جمهور التلاميذ » وطلبوا إليهم « انتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة » فاختار الجمهور ، « وأقاموهم أمام الرسل . فصلوا ووضعوا عليهم الأيادى »[٤] .

ويظل الأسقف الرسول ، هو الراعى الذى يجمع فى شخصه حضور المسيح الرأس من ناحية ، ووحدة الجسد من ناحية أخرى . ففيه يتمثل حب الله الكامل للبشر فى المسيح ، كما التصاق المسيح بجسده . بل يصبح جسم الأسقف هو جسد المسيح .

يقول بولس :

« الذى الآن أفرح فى آلامى لأجلكم .

---

(١) رو ١٢ : ٤ – ٨

(٢) ١ كو ١٢

(٣) ١ بط ٤ : ١٠-١١

(٤) أع ٦ : ١ – ٦ ، ١٣ : ١ – ٣

« وأكمل نقائص شدائد المسيح فى جسمى –

« « لأجل جسده ، الذى هو الكنيسة

« التى صرت أنا خادماً لها حسب تدبير الله المعطى لى لتتميم كلمة الله ...

« الأمر الذى أتعب أيضاً مجاهداً بحسب عمله الذى يعمل فى بقوة ... »[١]

وتتحد الكنيسة كلها فى العمل ، كما يحدث فى الجسد الواحد ولعل حديث الرسول بولس عن ضيقته التى واجهها فى آسيا وكيف انتصر عليها يوضح نموذجاً عملياً لكيفية ممارسة وحدة جسد المسيح عملياً[٢] .

يبدأ بايضاح مصدر التعزية :

« مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح – أبو الرأفة وإله كل تعزية .

« الذى يعزينا فى كل ضيقتنا » .

ولكن – حين يحصل الواحد على التعزية ، ويشعر بالنجاة – ماذا يكون موقفه ؟

« حتى نستطيع أن نعزى الذين هم فى كل ضيقة بالتعزية التى نتعزى نحن بها من الله » .

ويربط الرسول ما يعمله بما سبق للمسيح أن عمله . فالامه الآن هى آلام المسيح ، الذى حمل آلام البشر جميعاً ، فانتصروا بانتصاره عليها .

« لأنه كما تكثر آلام المسيح فينا ، كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضاً »

وكما كانت آلام المسيح من أجل الآخرين ، كذلك آلام بولس .

« فان كنا نتضايق فلأجل تعزيتكم وخلاصكم » .

ولكن – ما هو موقف هؤلاء الذى يتألم بولس من أجلهم ؟ هنا تظهر شركة أعضاء الجسد الواحد .

---

(١) كو ١ : ٢٤ – ٢٩ (٢) ٢ كورنثوس ١

« فرجاؤنا من أجلكم ثابت . عالمين أنكم كما أنتم شركاء فى الآلام ، كذلك فى التعزية أيضاً . وأنتم أيضاً مساعدون بالصلاة لأجلنا . لكى يؤدى شكر لأجلنا من أشخاص كثيرين على ما وهب لنا بواسطة كثيرين » .

ومن هنا تكون النتيجة فخراً للجميع ، لأنها ثمرة جهاد الجميع وتعبهم المشترك :

« لأن فخرنا هو هذا : شهادة ضميرنا . إننا فى بساطة ، وإخلاص الله – لا فى حكمة جسدية ، بل فى نعمة الله تصرفنا فى العالم ولا سيما من نحوكم . . . أننا فخركم كما أنكم أيضاً فخرنا . . . » .

يوم الرب

قال الرب : « حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمى فهناك أكون فى وسطهم» وطلبة هذه الجماعة مقبولة أمام الآب السماوى[(١)] .

والاجتماع الأساسى الذى يعتبر أنه باسمه هو الذى يتم لصنع الأفخارستيا . فيه يأتى بصورة خفية ، قبل مجيئه الثانى بصورة ظاهرة . فى هذا الاجتماع يختبر المؤمنون حضور الرب ، الذى يستجيب لدعوتهم إياه كى يأتى .

بعد قيامة يسوع كانت أكثر المناسبات التى حضر فيها وسط تلاميذه أثناء اجتماعهم ، لكسر الخبز .

« ظهر للأحد عشر وهم متكئون »[(٢)] .

وحين ظهر لتلميذى عمواس ، ودخل معهما البيت « ليمكث معهما » ، وأراد أن يعلن ذاته لهما « اتكأ معهما ، (و) أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما . فانفتحت أعينهما وعرفاه »[(٣)] . كما أنه حين ظهر بعد ذلك للأحد عشر وهم مجتمعون[(٤)] وأراد أن يؤكد لهما أنه هو ، كانت وسيلته هى الطعام[(٥)] .

وبعد حلول الروح القدس كان المؤمنون « يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات»[(٦)] .

« وكانوا . . . بنفس واحدة . . يكسرون الخبز . . . »[(٧)] .

---

(١) مت ١٨ : ٢٠ و ١٩
(٢) مر ١٦ : ١٤
(٣) لو ٢٤ : ٢٩و٣٠و٣٥
(٤) لو ٢٤ : ٣٣، يو ٢٠ : ١٩و٢٦
(٥) لو ٢٤ : ٣٦و٤١ — ٤٣ ، يو ٢١ : ٩ — ١٣
(٦) أع ٢ : ٤٢.
(٧) أع ٢ : ٤٦

هذا الاجتماع لكسر الخبز كان يلتئم « فى أول الأسبوع » إذ « كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً »[(١)] .

ولقد كان ظهور الرب للتلاميذ لآخر مرة « وهم متكئون » أى وهم جالسون إلى المائدة للطعام . ثم صعد . (مر ١٦ : ١٤ ، ١ع ١ : ٤) فى الترجمة اليسوعية والترجمة الجديدة وفى شواهد ترجمة بيروت (وقال الرسول بطرس عن لقاءات الرب بتلاميذه بعد قيامته : « الذى أكلنا وشربنا معه بعد قيامته من الأموات » (١ ع ١٠ : ٤١ ، لو ٢٤ : ٣٠ — ٤٣ ، يو ٢١ : ١٣) .

هذا هو اليوم الذى قام فيه يسوع[(٢)] وهو نفس اليوم الذى « جاء يسوع ووقف فى الوسط » حيث كان التلاميذ مجتمعين ، « وقال لهم سلام لكم »[(٣)] وهو أيضاً اليوم الذى جاء فيه مرة أخرى إليهم بسبب توما[(٤)]

هو « يوم الرب »[(٥)] فيه يكون المؤمنون « فى الروح[(٥)] » ويهتمون باحتياجات بعضهم البعض[(٦)] .

---

(١) ١ع ٢٠ : ٧
(٢) مت ٢٨ : ١ ، مر ١٦ : ٢ ، لو ٢٤ : ١ ، يو ٢٠ : ١
(٣) يو ٢٠ : ١٩
(٤) يو ٢٠ : ٢٦
(٥) رؤ ١ : ١٠
(٦) ١كو ١٦ : ٢

على طقس ملكيصادق

لقد كان آدم — كما رأينا — كاهناً يقدم ذاته ، ويقدم الخليقة إذ يستوعبها فى ذاته بالتسلط الممنوح له كنعمة — إلى الأصل الكامل المطلق : يقترب إليه ، ويندمج فيه . يقدم إليه ما منحه إياه تعبيراً عن شكره ، عن « أفخارستيته » . فهو ملك مستخلف ، هو صورة لأصل كامل مطلق مهمته أن يجعل الكون متفقاً مع إرادة أصله وبهذا يشارك فى التسلط الحقيقى الذى للخالق . إنه يصبح ملكاً من خلال الاندماج فى الملك الحقيقى بتقدمة ذاته إليه .

ولكنه رفض ذلك ، وامتنع عن الاندماج والتقدمة — لقد رفض أن يعطى ، ففقد القدرة على التسلط . فاذ رفض أن يكون كاهناً امتنع عليه أن يكون ملكاً .

أما ابنه الذى كان يقوم بدور الكاهن — هابيل ، صاحب الذبيحة المقبولة ، فقد كان ضعيفاً . قتل . فانتهى من الأرض عمل الكهنوت ، إذ « خرج قاين من لدى الرب » ولم يرد فى سفر التكوين أن نسل قاين قدم ذبيحة . بل كان عمل أبنائه فى إطار الطبيعة — إلى حد الافتتان بها والتعبير عن ذلك بالموسيقى على اختلاف أنواعها [١] لم يكن التسلط عليها مصحوباً بتقدمة الكون إلى خالقه . ولا يورد سفر التكوين ذكراً لنسل قاين بعد أبناء لامك [٢] .

وبدأ الكهنوت مرة أخرى مع ابن آدم — أنوش ، الذى بدأ الدعوة باسم الرب [٣] ، ومع الذبيحة التى قدمها نوح [٤] .

---

(١) تك ٤ : ١٦و٢١و٢٢ (٢) تك ٤ : ١٦ — ٢٢
(٣) تك ٤ : ٢٦ (٤) تك ٨ : ٢٠-٢١

هكذا نجد أنه مع قاين وهابيل ، انقسم الكهنوت والذبائح . لقد قدم قاين ذبيحته من ثمار الأرض ، ولكنها رفضت . وقدم هابيل ذبيحته من أبكار الغنم فقبلت . وجاءت ذبيحة الشعب ، الذى كان يقوم بمهمته كنائب عن البشرية — الشعب اليهودى — على طقس هابيل ، ذبائح دموية .

ومن نسل هذا الشعب جاء المسيح . ولقد قدم جسده على الصليب ذبيحة دموية فائقة القدر . مرة وإلى الأبد .

ولقد رأينا كيف أن كاهناً آخر لله العلى قدم ذبيحته من ثمار الأرض— خبزاً وخمراً . ذاك هو ملكى صادق الذى لاقى إبرهيم بعد عودته من هزيمة الملوك .

ولقد استند يسوع إلى المزمور ١١٠ ، ليثبت أنه المقصود بما جاء فيه باعتبار أنه المسيح ، وأنه طبقاً لما جاء فى هذا المزمور هو الرب[١] .

ويؤكد يسوع هذا التفسير فى إجابته على رئيس الكهنة أثناء المحاكمة ، حين يدمج المزمور ١١٠ مع ما يقوله دانيال[٢] عن ابن الإنسان[٣] .

ولكن هذا المزمور بالذات يضيف مخاطباً المسيح :

« أقسم الرب ولن يندم
أنت كاهن إلى الأبد
على رتبة ملكى صادق »[٤] .

ولقد رسم يسوع الطريق للمشاركة فى ذبيحة جسده : بكهنوت على طقس ملكيصادق الذى قدم ذبيحته من ثمار الأرض . أى أنه من خلال هذا الطقس رسم السيد أن يتحد جسده بثمار الأرض ليكون تقدمة مقبولة هى نفسها ذبيحة الصليب .

---

(١) متى ٢٢ : ٤١ — ٤٦ ، مر ١٢ : ٣٥ — ٣٧ ، لو ٢٠ : ٤١ — ٤٤
(٢) دانيال ٧
(٣) مز ١٤ : ٦٢ ، مت ٢٦ : ٦٣ ، لو ٢٢ : ٦٩
(٤) مز ١١٠ : ٤

هكذا تقدم مرة أخرى ذبيحة قايين ، ولكنها تقبل فى المسيح . وبهذا تتوحد الطبيعة فى المسيح إذ تكون جميع ما يقدم منها من أى نوع مقبولا . كما أنه يوحد البشرية ، إذ يستوعب حتى أبعد الخطاة ، ويضمه إلى جسده فيكون هذا الخاطئ بقوة لاهوت المسيح مقبولا مرة أخرى . ويصبح لقايين نسل مبارك يقدم ذبيحة على طقسه تكون مقبولة .

ولقد كان الطقس الذى قام به ملكى صادق ، « وكان كاهناً لله العلى » أنه « أخرج خبزاً وخمراً وباركه[1] .

وحقق يسوع ما جاء فى هذا الزمن .

ثم تجاوزه

أما أنه حققه ، فقد تم ذلك حين قام بنفس الطقس وسط تلاميذه فى العشاء الأخير . إذ « أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ . . . وأخذ الكأس وشكر و أعطاهم قائلا اشربوا منها كلكم . . . »[2] .

وأما التجاوز فيبين من أنه أفصح عن معنى الطقس . ومنه يبدو أن الأمر يتعلق بذبيحة تقدم نيابة عن الإنسان ، وأن هذه الذبيحة هى جسد يسوع نفسه ، الذى يبذله بارادته . وأن المؤمنين به ينبغى أن يواصلوا تقديم هذه الذبيحة على هذا الطقس . قال لتلاميذه وهو يعطيهم الخبز والخمر :

« خذوا كلوا — هذا هو جسدى الذى يبذل عنكم . . .

« اشربوا . . . لأن هذا هو دمى الذى للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا . .

« اصنعوا هذا لذكرى . . . »[2] .

وبهذا أصبح اجتماع الكنيسة للاشتراك فى جسد الرب ودمه هو المناسبة الرئيسية لاختبار حضور الرب .

(١) تك ١٤ : ١٨

(٢) مت ٢٦ : ٢٦ — ٢٨ ، مز ١٤ : ٢٢ — ٢٥ ، لو ٢٢ : ١٤ — ٢٠

يوم الخمسين ، متجدداً

وحين يجتمع المؤمنون فى يوم الرب لإصعاد الأفخارستيا ، يقتبلها الآب من يد ابنه ـ الذبيحة ، والكاهن . وكما اشتم الله ذبيحة نوح رائحة بخور طيبة ،

وكما نزلت ألسنة النار على ذبيحة إيليا علامة على قبولها ـ

هكذا فى يوم الأفخارستيا إذ يقتبل الآب ذبيحة ابنه وكنيسته ، يرسل الروح القدس على شعبه . فكما تعبر عن ذلك :

« مقالة فى القربان المقدس » لمؤلف مجهول فى القرن الرابع عشر[1] أن « الروح القدس الصانع الجسد المقدس فى الأحشاء البتولية من المواد المريمية التى أصلها الخبز ومزاج الخمر ومقدسها ـ هو الصانع هذا الخبز وهذه الكأس ـ جسد سيدنا ودمه الزكى ومقدسهما .

« والقوة الإلهية الخارقة العادة فى إنشاء (جسد يسوع) فى الأحشاء المقدسة . . . هى الصانعة المعجزة الآن فى تحويل الخبز والخمر إلى جسد سيدنا ودمه . والكلمة القائلة هذا هو جسدى وهذا هو دمى هى الفاعلة فيه إلى الأبد بوساطة الكاهن المنعم عليه بهذه الموهبة » .

والنتيجة ـ أنه إذا أخذه الإنسان بالإيمان ، يصير بالنعمة مؤهلا وينال بالتفضل ـ « ما حصل لبدن سيدنا بالطبيعة ، (فيصير) فى أعلى منزلة فكر فيها البشر ، وأجل مرتبة »[2] .

ثم يشرح مؤلف المقالة فيقول أنه لما كان القصد من التجسد ليس فقط اتحاد اللاهوت « بالطبيعة » البشرية بل علاوة على ذلك بكل إنسان على

---

(١) عن المخطوط الفاتيكانى العربى ١٢٣ ـ عنى بنشرها الاب الفونس عبد الله الفرنسسكانى ـ مؤلفات المركز الفرنسسكانى للدراسات الشرقية المسيحية ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ١٢

(٢) ص ١٤

حدة — فانه بالنسبة للطبيعة ، فقد تشرفت بمشاركته إياها فى طبيعتها بالتجسد فى شخص يسوع . « وأما نحن المؤمنين باسمه فقد اتصل بنا اتصالا مخصوصاً أولا . . بصبغة المعمودية المقدسة واشتراكنا معه فى البنوة الإلهية بالتفضل . . وبها اشتركنا معه أيضاً فى دفنه وقمنا بقيامته وثانياً بالاتصال بذاته المقدسة بوساطة الأسرار المحيية — جسده المقدس ودمه الكريم اتصالا كلياً . فلهذا أعطانا جسده المقدس ودمه نأكلهما »(١) .

الصلة وثيقة بين الأفخارستيا ويوم الرب — يوم الأحد هذا يوم قيامة المسيح من الموت ، وإعلانه عن الحياة الجديدة . فصار هذا فى الكنيسة يوم الأفخارستيا .

وفى الكنيسة الأولى ، لم يكن الأحد بديلا مسيحياً للسبت ، أى أنه لم يستبعد المفاهيم التى قام عليها السبت اليهودى فى صلته بالزمن : فاليوم السابع ، يوم الراحة الكاملة هو تذكار لخليقة العالم ، ومشاركة فى راحة الخالق بعد الخليقة . هذه الراحة تعنى الكمال وتعبر عنه — تعنى الاكتمال ، وجمال العالم وحسنه . إنها جعل كلمة الخالق التى نطق بها فى شأن العالم منذ البداية — إنه حسن ، جميل جداً — جعلها معاصرة فى كل زمان وإلى الأبد . إن السبت هو علامة اتفاق العالم مع إرادة الله وهدفه . فى هذا اليوم تأمر الكتب بالفرح : « تأكل وتشرب وتشكر ذاك الذى خلق كل الأشياء ، لأن ذاك الذى خلق كل الأشياء أكرم يوم السبت وقدسه وأمر بأن يكون هكذا »(٢) لقد كانت الأمانة للسبت وثيقة الصلة بالأعماق الدينية لشعب إسرائيل . وكان القوم مستعدين للموت فى سبيل ذلك . ومن هذا المنطلق يمكن فهم قيمته فى الكنيسة .

ظهور هذا اليوم الجديد وثيق الصلة بالرجاء فى الخلاص ، وذلك التوق

---

(١) ص ١٥

(٢) ٢ مكابيين ١٥ : ٢ — ٤

نحو المستقبل ، إلى تلك الآمال المسيانية التى رأينا كيف تشد الشعب إلى المستقبل .

وفى المسيحية صار يوم الرب هو يوم تحقيق المسيانية ، إنه اليوم الثامن الذى يتجاوز أيام الأسبوع ، فيأتى خارجاً عن حدودها . إنه « آخرة » الأسبوع الذى خاتمته السبت . فأيام الأسبوع كلها تنقضى .

ويأتى اليوم الجديد ــ يوم الرب ، اليوم الثامن . إن يوم الأحد هو أول يوم فى الدهر الجديد ، علامة زمن المسيا . فى كتاب أخنوخ نقرأ : « وقد أسست اليوم الثامن ، حتى يكون اليوم الثامن هو الأول بعد خليقتى ، كى فى بداية الثامن يكون ثمة زمن بلا حساب ، دائم ، بلا سنين أو شهور أو أسابيع أو ساعات » . هذا اليوم الثامن ، خارج الأسبوع ، هو اليوم الأول ، بداية العالم الذى خلص وأعيد بناؤه .

إن المسيح لم يقم يوم السبت ، بل فى اليوم الأول من الأسبوع . كان يوم السبت يوم راحته ، « سبته » فى القبر ــ اليوم الذى أكمل عمله فى حدود « الدهر القديم » . لكن الحياة الجديدة ، الحياة التى بدأت تشرق من القبر ــ بدأت فى اليوم الأول من الأسبوع . هذا هو اليوم الأول ، بداية الحياة التى قامت ، و التى ليس للموت سلطان عليها . وصار هذا اليوم هو يوم الأفخارستيا كاعتراف بقيامته . ولقد كان هذا اليوم يسمى فى الكنيسة الأولى ــ اليوم الثامن (رسالة برنابا ١٥ : ٨ و ٩) .

من هنا فان اليوم الثامن يوضع فى مقابل الأسبوع . ويكون الأسبوع جزءاً من الزمان الحاضر . أما اليوم الثامن فهو خارجه . الأسبوع يتكون من تعاقب الأيام ، أما اليوم الثامن فليس من يوم يأتى بعده . إنه اليوم الأخير .

هذا اليوم الأول ــ الثامن يوم الرب هو فى الكنيسة يوم الأفخارستيا . حين يجتمع المسيحيون معاً .

هنا النقطة الرئيسية ؛ إن الأفخارستيا تتمم فى يوم محدد أى أنها مرتبطة بالزمن وتحدث فى إطاره . ولكنه اليوم الأول ــ الثامن ، ومن هنا يظهر الطابع الأخروى للأفخارستيا . أى أننا نجد لقاء بين الزمنى والأخروى ــ الدهر الجديد .

فالأفخارستيا هى سر الكنيسة ؛ هى مجئ الرب المقام والممجد وحضوره فى وسط خاصته . الذين فيه يكونون الكنيسة ولا يكونون أثناء هذا الاجتماع « من هذا العالم » بل يصبحون مشاركين فى الحياة الجديدة للدهر الجديد . إن يوم الأفخارستيا هو يوم إعلان يوم الرب ، ملكوت المسيح . وجعله معاصراً . لم تكن الكنيسة الأولى تربط فكرة الراحة ، أو التعاقب الزمنى للعمل والراحة ــ بيوم الأفخارستيا .

إن يوم الرب هو يوم الملكوت المفرح . ليس مجرد إحلال الأحد مكان السبت ، بل هو انطلاقة إلى الدهر الجديد ومشاركة فى زمن ذى طبيعة مختلفة تماماً .

ذاك كله يعنى أن ليس ثمة اطراح للزمن . وإلا فما كان من حاجة لتحديد يوم بذاته للأفخارستيا . لو أن العالم كله قد صار بلا قيمة ، ولا مكان للكنيسة فيه فإن الاحتفال به يمكن أن يحدث فى أى يوم أو ساعة . ولا تكون الفكرة الأخروية مرتبطة بيوم بذاته كما كان الأمر بالنسبة للسبت فى العهد القديم .

فكما أن الكنيسة نفسها بينما هى كائنة فى هذا العالم تعلن عن حياتها التى ليست من هذا العالم ــ كذلك أيضاً يوم الرب بينما هو معاصر فى إطار الزمن أى مرتبط بيوم معين ــ فانه يعلن فى هذا التتابع ما هو أعلى من الزمن ، وينتمى إلى دهر آخر . كما أن الكنيسة على الرغم من أنها ليست من هذا العالم فهى حاضرة فيه لخلاصه ، كذلك أيضاً يرتبط سر يوم الرب ، سر الدهر الجديد بالزمن كى يصبح هذا الزمن زمن الكنيسة ، زمن الخلاص .

إن لحظة الأفخار ستيا هى لحظة الحق فى الكنيسة ، إذ فيها يختبر المؤمنون فى نفس الوقت حضور سيدهم ، واتحادهم فى جسد واحد معه . بهذا تتبدى الكنيسة كما هى فى حقيقتها . كما يريدها المسيح .

(أ) هى لحظة تحدث فى الزمان (ب) ولكنها فى آن واحد . تستحضر الماضى ، وتجعل عشاء الرب الأخير معاصراً .

(حـ) بل هى عودة إلى الجنة الأولى حيث كان الله مع الإنسان . وفى الأفخارستيا يطعم المؤمنون من شجرة الحياة التى حرموا منها بفعل آدم .

(د) وهى أيضاً قفزة خارج الزمان — عبور إلى شركة من جاهدوا وانتصروا ، إلى الدهر الآتى حيث يملك الله ويحيا مع الإنسان . والحياة مقدماً فى السماء الجديدة والأرض الجديدة ، أورشليم السماوية التى يصفها سفر الرؤيا[1] .

(هـ) والهدف ليس الهروب ، بل للانطلاق إلى الحاضر ، إلى الواقع الراهن وتطعيمه بما حصلت عليه الكنيسة فى لحظة الحق ، ومواجهته بروح المسيح وبقوته وبتعليمه وبالأكثر بقوة حبه . لحل مشاكله ، وجعل المسيح حياً فيه قادراً ومعاصراً . كى يتقدم الواقع خطوة إلى الأمام .

وعن طريق العمل والبذل يجهد المؤمنون لتتحول الأرض إلى عدن جديدة يحقق فيها الإنسان الهدف من وجوده على الأرض ، يتسلط عليها ويعملها ويحفظها[2] .

الكنيسة موضوعة فى العالم كى تخلصه بكمالها الأخروى ، بمجئ المسيح فيها وحضوره . بانتظاره كى ينير حياتها وزمانها ويعطيها معنى . فالتخلى عن الزمن والعالم واطراحهما أمور غير واردة فى التفكير المسيحى المبكر . بل

---

(١) رؤيا ٢١ و ٢٢ (٢) تك ١ : ٢٨ ، ٢ : ١٥

ثمة رؤى تملأ نفوس المسيحيين بشأن المستقبل ، وهذا كله لم يطفئ لديهم الوعى بأن على الكنيسة رسالة من نحو العالم الحاضر. وهذه الرسالة هى ما يشهد لها « سر الكنيسة » . وهو السر الذى يكرس المسيحيين لتحقيق هذه الرسالة . وفى داخل الكنيسة تصبح هذه الرسالة معاصرة وحاضرة باعتبار أن الكنيسة هى إظهار الدهر الآتى ــ أى الحياة الجديدة عند مجىء الرب . إن انتظار مجئ الرب ليس حالة سلبية بل خدمة مسئولة ؛ أن تكون الكنيسة كما كان هو فى العالم . إن الزمن الكنسى هو ذاك الذى يتغلغل الزمن الواقعى متجهاً إلى الآخرة ، حاملا نور الملكوت القادم وقوته . وينشره فى الزمن الواقعى . ومن هنا تأثير الكنيسة فى العالم الحاضر .

فبينما الأفخارستيا التى تتم هى انتصار على الزمن وانطلاق خارجاً عنه ، واستباق للمستقبل ، فانها تتم فى إطار الزمن وتملأه بالمعنى الجديد .

يحيا المسيحيون حياة هذا العالم كاملة - لحم من لحمه ، وعظم من عظامه ، ولكن حياتهم فى نفس الوقت ، لأنهم خليقة جديدة ــ « مستترة مع المسيح فى الله » ، وستظهر فى المجد عند المجئ الثانى للمسيح ــ أى حين ينتهى ازدواج الزمان ، ويصل هذا العالم إلى غايته . والأفخارستيا هى استحضار الزمن الجديد فى القديم ، حضور ملكوت الدهر الآتى وإظهاره فى هذا الدهر . هى مجئ المسيح وحضوره واستعلانه ــ الذى هو أمس واليوم وإلى الأبد ، (عب ١٣ : ٨) وحين يشارك المسيحيون فى عشاء الرب ، يقتبلون فى أنفسهم حياته وملكوته ــ أى الحياة الجديدة فى الدهر الجديد . وبعبارة أخرى ، فإن أخروية الأفخارستيا ليست التخلى عن العالم ، أو هروباً من الزمان ولكنها فوق الكل ، تأكيد حقيقة ويقينية وحضور مملكة المسيح الكائنة فى داخل الزمان ، الكائنة بالفعل هنا فى الكنيسة ، ولكنها لن تظهر فى كل المجد إلا فى نهاية هذا العالم . هذا تجاوز للزمان ، ليس بمعنى جعله خاوياً وبلا قيمة ، ولكن بمعنى إتاحة الإمكانيات ــ أثناء الحياة فى هذا العالم للمشاركة فى الدهر الآتى بالملء والفرح والسلام الكائنة فى الروح القدس .

من خلال الأفخارستيا

اعتبر المسيحيون الأوائل أن يسوع هو الرب[1] — كيريوس . وهم بذلك كانوا يعلنون أن يسوع لا ينتمى وحسب إلى ماضى تاريخ الخلاص ، وأنه ليس فقط موضوع انتظار مستقبلى ولكنه بالإضافة إلى هذا كله هو حقيقة حية فاعلة فى الحاضر . فهو سيد متسلط يدخل فى علاقة مع جماعته ومع كل واحد من أعضائها كما أنه يهيمن على العالم كله .

ولقد كان المسيحيون الأوائل يؤمنون بأنه بقيامة المسيح بدأ الزمان الأخير ، إذ حلت آخرة الزمان الأول . لقد قام من الموت ، وبذلك عبر من الزمان الحاضر إلى الزمان الآتى .

وكانوا يؤمنون بأنه سيأتى مرة أخرى . فهكذا قال لهم أثناء حياته على الأرض . وهو ما قيل لهم بعد صعوده . وما ردده سفر الرؤيا .

وإذن فان عمله لا بد أن يستمر فيما بين القيامة والمجئ .

ولقد كان المسيحيون يستشعرون هذا السلطان مرتبطاً باجتماع العبادة وبالذات فى الأفخارستيا . فى هذه الاجتماع حين كان الخبز يكسرونه بفرح[2] كان المؤمنون يختبرون حضور يسوع المقام بينهم من جديد — كحقيقة واقعة . لقد كان الهدف من هذه الاجتماعات أن تصبح الشركة مع المقام ممكنة ، كما كان يظهر وسطهم بعد قيامته — وإن كان هذا يحدث الآن بطريقة خفية . فهو حينئذ يكون الرب غير الظاهر ، والذى يحكم كنيسته . ويحقق وعده : حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمى فهناك أكون فى وسطهم .

مع الإيمان بأنه كائن فى نفس الوقت جالساً عن يمين الله ويحكم العالم .

---

(١) اع ٢ : ٣٦ ، فى ٢ : ٩ — ١١ ، ١ كو ١ : ٢ ، ٢ تى ٢ : ٢٢

(٢) اع ٢ : ٤٦

وقد عبر المسيحيون عن هذا الإيمان بالأرامية ، فالرسول بولس يورد فى نهاية رسالته الأولى إلى كورنثوس هذه الصلاة القديمة : « مار ان آثا »[١] وفيها نجد كلمة « مار » التى تعنى رب . وهى تعنى نفس الصلاة الواردة فى نهاية سفر الرؤيا : « تعال أيها الرب »[٢].

وتورد الدسقولية هذه الصلاة ضمن طقس الأفخار ستيا : « اجمعنا كلنا فى ملكوتك الذى أعددته . إلى مجئ الرب - [ماران أثا] »[٣] .

وبذلك فان لها معنيين . فهى أولا صلاة أخروية — تطلب مجئ الرب فى نهاية الزمان . ولكن لأن كل عبادة فى المسيحية الأولى كانت تعتبر باكورة ملكوت الله ، فان الكنيسة كانت تطلب إليه — وهذا هو المعنى الثانى — أن يأتى إلى وسط الجماعة الملتئمة ، فيحدث بالفعل ما سيكون فى نهاية الزمان حقيقة دائمة . أى حضور المسيح . وهذا ما يبرز خصيصة عبادة الأفخار ستيا ويجعل لها قيمتها . فى أثناء كسر الخبز ، يتم استباق مجئ المسيح. إنه سيعود إلى الأرض فى نهاية الزمان ، ولكنه يجئ بالفعل الآن ، إذ يتحد بجسده — جماعة المؤمنين ، المجتمعين لكسر الخبز والاشتراك فى جسده . فالعلاقة بين الأفخارستيا فى الكنيسة الأولى ونهاية الزمان مطابقة للمعنى الذى أعطاه يسوع نفسه أثناء العشاء الأخير لتوزيع الخبز والخمر . فهو العشاء الذى « يكمل فى ملكوت الله »[٤] . والذى يعنى تذكر مجئ الرب . وهو العشاء الذى قال سفر الرؤيا إن الرب يشترك فيه[٥] .

إن الكنيسة لا تطلب وحسب أن يعجل الرب يوم عودته النهائية[٦] .

---

(١) ١ كو ١٦ : ٢٢ (٢) رؤيا ٢٢ : ٢٠

(٣) ٣٦ : ٤٠ .

وتوردها الديداكيه ١٠ : ٦ بنفس ألفاظها الأرامية : ماران اثا .

(٤) لوقا ٢٢ : ١٦ و ١٨ و ١ كو ١١ : ٢٦

(٥) رؤ ٣ : ٢٠

(٦) تعال أيها الرب يسوع رؤ ٢٢ : ٢٠

منتظرين وطالبين سرعة مجيء يوم الرب ٢ بط ٣ : ١٢

بل تطلب إليه أن يحل وسطها الآن .

وبذلك يكون معنى «ماران آثا» هو فى نفس الوقت : «تعال أيها الرب فى نهاية الدهور » ، و « تعال الآن ونحن مجتمعون لكسر الخبز » .

والمجتمعون فى الأفخار ستيا هم وحدهم الذين على وعى بهذه السيادة غير الظاهرة ، ذلك أنه « ليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس »[1] – « لأنك إن اعترفت بفمك بأن يسوع هو رب ، وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت »[2] .

وهذه الربوبية الشاملة اختبرها المسيحيون نتيجة إيمانهم بحضور المسيح وترأسه الاجتماعات الأفخارستية . وصارت لهم بمثابة البوصلة التى بواسطتها يمكنهم أن يجدوا مكانهم فى كل الأحداث التى تحيط بهم وتجرى فيما بينهم .

إن التفرقة بين الحاضر والمستقبل ، وبالذات التفرقة بين الاستباق والحضور النهائى ، لم يكن من الممكن الإحساس بها لدى المجتمعين للعبادة . فلديهم كان من المحتم أن يكون الأمران مرتبطين ارتباطاً وثيقاً . بحيث أنه باختبار حضور المسيح أثناء العبادة كانوا يختبرون على نحو ما ، ومقدماً ، عودته النهائية . فحين نتكلم عن الأخروية فى المسيحية ، فيجب أن يكون واضحاً أن الكنيسة لم تكن تنتظر وحسب نهاية الزمان ، بل كانت تعيش هذه النهاية فوراً فى اجتماعاتها الأفخارستية

---

(١) ١ كو ١٢ : ٣

المسيحى سر العالم ــ ١

وفى حقيقة الأمر فان « السر » بمعناه اللاهوتى ، أى باعتبار الظاهر تعبيراً عن مضمون وتأثير داخليين ــ يقدم المنهج الذى به يمكن فهم الكون فهماً سليماً .

ذلك أن الإنسان يمكن أن يتعرض لواحد من منهجين منحرفين :

الأول يختزل أى شئ فى هذا العالم إلى مادة مصمتة ، مقصودة لذاتها ، تفهم وتواجه دون اهتمام بالمعنى الذى تعبر عنه .

والثانى يحتقر المادة ، ويرى فى الفكر الشئ الوحيد الجدير بالاحترام .

أما المنهج المستمد من المفهوم اللاهوتى «للسر» فهو يربط المادة بالمضمون ، ويتخذ التجسد منطلقاً ونموذجاً . فكل شئ يصبح شاملا لمضمون : فتكون الحياة كلها « سراً » بالمعنى اللاهوتى . الإنسان نفسه يكون سراً ؛ أليس هو فى جوهره الأول والأصيل « أيقونة » و « تعبيراً » عن الله نفسه . .

وبهذه الطبيعة السرائرية يقف الإنسان وسط الكون ، يتأمله ويفهم مضمونه ويكون على وعى به . بل ويعطيه المعنى ويغرسه فيه . وتكون رسالة الإنسان فى وسط هذا الكون ، ومن خلال جهد فكره وعمله ، أن يتقبل العالم فى نفسه ، ويضمه فى كيانه ويجرى فيه تغيراً كذاك الذى يحدث للطعام حين يدخل جسم الإنسان ، لكى يجعله شيئاً جديداً يؤدى مهمة تزداد قيمتها بقدر قيمة معناها وهدفها . هذا فى حقيقة الأمر هو عمل الكاهن ؛ يأخذ الشئ لكى يقدمه إلى هدف أسمى لكى يحدث بهذا النشاط تغيراً فى مسار الظاهرة الإنسانية .

« الإنسان الكاهن » يمضى فى الحياة مفتوح العينين إلى الآفاق البعيدة التى

يقدم إليها نشاطه كله . نافذ العينين إلى مضمون كل ما يبصره أو يعمله . فليست الحياة الدينية تنظيما تفصيلياً وضعياً يفرض على العالم من خارج أو من أعلى بل تأثير الدين الحقيقى ينبع من الداخل — يضيع النور فى أعماق الظاهرة الإنسانية فتزداد ثراء وجمالا .

إن فكرة « السر » تعنى القدرة على تغيير « المادة » ومنحها قوة وتأثيراً من الداخل . كما تعنى أيضاً تقديم هذه المادة لتخدم هدفاً تدفع إليه كل من يتعاطاها .

وعلى الإنسان أن يكتشف فى هذا المجال دوره « الكهنوتى » — فليس «الكهنوت» وظيفة القلةو حسب . بل إن «الكهنوت» عمل طبيعى عادى يومى . ووجود طغمة الكهنة المكرسة هو أيضا لتذكير باقى البشر بوظيفتهم الكهنوتية فى كل مجالات حياتهم . وفشل الإنسان يرجع فى الأساس إلى عدم تبينه أنه فى المحل الأول كاهن ، وأمامه مذبح ، يقدم عليه مظاهر الحياة التى سلمت إليه — فى الحقل أو المصنع أو المكتب أو العائلة أو الملكية أو . . . — لتخدم المضمون الأسمى الذى يتعين أن تكرس له الحياة .

يتقبل الشئ

ويفهمه

ويقدمه

ويظل نموذج هذا « الكاهن » فى حياته اليومية ،

هو « رئيس كهنة العهد الجديد » — السيد المسيح نفسه — لم يكتف من أجل أداء مهمته بأقل من التضحية بحياته . وقد فعل هذا بالفعل ، « إذ قدم نفسه — و (بالحب) أسلم نفسه . . . قرباناً وذبيحة . . . رائحة طيبة »[1]

ولقد نقل هذه الوظيفة للانسان ؛

---

(١) عبرانيين ٧ : ٢٧ وأفسس ٥ : ٢

يقول يوحنا فى رؤياه : « جعلنا ملوكاً ، وكهنة . . . فسنملك على الأرض »[١] .

هنا نجد كرامة الإنسان ؛ لم يعد كائناً ضائعاً مسحوقاً بالقهر والاستغلال. إنه ليس أقل من ملك على الأرض .

وفى نفس الوقت نجد العطاء الكامل بالحب ، لأن الإنسان أصبح أيضاً كاهناً – يبذل ويضحى. ويقدم جهده وكفاحه بل وحياته ، اقتداء بالكاهن الأعظم يسوع المسيح ، من أجل أداء وظيفته على هذه الأرض

وبهذا يعود حكم الله للعالم يسترد آدم طبيعته ومكانته ومهمته

(١) رؤيا ١ : ٦ ، ٥ : ١٠ ، ١ بطرس ٢ : ٥ و ٩

ـ ٥ ـ

الخطوط الرئيسية لمضمون الدسقولية

(أ) ظروف كتابة الدسقولية
(ب) الموقف من العهد القديم
(حـ) فى مواجهة الغنوصية .
(د) الطبيعة والإنسان
(هـ) المجتمع
(و) الكنيسة
١ ـ الجماعة
٢ ـ السلطان

ظروف كتابة الدسقولية

ما هى ، طبقاً لما تقوله الدسقولية نفسها ، الظروف الواقعية ، أى المناسبة التاريخية — التى تم فيها وضعها ؟

ثمة خطران تعرضت لهما الجماعة المسيحية الأولى : ردة يهودية من ناحية ، وأغرقة من ناحية أخرى ، عن طريق محاولات لإدماج الإيمان المسيحى الجديد فى إطار النظم الدينية التى كانت منتشرة وقتئذ ، وتقوم على إجراء توليف syncretism بين عناصر الأديان والفلسفات العديدة — لتصنع كل جماعة من التوليف الذى يقوم به زعماؤها نظاماً دينياً طقسياً فكرياً ، وكانت هذه الحركة ترى فى عقائد المسيحية واحداً من العناصر التى يمكن أن تضمها إلى بقية العناصر التى تستخدمها فى هذا التوليف .

فى السطور الأولى من الدسقولية نقرأ أن هذه التعاليم قررها الرسل لما اجتمعوا فى أورشليم :

« نحن الاثنى عشر رسولا الذين لهذا الوحيد الواحد الابن الذى لله الآب ضابط الكل ربنا ومخلصنا يسوع المسيح — لما اجتمعنا معاً إلى يروشليم مدينة الملك العظيم ، ومعنا أخونا بولص الإناء المختار ورسول الأمم ، ويعقوب أخ الرب ، أسقف هذه المدينة الواحدة يروشليم — قررنا هذه التعاليم الجامعة . . . »[1] .

وقبل أن تتكلم الدسقولية عن الانشقاقات والهرطقات التى حدثت فى الكنيسة الأولى ، تمهد لذلك بالإشارة إلى أحداث مماثلة فى « الشعب الأول » (٣١ : ٢٤) سواء كان ذلك قديماً وذكره العهد القديم مثل ماحدث أيام موسى أو حديثاً مثل الشيع اليهودية المعاصرة للمسيحية : الصدوقيين والفريسيين

---

(١) م : ١و٢و٤

والأبيونيين[١] . وتحذر من الانقياد إلى من يصنع مثل هؤلاء المخالفين فى وسط الكنيسة . ذلك أن الشرير لما وجد أن الله « ملأ كنيسته من النعمة الروحانية . . . حسد إبليس كنيسة الله المقدسة (و) انتقل إليكم وأقام لكم القلق والأحزان والشدائد والتجديف والهرطقات . . . »[٢] « لأجل أن الشرير ابليس قرر هرطقات فى بيعة المسيحيين كما فعل أولا فى إسرائيل »[٣]

ثم تذكر الدسقولية ما واجهته الكنيسة الأولى سواء من جانب الانحراف اليهودى ، أو الانحراف اليونانى .

وعندما تفصل الدسقولية « الاعتراف المستقيم بإيمان الثالوث المقدس الذى بشرنا به رسل الحق »[٤] ، تورد تعليم الرسل بشأن الختان . وتقول إن سبب وضع هذا الطقس كان لضمان الفصل بين الشعب والشعوب إلى أن يقع الحدث الرئيسى فى تاريخ الخلاص

ويأتى من ينتظره الأمم[٥] : يسوع المسيح . وتصف الدسقولية الأزمة التى حدثت فى الكنيسة الأولى بسبب الختان فتقول إن « هذه الهرطقة المؤدية إلى الضلال كانت قوية جداً ، و . . . الكنيسة كلها تصعبت » ولذلك « اجتمعنا فى يروشليم نحن الاثنى عشر ، لأننا عوضنا بالدافع مثياس ليكون رسولا . . . فتشاورنا مع يعقوب أخى الرب ماذا يكون العمل . فاتفقنا معه والقسوس أن يكلموا الشعب كلام تعليم »[٦] ثم تروى الدسقولية وقائع مجمع أورشليم ، ورسالته[٧] .

وتورد الدسقولية أيضاً نشأة الهرطقات اليونانية فى الكنيسة :

« أول الهرطقات كانت هكذا : إن إبليس وجد واحداً اسمه سيمون من

(١) ٣١ : ٣-٤و٢١ – ٢٣ (٢) ٣١ : ١٤ – ٢٠
(٣) ٣١ : ٣٢
(٤) ٣٣ (٥) ٣٣ : ١١
(٦) ٣٣ : ١٢ (٧) ٣٣ : ١٣ – ١٦و١٨

أهل غرثون – قرية تسمى بهذا الاسم . وهذا كان مجوسياً ، وفى صنعته ساحر »[١] ثم أوردت ما حدث فى السامرة من إيمان أهلها ومن بينهم سيمون، كما رواها سفر الأعمال[٢] ، الذى يصف سيمون هكذا : « كان قبلا فى (السامرة) رجل اسمه سيمون يستعمل السحر ويدهش شعب السامرة قائلا إنه شئ عظيم . وكان الجميع يتبعونه من الصغير إلى الكبير قائلين : هذا هو قوة الله العظيمة . وكانوا يتبعونه لكونهم قد اندهشوا زماناً طويلا بسحره »[٣]

وفى هذا تقول الدسقولية إن إبليس لبس سيمون مثل الثوب للبطن وجعله له خادماً يصنع كل شيء برأيه الردئ[٤] . ثم تورد ما حدث من سيمون حين عرض أموالا لينال مقابلها سلطان منح الروح القدس ، ورفض بطرس هذا العرض السيئ . وطبقاً للدسقولية فان هذا العرض يشبه ما كان الشيطان قد عرضه على آدم وحواء فى الجنة : « هكذا أراد الذى فعل فيه أنه مثل ما جعل آدم غريباً من الوعد من جهة مذاقة الشجرة هكذا أيضاً يصيرنا بأن نقبل الأموال لنكون غرباء من نعمة الله ونعطى له عطية الروح القدس التى بلا ثمن عوضاً عن الأموال »[٥] .

بعد هذا تورد الدسقولية أسماء بعض زعماء الغنوصيين : أكليوبيون ، ضوسيثاوس ، كيرينثوس ، مرقس ، ماناندزوس ، باسيليداس ، سرطونيلس[٦] .

ثم تورد بعضاً من تعاليمهم الرئيسية فى شأن الألوهية ، والزواج ، والأطعمة ، والزنا[٧] .

---

(١) ٣٢ : ٢-٣
(٢) ١ع ٨ : ٥-٨
(٣) ١ع ٨ : ٩ - ١١
(٤) دسقوليه ٣٢ : ٢
(٥) ٣٢ : ٦
(٦) ٣٢ : ١٠-١١
(٧) ٣٢ : ١٢و١٨و١٩ - ٢٣

وتروى قصة مواجهة بين بطرس وسيمون فى قيصرية[١] ، وهزيمته ، وهربه إلى إيطاليا ، ووصوله إلى روما وكيف « أقلق الكنيسة جداً وأقلب كثيرين من الإيمان وجذبهم إليه ، وشكك كل الشعوب إذ رأوه يعجبهم بصناعة السحر وأعمال الشياطين »[٢] .

وما حدث من مواجهة أخرى بين الرسول والهرطوقى فى روما[٣] .

« وللوقت تركته الجموع . ولكن أقواماً استوجبوا الهلاك معه ، معاً ، وأقاموا يقبلون تعليمه الضال . وهكذا ثبتت أولا فى رومية البدعة الكفرية التى للسيمونيين »[٤] .

ولقد رأينا رواية الدسقولية فى شأن مشكلة التهود وما حدث فى مجمع أورشليم بخصوصها . وتقول إن الرسل بعد أن بعثوا برسالة المجمع أقاموا فى بروشليم أياماً أخر كثيرة « ونحن مصاحبون بعضنا بعضاً فى التشاور فى الأمور من جميع النواحى ، وفى المقام الذى تثبت عليه الأمور كما يليق بنا جميعاً » وتضيف إنه « بعد الاكتفاء بسنة افتقدنا الإخوة وثبتناهم بكلام الحق ، وسلمناهم الوصية لكى يهربوا من الذين يضادون اسم المسيح وموسى »[٥] .

والدسقولية تعنى هنا الغنوصيين ، الذين يرفضون الاعتراف بالعهد القديم . إذ هم « يعملون الذئب فى ثوب الخروف ويحاربون الله وموسى »[٦] .

ومرة أخرى ، وكما عملت عندما واجهت التهود حين ذكرت أن ما تضمنته كان رأى الرسل جميعاً[٧] ، تعود مرة أخرى وهى تواجه محاولات أغرقة المسيحية فتذكر أسماء الرسل ، وأنهم اجتمعوا معاً ، وأرسلوا « هذه التعاليم الجامعة »[٨] .

---

(١) ٣٢ : ١٣
(٢) ١٣-١٤
(٣) ١٤ - ١٦
(٤) ١٧
(٥) ٣٣ : ١٩-٢٠
(٦) ٢٠
(٧) ٣٣ : ١٢
(٨) ٢٢

وهكذا يتضح الانحرافان اللذان تواجههما الدسقولية ، وكيف أن هذه المواجهة يضطلع بها الرسل جميعاً معادون انقسام فيما بينهم ، ويقدمون بشأن الآراء المنحرفة تعليما يجمعون عليه .

ثم تفصل الدسقولية « الاعتراف المستقيم بإيمان الثالوث المقدس الذى بشرنا به رسل الحق »[١] .

وفى حقيقة الأمر فان هذا الاعتراف يواجه الانحرافين معاً ويقدم فى مواجهتهما التعليم المسيحى الصحيح المتوازن . ويتضح من هذا كله ، أن الدسقولية تأتى لتفصل ما أجمله سفر أعمال الرسل ، وتتابع ما أشار إليه . فهى تنطلق من واقعتين تاريخيتين ذكرهما لوقا فى سفر الأعمال ، وتواصل الدسقولية الشرح والتفصيل والمتابعة . وتضع فى هذا الصدد المعيار الصحيح والحاسم والمأمون : أن لا ينخدع أحد بنسبة كلام معين إلى الرسل ، بل لا يقبل التعليم إلا بعد امتحانه ـ هل هو من الله ، ثم يكون التمسك بالحسن[٢] . تقول الدسقولية :

« هذه كلها كتبناها لكم لكى تكونوا كاملين ، وتعرفوا آراءكم بأى شكل هى ، ولئلا تقبلوا إليكم أصحاب الكتب المضلة التى صنعها المخالفون على اسمنا . فانه يجب عليكم ألا تنظروا إلى أسماء الرسل لكن بالحرى تتأملوا طبيعة الأعمال ، والرأى غير المنقلب . لأنا نعلم أنهم قرروا كتباً مملوءة سما باسم المسيح وتلاميذه ـ أعنى سيمون وكلوبيوس والذين معهما وحملوها إلى كل مكان ليطغوكم أنتم الذين أحببتم المسيح ونحن عبيده »[٣] . وتورد أمثلة مشابهة حدثت بين اليهود « أصحاب العتيقة » حين كتب أقوام كتباً نسبوا كتابتها إلى موسى وأخنوخ وآدم وأشعياء وداود وإيليا والثلاثة رؤساء الآباء . « فهؤلاء (المزيفون) مفسدون وأعداء للحق »[٤] ثم تقول : « هكذا الآن

---

(١) الفصل ٣٣
(٢) ١ يو ٤ : ١ ، ١ تس ٥ : ٢١
(٣) ٣٣ : ٣٧
(٤) ٣٨

نجد الخرافات التى قالها هوؤلاء الأسماء المنتنة . . . فهؤلاء أبعدوا من تعليمهم لكى لا تنالوا العقوبة الواجبة لأولئك الذين يكتبون تلك الأشياء ، التى كتبت خديعة وفساداً للمؤمنين ، وتعويجاً لتلاميذ ربنا يسوع المسيح »(١) .

وتعود الدسقولية فتوضح أن مواجهة الرسل للانحرافات التى ظهرت فى الكنيسة كانت مواجهة جماعية : « لأننا . . . لما جزنا فى الأمم ثبتنا الكنائس . وأقوام كانوا يموتون بخديعتهم رددناهم لما شفيناهم بتعاليم كثيرة وكلام روحانى مملوء طباً . . . وقد وضعنا لكم أيها الأساقفة والقسوس هذه التعاليم الجامعة — بواجب وحق تذكاراً وثباتاً للذين آمنوا بالله . وأرسلناها من جهة صاحبنا الخادم أقليمنطس — ولدنا المؤمن ذى النفس المتحدة بالرب مع برنابا وطيموتاوس ابننا الحبيب ، ومرقس ذى الجنس الصادق . ونعلمكم أن طيطوس أيضاً معهم ولوقا وسوسيبطرس »(٢) .

* * *

لقد رأينا كيف ثارت مشكلة التهود فى أنطاكية والحل الذى وضع لها فى أورشليم . وتابعنا الأزمة التالية التى رواها بولس فى رسالته إلى أهل غلاطية . ولكننا نجد بعد ذلك أن الاتفاق التام والتقدير المتبادل يسودان بين الرسل . هذا ما تقرره أسفار العهد الجديد ، وتتابعها فى ذلك الدسقولية : فبولس يؤكد وحدة الجماعة الرسولية فى المسيح ويشجب أى انشقاق فيها على أساس الانتساب لهذا الرسول أو ذاك(٣) ويقدم برهاناً على قيامة المسيح ظهوره لبطرس وللاثنى عشر(٤) وليعقوب وللرسل أجمعين(٥) ، ويبالغ فى التواضع فيقول إن ظهور الرب كان له « آخر الكل كأنه للسقط . . . لأنى أصغر

---

(١) ٣٩-٤٠

(٢) ٥٤ - ٥٦

(٣) ١كو ١ : ١٢

(٤) ١كو ١٥ : ١٥

(٥) ١كو ١٥ : ٧

الرسل – أنا الذى لست أهلا لأن أدعى رسولا . . . »[١] . ويعود بولس فيذكر مرقس الذى تركه مع برنابا[٢] ، بعبارات المحبة والتقدير[٣] ويقول عنه إنه نافع له للخدمة[٤] .

ومن ناحية أخرى نجد مرقس مع بطرس الذى يدعوه « ابنى »[٥] . كما نجد سلوانس[٦] مع بولس وبطرس[٧] وهو سيلا الذى أرسله مع برنابا مجمع أورشليم بصحبة بولس وبرنابا إلى أنطاكية[٨] ويقول بطرس عن بولس أنه « أخونا الحبيب بولس »[٩] ويستشهد بكلامه « بحسب الحكمة المعطاة له »[١٠] ويورد هذا كله بعد أن طلب من سامعيه أن يتذكروا «وصيتنا نحن الرسل – وصية الرب المخلص » .[١١]

هذه الوحدة بين الرسل هى ما تريد الدسقولية تقديم الأساس الفكرى له . إذ تورد تفسيراً إنسانياً ومسيحياً لناموس العهد القديم يتفق عليه جميع الرسل . وتقرر أن الكنيسة خرجت من أزمة الختان التى وردت وقائعها فى سفر الأعمال وفى رسالة غلاطية موحدة – هى الكنيسة الجامعة[١٢] ، البيعة الجامعة المقدسة[١٣] الكنيسة الجامعة المقدسة[١٤] . ولهذا فان الدسقولية هى التعاليم الجامعة[١٥] أى تعاليم الكنيسة الجامعة ، التى تضم جميع الرسل بكل اتجاهاتهم . ومن هنا حرص الدسقولية على إيراد أسماء الرسل جميعاً[١٦] وتذكر من بينهم يعقوب ابن زبدى رغم أنها تقرر فى موضع آخر أنه استشهد من

---

(١) ١ كو ١٥ : ٨-٩
(٢) ١ ع ١٥ : ٣٦ – ٤٠
(٣) كو ٤ : ١٠
(٤) ٢ تى ٤ : ١٢ وفليمون ٢٤
(٥) ١ بط ٥ : ١٣
(٦) ١ ع ١٥ : ٤٠ ، ١٨ : ٥
(٧) ٢ كو ١ : ١٩ ، ١ تس ١ : ١ ، ٢ تس ١ : ١ و ١ بط ٥ : ٢١
(٨) ١ ع ١٥ : ٢٢
(٩) ٢ بط ٣ : ١٥
(١٠) قارن كلام بولس عن نفسه ١ كو ٣ : ١٠ ، ١ ف ٣ : ٤
(١١) ٢ بط ٣ : ٢
(١٢) م : ٨
(١٣) ٦ : ٣
(١٤) ١٠ : ٨و٣٦
(١٥) م : ١ ، ٣٣ : ٢٢و٥٦ .
(١٦) ٣٣ : ٢٢ و م : ١

قبل . كما تورد بولص ويعقوب الأسقف. وتذكر أن هذه الدسقولية وضعت بعد انتهاء أعمال مجمع أورشليم وأن التشاور حولها استمر سنة[١] . بل أنها تضم إلى الرسل الاثنى عشر ، التلاميذ الاثنين والسبعين ، والسبعة شماسة[٢] ليقول هؤلاء جميعاً للمؤمنين ما « سمعنا من فم ربنا يسوع المسيح » كى تكون الكنيسة كلها بإيمان واحد « ويتفق الجميع مع بعضهم بعضاً ويرسلوا له إلى العلو المجد بصوت واحد ليجدوا الحياة الأبدية » وتكون الكنيسة على الأرض مثل السماء .[٣] وتذكر الدسقولية أن هذه التعاليم أرسلت مع مجموعة من الرسل وتلاميذهم الذين صاحبوهم جميعاً : أقليمنطس وبرنابا وسوسيبطرس[٤]

ومن خلال هذا الالتزام بوحدة الكنيسة ووحدة التعليم ، تحذر الدسقولية من الانحراف ، وعدم الانخداع بكتب تنسب إلى أسماء الرسل ، ولقد رأينا المعيار الذى تضعه للتمييز بين التعليم المستقيم والمنحرف : طبيعة الأعمال والرأى لا الأسماء التى تنسب إليها الكتب[٥] كما تقرر أن ما جاء فيها متفق مع تعليم المسيح[٦] .

« فهؤلاء ابعدوا من تعليمهم لكى لا تنالوا العقوبة الواجبة لأولئك الذين يكتبون تلك الأشياء التى كتبت خديعة وفساداً للمؤمنين وتعويجاً لتلاميذ ربنا يسوع المسيح »[٧] .

---

(١) ٣٣ : ١٩-٢٠
(٢) ١٠ : ٥
(٣) ١٠ : ٦
(٤) رو ١٦ : ٢١
(٥) ٣٣ : ٣٧-٣٨-٣٩
(٦) م : ١٠
(٧) ٣٣ : ٤٠

الموقف من العهد القديم

ولكن الدسقولية لا تكتفى برواية وقائع مجمع أورشليم وإثبات رسالته ، بل تقدم أيضاً تعليقاً تفسيرياً لها . وفى هذا التعليق تحل الدسقولية مشكلتين — الأولى عرضنا لها فيما سبق وهى تتعلق بالخلاف الذى ثار بين الرسل وتردد فى رسالة غلاطية ، والثانية خاصة بالتفسير الإنسانى والمسيحى للعهد القديم . وفى حقيقة الأمر فانه على أساس هذا التفسير تختفى كل احتمال لخلاف بين الرسل حول حجية العهد القديم ونواميسه .

فبعد أن تورد الدسقولية كلمة يعقوب فى المجمع ، التى فيها ارتأى أن يمتنع المؤمنون بالمسيح من بين الأمم عن « ذبائح الأصنام والزنا والدماء الميتة والمخنوق »[١] ، تضيف الدسقولية تعليل ذلك — إن الامتناع هنا ليس نتيجة الخضوع لأمر مصدره ناموس موسى ، بل مصدره ما شرع للانسان قبل مجئ الناموس ، أى شريعة الطبيعة الإنسانية . ومن هنا التزام الأمم به . فما يوصى يعقوب بالامتناع عنه شرع « للأقوام الذين فى العتيقة ، الذين عاشوا قبل الناموس ، تحت ناموس الطبيعة — أنوش وأخنوخ ونوح وملكيصداق وأيوب والذين كانوا يشبهونهم »[٢]

ومن نقطة البداية هذه — ناموس الطبيعة ، تقدم الدسقولية مفهوماً إنسانياً للعهد القديم فى مجموعه . فالله « أعطى ناموساً كاملا ، معيناً للناموس الطبيعى — طاهراً مملوءاً خلاصاً ، مقدساً . . . هو العشر كلمات التى شرعها الله للشعب وهم يسمعون صوته ، قبل أن يصنعوا العجل . . فالناموس حق هو . . . لأجل أنه كالطبيعة التى تحكم بالحق . . . »[٣] .

---

(١) ٣٣ : ١٦
(٢) ٣٣ : ١٧
(٣) ٣٣ : ٥٨و٦٢و٦٣

هذا عن الشريعة الخلقية – فماذا عن طقوس العبادة ؟ هنا أيضاً يستوعب ناموس الطبيعة العهد القديم . ذلك أن نقطة البداية هى الحركة الذاتية الاختيارية التى استشعرها البشر الأوائل من نحو الله . وفى إطارها حث العبرانيين على أن يقدموا العبادة له – باختيارهم – ووضع لهم الله ناموسها .« لأن الله ليس بمحتاج للقرابين لأنه فوق كل احتياج بطبيعته – لكن بالحرى إذ هو عارف أنه مثل المحب لله الأول هابيل ونوح وإبرهيم والذين جاءوا بعدهم – أنهم لما تحركت ذواتهم من جهة الناموس الطبيعى ورأى شاكر ، أن يقربوا لله ، ولم يفعلوا ذلك بتكليف – هكذا أعطى موضعاً للعبرانيين أن يصنعوا هذا ولم يأمرهم ، لكن سمح لهم أن يكون ذلك منهم إذا أرادوا هم . وسر بقرابينهم إذا قدموها بضمائر مستقيمة » وتقدم الدسقولية تأكيداً لهذه النظرة نص آية من سفر الخروج لتوضح أن الناموس « ليس فيه ضيقة على أحد »[(١)] وتضيف ، « لأجل هذا قال : إن كنت تشتهى أن تذبح لى عن هذا فلست بمحتاج إلى ذبيحة . لأنه قال : إنى لا أحتاج إلى شىء . لى المسكونة وما فيها »[(٢)] إذن متى جاء الإلزام بناموس الطقوس والذبائح هذا ؟

ترى الدسقولية أن ذلك حدث « فى الزمان الذى نسى الشعب هذه الأمور ودعوا لهم العجل إلهاً عوض الله الحقيقى ، ونسبوا له سبب خروجهم من مصر وقالوا : هذه آلهتك يا إسرائيل التى أخرجتك من مصر . وعبدوا بالنفاق صورة عجل يأكل العشب ، والله الذى افتقدهم من جهة موسى فى شدائدهم جحدوه . . فغضب الله لأنهم لم يشكروه على ما صنعه لهم فربطهم برباطات لا تنحل ، وكثافات صعبة لا يفرغون منها . . وقال : أنت غير شاكر وتنسى فقدم لى القرابين دائماً لكى تذكرنى . ولأجل أنك استعملت سلطانك ردياً أنا أضيق عليك بالجملة ، فتبتعد من بعض أنواع الأطعمة ، وأشرع لك

(١) ٣٣ : ٦٤ وخروج ٢٠ : ٢٥
(١) ٣٣ : ٦٥

تقسيم الحيوانات الطاهرة والأخر النجسة ، مع أن كل حيوان طاهر لأنى خلقته من جهتى . . فإذا لم تطع كل واحدة من هذه أحد لك عقوبة إذ أنت عبد غير طائع ، لكى تقع وتخنق بساجورة الوصايا لتبعد من ضلالة الآلهة الكثيرة . . . وتسعى إلى العلو إلى ذلك الناموس الذى زرعته فى طبيعة كل إنسان . . . »[١] وتستخدم الدسقولية كلمات السيد فى إجابته على سبب السماح بالطلاق فى العهد القديم ، وتعمم هذه الكلمات على كل الناموس ، فتقول « فلأجل قساوة قلوبهم[٢] ربطهم بهذا – بالذبيحة والامتناع والتطهير حتى يحفظ هذه الفرائض هكذا يدومون فى ذكر الله الذى أعطاهم هذه الوصايا »[٣] .

وبعد أن قدمت الدسقولية هذا التفسير الإنسانى للعهد القديم ، تورد تفسيره المسيحى .

وهنا أيضاً نجد نقطة البداية ذاتها : حرية الإرادة الإنسانية . « فأما أنتم أيها المؤمنون الذين آمنوا بإله واحد ، ليس عن ضرورة بل بفهم واحد ثابت . . فقد حلكم من الرباطات وجعلكم أحراراً من العبودية . . . لأن المسيح ابن الله لما جاء حقق الناموس وكمله ، وحمل الأثقال التى جعلت عليهم وبطلها بالكمال ، والناموس (الطبيعى) ثبته ، وجعل سلطان الناس حراً . . لهذا قال : من أراد أن يتبعنى فليأت . وأيضاً : ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن تذهبوا ؟ » .[٤]

وتربط الدسقولية بين التفسيرين – الإنسانى والمسيحى . « فان كان قبل مجيئه يطلب قلباً مقدساً وروحاً مستقيما أفضل من الذبائح – فبالحرى والأكثر أنه لما جاء أبطل هذه التى تقدم له بالدماء . وأبطلها بتكميلها أولا – لأنه ختن ونضح عليه وقدمت عنه ذبائح وصعائد ، واستعمل بقية العوائد كلها .

---

(١) ٣٣ : ٦٦ – ٦٩
(٢) مت ١٩ : ٨ ، مر ١٠ : ٥ (٣) ٣٣ : ٧٠
(٤) ٣٣ : ٧١ – ٧٣

فصار واضع الناموس كما لا للناموس . ولكنه لم ينزع ذلك الناموس الطبيعى . لكن أبطل تلك الأوامر التى أضيفت فيما بعد ولم يقتل الناموس الطبيعى بل بالحرى ثبته . . . »[١] .

وفى عبارة موجزة محكمة تقدم الدسقولية مفهوم العلاقة بين العهدين . إن المدخل إلى الإيمان ليس العهد القديم ونواميسه ومفاهيمه بل « نحن نتبع المسيح لنرث البركة ، ونعمل بالناموس والأنبياء من جهة الإنجيل »[٢] فالمدخل إلى فهم العهد القديم هو الإنجيل وعلى أساسه يكون تفسير الناموس والأنبياء . وإذا كان ابن الإنسان هو رب السبت[٣] ، فان الدسقولية تعمم هذه الفكرة أيضاً فتقول : « ولنخضع للمسيح لأن له سلطان الملك ، فينقل من الأوامر الباطلة . ولأن له الحكمة — لأنه واضع الناموس — فيقرر وصايا كثيرة الأنواع فى مختلف الظروف ، ولكن يحفظ فى كل موضع القوانين الطبيعية غير المتغيرة »[٤] .

ويمثل التفسير الإنسانى المسيحى للعهد القديم خطاً ثابتاً ومستمراً منذ بداية الدسقولية حتى نهايتها . وبهذا المنهج واجهت الدسقولية حركة التهود التى أرادت الاقتصار على الماضى — على العهد القديم ، ورفضت أن تقبل ما يتضمنه من ضرورة الانتقال إلى عهد أفضل . وبهذا عاقت مسار الأحداث وأرادت تجميد التاريخ ، رافضة أن تحقق التجاوز الذى مع استيعاب المراحل السابقة ينفى ما فيها من انحراف أو نقص .

إن الدسقولية ، تواصل منهج السيد المسيح الذى يستوعب ، ليس فقط ما تضمنه الناموس والأنبياء ، ولكن الإنسانية كلها منذ البداية — منذ ناموس الطبيعة . وهى تأخذ من الناموس اليهودى ما يتفق مع هذه البداية . وتنفى

---

(١) ٧٧ — ٩٣ (٢) ٩٤

(٣) مت ١٢ : ٨ ، مر ٢ : ٢٨ ، لو ٦ : ٥

(٤) ٩٥

الرباطات الشكلية التى تعوق مسار تاريخ الخلاص ، مع تقديم المضمون الروحى الأصيل .

فمن ناحية تأمر قارئ أسفار الناموس أن يبعد خارجاً « الكلام الكثير الذى أتى به إليه » بعد أن عبدوا العجل وأن يقرأ فقط « كسيرة — لتعلم وتمجد الله لأنه نجاك من الرباطات الكثيرة »[١] .

وفى هذا الفصل الأول من الدسقولية ، تضع التفرقة التى أشرنا إليها فيما سبق ، والتى وردت فى الفصل الثالث والثلاثين . ففى الفصل الأول تعرف الدسقولية « الناموس بالحق » بأنه « هو الذى تكلم به الرب الإله قبل أن يعبد الشعب الصنم ، وهى هذه العشر كلمات » وتفرق بينه وبين «الرباطات التى ربطوا بها لما أخطأوا » هذه الرباطات ، « أنت لا تجذبها إليك »[٢] ذلك لأن هذه التى رفعها عنا ليست ناموساً بل رباطات[٣] .

بعد هذا النفى ، تطبق الدسقولية منهج التجاوز . « لأن مخلصنا لم يأت لأجل شىء آخر إلا ليكمل الناموس والأنبياء ، والرباطات التى جاءت فى سفر الناموس إما أن يمحوها ، أو ينقلها إلى الروحانيات »[٤] .

وتأمر الدسقولية الأسقف أن « يعلم كل حين ، ويدرس ويجتهد فى الكتب الربانية . ويستمر فى القراءة ليفسر الكتب بتأن . ويفسر الإنجيل باتفاق مع الإنجيل »[٥] وتدعوه أن يميز بين « الناموس الحقيقى » وبين « رباطات الناموس الثانى »[٦] .

هذا التفسير الروحى يجعل « الناموس ... مصوتاً مع الإنجيل والأنبياء»[٧] فالأناجيل هى « كمال هذه كلها »[٨] .

---

(١) ١ : ٩
(٢) ١ : ١٠-١١
(٣) ٣٣ : ٥٧و٨٦
(٤) ١ : ١٢
(٥) ٣ : ٢١
(٦) ٣ : ٢٢
(٧) ١ : ١٣
(٨) ١ : ٢ ، ٩ : ١٤

وتورد الدسقولية أحداث حياة السيد المسيح على أنها تحقيق للنبوات التى وردت فى كتب العهد القديم وإكمال لها . « لأنه مكتوب فى أشعياء النبى من أجل مخلصنا أنه هو الذى حمل خطايانا وتألم لأجلنا . . . »[١] وتفصل أحداث الآلام مشيرة إلى النبوات الخاصة بكل منها[٢] وعن ميلاده من عذراء[٣] وعن كهنوته[٤] . كما تورد النبوات الخاصة برفض الشعب[٥] وقبول الأمم[٦] وتأسيس الكنيسة[٧] ورتبها[٨] . ولا بد أن يكون واضحاً أن منهج الاستيعاب الذى ينفى ويتجاوز ، يختلف عن منهج آخر يقوم أساساً على رفض العهد القديم : برفض إلهه ومسار أحداثه وناموسه . ففى مواجهة هذا المنهج اليونانى الذى سنعرض له فيما يلى ، ترفضه الدسقولية معلنة أن واضع الناموس هو نفسه المسيح ابن الله . فهى إذ تعرض كلام السيد فى الموعظة على الجبل الذى يحقق فيه الوصايا العشرة ويكملها تورد كلامه هكذا : « أنا أقول لكم هذا ، إنى أنا الذى نطقت بالناموس من جهة موسى ، وأنا أيضاً أقول لكم . . . »[٩] .

وتدعو لقراءته[١٠] واحترامه فى الحدود المشار إليها ، وتقول إن إطراح الرباطات لا يعنى التحلل من الواجبات التى يفرضها الناموس للكهنة ، « والمراحم التى تعطى للمعوزين »[١١] ، مع الكشف عن المعنى الروحى فى وصايا الناموس[١٢] .

---

(١) ٥ : ٣٨ (٢) ٢٩ : ١٥و١٧و١٨و٢٤

(٣) ٢٩ : ٣١ (٤) ٦ : ١٥

(٥) ٢٩ : ١٩و٢٥ ، ٣٠ : ١٢و١٣ ، ٣١ : ١٤

(٦) ٢٩ : ٢٦و٢٧و٣٣و٣٥ (٧) ٦ : ٣ ، ٣١ : ١٣ - ٢٠

(٨) ٦ : ٥و٦و١٤و٢٩و٣٠

(٩) م ١٤ :

(١٠) ١ : ٦-٧

(١١) ٥ : ٣٢ - ٤٢ ، ٦ : ٢ ، ٧ : ١٧ - ١٩ ، ٣٣ : ٢٤و٨٧و٨٨

(١٢) ٦ : ٤

هكذا تؤكد الدسقولية أن البداية هى النهاية فى صورة أكمل وأكثر تقدماً ، وتبرز الطابع المستقبلى لكل تاريخ الخلاص . وتقدم تعليما متوازناً عن العهد القديم : تعترف به فى مواجهة الغنوصيين ، ولكن تجعل غايته المسيح فى مواجهة المتهودين . وفى نفس الوقت تقدم نقطة بداية يمكن أن يقوم على أساسها بناء فكرى يصنع التناسق بين اليهودية والهللينية : هذه الفكرة الأساسية هى الإنسان .

فى مواجهة الغنوصية

تكون الفصول الثلاثة – الحادى والثلاثون ، والثانى والثلاثون ، والثالث والثلاثون وحدة متكاملة . فهى تعرض للهرطقات التى واجهتها الكنيسة . فى الفصل الأول تقدم تمهيداً تقول فيه إن وجود هذه الشيع ليس شيئاً غريباً – فهذا ما تعرض له الشعب الأول قديماً وحديثاً . ثم تشير فى الفصل الثانى إلى الشيع الغنوصية . لتقدم فى الفصل الثالث آراء المخالفين اليهود واليونانيين وكيف تمت مواجهتها أيام الرسل ، مع تفنيد لها على أساس الإيمان المسيحى السليم . ذلك أنه نظراً لأن النعمة انتقلت من الشعب القديم إلى الكنيسة فان الشرير حسد هذه وأخذ يحاربها كما صنع مع ذاك قبل المسيح .[١] على أنه مثل ما دحض الله من قاوم إرادته وتعليمه فى العهد القديم هكذا يصنع الآن ، فهذه الهرطقات بمثابة امتحان وتجربة[٢] . « والذى قال فى ذلك الزمان للذين هم قيام على رئيس الكهنة : انزعوا هذه الثياب الوسخة عنه ، ورجع وقال هوذا إنى قد رفعت آثامك عنك – هو الذى قال الآن كما فى الأول لما قال لأجل المجتمعين : إنى طلبت لأجلكم كى لا ينقص إيمانكم[٣] .

وتجمل الدسقولية فى الفصل الثانى والثلاثين ، وعلى الخصوص فى الفصل الثالث والثلاثين آراء الغنوصيين ، وتفندها .

ولقد رأينا الظروف الواقعية التى نشأت فيها هذه الأفكار – وتكشف الدسقولية عن المنطلقات الرئيسية التى تصدر عنها هذه المذاهب :

أولا : الثنائية (أ) فى المطلق (ب) وفى الدين
(حـ) وفى المادة (د) وفى الإنسان . (هـ) وفى الزمان .

---

(١) ٣١ : ١٤ – ١٨ (٢) ٣١ : ١٩
(٣) ٣١ : ٢٠

(أ) فالآلهة كثيرون يقاوم بعضهم بعضاً[١] ، والله خفى غير معروف[٢] وليس أب يسوع المسيح[٣] .

(ب) والثنائية قائمة بين العهدين ، فهذا هو التعبير اللاهوتى عن اعتبار المادة والخليقة والحياة الواقعية شراً لا يقبل الخير .

ولهذا يعلم الغنوصيون بأنه «لا يجب علينا أن نستعمل الناموس والأنبياء»[٣] وتشير الدسقولية إلى محاولات بعض مدارس الغنوصيين قبول أجزاء من الكتب المقدسة ورفض أجزاء أخرى ، فتقول إنهم « يجحدون الكتب المقدسة ويصنعون منها أشكالا برياء قبلوها إليهم »[٤] .

(حـ) والمادة والعالم والحياة شر لا يقبل الخير . ذلك أن الله « ليس الخالق للعالم »[٥] وهم بذلك يجدفون على خليقته وإرادته[٦] وكان بعضهم يرذلون بعض أنواع الأطعمة[٧] ، ووجد البعض منهم فى التفرقة بين الحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة تعبيراً مقبولا عن الثنائية قبله الجناح اليهودى من الغنوصية[٨] .

(د) ثم أوردت الدسقولية التناقض بين مختلف المدارس الغنوصية إزاء العلاقة بين الرجل والمرأة . فالبعض كانوا يعلمون بعدم الزواج ، وقالوا إن الزواج ليس من جهة الله[٩] ، فيطرحون الزيجة وولادة الأولاد لكى يظهروا العفة[١٠] . ويقولون أن الزواج وولادة الأولاد أمور ردية وأنها من حيل ابليس[١١] .

والبعض الآخر كانوا يزنون بغير استحياء[١٢] ، فعلموا بأن يزنى الناس

---

(١) ٣٢ : ١١
(٢) ٣٢ : ١١و١٩
(٣) ٣٢ : ١٨
(٤) ٣٢ : ١٩
(٥) ٣٢ : ١٨
(٦) ٣١ : ١٠
(٧) ٣٢ : ١٢و٢٠ ، ٣٣ : ٩٧
(٨) ٣٢ : ٢١
(٩) ٣٢ : ١٢
(١٠) ٣٢ : ٢٠
(١١) ٣٣ : ٩٧
(١٢) ٣٢ : ١٢

بغير حشمة وأن يصنعوا أكثر من استعمال الجسد لكى يكونوا كاملين فى كل عمل نجس لكى تقدر النفس أن تهرب من رؤساء العالم[١].

وقد رأينا كيف أن نقطة الانطلاق لكلا الموقفين واحدة وهى رفض المجتمع الراهن وقيمه.

(هـ) والزمان تتكرر دورته إلى غير نهاية، ذلك أن «الدهور لاتنقضى»[٢] وليس ثمة قيامة أو محاسبة. والنفس غير مائتة بطبيعتها[٣]. وتشير الدسقولية إلى ما يستخلصه البعض من الثنائية التى تقول إن الجسد شرير فيعلمون بأن القيامة تكون بغير جسم بل بالأرواح وحسب[٤]

ثانياً ــ الخيالية. وتعبر عنها الدسقولية فتقول إن الغنوصيين « لا يعترفون بالمسيح أنه ابن الله، ويجحدون ميلاده بالجسد، ويستحون قدام الصليب والألم. ويشتمون موته ولا يعرفون قيامته. ويضعفون عن الإيمان بميلاده قبل الدهور »[٥].

وعلاوة على ذلك تشير الدسقولية إلى الانحرافات الخاصة بلاهوت الابن يسوع المسيح. فتقول إن البعض قالوا أنهم يؤمنون بيسوع مثل رجل قديس أو واحد من الأنبياء[٦] وأنهم يدوسون ابن الله[٧].

وفى مواجهة هذه الانحرافات تقدم الدسقولية فى الفصل الثالث والثلاثين التعليم الصحيح.

ففى مواجهة القول بأن « الغنوسيس ــ المعرفة » لم تعلن إلا لصفوة الروحانيين « الذين يظنون نفوسهم فقط أنهم حكماء »[٨] يقول الرسل إنها

---

(١) ٣٢ : ١٨و٢٢
(٢) ٣٢ : ١٩
(٣) ٣٢ : ١٨ ، ٣٣ : ٩٧
(٤) ٣٣ : ٩٧
(٥) ٣٣ : ٩٦
(٦) ٣٢ : ٢١
(٧) ٣٣ : ٤٨
(٨) ٣٣ : ٤٧

مقدمة للجميع : « فأما نحن يا أبناء الله وأبناء السلام فنبشر بالكلمة المقدسة والمستقيمة التى للتقوى »[1] فالأمر ليس سراً خفياً يشرق ، بل هو تبشير وتعليم .

وفى عبارة موجزة محكمة تطيح الدسقولية بالانحرافات الغنوصية فى شأن اللاهوت ، وتدبير العهدين ، وثنائية الخليقة .

« نؤمن باله واحد – ليس هو اثنين ولا ثلاثة ولا كثير

« رب الناموس والأنبياء

« خالق الموجودات

« أب المسيح

« ليس كائناً غير معروف ولا موصوف . بل بشر به من جهة الناموس والأنبياء .

« ضابط كل شئ ، ورئيس على كل ، وسلطان على الكل »[2]

ثم تفصل الإيمان بشأن الابن الكلمة المساوى للآب يسوع المسيح[3] والروح القدس[4] والخليقة[5] والزواج[6] والنفس الخالدة[7] والقيامة[8] . وترفض التهود[9] .

وبعد أن تورد ما حدث فى مجمع أورشليم [10] تعود فتؤكد التعليم بشأن وحدانية الله والثالوث[11] والعهد القديم[12] والقيامة والدينونة[13] والخليقة[14]

---

(١) ٣٣ : ١
(٢) ٣٣ : ٢٠
(٣) ٣ و١٠
(٤) ٤
(٥) ٥
(٦) ٦
(٧) ٧
(٨) ٩
(٩) ١١
(١٠) ١٢ – ١٨
(١١) ٢٣
(١٢) ٢٤
(١٣) ٢٥
(١٤) ٢٦

والزواج[1] والختان والمعمودية[2] .

لكى تصل إلى ترتيب الكنيسة ورتبها وواجباتهم إزاء التائبين والموعظين[3] وأصحاب البدع وتعاليمهم[4] .

ثم تتعمق الدسقولية معنى استيعاب العهد الجديد للعهد القديم[5] وتؤكد رفض الفكر المنحرف بشأن الزواج[6] وفى وفى خصوص نشاطات إفرازات الجسد الطبيعية[7] .

وفى خصوص الهرطقات المتعلقة بالابن تعلم الدسقولية :

« نعترف بأن المسيح ليس إنساناً ضعيفاً بل هو الله الكلمة الذى صار إنساناً . وهو واسطة الله مع الناس ، ورئيس كهنة للآب[8] . وأنه ابن واحد مساو مع الآب ، خالق كل الخليقة ، يسوع المسيح ، العاقل لكل شئ ، وواضع الناموس بالحق[9] .

وفى مواجهة الخيالية تقول :

« هذا الذى سر فى آخر الأيام أن يتجسد ويتأنس من مريم العذراء بغير زرع بشر ، وربى مع البشر . وجاهد بغير خطية لأنه لم يخطئ ولا وجد فيه غش . تألم ومات بالجسد . قام من الأموات فى اليوم الثالث . صعد إلى أعلى السموات إلى الآب الذى أرسله . جلس عن يمين العظمة فى العلا . أرسل لنا موعد الروح القدس البارقليط المنبثق من الآب . يطهر ويحيى الكل . مساو أيضاً وجليس الآب »[10] .

---

(١) ٢٧
(٢) ٣٠ - ٣٦
(٣) ٤١ - ٤٦
(٤) ٤٧ - ٥٣
(٥) ٥٧ - ٩٥ ، ٩٨ - ١٠٧
(٦) ١٠٨ - ١١٢ ، ١١٧ - ١٢١
(٧) ١١٣ - ١١٦ و١٢٢
(٨) ٣٣ : ١٠
(٩) ٣٣ : ٣
(١٠) ٣٣ : ٣-٤

والدسقولية تواجه فى هذا كله ما كانت أسفار العهد الجديد تواجهه من بدع . إن الرسول بولس لا يخفى شيئاً مما أعلن له ، بل يقدم للجميع التعليم المستقيم كاملا . « لأنى لم أؤخر أن أخبركم بكل مشورة الله . . . لم أؤخر شيئاً من الفوائد إلا وأخبرتكم وعلمتكم به جهراً وفى كل بيت . شاهداً لليهود واليونانيين بالتوبة إلى الله والإيمان الذى بربنا يسوع المسيح »[١] .

وفى الأحد الثانى من الشهر الأول من السنة القبطية تقدم الكنيسة فى قراءاتها تسلسل تسليم التعليم المسيحى :

إن بداية المعرفة هى فى الثالوث : « ليس أحد يعرف من هو الابن إلا الآب . ولا من هو الآب إلا الابن »

ثم يأتى التسليم الأول — من الابن إلى « من أراد الابن أن يعلن له »[٢] وهو ما كان يحدث أثناء نظر التلاميذ وسماعهم ليسوع[٣] .

ثم تأتى المرحلة الثانية ، يقول الرسول بولس لتلميذه تيموثاوس : « ما سمعته منى بشهود كثيرين (أى ليس سراً أو فى خفية) أودعه أناساً أمناء »[٤] .

وتأتى بعد ذلك المرحلة الثالثة التى تتكرر إلى ما لا نهاية ؛ فهؤلاء الأمناء يجب أن يكونوا « أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً »[٥] .

وتواجه الدسقولية ما كانت أسفار العهد الجديد تواجهه من بدع . فالرسول بولس يواجه الثنائية التى تفرق بين ما هو طاهر وما هو نجس[٦] . حتى بالنسبة لما ذبح للأوثان[٧] ويؤكد القيامة بالجسد[٨] .

---

(١) اع ٢٠ : ٢٧و٢٠
(٢) لو ١١ : ٢٢
(٣) لو ١١ : ٢٣و٢٤
(٤) ١ تى ١ : ١٨ ، ٢ تى ٢ : ٢
(٥) ٢ تى ٢ : ٢
(٦) ١ كو ٦ : ١٢-١٣
(٧) ١ كو ٨
(٨) ١ كو ١٥

ويشجب التحلل فى العلاقات الجنسية[١] ويرفض الثنائية معلماً أن الجسد هو هيكل للروح القدس[٢].

ويقدس علاقة الزواج[٣] هكذا بطرس أيضاً[٤].

وفى الرسالة الثانية يشير الرسول بطرس إلى تعليم هذه الفرق، الذين «إذ ينطقون بعظائم البطل يخدعون بشهوات الجسد فى الدعارة من هرب قليلا من الذين يسيرون فى الضلال، واعدين إياهم بالحرية وهم أنفسهم عبيد الفساد ...»[٥] ويواجه من ينكر نهاية العالم[٦].

أما يهوذا الرسول فانه يواجه هؤلاء المستبيحين الذين «ينجسون الجسد»[٧] وينساقون وراء شهواتهم وفجورهم.

أما الرسول يوحنا فانه يواجه الخياليين. ولذلك سجل فى بداية إنجيله لاهوت الكلمة، وأنه «صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده»[٨]. ويؤكد هذه الخبرة فى رسالته الأولى[٩].

ويشير إلى الشيع المنحرفة، «أضداد المسيح»[١٠].

ويواجههم: «من هو الكذاب إلا الذى ينكر أن يسوع هو المسيح — هذا هو ضد المسيح الذى ينكر الآب والابن.»[١١].

ثم يضع المعيار لاختبار كل فكر. فلأنه «قد دخل إلى العالم مضلون

---

(١) ١ كو ٦ : ١٥ — ٢٠
(٢) ١ كو ٦ : ١٩، رو ١٢ : ١ و ٦ : ١٢ — ١٤
(٣) ١ كو ٧، ١ ف ٥ : ٢٢ — ٣٣
(٤) ١ بط ٢ : ١١-١٢، ٣ : ١ — ٧، ٢ بط ٢
(٥) ٢ بط ٢ : ١٨ — ٢٢
(٦) ٢ بط ٣ : ٤ (٧) يه ٨
(٨) يو ١ : ١٤
(٩) ١ يو ١ : ١ — ٣. دسقوليه ٢٥ : ٢٧ — ٣٠
(١٠) ١ يو ٢ : ١٨-١٩ (١١) ٢٢-٢٣

كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح آتياً فى الجسد »[١] ،

لذلك فان « كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد فهو من الله . وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد فليس من الله . وهذا هو روح ضد المسيح الذى سمعتم أنه يأتى والآن هو فى العالم»[٢] ويحفز الرسول كما فى الدسقولية إلى عدم قبول أصحاب هذه الأفكار المنحرفة[٣]

وكذلك من لا يعترف بأن يسوع هو ابن الله[٤] .

والأمر فى النهاية يتمحض خبرة حية — فالله محبة ،

وبهذه البداية يمكن فهم الثالوث . ولكنه فهم لا يتأتى بالمعرفة النظرية كما لدى الغنوصيين ، بل بالممارسة . أى أن يصبح الإنسان مثل الله ، محبة . ويواصل أعمال الله بالنسبة لإخوته . وهذا المنهج هو التحدى الحقيقى الذى تقدمه المسيحية لهذه المذاهب سواء فى أسفار العهد الجديد أو فى الدسقولية . وتعتبر الكنيسة هى التجسيد الحى لمبدأ المحبة . ومن أجل ذلك فان المواجهة الحقيقية للتهود والغنوصية تقدمها الدسقولية من خلال تعليمها عن ضرورة الكنيسة ، وأهمية الرعاية التى يقوم بها الأسقف لأبنائها فى مختلف نواحى حياتهم ، فهنا الدحض الواقعى للادعاء بأن الخليقة شريرة وأن الله لا يهتم بها ، وأن تغيير العالم إلى الأحسن أمر مستحيل .

هكذا يتضح أن الظروف الواقعية والفكرية التى كانت تواجهها الدسقولية هى نفسها الظروف التى كتبت فيها أسفار العهد الجديد . وتأتى الدسقولية لتواصل المواجهة ، وبنفس المنهج والتعليم .

---

(١) ٢ يو ٧ (٢) ١ يو ٤ : ١ — ٤

(٣) ٢ يو ١٠ (٤) ١ يو ٤ : ١٥ ، ٥ : ١و٩ — ١٢

الطبيعة والانسان

إن الهدف الذى تقصد إلى تحقيقه « تعاليم الرسل » هو أن تظل الكنيسة محتفظة بطبيعتها الأصيلة : « غرس جديد لله . . . كرم مختار له » أعضاؤها « أخذوا القوة وشركة الروح القدس » . وصارت لهم بذلك علاقة جديدة مع الله : « الإله ضابط الكل لهم أب » وذلك لأنهم صاروا « شركاء الميراث والخلافة التى لابنه القدوس »[1] .

هنا نجد شركة الإنسان مع الإله الحى الذى هو فى جوهره حب ، وأظهر حبه للانسان بالتدبير الذى حققه فى الزمان الأقانيم الثلاثة : الآب والابن والروح القدس . وبذلك فان الإنسان لا يستعيد وحسب مركزه الأصيل فى الكون ، ولكن يتجاوزه إلى مشاركة الطبيعة الإلهية على النحو السالف إيضاحه .

ثم تبدأ « الدسقولية » تعليمها للانسان . وفى حقيقة الأمر فإن نقطة البداية للتعليم الدينى ليست نظرية فلسفية ، ولكن سلوكية عملية . فلقد رأينا أن المعرفة الحقة هى التى تصدر عن الممارسة ، عن شجرة الحياة نفسها . فمن خلال السلوك العملى ، يتفهم الإنسان ويختبر الحقائق العميقة والتغير الذى يصنعه الإيمان ، وبه يصبح عضواً فى الجماعة المقدسة الجديدة . ولهذا فإن الدسقولية من البداية وفى المقدمة تنهى أول كل شئ عن الطمع ، « محبة النصيب الأكثر » ، شهوة امرأة الآخر أو حقله أو ثوره أو أى شىء له[2] . وتطرح الدسقولية وصيتها هذه على مستوى تبادلى : « إن الذى تبغضه أن يعمله واحد لك ، لا تفعله أيضاً لآخر » وتقدم الدسقولية أمثلة لهذا المبدأ

---

(١) م : ٨ – ١٠ (٢) م : ١٢ – ١٧

فى مختلف العلاقات الإنسانية[١] كى تنتقل بعد ذلك إلى مستوى التسامح الأرقى « بل إذا لعنك واحد فبالحرى أنت بارك عليه »[٢].

وابتداء من هذا المجال التمهيدى تواصل الدسقولية إرساء الأساس الذى يمكن معه أن تقوم الكنيسة ورعاتها بمهمتهم . وهنا نجد توجيهات بشأن العائلة علاقة الرجل بالمرأة[٣] ، وبخصوص العمل والمهنة[٤] ، وأيضاً الفكر[٥] .

وثمة أمور ثلاثة هامة فى هذا الصدد :

أولا ــ أن المقصود بالسلوك هنا ليس مجرد الرقى الأخلاقى ، بحيث يكون المرء مهذباً . ولكنه فى الأساس السلوك المستند إلى حد أدنى من المعرفة والعقيدة . وهى معرفة لن تفهم على حقيقتها إلا من خلال العمل . فيكون السلوك تعميقاً للايمان كما أنه تطبيق له ، بل ويكشف من خلال الحياة عن جوانب لا تظهر إلا أثناء الممارسة .

ثانياً ــ لقد رأينا الظروف الواقعية التى فى إطارها ظهرت المدارس الغنوصية وكيف أن اليأس من إمكانية الممارسة والتغيير أفرز أفكار تلك المدارس .

والأمر لا يكاد يختلف أيضاً بالنسبة لمحاولات التهويد . فلقد كانت الحصيلة النهائية لهذه المحاولات هى تجميد التاريخ والاقتصار على الواقع الراهن والانفصال عن التراث المستقبلى المفعم تفاؤلا وثقة الذى قدمه الأنبياء وامتلأت به صفحات العهد القديم ورفض قبول تحقيق هذا المستقبل واقعياً وهو ما كانت تعبر عنه المسيحية وتبشر به .

---

(١) م : ١٨ – ٢١ (٢) م : ٢٢ – ٢٥

(٣) م : ٢٦ – ٣٧ ، ١ : ١٦ – ٣٠ ، ٢ : ١ – ٣٦

(٤) م : ٢،٣٨ : ٤–٦،٧ : ١١،٣٠ : ٧و٨ و٩–٣،١٤ : ١٧،١٨ : ٤و٢و٥و٧

(٥) م : ١ ، ٣٨ : ٢ و ١١ و ١٣ و ١٥ ، ١ : ٥ – ٧

فاذا كانت الخيالية هى مميز الغنوصية ، فإن الغياب عن الحاضر والمستقبل والتمسك بماض متحجر لا بد أن يؤدى إلى موقف رفض مشابه. وكلا الحركتين ترفضان التسليم بامكانية ظهور الله الكلمة فى الجسد وبالتالى ترفض قدرة يكتسبها الإنسان للحياة والممارسة والتغيير.

ومن هنا ضرورة أن تثبت المسيحية الوليدة قدرتها على مواجهة الواقع الراهن الذى أدى إلى موقفى الهروب من الحاضر المذكورين. فأصبح السلوك العملى على أساس فكر جديد هو البرهان المحدى على صحة الإيمان الجديد.

ثالثاً — لقد رأينا أنه ترتب على موقف اليأس الغنوصى تهافت الرابطة الاجتماعية بين المنتمين إلى هذه المذاهب. ومعلوم أيضاً مدى الشكلية والإرهاق اللذين كانت الجماعة اليهودية تثقل بهما على المنضمين إليها. من هنا كانت ضرورة الجماعة الجديدة كى تجعل الممارسة الاجتماعية ممكنة، من ناحية، وليكون أساسها كرامة الإنسان والتصاقه بالهه وبأخيه على أساس الحب من ناحية أخرى. ولتكون هذه الجماعة الصغيرة نموذجاً للمجتمع الكبير ومثلا أعلى له.

وهكذا تتضح الخطوط الرئيسية الثلاثة المضمون الدسقولية : الإنسان، والمجتمع، والكنيسة.

أولا — الإنسان

١ — لقد رأينا أن الدسقولية تجعل الإطار العام لفهم العهد القديم ناموس الطبيعة الإنسانية، تلك الطبيعة التى تتضمن الشريعة الخلقية قبل مجئ الناموس، كما أنها تحرك الإنسان من جهة الناموس الطبيعى المغروس فى الإنسان ليعبد الله.

وهكذا تواصل الدسقولية تعمل ليسترد الإنسان مكانته، بل وأن يمارس سلطانه الذى حققه له الكلمة المتجسد يسوع المسيح. ففى مواجهة

الغنوصية التى تسد بعقائد اليأس الطريق أمام الإنسان وتمنعه من ممارسة الحياة حسب طبيعته فى المسيح ، وفى مواجهة التهود الذى يؤدى إلى تحجر الحياة فلا يتطور العهد القديم بناموسه وشكلياته إلى العهد الجديد الذى بشر به إرميا ليكون قلب الإنسان هو مقر الشريعة ، ويسود الإنسان نفسه — فى مواجهة هاتين العقبتين اللتين تحول بين الإنسان والحياة الفاضلة المليئة الفاعلة — تشق الدسقولية الطريق لتكون الحياة هذه واقعاً ممكناً . سواء بتعليمها عن طبيعة الإنسان ، أو دور المسيحى والكنيسة فى المجتمع الكبير ، وبالذات البناء الداخلى للكنيسة وعمل الراعى وقوة الأسرار فيها .

وفى الحقيقة فان الدسقولية تضع أساساً رئيسياً لكل ما تقدمه من تعليم : إن الطبيعة الإنسانية حسنة . هذا التقدير للانسان يشمل نفسه وجسمه . وقد سببت النصوص التى وردت فى مقدمة الدسقولية وفصليها الأول والثانى بشأن التزين وحلق شعر الرجال وملابسهم وإطلاق لحاهم ، وكذلك الأمر بالنسبة لزينة النساء وملابسهن ، سببت هذه النصوص صعوبات فى شأن مدى قيمة هذه الوصايا وجدواها وهل يمكن اعتبارها ملزمة فى كل العصور .

ففى المقدمة نجد ضمن الوصايا الموجهة للرجال ما يتعلق بشعر الرأس . ولكن الدسقولية لا تكتفى بإيراد الوصايا بل تعطى الحكمة المقصودة منها ، فليس الأمر متعلقاً بمظهر شكلى للانسان — ذلك أن الصورة التى خلق الله الإنسان عليها كاملة ، جميلة . فلا تحتاج إلى مزيد من التجميل : « فلا تضف بقنيتك شيئاً جميلا على الجمال الذى أعطاه الله لك »[١] .

وحين تورد الوصية الخاصة بعدم نزع شعر اللحية تشرح ذلك بأن اللحية جزء من الصورة الطبيعية للرجل ، فلا يسوغ « أن تغير شكل الإنسان إلى غير طبيعته »[٢] .

(١) م : ٣٣ (٢) م : ٣٦

هكذا أيضاً بالنسبة للمرأة : « لا تزوقى وجهك الذى خلق من قبل الله ، لأنه ليس فيك شئ يعوزه التزين . لأن كل شئ خلقه الله حسن جداً . وإذا زين ما لا يعوزه التزين تزيدون على الخير ، فتشتمون نعمة الخالق »[(١)] .

وتؤكد الدسقولية عقيدة صلاح الطبيعة البشرية فى نصوص عديدة وترفض بذلك الثنائية الغنوصية بشأن المادة والإنسان . وتعلم بأن الشر طارئ . تقول :

« إن طريقين موجودان – واحد للحياة وواحد للموت . . . متضادان ، لأن فرقة عظيمة بينهما ولا سيما أنهما يفترقان من بعضهما فى كل شئ : فطريق الحياة طبيعى ، وأما دخول طريق الموت إلى العالم فكان غريباً عن الطبيعة ، ولم يكن بإرادة الله بل من مشورة العدو »[(٢)] .

٢ – وفى شأن الخليقة تقول :

« إن كل خليقة الله حسنة وليس فيها شيء مرذول . وكل الذى يؤخذ منها كما يجب لقيام الجسم – مقبول ، لأن كل شئ كما فى الكتب حسن جداً »[(٣)]

وتضيف :

« وكل الخليقة فكروا فيها أنها أعمال الله وأنه ليس شئ منها من جهة الشيطان إلا الشر فقط[(٤)] وحين ترفض قبول تقدمات البعيدين عن الله تحرص على أن تنفى عن هذا الرفض أنه بسبب أن هذه التقدمات « ردية فى طبعها » . ولكنها مرفوضة بسبب رأى الذين يقدمونها[(٥)] .

وتعلم الدسقولية « بأن فينا نفساً غير جسمية وغير مائتة لا تهلك مع الأجساد ، بل هى غير مائتة لأنها ناطقة ولها سلطان الاختيار »[(٦)] .

---

(١) ٢ : ٢٧
(٢) ٣٥ : ٢
(٣) ٣٣ : ٥
(٤) ٣٣ : ٢٦
(٥) ٢٠ : ٧
(٦) ٣٣ : ٧

ولذلك جاء الشر من انحراف إرادة الإنسان الحرة ، لا من فساد طبيعته الأصلية .

وهكذا استقرت فى الإنسان معرفة الله وإرادته ؛ فنى إحدى الصلوات التى تضمنتها الدسقولية ، نقول :

« لأن تدبيرك وصل إلى أحشاء البشر . . .

« وعرفت كل واحد من البشر – من جهة العلم المزروع فيهم والحكم الطبيعى أن امتلاك الغنى لا يدوم إلى الأبد . . . ونية الإيمان فقط التى بغير غش هى التى تدوم ... وأيضاً تنال الوعد الذى للخليقة الجديدة ... »[١]

وفى الصلاة التى تتلى بعد صعود السرائر ، تقول :

« اشكروا هكذا :

« نشكرك يا الله أب يسوع المسيح مخلصنا على اسمك القدوس الذى أسكنته فينا ،

« وعلى العلم والإيمان والمحبة وعدم الموت الذى أعطيت لنا من جهة يسوع المسيح ابنك الحبيب .

« أنت أيها السيد ضابط الكل ، الكل ، إله الكل – أعددت العالم وكل ما فيه من جهته ، وغرست ناموساً فى أنفسنا . . . »[٢] .

وكان من الطبيعى بخصوص خلق العالم ، أن ترفض الدسقولية القول بإلهين أو بمغايرة فى الطبيعة بين الله والصانع أو بتدرج بينهما أو بقدم المادة . ويقول بطرس إنه واجه سيمون معلناً « وحدانية رياسة الله الواحد وحده»[٣] . وتقول الدسقولية :

---

(١) ٣٦ : ٦٧–٦٩ (٢) ٣٦ : ٣٥–٣٦
(٣) ٣٢ : ١٣

« آمناً أن موسى يقول إن « فى البدء خلق الله السماء والأرض . ونحن نعلم أنه لم يحتج إلى هيولى ، لكن بالمشورة فقط التى أرادها المسيح بأمره كانت هذه : السماء والأرض والبحر والنور والنهار والليل والكواكب والنجوم والطيور والحيتان والدواب والبهائم والأشجار والنبات . . . »[١] .

« كما شهدت الكتب المقدسة أن الله الآب قال لابنه الوحيد يسوع المسيح لنخلق إنساناً كصورتنا ومثالنا . . . »[٢] .

هكذا « كانت خليقة الله هى الإنسان ، الذى كان من قبل المسيح...»[٣]

ـ حكمة الله[٤] وتورد الدسقولية فى الفصلين ٣٦ و ٣٧ صلاة تمجيد للخالق ، فيها تقدير للخليقة وإحساس عميق بالجمال والصلاح فيها[٥] .

٣ ـ ويتجلى تقدير الدسقولية للخليقة من تعليمها بشأن يوم السبت الذى تعتبره عيد الخليقة ؛ فبعد أن تقول الدسقولية : « اعرف خليقة الله الكثيرة الأنواع ـ هذه التى بدأت أن تكون من جهة المسيح » معلنة بذلك صلاح الخليقة ، تؤكد ذلك حين تورد وصية اليوم السابع : « اسبت لأجل الذى كف من الخليقة ، ولكنه هو ظل يقدم التدبير للاهتمام بخليقته . اسبت ثبوتاً فى تلاوة نواميس الله وليس ببطالة الأيدى »[٦] .

وتفيض نصوصها فى هذا الصدد بالفرح والشكر بسبب الكمال الذى تجده فى الخليقة . ومن هنا وصايا عدم الصوم . تقول :

« لا يجب أن نصوم يوم السبت لأن الرب استراح فيه من كل أعماله » وتستثنى من ذلك يوم السبت الذى دفن فيه المسيح ؛ « بل يجب أن نصوم ذلك السبت وحده لأجل أن خالق الخليقة كلها مدفون فى القبر . . . »[٧] .

---

(١) ٢٥ : ١٥
(٢) ٢٥ : ١٨
(٣) ٢٥ : ٢٠
(٤) ٣٦ : ٧٩
(٥) ٣٦ : ٧٤ ، ٣٧ : ١ و ٨
(٦) ٧٢ : ٢٣-٢٤
(٧) ٢٩ : ٢٤

وتورد الوصية نفسها بعبارات أكثر تفصيلا :

« وأما السبت والأحد فعيدوا فيهما -

« لأن الأول منهما هو ذكر الخليقة ، والآخر للقيامة .

« وسبت واحد يجب أن يحفظ فى السنة كلها - الذى فيه دفن الرب . هذا يجب أن يصام فيه ولا يعيد ؛ لأن الخالق كان أسفل الأرض - فيقوى بالأكثر لأجله الحزن أكثر من الفرح لأجل الخليقة . والخالق مكرم فى طبعه ورتبته أكثر من خلائقه »[1] .

وفى إحدى الصلوات تقول :

« أيها الرب ضابط الكل

« خلقت العالم بالمسيح مخلصنا

« وحددت سبتاً تذكاراً لهذا - لأجل أنك جعلتنا نستريح فيه من الأعمال العالمية ، لنتفرغ فيه لتلاوة ناموسك وحده . . . »[2] .

وتشرح القصد من هذه الراحة :

« ليس لحجة البطالة ، بل بسبب التقوى ومعرفة جبروتك ، وامتناعاً عن الشر . . . لكى لا تخرج من فم أحد كلمة غضب فى يوم السبوت . لأن السبت هو الراحة من الخليقة ، وكمال العالم ، والبحث فى الشرائع ، وتسبحة الله ، والشكر على ما أنعم به للناس »[3] .

وإذ تقارن بين تدبير العهد القديم ، وتدبير العهد الجديد تقول :

« الذى شرع أن تصنع السبوت بالبطالة بتلاوة الناموس ، الآن أمرنا أن نفكر كل حين فى ناموس الخليقة والتدبير .

(١) ٣٦ : ١٩-٢٠ (٢) ٣٧ : ١
(٣) ٣٧ : ٦ - ٨

« ونشكر الله »[١] .

ولهذا كله فإن الدسقولية تأمر بأن يتضمن ما يقدم للموعوظ التعليم الذى به « يعرف أيضاً رتب الخليقة الكثيرة الأنواع ، وتسلسل التدبير . . . وليعلم أيضاً لماذا كان العالم ، وكيف صار الإنسان من أهل المدن فى العالم ، وليعرف طبيعته بذاته — أى نوع هى »[٢] .

٤ — وبخصوص الزواج تقدم الدسقولية تعليما إنسانياً راقياً وتربطه أيضاً بحالة الإنسان الطبيعية الأولى :

« الرجل والمرأة بالزواج هما واحد فى الطبيعة والقلب الواحد والاتحاد والتصرف والسيرة والملازمة — ويفترقان فى الجنس والعدد »[٣] .

« والمرأة هى شريكة العمر ، والزيجة توفق من الاثنين جسداً واحداً من قبل الله »[٤] .

وإذ تشير الدسقولية إلى الأفكار الغنوصية بشأن الزواج ، تضع التعليم الصحيح مستندة فى ذلك إلى الكتاب المقدس :

« ولا نتشيطن فى وجود اختلاط الزواج الناموسى ، لأنها عادتهم أن ينافقوا هكذا بهذا الفكر . أما نحن فلدينا أنه من قبل تدبير الله صارت شركة الرجل والمرأة — هذه الشركة التى كانت بالبر ، فالذى خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى وباركهما قائلا : انميا وأكثراً واملآ الأرض . فإن كان بإرادة الله صار اختلاف الطبائع والأشخاص لأجل ولادة كثيرين ، فإن بتدبيره أيضاً صارت شركة الذكر مع المرأة »[٥] .

وتضيف :

---

(١) ٣٣ : ٨٢
(٢) ٣٨ : ١ — ٣
(٣) ٣٥ : ٨
(٤) ٣٣ : ٢٨
(٥) ٣٣ : ١٠٨ و ٦

« فأما الزواج فجعل عفة ، ودعى مباركاً لأن الله باركه ، وهو الذى ربط المرأة بالرجل . . . »[١] .

وتقدم الدسقولية وصاياها للرجل وللمرأة :

« الرجل ليحتمل امرأته ، لا يكون متعاظماً ، ولا مطرحاً - لكن بالحرى مترائفاً ومستقيما ، مسرعاً فى أن يرضى امرأته وحدها ، وأن يلين معها بكرامة ، وأن يكون لها حبيباً »[٢] .

« أيها الرجال حبوا نساءكم مثل أعضاء لكم ، لأنهن شريكات حياتكم لأجل ولادة الأولاد . لأنه قال : تنعم مع امرأة صباك ، أيل حبك ، ظبية نعمتك . فلتكن صاحباً متكلماً معك . والتى لك فلتكن قبلك كل حين . لأنك إذا مشيت فى محبة هذه فأنت تكثر . حبوهن لأنهن أعضاء لكم وأجساد. ومكتوب هكذا : إن الرب يشهد بينك وبين امرأة صباك ، وهى خليلتك وليس آخر خلقها وهى بقية روحك . احتفظوا بأرواحكم وامرأة صباك لا تتركها عنك »[٣] .

وللمرأة تقول :

« والمرأة فلتخضع لبعلها ، لأن رأس المرأة هو بعلها ، ورأس الرجل السائر فى سبيل البر هو المسيح . . . »[٤] .

« والنساء فليخضعن لأزواجهن ، وليكونوا مكرمين عندهن كعبيد لهم بخوف ومحبة ، كما كانت القديسة سارة تكرم إبرهيم . ولم تحتمل بالجملة أن تدعوه باسمه ، لكن كانت تدعوه يا سيدى . . . »[٥] .

وترى الدسقولية أن اتصال الرجل والمرأة هو ولادة الأولاد[٦] .

---

(١) ٣٣ : ١١٢
(٢) م ٢٧ - ٣٢
(٣) ٣٣ : ١١٩
(٤) ٢ : ١ - الخ
(٥) ٣٣ : ١١٨
(٦) ٣٣ : ١١٦ و١١٧ و١١٠

وتقدم بشأن هذا الاتصال تعليما يصدر أساساً من الفكرة الرئيسية الموجهة فيها وهى أن ما فى الإنسان من طبيعة صالح وحسن ؛ تقول :

« فإن الرجل والمرأة إذا عرفا بعضهما بعضاً فى الزواج الناموسى ، وقاما من مضجعهما — فلا يحرصا على الاستحمام الطقسى ، بل ليصليا ولا يستحما لأنهما طاهران .

« وأما الذى يزنى بامرأة غريبة وينجسها ، أو من يتنجس مع زانية ويقوم عنها — فلو استحم باللجة كلها وكل الأنهار . لا يقدر أن يطهر »[١] .

وفى كل هذا تهدف الدسقولية إلى تأكيد صلاح الطبيعة الإنسانية وإلى رفض اليهود والعودة إلى الطقوس اليهودية :

« فلا تتحفظوا من الأعمال الناموسية والطبيعية ، وتظنوا أنكم تتنجسون بها . ولا تطلبوا اعتزالات اليهود ، والغطس كل قليل والتطهير إذا اقتربتم إلى الأموات »[٢] .

وتحرم الدسقولية الطلاق بغير علة . والأساس هنا هو أنه بالزواج صار الاثنان « جسداً واحداً »[٣] .

وتورد فى هذا ما يقوله ملاخى ومتى[٤]

وتضيف النتيجة المنطقية للطبيعة الجديدة بعد الزواج : « فالذى يرجع أيضاً دفعة أخرى ليفرق الواحد من الاثنين هو عدو لخليقة الله ومضاد لتدبيره »[٥] وتنهى عن الفسق « لأنك بذلك تفرق جسداً واحداً — لأن الرجل والمرأة بالزواج هما واحد فى الطبيعة ... »[٦] فالفاسقون « نجسوا الزواج الغريب عنهم وفرقوا الاثنين اللذين خلقا واحداً من جهة الله ، وصنعوا شكا

---

(١) ٣٣ : ١٢٠-١٢١ (٢) ٣٣ : ١٢٢
(٣) ٣٣ : ٢٧ (٤) ملاخى ٢ : ١٥-١٤ ، متى ١٩ : ٦
(٥) ٣٣ : ٢٨ (٦) ٣٥ : ٨

لأجل الأولاد الذين ولدوا ، وجعلوا الزواج الطبيعى الذى هو أمر جميل معرضاً للسقوط . . . »[١] .

وتنهى الدسقولية عن التمسك بالزانية[٢] .

٥ – وتواصل الدسقولية استخلاص النتائج المترتبة على نقطة البداية وهى أن الإنسان فى روحه وجسده – بما فيه من وظائف طبيعية لأعضائه ، إنما خلق حسناً . وترفض اعتبار الرجل أو المرأة فى هذه المناسبات فى حالة نجاسة كالناموس وتستند فى هذا إلى أمرين ، أولا أنه فى جميع هذه الحالات لا يفارق الروح القدس الإنسان ، وثانياً أن هذه الأنشطة هى من الوظائف الطبيعية لأعضاء الجسد التى تحقق منافع له .

وتتساءل « ألعلهم فى الساعات أو فى الأيام التى يصيرون على واحد من هذه الحالات يستعفون عن أن يصلوا أو يأخذوا من شكر الأسرار أو لا يلمسون شيئاً من أسفار الكتب . . . » ثم تجيب إنهم إذا اتفق وقالوا بالامتناع « فقد صاروا مقفرين من الروح القدس الكائن الدائم كل حين للمؤمنين . . لأن الروح القدس لا يفارق أحداً من المسيحيين من المعمودية إلى الموت »[٣] وتطبق هذا المبدأ على المرأة المقيمة فى الدم سبعة أيام ، فتخاطبها : « لكن الروح ساكن فيك بغير افتراق لأنه ليس بمحصور فى مكان واحد . فيجب عليك أن تصلى كل حين ، وتنالى من الشكر ، وتغتنمى حلول الروح القدس عليك »[٤] . فهذه الحالات – الزواج كالناموس أو الدم القاطر أو فيض الحلم لا تقدر أن تفرق منا الروح القدس . بل يطرد الروح القدس فقط أمر مخالف ونفاق . . .[٥] . وتعتبر أن هذه الأمور « تطهير طبيعى »[٦] وما يحدث للمرأة فى خلال ثلاثين يوماً إنما هو

---

(١) ٣٣ : ١١٠
(٢) ٣٣ : ٢٩
(٣) ٣٣ : ٩٨
(٤) ٣٣ : ٩٩ و١٠٣
(٥) ١٠٠-١٠١-١٠٢و١٠٦
(٦) ١٠٤

« لأجل منفعة وعافية »[١] .

على أن الدسقولية تعود فتستدرك آخذة فى الاعتبار الحالة الصحية أو النفسية التى تكون عليها النساء حينئذ . فتقول إنه أثناء هذه الفترة « يكن بالأكثر غير متحركات وجالسات فى البيت كل حين »[٢] .

إن الأمر الهام الذى تريد الدسقولية أن تؤكده على النقيض من دعاوى المتهودين والغنوصيين أن الإنسان بروحه وجسده خلق صالحاً ، وليس فيه أثناء أداء جسمه وظائفه الطبيعية نجاسة أو قبح . وتورد تأكيداً لذلك ما حدث مع نازفة الدم التى لم يرذلها الرب لما مست أطرافه لأجل الخلاص والشفاء ولم يلمها البتة . وعلى العكس من ذلك شفاها قائلا : إيمانك خلصك[٣]

وإذن ، فمع احترام هذا المبدأ وانطلاقاً منه وتأسيساً عليه يمكن أن ينفتح باب الاجتهاد بشرط ألا يؤدى الرأى المطروح إلى نقض المبدأ الأساسى . ولقد أوردنا فى الهامش نص رسالة البابا أثناسيوس إلى الراهب آمون[٤] .

ونورد هنا ما قاله الأنبا ساويرس ابن المقفع أسقف الأشمونين فى المقال الثامن من كتابه « الدر الثمين فى إيضاح الدين » حين كان يتكلم عن الصوم . يقول إنه « لما جاء ربنا يسوع المسيح وحلنا من رباط ناموس التوراة وربطنا بنيره الحلو الخفيف ، لم يأمرنا أن نعتزل عن نسائنا ثلاثة أيام قبل أن نسمع كلامه كما فعل ببنى إسرائيل[٥] . ولا جعلنا نتنجس بسبب الرقاد مع الزوجة ولا منعنا عن الرقاد معها ولا أحوجنا إلى حميم الماء بسبب الرقاد معها ، ولا بسبب الجنابة ، ولا منعنا عن الصلاة ، ولا من دخول الكنيسة بسبب ذلك كما فعل ببنى إسرائيل . بل خفف علينا نيره وحلل لنا ناموسه لكى

---

(١) ١١٣

(٢) ٣٣ : ١١٤

(٣) ٣٣ : ١١٥

(٤) ما سبق ص ٤٢٧

(٥) خر ١٩ : ١٦

نستطيع أن نحمله . وقال إنها ليست نجاسة بل فطر . والذى يفطر لا يمتنع عن الصلاة من أجل أنه فاطر ، ولا من دخول الكنيسة ، ولا عن حضور القداس – بل عن تناول القربان فقط . . . »[١] .

وإذ يستند الأنبا ساويرس على ما يقوله بولس من أن « المضجع غير نجس »[٢] يقدم التعليم بشأن زوال فرائض الطهارة اليهودية الطقسية فى عبارات تشبه ما أوردته الدسقولية .

٦ – وتستخلص الدسقولية من المبدأ الأساسى الذى تقول طبقاً له إن الخليقة كلها حسنة ، النتائج الطبيعية بشأن الأطعمة . فمع مراعاة ما سبق ذكره بشأن الدم ، وما ذكر سبباً لذلك[٣] ، تورد الدسقولية ما قاله الرب : « إن خيرات الأرض تأكلها ، وكلوا كل لحم كالعشب الأخضر ، فأما الدم فاهرقوه » .

كما تورد قول السيد إن ما يدخل الفم لا ينجسه .

وتوصى بالامتناع عن الأكل من ذبائح الأصنام ، لأنهم يذبحونها كرامة للشياطين وهى استهانة بالله الواحد وحده[٤] .

٧ – ما هو موقف الدسقولية من الفكر الإنسانى ؟

قد يبدو من ظاهر نصوص الدسقولية أنها تمنع قراءة ما هو خارج الأسفار المقدسة . ولعل هذا الحرص يوضح مدى قوة التيار الغنوصى مما دفع الدسقولية إلى إتخاذ هذا الموقف . وقد يكون هذا دليلا على قدم الدسقولية وأنها ترجع إلى العصر الذى كانت الغنوصية فيه مصدر تحد للجماعة المسيحية.

---

(١) طبعة مدارس التربية الكنيسة بكنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بطوسون ، شبرا ، ص ١٧٢ – ١٧٧

(٢) عب ١٣ : ٤

(٣) ٣٣ : ١٧

(٤) ٣٦ : ٦ – ٩

ولهذا فان الدسقولية تبرر منع قراءة هذه الكتب بأنها من صنع قوم « محركين لأقوام خفيفين بأفكارهم من الإيمان »[١] .

ولكن الدسقولية لا تحرم المسيحيين من تذوق الجمال الأدبى ، والتأمل النظرى ، والمعرفة التاريخية . بل تدعوهم إلى اكتشاف ذلك كله فى النصوص المقدسة « ما الذى يعوزك فى ناموس الله حتى تعطى ذاتك إلى محالات الأمم ؟ »[٢] .

« إن كنت تشتهى شعراً — فان لك المزامير

« فإن كنت تطلب كتب الحكماء والفلسفة فإن لك الأنبياء وأيوب وأمثال سليمان .

« فإن كنت تريد أن تقرأ كتب السير فلك أسفار الملوك . وإن كنت تطلب معرفة ولادة الأولين وخلق العالم فلك التوراة . . . »[٣] .

هكذا تفتح الدسقولية أمام المؤمنين مجال التذوق الفنى والإحساس بالجمال الفنى .

ولكن الدسقولية لا تكتفى بذلك . بل إنها حين تجد أن فى الفكر الإنسانى ما يؤيد مفاهيمها ، فانها لا تتردد فى إيراده والاستشهاد به . كما هو الشأن بالنسبة لشعر سيبيلا الذى توردە كدليل على حدوث القيامة[٤] . كذلك الأمر بالنسبة لقصة طائر الفينيكس[٥] كما أنها تشيد بناموس الرومانيين الذى خالفه بيلاطس عندما حكم بالصليب على السيد[٦] وهو ما تصنعه الدسقولية عندما تتكلم عن إجراءات الترافع فى مجالس الحكم[٧] .

---

(١) ١ : ٤ (٢) ١ : ٥
(٣) ١ : ٦-٧ (٤) ٢٥ : ٩
(٥) ٢٥ : ١١ — ١٣ (٦) ٢٩ : ١٦
(٧) ٨ : ٨٦

٨ – وتواصل الدسقولية وهى تتحدث عن قيامة الموتى تعليمها عن صلاح الطبيعة الإنسانية ، نفساً وجسداً فتقول إن الله يقيمنا « ونحن بهذا الشكل الذى نحن فيه الآن ، ولا يعوزنا شيء غير الفساد فقط ، إذ أننا نقوم بغير فساد »[١] .

وتربط القيامة الأخيرة بالخليقة الأولى : « فمن الدهر خلق العالم ، وفى الآخر يقيم الأموات »[٢] فالقيامة خليقة جديدة « لأن الذى خلق جسد آدم والبقية من الأرض هو يقيمهم بعد انحلالهم »[٣] مع هذا الفارق أن « الأنفس الكائنة (إذ هى غير مائتة) تعطى الأجسام التى انحلت »[٤] .

وتشرح ذلك فتقول إن القيامة هى للذين رقدوا وليست هى للذين لم يخلقوا »[٤] .

وتقدم الدسقولية فى هذا المجال نموذج قيامة يسوع ، وخبرة الرسل معه . كيف عاش فى وسطهم ورأوه بعد قيامته وأثناء صعوده : « هذه كلها نحن نشهد بها معه لأجله ، وقد اشتركنا فى الأكل والشرب معه ، وكنا شهوداً لعجائبه وكلامه وآلامه وموته وقيامته من الأموات – وكنا شركاء فى الكلام معه أربعين يوماً أيضاً بعد قيامته من الأموات . . . وأصعد إلى السماء قدام عيوننا إلى الآب الذى أرسله »[٥] .

على أن الضمان الوثيق للقيامة ليس مجرد خلود الإنسان الطبيعى ، بل « نؤمن أن القيامة تكون من جهة قيام الرب »[٦] .

فاذا كان الإنسان الأول قد صار وجوده « من قبل المسيح »[٧] .

---

(١) ٢٤ : ٣٤-٣٥ — (٢) ٢٥ : ١٥

(٣) ٢٥ : ٧ و١٦ — (٤) ٢٥ : ١٦

(٥) ٢٥ : ٢٧-٢٩

(٦) ٢٥ : ٨ — (٧) ٢٥ : ٢٠ و١٨

فان الذى يموت « يقوم أيضاً مع المسيح »[١]

فى الحقيقة يسوع المسيح هو « حياة المؤمنين وقيامة الموتى »[٢] .

ولهذا فإنه يتعين كى يحصل الإنسان على القيامة الأخيرة أن يستبق ذلك بالموت والقيامة مع المسيح فى الكنيسة بالإيمان والمعمودية . ومن هنا فإن الدسقولية فى ختام الفصل الخاص بالقيامة تذكر بذلك ، إذ يقول الرسل : « فنحن نعلمكم أن تؤمنوا بهذه كلها ، لأنا قبلنا وصيته أن نبشر بالإنجيل فى كل العالم ، ونعلم كل الأمم أن يعتمدوا باسم إله كل الخليقة وبموت ابنه الحبيب ربنا يسوع المسيح وشهادة الروح القدس البارقليط »[٣] .

٩ — وهكذا يتضح أن تدبير العهد الجديد قد انتقل بالإنسان إلى طبيعة جديدة ، فهو لم يعد وحسب صورة الله ومثاله — بل إنه بالإيمان وبالعماد « يصير شريكاً فى الميراث مع يسوع وارث أبيه ، ويكون طاهراً بغير عيب ولا دنس ، محباً لله — إبناً لله ، يصلى كابن قدام الآب . . . »[٤] .

فى المعمودية « ينغرس فى شبه موت المسيح — فى رجاء شركته المملوء مجداً ، يموت عن الخطية ويحيا لله بعقله وكلامه وأعماله . ويحسب فى سفر الأحياء فى السموات »[٥] .

وتتضمن الصلاة التى تتلى على الماء ما سيحدث للمعتمد ، إذ « يصير شريكاً أن يصلب معه ، ويشترك فى الموت معه ، ويشترك فى الدفن معه ، ويشترك فى القيام معه ، والبنوة به — ليموت عن الخطية ويعيش بالبر »[٦] .

---

(١) ٢٥ : ٢٠
(٢) ٢٥ : ٥
(٣) ٢٥ : ٢٨
(٤) ١٥ : ٢٢
(٥) ٣٨ : ٧ و١٠
(٦) ٣٩ : ٢

وبهذا التدبير – التجسد والموت والقيامة والصعود والجلوس عن يمين الآب ، « أرسل لنا موعد الروح القدس البارقليط المنبثق من الآب . يطهر ويحيي الكل »[1] وبهذا تكتمل للمؤمن عطية الثالوث ، فبالعماد وختم الميرون « تكون بالمسحة مشاركة للروح القدس ، والماء علامة عدم الموت والميرون ختم المواثيق التي قررت »[2] .

وتتضمن الصلاة التي تتلى على الميرون قبل المسحة ما سيكون للممسوح به إذ « يكون عطر المسيح ثابتاً ومستقراً فيه ، وشريكاً للموت معه ، وشريكاً لقيامته ، وشريكاً للحياة معه »[3] .

هكذا فانه في الكنيسة تتحقق للمؤمن هذه الطبيعة الجديدة ، إذ يصبح عضواً مقدساً في جسد المسيح . فالكنيسة « جعلت المسيح يتصور فينا . هذا الذي إذ اشتركنا معه صرنا له أعضاء مقدسة مختارة لا عيب فيها ولا دنس ولا شيئاً آخر مثل هذا ، بل نصير بلا عيب أطهاراً كاملين بالإيمان كصورة الذي خلقنا »[4] .

« فإن الذين يعتمدون الآن يدهنون أو توضع اليد عليهم . . . ليصيروا مسيحيين من قبل المسيح « مملكة وكهنوتاً وأمة مقدسة . . . »[5] .

ولقد صارت هذه الطبيعة الجديدة للانسان حين بذل الله الآب ابنه من أجل الإنسان ، « الذي لأجله أرسل الله ابنه على الأرض ، وصار مع الناس كإنسان ، وشاء أن يولد من امرأة لأجلنا . . . ولم يشفق عليه – بل سمح أن غير المتألم في طبيعته يحتمل الألم على الصليب ليموت وليقبر . وهو ابنه الوحيد ، حبيبه – الله الكلمة ، ملك المشورة العظمى . لكي يخلصنا من الموت – نحن

(١) ٣٣ : ٤
(٢) ٣٦ : ١٠-١١
(٣) ٤٠ : ٢
(٤) ١٠ : ٦٦
(٥) ١٥ : ١٥

الذين تحت الموت. . . »[١].

« لأن مخلصنا ربنا يسوع المسيح لم يتردد إذ وضع نفسه عن أحبائه كما قال . . . رب السماء والأرض صبر على كل شيء من أجلكم . . »[٢]

« لأنه وهو الرب ، رفض الراحة والتنعم والمجد والغنى وترفع القلب والتجبر والمجازاة ، وأمه وأخوته — نعم وحياته أيضاً لأجل محبته للآب ، ومحبته لبشريتنا . . . »[٣].

١٠ — وتربط الدسقولية الخليقة والفداء معاً — إذ صار الاثنان معاً بيسوع المسيح فكما سبق وذكرنا ، الكل قد خلق « بيسوع المسيح ، ومن جهته زينت غير الموجود منذ القدم . . . »[٤].

وتضم الدسقولية تدبير الخليقة وتدبير الفداء فى صلاة الأفخارستيا :

« نشكرك يا أبانا على الحياة التى أظهرتها لنا من جهة يسوع ابنك — الذى خلقت كل شيء ، ودبرت الكل ، من قبله .

« وأرسلته ليتأنس لأجل خلاصنا . وسمحت أن يتألم ويموت ، وأقمته وسررت بتمجيده ، وأجلسته عن يمينك . هذا الذى وعدت لنا من جهته بقيامة الأموات »[٥].

ولم يتحقق هذا كله للانسان إلا لأن الذى تجسد وتألم هو الله نفسه :

« نعترف بأن المسيح ليس إنساناً ضعيفاً ، بل هو الله الكلمة الذى صار إنساناً . وهو واسطة لله مع الناس ورئيس كهنة للآب »[٦].

---

(١) ٥ : ٢٣
(٢) ١٥ : ٢٨
(٣) ٢٤ : ١٩و٣٢ — ٣٤
(٤) ٣٦ : ٧٤
(٥) ٣٦ : ٢٧ ، ٣٨ : ١٢
(٦) ٣٣ : ١٠

« نبشركم أنه هو الله الكلمة الكائن مع الله الآب قبل كل الدهور . والمتفق معه فى عمل خلقة الخلائق . . . و . . . الأنبياء تكلموا لأجله فى كل مكان أنه هو المسيح الرب ، والملك والحاكم وواضع الناموس ، المولود من الآب والإله الوحيد . . . » [١] .

وللمعمودية فاعليتها لأنها « تعطى بموت الرب بالجسد » [٢]

وتعلن الدسقولية « سر » الكون والتاريخ : يسوع المسيح . تعلنه بعد أن تتمم الكنيسة « سر » حضوره المتجدد فى الكنيسة ، فى المؤمنين به الذين تناولوا منه ، وبالتالى صار حاضراً من خلالهم فى العالم .

هذا السر ظهر فى الخليقة ، وفى العهد القديم ، وفى تجسد يسوع المسيح ، وفى الكنيسة ، وفى الملكوت الذى يأتى [٣] .

هذه الطبيعة الجديدة للمؤمن بالمسيح تظهر من خلال سلوكه العملى ، ذلك « أن الذين اعتمدوا بموت ربنا يسوع المسيح يجب عليهم أن لا يخطئوا ».

بل إن الدسقولية تضيف فى عبارات مماثلة لما قاله يوحنا الرسول فى رسالته الأولى [٤] ، فتقول :

« هكذا أيضاً الذين ماتوا مع المسيح مالهم حركة لأن يخطئوا .

« لأنا لسنا نصدق يا إخوتنا أنه من بعد أن يعتمد واحد بمعمودية الحياة يليق به أيضاً أن يعمل النجس الذى للمخالفين . . . » [٥] .

وتخاطب المؤمنين :

« ولأنكم . . تبعتم النور الحقيقى يسوع المسيح ، ومن قبله عرفتم الواحد

(١) ٣٠ : ٢٩-٢٨
(٢) ٣٣ : ٣٢
(٣) ٣٦ : ٣٥ - ٤٠
(٤) ١ يو ٣ : ٦ و٩
(٥) دسقولية ٣ : ٤١ ، ١٥ : ٢٢

وحده الله الآب الحقيقى ، وصرتم ورثة لملكوته وقد قبلتم معمودية موت الرب وقيامته — فيجب عليكم أن تكونوا مثل أطفال صغار قد ولدوا الآن جديداً . ولا يعمل فيكم شىء من الخطية بالجملة . لأن حياتكم ليست لكم بل للذى اشتراكم بدمه الكريم »[١] .

هكذا يكتمل مفهوم الدسقولية عن طبيعة الإنسان ، فهو إذ خلق على صورة الله ومثاله ، أصبح شريكاً لابن الله بتدبير العهد الجديد ، وبالمشاركة فى الأسرار التى تمنحه إياها الكنيسة ، إذ يصير فيها عضواً فى جسد المسيح وشريكاً له .

١١ — هذه النظرة إلى الإنسان التى تقوم أساساً على التدبير الذى أتمه كلمة الله بتجسده وصلبه وقيامته ، تمثل تجاوز الواقع الراهن الذى لم يكن يعطى للانسان هذه القيمة . وستستمر هذه النظرة فى التراث الفكرى المسيحى . فأثناسيوس الرسولى يقيم بناء فكره على أساس أن المسيح قد حقق للانسان مشاركة الطبيعة الإلهية[٢] . وهى حقيقة تجد أصلها فيما كتبه الرسول بطرس[٣] .

وتواصل الفكرة فى التراث المسيحى العربى فى الكنيسة القبطية . ففى كتاب ليوحنا بن أبى زكريا بن سباع من القرن الثانى عشر الميلادى[٤] نجد الخيط المستمر الذى يربط أفكاره وهو يشرح عقائد الكنيسة وتعاليمها هو أن التجسد رفع الإنسان إلى « إجلال الربوبية » وصار بذلك إلى الكمال « والتخلق بأخلاق الربوبية » وحين يشرح ما قاله داود إن الله لبس القدرة وتمنطق بها ، يقول إن القصد هنا ليس مجد اللاهوت . وإنما المعنى عن جوهر الناسوت

---

(١) ٢٩ : ٣٤ ، ٣٦ : ٢٤

(٢) تجسد الكلمة ٥٤ : ٣ (٣) ٢ بط ١ : ٤

(٤) الجوهرة النفيسة فى علوم الكنيسة ، حققه الاب فيكتور منصور مستريح الفرنسيسى ، القاهرة ، ١٩٦٦ . ص **٩٣** و **١٠٨** .

انظر مجلة مرقس ، سبتمبر ١٩٧٣ ، ص ٣٥ وما بعدها

المأخوذ عن مريم ، الذى عندما اتحد به الجوهر البسيط الخالق صار باتحاده به خالقاً ورباً . فبانتصار المسيح صارت هذه المملكة والغلبة لصورة آدم بالمسيح المتقوم من الجوهرين – وورثها لإخوته بتواضعه بتسميتهم أخوته لاتحاده بناسوتهم .

وهكذا يواصل المفكر المسيحى تعبيره عن كرامة الإنسان . وهو بهذا يقدم نموذجاً للمثقف الذى يطعم الواقع الراهن ، بالفكر الذى يحفظ كرامة الإنسان ، ويضع الأساس لضمان حقوقه – وبذا يبشر بمجئ مستقبل أكثر تقديراً على الصعيد الواقعى لطبيعة الإنسان وحقوقه .

وسنرى كيف تترجم الدسقولية من خلال تنظيم الكنيسة الداخلى هذه الكرامة إذ تقرر للانسان حقوقه فى إدارة شئونها نتيجة لكونه عضواً بها .

وبهذا يصل مسار تاريخ الخلاص إلى غايته – حين يكتمل الانتقال من الخارج إلى الباطن . فالإنسان نفسه أصبح فى أعماقه وفى جسده وفى كل نواحى حياته شريكاً للطبيعة الإلهية . الله يسود من خلال الإنسان – الذى أصبح ممكناً له ، بعمل الكلمة ، آدم الثانى أن ينجح حيث فشل آدم الأول .

المجتمع

١ – ما هو المقصود بالمجتمع فى تعليم الدسقولية ؟

ثمة مفهومان – الجماعة المسيحية ، الكنيسة . والمجتمع الكبير الذى تعيش هذه الجماعة الصغيرة فى إطاره .

وأول كل شىء تلتزم الدسقولية بالمنهج المسيحى الذى يمتنع عن سن تنظيم وضعى للمجتمع تقوم على تنفيذه سلطة زمنية . إنها تجعل السلطان المسيحى فى المجتمع مؤسساً على الحب والخدمة وتقديم النموذج نوراً وملحاً وخميرة – وقبل ذلك كله تدعو إلى الانضمام للكنيسة ليعيش الإنسان فيها وخارجاً عنها من خلالها على مستوى مشاركة الطبيعة الإلهية .

وعادة ما يؤسس فقهاء القانون الكنسى هذا الموقف على أساس أنه « لما كان القصد الأهم بارسال الرسل هوالتبشير فقط . . . والتبشير مقصور على الإيمان . . . ترك المبشرون تفصيل الأمور السياسية فى الأقاليم لرؤسائها وصرفوا همتهم فى شريعة الكمال (العهد الجديد) إلى تثقيف الأمور الباطنة الروحانية . . . لأن هذا التثقيف الأخير يحصل به كمال الإنسان المركب من نفس وجسم فى أفعاله النفسانية ، لأن النفس هى المحركة للجسم ، وإذا تثقف المحرك(١) بالكمال تثقف أفعاله الواقعة بالمحرك(٢) أعنى الجسم ، الذى هو كالآلة للنفس »(٣) .

ولكن هذا المفهوم يجب أن لا يكون قاصراً على الحياة الفردية الباطنة ، بل يتعين أن يتسع نطاقه ليستوعب عمل المسيح والمسيحى ، شخصاً وجماعة ،

---

(١) بكسر الراء (٢) بفتح الراء

(٣) المجموع الصفوى للشيخ الصفى ابن العسال ، نشر جرجس فيلوثاوس عوض ص ٢ .

باعتباره « سر » العالم ، ويؤدى مهمته الأولى كوسيط بين المطلق والنسبى ، ككاهن يستوعب الظاهرة الكونية والإنسانية ويطعمها بما يمتلئ به من ثمار تدبير الله قديماً وبعمل المسيح ، ثم يقدمها لله المطلق الكامل — أى يتقدم بها خطوة إلى الأمام فى طريق الحب والخير والجمال . وليقدم نموذجاً رائداً فى هذا الطريق .

بهذا يمكن أن يكون للمسيح بالمسيحى فرداً وجماعة تأثير فى مفاهيم المجتمع الكبير وحياته العملية . ومن هنا سلطانه .

هنا الرد العملى الواقعى الحاسم على التحجر اليهودى من ناحية إذ أن المسيحية لا تعلم فقط بالانتقال من العهد القديم إلى العهد الجديد ، بل تمارس هذا التقدم باستمرار ، فالغد يعنى دوماً شيئاً جديداً . كما أن هذا أيضاً هو المواجهة العملية لليأس الغنوصى ، لأن الممارسة الإنسانية القويمة ممكنة ، وما هو سئ فى الحياة يمكن إصلاحه .

فكيف عالجت الدسقولية هذا كله ؟

٢ — تعلم الدسقولية بوحدة الإنسانية . فهى إذ تورد الوصية الخاصة بحب الأعداء [١] ووصية التثنية : لا تبغض أى إنسان [٢] — مصرياً كان أو أدومياً ، تقدم الأساس الذى تقوم عليه هذه الوصايا فتقول :

« لأجل أنهم جميعاً عمل الله . فاهرب من الرجال الأشرار لا من الطبيعة البشرية » [٣] .

وتشرح النهى عن القتل ؛ « أى أنك لا تهلك الإنسان الذى يشبهك ، لأنك بذلك تحل الذين خلقوا حسناً » [٤] .

---

(١) لو ٦ : ٣٢ ، مت ٥ : ٤٦-٤٧ (٢) تث ٢٣ : ٧
(٣) دسقولية ٣٥ : ٤ (٤) ٣٥ : ٧

وحين تعلم بشأن العبيد ، توصى السيد أن « يحب » عبده ، « وإن كان غريباً عنه فى الجنس والشبه » ثم تقول :

« فليحفظ نفسه له لأجل أنه إنسان ، وهو فى شكل واحد معه »[١] .

وتبرز أثر الاشتراك فى الإيمان المسيحى بين السيد وعبده ، فتوصى الأول أن « يحب » عبده « كابن » وأيضاً « لأجل شركة الأمانه »[٢] .

٣ – وتشجب الدسقولية الدعوة إلى أن تعيش جماعة المسيحيين فى عزلة عن باقى المجتمع . فالمبدأ هو أنه رغم اختلاف الإيمان والسلوك ، فان جميع البشر « يجتمعون فى هذا العالم بعضهم مع بعض مشتركين فى أمور هذا (الزمان) »[٣] أى فى الأمور العادية التى للحياة .

ثم تناقش الحجج التى تقدم تبريراً للعزلة ، وتقدم النموذج الذى يتعين على الجماعة أن تقتدى به – إنه الآب السماوى ؛ فحين تعيش الجماعة المسيحية وسط المجتمع « لا يخطئ بهذا محبو الإله ، لأنهم متشبهون بأبيهم الذى فى السموات – هذا الذى يشرق شمسه على الأبرار والفجار ، ويمطر مطره على الأشرار والصالحين »[٤] .

هل ثمة خوف من أن يهلك البار إذا عاش مع غير المؤمن ؟

إجابة الدسقولية هنا هى تأكيد شخصية المسئولية .

« فقد بين الكتاب لنا أنه إذا كان بار مع كافر فانه لا يهلك معه . . . والبار لا يضره شئ من هذا الفعل . . . لأن كل واحد يقدم حساباً عن ذاته . . . »[٤] . وتقدم أمثلة لذلك من العهد القديم

ثم تتقدم الدسقولية خطوة أخرى ، تستوحيها من النموذج الذى وضعته

(١) ٢٢ : ٢ (٢) ٢٢ : ٤
(٣) ٣ : ٦٥ ، ٨ : ٢٢-٢٣-٢٤ (٤) ٣ : ٦٥ – ٦٨

أمام الجماعة – الآب المحب ، فتوضح التزامات المحبة الواجبة على هذه الجماعة فى الوسط الذى تحيا فيه :

« فيجب علينا أن نعين الضعفاء والمضرورين والمعوزين . وإذ لنا قدرة ، فلنشفهم بكلام التعليم لننجيهم من الموت – لأن الأقوياء لا يحتاجون الطبيب بل المسقومين ، طالما أنه ليست إرادة الآب الذى فى السموات أن يهلك واحد من هؤلاء الصغار »(١) .

أما الآراء التى تدعو إلى الاعتزال فهى « مشورات أناس قساة القلوب » يجب علينا « أن لا نتأملها . . . بل لنكمل إرادة الله الآب خالق كل شىء من قبل يسوع ربنا »(١) .

وتوجه كلامها على الخصوص إلى الأسقف تطلب إليه أن يعرض عمن يريد منعه من الاقتراب إلا إلى المؤمنين ، وأن لا يقرب من غير المؤمنين إلا بعد أن يؤمنوا . « فهذا كلام الذين لا يعرفون الله ، وهم يخيلونك بشبه كلام من ليس له دين ، وهم سباع شريرة »(٢) لأن الممنوع ليس التحفظ من الشركة بالكلام ، ولكن الاشتراك فى الأفعال الشريرة . لأنه فى الحقيقة « اجتماع المتقين نافع للمخالفين . إنما الضرر يكون فقط إذا كان الاشتراك معهم فى تعبدهم »(٣) .

هكذا تضع الدسقولية الأسس لحياة المجتمع الكثرى ، أى الذى تعيش فيه جماعات كثيرة لكل منها معتقده وعبادته . ولكنها جميعاً تشترك فى أمور هذا الزمان ، وتتعاون فيها . ويكون المطروح حينئذ هو المنافسة فى احترام الإنسان ، وخدمته ، وحفظ حقوقه .

وبهذا تتيح الدسقولية الفرصة للمسيحى فرداً وجماعة أن يمارس مهمته

---

(١) ٣ : ٧٠ (٢) ٣ : ٦٢ و٧١
(٣) ٢٠ : ٨

باعتباره « سر » العالم ، والكاهن والنموذج وفى نفس الوقت تنهى عن مشاركة الوثنيين عباداتهم [١] ، وكذا عن المشاركة فى الجوانب السلبية فى المجتمع [٢] .

٤ – وفى كل هذا تحفظ الدسقولية للكنيسة طابعها الروحى . تعطى ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله [٣] .

« اخضعوا (للسلطة) ، ولكل رئيس بما يرضى الله . . . خافوا السلاطين كما يجب . . . واعطوهم الكرامة والخراج . . من أجل أن هذا هو أمر الله : أن لا تتركوا لأحد عليكم شيئاً . بل أحبوا بعضكم بعضاً كما وصانا الرب الإله من قبل مخلصنا المسيح » [٤] .

وتسلم الدسقولية بأن « للرؤساء » سلطة توقيع العقوبة على « الذى يستحق أن ينتقم منه » [٥] .

وفى هذه الحياة المشتركة يجب أن يقدم المسيحى نموذجاً أخلاقياً ممتازاً . فان لم يصنع هكذا ، يتعين على الجماعة أن تبعده عن عضويتها :

« فان كان واحد يقول فى ذاته إننى أنا أخ مسيحى ، ويخدعه العدو الشرير ليعمل الشر – فيبكت ويحكم عليه بالموت كقاتل أو زان ، هذا افترقوا منه ، ولا يكن واحد منكم شريكاً لشره المنتن ، لكى لا تفيض عليكم سمعة الأعمال غير المختارة كما لو أن المسيحيين كلهم يفرحون بأعمال المخالفين . لأجل هذا أيضاً ابعدوا عنكم هؤلاء ، وانعزلوا عنهم » [٦] .

أما من يعذب ويضطهد أو يسجن لأجل المسيح ، فهذا يجب التضامن معه ومعونته بكل سبيل فبهذا تصيرون « شركاء جهادهم » [٧] .

---

(١) ٢٠ : ٨ (٢) الفصل ١١
(٣) ٨ : ٥٤ (٤) ٢٢ : ٥-٦
(٥) ٣٥ : ٧ (٦) ٢٤ : ٩
(٧) ٢٤ : ١٠ – ١٤ و١٩ – ٣٥

٥ – ومنذ البداية تبرز الدسقولية أهمية المهنة للمسيحى ، وضرورة ارتباطه بعمل يتعب فيه ويعرق . فى المقدمة تقول :

« لا تكن سكيراً بالخمر ، ولا تدر فى الأزقة ، ولا تنظر بلا شغل ولا أدب للذين يعيشون ردياً . بل إذ تتأمل صناعتك أو عمل يديك ، اطلب ما يرضى الله لتعمله ، وتذكر كلام المسيح واتل فيه كل حين . . . كى تصير فهماً فى كل شىء »(١) .

المرأة أيضاً لا تكف عن العمل – « تعمل صوفاً وغزلا ، تصنعهما أردية بيديها . . . إذا رأت صنعة زراعة تشتريها ومن ثمار أيديها زرعت حقلا . تشد ظهرها بقوة وتثبت ذراعيها وتتمنطق بحسن العمل . وسراجها لا ينطفىء الليل كله . أيديها ممدودة إلى ما ينبغى ، وأصابعها ثابتة على المغزل »(٢)

وتورد هذا التعليم :

« اتعب فى عمل اليد ، داوم عليه بتعب وقدم للرب ماتصل إليه « قدرتك »(٣)

وتدعو الشباب ليعملوا فى خدمة الكنيسة ويسدوا كل حاجة لها بغير ثوان . ثم تقول « وتفرغوا لعمل أيديكم بكل هدوء لكى تكونوا فى كل سنيكم مكتفين أنتم والمساكين ، لئلا تثقلوا على كنيسة الله »(٤) . وتقدم فى هذا الصدد نموذج الرسل الذين كانوا متفرغين للبشارة بكلام الإنجيل ، « ولم نكسل عن عمل أيدينا . لأن قوماً منا كانوا صيادى سمك ، وآخرين كانوا صانعى خيام وآخرين يفلحون الأرض »(٥) .

ثم تورد كلام سليمان فى توبيخ الكسلان ، لتقول : « فاعملوا كل حين فان عيب الكسلان ليس له شفاء . « فإن كان واحد لا يعمل فلا يأكل »

---

(١) م : ٣٨
(٢) ٢ : ٤ – ٦
(٣) ٧ : ٣٠
(٤) ١١ : ٧
(٥) ١١ : ٨

عندكم . لأن الرب إلهنا يبغض الكسلان ولا يحب أن يكون أحد من المتكاسلين بين المتوكلين على الله أى أن الله لا يحب أن يتوانى الإنسان ولا يؤدى[١] عمله ، ثم يقول إنه متوكل على الله الذى يسد حاجاته دون عمل . هذا اتكال مغلوط على الله . ولهذا تنهى الدسقولية الأسقف عن أن يعطى من احتاج لأنه لا يعمل أو لأنه كسلان « هذا ، هكذا ، لا يستحق أن يعينه الأسقف ولا يستحق كنيسة الله »[٢] .

وهنا تعلم الدسقولية بأن المساعدة الحقيقية لليتامى تكون بتعليمه « صناعة — لكى إذا عرف الصناعة يقيها (أى يصونها) جيداً . حينئذ يمكنه أن يشترى لنفسه تلك الآلات لكى يعمل بما يعوله ولا يتعب الإخوة — لكى تدوم المحبة التى بلا رياء التى عملت معه . لأنه بالحقيقة طوبانى من يقدر أن يعين نفسه من جهته فقط ، ويعول ذاته ، ولا يضيق على اليتيم والغريب والأرملة »[٣] .

وتلقى الدسقولية الويل « للذين يقدرون أن يعينوا ذاتهم ويأخذون من آخرين » والذى يأخذ « لعدم العمل — يعطى جواباً لله جزاء أنه لم يعمل ليعين آخرين ، ولأجل أنه خطف خبز المساكين »[٤] .

٦ — وبالإضافة إلى هذا التعليم الذى يدعو لأن يكون للمسيحى مهنة وعمل ، أى أن يكون منتجاً فى المجتمع الذى يعيش فيه ، تشجب الدسقولية المهنة غير الشريفة .

ولكن كيف يتيسر للكنيسة أن تطبق هذا المبدأ وهى بلا سلطان على الحياة فى المجتمع ؟

« هنا مثل نموذجى يوضح كيف يمكن للكنيسة وللمسيحية أن يكون لها تأثير فى المجتمع — ليس بقوة القانون الوضعى ، فقد رأينا موقف الدسقولية

---

(١) ١١ : ٩ — ١٤ (٢) ٣ : ١٨

(٣) ١٧ : ٤ و٢ (٤) ١٧ : ٥و٧

فى هذا المجال . ولكنها تصل إلى هذا التأثير من خلال التنظيم الكنيسى نفسه .

فالدسقولية تطلب إلى المسيحى أن يقدم للكنيسة البكور والعشور والنذور[(١)] ولكن ليس كل ما يقدم (بفتح الدال) يقبل .

كيف ؟

توصى الدسقولية الأسقف أن يكون عارفاً بمن لا يستحقون أن تقبل منهم التقدمة — من أولئك الذين لا تخلص أموالهم من الخطايا ، الذين يغشون السلع التى ينتجونها أو يبيعونها . ومن الخاطفين والذين يشتهون ما هو غريب عنهم والزناة . لأن قرابين هؤلاء مرذولة قدام الله . ثم تلزمه بأن يستخدم هذا السلطان الكنسى فى وجه من يمارس الاستغلال والقهر فى المجتمع مهما كان مركزه فيه :

وأبعد أيها الأسقف أيضاً من الذين يضيقون على الأرامل ، والذين يتغلبون على اليتيم ، والذين يملأون السجون من الرجال الذين بغير علة ، والذين يعملون الشر لعبيدهم بالمجاعة والشتم والعبودية الشريرة — فقرابينهم أيضاً مبغوضة فلا تقدمها .

« وارفض الأشرار والولاة الذين يجاهدون بالظلم وصانعى الأوثان ، والعشارين الغاصبين ، والسراق والمضلين بالميزان والذين يكيلون بالغش . والجندى الغاصب — هذا الذى لا يكفيه رزقه بل يقلق المساكين »[(٢)] .

وتأمره بأن يحترز من القاتل ، والذى يسعى بالشر على الآخرين ويطعن فيهم ويستفيد من ذلك .ومن يهدم الأعمال الحسنة . وفاعل النجاسات . ومن سكير ومجدف وبغى . ومن يأخذ الربا . وعلى العموم من « كل شرير يقاوم إرادة الله لأن الكتب تقول إن هؤلاء كلهم مرذولون قدام الله »[(٣)] .

---

(١) ٦ : ١٦-١٧ ، ٧ : ١٧ — ٢٠و٢٨ ، ٣٦ : ٥١ — ٥٤

(٢) ١٩ : ١ — ٦ ، ١٢ : ٤٧ (٣) ١٩ : ٧-٨

وتضيف – « وليس . . هؤلاء فقط ، بل وفى الخطاة الآخرين الذين لم يتوبوا »[١] والمرتدين[٢] أو المطرودين من الكنيسة[٣] .

إذن فمن تؤخذ الأموال لتنفق فى احتياجات الكنيسة ؟

« كن (أيها الأسقف) ممتحناً لهؤلاء هكذا – واقبل من الذين يسيرون جيداً فى كل شىء »[٤] .

« من تعب المؤمن الحقيقى ، استروا المعوزين وعولوهم »[٥] .

« أكرم الرب – قال : من تعبك الحقيقى . وما تقدر عليه قدمه قرباناً – فلساً واحداً أو اثنين أو خمسة »[٦] .

ذلك أن « الخبز الذى يعطى للأرامل من أتعاب الأبرار هو مستوجب أن يقبل ومختار . لأنه إذا كان قليلا ويسيراً فهى أفضل مما يعطى لهم من ظلم واختطاف وإن كان كثيراً وعظيما . لأن الكتب تقول : يسير من مال الصديق أفضل من غنى الخطاة الكثير »[٧] .

هؤلاء الخطاة لا تطلب الكنيسة منهم المال ، ولكن التوبة . وتعتبر الدسقولية أن من يأخذ من الشرير المصمم على شره رافضاً أن يندم – يشاركه فى إثمه . وهو يحزن المسيح الذى يرفض الظالمين . بل إن من يقبل منهم صدقة يقطع عليهم طريق التوبة ، لأنه يمالئهم ، ويعطى لهم مبرراً أمام أنفسهم للاستمرار فى موقفهم – « ولم يتركهم يتوبون – لأنهم بالدموع يتقدمون ويسألون الله لكى يغفر لهم »[٨] .

---

(١) ١٩ : ١١ – ١٥ (٢) ٢٠ : ١
(٣) ١٢ : ٤٧
(٤) ٢٠ : ١ (٥) ٢٠ : ٤
(٦) ٧ : ٣٠ ، ٢٤ : ١ ، ٣٥ : ٦ و ٥١ (٧) ١٩ : ٩
(٨) ١٢ : ٤٩ ، ١٩ : ١١

وتصل الدسقولية فى هذا الموقف إلى حد أنها تطرح تساؤلا مضمونه أن أصحاب الأموال غالباً ما يكونون من المتكبرين الذين يرفضون التعليم والدعوة إلى التوبة — « فمن أين نعول الأرامل والمعوزين فى الشعب ؟ وتجئ الإجابة : « سمعتم من جهتنا : من أجل هذا أخذتم . . . الثمرات تعطى لكم من مالشعبكم لكى تكتفوا أنتم والمعوزين ، ولا تهانوا بالعوز فتأخذوا من الأشرار » .

وتضيف بعد ذلك ما يزيد هذا الموقف حسما :

« فإن كانت أحوال الكنائس ضاقت ، فينبغى أن الواحد يهلك بالجوع أفضل من أن يأخذ من أعداء الله — هواناً وضحكاً بأصحابه »[١] .

ثم تعرض الدسقولية فرضاً قد يعرض للكنيسة ، وهو أن واحداً ممن لا يجوز قبول عطاياه ، فرض ذلك على الكنيسة فرضاً بما له من سطوة وسلطة « وأنتم لا تريدون » ؛ ما الموقف إذن ؟

« اشتروا بها خشباً واحرقوه لكى لا تأخذ منه الأرملة واليتيم ، فيضطروا أن ينالوا منه طعاماً وشراباً كما لا يجب . لأن الواجب أن يكون مال المنافقين طعاماً للنار ، ولا يكون طعاماً للمتقين »[٢] .

وفى هذا كله تحرص الدسقولية على أن لا يؤدى هذا الموقف إلى تصور أن السبب فى الرفض فكرة شبه غنوصية تنسب الشر إلى المادة . ولذلك فإنها تقول : « وليس أن القرابين التى تقدم من الأشرار ردية فى طبعها ، بل إنها مرفوضة بسبب رأى الذين يقدمونها إذا كانوا مرتدين »[٣] .

ولكى تضمن الدسقولية تنفيذ هذه التعاليم ، فانها تمنع الفقراء من الاتصال مباشرة بمن يعطى الصدقة ، بل تأمر أن يكون وصول المال إلى الأرامل عن طريق الأسقف والشماس . وإلا كانت الأرملة تحت التأديب . « لأنه من

---

(١) ١٩ : ١٦-١٧ (٢) ٢٠ : ٦

(٣) ٢٠ : ٧

يعرف صفة من دخلت لتأخذ منه ، أو كيف يحصل على الطعام ، أى ما هو نوع مهنته ـ مثلا هل يأكل من غضب أو من حال منكر » .

وتتساءل الدسقولية : « أو ما تعلم الأرملة أنها عن كل واحد من هذه الأمور ستعطى جواباً لله ، لا سيما إذا أخذت ممن يجب أن لا تؤخذ منه تقدمة لله ؟ . . . فان كانت الأرملة تأكل من منافقين وتشرب ، وتصلى عنهم ـ فلا يسمع منها . من أجل أن الله عارف القلوب حكم بحكم لأجل المنافقين قائلا : « إن وقف موسى وصمويل قدامى عنهم ، أنا لا أسمع منهم . . . » [١]

ويتبدى تواضع الكرامة ، وجلال المحبة إذا قورن موقف الدسقولية من الأغنياء الأشرار ، بموقفها من المحتاجين الأشرار ـ تقول الدسقولية مخاطبة الأسقف :

« والمحتاجون أنعم لهم ، ولو كانوا لا يستحقون أن يكونوا شركاء لأعضاء الكنيسة » [٢] فى هذا تتأكد المشابهة مع الآب السماوى الذى يشرق شمسه على الأبرار والفجار ، ويمطر مطره على الأشرار والصالحين [٣] .

٧ ـ وتكمل الدسقولية تعليمها عن ضرورة العمل المنتج ، بشرط أن تكون المهنة شريفة ، فتعلم عن الإنفاق والاستهلاك وكيفية توزيع الثروة فى المجتمع .

أول كل شئ تنهى عن البذخ ، والإسراف . وتضع القاعدة فى الإنفاق : « اهتم بالعفة والحاجة فقط ؛ لا تستعمل أيضاً لباساً حسناً يدخل إلى الطغيان ، ولا تلبس لرجلك أخفافاً ولا أحذية لرجليك منتخبة بصناعات ردية . ولا تلبس خواتم ذهب فى أصابعك . . . » [٤]

---

(١) ١٢ : ٤٥-٤٦ ، ١٩ : ١٠ ـ ١٥ (٢) ٢٠ : ٢

(٣) ٣ : ٦٥ ، ٨ : ٢٢-٢٣-٢٤ (٤) م : ٣٤

ثم إنها تنهى عن الطمع ، ومحبة النصيب الأكبر [١] .

وهى تأمر بالصوم ، وتحدد له مواعيده [٢] ، ثم تقدم هذه الوصية :

« والزائد الذى يكون من طعامكم إذا صمتم – مروا به للمساكين » [٣]

وحين تحدد الكنيسة أنواع الأطعمة البسيطة التى تكون على موائد أبنائها خلال فترات الصيام سواء الطويلة منها أو الأسبوعية الدورية – حين تحدث هذا ، فانه يكون تقريباً اجتماعياً فى الاستهلاك بين مختلف فئات الشعب ، مهما تكن ثروة كل منهم .

وثمة نص هام جاءت به الدسقولية فى هذا المجال هو الآتى :

« صادق أخاك فى كل شئ ، ولا تقل إن مالى هو ذاتى لى – فلقد أعد الاشتراك فى كل شئ من جهة الله ، ليكون الناس كلهم بصداقة » [٤] هنا نجد أن المناخ هو نفسه المناخ الذى دفع المؤمنين الأوائل إلى توزيع الأموال كما يكون لكل واحد احتياج .

هذا الموقف البالغ الجسم ، الذى لا يتساهل قيد أنملة فى الموقف إزاء الظلم والاستغلال فى المجتمع مهما كان ثمن التساهل – كان لا بد أن يثير المستفيدين من هذه الأوضاع السيئة . وفى رأينا أن الموقف الأوربى – الغربى والشرقى ، من الدسقولية قد يفسره ارتباط الدولة بالكنيسة . وعلى الخصوص فقد نجد فى موقف الدسقولية من الاستغلال والظلم فى المجتمع تفسير الهجوم الذى شنه على الدسقولية مؤتمر القبة – الخامس السادس ، الذى انعقد عام ٦٩٢ فى عهد الامبراطور جستنيان الثانى .

وهو واحد من أشد أباطرة بيزنطة استبداداً وظلماً .

---

(١) م : ١٢ – ٢٦

(٢) ٣٠

(٣) ٣٠ : ٣٤

(٤) ٣٥ : ٥٤

وفى الحقيقة فان الكنيسة لا يمكن أن تتجاهل الأوضاع الاجتماعية الظالمة . ولكنها تواجهها لا بنظام وضعى ، ولكن بتأثير فكرى تعليمى وبتقديم النموذج الرائد . وبالدعوة إلى تطبيق مبادئ الأخلاق فى السلوك الاجتماعى . وقد كان لهذا المنهج آثار بعيدة المدى فى الحياة الاجتماعية العامة على مدى التاريخ — كما هو الشأن بالنسبة للرق . ويوضح تاريخ العقود فى القانون المدنى أنه كان للقانون الكنسى فى أوربا أثر كبير فى التخلص من الشكلية الرومانية . لأن الذى يعد ، وإن كان وعده لم يأخذ الشكل القانونى ، ثم لا يفى بما وعد هو كاذب أمام الكنيسة وإن كان غير ملتزم بالوفاء قانوناً . وتدريجياً ، وتحت ضغط الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية العملية أصبح الوعد المجرد بدون أشكال ملزماً بحكم القانون[١] .

أما فى الكنيسة القبطية فليس ثمة منهج يمكن استخدامه إلا ذاك الذى يقوم على التغيير من الداخل بالتعليم والأسرار وتقديم النموذج الرائد .

إن ما ورد فى رسالة يعقوب[٢] حول بخس أجرة الفعلة ، واكتناز الأغنياء للمال ، تقدمه الكنيسة فى الأحد الخامس ، معلنة أن البركة فى القليل — الخبزات الخمسة ، إذا كان هذا القليل خالياً من الظلم . أكثر من الغنى ثمرة الاستغلال . وهى تقرأ هذا الفصل أيضاً فى موسم الحصاد[٣] ، حين توزع حصيلة الزراعة بين المالكين والأجراء . وهو أيضاً ما تصنعه الكنيسة مع تعليم بولس عن محبة المال[٤] .

---

(١) انظر فى هذا وليم سليمان ، التعبير عن الارادة فى القانون المدنى المصرى ، رسالة ، القاهرة ، ١٩٥٥ رقم ٦ ص ٣٠

(٢) يع ٥ : ١ — ٨

(٣) يع ٤ : ١٧ — ٥ : ١ — ١١ الأحد الرابع من بابه

(٤) ١ تى ٦ : ٣ — ٢١ فى الأحد الرابع من بابه . و ٦ : ٣ — ١٦ فى الأحد الثالث من أبيب .

وحين يجد أصحاب الحس المرهف والمثالية أن دعوتهم لا تجد الاستجابة التى يرجونها من مجتمعهم ينسحبون إلى الصحراء فى عملية احتجاج سلمى . يقيمون فى الأديرة جمهوريات صغيرة فيها التعاون فى الإنتاج والعدالة الكاملة فى التوزيع ، هى نماذج رائدة للمجتمع الذى يحيون قريباً منه ، وتنبيهاً حاداً لما فيه من مظالم (١) .

ويبقى بعد ذلك كله أن الدسقولية ، اتباعاً للمنهج الذى جاء به سفر التكوين ، لا تريد أن يستغرق العمل الإنسان . فعلاوة على وصية يوم الرب التى سنعرض لها فيما يلى ، رأينا من قبل تقدير الدسقولية للثقافة ولتذوق الجمال الأدبى والفنى — وهذا ما توصى به الأغنياء الذين لديهم قدر كبير من وقت الفراغ (٢) . وتضيف الدسقولية إلى هذا كله توجيهاتها بشأن الاهتمام بالعبادة وذلك فى مواجهة « الذى هو حريص الليل والنهار فى الزمنيات ، وهو متوان عن الأبديات . . . إن كان يقيم خارجاً عن الكنيسة المقدسة . . . (بحجة) . . . عمل يديه . . . » (٣) .

وإذن فالدسقولية تجعل من مقومات الشخصية — العمل ، والثقافة ، والفن ، والعبادة ، والراحة ، مع الاهتمام بحاجات الآخرين . وبهذا فإنها تجعل الحياة أكثر إشراقاً وبهجة ، وتضع الأساس النفسى والاجتماعى لاستبعاد التشاؤم واليأس اللذين قدمتهما الغنوصية . كما أن الرعاية الإنسانية التى يقدمها رعاة الكنيسة لكل فرد نفسياً وروحياً واجتماعياً ، والعناية بالفقراء والمسبيين والمسجونين والمحبوسين والشهداء والأيتام والأرامل — وهو ما تمتلئ بالدعوة إليه نصوص الدسقولية — هذا كله يمثل المواجهة العملية الحقيقية لكل ما تصف به الغنوصية الحياة الحاضرة من سوء . إن الكنيسة طبقاً لتعاليم الدسقولية تجهد لأن تجعل الحياة الإنسانية ممكنة ومقبولة . وبهذا كله وفى إطار الجماعة يتحول الإيمان إلى عمل ومحبة . وتصب فى النفوس قوة الحياة لمواجهة كل الصعوبات .

---

(١) R.H. Tawney, Religion and the Rise of Capitalism, Pelican Books, 1948. p. 31.

(٢) الفصل الأول . (٣) ١٠ : ٥٥ — ٦٢

انتماء المسيحى ودوره فى تغيير الواقع

٨ - إن بولس وقت أن كان يعلن انتماءه لمدينة السماء ويعلم بذلك ، لم يتخل قط عن انتمائه كمواطن فى الدولة الرومانية . حدث لما ألقى القبض على بولس فى أورشليم ، وذهبوا به إلى المعسكر أمر الأمير أن يفحص بضربات ليعلم لأى سبب كانوا يصرخون عليه هكذا . فلما مدوه للسياط ، تمسك بولس بحقوقه كمواطن رومانى . وقال لقائد المائة الواقف : أيجوز لكم أن تجلدوا إنساناً رومانياً لم يصدر عليه حكم قضائى ؟ فإذ سمع قائد المائة ، ذهب إلى الأمير وأخبره قائلا : انظر ماذا أنت مزمع أن تفعل - لأن هذا الرجل رومانى . فجاء الأمير وقال له : قل لى ، أنت رومانى ؟ فقال نعم . لقد ولدت رومانياً . وللوقت تنحى عنه الذين كانوا مزمعين أن يجلدوه . وخجل الأمير لما علم أنه رومانى ، ولأنه قيده [١] .

بولس بهذا كان يطبق ما قاله السيد بشأن عدم التعارض بين واجبات المواطنة وحقوقها والحياة كعضو فى جماعة المسيح [٢] . كما أنه كان يمارس التعليم الذى كان يقدمه للكنائس التى يرعاها [٣] .

إن الإيمان المسيحى يجعل الانتماء الوطنى أكثر إخلاصاً وجدية وعمقاً . الإيمان هنا يكون بمثابة « السر » للانتماء .

إن المسيحية تقدم عقيدة بشأن المسيح ، هى فى صميمها تاريخ حياة : تجسده صلبه ، قيامته ، صعوده ، إرساله الروح القدس ، عمله فى الكنيسة وبها ، مجيئه الثانى .

هذه العقيدة معطى أساسى ، وقد ترتب عليها بالنسبة لطبيعة الإنسان

(١) أع ٢٢ : ٢٢ - ٢٩
(٢) مت ٢٢ : ٢١ ، لو ٢٠ : ٢٥
(٣) رو ١٣ : ١ - ٧

تغير بالغ الأثر . إذ عن طريقها تم حل مشكلة الطبيعة الإنسانية . وأصبح للانسان « القوة » على مواجهة الواقع ، مع إمكانية النصرة واليقين فى تحقيقها. وبهذا يكتمل المنهج الذى بدأ مع اختيار إبراهيم ، حين أصبح الصراع بين الخير والشر يدور فى الجماعة الإنسانية نفسها ومن خلال قواها الذاتية كما رأينا من قبل . ولذلك فان المسيحيين يعتبرون أنفسهم أنهم بالإيمان أولاد إبرهيم . ولكن بعد منح الإنسان القدرة على تجاوز الواقع من خلال التصاقه بالأصل وسكن هذا الأصل فى داخله . مع انفتاح على البشرية كلها أكثر عمقاً وشمولا وتجاوز لكل مستويات الحياة فى العهد القديم .

ولكن أثر هذه العقيدة لن يتحقق فى صورة انعكاس يقف فيه الإنسان موقفاً سلبياً . بل إن حياة المسيح وتدبيره تصبح مشروعاً — لن يكتمل بالفعل ونموذجاً لن يتحقق فى الواقع — إلا من خلال عمل الإنسان . فهذا يستخدم المشروع النموذج منهجاً لاحتواء الواقع بالفكر والقلب ولتغييره . بهذا لن يكون ظهور العقيدة على صعيد الواقع انعكاساً لصورة مكتملة بل هو بناء مستمر للمسيح واقعياً . الإنسان يواصل عمل المسيح ، متخذاً إياه نموذجاً . المسيح يستمر عن طريق الإنسان حياً مؤثراً . الإنسان يكون هو المسيح فى حالة نشاط وعمل .

ومن خلال هذا العمل يفهم الإنسان العقيدة ، ويزداد إيماناً بها . تتفتح فيها جوانب تظل مغلقة لو اكتفى الإنسان بالتأمل السلبى والحماس البدائى — أو بالاحترام المصطنع الذى يبقيها مغلقة فى أكفان ثمينة تبقيها صامتة بلا فاعلية . بهذا المنهج يتحقق للعقيدة استقلالها عن الواقع ، وفى نفس الوقت استبطانها فيـــه .

وعلى أساس النموذج الذى يقدمه تدبير المسيح ، يكون منهج المسيحى فى مواجهة الواقع ، وبالذات فى ممارسة واجباته كمواطن فى بلد معين ،

وإنسان يحيا وسط عالم يعانى من مشاكل محددة فى زمان بذاته ، من خلال أربع مراحل :

أول كل شئ – لا بد أن يستجمع المسيحى فى نفسه كل ثمار تدبير المسيح ، فينال بالمعمودية والمسحة والأفخارستيا الشركة الحقيقية فى جسد المسيح ، ليكون شريكاً للطبيعة الإلهية . لقد استطاع يسوع المسيح أن يواجه الشر والنقص والمعاناة الإنسانية ، وأن يغير ذلك كله – لأن « فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً »(١) .

من هنا البداية ، على المسيحى أن يكون بدوره مملوءاً فيه(٢) أن يعرف محبة المسيح الفائقة المعرفة ، لكى يمتلئ إلى كل ملء الله(٣) .

« إلى أن يصل إلى « وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله . إلى إنسان كامل إلى قياس قامة ملء المسيح »(٤).

إستناداً إلى هذه القدرة ، يواجه الإنسان مشكلات الواقع الذى يعيش فيه. كيف؟ هذه هى المرحلة الثانية : بالتجسد والصلب. أى يتجسد الواقع. هكذا صنع المسيح . لم يتحفظ بعيداً عن الإنسان ، بل صار الكلمة جسداً يستوعب كل ضعفات الجسد ومشاكله وخطاياه :

« ليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع أيضاً ، الذى إذ كان فى صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله . لكنه أخلى نفسه ، آخذاً صورة عبد ، صائراً فى شبه الناس . وإذ وجد فى الهيئة كإنسان ، وضع نفسه وأطاع حتى الموت – موت الصليب »(٥) .

---

(١) كو ٢ : ٩ ، ١٠ : ١٩ (٢) كو ٢ : ١٠

(٣) ١ ف ٣ : ١٩ (٤) ١ ف ٤ : ١٣

(٥) فى ٢ : ٥ – ٨

فالمسيحيون الذين يعيشون فى بيئة معينة ، وزمان بذاته عليهم أن يفهموا مشكلات الحياة التى فى هذا الواقع فهماً عقلياً متعاطفاً ، بحب عميق . لا تشوهه مفاهيم عقائدية مسبقة تخفى حقيقة الواقع ، أو نظم وضعية تدعم الاستناد إلى عقائد مطلقة تمنع الإنسان من مواجهة الواقع فى حرية ومقدرة .

وليس المطلوب مجرد الفهم ، بل حمل أثقال الواقع حتى إلى الصليب والقبر . إن المسيحى والكنيسة يقومون بعمل الفادى ـ الذبيحة ، والكاهن ، عن المجتمع الذى يعيشون فيه .

كى تأتى المرحلة الثالثة : القيامة والصعود .

فاستناداً إلى ما فى الكنيسة وكل من أعضائها من حب قادر وفعال ، لا يمكن لواقع متخلف أو قوى قهر وشر أن تنتصر عليه ، ومع الإصرار المستمر ، تأتى لحظة تجاوز الواقع . مثل القيامة من الموت التى حققها المسيح للإنسان . وعوض الاستعباد والذل يتغلغل شعور الكرامة والعزة فى الواقع كما حدث للانسان إذ ارتفع به المسيح ومجده .

وأخيراً تأتى القفزة فى مسار الحركة الإنسانية ، إنها مجئ عصر يعود فيه الإنسان من جديد سيداً فى واقعه يحقق ذاته الأصيلة . ويأتى هذا الجديد يقيناً كطلوع الفجر [١] ، كمجئ المسيح الثانى . . ويصبح هذا الجديد هو الوضع العادى الطبيعى فى كل مظاهر الحياة الفردية والاجتماعية إلى أن ينسخه جديد آخر يواصل المسيحى عمله من أجل مجيئه . هكذا فإن المسيحى يعيش دوماً فى مرحلة انتقال ـ لا يرضيه الواقع لأنه أقل مما يؤمن به وما يستقر فى أعماقه ، ويشده المستقبل الذى يجهد دوماً من أجل تحققه . إلى أن يأتى المسيح.

---

(١) هوشع ٦ : ٣

« يقول الشاهد بهذا نعم .

« أنا آتى سريعاً

« آمين

« مار ان آثا

« تعال أيها الرب يسوع »[١]

(١) آخر كلمات سفر الرؤيا

الكنيسة

١ ـ الجماعة

١ ـ الدسقولية خطاب موجه إلى جماعة لها طبيعة خاصة ـ هى الكنيسة . ولن يمكن فهم الرسالة إلا إذا فهمت طبيعة هذه الجماعة على حقيقتها . ولهذا فإن الدسقولية تضع منذ بدايتها تعريف الكنيسة فتقول :

« الكنيسة الجامعة غرس جديدة لله

« والذين آمنوا بخدمته غير المضلة كرم مختار له .

« هؤلاء هم المقتنون ملكوته الأبدى من قبل الإيمان ،

« الذين أخذوا القوة وشركة الروح القدس

« وتمنطقوا من قبل يسوع ، وثبتوا فى خوفه ، وصاروا شركاء لنضح الدم الطاهر الكريم الذى للمسيح .

« الذين نالوا دالة أن يدعوا الإله ضابط الكل لهم أباً .

« شركاء الميراث والخلافة التى لابنه القدوس »[١] .

من هذا التعريف يظهر أن الله الثالوث كون هذه الجماعة كغرس « جديد » ، أى كشعب جديد بعد الشعب الأول . ليكون فيها ملكاً وتكون له ملكوتاً أبدياً ـ يدعو أبناؤها الله « أباً لهم » ، ويشاركون الابن الميراث الذى حققه للانسان بتجسده وموته وقيامته وصعوده إلى المجد ـ وبذلك أخذوا القوة وشركة الروح القدس .

(١) م : ٨ و ٩ غرس الله ٤ : ١٤

وما تهدف إليه الدسقولية – والقانون الكنسى عموماً – هو تحقيق هذه الجماعة فى الواقع ، والمحافظة على طبيعتها بلا انحراف أو مسخ ، كى يجد فيها الإنسان ، والمجتمع ، والعالم – ما يعوزهم ، وما أراد الله أن يحققه للبشر فى كل أجيالهم .

هذه هى « كنيسة الله . التى اقتناها بدم المسيح ابنه الحبيب وبكر كل خليقة . لأنها هى ابنة العلى . هذه التى (ولدت) بكلام النعمة ، وجعلت المسيح يتصور فينا . هذا الذى إذ اشتركنا معه صرنا له أعضاء مقدسة مختارة لا عيب فيها ولا دنس ولا شيئاً آخر مثل هذا – بل نصير بلا عيب أطهاراً كاملين بالإيمان به ، كصورة الذى خلقنا (١) . . . جسد واحد صحيح للمسيح وأعضاء مكرمة » (٢) .

وبمناسبة قراءة الكتب المقدسة تقول الدسقولية :

« إذا قرأت هذه تنمو جداً بإيمان ، وتنال سعادة وبنياناً فى المسيح الذى صرت له جسداً وعضواً » (٣) .

وطبقاً لها فان « السلامة غير المتزعزعة هى كنيسة المسيح ، هذه التى تدخل إليها (أيها الأسقف) الذين أخطأوا لتحلهم ، فيخلصوا ويكونوا بغير عيب ، ويكون لهم رجاء صالح ، ويكونوا حريصين على عمل الأعمال الصالحة » (٤) .

إنها نفسها المسيح حاضراً مستمراً معاصراً لأن « طريق السلامة هو مخلصنا يسوع المسيح » (٥) .

---

(١) ١٠ : ٦٦

(٢) ٨ : ٤٣ ، ٣٨ : ٧ و ١٠ . جماعة الرب ، كنيسة الرب ٨ : ٤٤

(٣) ١ : ١٥

(٤) ٤ : ٤١

(٥) ٤ : ٥٠

٢ – وتفصل الدسقولية طبيعة شعب الله الجديد ، فى مقابل الشعب القديم :

« اسمعوا هذا أيضاً أيها العلمانيون – كنيسة الله المختارة :

« إن الشعب الأول كان يدعى شعب الله ، والأمة المقدسة .

« وأنتم كنيسة الله المقدسة التى كتبت فى السموات :

« مملكة وكهنوت للأمة المقدسة ،

« شعب بار

« العروس المزينة للرب الإله –

« الكنيسة العظيمة ، الكنيسة الأمينة »(١) .

« فأنتم طوباكم –

« لأنكم لم تكونوا شعب ذلك الزمان . والآن أنتم شعب طاهر ، خلص من الضلالة التى للأوثان ، والجهل والنفاق .

« وأنتم الذين لم يرحموا ، والآن رحموا لأجل الطاعة من قلوبهم . وأنتم قد فتحت لكم أبواب الحياة يا شعب الأمم

« الذين كانوا مبغوضين زماناً ، والآن صرتم أحباء وأصدقاء وشعباً حياً لله . منتخبين لأن تبشروا بفضائله »(٢) دعى عليهم « اسمه الجديد »(٣) .

وهكذا أصبح من الممكن أيضاً أن يطلق على الكنيسة أنها « إسرائيل الحقيقى ، والمحب لله ، الذى نظر الله »(٤) .

وتبين الدسقولية سبب هذا الانفصال . فالأمم آمنوا به وسمعوا من

---

(١) ٦ : ١ (٢) ٢٩ : ٢٦

(٣) ٤ : ٤ (٤) ٣٧ : ٤ ، ٣٦ : ٨٦

كنيسته[١] أما إسرائيل فقد أغضبوا الله إذ لم يؤمنوا به ، « لأنهم رأوا الرب ولم يؤمنوا به أنه مسيح الله ، الذى ولد منه قبل كل شئ . الابن الوحيد وكلمة الآب [٢] .

«... لأجل هذا نزع العلم منهم لأنهم رأوا ورفضوا، وسمعوا ولم يتأملوا. وأنتم الذين من الأمم أعطى لكم الملك . . . أعطاكم الملكوت وهو منتظر ثمار الحكمة»[٣] .

ومن هنا وصية الدسقولية « أن نحزن عليهم لأن الرب جاء ولم يؤمنوا به »[٤] ثم تضيف بعد إتمام صلوات أسبوع الآلام : « « واخرجوا من حزنكم واسألوا الله أن يرجع إسرائيل وينال موضعاً للتوبة ومغفرة للمخالفة التى فعلها »[٥] .

وتعلن الدسقولية الانتقال من تدبير العهد القديم إلى العهد الجديد :

« لأن المجمع الشرير قد طرح من جهة الرب الإله ، وطرح البيت من جهته . . . ونزع عنهم الروح القدس والمطر النبوى .

« وملأ كنيسته من النعمة الروحانية ــ مثل نهر مصر فى أيام ملئه »[٦] .

وتوضح كيف أنه فى الكنيسة قد تحققت نبوات الأنبياء ، فقد رفع الله كنيسته « مثل بيت على جبل ، ومثل ارتفاع عالية الجبل المرتفع ــ الجبل الدسم ، الجبل الذى سر الرب أن يسكن فيه ، لأن الرب كائن فيه إلى الأبد»[٧]

وتبين كيف ترك الشعب ، ونزع عنهم الروح القدس . « وأعطاكم أنتم الذين فى الأمم الروح القدس . . لأن قوة كل كلام وعمل وافتقاد ــ هذه التى نزعها الله من الشعب ، جعلها فيكم أنتم الذين من الأمم »[٨] .

---

(١) ٢٩ : ٢٨
(٢) ٢٩ : ٣٠ ــ ٣٢
(٣) ٢٩ : ٣٣ ــ ٣٨ ، ٣٠ : ١٦
(٤) ٢٩ : ٢٥
(٥) ٣٠ : ١٢
(٦) ٣١ : ١٤-١٥
(٧) ١٥ : ١٥
(٨) ٣١ : ١٦ ــ ١٨ ، ١٠ : ٣٧

وصارت كل كتب العهد القديم وطقوسه مفهومة فى نور حدث العهد الجديد ، وصارت كما رأينا رموزاً للمسيح وكنيسته — كما فى قبة الشهادة التى هى مثال الكنيسة [١] . ومن هنا حسد إبليس للكنيسة وانتقاله إليها كى يجربها بالهرطقات كما أشرنا إلى ذلك من قبل .

وأصبحت الكنيسة « جامعة » [٢] لكل الأمم ، وفى كل المسكونة [٣] وفى خصوص الكهنة ، لم يعودوا يؤخذون من سبط واحد ، بل من أى أمة من الأمم [٤] وصارت رتب الكنيسة محل درجات كهنوت العهد القديم [٥]

ومن أجل الدخول فى عضويتها لم يعد محل للختان ، « لأنه يكفى المؤمنين ختان القلب بالروح » ، وعوضاً عن هذا الطقس الجسدى ، صارت المعمودية [٦]

٣ — كيف يصبح الإنسان عضواً فى هذه الجماعة ؟

من الطبيعى أن يعتنق إيمانها . ومن هنا ضرورة التعليم . إلا أن الرب أضاف بعد أمره للرسل بأن يعلموا — أن يعمدوا باسم الثالوث : الآب والابن والروح القدس [٧]

فهذا الاسم هو « السر المقدس » الذى يسمى على من يعتمدون [٨] تقول الدسقولية : « فنحن نعلمكم أن تؤمنوا . . لأنا قبلنا وصيته أن نبشر بالإنجيل فى كل العالم ، ونعلم كل الأمم أن يعتمدوا باسم إله كل الخليقة ، وبموت ابنه الحبيب ربنا يسوع المسيح ، وشهادة الروح القدس البار قليط » [٩] .

وبدون المعمودية لا يمكن أن يكون الإنسان شريكاً فى تدبير الخلاص [١٠]

---

(١) ٥ : ٣٣ (٢) ١٠ : ٨
(٣) ٣٦ : ٥٦و٦٧ (٤) ٣٣ : ١٤
(٥) ٥ : ٣٤ — ٣٦ (٦) ٣٣ : ٠
(٧) ٦ : ١٠ ، ٣٩ : ٣ (٨) ١٥ ١٧
(٩) ٢٥ : ٢٨ ، ٣٣ : ٣١ ، ٣٦ : ١٠ ، ٣٨ : ١٢
(١٠) ٣٣ : ٣٤-٣٥

والمعمودية لازمة أيضاً للاطفال[١].

وأوردت الدسقولية طريقة العماد[٢].

وتطلبت ممن يريد العماد أن يصوم قبل المعمودية لا بعدها ذلك أنه « ليس يحق للذى صار شريكاً لدفنه وصار مصاحباً لقيامه معه أن يعبس لوقته بمجرد قيامه »[٣].

وقبل المعمودية يكون جحد الشيطان[٤] ، ثم الخضوع للمسيح وإعلان الإيمان[٥]. والمسح بالدهن لأجل الاستعداد المبدئى من أجل المعمودية المقدسة[٦]. ويصلى على الماء[٧] ثم يعمده الكاهن[٨] ويصلى المعتمد بعد ذلك :

« يا الله ضابط الكل ، أب المسيح ابنك الوحيد

« أعطنى جسداً غير دنس ، وقلباً طاهراً

« وعقلا متيقظاً ، ومعرفة بغير ضلالة

« وحلول الروح القدس على .

« بحسب طيب القلب واقتناء الحق من جهة المسيح

« هذا الذى من قبله لك المجد بالروح القدس إلى الأبد

« آمين»[٩].

ثم يتناول الأقداس[١٠].

والمعمودية أيضاً هى « موضع موت يسوع ، والماء عوض دفنه[١١]...

---

(١) ٣٣ : ٣٦
(٢) ٣٦ : ١٠ - ١٢
(٣) ٣٦ : ١٣ - ١٧
(٤) ٣٨ : ٩-١١
(٥) ٣٨ : ١٢
(٦) ٣٨ : ١٤
(٧) ٣٩ : ١-٢
(٨) ٣٩ : ٣
(٩) ٤١
(١٠) ٣٨ : ١٠
(١١) ١٥ : ١٩

وغطسنا فى الماء إشارة لأنا صرنا شركاء للموت مع المسيح . والصعود من الماء هو أخذ شبه قيامنا معه أيضاً »[١] فاذا كان الاستشهاد هو موت حقاً مع المسيح وتكون للشهيد معمودية مختارة ، لما نال شبه موت المسيح ، فإن المعمودية موت « بالمثال »[٢] .

ولهذا فان المعمودية لا تتكرر « فكما أنه واحد هو الله وواحد هو المسيح وواحد هو البارقليط ، وواحد أيضاً هو موت الرب بالجسد — هكذا أيضاً فلتكن المعمودية التى تعطى بموته واحدة »[٣] .

ولهذا فإن الذى يتعمد « يصير شريكاً فى الميراث مع يسوع وارث أبيه — قد رفض إبليس وشياطينه وطغيانه . ويكون طاهراً بغير عيب ولا دنس ، محباً لله — إبناً لله . يصلى كابن قدام الآب . . . »[٤] .

وحين تعلم الدسقولية عن الأسقف تقول إنه هو « الذى من قبل وضع يد أسقفيته عليكم فى المعمودية أرسل الرب صوته الطاهر ، وشهد على كل واحد منكم قائلا : إنك أنت هو ابنى وأنا اليوم ولدتك »[٥] .

وبالمعمودية يصبح عضواً فى جسد المسيح ، يستطيع أن يخاطب أبا يسوع المسيح ، مع باقى أعضاء الجسد .

« وهكذا من قبل اشتراك اجتماع المؤمنين يقول :

أبانا الذى فى السموات ، يتقدس اسمك . . . الخ »[٦] .

فالذين يعتمدون الآن يدهنون . . « ليصيروا مسيحيين من قبل المسيح — مملكة وكهنوتاً وأمة مقدسة ، كنيسة الله ، عموداً ثابتاً للاريس . . ! »[٧]

---

(١) ١٥ : ٢٠ ، ٢٥ : ٢٠و٢٨ ، ٣٣ : ٣١ ، ١ : ١١-١٦ ، ٣٩ : ١

(٢) ٢٤ : ٣١ (٣) ٣٣ ٣٢ و ٣٣ مكرر .

(٤) ١٥ : ٢٢ (٥) ٧ :

(٦) ١٥ : ٢٢-٢٣ ، ٣٦ : ٢١ — ٢٤ (٧) ١٥ : ١٥

فهنا الميلاد الجديد[١] .

ولهذا فان المعمودية لا يمكن أن تتم صحيحة إلا فى جماعة المؤمنين ذوى الإيمان الصحيح ، وليس من الهرطقة[٢] .

ومن هنا تتطلب الدسقولية أن لا يترك الذين لم يعتمدوا بغير معين لهم ، بل يقدم للموعوظين كلام التقوى : وتفصل الدسقولية رءوس المواضيع التى يجب أن يتعلموها : الثالوث ، والخليقة ، وتسلسل التدبير . « وليعلم لماذا كان العالم ، وكيف صار الإنسان من أهل المدن فى العالم ، وليعرف طبيعته بذاته أى نوع هى » . أى يتعلم عن اللاهوت ، والإنسان ، والطبيعة[٣] . وبالذات عن تدبير الابن يسوع المسيح ، « لكن إذ ينغرس فى شبه موت المسيح فى رجاء شركته المملوء مجداً ، يموت عن الخطية ويحيا لله بعقله وكلامه وأعماله . ويحسب فى سفر الأحياء فى السموات »[٤] .

ومن يخطئ بعد المعمودية ، فانه أصبح سبباً للتجديف على الجسد كله الذى للكنيسة وعلى التعليم[٥] .

وبعد المعمودية ، يدهن المعمد بالميرون : « فأما الذى يعتمد ، فتدهنه أولا بدهن مقدس ، وبعده بماء ، وفى الآخر تختمه بالميرون . لكى تكون بالمسحة مشاركة للروح القدس ، والماء علامة الموت ، والميرون ختم المواثيق التى قررت »[٦] وأوردت الدسقولية صلاة الشكر على الميرون[٧] .

وتتطلب الدسقولية ممن يعتمد أن يسلك كما يحق للدعوة التى صار إليها : « وهذا اعلموه يا أحبائى — إن الذين اعتمدوا بموت ربنا يسوع المسيح يجب

---

(١) ٣٩ : ١
(٢) ٣٣ : ٣١ — ٣٣ مكرر
(٣) ٣٧ : ٢٧ ، ٣٨ : ١ — ٦ و ١٠
(٤) ٣٨ : ٧—٨
(٥) ٣ : ٤١
(٦) ٣٦ : ١١
(٧) ٣٦ : ٤٤—٤٥ ، ٣٩ : ٤٤ ، ٤٠ : ١—٤

عليهم أن لا يخطئوا . هكذا أيضاً الذين ماتوا مع المسيح مالهم حركة لأن يخطئوا لأنا لسنا نصدق يا إخوتنا أنه من بعد أن يعتمد واحد بمعمودية الحياة يليق به أيضاً أن يعمل العمل النجس الذى للمخالفين . والذى أخطأ بعد المعمودية ، هذا إذا لم يندم ويترك خطاياه ، يطرح فى جهنم »[١] .

وهى تأمر الأسقف أن يبعد الخاطئ الذى يرفض أن يتوب[٢] «فان هذه الأعضاء تقطع لأجل السماجة هكذا حتى لا يكون شئ سمجاً فى زينة الطبيعة ، لأن الإنسان ينزع منه العضو الزائد بواسطة الجراح ... وتعطون بالحرى زينة لكنيسة الرب أكثر من الأول ... »[٣]

٤ ــ لقد رأينا أن الدسقولية تعلم بأن الكنيسة هى « جسد واحد صحيح للمسيح ، وأعضاء مكرمة »[٤] .

من هنا كانت « الوحدانية » ، أى الوحدة من الخصائص الرئيسية للكنيسة[٥] ولهذا يتعين إجراء الصلح بين المتخاصمين[٦] . ويتعين أن تتم إجراءات التصالح ابتداء من يوم الإثنين كى يمكن الفراغ منها وإزالة الخصومة قبل يوم الأحد المقدس[٧] .

ومنذ البداية تبصر الدسقولية فى الكنيسة أنها « كمثل السمائيين »[٨] وهى وإن كانت « كنيسة الأرضيين » إلا أنها « تشبه قوات السماء فى الليل والنهار ترتل بنفس مسرورة وقلب تام »[٩] .

وبهذا التشبيه تريد الدسقولية تأكيد وحدة الكنيسة ؛ « لأن هذا هو الذى علمنا به الرب لنقوله قدام أبيه إذا صلينا :

---

(١) ٣ : ٤١ ، ١٥ : ٢٢
(٢) ٨ : ٣٢
(٣) ٨ : ٤٢ ــ ٤٦
(٤) ٨ : ٤و٤٧و٦٠
(٥) ٨ : ٤٣
(٦) ٩ : ٥-٦
(٧) ٨ : ٦١
(٨) م : ٢
(٩) ٣٦ : ٨٦

« لتكن إرادتك كما فى السماء كذلك على الأرض . لكى كما يمجد الله بصوت واحد من الطبائع السماوية التى للقوات غير المتجسدة — هكذا أيضاً على الأرض : ليمجد الله الواحد وحده الحقيقى ، كل إنسان بفم واحد وحواس واحدة ، من قبل ابنه الوحيد يسوع المسيح. لأن إرادته هى أن نمجده ونسبحه بفكر واحد ونسجد له بروح واحد »[1] .

ويمثل اجتماع أعضاء الكنيسة معاً فى يوم الرب المناسبة التى تصبح فيها الكنيسة متحققة ككيان كامل استكمل كل عناصر وجوده ، وبهذا الاجتماع تصبح واقعياً جسداً واحداً للمسيح .

تقول الدسقولية :

« فلا تقوموا خارجاً عن اجتماع الكنيسة ، ولا تتفرقوا من أنفسكم لأنكم أنتم أعضاء المسيح لأنه هو رأسنا كوعده الذى وعده إيانا . وهو كائن معنا ومشاركنا . فلا تتكاسلوا أنتم ولا تقطعوا أعضاء مخلصنا ، ولا تفرقوه من جسده ، ولا تفرقوا أعضاءه »[2] .

« علم أنت أيها الأسقف الشعب ومرهم وعلمهم أن يلازموا الكنيسة بكرة وعشية كل يوم . وأن لا يثبتوا خارجاً عنها البتة ، بل ليجتمعوا إليها كل حين لئلا تضعف الكنيسة بقيامهم خارجاً عنها ، أو بتركهم جسد المسيح تعوزه أعضاء منه . . . . ليكن كل واحد . . . يتأمل — ويذكر — ما قاله الرب : « إن من ليس معى فهو يقاومنى ، ومن لا يجمع معى فهو يفرقنى »[3] . أى يفرق أعضاء جسدى .

« لأن هذه هى إرادته بالمسيح ، لكى يصير الذين ينجون كثيرين

(١) ١٠ : ٦

(٢) ١٠ : ٥١

(٣) ١٠ : ٥٠ ، ٧ : ٢٩

ولا يهلك أحد منهم ، ولا تضعف الكنيسة ، ولا تقطع من عددهم نفس واحدة لإنسان – إذ تقتلونها ، وهى تقدر أن تخلص من قبل التوبة . وهذه ليس تهلك من قبل غضبها وصغر نفسها من ذاتها فقط – بل ومن جهة مشورتكم أيضاً . وبهذا تكونون قد أكملتم المكتوب : إن من لا يجمع معى فهو يفرقنى »[١] .

ويبين من تعليم الدسقولية عن هذا الاجتماع أنه يقوم على علاقة حميمة بين أعضاء الكنيسة وبعضهم البعض بحيث يكون كل واحد منهم معروفاً للآخرين وللأسقف أيضاً على مثال الراعى الصالح الذى قال إنه يدعو خرافه الخاصة بأسمائها ، وأنه يعرف خاصته وخاصته تعرفه[٢] .

وإذا كانت الدسقولية تحرص على الاجتماع فى الكنيسة كل يوم ، فإنها تخص يومين بالذات ليكون فيهما هذا الاجتماع – فى الأول منهما يكون الاجتماع تذكاراً لتدبير الخليقة ، وهو السبت . أما الثانى وهو الأحد فتذكاراً لتدبير الفداء وتحقق القيامة :

« وأما السبت والأحد فعيدوا فيهما – لأن الأول منهما هو ذكر الخليقة والآخر للقيامة »[٣] .

« والواجب عليكم بالحرى فى السبت ويوم القيامة الذى هو الأحد أن تحضروا إلى الكنيسة بحرص عظيم كثير . لترسلوا إلى العلو المجد إلى الله الذى خلق كل شئ من قبل يسوع المسيح – هذا الذى أرسله إلينا واغتفر أن يتألم . وأقامه من الأموات . . . الذى نكمل فيه ثلاث صلوات ونحن قيام لأجل ذكر الذى قام من الأموات فى اليوم الثالث . هذا الذى تكون فيه قراءات الأنبياء وبشارة الإنجيل وقداس الصعيدة وموهبة الطعام المقدس »[٤] .

---

(١) ١٠ : ٧
(٢) يو ١٠ : ٣و١٤
(٣) ٣٦ : ١٩
(٤) ١٠ : ٥٣-٥٤ ٢٧ : ٢-٣

وفى الصلاة الرائعة التى تبدأ من الجزء الأخير من الفصل السادس والثلاثين [١] وتستغرق أيضاً الفصل السابع والثلاثين ، تورد ذكر يوم السبت الذى حدده الله تذكاراً للخليقة ، أما الأحد فهو عيد القيامة « نفرح ونرتل للذى غلب الموت وأنار العالم وأعطاه حياة وعدم فساد وأنعم لنا بها من جهته » [٢] .

ثم تقارن يوم الأحد بأيام السبوت ، فتقول :

« فأرفع من هذه كلها يوم الرب — أعنى الأحد . الذى عرفنا به الوسيط العقل الأول ، علة القيامة ، واضع الناموس ، بكر كل الخلائق ، الله الكلمة والإنسان معاً . . . .

« ثم إن هذا يوم الرب الذى أمرنا أن نقدم لك فيه الشكر على كل شئ ، وعلى هذه الموهبة التى أعطيتها لنا ، التى ضاءلت كل عمل صالح آخر لعظمتها . . . » [٣] .

وتنهى الدسقولية عن تفضيل الحاجات العالمية على اجتماع الكنيسة [٤] كما تنهى عن دخول اجتماعات العبادة التى لغير المؤمنين [٥] .

٥ — على أن اجتماع المؤمنين فى الكنيسة يمثل فى وقت واحد ، عودة إلى حالة الطبيعة فى الجنة ، واستباق لحضور المسيح والحياة فى الدهر الآتى ، وانطلاق إلى الحياة الحاضرة بكل ما اكتسبه المؤمن فى هذا الاجتماع .

تقول الدسقولية :

« ليكن الشعب قياماً معاً ، وينظرون إلى المشارق ويصلون إلى إله السماء فى المشارق . ويتذكرون المسكن الأول الذى هو الفردوس الشرقى . هذا الذى طرح الإنسان الأول منه لما رضى قلبه بمشورة الحية ورفض وصية الرب » [٦] .

---

(١) ٣٦ : ٦٦ (٢) ٣٧ : ١و٣و٦و٧و٨
(٣) ٣٧ : ٩-١٠ (٤) ١٠ : ٥٢و٥٥و٦١و٦٢و٦٣
(٥) ١٠ : ٥٦ — ٦٠،٦٣ — ٦٥ (٦) ١٠ : ٣٢ ، ٤٠ : ٥

هكذا تتحقق بنوة حزقيال إذ تعود الأرض جنة :

« هكذا قال السيد الرب

« فى يوم تطهيرى إياكم من كل آثامكم

« . . . يقولون هذه الأرض الخربة –

« صارت كجنة عدن »[١] .

وكذلك نبوة أشعياء :

« . . . يجعل بريتها كعدن

« وباديتها كجنة الرب .

« الفرح والابتهاج يوجدان فيها

« الحمد وصوت الترنم »[٢] .

وفى جنة عدن ، طبقاً لما يذكره سفر التكوين على النحو الذى أوضحناه من قبل كان الإنسان متسلطاً على كل الكائنات . كان ملكاً يحكم ويخضع ويعمل ويحفظ . وبهذا كان يمثل الأصل الخالق الكامل المطلق ، وباسمه وبقوته – كصورة له – كان يجعل حكم الله سارياً .

وفى الكنيسة يعود الإنسان إلى حالته الطبيعية الأولى . يعود إلى مسكنه الأول قبل أن يخرج منه . وإذ يقف فى الكنيسة – عدن الجديدة فإنه يمارس سلطته الأولى ، إذ انتفى العائق الذى منعه من ذلك .

ويتجلى هذا واضحاً فى التسابيح التى وضعتها الكنيسة القبطية ليرتل بها فى اجتماع الكنيسة :

(١) ٣٦ : ٣٣و٣٥ (٢) ١ ش ٥١ : ٣

فالتسبحة الأولى (الهوس الأول) هى تسبحة العبور التى رنم بها موسى النبى بعد عبور البحر الأحمر والتى يرتل بها من عبروا هذا العالم إلى الآتى . فالكنيسة هنا تعتبر أنها بالفعل قد عبرت وغلبت . وهى الآن مع السمائيين ، بالإيمان ، تستحضر الحقيقة الخالدة مقدماً . وبهذا تصب الكنيسة فى نفوس أبنائها مشاعر الانتصار ، واثقين أن الوحش مقيد وأنهم الغالبون .

ثم تأتى التسابيح الكونية — الهوس الثانى والثالث . فيها ينشد المؤمنون لعظمة الخالق فى الكون وفى التاريخ . أما الهوس الثالث على الخصوص فهو تسبحة الفتية الثلاثة فى أتون النار . وإذ تضع الكنيسة فى أفواه أبنائها هذه التسبحة فانما كى يعلنوا بها مثل الفتية الثلاثة رفضهم للوثنية والاغتراب تحت أى شكل ، قديم أو معاصر . وفى التسبحة يصدر الإنسان أوامره إلى كائنات الكون ومظاهر الطبيعة المختلفة كى تسبح الله ، كما كان الإنسان الأول فى حالته الطبيعية قبل الخطيئة يعمل — متسلطاً .

بهذا تملأ الكنيسة قلوب أبنائها قدرة ويقيناً ، إذ هم وإن كانوا كالفتية الثلاثة محاطين بالنار من كل جهة ، إلا أنهم بفضل ابن الله الذى يحيا معهم وفيهم ويرأس اجتماعهم يستطيعون أن يحققوا النصر والسيطرة . وأن يجعلوا بالحب إرادة الله فى كل مظاهر الحياة هى العليا .

٦ — وفى اجتماع الكنيسة ، وبحضور الأسقف ، « رئيس كهنتكم »[١] « مثل يسوع المسيح العظيم رئيس الكهنة »[٢] ، « تكمل الصعيدة والشعب قائم ويصلون بهدوء »[٣] أى تتمم الكنيسة ما عمله الرب يوم أن أعطى تلاميذه « الأسرار المحيية التى هى جسده المقدس ودمه الكريم »[٤] أى « الصعائد التى يرفعها الأساقفة إلى الرب الإله من قبل يسوع المسيح الذى مات عنهم »[٥]

وتفصل الدسقولية نظام اجتماع الأفخارستيا[٦] . بمختلف أقسامه من

(١) ٦ : ٦ (٢) ٦ : ٧
(٣) ١٠ : ٣٨ (٤) ٢٩ : ١٠
(٥) ٦ : ٤ (٦) ١٠ : ١١

قراءات فى العهد القديم[١] ، وأعمال الرسل ورسائل بولص[٢] والأناجيل ويقدم التعليم[٣] ثم يخرج الموعظون والمنهرون لكى يتوبوا[٤] ، ويعود المؤمنون إلى « المسكن الأول الذى هو الفردوس الشرقى »[٥] كى يطعموا من شجرة الحياة . حينئذ يكون « قوم من الشمامسة متفرغين لصعيدة الشكر ، يخدمون جسد الرب بخوف ورعدة . وآخرون يتأملون الجمع ويأمرونهم أن يكونوا بهدوء عظيم » وينبه الشعب كى يطرحوا الغش والرياء ، ويقبلوا بعضهم بعضاً بقبلة طاهرة مقدسة[٦] .

وتقدم الصلوات « عن العالم كله ، وعن ما فيه ، وعن ثمار الأرض ، وعن الكهنة ، وعن الرؤساء ، وعن رؤساء الكهنة ، وعن الملك ، وعن سلامة الكنيسة الجامعة المقدسة . وعن سلامة الشعب . ويمنح الأسقف بركته للشعب[٧] هنا تمارس الكنيسة مهمة آدم الأولى ككاهن ووسيط بين الأصل الكامل المطلق والخليقة كلها .

ولا يمكن أن تتمم الصعيدة إلا بحضور الشعب . فقد رأينا كيف تحث الدسقولية على الحضور إلى الكنيسة . وتقول : « لتكمل الصعيدة والشعب قائم ، ويصلون بهدوء »[٨] .

٧ — وفى « قداس الصعيدة وموهبة الطعام المقدس »[٩] يأتى المسيح إلى وسط شعبه . هكذا يصلى الشعب : « ليأت ملكوتك »[١٠] الآن ، وإلى

(١) ١٠ : ١٧-١٨ (٢) ١٠ : ١٩
(٣) ٢٠-٢١ (٤) ٣٦ : ٣٢ — ٣٤ ، ١٠ : ٣٢
(٥) ١٠ : ٣٢ (٦) ٣٣ — ٣٥
(٧) ١٠ : ٣٦-٣٧ (٨) ٣٨
(٩) ١٠ : ٥٤ (١٠) ٣٦ : ٤٠

أن يجئ الرب .

« اجمعنا كلنا فى ملكوتك » الذى هو الكنيسة ، الآن . وإلى أن يجئ الرب .

ويكون الهتاف المناسب فى هذه اللحظة ، هو :

« أوصنا ابن داود

« مبارك الآتى باسم الرب

« الذى ظهر فى الجسد »[1]

هكذا يأتى المسيح ويجلس ملكاً[2] فى وسط شعبه . وتتحقق بذلك جميع نبوات العهد القديم التى بشرت بمجئ المسيا الملك . وتصبح الجماعة مملكة وكهنوتاً ، لأن الملك رئيس الكهنة حال فى وسطها .

وبعد صلاة القسمة فى القداس تصلى الكنيسة الصلاة التى علمها يسوع لتلاميذه : أبانا . . .

ومع الإيمان بحضور الرب فى الأفخارستيا وسط شعبه، يشترك الجميع : الابن الوحيد ، وإخوته الذين هم أعضاء جسده ، الساكن وسطهم وفيهم — يشتركون معاً بلسان البكر ومعه مخاطبين الآب السماوى . . . لأن شعبك وبيعتك يطلبون إليك وبك معك إلى الآب .

فيراهم الآب جميعاً ابنه — وقد اكتمل جسده المبارك وصار ذبيحة مقبولة أمامه .

بهذا يعود الله ملكاً على العالم — على الكون كله . وما لم يتحقق فى الفردوس الأول بسبب عصيان آدم ، يصبح حقيقة وممارسة وخبرة حية . والدسقولية بهذا تواصل مع بطرس الرسول فى خطابه يوم الخمسين ، تقدم الإجابة على السؤال الذى وجهه التلاميذ إلى يسوع يوم صعوده :

---

(١) ٣٦ : ٤١ (٢) ٣٦ : ٥٦

« يا رب هل فى هذا الوقت ترد الملك إلى إسرائيل . . . » لقد أرجأ السيد الإجابة إلى أن يحل الروح القدس على التلاميذ ، وحينئذ يفهمون بأنفسهم ويدركون أن به قد رد الملك بالفعل . وأنهم والمؤمنين به هم مملكته التى يملك عليها . ولقد رأينا أن الدسقولية تعتبر الكنيسة إسرائيل الحقيقى — كنيسة الأرضيين التى من الأمم[1] .

ولكن أعضاء اجتماع الأفخار ستيا يعتبرون أن يسوع لا يملك على اجتماعهم وحسب ، ولكنه رب الزمان الحاضر كله .

« لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة . . . ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب »[2] .

ولقد رأينا كيف أنه فى المواجهة بين الوحش والملوك الذين أعطوا سلطانهم له من ناحية ، والخروف من ناحية أخرى — يغلبهم الخروف .

« لأنه رب الأرباب وملك الملوك . والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون »[3] .

ويتردد فى العهد الجديد المزمور ١١٠ ، فليس من نص فى العهد القديم جرى اقتباسه فى العهد الجديد أكثر منه .

وثمة تزامن[4] بين سيادة المسيح على جماعته الصغيرة وسيادته على الكون كله . فقد بدأ ملكوت الابن . إن بولس يطلب كى يسلكوا « كما يحق للرب . . متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر وطول أناة بفرح شاكرين الآب . . . الذى أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته »[5] وله السيادة الشاملة على الخليقة كلها ؛ « الكل به وله قد خلق .. »

---

(١) ٣٧ : ٤ ، ٣٦ : ٨٦

(٢) فى ٢ : ١٠-١١

(٣) رؤ ١٧ : ١٤، ١٩ : ١٦، ١ تى ٦ : ١٥

(٤) أى تعاصر ووحدة فى الزمان

(٥) كو ١ : ١٠ — ١٣

وفى نفس الوقت هو « رأس الجسد – الكنيسة »[١] .

هذا التزامن يبرزه الرسول فى رسالته إلى أهل أفسس . إذ يقول إنه يصلى لكى يعطيهم الله « روح الحكمة » لتستنير أذهانهم ليعلموا « ما هو رجاء دعوته ، وما هو غنى مجد ميراثه فى القديسين . وما هى عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته – الذى عمله فى المسيح إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه فى السماوات » هذا كله داخل الجماعة وفى كل من أعضائها . ثم يضيف الرسول إن جلوس يسوع عن يمين الآب صار « فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى ، ليس فى هذا الدهر فقط بل فى المستقبل أيضاً » ثم يربط بين السيادة على الكون وعلى الكنيسة فيقول « فإياه جعل رأساً فوق كل شىء – للكنيسة التى هى جسده ؛ »[٢] .

وفى نفس الوقت يمارس المسيح سلطان المحبة الذى له «بواسطةالكنيسة»[٣] فهى « ملء الذى يملأ الكل فى الكل »[٤] .

ولكنه يملك أيضاً فى كل شخص . فالرسول يحنى ركبته لدى أبى ربنا يسوع المسيح « لكى يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه فى الإنسان الباطن – ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم »[٥] .

وتفيض الدسقولية بيقين حضور الرب وسط شعبه وتملكه عليهم[٦] . ويحس القارئ وهو يتابع فصولها أنه يحيا تحت الحكم المباشر لله نفسه – كما كان الشعب الأول قبل أن يتجه إلى تكوين مملكة أرضية وإقامة ملك زمنى عليهم ، أو مثل حياة الرسل بعد يوم الخمسين حين كان الروح القدس يوجه

---

(١) ١ : ١٨-٢٤
(٢) ١ ف ١   (٣) ١ ف ٣ : ١٠
(٤) ١ ف ١ : ٢٣   (٥) ١ ف ٣ : ١٤ – ١٧
(٦) ٣ : ٧ ، ٤ : ٢٦ – ٢٩ ، ٤ : ١٥و٥٠و٥١ ، ٣ : ٢٩ – ٤٧

حياتهم . هذا الإحساس يملأ المؤمن قوة وحباً ورجاء إذ يخرج من الكنيسة ليحيا فى العالم . فيكون تأثيره فى بيئته مضاعفاً .

٨ – وقد أوردت الدسقولية الصلوات التى تتلى لأجل الشكر أى الأفخار ستيا ، وهى صلوات شكر – بها يعترف المؤمن بتدبير الله ، وبأنه فعلا نال هذا التدبير وصار شريكاً فيه . ولهذا يشكر :

« نشكرك يا أبانا على الحياة التى أظهرتها لنا من جهة يسوع ابنك

. . . . »

« ثم نشكرك يا أبانا على الدم الكريم الذى ليسوع المسيح ربنا الذى سفك لأجلنا .

« وعلى جسده المقدس .

« هذان اللذان نكملهما لما أمرنا نحن أن نبشر بموته .

« لأن من جهته لك المجد إلى الأبد آمين »[1] .

وتتلى صلاة شكر مماثلة بعد صعود السرائر :

« نشكرك يا الله أب يسوع المسيح مخلصنا على اسمك القدوس الذى أسكنته فينا .

« وعلى العلم والإيمان والمحبة وعدم الموت – الذى أعطيت لنا من جهة يسوع المسيح ابنك الحبيب . . . »[2] .

فى يوم الرب ، أمرنا المسيح أن نقدم الشكر على كل شئ ، وعلى الخصوص على هذه الموهبة التى عطاها الله لنا[3] .

(١) ٣٦ : ٢٦ – ٣١
(٢) ٣٦ : ٣٥ – ٤٣
(٣) ٣٧ : ١٠

٩ – ويتناول الشعب من «موهبة الطعام المقدس»[١] الجسد المقدس والدم الكريم الملكى[٢] «يؤخذ من جسد الرب ودمه الكريم بترتيب وبخوف ورعدة كأنهم يتقدمون إلى جسد الملك»[٣].

وبالاشتراك فى الجسد المقدس والدم الكريم تأتى لحظة الحق فى الكنيسة، تصبح الكنيسة حقيقتها: أعضاء فى جسد واحد هو جسد المسيح نفسه؛ إنها تكون

« كنيسة الله

« هذه التى اقتناها بدم المسيح ابنه الحبيب وبكر كل الخليقه.

« لأنها . . . جعلت المسيح يتصور فينا.

« هذا الذى إذا اشتركنا معه صرنا له أعضاء مقدسة مختارة، لا عيب فيها ولا دنس ولا شيئاً آخر مثل هذا. بل نصير بلا عيب، أطهاراً كاملين بالإيمان به.

كصورة الذى خلقنا »[٤]

ويكتمل مسار تاريخ الخلاص – من الخارج إلى داخل الإنسان، جماعة وأفراداً، إذ يحل الكلمة نفسه فيهم. وتعود جماعة الرب فتنفتح من الواحد الوحيد الذى إليه انتهى كل تدبير العهد القديم، إلى الجماعة الكبيرة التى التأمت من جميع الأمم. وتظل الكنيسة تنظر إلى المستقبل إلى أن يجئ الرب، ظاهراً كما يأتى الآن خفياً. ويحيا المؤمنون معه فى الأرض الجديدة والسماء الجديدة.

هكذا بعد صعود السرائر، يصعد المؤمنون مع المسيح إلى المجد، يستبقون الزمان، ويحيون المستقبل، ويطلبون حضوره مصلين:

(١) ١٠ : ٥٤
(٢) ٣٤ : ٢
(٣) ١٠ : ٣٩
(٤) ١٠ : ٦٦

« أنت يا مالكنا ضابط الكل الله الأبدى

« مثل ما افترق هذا القمح واجتمع وصار خبزاً واحداً

« هكذا لتجتمع كنيستك من أقاصى الأرض فى ملكوتك . . .

« والآن أيضاً من جهته (يسوع المسيح) أذكر كنيستك – هذه التى اقتنيتها لك من جهة الدم الكريم الذى لمسيحك وخلصها من كل شر ، وكملها بمحبتك وحقك .

« واجمعنا كلنا فى ملكوتك الذى أعددته .

« إلى مجئ الرب – ليأت ملكوتك »[1] .

وفى الصلاة التى أشرنا إليها فيما سبق ، نجد استباق الزمان واضحاً ، إذ تشير إلى طعام الحياة الأبدية المقبل ، وإلى الخليقة الجديدة . ذاك كله الذى يتحقق فى اجتماع الكنيسة مقدماً ، وقبل قيامة الأنفس . تقول :

« نية الإيمان فقط التى بغير غش هى التى تدوم وتصعد إلى السموات بالحقيقة ، وتنال الاستحقاق لأجل الطعام الذى يأتى . وأيضاً تنال الوعد الذى للخليقة الجديدة ، قبل قيام الأنفس – هذه التى تبتهج بتهليل روحانى من جهة الرجاء »[2] .

إن الطابع الأخروى للعبادة المسيحية الجديدة ، وفوق الكل للأفخارستيا ، يعنى أن الحدث الذى يصير معاصراً فى الأفخارستيا هو حدث ينتمى للماضى لو نظر إليه بمفاهيم الزمان ، ولكنه أيضاً بمقتضى معناه الأخروى المكتمل – حدث يتحقق دائماً فى الحاضر وأبدياً . فمجئ المسيح حدث محدد وقع فى الماضى ، ولكن المملكة المسيانية التى أقامها ، – الحياة فى « العمر »

---

(١) ٣٦ : ٢٨و٣٩و٤٠ (٢) ٣٦ : ٦٩

الجديد – تصبح معاصرة حقيقية فى اجتماع الكنيسة حين يجتمع المؤمنون للشركة فى جسد الرب . إن الأفخارستيا تعنى حضور الرب الذى قام ، ومشاركة مجده السماوى . وهى تأكيد مجئ المسيا كواقعة حية ، وجعل هذا المجئ مستمراً ومعاصراً فى كل زمن . بحيث أن ما حدث بالنسبة لاستيعاب التراث اليهودى والتراث اليونانى وتجاوزهما يمكن – بل ويجب – أن يتكرر فى كل زمان ومكان ، وبالنسبة لكل شعوب الأرض. ويكون ماحدث بالنسبة لهذين التراثين نموذجاً يستمر تطبيق منهجه بعمل الكنيسة فى الكرازة والخدمة .

المسيحى سر العالم ـ ٢

وحين ينطلق المسيحيون من اجتماع الأفخارستيا إلى العالم، فانهم يدخلونه مزودين بقوة تمكنهم من تحدى كل ضعفات الواقع الراهن، مع اليقين فى التقدم – ناظرين إلى الآخرة حين ينتصر الخير الانتصار الكامل والنهائى. عاملين على تحقيق هذا الانتصار فى الحاضر، كى يتقدم الحاضر خطوة ـ قفزة – نحو الحياة الأفضل. إنهم يستحضرون الأخرويات لتلتحم بالواقع، فيتقدم نحوها. ليكون الخير، الله نفسه بيسوع المسيح ابنه، هو النهاية والبداية.

فى ختام قداس القديس كيرلس يصلى الكاهن:

« أنت الذى وضعنا حياتنا عندك يارب:

« أيها الرب الذى يملأ الكل –

« احفظنا فى كل موضع نحضر فيه.

« والخشوع الذى صار لنا بالصلاة وطيب القلب فى العمر المستقيم،

« احفظهما لنا بلا سارق ولا ندم

« لكى فى كل زمان وكل مكان ننظر إليك،

« ونسلك فيما يرضيك وما تهواه . . . ».

إن الكنيسة هنا تتحدث عن زمانين – أولهما الوقت الذى أمضته فى صلاة القداس، صار لها فيه الخشوع وطيب القلب. وفى أثنائه وضعت حياتها وديعة عند الرب. هذا الوقت تطلق عليه هذه الصلاة « العمر – الزمان – المستقيم ».

ماذا يعنى هذا الوصف ؟

أن الكنيسة تجاوزت أثناءه هذا الزمان الحاضر ، وعبرت إلى المستقبل . وعاشت خلال هذا « العمر » ، وإن كان قصيراً ، حياة الانتصار والمجد - مقدماً . وتأتى الآن إلى ختام هذا العبور الذى بدأ مع الهوس الأول كما رأينا ، وتتهيأ للعودة إلى الحياة العادية والانتشار فى الأرض . ولهذا تطلب من الله أن يحفظ لكل عضو من أبنائها ما نالته أثناء فترة العبور ؛ فلا يسلبه إياه عامل خارجى - سارق ، ولا يضيعه بالارتداد عنه - الندم عليه . بل تمضى فى كل زمان وكل مكان ترضى الرب ، ويمارس كل واحد حياته كشريك فى الجسد ، وشريك فى خلافة المسيح ، كما تقول صلاة أخرى يتلوها الكاهن قبل التناول . فكأن المسيح يحقق مجيئه بانطلاقة المسيحيين من اجتماع الأفخارستيا وقد تناولوا الجسد والدم - يحقق ذلك من خلال حلوله فى المؤمنين به والمضى بهم ومعهم إلى العالم . ومن هنا فإن الأنشودة النهائية فى صلاة القداس فى الكنيسة القبطية هى تسبيح الله فى جميع قديسيه[1] .

ويتكرر هذا كل أسبوع : يقف المؤمنون على ضفاف البحر الأحمر ، يعبرونه بالأفخارستيا . ثم يرتحلون نحو المدينة المقدسة عبر صحراء العالم إلى أرض الموعد الحقيقى . وتلاحقهم قوى الظلمة ، وتجارب الإهمال والنسيان ، ولكنهم يصلون فى يوم الأحد التالى إلى حافة العبور ، فيحققون مرة أخرى انتصاراً - وهكذا تمضى الرحلة والعبور من أسبوع لآخر .

ويوماً بعد يوم يظهر كل مسيحى شهادة حية للمسيح ، يراه الناس فيمجدوا أباه ومخلصه : « لما سر الله أن يعلن ابنه فى . . . كانوا يمجدون الله فى . . . ونحن ناظرون مجد الرب بوجه مكشوف . . . نتغير إلى تلك الصورة عينها . . . »[2] .

---

(١) مزمور ١٥٠

(٢) غل ١ : ١٠ و ١١ و ٢٤ ، ٢ كو ٣ : ١٨

إن المسيحى – أى المسيح المعاصر – يجول يصنع الخير . يحمل الألم عن إخوته أبناء البشر ويكافح للانتصار على كل تخلف يواجه الإنسان. ويخلصهم من أحزانهم .

يحس المحيطون به ، وعن طريقه ، بطيبة المسيح ، وحبه .

ويكون برنامج حياة المسيحى ، هو البرنامج الذى أعلنه المسيح نفسه فى بدء خدمته

« روح الرب على

« لأنه مسحنى –

« لأبشر المساكين

« أرسلنى

« لأشفى منكسرى القلوب

« لأنادى للمأسورين بالإطلاق

« وللعمى بالبصر

« وأرسل المنسحقين فى الحرية

« وأكرز بسنة الرب المقبولة »[1] .

إن يسوع يمارس الآن سلطانه كرب على العالم من خلال المسيحيين – كجماعة ، وكأفراد . يصوره بولس الرسول قائداً منتصراً يمضى فى موكب نصرته مع المؤمنين به ، يظهر بهم تأثيره ويمارس سلطانه عن طريقهم[2]

كيف ؟

كما تمارس الخميرة سلطانها على الدقيق – حتى يختمر الجميع[3]

---

(١) لوقا ٤ : ١٨ و ١٩

(٢) ٢ كو ٢ : ١٤-١٥ (٣) مت ١٣ : ٣٣.

وكما يمارس البذار سلطانه على التربة – فهو « يطلع وينمو » وبهذا فإن « الأرض – العالم – من ذاتها تأتى بثمر . أولا نباتاً ثم سنبلا ثم قمحاً ملآن فى السنبل »[١] .

وكما يمارس النور سلطانه على العيون : « أنتم نور العالم لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل . . على صخر الدهور . فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات »[٢] .

وكما يمارس الملح سلطانه على الطعام : « أنتم ملح الأرض »[٢] .

وكما تمارس الشجرة سلطانها ، إذ تفتح أحضانها لتأوى إليها الطيور التى ليس لها مكان تطمئن إليه : « يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها فى حقله . وهى أصغر جميع البذور . ولكن متى نمت فهى أكبر البقول . وتصير شجرة حتى أن طيور السماء تأتى وتتآوى فى أغصانها »[٣]

وكما تمارس الرائحة الطيبة سلطانها على حواس من تصل إليهم . إن الله « يظهر بنا رائحة معرفته فى كل مكان . . لأننا رائحة المسيح الذكية . . . »[٤]

وكما تمارس الثقة سلطانها على التجربة ، وتحولها إلى نصرة . نعم سيواجه المسيحيون الاكتئاب والحيرة والاضطهاد والطرح ولكنهم يجوز[١] وهذا كله– غير متضايقين ، غير يائسين ، غير متروكين غير هالكين– «حاملين فى الجسد كل حين إماتة الرب يسوع ، لكى تظهر حياة يسوع فى جسدنا . . المائت . عالمين أن الذى أقام الرب يسوع سيقيمنا نحن أيضاً بيسوع »[٥] .

وإذ ينطلق المسيحى إلى العالم بإيمانه بالمسيح ، يجعل هذا الإيمان عاملا فعالا

---

(١) مر ٤ : ٢٦ – ٢٩ (٢) مت ٥ : ١٣

(٣) مت ١٣ : ٣١-٣٢ ، مر ٤ : ٣٠ – ٣٢

(٤) ٢ كو ١٢ : ١٤ (٥) ٢ كو ٤ : ٨ – ١٤،٦ : ٤ – ٨

بالمحبة[١] يبدأ بالإيمان وينتهى بالمحبة – عبر الفضيلة والمعرفة والتعفف والصبر والتقوى والمودة الأخوية[٢].

إن اشتراكه فى آلام المسيح ، وهى أقسى آلام جاز فيها إنسان ، تجعل كل ألم آخر تافهاً – لأنه يحمل فى جسده آلام المسيح[٣] .

المسيح هو الذى يحيا فيه – مصلوباً ، ومنتصراً . « مع المسيح صلبت لأحيا – لا أنا ، بل المسيح يحيا فى . . . » غل ٢ : ٢٠ يفتخر بهذا الصليب « الذى به قد صلب العالم لى ، وأنا للعالم »[٤] .

وهو واثق فى المحبة التى لا تحد التى لله الآب ، واثقاً فى عنايته ثقة كاملة : « إن كان الله معنا فمن علينا ؟ الذى لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين ، كيف لا يهبنا معه كل شئ ؟ »[٥].

وقد لا تكون الكنيسة – جماعة وأفراداً – فى مركز الصدارة ، إلا أنها ملكوت السموات الذى يشبه « كنزاً مخفى فى حقل » العالم[٦] .

إن المسيحى لوغوس – عقل البشرية

المسيا المعاصر الذى يحمل رسالة سيده :

« رسالة المسيح . . . مكتوبة لا بحبر ، بل بروح الله الحى »[٧]

ابن الإنسان – الذى يمجد فى ذاته وفى كل من يتصل بهم ، الإنسان .

ابن الله – الذى يخلى ذاته ليستوعب الظاهرة الإنسانية ويرتفع بها .

الذبيحة ، والكاهن – عن جيله الذى يحيا فيه .

---

(١) غل ٥ : ٦
(٢) ٢ بط ١ : ٣ – ٨
(٣) غل ٦ : ١٦
(٤) غل ٢ : ٢٠ ، ٦ : ١٤–١٥
(٥) رو ٨ : ١٣
(٦) مت ١٣ : ٤٤
(٧) ٢ كو ٣ : ٢

٢ ــ السلطان

١ ــ تقدم الدسقولية فى بعض نصوصها صيغاً للإيمان ، توجز فى عبارات مكثفة عقائد الإيمان المسيحى . وعلى الخصوص عقيدة الثالوث .

وثمة سؤال يفرض نفسه بشأن هذه العقيدة بالذات ، وتكشف الإجابة عنه نقطة البداية لاستيعاب الإيمان كله بواسطة الإنسان :

سؤال : فى أية مناسبة أعلن يسوع صيغة الثالوث كاملة ؟

الإجابة : بمناسبة المعمودية : « عمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس »[١] .

سؤال : فى أية مناسبة يعلن الإنسان إيمانه بالثالوث ؟

الإجابة : عند المعمودية[٢]

سؤال : ما هو الطريق الذى توصل به المعمودية الإنسان إلى الثالوث؟

الإجابة : موت ربنا يسوع المسيح[٣] .

النتيجة : إن معرفة الثالوث وفهم سره لا يمكن أن يتم إلا من خلال المشاركة فيه . ولقد رأينا فى تعريف الكنيسة كيف تهيمن صيغة الثالوث على المؤمنين . فهؤلاء يقتنون ملكوت الله الأبدى بالإيمان . وهم :

« الذين أخذوا القوة وشركة الروح القدس

« وتمنطقوا من قبل يسوع ، وثبتوا فى خوفه ، وصاروا شركاء لنضح الدم الكريم الذى للمسيح .

---

(١) مت ٢٨ : ٢٠ . الدسقولية ٦ : ١٠ ، ١٥ : ١٧ ، ٣٩ : ٣
(٢) الدسقولية ٣٨ : ١٢ (٣) ماسبق .

« الذين نالوا دالة أن يدعوا الإله ضابط الكل لهم أباً – شركاء الميراث والخلافة التى لابنه القدوس »[١] .

فليسَ التأمل فى « طبيعة » الثالوث، وأقانيمه ، والعلاقات بينها هو الطريق إلى معرفة الثالوث . بل المشاركة فى التدبير الذى صنعه من أجل البشر . فالمشكلة ليست نظرية فلسفية ، بل هى فى المحل الأول معرفة تأتى نتيجة للممارسة . ونستعيد هنا ما سبق أن قلناه بشأن شجرة المعرفة وشجرة الحياة .

ولقد قلنا إن المعمودية صبغة .

وإذ تتم باسم الثالوث ، فانها تصبغ الإنسان بصبغة الثالوث .

كيف ؟

بأن يؤكد الإنسان فى نور إعلان العهد الجديد ، ما كان عليه فى بداية وجوده ، أى أن يكون على صورة الله ومثاله. فيكون الله هو البداية والنهاية...

فكما أن الله أعلن فى العهد الجديد أنه محبة ، يصبح الإنسان أيضاً محبة .

ما هى الترجمة العملية لهذا ؟

أولا – كما أن الله الثالوث واحد ، هكذا تكون للإنسان الوحدانية .

ثانياً – كما أن المحبة تتطلب – كما رأينا – المحب والحبيب والحب ، هكذا تتأكد الوحدانية من خلال تميز الأشخاص واتفاقهم ووحدتهم فى الإرادة والعمل .

تقول الدسقولية :

« نؤمن باله واحد . . . أب المسيح

« الله وأبو الوحيد . . .

« (و) ابن واحد مساو معه . . .

(١) م : ٨ و ٩

« (ز) الروح القدس البارقليط . . . مساو أيضاً وجليس الآب . .. [١]

« لأن إرادة واحدة كائنة للآب والابن والروح القدس » [٢] .

لماذا يكون وضع المسألة على هذا النحو ؟

لأن الله أعلن فى العهد الجديد أنه محبة — والمحبة لا توصف ، ولا تكون موضع تأمل معرفى . بل هى مجال للممارسة .

والمحبة لا تعرف إلا من خلال حركة المحب ، فهذا هو تدبير الخلاص

ولا تكتمل إلا إذا أجاب المحبوب بحركة حب مقابل . هذا هو تدبير الكنيسة . . .

وفى لقاء المحبة هذا تتحقق معرفة الثالوث وفهمه .

وبه يسكن الاسم القدوس — اسم الثالوث — فى البشر :

« نشكرك يا الله أب يسوع المسيح مخلصنا على اسمك القدوس الذى أسكنته فينا » [٣] .

---

(١) ٣٣ : ١ — ٤ ، ٣٨ : ١٢ .

هذا وتتضمن صلاة حلول الروح القداس فى قداس كيرلس نصاً مماثلا فى خصوص الروح القدس ؛ يقول الكاهن : « وارسل إلى أسفل من علوك المقدس ، ومن مسكنك المستعد ، ومن حضنك غير المحصور ، ومن كرسى مملكة مجدك — البارقليط ، روحك القدوس ، الكائن بالأقنوم . . . المساوى لك ، المنبثق منك — شريك كرسى مملكة مجدك وابنك الوحيد ربنا والهنا ومخلصنا وملكنا كلنا يسوع المسيح ، علينا وعلى هذه القرابين . . . » .

وفى قداس تدشين البيعة يصلى الأسقف :

« . . . أرسل لنا من سمائك المقدسة ، ومن مسكنك المستعد ، البارقليط ، روح القدس الأقنوم القوى المحيى . . . المساوى معك ، المنبثق منك ، المشارك لك فى كرسى ملك مجدك وابنك الوحيد يسوع المسيح ، ليحل علينا نحن عبيدك وعلى هذا الموضع الذى بنى لك لكى يقدسه ويطهره مجدا واكراما لاسمك القدوس » .

(٢) الدسقولية ٨ : ٤٨

(٣) ٣٦ : ٣٥

وتحرص الدسقولية حرصاً شديداً على أن تجعل ذكر الله دائماً فى صيغة الثالوث ، مؤكدة تدبيره بيسوع من أجل الإنسان ، وعمل الروح القدس .

فعند شرح صيغة المعمودية تقول :

« أما ذكر الآب فلأنه سبب لإرسال الروح القدس . . .

« وغطسنا فى الماء إشارة لأنا صرنا شركاء للموت مع المسيح . والصعود من الماء هو أخذ شبه قيامنا معه »(١) .

ومرة أخرى :

« الله الآب هو الذى على الكل

« والمسيح الوحيد هو الإله حبيب الآب ورب المجد

« والروح القدس هو البارقليط الذى أرسل من قبل المسيح وعلمنا من قبله وبشر به »(٢) .

٢ – ونشير هنا أيضاً إلى ممارسة طقسية مستمرة هى رشم الصليب ، عند بدء الصلاة ، بل فى كل عمل يزاوله المسيحى منذ نهوضه فى الصباح حتى نهاية يومه . هنا أيضاً يرتبط رسم الصليب بصيغة الثالوث .

لمـــاذا ؟

لأنه فى كل مرة يرشم المسيحى ذاته بالصليب فانه يعترف بحصوله على كل آثار تدبير الثالوث الخلاصة ، ويؤكد صبغته فى المعمودية ، فيتذكرها ويؤكدها ويسلم ذاته لفاعليتها ويواصل حياته على أساسها – مشاركاً فى عمل الإله المحب ، وكلمته المتجسد يسوع المسيح ، معترفاً به ملكاً على حياته وعلى العالم – فقد كان العرش الذى ملك عليه يسوع هو خشبة الصليب .

---

(١) ١٥ : ٢٠

(٢) ١٥ : ٢١

وإذ يستحضر المسيحى الثالوث فى كل عمل له فان معنى هذا أنه يطبق منهج الثالوث فى الحب والانفتاح على الآخر ، عن طريق الإخلاء الذى مارسه الكلمة . وهو يبدأ العمل مستعداً بالقوة التى يحصل عليها من مشاركة الثالوث والصليب والقيامة ، وبهذا يطعم كل عمل يشارك فيه بقوة ومحبة تضمن النجاح الإنسانى الأصيل . وهذه هى الممارسة التى تجعل المسيح حاضراً فى العالم وملكاً عليه . وبها يتمكن المسيح من أن يجعل تجسده وصليبه وقيامته واقعاً معاصراً مستمراً وفعالا .

ولقد رأينا كيف يوحد يسوع بين الإنسان والإله الذى هو محبة . وهدفه من هذا أن يؤكد مشابهة الإنسان لله فى نور إعلان العهد الجديد :

« ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فى وأنا فيك

« ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا . .

« ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد . . .

« ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به .

« وأكون أنا فيهم »[١]

ومن هنا أهمية الكنيسة التى يمكن من خلالها تطبيق المنهج الثالوثى — فى حياة المسيحى .

وتقدم الدسقولية تطبيقاً رائعاً لمشاركة الطبيعة الإلهية التى أعلنها العهد الجديد — وحدة المحبة وتميز الأشخاص ، ولمشابهة هذه الطبيعة بواسطة الإنسان عملياً من خلال شرحها لتنظيم السلطان الكنسى ، والعلاقة بين أصحابه .

على أن ثمة ملاحظة تفرض نفسها هنا — إن الكنيسة الأولى قبل أن تكشف المجامع والآباء عن الصيغة العقائدية الكاملة للثالوث ، كانت تحيا هذه العقيدة

---

(١) يوحنا ١٧

كاملة وسليمة ، من خلال القداسة والمحبة الكاملة . بل إنه يمكن القول بأن الجهد النظرى الذى تلا العصر الرسولى دفاعاً عن العقيدة المستقيمة كان فى نفس الوقت من أجل استمرار الحياة الكنسية والعملية على أساسها السليم الأول . وللمحافظة على مكاسب الإنسان من تدبير الثالوث . وحين ظهرت صيغ قوانين الإيمان كانت فى حقيقة الأمر تعبيراً عن الممارسة العملية والخبرة الحية التى عاشتها الكنيسة منذ بدايتها وسلمتها للأجيال التالية وديعة حية فعالة . فالصيغ النظرية اللاهوتية أساسها الممارسة السابقة خصوصاً فى الأسرار — المعمودية والمسحة والأفخار ستيا ، وفى حياة المحبة .

٣ — المسيح هو رأس الكنيسة التى هى جسده . وبهذا فانه هو صاحب السلطان فيها . هذه هى عدن الأولى ، وهى أيضاً المدينة المقدسة ، أورشليم الجديدة . وهو رئيس الكهنة ، أسقف الأساقفة ، الملك ، والحاكم الحقيقى . تقول الدسقولية :

« . . . أيها الأساقفة . . . أسقفكم . . . هو المسيح »[١] .

« كما أنكم أنتم أساقفة ، هكذا أنتم أيضاً لكم الرب أسقف »[٢] .

« أنتم الآن أيها الأساقفة — الكهنة . . . الذين يقدمون (لله) الذبائح الناطقة غير الدموية ، من قبل يسوع المسيح رئيس الكهنة »[٣] .

« فيجب عليكم أيها الأساقفة أن تجعلوا مخلصنا وملكنا وإلهنا يسوع المسيح أسقفاً لكم . . . »[٤] .

« . . . المسيح ابن الله كائن فى مجلس الحكم معكم ، وهو مشارككم فى الحكم فى كل شىء »[٥] .

---

(١) ٣ : ٢٩ (٢) ٥ : ٢٦، ٣٩
(٣) ٥ : ٣٥ ، ٦ : ٧ ، ٢٧ : ١٧ (٤) ٥ : ٢٦
(٥) ٨ : ٦٥، ٨٧

كيف يترجم هذا المبدأ عملياً ؟

بأن تتم ممارسة السلطان الكنسى — قبل أى شئ — عن طريق طلب إلى صاحب السلطان الأصيل ، رأس الكنيسة كى يقول كلمته . أى من خلال الصلاة . فهكذا تتم ممارسة سلطان الحل والربط فى الكنيسة القبطية ، فالأسقف والكاهن لا يقول للخاطئ « مغفورة لك خطاياك » . هذا أمر لا يقوله إلا السيد المسيح وحده[(١)] . أما الكاهن فهو يقف مع الخاطئ ، كخاطئ مثله يطلب الغفران لنفسه وللخاطئ . هكذا تمضى صلاة التحليل :

تبدأ بخطاب إلى السيد يذكر فيه الكاهن سنده فى ممارسة السلطان . والسند له أساسان تورذهما الصلاة . أولا ، حين نفخ السيد فى وجه تلاميذه وأعطاهم سلطان الحل والربط . ثانياً ، الخلافة الرسولية :

« أنت الآن أيضاً يا سيدنا من قبل رسلك الأطهار أنعمت للذين يعملون فى الكهنوت فى كل زمان فى كنيستك المقدسة أن يغفروا الخطايا على الأرض ويربطوا ويحلوا كل رباطات الظلم » .

ثم يمارس الكاهن سلطانه — فيخاطب رئيس الكنيسة صاحب السلطان الأصيل فيها :

« الآن أيضاً نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر

« عن عبيدك — آبائى وإخوتى

« وضعفى

« ارزقنا رحمتك .

« واقطع كل رباطات خطايانا .

« وإن كنا قد أخطأنا إليك بشئ . . .

(١) مت ٩ : ٢ ، مر ٢ : ٥ ، لو ٥ : ٢٠ ، ٧ : ٤٨

« أنت أيها السيد العارف بضعف البشر

« كصالح ومحب للبشر

« اللهم انعم لنا بغفران خطايانا .

« باركنا ، طهرنا ،

« حاللنا

« وحالك سائر شعبك : آبائى وإخوتى

« وضعفى . . . » .

هذا نموذج يتعين أن تمضى على شبهه كل ممارسة للسلطان الكنسى فى أى مجال .

٤ – ولقد رأينا أن جسد المسيح وحدة غير متفرقة ، على صورة الثالوث ومثاله ، كما جاء فى صلاة المسيح الوداعية . فلا يسوغ أن يستقل عضو منه برأى يخالفه فيه باقى الأعضاء . لأن إرادة واحدة كائنة للآب والابن والروح القدس وتتبدى هذه الوحدة فى اجتماع الكنيسة على النحو الذى شرحناه . وقد رأينا تشبيه الكنيسة بالسمائيين لإيضاح وحدة الفكر والإرادة .

وفى جماعة المؤمنين يسكن اسم الله الثالوث .

ولقد أرسل البارقليط على الرسل من جهة الآب كموعد مخلصنا وربنا يسوع المسيح . ثم تقول الدسقولية :

« وأيضاً بعد الرسل تسلمه جميع المؤمنين فى الكنيسة المقدسة الرسولية »[1]

وفى الصلاة التى أشرنا إليها تقول الدسقولية :

« وأرسلت المسيح إلى البشر كبشر – لأنه العظيم الوحيد الجنس .

(١) ٣٨ : ١٢

« وجعلت البارقليط ساكناً فينا »[١].

والنتيجة أن كل ممارسة للسلطان الكنسى يتعين أن تعبر عن رأى جماعة المؤمنين . ونحن نجد فى الصيغة التى استخدمها بولس وهو يمارس سلطان الحل والربط تعبيراً عن وحدة الجسد والإرادة فى الكنيسة. فهذه صيغة الحكم الذى أصدره :

« فإنى أنا كأنى غائب بالجسد ، ولكن حاضر بالروح

« قد حكمت كأنى حاضر فى الذى فعل هذا هكذا :

« باسم ربنا يسوع المسيح

« إذ أنتم

« وروحى

« مجتمعون مع قوة ربنا يسوع المسيح . .

« أن يسلم مثل هذا . . . »[٢].

هنا نجد الرسول لا ينفرد باصدار الحكم . بل هو فى حكمه يعبر عن إرادة رأس الكنيسة ، والجماعة ، وروحه — فيصدر قضاؤه إرادة واحدة تعبر عن رأى الجسد كله :

الأسقف والأعضاء والرأس معاً .

وطبقاً لما ورد فى إنجيل متى[٣] ، تعتبر « الكنيسة » هى السلطة العليا فى الجماعة — بعد أن يعرض الأمر على سلطات فردية . فاذا لم يسمع من الجماعة ككل ، فليكن كالوثنى والعشار . وبعد أن تورد الدسقولية هذا النص تقدم له تفسيراً رعوياً أخاذاً :

---

(١) ٣٧ : ٢٢ (٢) ١ كو ٥ : ٣ – ٥

(٣) متى ١٨ : ١٥ – ٢٠

« وأيضاً فلا تأيسوا الأثمين من حياتهم – إذا تابوا . . . لأن الذين يندمون قد جعل لهم ربنا يسوع المسيح ابن الله موضعاً للتوبة . . . لا تمنعوه من أن يسمع كلام الرب ، ولا تطرحه رافضاً أن تشاركه فى الأكل – لأن الرب أيضاً لم يستعف من الأكل مع العشارين والخطاة . . . اهتموا بالذين أخرجتموهم من أجل خطية فعلوها ، واشتركوا معهم فى الأكل واهتموا بخلاصهم واعضدوهم وثبتوهم إذ تقولون لهم : تقووا أيتها الأيدى المسترخية ، والأرجل المنحلة . . . »[1]

٥ – وتتجلى هذه الوحدة فيما بين الأساقفة :

« كونوا بقلب واحد مع بعضكم أيها الأساقفة فيكون السلام دائماً فيكم . وكونوا مشتركين فى الآلام . وكونوا محبى الإخوة لترعوا الشعب باتفاق وفكر واحد ، ولتعلموهم ليكونوا برأى واحد ، ويمجد الله بايمان واحد . لكى يكون فيكم افتراق بل لتكونوا جسداً واحداً ، وروحاً واحداً ، تستعدون بفكر واحد ورأى واحد كما سلم إليكم الرب »[2] .

وتربط قوانين الرسل الوحدة بين الأساقفة بالوحدة فى الثالوث فلا يعمل أى أسقف بغير رأى الأساقفة كلهم : « هكذا يكون اتفاق واحد ويمجد الله بالمسيح يسوع فى الروح القدس – الآب والابن والروح القدس »[3]

٦ – كما تتجلى فيما بين درجات الكهنوت وبعضها البعض :

« وليعرف الشماس الأسقف بكل شئ ، كما أن المسيح لم يصنع شيئاً بغير أبيه – لأن إرادة واحدة كائنة للآب والابن والروح القدس »[4] .

٧ – ولكن الدسقولية تتضمن نصوصاً مثل :

---

(١) الدسقولية الفصل الثامن
(٢) ٨ : ٤٧ ، ١٥ : ٣٢
(٣) القانون ٣٤ من ٨٥ و ٢٥ من ٥٦
(٤) ٨ : ٤٨ ، ٦ : ٨ ، ٦ : ٣١

« احكم أيها الأسقف بسلطان كمثل الله »[١] .

« لأجل هذا أيضاً أيها الأسقف اسرع أن تثبت فى أعمالك كلها وأنت طاهر ، وأن تعرف موضعك ورتبتك – أنك مثال الله قدام الناس لما صرت رئيساً على الناس كلهم »[٢] .

« . . . رئيس كهنتكم . . . هو الأسقف . . . الواسطة بين الله وبينكم بخدمته . هذا هو معلم العدل . هذا هو أبوكم بعد الله ، الذى ولدكم دفعة أخرى من قبل ماء وروح بالبنوة . هذا هو رئيسكم ومدبركم . هذا هو ملككم وجباركم . هذا هو إلهكم على الأرض بعد الله الحقيقى . وهو مستحق أن يشار من جهتكم بكرامة ومجد . ومن أجله والذين يشبهونه قال الله من قبل النبى داود : أنا قلت أنكم آلهة وبنو العلى كلكم . وأيضاً : لا تقل شراً عن الآلهة الذين هم الأساقفة »[٣] .

« وأولا ليجلس الأسقف قدامكم إذ هو مستحق الكرامة وهو مستوجب الإلهية ليرعى الأكليرس ويرأس الشعب كله مثل يسوع المسيح العظيم رئيس الكهنة »[٤] .

فماذا يعنى هذا التعليم – هل المقصود به إعطاء الأسقف سلطة مطلقة ؟

الإجابة على هذا السؤال تتطلب الإجابة على سؤال سابق . ما هى طبيعة « الله » الذى تأمر الدسقولية الأسقف أن يكون مثاله ، وأن يحكم كمثله ؟

هو الإله الذى أعلن العهد الجديد أنه محبة . وهو الذى نزل إلى الأرض وحمل خطايا البشر . إن الدسقولية بعد أن تقول : احكم أيها الأسقف بسلطان كمثل الله ، تقول فى نفس الفقرة موضحة طبيعة المثال : « لأن الله إله الرحمة »[٥] .

---

(١) ٣ : ٥٣
(٢) ٣ : ٥٢
(٣) ٥ : ٣٦ ، ٦ : ٦
(٤) ٦ : ٧
(٥) ٣ : ٥٣

« فيجب عليكم أيها الأساقفة أن تجعلوا مخلصنا وملكنا وإلهنا يسوع المسيح أسقفاً لكم ، وتكونوا متشبهين به ، وتكونوا ودعاء متحننين »[١] .

« لقد تشبهتم بسيدنا يسوع المسيح ، وكما رفع خطايانا كلنا على الصليب والذى بغير عيب صلب عنا نحن المستحقين العذاب ــ هكذا ينبغى أن تقبلوا إليكم كل خطايا الشعب . . . »[٢] .

« فان كان يمكن ، فليحمل الأسقف خطية (اليائس) عليه ــ ليجعله حراً . ويقول للذى أخطأ : ارجع أنت وأنا أقبل الموت عنك ، كما مات سيدى عنى وعن الكل . لأن المسيح قال إن الراعى الصالح يضع نفسه عن خرافه . . . »[٣] .

وإذن فهذه النصوص تلقى على الأسقف مواصلة عمل المسيح كعبد الله المتألم الفادى . وهى تجعل الأسقف مسئولا عن استمرار حضور الله المحبة وسط شعبه . أى مسئولية الكرازة بالإيمان بالمسيح ابن الله الفادى عن طريق المحبة والرعاية . وغرس الإحساس بوجود الله والخلاص الذى أتمه ابنه فى نفوس أعضاء الكنيسة .

على أن هذه النصوص تكشف لنا أيضاً كيف أن الدسقولية وجدت فى وقت كان الأسقف فيه هو ضمان التسليم المأمون للتعليم الصحيح ، فى مواجهة خضم الأفكار والتصورات التى كانت تموج بها البيئة المعاصرة لنشأة المسيحية. ومن هنا نجد أن الدسقولية وهى حريصة على رعاية الخطاة وإعادتهم إلى حظيرة الكنيسة تأمر الأسقف أن يلتزم واجبه طبقاً لأوامر المسيح ومحبته غير المحدودة للبشر وأن لا ينظر إلى « علمانى » قاس ، بصدر فكره عن كبرياء تدفعه إلى احتقار الخطاة وأطراحهم[٤] .

(١) ٥ : ٢٦

(٢) ٥ : ٣٨و٢٢و٢٣

(٣) ٤ : ٣٧و٣٩

(٤) ٣ : ٦٢و٧٠

ولذلك فان معرفة من هم خلفاء الرسل ، وما هى تعاليمهم الصحيحة ، هذا كله يمثل أهمية كبيرة للكنيسة منذ العصر الرسولى .

وهذا ما يفسر لنا ما ورد فى الفصل الثانى والأربعين من الدسقولية الذى تضمن أسماء خلفاء الرسل .

٧ ـ وفى حقيقة الأمر فليس كل شخص يمكن أن يكون أسقفاً . إن الدسقولية تتطلب فى الراعى شروطاً لا تتوافر إلا فى إنسان متميز غير عادى . وتفصل ذلك فى فصول طويلة ونصوص مسهبة . ولهذا فثمة مبدأ رئيسى لا يمكن فهم ما تمنحه الدسقولية للأسقف من سلطات إلا على أساسه : إنها تفترض استيفاء الأسقف لشروطه . ومن هنا يستطيع أن يمارس السلطات الممنوحة له . إنه لا يحجب عمل الله وسط شعبه ، بل يعلنه ويواصله .

وهو بهذا قدوة أخلاقية روحية إنسانية ممتازة . ونموذج يثير الإعجاب ويدفع إلى محاكاته والاطمئنان إليه والثقة فيه وطاعته ؛ « وكل شئ حسن فى الناس فليقتنه الأسقف نفسه . لأن الراعى إذا كان بعيداً عن الظلم ـ فهو يلزم تلاميذه ، بأن يغرس لهم من نباته ، ليكونوا متشبين بأعماله الجيدة باستحقاق . مثل ما قال يوشيا النبى فى موضع : إنه كمثل ما يكون الكاهن هكذا يكون الشعب أيضاً . ولأن ربنا ومعلمنا يسوع المسيح إلهنا ابتدأ أولا أن يعمل وحينئذ علم »(١) .

إن الدسقولية وهى تورد تعليم الصلاة ، وتقول صلوا كما أمرنا الرب فى الإنجيل : أبانا . . . الخ ـ تسارع فتوصى : « واسبقوا أعدوا أنفسكم لأن تصيروا مستحقين لبنوة الآب . لئلا إذا دعوتموه بغير استحقاق يا أبانا ـ يرذلكم »(٢) . هكذا الأمر بالنسبة للأسقف ، يتعين عليه أن يسبق ويعد نفسه

---

(١) ٣ : ٢٧-٢٨ (٢) ٣٦ : ٢١-٢٤

ليصير مستحقاً للأسقفية كي يمارس سلطاتها بكفاءة ودون اعتراض . « فإذ قد صار لك سلطان على هذا النحو ، اعرف ذاتك ، واسلك فى هذا العمر كما يجب لطقسك ـ فأنت تعلم أنك مطالب بحساب أكثر . لأنه قال « من أودع كثيراً سيطالب بكثير »[١] .

« ولا تظنوا أن الأسقفية حمل خفيف ومريح »[٢] .

والهدف هو المحافظة على الطبيعة النقية ، المقدسة لجماعة الرب ، وإعادة من يضل أو يخطئ كي يستعيد مكانه كعضو فى جسد المسيح[٣] ، وتوضح واجب الأسقف فى هذا المجال .

وتقدم الدسقولية هنا نصوصاً بالغة الأهمية ، مملوءة بالروحانية ، والحنان الإنسانى ، والثقة فى صلاح النفس وقدرتها على الانتصار على الخطية ، كما تضع منهجاً فى العلاج الروحى والنفسى لا يستغنى عنه خادم فى الكنيسة[٤] .

وإذا كان يوحنا الرسول يقول عن الله :

« نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولا »[٥] ـ فهكذا الأمر أيضاً بالنسبة للأسقف : « هذا الذى من قبل وضع يده أعطاكم الرب الروح القدس . ومن قبله علمتم الأوامر المقدسة وعرفتم الله وآمنتم بالمسيح . هذا الذى من جهته أيضاً عرفتم من جهة الله ، ورشمتم بدهن الفرح وميرون الفهم وصرتم أبناء النور . هذا الذى من قبل وضع يد أسقفية عليكم فى المعمودية أرسل الرب صوته الطاهر وشهد على كل واحد منكم قائلا : « إنك أنت هو ابنى وأنا اليوم ولدتك... »[٦]

إن أساس سلطان الأسقف فى الكنيسة هو من نفس نوع سلطان المسيح ـ

---

(١) ٤ : ١٧   (٢) ٥ : ٤٠

(٣) ٣ : ٤١ ، ٤ : ٤و٣٧و٢٠ ، ٥ : ٣٨ ، ١٥ : ١٥و٢٢و٢٨و٣١ ، ٢٩ : ٣٤

(٤) ٣ : ٧٠و٤ : ٤٢و٤٣و٥ : ١٩ ، ٨ : ٢٥ ، ١٠ : ٧و٥٠و٥١ .

(٥) ١ يو ٤ : ٩-١٠   (٦) ٧ : ٦ - ٩

فهذا ملك على خشبة الصليب . ولم يصعد إلى المجد إلا بعد أن أتم الفداء بالموت عمن تجسد على شبههم .

٨ – ومنذ بداية الدسقولية تورد رتب طغمات الكنيسة[١] . وهى تقدم هذا الترتيب « لأنه كمثل السمائيين هكذا تكون الكنيسة »[٢] على أن الرتب الرئيسية الثلاثة هى الأسقف ، والقسوس ، والشمامسة[٣] .

وهنا أيضاً نجد تطبيقاً رائعاً لنموذج الثالوث . فمثلا بالنسبة للعلاقة بين الأسقف والشماس تقول الدسقولية :

« كما أن المسيح لم يصنع شيئاً من غير الآب ، هكذا الشماس لا يصنع شيئاً من الأعمال بغير الأسقف . وكما أن الابن يخضع لأبيه هكذا كل شماس فليخضع الأسقف . وأيضاً لأن ابن الله بالتدبير الذى عمله لنا ملك ونبى للآب هكذا الشماس ملك ونبى للأسقف »[٤] .

وفى حقيقة الأمر فان هذا النص من أهم النصوص التى وردت فى الدسقولية ، إنه مفعم بالمفاهيم اللاهوتية السليمة الأصيلة . وهو يجرى ربطاً موفقاً بين هذه المفاهيم والتنظيم الكنسى .

(أ) لقد أوردنا نصوصاً عديدة تتضمن مساواة الابن للآب فى الألوهية . وفى هذا النص نجد عقيدة الإخلاء التى صاغها الرسول بولس فى رسالته إلى فيلبى : « الذى إذ كان فى صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله . لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس . وإذ وجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب »[٥] .

---

(١) م : ٣ (٢) م : ٢

(٣) سلطات رسامة كل درجة ١٥ : ٣٤و٣٥و٣٦

(٤) ٦ : ٣٢

(٥) فيلبى ٢ : ٦ – ٨ ، دسقولية ١٥ : ٢٨

ونص الدسقولية يؤكد المساواة والإخلاء معاً حين يقول إن تواضع ابن الله وخضوعه لأبيه إنما تم « بالتدبير الذى عمله لنا » .

(ب) حين تجعل الدسقولية العلاقة بين الأسقف والشماس كالصلة بين الآب والابن فانما هى تقرر وحدة السلطان الكنسى ، مع تميز الوظائف التى يقوم بها كل مشارك فى هذا السلطان . وفى نص آخر أشرنا إليه من قبل تقول الدسقولية : « وليعرف الشماس الأسقف بكل شئ ، كما أن المسيح لم يصنع شيئاً بغير أبيه. لأن إرادة واحدة كائنة للآب والابن والروح القدس »[(١)]

وتظهر العلاقة بينهما فى معاملة الخاطئ ، فحين يطرد الأسقف من أخطأ ، يمضى الشمامسة ويمسكونه خارج الكنيسة ، « وليدخلوا فيسألوك من أجله — لأن المخلص كان يسأل أباه من أجل الذين أخطأوا كما كتب فى الإنجيل : « يا أبت اغفر لهم لأنهم لا يعرفون ما الذى صنعوه »[(٢)] .

٩ — والعلمانيون لا يعملون شيئاً بدون الأسقف . هنا أيضاً يرد ذكر العلاقة بين أقانيم الثالوث — فالعلمانى الذى يعمل أعمال الكهنوت بغير الكاهن « لم يشبه المسيح ، هذا الذى لم يمجد نفسه . . . وحده بغير أبيه ، وهو شبهه ، وهو واحد متحد معه فى كل شئ . . . »[(٣)]

١٠ — ولكن ليس معنى هذا أن العلمانيين ليس لهم اشتراك فى العمل مع أصحاب السلطان الكهنوتى .

(أ) فلقد ذكرنا أن السلطة العليا فى الكنيسة هى لرأسها — أى المسيح . وثمة صلة مباشرة بين الرأس وكل عضو فى الكنيسة . ومن هنا يستطيع أى عضو ، بالاتصال بالرأس ، ودعوته كى يتدخل ، أن يوجه مسار الخدمة ، ويساهم فى حل المشاكل إذا ظهرت .

---

(١) ٨ : ٤٨ ، ٦ : ٨ (٢) ٤ : ٥

(٣) ٦ : ١٥-١٤

هنا يرد على الفور السلطان الذى ضمنه الكلمة المتجسد لكل مؤمن به ، وهو الأساس الرئيسى لكل صاحب سلطان فى الكنيسة .

يقول يوحنا الإنجيلى : « أما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله — أى المؤمنون باسمه »[١] .

كما يرد أيضاً وعد السيد : « اسألوا تعطوا »[٢] .

هنا الطلبة تتعلق بالكنيسة — الجماعة التى يملك عليها الله ،

أى بملكوت الله وبره . يقول السيد : « اطلبوا ملكوت الله وبره »[٣]

وقد وعد « كل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالونه »[٤] .

طالما أنه باسمه[٥] وحسب مشيئته[٦]

إن بولس نفسه ، وهو رسول وصاحب السلطان فى كنائسه يقول :

« مصلين بكل صلاة وطلبة كل وقت فى الروح وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين » ثم يضيف « ولأجلى . . . »[٧]

وفى رسائل أخرى يقول : « أيها الإخوة صلوا لأجلنا »[٨] .

وتتأكد فاعلية هذا السلطان من الإيمان بحضور الرب وسط المؤمنين بالأفخارستيا . وبهذا يطبق عملياً ما يقوله الرسول : « يسوع المسيح هو هو — أمساً واليوم وإلى الأبد » .

(ب) ولكن الأمر لا يقتصر على الصلاة . فالجماعة تضمن لكل عضو فيها أن يبدى رأيه ، وأن يكون لهذا الرأى احترامه .

---

(١) يو ١ : ١٣ (٢) مت ٧ : ٨
(٣) مت ٦ : ٢٣ (٤) مت ٢١ : ٢٢
(٥) يو ١٤ : ١٣ ، ١٥ : ٧و١٦ ، ١٦ : ٢٣ — ٢٧
(٦) ١ يو ٥ : ١٤ ، ٣ : ٢٢ (٧) ١ ف ٦ : ١٨ — ٢٠
(٨) ١ تس ٥ : ٢٥ ، ٢ تس ٣ : ١ ، كو ٤ : ٣

ولقد ذكرنا أن الكنيسة جسد مترابط ، وأن الاجتماع الذى تكون فيه الكنيسة حقيقتها أى اجتماع الأفخارستيا يجب أن يضم جميع أعضائها . وأن جميع المشاكل يجب أن تصفى قبل هذا الاجتماع — الأمر الذى يدل على أنه لا يمكن تجاهل رأى أى عضو . بل يمثل هذا الاجتماع النموذج الذى ينبغى أن يتحقق فى أية ممارسة كنيسة أخرى — فيكون كل شئ باتفاق رأى الجميع كما ذكرنا .

ومن العضوية فى هذه الجماعة وفى اجتماعها يكون للشخص حقوق لا يمكن تجاهلها :

١ — إن صلاة الأفخارستيا كما رأينا عمل يشترك فيه الشعب كله . وهى حوار يتطلب اتفاق أطرافه — الكاهن والشماس والشعب . وقد حدث أن كان البابا يردد فى الصلاة نصاً سلمه إليه الأساقفة يوم رسامته فاعترض الحاضرون فى الصلاة وكانوا بعض رهبان دير أنبا مقار وتواصل الحوار إلى أن اتفق الجميع على نص ارتضوه[1] .

٢ — وتعطى الدسقولية لكل أعضاء الكنيسة أن يبدوا رأيهم فى المرشح للأسقفية ، فلا بد من شهادة له « من جهة الذين يسكنون معه أنه يستحق الأسقفية »[2] .

ويتأكد هذا الحق بالنظر إلى أن إقامة الأسقف تتم يوم الأحد وأثناء إقامة صلاة الأفخارستيا — التى هى كما رأيناحوار واتفاق . ولذلك فانه إذا اعترض أحد تؤجل الرسامة .

---

(١) منير شكرى ، اديرة وادى النطرون ، ص ٢٧٣ .

(٢) ٣ : ٣و١١و١٣ .

وانظر ولم سلمان ، التراث الكنسى القبطى فى اختيار الجالس على كرسى القديس مرقس ، نشر مدارس التربية الكنيسية بالانبا رويس ، ١٩٧١ . والكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية ، ص ٣٤

ويبين من طقس الرسامة أن رأى أعضاء الكنيسة فى هذا الشأن له أهمية حاسمة . كما تقضى القوانين الكنسية بأن رأى الشعب فى هذا الصدد لا يجوز إهداره فيما بعد بالفصل بين الراعى ومن انتخبوه – ومن هنا تحريم انتقال الأسقف أو أى درجة أخرى من مكان لآخر لأن فى هذا إهداراً لرأى الجماعة فى الجهتين .

وكثيراً ما وقف الشعب يدافع عن رأيه فى هذا المجال . رافضاً الاعتراف بمن يقام على خلاف إرادته ، ورافضاً التنازل عن التمسك بمن ارتضاه راعياً قبل ذلك[1] .

وتتردد فى سير البطاركة كما أوردها ساويرس ابن المقفع أن الاختيار كان يتم بمعرفة الشعب والأساقفة والكهنة .

وبالنسبة لباقى درجات الكهنوت ، لا يرسم الأسقف شمامسة ، إلا بعد أن يمتحنهم « من كل الشعب لأنهم يجب أن يكونوا مستوجبين العمل ، ومستعدين أن يسعوا فى حاجات الخدمة »[2] .

(حـ) بل إن الدسقولية تورد نصاً هاماً ، يقطع الطريق على أية محاولة من صاحب سلطة ، يتصور فيها أن الخاضعين له يجب أن يطيعوه طاعة عمياء بدون استخدام العقل أو التميز . بل تلقى على العلمانى مسئولية اتخاذ القرار . تقول :

« لأن خرافى وكباشى خليقة عاقلة وليست غير عاقلة – لكى لا يقول العلمانى إنى خروف ولست براع وليس لى عمل . لأن الخروف إذا لم يتبع الراعى الصالح فهو يكون طعاماً للذئاب ليهلكوه . فكذا أيضاً من يتبع الراعى

---

(١) يوسف حبيب ، البطريرك القديس الأنبا اسحق، عن المخطوطة القبطية رقم ٦٢ بمكتبة الفاتيكان ، الاسكندرية ، ١٩٦٦ ، ص ٤٦ وما بعدها .

(٢) ١٥ : ١٣

الشرير ، موته ظاهر قدامه . وهو يهلك من قبله . لأجل هذا يجب علينا أن نهرب من الرعاة المهلكين »[١] .

وغنى عن البيان أنه كما رأينا بشأن الأسقف يتعين لصاحب السلطان قبل أن يطالب بحقه فى استخدام هذا السلطان أن يستجمع فى ذاته الشروط اللازمة لذلك . ومن هنا فلا بد كى يمكن للجماعة أن تقوم بمهمتها أن تكون بالحقيقة جماعة مؤمنين — تتوافر فيها من ناحية الإيمان والممارسة ما يتطلبه المسيح فى المؤمنين به ، إخوته — أبناء الله .

لقد رأينا أن اجتماع الأفخارستيا لا يحضره من ليس مؤمناً أو من لا يسلك سلوك المؤمنين . فهذه شروط أولية لممارسة السلطان . وجدير بالملاحظة أن البعض يفضل التخلى عن سلطانه تاركاً لرجال الكهنوت مطلق الحق فى التصرف — يفضل هذا التخلى الذى هو فى حقيقة الأمر استقالة من جماعة المؤمنين ، على أن يستوفى مطاليب العضوية . وكثيراً ما يحسب هذا التخلى أنه مبالغة فى التقوى . وما هو فى الحقيقة بذلك — بل سيحاسب المستقيل على التخلى عن واجبه .

١١ — هذه النتائج جميعاً تستخلص من المبادئ الأساسية التى ينطوى عليها الإيمان المسيحى وتقوم عليها الكنيسة : قيمة الإنسان — فرداً أو جماعة .

فالإنسان صورة الله ومثاله وشريك الطبيعة الإلهية

والجماعة هى جسد رأسه المسيح .

وإذا كان لكل قاعدة قانونية عنصران : المضمون والصياغة — فان قيمة قاعدة القانون الكنسى لا تستمد وحسب من أن صياغتها تمت بواسطة أداة

---

(١) ٤ : ٣٠و٣١و٩ — ١٤

لها سلطان التشريع . هذا معيار شكلى ، إذا كان لازماً لقيام القاعدة فهو غير كاف . فلا بد من أن يكون مضمون القاعدة القانونية يحترم الكنيسة كجماعة لها أعضاء ، كل واحد منهم له قيمته ، وحقوقه .

ونستطيع بناء على ذلك أن نعرف القانون الكنسى بأنه « مجموعة القواعد التى تضبط وحدة الكنيسة كجسد رأسه المسيح ، وتنظم على هذا الأساس علاقات أعضائها فيما بينهم ، وتوضح دورها فى العالم » .

وتتطلب مهمة وضع هذه القواعد إفرازاً وتمييزاً وحكمة ، ودراسة لظروف العصر ، ومطاليب الحياة المتغيرة . ومقدرة لإيجاد الأسلوب المناسب للممارسة مع الالتزام الدقيق بالإيمان .

ومن الواضح أن الدسقولية لا تتضمن تفصيلا لهذه القواعد . فى حقيقة الأمر لا يأتى هذا التفصيل إلا أثناء الممارسة وظهور أوضاع جديدة ودواعى تتطلب التشريع ووضع القاعدة القانونية المناسبة . وهكذا قام بناء القانون الكنسى وتراكمت قواعده على مدى العصور . المهم فى هذا الصدد أن نتبين فى كل ما يضمه هذا البناء المعيار الذى على أساسه تقوم القاعدة القانونية ؛ وهو معيار ذو طبيعة ثالوثية : وحدة الجماعة واحترام الشخص مع ارتباط الشعب بالراعى – فلا يكون شعب بلا راع أو راع بدون شعب . وتكون الوسيلة العادية لاختيار الراعى هى رأى الجماعة . كيف يتم التعرف على هذا الرأى . هنا يأتى الاجتهاد . وهو بالضرورة يختلف من جيل لآخر ، ومن مكان لمكان. فمثلا جعلت قوانين مجمع نيقية لمجمع الأساقفة سلطة استئناف قرارات الأسقف. وهو شئ لا تعرفه الدسقولية بحكم زمان وجودها وطبيعة الجماعة التى كانت تواجهها وقتئذ . وفى القرن الرابع عشر نقرأ للفقيه الكنسى ابن كبر أن اختيار الأسقف للشعب وليس للأساقفة سوى الرسامة . وعلى العموم ، فان الدسقولية تقدم بحكم زمن وضعها البذرة الأولى التى تفرعت منها كرمة البناء القانونى

الكنسى . وبهذا فانها تشكل المرجع والمعيار الذى يفحص طبقاً له كل فرع صدر عن هذه البذرة .

* * *

إن الدسقولية فى ما تقدمه من تعاليم بشأن الإنسان والمجتمع والكنيسة ، بالإضافة إلى المنهج الذى تواجه طبقاً له التحجر اليهودى واليأس الغنوصى فى آن واحد — تقيم جماعة هى نموذج رائد وواقعى فى احترام الإنسان وضمان حقوقه فى كافة نواحى الحياة الاجتماعية والفكرية والسياسية والاقتصادية ، وتؤكد يقينية التقدم وتجاوز الواقع المتخلف ومجئ المستقبل الأفضل — بلا حدود . وذلك كله بالإضافة إلى أنها الجماعة التى يملك فيها المسيح ويرعى الإنسان ويحقق له أرقى مستويات الحياة .

بنعمة الاب ضابط الكل ...

المسيح والروح القدس البارقليط

نحن الاثنى عشر رسولا الذى لهذا الوحيد الواحد الابن الذى لله الاب ضابط الكل ربنا ومخلصنا يسوع المسيح لما اجتمعنا معا الى يروشليم مدينه الملك العظيم ومعنا اخونا بولص لانا المختار ورسول الامم ويعقوب اخو الرب اسقف هذه المدينه الواحده يروشليم وقررنا هذه التعاليم الجامعه هذه التى حددناها لكل طغمات الكنيسه وسمينا الرتب كاستحقاقها لانه كمثل السمايين هكذى ايضا الكنيسه وقد علمنا واحدا واحدا ان يثبت بشكر بما دُعى من قبل الرب.

الاسقف كراع. القسوس معلمين. الشمامسه خدام. الابودياقنيين خدام. الاغنسطسيين قرا. الابصلدسيين مرتلين بفهم. الفيلوبونس والقومه. وبقيه الشعب مستمعين كلام الانجيل وعاملين بالكلمه بحرص. لانا لما فرغنا من تقرير هذه القوانين ووضعناها فى الكنيسه الان وكتاب التعليم هذا لما كتبناه ارسلناه من قبل

ⲧⲇⲓⲇⲁⲭⲏ ⲛ̄ⲛⲓⲁ̅ⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ

الرسل

دسملر

آكلبمنطس رفيقنا الخادم الى كل الملسكونه لكى
تسير كا وامرها كل كنايس المسيحيين التى تحت
الشمس اذ يعلمون باجتهاد ان الذى يسمع ويحفظ
الاوامر المكتوبه فيها له حياة ابديه ودا له قدام ربنا
يسوع المسيح الذى تمنا على هذا السر العظيم
والذى يرفض لئلا يحفظ يطرح كمخالف ومسكنه
الجحيم الى الابد كما هو مكتوب ان الذين يصنعون الشر
يذهبون الى العذاب الابدى والذين يعملون الحسنا
يحيون الى الابد في ملكوت السموات امين ٥
الى الرسل والقسوس الذين امنوا جميعا بربنا يسوع المسيح
من الامم النعمة والسلامه تكثر لكم من الله الاب ضابط
الكل ومن ربنا يسوع المسيح الى داخل علم الكنيسه
الجامعه غرس جديد لله والذين امنوا اخذ منه الغير
مضلله كرم مختار له هولاى المقتنيون الملكوته
الابديه من قبل الايمان الذين اخذوا القوه وشركة
الروح القدس وتمنطقوا من قبل يسوع وثبتوا في
خوفه وصاروا شركا النضح الدم الطاهر الكريم الذى
للمسيح الذين نالوا ذا الله ان يدعوا الاله ضابط الكل
لهم ابا شركا الميراث والخلافه التى لابنه القدوس

كتاب

(ⲧⲇⲓⲇⲁⲭⲏ)

تعاليم الرسل [(١)]

بسم الله الآب ضابط الكل وابنه الوحيد
يسوع المسيح والروح القدس [(٢)] البار قليط

(١) كتاب . . . : أ : بداية ورقة ٤٦ب . وهذا العنوان بالعربية والقبطية مكتوب عموديا على السطور فى أعلى الهامش . ب : مراسيم الرسل القديسين (طبعة أدنبرة+ بواسطة اكليمنضس اسقف ومواطن روما) حـ : الدسقولية الاثيوبية . الفصل الأول. عقيدة Doctrine دسقولية الآباء الرسل أنوار العالم المقدسة الطاهرة س : تعليم (ديداسكاليا) « أى العقيدة Doctrine (ديداكيه) الجامعة للرسل الا ثنى عشر وتلاميذ مخلصنا القديسين » د : وضعت العنوان : كتاب تعاليم الرسل تحت : « بسم الله . . . » . (٢) س : + إله واحد حقيقى نبدأ كتابة الدسقولية كما أمرنا بذلك رسل ربنا القديسون بخصوص رؤساء الكنيسة المقدسة مع القوانين والتشريعات التى وضعوها فى (الكنيسة) للمؤمنين .

(مقدمة)

١ ــ نحن الإثنى عشر[١] رسولا[٢] الذين[٣] لهذا الوحيد الواحد الابن الذى لله الآب ضابط الكل، ربنا[٤] ومخلصنا[٥] يسوع المسيح ــ لما[٦] اجتمعنا معاً إلى[٨] يروشليم مدينة الملك العظيم، و[٩] معنا أخونا بولص الإناء المختار ورسول الأمم، ويعقوب[١٠] أخ[١١] الرب[١٢]، أسقف هذه المدينة الواحدة يروشليم.

٢ ــ قررنا[١] هذه التعاليم[٢] الجامعة ؛ هذه التى حددناها لكل طغمات الكنيسة[٣]. وسمينا[٤] الرتب كاستحقاقها[٥] ــ لأنه[٦] كمثل[٧] السمائيين[٨] هكذا

---

(٣) ب ، ج : الفصل الأول د : مطابق س : أضاف لاجارد [مقدمة] تحت عنوان الكتاب وقبل البسملة . و : حين كان يورد نصاً من هذا الجزء من الدسقولية كان يحيل إلى « الفاتحة » (٨ : ٦ : ٧٦) ، أو « فاتحة الدسقولية » (٩ : ١٣ : ٨٠ ، ١١ : ٢ : ١١١ ، ١١ : ٤٩ : ١١٩) أو « أول الدسقولية » (٥١ : ٤ : ٤١٨)

فقرة ١ ــ (١) و : الاثنى عشر : ــ (٢) و : الرسل . (٣) أ : الذى ح : خدام (٤) ج ، د : ــ س : + وإلهنا . (٥) و . . ب ، و : ــ (٦) ج : ونحن د ، و : ــ س + كنا . (٧) ج : + فى مكان واحد . (٨) ج ، و : فى د ، س : بأورشليم قارن أ ع ٤ : ٥ (٩) س : كان . (١٠) د + أخونا (١١) أ : أخو . س : ــ (١٢) ج : ربنا الذى هو س : ــ

---

٢ ــ (١) أ : وقررنا د ، و : وقررنا . ولكن انظرها مش ٦ فقرة ١ . ح : أمرنا و : قد ثبتنا .

(٢) ج : العقيدة doctrine س : Didascalie د : + الدسقولية .

(٣) هذه . . . ج : ــ (د : وعينا هذا الإيمان المستقيم) س : التى ضمن فيها الاعتراف والإيمان . (٤) ج ، د : + فيها س : + فيها جميع ج : عينا

(٥) الرتب . . . : ج : درجات الوظائف للكنيسة

(٦) ج : طبقاً س : إن رتب الكنيسة المقدسة هى . (٧) ج : مثال س : مثل

(٨) ج : ذاك الذى فى السماء س : الرتب السمائية

أيضاً الكنيسة . وقد علمنا[٩] [كل واحد][١٠] أن يثبت بشكر بما[١١] دعى[١٢] (إليه)[١٣] من قبل الرب[١٤] :

٣ ـ الأسقف كراع[١] . القسوس معلمون[٢] . الشمامسة خدام . الأبودياقنيون[٣] خدام[٤] . الأغنسطسيون[٥] قراء[٦] . الأبصلدسيون[٧] مرتلون[٨] بفهم[٩] . الفيلوبونس[١٠] . والقومة[١١] . وبقية الشعب مستمعون[١٢] كلام الإنجيل وعاملون[١٣] الكلمة بحرص .

٤ ـ لأنا[١] لما[٢] فرغنا[٣] من تقرير[٤] هذه[٥] القوانين[٦] ووضعناها[٧]

---

(٩) وقد و . . . : فليقم ج : نحن نكلف س : نحن نأمر
(١٠) أ : واحدا واحدا ج : كل واحد على حدة . (١١) د ، و ، س : فيما ج : لأن ربنا يسوع. (١٢) د : قسم (بفتح القاف) و: قسم (بضم القاف) س : أجل (بضم الهمزة) ج : دعانا. (١٣)د ، س ، و : له ج: إلى مجده . (١٤)ج : من ..: —

٣ (١) النقط بين الكلمات فى الأصل . (٢) أ : معلمين ج : هو (أى القس) كمثال معلم س ، و : كمعلمين .
(٣) أ : الادياقنيين ج : ووكيل الشماس س : ووكلاء الشمامسة .
(٤) د ، و ، س : كأعوان (س : auxiliaires) ج : انظروا إنه كالمذكور . يلاحظ أن جميع النسخ ماعدا أ ، ج : إعتبرت الابوذياقنيين أعوان . أما أ ، ج : فجعلتهم كالشمامسة . (٥) أ : الاغنسطسين ج : والقارىء و : الا غنستيسيون ٨ : ٦ : ٧٦ الاغنستسيون ٩ : ١٣ : ٨٠ : والانا غنسطين . (٦) أ : قرا ج : أيضاً . هنا أيضا توحد ج بين درجات الشماسية . (٧) أ : الابصلدسين ج : والمغنون د: والا بصلمودسيون و : الا بسلموسيون ٩ : ١٣ : ٨٠ . الا بسلمدس ٨ : ٦ : ٧٦ .
(٨) ج : الماهرون . (٩) س : + وثبات .
(١٠) ج : نى فيلوبونس د : والأقلونيون (والتقلونيس) و : القيلونيون س : يضع الناشر بعد هامش ٩ بين قوسين كلمة (Philoponos) . (١١) و . . . : د ، و : قومة س : — ج : — (١٢) أ : مستمعين . (١٣) أ : عاملين .

٤ (١) أ : لآنا د : وقد ج : لأنه س : — (٢) ج : هكذا د : كنا .
(٣) ج : قنا (د حكمنا) د : — س : أكلنا . (٤) من . . . : بسن (د : وفرضنا) د : قررنا س : وقررنا . (٥) ج ، د : — . (٥) ج: القانون د: قوانين .
(٧) و . . . . : ج —

فى الكنيسة [٨] ، (وهى) [٩] [للان] [١٠] ، وكتاب [١١] التعليم [١٢] هذا لما [١٣] كتبناه [١٤] أرسلنا [الجميع مع] [١٥] * إكلينطس رفيقنا الخادم [١٦] إلى كل المسكونة ،

٥ – لكى تسير كأوامرها كل كنائس المسيحيين التى تحت الشمس. إذ يعلمون باجتهاد أن الذى يسمع ويحفظ الأوامر المكتوبة فيها له حياة أبدية ودالة قدام ربنا يسوع المسيح [١] الذى ائتمننا [٢] على [٣] هذا السر العظيم .

٦ – والذى يرفض ولا يحفظ يطرح كمخالف ، ومسكنه الجحيم إلى الأبد – كما هو مكتوب إن الذين يصنعون الشر يذهبون إلى العذاب الأبدى ، والذين يعملون الحسنات يحيون إلى الأبد فى ملكوت السموات [١] آمين .

(بخصوص العلمانيين : وصايا عامة) [٢]

٧ – (من) [١] الرسل [٢] والقسوس [٣] [إلى] [٤] الذين آمنوا جميعاً بربنا يسوع المسيح [٥] من الأمم [٦] –

(٨) ج فى . . : للكنيسة (٩) د : مطابق ج ، س : –

(١٠) أ : الآن د : مطابق ج : – س : تبدأ جملة جديدة : الآن .

(١١) و . . . ج : (كذلك) كتاب د : وهذا الكتاب الآخر س : كتاب (وردت بعد : كتبنا . هامش ١٤) . (١٢) ج : الوعظ د : للتعليم س : العقيدة doctrine (ديدا سكاليا) الآخر . (١٣) ج : الذى د : – س : لقد (بعد الآن . هامش ١٠) .

(١٤) س : كتبنا . (١٥) أرسلنا . . . أ : أرسلناهم من قبل ج : أرسلناه مع د : أرسلناه على يد س : أرسلناه بيدى . (*) **ورقة ٤٧ أ** . (١٦) س : الذى (أى الكتاب) ينير

٥ (١) س : + ابن الله . (٢) أ : ائتمنا ج : أنعم س : أعلن .

(٣) ج : علينا بـ س : لنا

٦ (١) س : + ويوجد فيها سبعة وعشرون فصلا . الفصل الأول .

(٢) العنوان : انظر م ٧ هامش ٢ .

٧ (١) أ : إلى د : من ب : – ج : لكن . ولا تستخدم هذه النسخة صيغة الخطاب بل تتحدث عن نتيجة طاعة المسيح . د : من س : – وهى تبدأ نصها من فقرة ٨ ولكن بصيغة الخطاب موجهة الحديث إلى الكنيسة .

(٢) من هنا تبدأ ب : الكتاب الأول : بخصوص العلمانيين . الفصل الأول : أوامر عامة ب : الشيوخ elders إلى جميع أولئك .

(٣) د : + والشيوخ . ج : presbyters + وجميع الشعب .

(٤) أ : قارن هامش ١ د : إلى (٥) ج : + ويعملون البر والسلام سيجلون .

(٦) من . . . ج ، س : –

النعمة والسلامة تكثران[٧] لكم من الله الآب ضابط الكل ومن ربنا[٨] يسوع المسيح .

٨ — [فى][١] داخل[٢] علمه[٣] الكنيسة الجامعة غرس[٤] جديد لله، والذين آمنوا بخدمته غير المضلة[٥] كرم[٦] مختار له . هؤلاء (هم) المقتنون[٧] ملكوته[٨] الأبدى[٩] من قبل الإيمان[١٠] .

٩ — الذين أخذوا القوة وشركة[١] الروح القدس ، وتمنطقوا من قبل يسوع[٢] ، وثبتوا فى خوفه ، وصاروا شركاء لنضح الدم الطاهر الكريم الذى[٣] للمسيح[٤] .

الذين نالوا دالة[٥] أن يدعوا الإله ضابط الكل لهم أباً[٦] ؛ شركاء الميراث والخلافة التى لابنه القدوس*.

---

(٧) أ : يكثر (الحرف الأول فوقه وتحته نقطتان) (٨) ب و . . . : بواسطة .

٨ (١) أ : إلى جـ : وسيأتون إلى د : تبدأ فقرة جديدة توجه فيها الحديث : إلى س : —
(٢) أ : داخل جـ ، د ، س : —
(٣) ب فى . . . : بالاعتراف به جـ : مطابق + فى د : علة (علماء) س : —
(٤) س : تبدأ الفصل الأول . وقد وضع المترجم عنوانا له : فى الناموس البسيط والأبدى وذكر أن هذا العنوان موجود على هامش المخطوط . وتوجه الحديث بصيغة الخطاب : ياغرس الله ب : غرس الله .
(٥) أ : الغير مضلة . (٦) س : تراصل توجيه الحديث : وياكرم كنيسته الجامعة المقدس
(٧) أ : المقتنيون . (٨) أ : لملكوته . (٩) أ : الأبديه .
(١٠) د من . . . : بايمانهم .

٩ (١) و . . حـ : بواسطة . (٢) د من . . . : بيسوع المسيح .
(٣) س : + للإله العظيم يسوع (٤) س : المسيح .
(٥) أ : ذالة ب : حرية طليقة جـ : الامتياز س : العالة .
(٦) جـ لم . . : أباهم وإلههم وصديقهم . (*) ورقة ٤٧ ب .

١٠ – اسمعوا تعليماً طاهراً أيها الذين قبلوا[١] إليهم مواعيده[٢]، (مسلماً)[٣] بأوامر مخلصنا، [متفقاً][٤] مع صوته[٥] المملوء مجداً.

١١ – احتفظوا[١] يا أبناء الله [بأن][٢] تصنعوا كل شيء يقبل[٣] إلى صوت الله. و [ارضوا][٤] الرب[٥] إلهكم[٦] في كل شيء. لأنه إذا سعى[٧] واحد إلى الخطية، وصنع[٨] مايضاد[٩] إرادة الله – هذا يعد[١٠] كأممي مخالف[١١].

١٢ – إبعدوا عنكم كل غضب[١] ومحبة النصيب الأكثر، لأنه مكتوب في الناموس أن[٢] لا تشتهي امرأة صاحبك ولا حقله ولا عبده ولا عبدته[٣] ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً آخر لصاحبك[٤] – لأن كل شهوة هكذا بهذا الشبه هي من الشرير[٥].

---

١٠ (١) ب : تنعمون جـ : تقبلون بناء على أمر مخلصنا س : ترجون.
(٢) ب : بمواعيده جـ : كلمات الإنجيل وبشائره المفرحة.
(٣) ب : إذ أنه مسلم جـ : – س : لقد كتب.
(٤) أ : هذه التي اتفقت ب : ومتفق د : الذي يوافق.
(٥) ب : كلماته جـ : – س : أقواله.

١١ (١) (احتفظ به : حفظه. حفظ الشيء : منعه من الضياع أو التلف. صانه من الابتذال).
(٢) أ : أن. (٣) ب : في طاعة جـ : – د : يوصلكم و : يأتي بكم س : من أجل
(٤) أ : كونوا ترضون د : كونوا عاملين برضاء.
(٥) ب : المسيح. (٦) ب : ربنا (هذه قراءة نسخة فينا. وفي النسخ الاخرى : الهنا) س : الهنا. (٧) ب : تبع (٨) أ : يصنع د و ... : فهو يصنع (٩) أ : يضادد.
(١٠) أ + هكذى. (١١) ب : كالوثني جـ : مع أولئك الذين يتعدون ناموسه د : كأعمى.

١٢ (١) ب : الشهوات جـ : الظلم والعنف د : + (كل ظلم) س : طمع وشر و : ظلم
(٢) ب، جـ، د، س : –. وبدلا منها علامة النص : «
(٣) د : أمته (٤) ب، جـ، د، س : » انتهى النص. خر ٢٠ : ١٧ وتحيل جـ : أيضاً إلى تث ٥ : ٢١.
(٥) ـ هي من . . . : انه (أي هذا الأمر) زنا (أ : لأن هذا زنا) . د : + (هي من قبل الشره) .

١٣ – لأن الذى اشتهى امرأة صاحبه أو عبده أو عبدته، هو[١] زان وسارق بقلبه، وإذا لم يندم فهو يطرح فى الحكم[٢] من قبل ربنا[٣] يسوع المسيح . هذا الذى من قبله المجد لله الآب، معه، والروح القدس إلى أبد الآبدين آمين .

١٤ – لأن المسيح قال[١] فى الإنجيل المقدس فى بعض الفصول[٢] [محققاً][٣] و [مكملا][٤] العشر كلمات[٥] التى للناموس : « لأنه مكتوب فى الناموس، لا تزن . وأنا أقول لكم هذا، إنى أنا الذى نطقت بالناموس من جهة موسى . وأنا[٦] أيضاً أقول لكم إن كل من نظر إلى امرأة صاحبه ليشتهيها[٧] (فقد) فرغ [من الزنا][٨] بها بقلبه[٩] » هكذا حكم عليه[١٠] أنه زان .

١٥ – والذى يشتهى[١] بقرة * صاحبه أو حماره، أليس[٢] يفكر[٣] (فى) أن يأخذهما سرقة ليكونا لخاصته[٤] – ليأخذهما غصباً ؟

---

١٣ (١) أ : فهو . (٢) وإذا . . ج : فسيكون بعيداً عن الله س : وهو مدان بسبب النجاسة مثل السدوميين . (٣) س : + ومعلمنا .

١٤ (١) ج : يعلمنا ويمنحنا الفهم ويقوينا بالروح القدس . . (٢) ج : فى . . . :–
(٣) أ : ويحقق ب : مجملا ومؤكداً د : ويثبت س : (حيث) جدد وأكد .
(٤) أ : يكمل ب : مكملا . (٥) ب، س : وصايا .
(٦) ب و . . . : أما الآن فأنا بنفسى س : + بشخصى (بفمى) .
(٧) ب : ليتحرق وراءها ج : واشتهاها س : كما ليشتهيها .
(٨) أ : ان يزنى (فرغ من الشىء : أتمه) . ب : صار مرتكبا الزنا ج فرغ . . . : صنع فعلا الزنا س فرغ . . . : قد صار زانياً .
(٩) ب، ج، و، س : فى قلبه مت ٥ : ٢٧، ٢٨ .
(١٠) حكم . . . ب، س : يدان ج : سيحسب .

١٥ (١) ج : يفكر فى قلبه ويشتهى أن يأخذ ظلما * **ورقة ٤٨ ا**
(٢) ج : واستمر . (٣) ب : يدبر ج : هكذا .
(٤) ب ليكونا . . . : أن يستعملهما لفائدته الخاصة ؟ ح ليكونا . . . : سيعد مع الزناة د : له خاصة

وأيضاً من اشتهى [حقل صاحبه][٥] ودام[٦] فى هذا العهد[٧] هكذا ، يصنع[٨] شراً أيضاً [إذ بثباته][٩] [فيه][١٠] يتعب الذى له الحقل ، وينزع[١١] من[١٢] حدود حقله ويضايقه[١٣] ليعطيه له بلا شيء .

١٦ – فان[١] النبي يقول فى موضع : « الويل للذين يقربون[٢] بيتاً إلى بيت ، والذين يلصقون حقلا إلى حقل لكى يأخذوا[٣] [مما][٤] لأصحابهم » لأجل هذا قال « (أ) لعلكم[٥] أنتم وحدكم تسكنون على الأرض؟ لأن هذا[٦] سمع فى آذان [رب الجنود][٧] » .

وقال أيضاً فى موضع آخر : « إنه ملعون من ينقل[٨] حدود صاحبه فيقول كل الشعب : يكون[٩] ، يكون[١٠] » لأجل هذا قال موسى[١١] : « لا تنقل[١٢] حدود صاحبك التى[١٣] رتبها[١٤] آباؤنا[١٥] » .

١٧ – من أجل هذا ، هكذا يكون خوف وموت ومقاومة ووقوع فى الحكم من الله – (كل هذا) – يتبع الذين يعملونها .

---

(٥) أ : حقله ب : حقلا س : حقل قريبه .
(٦) ب : يظل د : بقى . (٧) ب : الميل د : الشر .
(٨) أ : فيصنع ب : يدبر . (٩) أ : لكى يثبت (١٠) أ : و
(١١) د : يأخذ س : يضمه زورا . (١٢) ب : علامات .
(١٣) ب : يجبر المالك د : يضطره .

١٦ (١) أ : فى الهامش : اشعيا د : + اشعياء .
(٢) ب : يضمون ج : يلصقون . (٣) أ : يأخدون ب : يمكنهم أن يحرموا جارهم . (٤) أ : من الذى ب : كان له .
(٥) ب : هل حتم (أن تسكنوا) . (٦) ب : هذه الأشياء .
(٧) أ : الرب صباؤوت ١ ش ٥ : ٨ ، ٩ . (٨) ب : يغير علامات ج : يسرق .
(٩) ب : آمين . (١٠) ب : – تث ٢٧ : ١٧ .
(١١) أ فى الهامش : فى السفر الخامس من التوراة .
(١٢) أ : + من ب : ترفع ج : تشته . (١٣) أ : الذى
(١٤) ب : أقامها . (١٥) ج يحيل إلى تث ١٠ : ١٤ د : تث ١٩ : ١٤ .

١٨ – وأما الناس الطائعون[١] لله ، فلهم[٢] ناموس واحد[٣] كامل هو هذا : إن الذى تبغضه أن يعمله واحد[٤] لك ، لا تفعله أيضاً لآخر[٥] .

١٩ – أتريد أن أحداً لا ينظر[١] إلى امرأتك بسوء ليفسدها – أنت أيضاً لا تنظر امرأة صاحبك بفكر شرير .

٢٠ – أتريد أن لا يؤخذ[١] ثوبك – أنت أيضاً لا تأخذ[٢] الذى لصاحبك

٢١ – أتريد أن لا تضرب[١] ، أو (أن) لا تشتم[٢] ، أو (أن) لا تلعن[٣] أنت أيضاً لا [تصنع ذلك][٤] بواحد آخر .

٢٢ – بل إذا لعنك واحد ، فبالحرى[١] أنت بارك[٢] عليه * . لأنه مكتوب فى سفر الإحصاء : « إن من يباركك[٢] (يكون) مباركاً ، ومن يلعنك (يكون) ملعوناً »[٣] .

٢٣ – هكذا أيضاً مكتوب فى الأناجيل : « باركوا على من يلعنكم »[١]

---

١٨ (١) أ : الطايعين . (٢) أ : لهم .
(٣) ب : + بسيط س : بسيط . (٤) ا : واحدآ
(٥) ب ، ج ، س : تحيل إلى طوبيا ٤ : ١٦ س تقارن أيضاً مت ٧ : ١٢ .

١٩ (١) (نظره ونظر إليه : أبصره وتأمله بعينه) .

٢٠ (١) أ : يوخذ ب : يسلب (بضم الياء) . (٢) ب : تسلب .

٢١ (١) س : تؤذى . (٢) ب : توبخ س : تحقر .
(٣) ب : تهان د : تعير س : تقرع .
(٤) أ : تصنعها ج : تصنع هكذا د : تصنع ذلك س : تصنع شيئاً من هذا النوع .

٢٢ (١) أ : بالحرى . * ورقة ٤٨ ب .
(٢) (باركك الله وبارك عليك : جعلك مباركا) (٣) عد ٢٤ : ٩

٢٣ (١) لو ٦ : ٢٨ ح : + وصلوا لأجل الذين يظلمونكم واصنعوا خيراً للذين يبغضونكم .

ومن يغتصبكم لا تجازوه[٢] ، بل اصبروا ، لأن الكتب تقول : « (لا تقل) إنى [أجزى][٣] عدوى الذى[٤] غصبنى[٥]. أصبر ليعينك الرب ويأتى بالنقمة على من أخذ منك غصباً »[٦] .

٢٤ ـ لأنه قال فى الإنجيل أن : « أحبوا أعداءكم[١] ، أحسنوا إلى من يبغضكم ، وصلوا عن الذين [يظلمونكم][٢] والذين يطردونكم . فتكونوا أبناء لأبيكم[٣] الذى فى السموات ، لأنه مشرق شمسه على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والكاذبين »[٤] .

٢٥ ـ فلنشتمل[١] بهذه الوصايا يا أحباءنا[٢] ، لكى إذا فعلناها نكون أبناء النور .

(وصايا للرجال)

٢٦ ـ احتملوا بعضكم بعضاً [يا عبيد الله وأبناءه][١] .

---

(٢) أ : تجازونه .
(٣) أ : اختم ب : سأنتقم لنفسى من د : اشوفى س : سأرد. نسخة بيروت : أجازى اليسوعيين : أجزى .
(٤) ب : لأجل أية إيذاءات حـ : بسبب الشر الذى د : ما قد .
(٥) ب : قدمها لى د : ظلمنى به س : صنعه لى
(٦) ب ، س ، د : أم ٢٠ : ٢٢ د : + ٢٤ : ٢٩ حـ : ٢٠ : ١٢

٢٤ (١) أ : أعداكم .
(٢) أ : يطعونكم ن : يعاملونكم بحقد حـ : يضطهدونكم د الذين . . . : ظالميكم س : يلعنونكم . (٣) أ : لا بيكم .
(٤) مت ٥ : ٤٤ و ٤٥ . وقد وزعت الدسقولية أجزاء الآيات بين هذه الفقرة وسابقتها ولم تكرر جزءاً مرتين .

٢٥ (١) ب : لذلك فلنصنع حـ : فلنفهم د : فلنتمثل .
(٢) أ : أحبانا .

٢٦ (١) أ : أيها العبيد وأبناَ الله .

٢٧ – [الرجل][1] ليحتمل امرأته[2] ؛ لا يكون[3] متعاظماً[4] ، ولا مطرحاً[5] – لكن بالحرى مترائفاً[6] ومستقيماً[7] ، مسرعاً (فى) أن يرضى امرأته وحدها ، و (أن) يلين معها[8] بكرامة[9] ، (و)[10] أن يكون لها حبيباً[11] .

٢٨ – لا تتزين لتصطاد[1] أخرى لتشتهيك ؛ إن فعلت هكذا ، أو إذا أخطأت إليها[2] لما أعطيتها موضعاً لتضايقك [كى][3] تصنع هذا[4] – (فان) موتاً[5] أبديا[6] يأتى عليك من الله ، ويعذبك (بعذاب)[7] [محسوس][8] ، ومرارة .

---

٢٩ – وأيضاً إذا لم تعمل العمل النجس معها ، [بل][1] طرحتها[2]

---

٢٧ (١) ا : الذكر ب ، حـ : الزوج و : الذكر س : الرجل
(٢) حـ : زوجته يصبر د : زوجته (٣) و : يكن .
(٤) ب : متغطرساً حـ : متعالياً س يكون . . . : يحتقر د : متكبراً
(٥) (إطرحه : رماه وقذفه . أبعده) ب : متكبراً تجاه زوجته د : وجاها (أى ذا وجهين) ولا مرائياً س ولا . . . : ولا يذلها ، لا يتعالى عليها و : مرائياً .
(٦) ا : مترآفاً ب : حنوناً حـ : رحيما د ، و : رحوماً س : راعياً حسناً .
(٧) ب و . . : كريماً س : لتكن يده ممدودة للعطاء
(٨) ب : يلين . . : يعاملها س يلين . . . : يوفر لها د : لها .
(٩) س : راحة كريمة ب : + وعون . (١٠) ا : يسارع ب : ساعياً .
(١١) س لها . . . : محبوباً منها وليس من أخرى .

٢٨ (١) ب : بطريقة ما قد تؤدى إلى أن تجذب إليك امرأة د : لتصيد س : كى تراك .
(٢) ا : اخطيت لها . (٣) أ : ان .
(٤) أو إذا . . . ب : غلبت منها وأخطأت معها حـ : ارتكبت زناً وصنعت هذا د : ألست قد أخطأت معها إذ جعلتها تضطرك أن تفعل (أى ترتكب الشر معها) و : لئلا يضطرها لمثل فعله س : مضيقاً عليك منها (بالحاحها) : أخطأت معها .
(٥) ا : موت . (٦) أ : أبدى .
(٧) ب : بعذابات حـ : بدينونة د ، س : –
(٨) ا : بحواس ب : قوية د : بقساوة س : قاسية .

٢٩ (١) ا : لكن إذا . (٢) ب : تخلصت د : رفضتها س : أبعدتها .

عنك[٣] لتصير مستعفياً[٤] * من هذا العمل ، [فأنت][٥] أيضاً أخطأت[٦] ، [وإن][٧] كانت الخطية ليست شبيهة بالأولى. و[٩] تزينك وحده لصيد[١٠] امرأة[١١] لتشهيك ، يحسب عليك خطية — لأجل أن هذا الألم أدركها من جهتك[١٢] [إذ تصيرها][١٣] زانية [معك][١٤] بالشهوة وحدها .

٣٠ — [لكنك][١] أيضاً لست تحت حكم[٢] واحد[٣] ، لأجل أنك [أنت][٤] لم ترسل إلى التى اشتهتك[٥] ، [و][٦] أنت لم تشتهها[٧] [فاذ][٨] لم [تطعها][٩] أو [لم تعط][١٠] ذاتك معها[١١] —ترحم من الرب إلهك ، هذا الذى قال « لا تزن »[١٢] و « لا تشته »[١٣] .

---

(٣) ب : منها .

(٤) (استعفى الرجل مكلفه : طلب منه العفو عن تكليفه . يقال : استعفى من الخروج فأعفاه ، أى طلب إليه أن يتركه فأجابه) لتصير . . . ب : ورفضتها د : ورفضت س : وإذا تخليت * **ورقة ٤٩ ا .** (٥) ا : هكذا .

(٦) ب : لست بريئاً تماماً . (٧) ا : إذا ب : بل ولو أنك س : فقط فى هذا .

(٩) ب : لكن فقط بقدر ما أنك عن طريق (١٠) ا : للصيد ب : قد أغويت س : دفعت

(١١) ا : لامراه .

(١٢) ب : لأجل . . . : لأنك أنت السبب فى أن المرأة هكذا أثيرت س هذا . . . : استشعرت هذا الإحساس . (١٣) أ : لتصيرها .

(١٤) ا : عليك .

٣٠ (١) ا : بل . (٢) ا : + هذا الشكل ب تحت . . : مداناً

(٣) ا : الواحد ب : بنفس الدرجة . (٤) ا : ← ترسل .

(٥) ب : احتبلت بواسطتك (احتبل الصيد : أخذه بالمصيدة) .

(٦) ا : لأنك ب : و . (٧) ا : تشتهيها .

(٨) ا : فان ب : لذلك فحيث أنك .

(٩) ا : تعطها ب لم . . . : — س : تطعها حين أرسلت إليك ولم تتجه ولا حتى بالفكر نحو هذه المرأة التى اشتهتك

(١٠) ا : لتعطى ب ، د ، س : لم تسلم (١١) ب ، س : إليها د : لها ولم تساعدها .

(١٢) ا : لاتزنى .

(١٣) ا : تشتهى . خر ٢ : ١٤، ١٧

٣١ ـ فان كانت تلك صادفتك[١] من زمن[٢] ، ورأتك ، ومال[٣] قلبها إليك من جهة الشهوة وأرسلت إليك ـ فأنت[٤] عابد[٥] لله إذ صرت مستعفياً[٦] وأبعدت ذاتك عنها ، ولم تخطئ[٧] إليها .

وتلك التى مال[٨] قلبها إليك[٩] لما رأتك أنك[١٠] شاب ، وأنك[١١] جميل ومزين ، وقد اشتهتك[١٢] ـ فأنت تكون موجباً[١٤] لخطيتها[١٥] من أجل أنك صرت لها حجة شك[١٦] ، وتصير وارثاً للويل[١٧] .

٣٢ ـ لأجل هذا اطلب إلى الرب الإله أن لا يحسب[١] عليك من جهة هذا[٢] شر ـ لأنه لا ينبغى لك أن ترضى الناس للخطية ، بل ترضى الله بطهارة لتقتنى لك الحياة والراحة إلى الأبد .

٣٣ ـ فلا تضف [بقنيتك][١] (شيئاً) جميلا على الجمال الذى أعطاه الله

---

٣١ (١) أ : صادفتك س : قابلتك . (٢) من . . ب : بغير ميعاد س : بغتة .
(٣) أ : خرجت . وفوقها : مال . وفى الهامش : مال (وبالقبطية) ب ، س . صلمت فى
(٤) ب ، س : لكن أنت د : فلم ترتضها أنت .
(٥) ب : كشخص متدين د : كخادم س : كرجل خائف .
(٦) إذ . . . ب ، س : رفضتها . (٧) ا : تخط .
(٨) ا : أثبتت فوقها بالقبطى : ب . وتلك . . . : إذا كانت قد جرحت فى س : لكن إذا كان قلبها قد بهت .
(٩) ب : بجمالك . (١٠) ا : + أنت . (١١) ا : أنت .
(١٢) س . وقد . . : ودفعتها هكذا نتشتهيك .
(١٤) (أوجب الشئ : صيره واجباً .) ب : مداناً س : مسئولا .
(١٥) ب : بتعدياتها . (١٦) حجة : . . ب : سبب عثرة .
(١٧) حـ : لا تورد من هذه الفقرة إلا جزءها الثانى فتقول : وإذا كنت قد أعددت ذاتك وزينتها كى تحبك زوجة جارك فانك قد أخطأت وصرت حجر عثرة ودفعتها لترتكب الزنا . ولهذا السبب ستأتى عليك الدينونة لأن الله يقول : « لا تشته » و « لا ترتكب الزنا » لأنك تكون قد أضللتها لتحبك بجمالك وشبابك وحسن وجهك ، ولهذا السبب فقد صرت شريكاً معها فى عمل الخطية ولعنتك .

٣٢ (١) ا : تضع نقطتين تحت الياء وفوقها . (٢) من . . . ب : بسبب ذلك

٣٣ (١) ا ← الذى أعطاه الله لك .

لك[٢] * . بل ليكن هذا الآخر ضعيفاً قدام الناس بتواضع . هكذا لا ترب شعر رأسك ليطول بل بالحرى احلقه ، ونق[٣] رأسك ، لكى لا تخدمه و (لا) تحفظه لئلا تنزع منه — [و][٤] (لا) تبتل بطيب لتجذب إليك النساء المستريحات لتصيدهن[٥] بهذا الشكل[٦] ، أو الأخريات[٧] (اللواتى) يصدن[٨] أيضاً من جهة هذا الشكل [غير المفلح][٩] .

٣٤ — ولا تستعمل أيضاً لباساً[١] حسناً[٢] يدخل إلى الطغيان[٣] ، ولا تلبس لرجلك[٤] أخفافاً[٥] ، ولا أحذيه[٦] لرجليك منتخبة[٧] بصناعات[٨] ردية[٩] — لكن اهتم بالعفة[١٠] و[١١] الحاجة[١٢] فقط — ولا تلبس خواتم ذهب فى أصابعك ، [لأن][١٣] هذه كلها علامات الزناة[١٤] . وإذا استعملتها[١٥] خارجاً عما ينبغى[١٦] فانك لا تعمل البر[١٧] .

---

(٢) د : + منذ ولا دتك * **ورقة ٤٩ ب** (٣) ا : نقى .
(٤) أ : أو (٥) المستريحات . . د ، و : القريب صيدهن .
(٦) المستريحات . . . ب : المحتبلات س : اللواتى تتبعن الشهرة . (٧) أ : الأخرات
(٨) أ : يصيدن ب المحتبلات . (٩) أ : الغير مفلح .

٣٤ (١) ب ، و ، س : ثياباً ح : حلة .
(٢) ب ، ح : فاخرة و : رفيعة س : جميلة .
(٣) يدخل . . ب : لتغوى بعضاً ح : لتقود النساء فى الضلال ولا تتعاظم ولا تصيرن داعياً للخطية د ، و : فانها تجلب الخديعة . (٤) س : على قدميك .
(٥) (الخف : ما يلبس بالرجل. الجمع أخفاف) . (٦) ا : حدآ .
(٧) ب : فاخرة س : (مصنوعة) و : مصبوغاً . (٨) و : بصبغة س : بحذق
(٩) و : سوء س : (لتثير) شهوات جاهلة . (١٠) ب : الوقار ح : الطهارة .
(١١) د : + بما تدعو إليه . (١٢) ب : النفع .
(١٣) أ : لاجل أن . (١٤) ب : الفسق س : الزنا .
(١٥) ب : كنت مولعاً بها .
(١٦) ب : خارجاً . . : بطريقة قليلة الاحتشام س عما . . : عن الطبيعة (الطبيعى) .
(١٧) ب : كما يليق برجل صالح .

٣٥ – لأنك إذا كنت مؤمناً[١] ورجلا[٢] لله، فلا يجب[٣] لك أن تخدم[٤] شعر رأسك[٥] أو تزينه[٦]، [لأن][٧] هذه علامة بذخ وانحلال. ولا تحفظه[٨] مبلبلا[٩]، ولا [تضفره][١٠] ولا [تخلطه][١١] بحسن[١٢]، ولا [تربه][١٣] ليكون [مضفوراً][١٤] [واحدة واحدة][١٥]، ولا ليحمر[١٦]. [لأن][١٧] الناموس أيضاً يطرح[١٨] هذه الأفعال التي بهذا الشبه، قائلا في سفر الناموس[١٩]: «لا تعملوا لكم طرراً[٢٠] ولا أصداغاً»[٢١].

٣٦ – [يجب][١] أيضاً أن [لا][٢] تنزع شعر لحيتك لتفسدها، أو (أن)

---

٣٥ (١) إذا . . . ب : كؤمن س : أيها الإنسان الأمين . (٢) ب : كرجل د : إبناً
(٣) فلا . . ب : ليس جائزاً س : ليس مسموحاً د : فهو عار .
(٤) ب : تسمح ا : تربي س : تترك و : تجعل .
(٥) ب : + أن ينمو طويلا . (٦) ب : تفرجنه معا س : تمشطه ولا أن تساويه .
(٧) ا : لاجل أن . (٨) ب : تجعله س : ترتبنه .
(٩) ا : يتبلبل ب : ينتشر خارجاً و : مبلبلا د : مبللا .
(١٠) ا : تظفره (ضفر الشعر : نسج بعضه على بعض عريضاً . ظفر : فاز . ظفره . دعا له بالفوز .) ب : ترتبه عالياً س : تزينه .
(١١) ا : تخالطه ب : تجعله س : تنظمنه . (١٢) ب : مموجاً س : ليكون جميلا .
(١٣) ا : تربيه ب : ترتبه عالياً د : تربه .
(١٤) ا : مظفوراً ب : مموجاً ولا معاً .
(١٥) ا : واحداً واحداً د : ضفائراً ومنثوراً .
(١٦) ب و . . . : بتمشيط جميل وطلاء .
(١٧) ا : لأجل أن ب : ما دام أن هذا مخالف .
(١٨) (طرح الشئ : رماه وقذفه) د : ينهى عن كل .
(١٩) سفر . . ب : وصاياه المضافة حـ : التثنية .
(٢٠) (الطرة : الجبهة . علم (بفتح العين واللام) الثوب . الجمع : طرر) ب : عقائص (ضفائر الشعر المجعد)
(٢١) (الصدغ : ما بين العين والأذن . الشعر المتدلى على هذا الموضع . الجمع : أصداغ) ب : ضفائر مستديرة . ويحيل ناشر ب إلى لا ١٩ : ٢٧ و ٢١ : ٥ ويقول ناشر س إن ب يحيل إلى نص فى التثنية بينما الحقيقة أنه فى اللاويين .

٣٦ (١) ا : لا يجب . أنظر هامش (٢) : ولا يجوز للرجال .
(٢) ا : ← يجب . انظرها مش (١) .

تغير شكل الإنسان إلى غير طبيعته [٣] – لأن الناموس* قال : « لا تأخذوا [٤] شعر [٥] لحاكم » [٦] لأن الله خالقنا خلقه . (إن) [هذا العمل] [٧] يليق بالنساء . فأما الذكور (فانه) [٨] بالحقيقة لا يليق بهم – وأنت إذا صنعت هذا [٩] ، (فانما) تريد (أن) ترضى الناس ، وتقاوم [١٠] الناموس . [فتصير] [١١] ممقوتاً قدام الله الذى خلقه [١٢] كصورته [١٣] .

٣٧ – فان كنت تريد (أن) ترضى الله ، [فابعد] [١] من كل شىء يبغضه ، ولا تصنع شيئاً [٢] لا يرضيه .

٣٨ – لا تكن سكيراً بالخمر ، ولاتدر [١] فى الأزقة . ولا تنظر [٢] بلا شغل [٣] ولا أدب للذين يعيشون ردياً . بل [إذ تتأمل] [٤] صناعتك [٥] أو عمل يديك ، اطلب [٦] ما يرضى الله [لتعمله] [٧] ، وتذكر [٨] كلام المسيح واتل [٩] فيه كل حين . لأن الكتب تقول أن تتلو [١٠] ناموسه الليل والنهار ، وأنت سائر فى الحقل ، وأنت جالس فى بيتك ، وأنت راقد ، وأنت قائم – لكى تصير فهماً [١١] فى كل شىء [١٢] .

---

(٣) س : ما خلقه الله . * ورقة ٥٠ ا . (٤) ب : تشوهوا د : تحلقوا .

(٥) ب ، حـ ، و ، س : – (٦) ب أحال إلى لا ١٩ : ٢٧ و ٢١ : ٥

(٧) ا : ⟵ بالحقيقة . (٨) د : فحسبهم أن هذا العمل .

(٩) ا : هذه ب : هذه الأشياء حـ : هكذا س : كل هذا .

(١٠) ب : على خلاف . (١١) ا : تصير .

(١٢) ا ، حـ ، د : خلقك س الذى . . . : – (١٣) س : –

٣٧ (١) ا : ابعد من ب : امتنع عن . (٢) ا : شى .

٣٨ (١) ا : تدور ب ولا . . : لا تكونن كمتجول وطواف س ولا . . . لا تذهب تتسكع وتجول ببطالة .

(٢) ب : تتطلع . (٣) حـ : حكمة د : تعقل .

(٤) ا : إذا تاملت ب : بالا نتباه إلى د : التفت إلى س : مواظباً ومنتبهاً .

(٥) ب : حرفتك الخاصة . (٦) ب : اجهد لأن تعمل ج : وابتغ أن تعمل

(٧) ا : لتعملها . (٨) ب : إذ تحفظ فى ذهنك س : تأمل بدون إنقطاع

(٩) ب و . . : تأمل حـ : اتبعه د : إقرأه .

(١٠) ا : تتلوا .

(١١) ا : – الشكل (الفهم (بفتح الفاء وكسر الهاء) : السريع الفهم .) .

(١٢) ب تحيل إلى تث ٦

الفصل الأول (١)

من أجل أنه يجب للاغنياء(٢) أن يسيروا بتحفظ و (أن) يستعملوا(٣) أسفار الكتب(٤)

١ – وإذا كنت أنت أيضاً غنياً، و(١) غير محتاج إلى صناعة(٢) لتعولك(٣) فلا تكن [جوالا](٤) تدخل إلى هذه الناحية أو هذه(٥)، ولا تمش(٦) بغير حاجة(٧) لكن إذا خرجت من بيتك، التصق(٨) بالرجال المؤمنين ومن كان مصاحباً [لك](٩) فى هذا الإيمان الواحد* وتكلم معهم بكلام الحياة .

٢ – فاذا لم [تخرج](١)، [فلتجلس](٢) فى بيتك، (و) اقرأ فى الناموس

---

(١) ا : تضع فى الهامش الرقم القبطى ا . ب ، س : تواصلا ن الفقرة السابقة بدون تقسيم أو عنوان د : الباب الأول حـ : الفصل الثانى .

(٢) د : على الأغنياء .

(٣) ا : يستعملون حـ و . . . : يجهدوا لمعرفة نفع د : يقرأوا .

(٤) حـ : + فى كل الأوقات فى قوة الروح القدس د : + المقدسة .

١ (١) ا : + أنت . (٢) ب ، س : مهنة .

(٣) حـ : بها تكسب خبزك ومعيشتك د : لتعيش منها س : كى تعيش و : تعيش منها .

(٤) ا : تدور (جال : دار .) ب : فرداً يهيم حوله س تكن . . . : تذهب تتجول .

(٥) تدخل . . ب : ويسير فى الخارج كيفما اتفق د : تمض من موضع إلى موضع س : وتتسكع .

(٦) ا : تمشى . (٧) بغير . . . س : ببطالة حـ : كسولا د : بغير معرفة و : بلا حكمة .

(٨) ا : الصق د : التصق و : كاون س : كن دائماً على ع٠قات متواصلة .

(٩) ا : معك د ومن . . . : وشركائك س ومن . . صحاب .

(١٠) * **ورقة ٥٠ ب .**

٢ (١) ا : تكن ب لم . . . : بقيت (٢) ا : ملس د : قعدت .

والملوك والأنبياء . رتل بالتسابيح[٣] ، اقرأ بتأمل الأناجيل [التى هى][٤] كمال هذه كلها .

٣ ــ إبعد خارجاً[١] كل كتب الأمم[٢] .

٤ ــ ما هو عملك[١] مع نواميس[٢] غريبة أو كلام خارج[٣] برانى[٤] ، أو أنبياء كذبة ــ هؤلاء المحركين[٥] لأقوام خفيفين بأفكارهم[٦] من الإيمان ؟

٥ ــ ما[١] الذى [يعوزك][٢] فى ناموس الله حتى تعطى ذاتك[٣] إلى[٤] محالات[٥] الأمم[٦] ؟

٦ ــ فان كنت (تريد أن) تقرأ كتب السير[١] ، فلك[٢] (أسفار)[٣]

---

(٣) ب : بألحان داود ـ حـ : مزمور شكر . (٤) ا : الذى هو .

٣ (١) إبعد . . . . : ب : إمتنع عن .
(٢) ب كتب . . : الكتب الوثنية د : المخالفين .

٤ (١) ما هو . . . ب : لأنه ماذالك لتعمله . (٢) س : شرائع .
(٣) (الخارج نقيض الداخل) . كلام . . . ب : المباحثات الغريبة حـ : كلمات غرور س : أقوال أجنبية .
(٤) (البرانى خلاف الجوانى .) .
(٥) هؤلاء . . ب : (ذاك كله) الذى يقوض د : هؤلاء الذين يخرجون س : تحول (أى الكلمات) . (٦) لأقوام . . ب : غير الثابتين س : الشبان .

٥ (١) ا : + هو .
(٢) ا : تعوزه (عاز يعوز الشئ فلاناً : احتاج فلان إليه فلم يجده .) ب ما . . : لأنه أى نقص تجده د : يعجز س الذى . . . : ينقصك .
(٣) تعطى . . ب : تلجأ حـ : تفتش د : تلتفت س : تتطوح .
(٤) حـ : وراء س : فى .
(٥) ا : محالات (المحال بكسر الميم : الكيد . المكر . الجدال . العداوة) ب : تلك الخرافات س : خرافات . (٦) ب : الوثنية س : الوثنيين .

٦ (١) ب : التاريخ . (٢) ب : فلديك حـ : ففتش
(٣) ب : كتب د : أسفار .

[الملوك][٤]. فان كنت تطلب كتب الحكماء[٥] و [الفلسفة][٦] فان لك الأنبياء وأيوب وأمثال سليمان – هذه التى تجد فيها حكمة حسنة أفضل من كل[فلسفة][٧] وكل حكمة[٨]، من أجل أنها كلمات الرب الإله الحكيم وحده.

٧ – وإن كنت أيضاً تشتهى شعراً[١]، فان لك المزامير. فان كنت تطلب (معرفة) ولادة الأولين وخلق العالم، فلك التوراة[٢]. وإن كنت أيضاً تطلب (معرفة) [شرائع][٣] المخالفين[٤]، فان لك الناموس المملوء مجداً الذى للرب الإله.

٨ – ابعد [عن][١] كل شىء[٢] غريب وشيطانى.

٩ – بل إذا قرأت فى الناموس الآخر[١]، ابعد خارجاً[٢] [عن][٣] الكلام[٤] الكثير[٥] الذى أتى[٦] به إليه[٧] – و [هكذا لا تتركه كله][٨] عنك

---

(٤) ا : الملك.

(٥) ب : الحكمة. (٦) ا : السحر ب : الشعر س : الفلاسفة د و . . :

(٧) ا : سحر ب : الشعراء حـ المعلمين د فلسفة س الحكماء

(٨) كل ... ب : المسفسطين الوثنيين س : كل الفلاسفة

٧ (١) ب : شيئا لتغنيه حـ : أغنية د : (أن تغنى) س : أغنيات

(٢) ا الثوراه ب التكوين س تكوين العظيم موسى

(٣) ا : مواعيد ب ، س : شرائع حكمة حـ : حكمة د : المواعيد.

(٤) ب : ونظما حـ : وعقيدة د : الناموسية س : وتعاليم.

٨ (١) ا : من. (٢) ب : كتب.

٩ (١) ب ، س : – حـ فى . . . : – د : فى الهامش : أى سفر التثنية.

(٢) ابعد . ب : فلا تظن ذاتك مقيداً بمراعاة س : خذ حذرك.

(٣) ا : من.

(٤) ب : الوصايا س : [التثنية] كى تقتصر على مجرد قراءتها. ويقول المترجم إن هذه الكلمة تعنى هنا جميع نواميس اليهود الوضعية، ليس بالذات كتاب التثنية. وهو يقصد بكلمة التثنية فى كل هذه الفقرات الناموس الثانى أى القانون الوضعى اليهودى فى مقابل القانون الطبيعى ب : المضافة **additional precepts**

د : الغريب. (٦) ا : أتى. (٧) ب . . . ى . . . – س الكثير ... : –

(٨) ا : أذالم تتركهم كلهم.

بل تترك عنك أشياء من الناموس الثانى[٩] . [فاقرأه][١٠] فقط كسيرة[١١] لتعلم[١٢] وتمجد الله لأنه نجاك* من الرباطات الكثيرة .

١٠ – وهكذا [فليكن][١] هذا قدام عينيك لتعلم[٢] ما هو[٣] الناموس بالحق[٤] ، وما هى (الرباطات) التى جاءت فى الناموس الثانى[٥] والوصايا التى أعطيت للذين عبدوا العجل فى البرية[٦] .

١١ – لأن الناموس هو الذى تكلم به الرب الإله قبل أن يعبد الشعب الصنم[١] ، وهى هذه العشر[٢] كلمات[٣] . [أما][٤] الرباطات[٥] التى ربطوا بها لما أخطأوا فأنت لا [تجذبها][٦] إليك[٧] .

١٢ – لأن مخلصنا لم يأت لأجل شىء آخر إلا[١] ليكمل الناموس والأنبياء – والرباطات[٢] التى جاءت[٣] فى سفر الناموس إما أن يمحوها أو

---

(٩) س : أشياء . . . : الأوامر والتحذيرات التى توجد فيها كى لا تنخدع ذاتك ولا تتقيد بروابط غير منحلة و (لا تتحمل) أعباء ثقيلة .
(١٠) ا : فاقراهم . ح : بل أقرأ ما فى التثنية س : أيضاً حين تقرأ التثنية اجهد .
(١١) ب : من أجل التاريخ س : – (١٢) ب : من أجل معرفتها * : **ورقة ٥١ ا**

١٠ (١) ا : وليكن . (٢) ب : لتميز س : أن تفصل وأن تتعرف فى الناموس .
(٣) ب : ما هى القواعد التى كانت من . (٤) ب : الناموس . . . : ناموس الطبيعة
(٥) وما هى . . . ب : وأيها زيد أو كانت بمثابة قواعد مضافة أدخلت س : من بين ربط التثنية د : ما الذى أدخل فى الناموس الثانى .
(٦) ب والوصايا . . . : فى البرية للاسرائيليين بعد عمل العجل .

١١ (١) ب : عجلا مثل المصرى أبيس .
(٢) ا : العشرة . (٣) ب : الوصايا .
(٤) ا : و . (٥) ب : القيود .
(٦) ا : تجذبهم ب : تفرضها د : لا تجذبها على نفسك بارادتك .
(٧) ا : + وحدك .

١٢ (١) ب : + ليخلص أولئك المطالبين بتلك الفرائض من الغضب المذخر لهم (هذه الزيادة لا توجد فى نسختة فينا) . (٢) ب : القيود الثانوية .
(٣) ب : أضيفت .

ينقلها إلى الروحانيات[٤] ـ ومن أجل هذا دعا نا قائلا : « تعالوا إلى يا جميع [المتعبين][٥] والمثقلين بأحمالهم وأنا أريحكم »[٦] .

١٣ ـ وأنت إذا قرأت الناموس فهو يصير مصوتاً[١] مع الإنجيل والأنبياء .

١٤ ـ واقرأ أيضاً (أسفار) [الملوك][١] لكى[٢] تعلم كم رجلا[٣] باراً[٤] صار ملكاً ، ونموا[٥] من قبل الله[٦] وحفظهم لوعد[٧] الحياة الأبدية[٨] عنده. وكم ملكاً[٩] أيضاً زنا إلى الله وهلكوا بسرعة من جهة حكم الله العدل ، و [أعوزتهم][١٠] الحياة ، وعوض الراحة اقتنوا لهم عذاباً إلى الأبد .

١٥ ـ وإذا قرأت هذه[١] تنمو[٢] جداً بإيمان[٣] ، وتنال سعادة[٤] وبنياناً[٥] [فى][٦] المسيح الذى صرت له[٧] جسداً[٨] وعضواً[٩] .

---

(٤) حـ : تعليم روحى .
(٥) ا : المتعوبين . (٦) مت ١١ : ٢٨

١٣ (١) ا : مصوتاً . فهو . . . ب : المتفق د : وجدته يتفق س : الذى يتفق .

١٤ (١) ا : المالك . (٢) ا : + تكون ب : تستطيع من هناك أن .
(٣) ا : رجل . (٤) ا : بار .
(٥) ب : كيف أسعدوا س : جعلوا مشهورين .
(٦) س : الرب الإله فى هذا العالم .
(٧) و . . . ب : وكيف استمر وعد س : والذين بناء على وعد الله سيدومون فى .
(٨) ب : + معهم . (٩) ا : ملك .
(١٠) ا : أعوزواب ، س : حرموا من .

١٥ (١) ب : الكتب . (٢) ا : تنموا .
(٣) ب ، س : فى الإيمان حـ : فى الإيمان الصحيح .
(٤) تنال . . . ب : تهذب حـ : ستجد نعمة س : تتقدم .
(٥) ا : بنيان . (٦) ا : عن حـ : مع ربنا يسوع س : فيه .
(٧) صرت . . . ب : أنت . (٨) ب : جسمه .
(٩) ب : عضوه .

١٦ – وإذا مشيت فى الأسواق لتستحم ، استعمل حمامات الذكور واستحم فيها * ، [لئلا][1] إذا دخلت حمام النساء[ينظرن][2] إلى جسمك عرياناً فتفتنهن ، أو تتأمل (أنت) نظراً لا يليق بالذكور – وهكذا [تصاد][3] إلى الهلاك من جهة تأملك الردى لتصطادهن[4] أنت لذاتك[5] .

١٧ – فاحترس من هذه الأعمال بغير فتور[1] ، لكى لا تنال لنفسك آلاماً[2] .

١٨ – ولتعلم ما قاله الكلام الطاهر :

١٩ – « يا بنى احفظ كلامى ، وعد[1] وصاياى عندك[2] ؛ – قل للحكمة إنك أختى ، والفهم اجعله عارفاً بك . لكى يحفظك من امرأة غريبة شريرة ، إذا[3] تكلمت معك[4] لتنعمك[5] ؛

---

* ورقة ٥١ ب

١٦ (١) ا : لكيلا . (٢) ا : فينظرن .
(٣) ا : فتصاد ب : تفتن . (٤) ا : لتصطادهم ن : أو تفتن وتغوى .
(٥) ب : + أولئك النساء اللواتى يستسلمن بسهولة لمثل هذه التجارب (لا توجد هذه الزيادة فى نسخة فينا) .

١٧ (١) ا : + هكذا . (٢) ب : تنال . . . : تسمح بشرك على روحك .

١٩ (١) ب ، س : خبئ .
(٢) س : + يا ابنى إكرم الرب وكن شجاعاً ، لا تخش إنساناً آخر خلافه . (ويقول المترجم إن هذه الجملة توجد فى السبعينية وفى النسخة اللاتينية ولكنها غير موجودة فى العبرية والفولجاتا والمراسيم الرسولية . ويقول أيضاً إن كون الاقتباسات مطابقة للسبعينية يدل على أن كاتب الدسقولية كان يستخدم النسخة اليونانية للكتب المقدسة . وقد لاحظ هولر أن النسخة اللاتينية تتبع versio lata ولا تترجم النصوص مباشرة) إحفظ وصاياى وعش حسناً واحفظ نواميسى كحدقة عينك . أربطها على أصابعك واكتبها على حجارة قلبك .
(٣) ا : وإذا ب : فى حالة ما إذا س : التى
(٤) تكلمت . . . ب : دنت واحدة مثل هذه إليك بكلمات ح : قدمت لك كلمات س : أقوالها . (٥) ب : حلوة ح : الإغراء د : وآنستك س : متملقة .

٢٠ – « تنظر [فى][1] الأسواق ومن طاقات بيتها للذى تنظره[2] من الجهال ، الأبناء الشباب [غير المتعلمين][3] ، وهو يسير فى جانب طرق زوايا بيتها وينطلق[4] فى ظلام العشية وإذا كان هدو[5] الليل أو ضباب نظر .

٢١ – « فتخرج المرأة تستقبله وهى لابسة شكل الزنا ، فبهذا[1] تضل قلب الصبيان . أجنحتها مبسوطة[2] غير مخلصة[3] ولا رجليها [تهدأ][4] فى بيتها ، لأنها تدور [زمناً][5] ، وتصير [زمناً][6] فى الأسواق تصطاد[7] فى كل زاوية[8] ؛

٢٢ – « وأيضاً إذا أمسكته لتقبل فاه بوجه عديم الحياء ، [تقول][1] له :

---

٢٠ (١) ا : من ب ، س : فى حـ : إلى .
(٢) للذى . . . ب : كى ترى ما إذا كانت تستطيع أن تعثر على شاب ما حـ : وإذا رأت واحداً س : وحين ترى شاباً . (٣) أ : الغير متعلمين .
(٤) ا : ينطق . وفى الهامش : ينطلق .
(٥) ا : هذو .

٢١ (١) ا : فبهذه .
(٢) أجنحتها . . ب : أنها تطوف هنا وهناك حـ : إنها نزقة س : إنها لوقحة متكبرة .
(٣) غير . . . ب : وأنها لخليعة حـ : ولعوب س : شهوانية.
(٤) ا : تهتدى ب : تستقر حـ : تهدأ س : تبقى فى راحة .
(٥) ا : زمان . لأنها . . ب : أحياناً هى فى الخارج حـ : وهى تهيم فى الخارج لمدة قصيرة د : بل تقيم زماناً تتزين س : بل تارة هى تتسكع فى الخارج .
(٦) ا : زمان . تصير . . . ب : أحياناً حـ : لبرهة د : زماناً تطوف س : تارة تحبس فى مكمن .
(٧) ب : وتمكث منتظرة حـ : وفى كل ركن تمكث منتظرة .
(٨) ب حـ : ركن س : الفارق .

٢٢ (١) ا : فتقول .

٢٣ – « إن قرباناً[١] سلامياً[٢] يكون لى–أعطيت[٣] صلاتى[٤] اليوم، من أجل هذا خرجت لاستقبالك ، وأحببت وجهك فوجدتك . غسلت[٥] سريرى بزينة[٦] وفرشته بمقارم[٧] أهل مصر . نضحت[٨] محلىّ[٩] بالزعفران * وبيتى بالعود[١٠]–

٢٤ – «تعال لنستريح بمصاحبة[١] إلى باكر[٢]، تعال لنتدحرج بمحبة»[٣] وما يأتى (من كلام) بعد هذا[٤] .

٢٥ – هذه أيضاً ، [إذ][١] زاد[٢] (الحكيم) عليها قال :

« إنها ضللته بكثرة الكلام ، وبكلام شفتيها أقلبته[٣] .

---

٢٣ (١) ا : قربان ب ، س : ذبائح حـ : ذبيحة .
(٢) ا : سلامى ب ، حـ : سلامة س : سلامية .
(٣) بضم الهمزة ب ، حـ ، س : أوفى د : أحمل .
(٤) ب ، حـ ، س : نذورى د : (يقول مترجم س إنها تدعو الشاب ليأتى ليأكل معها من ذبيحتها جزء الذبائح الذى يخصها طبقاً للناموس الموسوى . لا ٧ : ١٥) .
(٥) ب ، س : زينت حـ : فرشت د : هيأت .
(٦) ب : بأغطية حـ : بصوف فاخر س : بوسائد .
(٧) (القرام : الستر الأحمر أو ثوب رقيق . الجمع مقارم .) ب : بأنسجة حـ ، س : طنافس (٨) ب ، د : عطرت حـ ، س : رششت .
(٩) ب ، حـ ، س : سريرى د : فراشى * **ورقة ١٥٢ .**
(١٠) ب ، حـ ، س : بقرفه .

٢٤ (١) لنستريح . . س : فلنأخذ ملأنا من الحب حـ : نمتع أنفسنا بقبلات د : لنتلذذ س : لنتمتع فى الحب (٢) ب ، حـ ، س : الصباح .
(٣) لنتدحرج . . . ب : نسلى أنفسنا بالحب » حـ : ولنمرح فى الحب .
د : ونتعانق فى شهوة س : ولنتعانق الواحد الآخر فى الهوى .
(٤) وما يأتى . . . ب : الخ حـ ، س تواصلان إقتباس نص الأمثال . س : لأن زوجى ليس فى المنزل ، لقد انصرف فى رحلة طويلة أخذ معه الكيس حيث النقود وإنه لبعد أيام طويلة يرجع إلى منزله .

٢٥ (١) ا : إذا . (٢) ب : يضف .
(٣) (أقلب الشئ حوله عن وجهه) ب : أرغمته حـ : جرته س : جذبته .

٢٦ – « وهو يتبعها وقلبه متحير[١] » .

٢٧ – وأيضاً يقول[١] : « لاتتكلم[٢] على امرأة ردية[٣] لأن عسلا يقطر من شفتى امرأة زانية – [هذا الذى يدسم][٤] شفتيك[٥] زمناً[٦] يسيراً[٧] وفى الآخر[٨] تجده[٩] مراً أكثر من الحنظل ، وحاداً[١٠] بالحرى أكثر من سيف ذى حدين » .

٢٨ – وأيضاً[١] « اهرب بعيداً لئلا تبطئ فى مكانها[٢] ولا ترتب[٣] عينيك قبالتها ، لأن كثيرين[٤] أفنتهم[٥] وطرحتهم ، ولا عدد للذين قتلتهم » .

٢٩ – قال : « وإذا لم يكن (هذا مسلكك ، فانك) تندم أخيراً ، إذا[١] قطعت[٢] لحوم[٣] جسدك . وتقول : كيف أبغضت أنا الحكمة ، وقلبى أملته [عن][٤] توبيخات الأبرار ، و [لم][٥] أسمع صوت من يؤدبنى ، ولم أمل أذنى (إلى معلمى)[٦] – حتى إلى قليل[٧] صرت فى كل شر » .

---

٢٦ (١) وقلبه . . ب : كطائر أحمق حـ : فى العمى الآثم الذى لقلبه س : كرضيع وكثور يذهب إلى المجزر . ككلب إلى القيد ، كايل مجروح بسهم ومرتعب ، كعصفور نحو الشبكة وهو لا يعلم أنه يذهب إلى موت نفسه .

٢٧ (١) س و . . . . : تواصل اقتباس النصوص دون فواصل . . : إصغ إلى أذن يا بنى واعط إنتباهاً لأقوال فمى .
(٢) ب : تنصت حـ : تنظر د : تلتفت س : يجنحن قلبك .
(٣) تواصل إقتباس نص الأمثال .
(٤) ا : هذه التى تدمم ب : تكون للحظة ناعمة حـ : يكون لزمن حلواً س : تدلل .
(٥) ا : شفتاك . (٦) ا : زمن .
(٧) ا : يسير . (٨) ا : الأخير .
(٩) ب : تجدها . (١٠) ا : حاد .

٢٨ (١) س : لا تضع فواصل بين النصوص ولا تختصرها بل تورد نص الأمثال متتابعاً .
(٢) حـ : تستمر فى إيراد نص الأمثال . ب (٣) ب ، د : تثبت
(٤) ا : كثيرا (٥) ا : تفنيهم .

٢٩ (١) ا : فاذا . (٢) بضم القاف ب : يغنى حـ : يضعف س : يضعف
(٣) ب ، حـ : لحمك . (٤) ا : من .
(٥) ا : لا . (٦) إلى . . ب لمعلمى د : إلى معلمى س : نحو مهذبى .
(٧) حتى . . . ب : لقد كدت حـ : لقد كنت قريباً بالتمام س : لقد كنت تقريباً .

٣٠ – [وإذا (كنا قد) تركنا (جزءاً)يسيراً ، لكى لا ننجذب (لإيراد) الشهادات بكلام كثير][(١)] – [فأنتم][(٢)]أيها الحكماء الذين قد انتخبتم لكم الحسنات من [الكتب][(٣)] المقدسة[(٤)] ، اثبتوا[(٥)] لأنكم استعفيتم[(٦)] من كل شر لتوجدوا أطهاراً عند الله ، وتصيروا فى الحياة الأبدية .

---

٣٠ (١) ا :وإذا ... لكى لاننجذب للشهاذات بكلام كثير و إذا تركنا يسير ا
(٢) ا : أنتم . (٣) ا : بالكتب .
(٤) إبتداء من أول هذه الفقرة . . . ب : لكننا لن نورد إقتباسات أكثر ، وإذا كنا قد تركنا بعضاً فكونوا هكذا حكماء لتختاروا الأكثر قيمة من الأسفار المقدسة ح : والآن أيضاً أنا أقول لكم : تخيروا كل الأشياء الصالحة المكتوبة فى الكتب المقدسة كى لا نهمل هؤلاء الشهود ونتحول إلى حشد من الكلمات .
د : والآن فلنترك أن نسوق لكم الشهادات الكثيرة وأن نحن تركنا منها يسيراً فانكم أنتم حكماء قد انتخبتم لكم الصالحات من الكتب المقدسة .
س : كي لا نتوسع فى كثير (من الشروح) ولا نطيل تحذير تعليمنا فاذا كنا قد تركنا شيئاً ما فأنتم كحكماء اختاروا كل ما هو خير فى الكتب المقدسة وفى إنجيل الله .
(٥) ب : وثبتو أنفسكم بها ح : بل نكون أقوياء فى الإيمان والعمل الصالح س : كى تقعوا .
(٦) (أنظر م : ٢٩ هامش ٤) لأنكم . . . ب : رافضين ح : ولنحتفظ بعيداً د : وارفضوا س : وتدفعوا .

الفصل الثانى[1]

لاجل أن النساء[2] يجب أن يخضعن لازواجهن ويسرن بحكمة[3] ❁

١ – والمرأة فلتخضع لبعلها، لأن رأس المرأة هو بعلها ورأس الرجل[1] السائر فى سبيل البر هو المسيح ، ورأس المسيح هو الله وأبوه الذى على الكل .

٢ – [خافى أيتها المرأة أيضاً – بعد الله الآب ضابط الكل رب هذا الدهر الكائن والآتى ، خالق كل نسمة وكل قوة ، وابنه الحبيب يسوع المسيح ربنا هذا الذى من قبله المجد لله – بعلك][1] ، واستحى[2] منه ، ولترضيه

---

(١) ا : فى الهامش رقم ٢ بالقبطى . (٢) د ، س ، ح : الزوجات .
(٣) ب و . . . : وأنها يجب أن تكون محبة ومتواضعة * **ورقة ٥٢ ب** .

١ (١) ب : الزوج .

٢ (١) خافى . . . : إن هذا الجزء فى ا يكاد يكون ترجمة حرفية لـ ب كما أن ترتيب الجمل متطابق فى النسختين . ولذلك نورد هذا الجزء كاملا فى مختلف النسخ .
ا : بعد الله أيضاً الآب ضابط الكل رب هذا الدهر الكاين والآتى خالق كل نسمة وكل قوة وابنه الحبيب يسوع المسيح ربنا هذا الذى من قبله المجد لله خافى أيتها . المرأة بعلك ب : لذلك أيتها الزوجة ، مباشرة بعد ضابط الكل إلهنا وأبينا رب العالم الحاضر والعالم الذى يأتى صانع كل شئ يتنفس وكل قوة وبعد إبنه المحبوب ربنا يسوع المسيح الذى به المجد لله – خافى زوجك . ح : تواصل الفقرة ١ : الذى كان والذى يأتى خالق الكل مع إبنه يسوع المسيح الذى له الإكرام والعظمة والجلال والمجد ، وتنتهى الحملة وتبدأ أخرى . أنتن أيتها النساء أيضاً أطعن أزواجكن . د تواصل الفقرة ١ : الآب ضابط الكل رب هذا الدهر والآتى خالق كل نسمة وكل قوة ثابتة بابنه الحبيب يسوع المسيح ربنا هذا الذى من قبله المجد لله خافى أيتها المرأة بعلك. س تواصل الفقرة ١ : فى إثر الرب ضابط الكل إلهنا وأب العالمين العالم الحاضر والمستقبل (و) رب كل نسمة وجميع القوات وروحه الحى القدوس ، الذين لهم المجد والإكرام فى دهور الدهور آمين أيتها المرأة خافى زوجك
(٢) ا : استحيى ب ، س : وقريه .

فقط[٣] بعد الله كمثل ما قلنا – و [لتريحيه][٤] فى خدمته[٥] لكى يطوبك بعلك أيضاً عنده .

٣ – هكذا يقول من قبل الحكمة من جهة سليمان :

« من هو الذى يجد امرأة قوية[١] مكرمة ؟ لأن هذه أفضل من حجارة كثيرة الثمن . هذه – هكذا يفتخر بها قلب بعلها[٢] . هذه هكذا لا [تعوزها النعم][٣] الصالحة ، لأنها تعمل لزوجها الصالحات فى كل حياتها .

٤ – « تعمل صوفاً وغزلا ، تصنعهما أردية بيديها . وصارت مثل سفينة تتجر فى البعد حتى تجمع له غناه .

٥ – « و تقوم من الليل[١] حتى[٢] تعطى الطعام لأهل بيتها ، والعمل[٣] لجواريها . إذا رأت صنعة[٤] زراعة[٥] تشتريها ، ومن ثمار أيديها زرعت حقلا .

٦ – « تشد[١] ظهرها[٢] بقوة وتثبت ذراعيها و تتمنطق[٣] بحسن العمل[٤] ،

---

(٣) ب ، د : وجده .

(٤) ا : كونى تريحيه . (٥) ب : أمور الحياة الكثيرة .

٣ (١) ب : فاضلة د : حكيمة . (٢) ا : فى الهامش : أمثال سليمان آخر الكتاب

(٣) ا : تعوز النعايم . (أنظر ا ٠ ٥ هامش ٢ النعمة : الصنيعة والمنة . المسرة . الجمع : نعم . النعائم : منزل من منازل القمر صورته كالنعامة وهى ثمانية أنجم) .

٥ (١) ب : من . . والدنيا بعد ليل (٢) ب ، حـ ، د ، س : و .

(٣) ب : غذاء س : عملا . (٤) د : آلة .

(٥) صنعة . . . ب ، حـ : حقلا س : (حقلا) مزروعاً .

٦ (١) ب : تنطق . بضم التاء وتشديد الطاء (٢) ب ، حـ ، د ، س : حقويها .

(٣) ب : تتلوق حـ : تلوقت د : تعلم س : وجدت

(٤) بحسن...ب: أن الجهد حسن حـ : أن الجهد حلود: بأن العمل حسن س : أن العمل حلو

وسراجها لا ينطفئ الليل كله . أيديها ممدودة إلى ماينبغى[٥] ، وأصابعها ثابتة على المغزل .

٧ — « وتفتح بيتها[١] للمعوزين[٢] .

٨ — « بعلها لا يهتم[١] ببيته[٢] إذا أبطأ النظر* ، و[٣] جميع [من][٤] لها تعطيه[٥] . تعمل لباسين[٦] لبعلها من الحرير . ومن البرفير[٧] تعمل لها[٨] [ملابس][٩] .

٩ — « [ينتظر][١] بعلها[٢] فى الأبواب وإذا جلس فى جماعة مع مشايخ الأرض .

---

(٥) إلى . . . ب : للعمل النافع حـ : لما يصنع الفائدة د : للعمل س : للأشياء النافعة

٧ (١) ب : يديها س : اليدين حـ : يديها فى رحمة .

(٢) ب للمحتاج ، نعم توصل يديها قدماً للفقير حـ : للمحتاج ، وراحة يديها مبسوطة للفقير د : للمحتاجين ، وتهيئ يديها لتقوية الفقراء س : للفقراء ؛ ومن ثمر يديها أعطت المحتاجين .

٨ (١) س لا . . . : ليس فى قلق . (٢) ب : بأمور منزله د : ببنيه . * (٣) ب ، س : لأن . *ورقة ١٥٣

(٤) ا : ما . (٥) ب ، س : مكسوون بثياب مزدوجة

(٦) ب : أردية حـ : عباءتين د : كسوتين س : ملابس .

(٧) (البرفير : اللون المركب من الأحمر والأزرق . الثوب صبغ به ويعرف بالأرجوان)

(٨) حـ : لنفسها . (٩) ا : لباسات (اللبسة : الضرب من الثياب) .

٩ (١) بضم الياءا : تنتظر ا : يعرف .

(٢) ينتظر . . ب ، س زوجها مشهور حـ : وزوجها يصبح مشهوراً .

١٠ – « صنعت لفائف[١] – أعطتها لأهل الغور[٢] ، وملاحف[٣] [للكنعانيين][٤] . مجد وبهاء تلبسهما ، وتفرح فى اليوم الأخير .

١١ – « وتفتح فاها باتكال[١] ، وأعطت [نظاماً][٢] للسانها . وتبقى[٣] مسالك بيتها (طاهرة) ، ولا تأكل الأطعمة بكسل[٤] . وتفتح فمها بحكمة وكالناموس[٥] . وحدود[٦] رحمتها[٧] موضوعة على لسانها .

١٢ – « يقوم[١] أولادها[٢] ليصيروا أغنياء ويباركون عليها . بعلها يفتخر بها . لأن بنات [كثيرات ربحن غنى][٣] ، و [كثيرات صنعن[٤]] قوات ، وأنت[٥] ارتفعت[٦] أكثر منهن[٧] كلهن[٨] . رضى الناس[٩] وزينة بائدة – لا يوجدان[١٠] فيك

---

١٠ (١) ا : لفايف (اللفافة : ما يلف على الرجل وغيرها . الجمع : لفائف) . ب : صوفاً فاخراً د : أقمصة فى منزلها .

(٢) (الغور : ما انحدر واطمأن من الأرض) .
ن لأهل . . . : للفينيقيين

(٣) (الملحف : كل ما يلتحف به أي يتغطى . اللباس فوق ما سواه . الجمع : ملاحف ب ، ح : مناطق . (٤) ا ، د : الكنعانيين .

١١ (١) ب : بحكمة وتميز د : بالحكمة س : بحكمة وحرص .

(٢) ا : رتبة . أعطت . . . ب : تضع كلماتها فى ترتيب د : ينطق لسانها نسبة الرحمة س : تكلم لسانها بترتيب . (٣) بضم التاء

(٤) الأطعمة . . ب ، ح : خبز الكسل س : خبزها فى الكسل .

(٥) ب : حرص س : ترتيب . (٦) ب : نواميس س : ناموس .

(٧) ب : الرحمة س : المراحم .

١٢ (١) ا : يقومون ح : وصدقتها تربى . (٢) ح : أولاداً .

(٣) ا : كثيرة ولدت بغناء . (٤) ا : كثير صنعوا .

(٥) ا : أنتى . (٦) ا : ارتفعتى .

(٧) ا : منهم . (٨) ا : كلهم .

(٩) رضى ب . . . : فلتبعد عنك التملقات الكاذبة .

(١٠) ا : توجد ب : أنظرها مش ٩

١٣ — « لأن امرأة عابدة يبارك عليها ، و[1] خوف الرب تعطيه[2] من ثمرة شفتيها .

١٤ — « هذه يبارك عليها ويبارك على بعلها فى الأبواب[1] » .

١٥ — وأيضاً قال : « إن امرأة قوية[1] هى تاج زوجها »[2] وأيضاً «إن نساء كثيرات[2] بنين بيوتاً »[3] .

١٦ — أما تعلمن[1] أيتها[2] النساء أن المرأة الموافقة المحبة لبعلها — كم تأخذ كرامة من عند الرب الإله !

١٧ — فاذا أردت أن تصيرى مؤمنة ، و (أن) ترضى الله أيتها المرأة — لا تتزينى[1] لترضى رجلا غريباً . ولا [تشتهى][2] أن تلبسى مقانع[3] وثياباً[4] وأخفافا[5] . هذه التى تليق بالزانيات[6] * ليتبعك[7] الذين[8] [هكذا][9] يصادون[10] بهذه الأعمال .

---

١٣ (١) ب : فلتمدح س : + تمدح .　　(٢) ا ، حـ ، س : أعطوها .

١٤ (١) الاقتباس فى الفقرات من ٣ — ١٤ : أم ٣١ : ١٠ وما بعدها .

١٥ (١) ب : فاضلة .　　(٢) أم ١٢ : ٤
(٢) ا : كثير .　　(٣) أم ١٤ : ١

١٦ (١) ا : تعلمون .　　(٢) ا : أيها .

١٧ (١) ب : تضيق الزينات إلى جمالك .　　(٢) ا : تريدى .
(٣) (المقنع والمقنعة : ما تغطى المرأة رأسها به وهو أصغر من القناع والجمع مقانع) ب : تطاريز .
(٤) حـ : حلة فاتنة د : الثياب الخفيفة س : ثوب بغى .
(٥) (أنظر م : ٣٤ هامش ٥) ب : أحذية فاخرة حـ : أحذية على رجليك للتظاهر .
(٦) ا : بالزناه * **ورقة ٥٣ ب** .
(٧) ب : لتغوى أولئك س : لتجذبى لنفسك أولئك　　(٨) ا : اللذى .
(٩) ا : ← الأعمال .　　(١٠) ا : يصادوا .

١٨ – وإن كنت[1] لم تعملى[2] هذه الأعمال المغضبة لتخطئى[3]، لكن أيضاً[4] لما تزينت[5] فقط، [فلن تفلتى من][6] الحكم – [لأنك][7] من جهة هذا تلزمين[8] آخر[9] ليتبعك[10] ويشتهيك. (فتحفظى) [لكى ما][11] أنت[12] [لا][13] تقعى فى الخطية ولا أيضاً يتشكك آخرون لأجلك.

إذا أنت أخطأت لما أسلمت ذاتك لهذا العمل (فانك) أنت[14] أيضاً تسقطين، لأنك صرت[15] موجبة لهلاك نفسى ذاك.

١٩ – وأيضاً إذا أخطأت[1] [مع][2] واحد[3] – [مثلا][4]، أن [تتخلى][5] (عن) [شربة][6] (الخجل)[7] من جهة هذه الدفعة الواحدة – (فانك) تطلبين[8] أيضاً أن تخطئى مع كثير[9]، وتصيرين[10] بغير رجاء[11]. كما قال الكلام المقدس: «إن[12] الخاطئ المنافق إن وقع فى شرور كثيرة[13]

---

١٨ (١) و . . . . ب : لأنه ولو أنك س : وحتى لو .
(٢) لم . . . . د : لا تفعلين س : لم تخطئى فى .
(٣) ب : بقصد أن تخطئى أنت د : للخطية . (٤) ب : فقط .
(٥) ا : تزينتى ب لما . . من أجل الزينة والجمال .
(٦) ا : فلا تصيرى إلى ب : إلا أنك لن تفلتى هكذا من س : فانك بالأقل تخطئين .
(٧) ا : لأن ب : باعتبار أنك . (٨) ا : تلزمى س : قد دفعت بالقوة
(٩) د : من يراك . (١٠) ب : لينظر بثبات إليك .
(١١) ا : لكيما . (١٢) ا : أنتى .
(١٣) ا : إذا لم . (١٤) ا : إنتى .
(١٥) ا : صرتى .

١٩ (١) ا : أخطيتى . (٢) ا : على .
(٣) ا : + أيضاً . (٤) ا : مثل
(٥) ا : تعطى . إن . . ب : وبدأت س : فستنزلقين .
(٦) ا : الشرب (الشربة : حمرة فى الوجه . ويقال فى وجهه شربة من حمرة) . عن . . ب . . تيأسين س : من تلقاء (٧) ب ، حـ ، د : – س : ذاتك
(٨) ا : تطلبى ب : ستتحولين س : وستذهبين .
(٩) ب : آخرين د : كثيرين . (١٠) ا : تصيرى .
(١١) ب : شعور . (١٢) ب ، س : عندما يصل .
(١٣) إن . . . ب : عمق الشر س : عمق الآثام .

يرفض[١٤] ويأتى[١٥] إليه عار وألم »[١٦] . والواحدة[١٧] التى[١٨] [هكذا] نفدت[١٩] من جهة الخطية تصيد[٢٠] نفس الجهال بغير شفقة .

٢٠ – فلنعلم أيضاً[١] أن الكلام القدس يعير بأى نوع هؤلاء[٢] الاخر قائلا : « إنى أبغضت المرأة الردية أكثر من الموت – هذه التى صارت مصيدة لجهال »[٣] .

٢١ – وأيضاً فى موضع آخر : « إنه مثل خرص[١] ذهب ملصق فى أنف خنزير ، هكذا جمال امرأة زانية » .

٢٢ – وأيضاً : « إنه مثل دودة تأكل خشباً ، هكذا امرأة ردية تهلك بعلها »[١] .

٢٣ – وأيضاً قال إنه : « جيد (أن) تكون بانحناء[١] السطوح[٢] أفضل من * أن تسكن مع امرأة ذات لسان ماهر ومخاصمة »[٣] .

---

(١٤) ب : يصبح مستهزئاً د : فانه يزدرى س : يستهين وينزلق .
(١٥) ب : + حينئذ . (١٦) ب ، س : أم ١٨ : ٣ د : عب ١٠ : ٢٦ – ٢٩ س : أم ١٨ .
(١٧) ا : + هكذى و ... ب : لأن مثل هذه المرأة حـ : هكذا تجلب المرأة س : أن المرأة .
(١٨) ا : الذى . (١٩) (نفد بكسر الفاء : فرغ وفنى . نفد القوم : بلغهم وجاوزهم) ب : وقد جرحت .
(٢٠) ب : توقع بغير توقف حـ : وكأسد يربض منتظراً فينهش ، هكذا هنى توقع س : تأسر .

٢٠ (١) ب : كيف . (٢) ا : لهؤلاء .
(٣) جا ٧ : ٢٦

٢١ (١) (الخرص بكسر الخاء وضمها : حلقة الذهب أو الفضة وغيرهما) .

٢٢ (١) أم ١٢ : ٤ فى السبعينية .

٢٣ (١) ب : فى ركن د : فى زاوية (٢) ب : أعلى البيت * ورقة ٥٤ ا
(٣) أم ٢١ : ٩ ٢٥ : ٢٤

٢٤ – لا تسلموا ذواتكم [١] [لهؤلاء] [٢] النساء [٣] هكذاأنتم أيها المسيحيون [٤] .

٢٥ – إن أردت أن تصيرى مؤمنة–احذرى [١] بعلك لترضيه فقط [٢] .

٢٦ – وإذا مشيت [١] فى الأسواق [٢] ، غطى رأسك بردائك [٣] . لأن من جهة تغطيتك بهدوء تسدين [٤] تطلع الناس [كثيرى] [٥] الكلام .

٢٧ – لا [تزوقى] [١] وجهك الذى خلق من قبل الله [٢] ، لأنه ليس فيك شئ [يعوزه] [٣] التزين. لأن كل شئ خلقه الله حسن جداً . وإذا زين [٤] مالا [يعوزه] [٥] (التزين) تزيدون على الخير [٦] [فتشتمون] [٧] نعمة [٨] الخالق .

---

٢٤ (١) تسلموا . . . : ب : تقتدين حـ : تهتموا د : تتشبهين س : تتشبهى .
(٢) ا : لهذه ك : بأمثال هؤلاء حـ : – د : بهؤلاء س : بمثل (هؤلاء)
(٣) حـ : بالنساء الزوانى ولا تتبعوهن .
(٤) ا : المسيحيين . أيها . . ب : أنتن اللواتى نساء مسيحيات حـ : أيها الشعب المسيحى
د : أيتها المسيحيات س : أنت التى (هى) مسيحية .

٢٥ (١) ب : اعتنى د : اهتمى . (٢) ب ، د : وحده .

٢٦ (١) ا : مشيتى . (٢) ب : الطرق د : الطريق
(٣) ا : برداك . (٤) تسدى ب : ستتحاشين د : تصانين .
(٥) ا : الكثيرى .

٢٧ (١) ا : تصوق . (بضم التاء وفتح الصاد)
ب : تزينى د : تزوق .
(٢) خلق . . . ب : هو صنعة الله د : خلقه الله .
(٣) ا : يعوز (أنظر ١ : ٥ هامش ٢) ب : يحتاج د : ينقص .
(٤) بضم الزاى . ب و . . . : لكن الزينة الفاحشة . (٥) ا : يعوز .
(٦) مالا ب . . . : المضافة على ما هو من قبل حسن د : وما زيد على الحسن .
(٧) ا : فتشتم ب : هى إهانة د : فانه يغير . (٨) ب : لجمال .

٢٨ – إذا مشيت[1] اجعلى وجهك ينظر إلى أسفل وهو مغطى من كل ناحية كما يليق بالنساء .

٢٩ – إبعدى [عن][1] الاستحمام بغير (المكان) الذى يليق . [لأنه][2] إذا [كان][3] (ذلك) فى حمام مع الذكور – فان مصايد الزناة كثيرة . فلا تستحم امرأة مؤمنة مع ذكر . لأنها إذا (كانت قد)[4] غطت وجهها – غطته بحياء من تأمل الرجال الغرباء ، فكيف[5] تدخل[6] إلى حمام عريانة مع ذكور ؟

٣٠ – فان (كان) هناك حمام للنساء ، فلتستحم (المرأة) بمقدار و [ترتيب][1] وحياء .

٣١ – وهذا[1] لا تعمله[2] [دفعات][3] كثيرة[4] ، ولا [خارجاً][5] عن الحاجة بغير مقدار ، ولا فى نصف النهار[6] . وإن كانت أيضاً تستطيع فلا تستحم كل حين[7] .

٣٢ – وليكن وقت استحمامك أيتها المرأة وقتاً محموداً – الذى هو الساعة

---

٢٨ (١) ا : مشيتى .

٢٩ (١) ا : من . (٢) ا : لأنها .
(٣) ا : كانت .
(٤) ب : كانت ملزمة أن . (٥) ب : + تستطيع أن تحتمل .
(٦) ب : الدخول .

٣٠ (١) ا : رتبة ب : ترتيب .

٣١ (١) د : + أيضاً . (٢) د : تفعليه ب : : + بدون مناسبة
(٣) ا : دفوع ب : – (٤) ب : ولا كثيراً .
(٥) ا : خارج د : من غير ب : مراراً (٦) د : + إن كان ممكناً .
(٧) ب ، د : يوم * ورقة ٥٤ ب

العاشرة . فان الذى يجب عليك إن كنت [١] أنت [٢] مؤمنة [٣] أن تهربى بكل شكل و (فى) كل زمن [٤] من كثرة الكلام الذى لكثرة نظر الأعين [٥] .

٣٣ – إقطعى عنك أنت [١] أيتها [٢] المؤمنة الخصام مع (كل) أحد بالجملة [٣] – بالحرى مع بعلك . [لكى لا] [٤] [يشك] [٥] زوجك [٦] لأجلك [مؤمناً (كان) أو أممياً] [٧] ، ويجدف على الله ويرث [٨] اللعنة قدام الله . فانه قال : « الويل لمن يجدف على اسم الله لأجله فى الأمم [٩] » .

٣٤ – فان كان بعلك مؤمناً [١] ، [تلزميه] [٢] – (إذ) [أنه] [٣] يعرف الكتب ليقول الكلمة المكتوبة فى الحكمة : « إنه جيد أن تكون فى البرية ، أفضل من السكن مع المرأة لسانها طويل » [٤] .

٣٥ – وأنتن أيتها النسوة [١] أظهرن عبادتكن [٢] لله من جهة [٣] الحياء [٤]

---

٣٢ (١) ا : كنتى .
(٢) ا : أنتى . (٣) ب : إمرأة مسيحية .
(٤) تهربى . . . ب : تتجنبى دائماً بثبات د : تهربى من كل نوع .
(٥) بن . . . ب : فضولا له أعين كثيرة د : من الفضول ومن نظر أعين كثيرة

٣٣ (١) ا : أنتى . (٢) ا : أيها .
(٣) ب إقطعى . . . ب : بخصوص روح الخصام ، كونى متأكدة من كبحها .
(٤) ا : لكيلا يكون . (٥) ا : فيشك ← أممى . أنظر هامش ٧
(٦) ا : ← يكون أنظر هامش ٤ (٧) ا : مومن أو أممى . ← زوجك .
(٤ – ٧) ا : لئلا إذا كان غير مؤمن أو وثنياً تتاح له فرصة عثرة .
د : إن كان مومناً أو غير مؤمن . لئلا يتشكك من أجلك .
(٨) ب : وتكونين مشاركة فى . (٩) ا ش ٥٢ : ٥

٣٤ (١) ا : مومن ب : مسيحياً .
(٢) ا : إلزميه ب : يكون مضطراً د : فانه مضطر .
(٣) ا : أن . (٤) أم ٢١ : ١٩

٣٥ (١) ب : الزوجات . (٢) ب : تقواكن د : خدمتكن .
(٣) ب : بواسطة مع . (٤) ب ، د : الحشمة .

والوداعة لترددن (٥) وتدركن (٦) الخارجين كلهم ، وتدخلنهم (٧) إلى الإيمان — ذكراً (٨) كان (الواحد منهم) أو امرأة (٩) .

٣٦ — و [إذ] (١) كنا [بقليل] (٢) قد علمناكن (٣) يا أخواتنا (٤) وبناتنا وأعضاءنا — لكن أنتن (٥) أيضاً يا ذوات (٦) القلوب (٧) اطلبن (٨) تعاليم هذه السيرة المكرمة لتعرفنها (٩) — هذه التي من قبلها تستطعن (١٠) القرب من دخول ملكوت ربنا وترضينه (١١) وتسترحن (١٢) .

---

(٥) ا : لترددوا ب : من أجل تجديد (الجميع) .
(٦) ا : تدركوا ب : وتقدمهم (٧) ا : تدخلوهم .
(٨) ا : دكر . (٩) ا : أمراه .

٣٦ (١) ا : قد ب : إذ د : أن .
(٢) ا : من قليل د : باليسير من التعليم ب : باختصار .
(٣) ا : علمناكم . (٤) ا : يا إخوتنا .
(٥) ا : أنتم . (٦) ا : دو ى ب يا . . : لاتكن أنفسكن
(٧) ب : حكيات . (٨) ا : أطلبوا .
(٩) ا : لتعرفوها . (١٠) ا : تستطيعون .
(١١) ا : وترضوه . (١٢) ا : تستريحون ب : + إلى الأبد آمين .

الفصل الثالث (١)

لاجل الاساقفة والقسوس والشمامسة (٢)

١ – ولأجل الأساقفة ، هكذا سمعنا من ربنا يسوع المسيح ، أنه يجب على الراعى الذى يجلس (١) أسقفاً (٢) على الكنائس (٣) فى كل موضع (٤) – أن يكون بغير لائمة و [لا علة] (٥) ، طاهراً (٦) من * كل غضب (٧) الناس ، ليس [بأقل] (٨) من خمسين سنة لأجل [أن يوجد] (٩) على بيته (١٠) وقد هرب من [مرتبة] (١١) الطفولية (١٢) وأباطيل (١٣) الخارجين (١٤) ، وصار طاهراً من التجديفات (١٥) التى يأتى (١٦) بها قوم من الإخوة الكذبة على [كثيرين] (١٧) – هؤلاء الذين لايعرفون كلام الله الذى فى الإنجيل : « لأن كل كلام ردى يقوله

---

(١) ا : فى الهامش بالقبطى رقم ٣ د : مطابق .
ب الكتاب الثانى . الفصل الأول .

(٢) ا ، ، حـ ، د : مطابق ب : إختيار المرشحين لوظيفة الأسقفية .
س كيف ينبغى أن يكون من يختار للأسقفية وكيف يجب أن يسلك .

١ (١) ا : بضم الياء وفتح اللام مع تشديدها س : هو ب الذى . . : المقررة رسامته .
(٢) س : أسقف ورئيس الكهنوت .
(٣) ا ، فى الهامش : صفة الأسقف س على . . . : فى كل كنيسة .
(٤) س فى . . . : وإيبارشية ب : إيبارشية (٥) ا : غير حجة .
(٦) ا : طاهر . *** ورقة ١٥٥** (٧) ب : أنواع الشر الشائعة بين
(٨) ا : باسفل . (٩) ا : إنك تجده ب ، حـ ، س : – د : لكى يوجد .
(١٠) على . . لا توجد إلا فى ا
(١١) ا : رتبة ب: الا نحرافات د : مراتب س : حركات .
(١٢) ب : الشبابية د : الصبا س : الحداثة . (١٣) ب : أقاويل .
(١٤) ب : الوثنيين س : الشيطان .
(١٥) ب : الإهانات حـ : الأكاذيب د : الكفر س : الغضب والتجديف .
(١٦) ا : تاتى . (١٧) ا : كثير .

الناس يعطون عنه جواباً فى يوم الدين »[١٨] و«من كلامك تبرر ومن كلامك يبكتونك »[١٩] .

٢ – وليكن أيضاً – إن كان (ذلك) [ممكناً][١] – ممتلئاً[٢] من كل تعليم ، و[٣] كاتباً[٤] . بل (يجب) أيضاً (أن) يكون بصيراً بالكلام[٥] ، له حد [القامة][٦] .

٣ – فاذا كانت القرية أو [الموضع][١] صغيراً[٢] ، ولم يوجد رجل طاعن فى سنيه[٣] ، يشهد [له بأنه][٤] حكيم [ليجلس][٥] فى الأسقفية – و

---

(١٨) ا : الذين مت ١٢ : ٣٦ (١٩) ا : يبكتوك . مت ١٢ : ٣٧ .

٢ (١) ا : يمكن فيكون . أن . . . ب فى نسخة فيرونا فقط . . : إذا كان الأمر ممكناً ح : ـ و : وإن أمكنه س : وإذا كان ممكناً . (٢) ا : ممتلى .

(٣) ا : + يكون ب فى نسخة فيرونا فقط : لكن إذا كان ح : + لكن إذا لم يكن س : + إذا لم يكن يعرفه .

(٤) ح : متعلماً د ، و : أديباً .
س : يعرف الكتابة .

(٥) بل . . ب : فليكن على كل حال ماهراً فى الكلمة
ح : فليكن حكيما ذكياً د ، و : ذرب اللسان .
س : فليكن له قول مقنع حكيم .

(٦) ا : فى قامته .
له . . ب : وفى سن صالح . ح : متوسط العمر . د : مطابق .
س : وليكن متقدماً فى العمر .

٣ (١) ا : الحد .
القرية . . . ب : إيبارشية ح : المدينة د : الموضع أو الكرسى و : الكرسى
س : الجماعة (الإيبارشية) .

(٢) ا : صغير .

(٣) ا : + و . رجل . . . ب : واحد متقدم فى السنين ح : بها من هو د : إنسان كبير فى سنه . و : كبيراً فى السن س : رجل كبير السن .

(٤) ا : عليه وهو . (٥) بضم الياء ا : فليجلس . (بضم الياء)

(لكن) [يوجد] [٦] هناك واحد صغير فى سنيه [٧] ، ويشهد [له] [٨] من جهة الذين يسكنون معه أنه يستحق الأسقفية ، أو [٩] أظهر [منذ] [١٠] طفوليته أعمال الشيوخ [١١] بوداعة و [ترتيب] [١٢] ــ هذا أيضاً (فليجرب] [١٣] ، (فاذا تبين) أنه كامل فى هذه التى شهد بها لأجله ، فليرتب [١٤] بسلام .

٤ ــ لأن سليمان صار ملكاً على إسرائيل وهو فى (سن) إثنتى عشرة سنة [١] . يوشيا صار ملكاً فى (سن) ثمانى [٢] سنين [٣] ، بعدل . هكذا أيضاً إيواش صار رئيساً على الشعب وهو فى (سن) سبع [٤] سنين [٥] .

٥ ــ (فانه) ، و [إن] [١] كان [٢] صغيراً [٣] ، لكن (يجب أن) [٤] يكون

---

(٦) ا : ليوجد .
(٧) واحد . . . ب : شاب حـ : بين الشبان واحد حكيم وعاقل وإن كانت سنوه قليلة س : أخ شاب . (٨) ا : عليه .
(٩) ب : قد حـ ، د ، و ، س : و (١٠) ا : من .
(١١) حـ أظهر . . . : عاش فى شبابه كاملا فى أعمال الآباء القديسين س منذ . . . : فى شبابه وداعة وسلوكاً هادئاً يليقان بالشيوخ .
(١٢) ا : رتبة حـ : سائر فى طريق البر .
(١٣) ا : ليجرب د ، و : هذا يجب أن تجربوه .
(١٤) (رتبه : أثبته . جعله فى مرتبته) . ن : يرسم حـ : فليقم د : يقسموه و : فاقسموه س : وليقيموه .

٤ (١) أمل ١٢ (السبعينية) ١ أى ٢٩ : ١ (٢) ا : ثمانية .
(٣) ٢ مل ٢٢ : ١ – ٢ مل ١١ : ٢١ – ٢ أى ٢٤ : ١ (٤) ا : سبعة .
(٥) ٢ أى ٢٤ : ١ ، ٢ مل ١١ : ٣، ٤ – أش ٦٦ : ٢
ا : فى الهامش تجاه سطور هذه الفقرة كتبت أسماء سليمان ، يوشيا ، يواش فى ثلاثة سطور متوالية .

٥ (١) ا : إذا .
(٢) فانه . . . ب : لهذا فبالرغم من أن الشخص يكون . حـ : – د : حـ وإن س : وإذن فلا يهم أن يكون .
(٣) د ، و : + أو كبيرا حـ : –
(٤) لكن ... ب : فليكن حـ : – د ، و : فليكن س : بشرط أن .

وديعاً متواضعاًو [هادئاً][(٥)] . لأن الرب الإله * قال من[(٦)] أشعياء النبى : « على من أنظر إلا على المتواضع الوديع والخائف من كلامى كل حين[(٧)] » وهكذا أيضاً قال فى الإنجيل : « طوبى[(٨)] للودعاء فانهم يرثون الأرض »[(٩)] .

٦ – و [ليكن][(١)] أيضاً رحيما لأنه قال : « طوبى[(٢)] للرحماء فانهم يرحمون »[(٣)] .

٧ – و [ليكن][(١)] أيضاً صانع [سلام][(٢)] ، لأنه قال : «طوبى[(٣)] لصانعى [السلام][(٤)] فانهم يدعون أبناء الله »[(٥)] .

٨ – وليكن[(١)] أيضاً [ذا سريرة][(٢)] جيدة[(٣)] . طاهراً[(٤)] من كل ظلم وشر وكل اغتصاب – لأنه قال أيضاً : « طوبى[(٥)] للأطهار بقلوبهم ، فانهم يعاينون الله »[(٦)] .

٩ – ليكن[(١)] أيضاً متيقظاً ووديعاً ومتأنياً [تانئاً][(٢)] جيداً غير قلق[(٣)] وغير

---

(٥) ا : هادياً . قارن ٣ : ١١ * ورقة ٥٥ ب .
(٦) ا : + قبل . وفى الهامش : الشهادات . أشعياء .
(٧) اش ٦٦ : ٢ (٨) ا : طوبا . (٩) مت ٥ : ٥

٦ (١) ا : ليكون . (٢) ا : طوبا . وفى الهامش : الانجيل
(٣) مت ٥ : ٧

٧ (١) ا : ليكون . (٢) ا : سلامة .
(٣) ا : طوبا . (٤) ا : السلامة د : الصلح ولصانعى . . . : للمصلحين . (٥) مت ٥ : ٩

٨ (١) ا : ليكون .
(٢) ا : بسريرة (السريرة : النية) د ، و : سريرته .
(٣) ا : إذا . . . : طاهر القلب . (٤) ا : طاهر .
(٥) ا : طوبا . (٦) مت ٥ : ٨

٩ (١) ا : ليكون . (٢) ا : تانياً (تنأ بالمكان : أقام به ، فهو تانئ) .
(٣) متأنياً . . . ب ، س ثابتاً د ، و : صبوراً قائماً بكل رتبة ، لا يقلق ح : ليس طماعاً أو مندفعاً .

سكير وغير مخاصم. بل يكون وديعاً غير مخاصم غير محب للفضة. و[ليس][٤] غرساً جديداً لئلا يتعظم قلبه[٥] فيسقط فى فخاخ الشيطان، لأن كل من يرتفع يتضع[٦].

١٠ – ويجب أن يكون الأسقف هكذا : قد صار بعل امرأة واحدة[١] واهتم ببيته جيداً ونال زواجاً واحداً[٢].

١١ – وليجرب هكذا فى الوقت الذى ينال (فيه) الشرطونية[١] ويرتب[٢] فى سبيل الأسقفية[٣] – [إن كان][٤] مؤمناً ومتزيناً (بالأعمال الصالحة)[٥] وهادئاً[٦]، وله امرأة مؤمنة وهادئة[٧] أو [كانت له من قبل زوجة بهذه

---

(٤) ا : لا يكون .

(٥) يتعظم . . ب : إذ هو منفوخ بالكبرياء حـ ، س : يكون معجباً بنفسه د : يصير معجباً . (٦) قارن ا تى ٣ : ٢ – ٦ ، تى ١ : ٧ ، مت ٢٣ : ١٢ ، ١٤ : ٢ .

هـ : + بين قوسين ، أى وجدت فى بعض النسخ دون الأخرى ، أو وجدت فى بعضها مخالفة للأخرى (ملوك الأرض لم يكونوا يدبرون المملكة بنفوسهم بل بأصحابهم وجيوشهم . فأما الأساقفة فلا يمكن أن يدبروا إلا بنفوسهم . فلا ينبغى أن يقدم أسقف دون أربعين سنة لأن موسى ما خوطب إلا فى سن الأربعين) وليس لهذه الزيادة مقابل فى أية نسخة أخرى .

١٠ (١) ب : + كانت هى أيضاً وما زالت بلا زوج آخر .
د : + (زيجة واحدة) .

(٢) و . . . ب ، حـ ، س : – د : قارن هامش ١
لم تورد و هذه الفقرة كلها . بل اشترط فى ٥ : ٥ : ٣٢ أن يكون الأسقف راهباً

١١ (١) (شرطنه الأسقف : رفعه إلى رتبة من الرتب الكهنوتية . والكلمة من الدخيل ويستعمل الكتبة اليوم : كهنه ، وسامه كاهناً) ب : الرسامة .

(٢) (أنظر ٣ : ٣ هامش ١٤) (٣) ب فى . . . : فى أسقفيته .
س و ليجرب . . . : وإذ سيتقبل وضع الأيدى لينال وظيفة الأسقفية ، ليختبر .

(٤) ا : أن يكون (٥) ا ، فى الهامش : صفة امرأة الأسقف وأولاده وأهله .
د : بالأعمال (بالإيمان) (٦) ا : هادياً ب : رصيناً د ، س : هادئاً .

(٧) ا : هادية ن : – د ، س : هادئة

الصفات][٨] وكان (قد) أتى [ببنيه][٩] ورباهم بعبادة الله وعلمهم تعليم الرب ، وكان أهل بيته [كلهم][١٠] يطيعونه بخوف واستحياء .

١٢ – لأنه إذا كان أقرباؤه[١] بالجسد[٢] مقاومين (له) أو غير راضين[٣] (عنه) ، فكيف [يخضع له][٤] الخارجون[٥] عن بيته إذا صاروا له رعية[٦] ؟*

١٣ – وليجرب أيضاً إن كان بغير عيب فى حاجات هذا العمر[١] ، لأنه مكتوب : « ليطوف على[٢] الذى يجلس فى الكهنوت إن كان لا عيب فيه »[٣] .

١٤ – وليكن أيضاً غير غضوب ، لأن الحكمة قالت[١] : « إن الغضب يهلك الحكماء »[٢] .

---

(٨) ا : أو هو لها أولا ب : أو كانت له من قبل واحدة مماثلة   حـ ، د ، س : =
(٩) ا : على بنيه (أتى على الشئ : أتمه . أتى عليه الدهر : أهلكه) .
(١٠) ا : كله

١٢ (١) ا : أقرباه .
(٢) أقرباؤه . . . ب : أولئك الذين من أجل الأمور العالمية يحيطون به مباشرة .
(٣) ا : راضيين .   (٤) ا : يخضمون له . ← رعية .
(٥) ا : الخارجين .   * ورقة ٦٥ ا
(٦) د : + بين قوسين (ويكون معه كهنة من البيعة يدرسون الكتب متيقظين ساهرين الليل بالأعمال الحسنة)

١٣ (١) فى . . . ب: بخصوص مصالح هذه الحياة .
د : فى أشياء هذا العالم   و : فى أشباه هذا العالم
س : فى أمور العالم وفى جسمه . قارن و ٥ : ١٩ : ٣٥ الذى أوردت رسطا ٧٢ حيث لا تمنع عيوب الجسم رسامة الأسقف .
(٢) ليطوف . . . : (أطاف بالشئ : ألم وأحاطه به . أطاف عليه : دار حوله)
ب : إبحثوا بعناية عن .
د : أن يستقصى عن و : أن يفتش .
(٣) لا ٢١ : ١٧

١٤ (١) ا : فى الهامش : من الحكمة .
(٢) ام ١٥ : ١ طبقاً السبعينية .

١٥ – وليكن أيضاً متراثفاً[١] غير [مادى][٢]. محباً[٣]، لأن الرب قال : « بهذا يعلم كل أحد أنكم أنتم تلاميذى إذا أحببتم بعضكم بعضاً » .[٤]

١٦ – وليكن أيضاً مستقيما[١]، محبا[٢] للأرامل، محبا[٢] الغرباء يخدم جيداً . يسعى ولا يستحى[٣]، ويعرف [من][٤] يستحق بالأكثر كرامة (فى الصدقة)[٥].

١٧ – فان كانت (هناك)[١] امرأة أرملة[٢]، ولها استطاعة أن تعول ذاتها، و (لديها ما) يكفيها وحدها بحاجات هذا العمر[٣]، وأخرى (ليست)[٤] أرملة، بل هى معوزة لأجل ضعف أو لأجل تربية أولاد أو لأجل ضعف يديها[٥] – فلنمد أيدينا[٦] بالأكثر إلى هذه .

---

١٥ (١) ا : مترا آف .
(٢) ا : هيولى . (الهيولى والهيولى : المادة الأولى . والنسبة إليه هيولى، وهيولانى)
ب : ذا طبع كريم .
د : غير غير محب للهيولى س : رحيما .
(٣) ا : محب . (٤) يو ١٣ : ٣٥
س : تضع نصاً آخر ا بط ٤ : ٨

١٦ (١) ب : مستعد ا لأن يعطى ﺣ : محباً للناس د : مستقيما .
س : يده مبسوطة للعطاء .
(٢) ا : محب . (٣) ا : يستحيى .
(٤) ا : أنه . (هل هذه الكلمة مرتبطة بما قبلها لتؤكد قول الدسقولية أن الأسقف لا يستحى، أم أنها مرتبطة بما بعدها ؟ النسخ الأخرى تؤكد الاحتمال الثانى . . أنظر هامش ٥) .
(٥) ويعرف . . . ب : وليعرف من هو الأكثر استحقاقاً (ليمنحه) مساعدته .
ﺣ : – د : وعارفا بمن يستحق كرامة كثيرة فى الصدقة .
س : وليعرف من هو أكثر احتياجاً ليأخذ .

١٧ (١) ب، س : هناك د : ثم . (٢) ا، فى الهامش : من أجل الأرامل
(٣) د : العالم بحاجات . . . : بالطعام الذى تحتاجه فى شيخوخة الجسم .
(٤) ب، د، س : ليست .
(٥) ا : أيديها د : قوة بدنها س : الجسم .
(٦) فلنمد . . . ب : فليمد يده ﺣ : فعليه أن يعول د : فلنمد أيدينا
س : فانه يجب أن يمد اليد .

١٨ – فان كان [واحد][١] يأكل[٢] ماله ردياً[٣]، أو هو سارق[٤] أو بطال[٥]، ولأجل هذا [أضاق][٦] فى حاجات هذا العمر[٧] – هذا، هكذا، لا يستحق أن يعينه (الأسقف)[٨]، ولا يستحق كنيسة الله[٩]. لأن الكتب تقول لأجل أقوم [كهذا][١٠] [إن][١١] الكسلان يخبئ يديه فى حضنه ولا يقدر أن [يمدهما][١٢] إلى فمه»[١٣]. وأيضاً: «إن البطال عانق يديه وأكل لحمه»[١٤]. لأن كل سكير وزان يفتقر – و [كل نائم][١٥] يلبس الخلقان[١٦]. وفى موضع آخر قال: «إن أعطيت عينيك للمجامر[١٧] والكأسات[١٨] – [فى النهاية][١٩] تمشى عرياناً»[٢٠] *. لأنه بالحقيقة البطالة أم الجوع.

---

١٨ (١) ا: واحداً (٢) (أكل الشئ: أفناه) حـ، د: أنفق.
(٣) ب يأكل ... : فى حاجة بواسطة الشره س يأكل ... : مسرفاً.
حـ : كل ما يملكه.
(٤) ب هو ... : السكر حـ أو ... : فى السكر د، س هو ... : سكيراً.
(٥) (بطل من العمل: تعطل فهو بطال) ا: فى الهامش: من أجل الذى يود رماله ردياً والسارق والبطال والكسلان والسكران والزانى (ودر المال: بذره وأسرف فيه).
ب : الكسل حـ، د، س: كسلان.
(٦) ا: ضاق (أضاق الرجل: افتقر. ضاق الرجل: بخل).
(٧) أضاق ... ب: – حـ: ويريد أن ينال إحساناً د: –
س ويعوزه طعام الجسد.
(٨) لا يستحق ... ب: لا يستحق أية مساعدة حـ: فليمتنع الأسقف عن أن يقدم له أية عناية د: لا يستحق أن يعان س: لا يستحق شفقة.
(٩) ولا ... ب: أو أن يعتبره عضواً لكنيسة الله.
حـ : ولا يسمح له بدخول الكنيسة د: مطابق س: حتى من الكنيسة.
(١٠) ا: هكذا. (١١) ا: إذا كان. (١٢) ا: يمدها.
(١٣) أم ١٩ : ٢٤. (١٤) جا ٤ : ٥
(١٥) ا : ⟵ الخلقان.
(١٦) (خلق الثوب: بلى. الخلق: البالى، والجمع: خلقان) أم ٢٣ : ٢١.
(١٧) (المجمرة: ما يوضع فيه الجمر. الجمع: مجامر).
(١٨) ا: الكاسات (الكأس (مؤنثة): الإناء يشرب فيه. الجمع: كأسات).
(١٩) ا: فى الأخير.
(٢٠) ا: عريان أم ٢٣ : ٣١ س: لم تورد نصوص الكتاب.
* **ورقة ٥٦ ب.**

١٩ – فليكن الأسقف (هكذا) لا يأخذ بالوجوه [١] ، ولا يستحي [٢] من غني أو يلين قدامه [٣] ، ولا ينسى المسكين أو يغتصبه . لأن الله قال لموسى : « لا تأخذ بوجه غني ولا ترحم مسكيناً [٤] في الحكم ، لأن الحكم لله » [٥] وأيضاً « أن يطلب العدل [بحق] [٦] » .

٢٠ – وليكن الأسقف (هكذا) [١] ينال طعامه وشرابه (بالقدر) [٢] الذي يليق (به) ويكفيه [٣] ، لكي يقدر (أن) يستيقظ [٤] لتعليم الجهال . وليكن لا كثير النفقة ولا متبذخاً [٥] ، و[عيشته] [٦] لا تكون [٧] بلذة . ولا يأكل المختار من الطعام .

---

١٩ (١) لا يأخذ . . . ب : غير محاب ح : لا . . : يقضي محابياً .
د ، س : لا يحابي . ا في الهامش : من أجل الحاكم لا يأخذ بالوجوه ويحكم بالعدل
(٢) ا : يستحي ب : هياباً ولا متملقاً س : يهاب .
(٣) أو . . . ب : على عكس ما هو حق .
س ولا يسعى لرضائهم على حساب العدالة .
(٤) ا : مسكين . (٥) لا ١٩ : ١٥ ، خر ٢٣ : ٣
(٦) ا : ← أيضاً تث ١ : ١٧ ، ١٦ : ٢٠

٢٠ (١) ب : مقتصداً س : معتدلا .
(٢) ا في الهامش : من أجل طعام الأسقف وشرابه وعلمه وعمله .
(٣) ب : ينال . . . : وقانعاً بقليل في طعامه وشرابه .
ح : وشرابه . . . : لحما مخففاً باعتدال . ا : يكفاه
د الذي . . . : ما يكفيه ح : الذي . . . : ما يكفي حياته .
س : ينال . . . : ومقلا في طعامه وشرابه .
(٤) ب : يكون دائماً في هيئة وقورة س : يسهر .
(٥) ا : متبذخ (بذخ وتبذخ : ارتفع ، تكبر ، عظم شأنه) .
ب : وليكن . . . : ولا يكن مغالياً في غذائه أو مميزاً نفسه .
د ، و : تائهاً .
س وليكن . . . : وليحذر أن يكون تائهاً أو متراخياً .
(٦) ا : ← يكون . (٧) ا : يكون .

٢١– وليكن غير شرير صابر القلب[١] فى [التعليم][٢]– يعلم كل حين ويدرس ويجتهد فى الكتب الربانية[٣] ، ويستمر فى القراءة ليفسر الكتب بتأن[٤] ، ويفسر الإنجيل باتفاق مع الأنبياء والناموس . هكذا أيضاً فليكن تفسير الناموس والأنبياء متفقاً[٥] مع الإنجيل – لأن الرب قال : « فتشوا فى الكتب فهى تشهد لأجلى »[٦] وأيضاً « لأن موسى كتب من أجلى »[٧] .

٢٢ – و [لكن][١] قبل كل شىء ، (عليه أن) يميز [جيداً][٢] الناموس الحقيقى[٣] فى الناموس الثانى[٤] ، ويظهر ما هو الناموس قدام[٥] المؤمنين ، وما هو رباط الناموس الثانى لغير المؤمنين –لكى لا يكون أحد تحت الرباطات[٦] ،

٢٣ – اهتم بالكلام[١] أيها الأسقف . لكى إذا [كانت][٢] لك قدرة فسر الكتب كلها – كل حرف (فيها) ، لكى تشبع شعبك وتسقيه من نور*

---

٢١ (١) ب غير . . . : رحب الصدر وديعاً .
د صابر . . . . . : حى القلب .
س صابر . . . . : طويل الأناة .
(٢) ا : التعاليم ب : وعظه د ، و : التعليم س : ا نذاره .
(٣) (ربانى : نسبة إلى الرب) .
(٤) ا : بتانى ب : بعناية حـ : فى الروح القدس د ، و : بتأمل س : باستقامة .
(٥) ا : متفق . (٦) يو ٥ : ٣٩
(٧) ا : لأجلى . وفوق كلمة « لأجلى » أثبتت : « من أجلى » .
ب من . . . : عنى . يو ٥ : ٤٦ .

٢٢ (١) ا : ليكن . ب ، س : ليكن . (٢) ا : جيد د ، س : جيداً .
(٣) ب : الأصلى د : الحقيقى س : –
(٤) فى . . . : والوصايا المضافة د ، س : مطابق .
(٥) ا : قدام.(القدام (بفتح القاف وضمها) : من يتقدم الناس بالشرف ، السيد ، الملك . قدام : نقيض خلف) .
(٦) س – لا يكون . . . : يأخذ واحد من أولئك الذين تحت يده هذه الرباطات على أنها الناموس ، ولا يلقى على نفسه أحمالا ثقيلة ولا يصير إبناً للهلاك .

٢٣ (١) ب : لتدرس الكلمة س : بالكلمة . (٢) ا : كان .
* ورقة ١٥٨ .

الناموس بغنى ، [بواسطة] [٣] كثرة تعليمك . «أضيئوا [٤] بنور المعرفة – قال الرب – ما دام الزمان » [٥] .

٢٤ – وليكن الأسقف غير محب للربح المرذول – بالحرى قدام [١] الأمم [٢] . [لئلا يعيبونه] [٣] أو يعيب هو [٤] (شخصاً) آخر [٥] .

و (يجب عليه أن) لا يحب النصيب الأكثر ، ولا يخطف ، ولا يكابر [٦] ولا يحب الأغنياء ولا يبغض الفقراء . ولا يكون كثير النميمة ولا يشهد بالزور ولا يغضب ولا يحب المقاومة [٧] ، ولا يدخل فى أعمال هذا العالم [٨] ، ولا [يكفل] [٩] أحداً ، ولا يحب الكلام لأجل أحكام [١٠] الأموال ، ولا يحب الرياسة . ولا يكون ذا قلبين ولا ذا لسانين ، ولا يحب سماع الأباطيل والنميمة

---

(٣) ا : من جهة . (٤) ا : أضوا .
(٥) هو ١٠ : ١٢ . س أورد بدل هذا النص : أم ٢٧ : ٢٤
يو ١٢ : ٣٥

٢٤ (١) ب بالحرى . . . : خصوصاً أمام د ، و : لا سيما مع س : خصوصاً التى
(٢) س : للأمم .
(٣) ا : فيعيبون عليه (عاب فلاناً : نسبة إلى العيب ، النقيصة . عيب الرجل : نسبه إلى العيب) .
ب : محتملا المظالم د : لئلا يلدغ س : وليظلم .
(٤) ا : + على .
(٥) أو . . . ب : أفضل من صنعها د : أو يلدغ هو أحداً .
س : ولا يظلم .
(٦) (كابره : عانده . غالبه . كابره على حقه : جاحده)
ب : مختلساً د : متسرعاً .
(٧) ولا . . . ب : ليس صخاباً د : ولا حروناً س : غير محب للمنازعات .
(٨) ولا . . . ب : ليس مرتبطاً بأمور هذه الحياة د : ولا يغتر بأمور هذا العالم .
(٩) ا : يتكفل (كفل الرجل : ضمنه . تكفل له بكذا : ضمنه له) .
ولا . . . ب : ليس كفيلا ـ ؛ لا يكون ضامناً د ، و : ولا يضمن س :–
(١٠) ولا . . . ب : ولامدعياً فى قضايا بخصوص نقود .
د : ولا يشترك فى الكلام لأجل أحكام فتنة .

ولا الدينونة . ولا يشتاق إلى أعياد الأمم ، ولا يستعمل الطغيانات[١١] الباطلة ، ولا يكون مشتهياً ولا يحب الفضة ، [لأنه][١٢] من أجل هذه كلها [يصبح][١٣] عدواً لله وصديقاً للشياطين .

٢٥ — وبهذه كلها[١] [ليأمر][٢] الأسقف من جهته العلمانيين[٣] أيضاً بتحقيق[٤] ، ويصعدهم[٥] ليكونوا شبه شكله[٦] . [لأن الله][٧] قال لبنى إسرائيل : « تعملون وتخافون »[٨]

٢٦ — وليكن أيضاً حكيماً متواضعاً معلماً[١] بتعاليم الرب ، حسناً فى رأيه[٢] ، زاهداً[٣] فى [كل][٤] الأعمال الشريرة التى لهذا العمر[٥] ، وكل شهوات الأمم .

---

(١١) (طغى طغياناً : جاوز القدر والحد) ك : المخاتلات د : عادات س : أساليب الغش
(١٢) ا : لأن .　　(١٣) ا : فهو .

٢٥ (١) ا : + أيضاً ليكن .　　(٢) ا : يا مربها ← الأسقف .
(٣) ا : للعلمانيين أيضاً　　(٤) د : بثبات . ب : باجتهاد .
(٥) ب مقنعاً إياهم　　حـ : ليعلمهم ويوجههم د : يعظهم .
(٦) ليكونوا . . . ب : ليقتدوا بسلوكه د : ليكونوا متشبهين به .
حـ : كى يمكنهم أن يقتدوا به وأن يتبعوه فى البر .
(٧) ا : لأنه ب : لأنه .
(٨) تعملون . . . ب فلتجعل أبناء إسرائيل أتقياء .　لا ١٥ : ٣١
حـ : لا حفظوا ناموسى وأمرى　لا ١٨ : ٤

٢٦ (١) ب : قادراً على الوعظ .
س : ليكن مثقفاً فى تعليم الله وأوامره ومعلماً .
(٢) حسناً . . ب : حسن التصرف　د تضيف إلى تعاليم الرب : وحسن سيرته .
أى أن تعليمه يكون بالأمرين معاً .
س : لتكن إرادته طيبة .
(٣) ا : زاهداً .　　(٤) ا : كلها ← العمر .
(٥) ب ، د ، س : العالم .

٢٧ – وليكن أيضاً جيد التأمل[١] ، وماهراً[٢] ليعلم السيئات ويحترس منها[٣] ويكون[٤] صديقاً لكل أحد* – صديقاً ذا[٤] مروءة . وكل شيء حسن في الناس[٥] ، [فليقتنه][٦] الأسقف [في نفسه][٧] .

٢٨ – لأن الراعي إذا كان بعيداً [عن][١] الظلم ، فهو يلزم تلاميذه – [بأن][٢] يغرس لهم من نباته[٣] – ليكونوا متشبهين بأعماله الجيدة باستحقاق . مثل ما قال يوشيا النبي في موضع[٤] : « إنه كمثل ما يكون الكاهن ، هكذا يكون الشعب أيضاً »[٥] ولأن ربنا[٦] ومعلمنا يسوع المسيح إلهنا[٧] ابتدأ أولا أن

---

٢٧ (١) جيد . . . ب : أميناً د : متيقظاً جداً س : روحه صاحية .
(٢) ا : ماهر .
(٣) ماهراً . . . ب : صارماً في مراقبة الأشرار ومحترساً منهم .
د : رقيق الحس ليعرف الردى ويتحفظ منه .
و : دقيق الحس ليعلم الردى ويتحفظ منه .
س : تواصل هامش ١ : ليبحث كيف يمكنه أن يتوقع الأشرار ويعرفهم كي تستطيعوا أن تتحفظوا أنتم منهم .
* ورقة ٥٨ ب .
(٤) ا : ذو . (٥) ا : + فليكن .
في . . . ب : بين البشر د : في الناموس و : في سالناس
س : لدى البشر .
(٦) ا : إقتناه ← الأسقف .
و : فليربحه س : فليوجد .
(٧) ا : فيه .

٢٨ (١) ا : من و : من (٢) ا : أن .
(٣) بان . . . ب : وبأسلوب حياته نفسه يدفعهم .
د : يونسهم بسذاجة و : يؤنسهم .
س : يشجعهم بسلوكه الطيب .
(٤) أ : في الهامش : هو شع وهو عوزياً . (٥) هو ٤ : ٩
(٦) ا : + أيضاً . (٧) ب : ابن الله .

يعمل ، وحينئذ علم . كما كتب فى موضع : «إن الذى بدأ يسوع أن يعمله[٨] ، علم[٩] به »[١٠] . لأجل هذا قال : « إن من يعمل ويعلم[١١] ــ هذا يدعى العظيم فى ملكوت السموات »[١٢] .

٢٩ ــ والواجب عليكم أيها الأساقفة أن تكونوا متعاهدين[١] الشعب[٢] لأن أسقفكم[٣] أنتم أيضاً هو المسيح . فكونوا أيضاً أساقفة حساناً[٤] لشعب الله ليبارك عليكم .

٣٠ ــ لأن الرب يقول من جهة[١] حزقيال النبى ــ [متكلما][٢] مع [كل][٣] واحد منكم ، قائلا[٤] :

---

٣١ ــ « يا ابن الإنسان ، قد جعلتك راعياً[١] لبيت إسرائيل ، فتسمع الكلام من فمى وتحفظه وتبشر به من جهتى .

---

(٨) ا : يعملها . (٩) ا : فعلم . بتشديد اللام

(١٠) ا : بها أ ع ١ : ١ (١١) بضم الياء وفتح العين (١٢) مت ٥ : ١٩

ابتداء من لأن ربنا . . . الخ : س : ــ

٢٩ (١) (تعاهد الشئ : تحفظ به وتفقده) ب : مرشدين ورقباء

د ، و : رقباء .

س : قدوة . (٢) ا : للشعب .

(٣) ب : مرشدكم ورقيبكم .

د ، و : و رقيبكم . س : قدوتكم

(٤) ا : حسنه (حسن ، الجمع حسان) .

د ، و : صالحين .

٣٠ (١) من . . . ب : بواسطة .

حـ : بفم .

د ، س : فى و : من فم .

(٢) ا : يتكلم ب : متكلماً .

د : كأنه يكلم و : يقول .

(٣) ا : واحد . (٤) ا : فى الهامش : حزقيال الا ندار

الآيات التالية من حزقيال ، توردها النسخ المختلفة على النحو الآتى :

ب حز ٣٣ : ٧ ــ الخ ثم حـ ٣٣ : ٢ الخ

٣١ (١) ب : حـ ، د ، و ، س : رقيباً .

٣٢ – « إذا قلت[١] للمنافق إنك بالموت تموت ، و[٢] لم تتكلم مع المنافق لتحفظه[٣] من آثامه ، فالمنافق يموت باثامه ودمه أطلبه من يديك .

٣٣ – « وأنت إذا تقدمت (و) عرفت[١] المنافق ليحفظ نفسه من طريقه الردية ليبعد عنها[٢] ولم يبتعد ، فذلك المنافق يموت فى إثمه* وأنت تنجى[٣] نفسك .

٣٤ – « هكذا[١] أيضاً [إذا خرج][٢] سيف الحرب[٣] وأقام الشعب راعياً[٤] ليحرس[٥] .

---

٣٢ (١) بضم التاء . (٢) ا : + ا ن .

(٣) ب : لتحذره .

حـ : ولم تنذره كى يتوب .

د : ليحتفظ .

و : ليتحفظ .

س : ولم تقل كيف تبتعد .

٣٣ (١) ا : بفتح الراء مع تشديدها .

(٢) (أبعد ضد قرب) ب ، د ، و : يزول .

* ورقة ٥٨ ا . (٣) د ، و : تربح س : أبرأت .

٣٤ (١) ا : أثبتت الكلمة كما ورد فى المتن . ثم أوردت فوق الألف الأخيرة ياء (ى) .

(٢) ا : ← الحرب .

ب : إذا كان سيف الحرب يقترب .

حـ : حين تقوم .

د : إذا كان سيف حرب قد أتى .

س : حين أجلب .

(٣) سيف . . . ب ، د : انظر هامش ٢

حـ : حرب ومجاعة .

س : السيف .

(٤) ب ، حـ : رقيبا .

د ، س : حارساً .

(٥) س : ليرى السيف إذ يأتى فى البلد ولينفخ فى القرن وينذر الشعب .

فكل من لهم آذان يسمعون صوت البوق .

٣٥ – « و [نظر][1] السيف آتياً ولم يتقدم [ليعلمهم][2] وتؤخذ نفس – فهذه لأجل خطيتها تنزع ، ودمها أطلبه من الأسقف[3] ، من أجل أنه لم يصنع دلالة بالقرن[4] .

٣٦ – « فاذا أنذر[1] بالبوق ، ولم يحترس الذى يسمع ، و [أدركه][2] السيف ، فدمه يكون عليه لأجل أنه سمع صوت البوق ولم [يتحفظ][3] . والذى يحفظ ذاته فهو يخلص نفسه ، والأسقف[4] يحيا لأنه أنذر[1] بالحياة » .

٣٧ – فالسيف هو الدينونة ، والبوق هو الإنجيل . الراعى[1] هو الأسقف الذي يقام على الكنيسة .

٣٨ – هذا الذى يجب عليه أن ينذر[1] ويشهد ويحقق الكلمة لأجل الدينونة[2] .

---

٣٥ (١) ا : ينظر . (٢) ا : يعلمهم .
(٣) ا : أوردت : المتعاهد ثم كتبت فوقها : الأسقف .
(٣) د : الحارس .
(٤) لم . . . ب : لم ينفخ البوق .
حـ : لم يسمعوا صوت البوق .
د : لم يضرب بالقرن .

٣٦ (١) ا : اندر (أندر : أتى بنادر من قول أو فعل . أنذره بالأمر : أعلمه وحذره من عواقبه) .
(٢) ا : يدركه . (٣) ا : يحتفظ (تحفظ : احترز)
(٤) ب : الرقيب .
د : الحارس .

٣٧ (١) ك ، حـ ، د ، س : الرقيب .

٣٨ (١) ا : يندر . انظر فقرة ٣٦ هامش ١ (٢) ا : الذينونه

٣٩ – وإذا لم تأمروا ولم تشهدوا للشعب[١] – [فأنتم][٢] تأخذون خطية الذين لا يعرفون[٣] . لأجل هذا علموا[٤] السالكين فى الجهالة وونجوهم [علانية][٥] . والذين لا يعرفون علموهم ، والذين يعرفون ثبتوهم ، والضالين[٦] ردوهم – (هكذا) تتكلمون معهم [دفعات][٧] كثيرة من أجل خلاصهم وبهذا لا تخطئون يا إخوتنا[٨] ، لأنهم إذا سمعوا [دفعات][٧] كثيرة ، [فلعل][٩] قوماً[١٠] فيهم تحزن قلوبهم ليصنعوا شيئاً من الخير ولو مرة واحدة ويرفضون الشر.[١١] لأن الله قال [بالنبى][١٢] : « بهذه أشهد لهم لعلهم يسمعون صوتك» * وأيضاً لعلهم إذا سمعوا يفزعون مما فيهم »[١٣] .

٤٠ – وموسى قال للشعب : « اسمع يا إسرائيل ، الرب إلهك – الرب

---

٣٩ (١) ب : + بهذا .
د : + التعليم . (٢) ا : أنتم .
(٣) الذين . . . ب : الجاهلين به .
س : من يخطئون دون معرفة .
(٤) ب : انذروا .
(٥) ا : باعلان .
ب : بشجاعة حـ : بوضوح .
س : بصراحة .
(٦) ا : الضالون .
(٧) ا : دفوع (الدفعة : الدفقة من المطر . ما انصب من سقاء أو إناء مرة . الجمع : دفع ودفعات) انظر ٣ : ٤٠ هامش ٢
(٨) هكذا . . . ب : إذا كنا نكرر نفس الأشياء فى ذات المناسبات ، فاننا أيها الأخوة لن نخطىء .
د : وبهذا لا تدانون يا أخوتنا إذا سمعوا كلامكم دفعات كثيرة .
س : لا تلومونا يا اخوتنا لأننا نقول ونكرر أحياناً نفس الأشياء .
(٩) ا : لعل . (١٠) ا : قوم .
(١١) س لأنهم . . . : لأنه قد يحدث أن إنساناً – بعد تعليم طويل وبعد أن يكون قد استمع كثيراً – يخجل ويعمل الخير ويبعد عن الشر .
(١٢) ا : من قبل النبى . فى الهامش : النبى .
ب : بواسطة النبى . حـ : بالنبى .
د : على فم . * ورقة ٥٨ ب .
(١٣) إر ٢٦ : ٣

واحد هو »[١] وأيضاً دفعات[٢] كثيرة فى الإنجيل ذكر الرب هذا الكلام قائلا : « من له أذنان[تسمعان فلتسمعا] »[٣] والحكيم سليمان يقول : « اسمع يا بنى تعليم أبيك ، ولا تترك عنك وصايا أمك »[٤] وإلى اليوم لم يسمعوا . والآخرون[٥] الذين ظننا[٦] أنهم يسمعون — هؤلاء لم يطيعوا[٧] ، وتركوا عنهم الله الواحد وحده الحقيقى ، وجذبوا إلى الشيع الشريرة المهلكة . هذه التى [سنتكلم][٨] لأجلها (فيما بعد)[٩] .

٤١ — وهذا اعلموه يا أحبائى[١] ، أن الذين اعتمدوا بموت[٢] ربنا يسوع المسيح[٣] [يجب عليهم][٤] أن (لا) يخطئوا . هكذا أيضاً الذين ماتوا مع المسيح مالهم حركة [لأن][٥] يخطئوا[٦] . لأنا[٧] [لسنا][٨] نصدق يا إخوتنا [أنه][٩] من بعد أن يعتمد واحد بعمودية الحياة [يليق به][١٠]

---

٤٠ (١) ا ، فى الهامش : السفر الخامس من التوراة تث ٦ : ٤ ، مر ١٢ : ٢٩
(٢) ا : دفعات .
(٣) ا : تسمع فلتسمع وفى الهامش : الإنجيل . (مت ١١ : ١٥ ، ١٣ : ١٩)
(٤) ا : فى الهامش : من حكمة سليمن . (أم ٦ : ٢٠ ١ : ٨)
(٥) ا: الآخرين .
(٦) ا : طنيناً بهم (ظن الشئ : علمه واستيقنه . ظنه بكذا : اتهمه به)
ج ، د : ظنوا . ب : يبدو .
(٨) ا : نبتدى نتكلم . ب : ستتكلم حـ : تحدثنا عنهم .
د : سنعود ونتكلم . س : سيصدر حكم ضدهم .
(٧) ب : يسمعوا حسناً كما يظهر من أنهم د لم . . . : صاروا غير سامعين .
(٩) ب : فيما بعد .
حـ : من قبل .

٤١ (١) ا : احباى . ب ، حـ أيها أحباء د : يا أحباءنا
س : يا إخواننا . (٢) ب ، حـ : فى موت .
د : باسم . س : —
(٣) س ربنا . . . :— (٤) ا : لا يجب لهولاء هكذى أيضاً
(٥) ا : أن . (٦) حـ ، أهكذا . . . : —
(٧) ا : لآنا . فى الهامش : الترهيبات للخطاه .
(٨) ا : ليس . (٩) ا : ان .
(١٠) ا : يجب عليه . ب : يستمر .

أيضاً أن يعمل العمل النجس الذى للمخالفين . والذى أخطأ بعد المعمودية — هذا[١١] [إذا][١٢] لم يندم ، [ويترك خطاياه][١٣] يطرح فى جهنم .

٤٢ — فاذا كان غير المؤمنين يرفضون واحداً من أجل أنه لا يشترك معهم فى نجاساتهم ، فليعلم هذا[١] أنه طوبانى عندالله . كما قال الله فى الإنجيل « طوباكم إذا شتموكم وطردوكم وقالوا فيكم كل كلمة شر توجد كاذبة — من أجلى* . افرحوا وتهللوا فان أجركم عظيم فى السموات »[٢] .

٤٣ — وإذا جدف[١] على واحد [بالكذب][٢] عليه ، فطوباه . لأن الكتب تقول إن رجلا لا يجرب[٣] ، فليس هو مختاراً[٤] قدام[٥] الله[٦] .

٤٤ — فاذا وبخ واحد [لأنه][١] عمل عملا مخالفاً — (فهذا)[٢] ليس (فقط)[٢] أنه صنع آلامه[٣] [لذاته][٤] ، لكن صنع شبهاً آخر [للتجديف][٥] على الجسد [كله][٦] الذى للكنيسة و (على)[٢] التعليم —

(١١) ا : + هكذى . (١٢) ا : إذ .
(١٣) ا : ترك مكانها فراغاً . ب : ويترك خطاياه .
د : ويرجع عن الخطية .

٤٢ (١) ا : + هكذى . فى الهامش : المواعيد الصالحة للأبرار .
* ورقة ٥٩ ا (٢) مت ٥ : ١١ — ١٢

٤٣ (١) بضم الجيم (٢) ا : يكدب . ب ، س : كذباً د : بكذب
(٤) ا : مختار . (٣) بضم الياء (٥) قارن ٣ : ٢٢ هامش ٥
(٦) اتفقت ب ، حـ ، د ، س على أن النص ينسب هذا النص إلى الكتب المقدسة . ولكنها لم تستطع بيان موضعه فيها .
ناشر ب يقول إن هذا النص لا يوجد فى الكتب المقدسة . والبعض يقرنونها بآيات يع ١ : ١٢ وعب ١٢ : ٨
ناشر حـ : يقول إن مصدرها غير معروف .
د : يحيل إلى رو ٣ : ١٩
س : يقارنها بآيات يع ١ : ١٢،١٣ ، جا ٣٤ : ١٠

٤٤ (١) ا : أنه . (٢) ب : مطابق .
(٣) ا : ألامه . (٤) ا : بذاته .
(٥) ا : تجديف . (٦) ا تترك فراغاً .
ب : كله .

(كما إذا)[٢] [لم][٧] نصنع[٨] الأعمال التى نظن[٩] أنها جيدة . فيعير نا قول الرب القائل : [تقرأون][١٠] (الكلمة) ولا تعملون بها » .

٤٥ ـ لأجل هذا ، (فان) الذين يوبخون أنهم هكذا ، إذا لم يرجعوا من أعمالهم الشريرة ، يجب على الأسقف أن يستغنى[١] منهم بالحقيقة ، باعلان. لأنه[٢] يجب أن يكون الأسقف[ليس][٣] [فقط][٤] بغير عثرة ، لكن[عليه][٥] أيضاً[ألا][٦] يأخذ بالوجوه . و (أن) يعلم[بصلاح][٧] الذين يخطئون .

٤٦ ـ فان[١] كانت سريرته أيضاً ليست بطاهرة ، لكنه يأخذ بالوجوه لأجل قبول الهدايا المملوءة ربحاً[٢] مرذولا[٣] ، وشفق [من][٤] الذى أخطأ بغيرنا موس ، وجعله يجلس فى الكنيسة ، و[٥] صار غير طائع لصوت الرب القائل إنه « يجب أن تطلب العدل ولا تأخذ بالوجوه فى الحكم ، ولا تبرر المنافق ولا تقبل هدية على نفس ـ فان الهدايا تعمى أعين الحكماء وتهلك كلام الأبرار »[٦] وفى موضع آخر يقول : « انزعوا الخبيث من

---

(٧) ا : ليس أنا .
(٨) ب : + نحن المسيحيين .
(٩) انظر ٣ : ٤٠ هامش ٦ ب : نعلن د : نقول .
(١٠) ا : ستقروها . ب : يقولون .

٤٥ (١) انظر ما سبق م : ٢٩ هامش ٤
(٢) ا : + لا . انظر هامش ٣
(٣) ا : لا ← يجب . (٤) ا : ← عثرة .
(٥) ا : ليكون . (٦) ا : لا .
(٧) ا : ← يخطئون .

٤٦ (١) ا : فى الهامش : توبيخ الأسقف الذى يحكم بالريا .
(٢) ا : ربح . (٣) ا : مرذول .
(٤) ا : على (شفق من الأمر : خاف عليه . شفق عليه : حرص على خيره وصلاحه) .
(٥) ب ، د : فقد . (٦) خر ٢٣ : ٧ و٨ .

[بينكم] »[٧] وسليمان يقول[٨] فى الأمثال : « اطرح الهزء[٩] من موضع الحكم فتخرج منه المماراة »[١٠] *

٤٧ – [إن][١] لم يتأمل الأسقف هذه بل [شفق][٢] بعدم دينونة [من الذى][٣] يستحق العذاب مثل شاوول الذى شفق [من][٤] اجاج ، ومثل عالى الكاهن الذى شفق [من][٤] بنيه الذين لم يعرفوا الرب – [فهذا الأسقف][٥] نجس رتبته من ذاته[٦] ، و (أيضا نجس) كنيسة الله[٧] فى [ناحيته][٨] ، وصار غاصباً قدام الله وليس بطاهر قدام الناس – لأجل أنه صار سبباً لشك كثيرين من الذين يعتمدون جديداً ، وكثير من الموعوظين ، وأيضاً [الصبيان][٩] – ذكوراً[١٠] وإناثاً[١١] – فى قامتهم . وبالحقيقة الويل موضوع له وحجر الرحى[١٢] فى حلقه والعمق[١٣] الذى للحكم يطرح فيه .

٤٨ – (لأن جميع أولئك) ، لأجل عدم قدرتهم على الإثم ، [إذا][١]

---

(٧) ا : بنيكم . تث ٢٧ : ٢٥ ، ٢٦ : ١٩ ، ١٧ : ٧ ، ١كو ٥ : ١٣

(٨) ا فى الهامش : من أمثال سليمان .

(٩) ا : الهزو (هزأ هزءاً وهزوءاً : سخر)

(١٠) (مار : ماج واضطرب) ام ٢٢ : ١٠

* ورقة ٥٩ ب

٤٧ (١) ا : فان .

(٢) ا : يشفق . فى الهامش : شاوول بن قيس عالى الكاهن .

(٣) ا : للذى . (٤) ا : على .

(٥) ا : هذا الذى . ب : مثل هذا .

د : فهذا . (٦) ب من . . : الخاصة به .

(٧) ب : + التى . (٨) ا : نواحيها .

ب : إيبارشيته . (٩) ا : صبيان .

(١٠) ا : ذكور . (١١) ا : إناث .

(١٢) ا : الرحا . (١٣) ا : الغمق .

٤٨ (١) ا : فاذا .

نظروا الذى هو قدامهم هكذا ، يصير [قلبان][٢] فيهم ، ويستعملون هذا المرض [ذاته][٣] فيلزمهم بهذا العمل أن يهلكوا معه[٤] . مثل ما هلك الشعب مع يوربعام ، والذين تساعدوا[٥] مع قورح .

٤٩ ـ [لكن إذا][١] رأى الذى أخطأ[٢] الأسقف والشماس طاهرين بغير لوم ، ورأى الرعية طاهرة [فانه][٣] أولا[٤] لا يستجرئ[٥] أن يدخل إلى كنيسة الله وسريرته تطعنه[٦] .

٥٠ ـ فاذا[١] حسب العمل (الشرير) أنه لا شئ ، و [دخل][٢] فليوبخ لوقته[٣] . وأيضاً فليعاقب سريعاً . وإذا[٤] ما علمه الراعى بوداعة فهو يرده إلى التوبة .

---

(٢) ا : ذا قلبين .
ب : يصير . . . . : سيشبون متشككين س يصير . . . : سيتر ددون .
(٣) ا : الواحد .
(٤) ا : فى الهامش : يوربعام وقورح (٥) (ساعده على الأمر : عاونه) .

٤٩ (١) ا : فاذا . ب : لكن إذا س : بينما إذا .
(٢) ا : + إلى (٣) ا : أنه ← أولا .
(٤) ب : إما أن . س : أول كل شىء .
(٥) ا : يستجرى(استجرأ : تكلف الجرأة) ب : + أن يستهين بسلطانهم .
(٦) و . . . ب : كواحد مطعون من ضميره .
س : لأن ذلك يصدر من إرادته .

٥٠ (١) ب : أو إذا (٢) ا : يدخل .
(٣) ب : + مثل عزا لدى التابوت عندما لمسه ليسنده ومثل عاخان عندما سرق الشئ الملعون ومثل جحزى الذى اغتصب مال نعمان .
حـ : أوردت فى البداية : ولذلك سيحل على ذلك ما حل بأولئك الذين سخروا من نوح . ولكنها بعد ذلك لم تورد إلا مثل عاخان وجحزى .
د : أوردت مثل عزا وعاخان وجحزى
س : لم تورد التشبيهات جميعاً
(٤) ب : أو أيضاً .

٥١ ـ فاذا نظر إلى (الجميع)[١] [واحداً واحداً][٢] ، و[لم][٣] يجد عيباً[٤] فى أحد ـ [لا][٥] (فى) الأسقف ، ولا (فى) الشعب المضاف إليه[٦] * ، (فانه) يستحى [بخجل][٧] ودموع ، ويخرج [بهدوء][٨] وهو حزين القلب . و [تظل][٩] الرعية طاهرة . و (أما) ذاك فيبكى قدام الله ، ويتوب عن خطاياه ويقتنى له رجاء . فاذا نظرت الرعية كلها إلى دموع ذاك ، اقتنت لها أدباً ومعرفة لأن ذلك الذى أخطأ لا يهلك إذا تاب[١٠]

٥٢ ـ لأجل هذا أيضاً أيها الأسقف ، أسرع أن تثبت فى أعمالك كلها وأنت طاهر[١] ، و (أن) تعرف[٢] موضعك ورتبتك أنك مثال الله قدام الناس لما صرت رئيساً على الناس كلهم : الكهنة والملوك والرؤساء والآباء والأولاد والمعلمين وكل الذين تحت خضوعك[٣] .

---

٥١ (١) ب : كل الكنيسة . س : أولئك الذين يحيطون به .
(٢) ا : واحد واحد . (٣) ا : لا .
(٤) ا : عيب . (٥) ا : ولا .
(٦) ب المضاف . . . : الذى تحت رعايته . * ورقة ٦٠ ا
(٧) ا : باستحيا (استحيا واستحى منه : خجل) .
(٨) ا : بسلامه . ب : بطريقة هادئة .
س : فى هدوء . (٩) ا : تكون .
ب : تبقى . د : يكون .
(١٠) حـ : أوردت نصاً مخالفاً فى مقابل هذه الفقرة . هكذا : « انظروا إذن ، يجب على راعى الخراف أن يعلم وأن ينذر بوداعة وأن يحولهم إلى التوبة ، عارفاً بالتمام بحياة كل واحد . ويجب أن يحدد أسلوبهم فى الحياة كما يناسب ، فى سلام . كى تكون للشعب سيرة صالحة ، ويتحولوا عن خطاياهم . لأن هذا مفرح فى نظر الله لأنه حين يرجع رجل عن خطيته ويعود للتوبة فالآخرون إذ يرونه يعلمون (بضم الياء وفتح العين) الخدمة الحقيقية .

٥٢ (١) اسرع . . . ب : اجتهد لتكون طاهراً فى أعمالك .
د : اقم نفسك طاهراً فى كل أفعالك .
س : اهتم بأن تكون طاهراً فى كل أعمالك .
(٢) ب : تبجل س : احترم . (٣) س قدام . . . : ـ

اجلس هكذا في الكنيسة[٤] لتبشر[٥] بالكلمة ، فان لك السلطان أن تدين الذين أخطأوا ، لأنكم [أيها الأساقفة][٦] ، أنتم الذين قال لكم : « إن الذى تربطونه على الأرض يكون مربوطاً فى السموات ، والذى تحلونه على الأرض يكون محلولا فى السموات »[٧] .

٥٣ – أحكم أيها الأسقف بسلطان كمثل الله – لكن الذين يتوبون اقبلهم إليك[١] ، لأن الله إله الرحمة . انتهر الذين يخطئون ، أدب [بوداعة][٢] الذين لا يريدون أن يرجعوا . عز[٣] الثابتين ليثبتوا فى أعمالهم الصالحة. اقبل إليك الذين يتوبون ، لأن الرب الإله قال بوعد إنه يعطى الغفران للذين يتوبون[٤] * عن خطاياهم . لأنه قال من جهة حزقيال[٥] :

٥٤ – « قل لهم حى أنا قال أدوناى الرب إنى لا أريد موت الخاطئ مثل عوده من سبله الردية ، وتحيا نفسه . إرجعوا من سبلكم الشريرة ؛ ولماذا تموتون يابيت إسرائيل ؟ »[١] .

٥٥ – و[١] بهذه الكلمة صار للذين أخطأوا رجاء صالح[٢] – إنهم

---

(٤) حـ : + مع القسوس . (٥) ب : عندما تتكلم .
(٦) ا : ← لكم . (٧) مت ١٨ : ١٨

٥٣ (١) ا : فى الهامش : من أجل التائبين . (٢) ا : ← يرجعوا .
(٣) ا : عزى . (٤) ا : فى الهامش : من أجل التائبين أيضاً .

* ورقة ٦٠ ب

(٥) ا فى الهامش الأعلى : حزقيال .

٥٤ (١) حز ٣٣ : ١١ حـ حز ٣٣ : ١٠ – ١٦
س : يورد حز ٣٣ : ١٠، ١١

٥٥ (١) ا : + فى موضع آخر ان . د : فى هذا الموضوع جعل .
(٢) ا : صالحاً .

إذا تابوا يقتنون[٣] لهم رجاء الخلاص لكى لا تضيق قلوبهم فيسلموا[٤] ذواتهم [وحدهم][٥] . إلى الآثام[٦] ، لكن يكون لهم رجاء الخلاص ، فيرجعوا ويبكوا إلى الله من أجل خطاياهم ، ويتوبوا بكل قلوبهم . [لينالوا][٧] [إذا][٨] طيبوا قلبه ، عدم ذكر خطاياهم من قبله كأنه من قبل أب صالح .

٥٦ — وأما الذين لم يخطئوا[١] ، فيجب عليهم أن يثبتوا هكذا و [ألا يرغبوا][٢] (فى) أن يمتحنوا بالخطية[٣] ، لكى لا[٤] يحتاجوا إلى حزن قلب وغم ودموع وغفران[٥] .

٥٧ — لأنك (كيف)[١] تعرف أيها الإنسان أنك إذا أخطأت تعيش أياماً أخر فى هذا العمر لكى تتوب ، لأن (يوم) خروجك من هذا العمر مخفى عنك ، ولأنك إذا مت فى الخطية فليست[٢] لك توبة ، مثل ما قال داوود : « من يعترف لك فى الجحيم »؟[٣] .

٥٨ — فيجب علينا أن نكون مستعدين بالأعمال الصالحة لنسلك فى تلك الطريق بغير وجع قلب . لأجل هذا علمنا الكلام المقدس قائلا : « [أعد][١]

---

(٣) ا : يقتنوا .
(٤) ا : فيسلمون .
(٥) ا : وحودهم (الوحد ، يقال رأيته وحده أى منفرداً . وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع) .
(٦) ا : + بغير . ويلى ذلك فراغ .
(٧) ا : ← قلبه . (٨) ا : فاذا .

٥٦ (١) ا : فى الهامش : من أجل الذين لم يخطوا .
(٢) ا : لا يريدوا . (٣) ب : يختبروا ما هى الخطية
(٤) ا : لكيلا . (٥) ب و . . . : التى هى من أجل الغفران

٥٧ (١) ب ، س : كيف د : من أين .
(٢) ا : فليس . (٣) مز ٦ : ٦

٥٨ (١) ا : عد

أعمالك* [ليوم][٢] خروجك »[٣] [أى][٤] لكى لا[٥] يعوزك[٦] شيء[٧] من الحسنات[٨] .

لأجل هذا يكون غير معذب كل مهتم ومشفق على حياته ، ودائم بلا خطية . لكى[٩] [يصير ما][١٠] تقدم عمله من البر حافظاً له[١١] .

٥٩ ـ وأنت أيها الأسقف احكم هكذا كأنك تعطى (القضاء)[١] قدام الله ، لأن الحكم لله ، كما قال[٢] . فأولا ـ الذى استوجب (عقاب) الخطية[٣] اطرحه[٤] بسلطان ، وبعدها اقبله إليك[٥] برحمة ورأفة وبشره بالخلاص . فاذا انتقل من سيرته وعاد فى الدخول إلى التوبة ، (و) إذا ندم ـ

---

* ورقة ١٦١ ا

(٢) ا : أو ب : فى مواجهة . (٣) أم ٢٤ : ٢٧

(٤) ا : الذى هو هذا (٥) ب أى . . . : لئلا

(٦) ا : تعوز . (٧) ا : شيا .

(٨) بِ : ما هو ضرورى لرحلتك . ب ، حـ ، د تضيف بعد هذا إشارة إلى العذارى الخمس الجاهلات (حـ و الحكيمات). وهذا هو نص د : + مثل الخمس العذارى اللاتى قال عنهن الإنجيل أنهن بجهالتهن فرغ منهن الزيت الذى هو الصلاح فأخرجن من العرس السماوى .

(٩) ا : لكيما الذى . (١٠) ا : يصير ← البر .

(١١) لكى . . . ب : بواسطة تحرره من الخطية كى بهذا يحفظ نفع أعماله الصالحة السابقة لنفسه .

حـ : أما ذاك الذى يصنع البر فليحترس ليصنع الخير حتى النهاية

د : حتى يكون البر الذى يصنعه حافظاً له .

س : لذلك فكل من يكنز (من أجل نفسه ، ويظل بلا خطية يحيا بلا خطر كى يحفظ البر (الفضائل) الذى له من قبل .

٥٩ (١) ب : القضاء . د : تعطى . . : تحكم .

(٢) تث ١ : ١٧ (٣) الذى... ب : الشخص المدان حـ : الخاطئ

د : من هو مشجب الخطية .

(٤) أ : فى الهامش : من أجل الخاطئ إذا رجع .

(٥) ب اقبله . . : حاول أن ترجعه للبيت .

شجعه واقبله إليك ، وتذكر كلام الرب القائل : « إن فرحاً يكون فى السماء بخاطئ واحد يتوب »[٦] .

٦٠ – فاذا لم تقبل إليك الذى تاب ، (فانك) تسلمه إلى الأعداء ، وتنسى[١] داود إذ يقول : « لا تسلم نفساً تعترف لك للسباع »[٢] .

٦١ – من أجل هذا إرميا أيضاً يعرفنا بالتوبة قائلا : [ألعل][١] الذى سقط لا يقوم دفعة أخرى ،أو الذى سقط[٢] لايعود إلى داخل (الرعية) ؟[٣] [لماذا][٤] [رجع][٥] شعبى إلى ورائه رجوعاً بغير حياء ، وتمسكوا [برداءتهم][٦] ولم يريدوا أن يرجعوا[٧] ؟ عودوا إلى أيها البنون الذين ذهبوا ، وأنا أشفى إنكساركم »[٨] .

٦٢ – اقبل إليك الذين يتوبون ولا تكن [قط][١] ذا قلبين[٢] . ولا تقبل (مشورة) من الذين يمنعونك[٣] ويقولون لك بغير رحمة إنه يجب أن [لا][٤] تتدنس [هكذا][٥] مع هؤلاء ، أو تتكلم معهم ؛ فهذا

---

(٦) لو ١٥ : ٧

٦٠ (١) ا : تنسا : (٢) ا : فى الهامش : داود مز ٧٤ : ١٩

٦١ (١) أ : لعل . فى الهامش : ارميا ب : أليس ﺟ : أذاك
(٢) الذى ... ب : الذى إنحرف بعيداً ﺟ : الذى ضل
د : الضال س : الذى إنحرف
(٣) إلى ... ب ، س : – ﺟ : ثانية د : بعد يهتدى
(٤) أ : من أجل أن ب ، ﺟ ، د ، س : لماذا (٥) أ : ← شعبى
(٦) أ : برداهم (ردؤ ، رداءة : فسد . ردى (بكسر الدال) ردى : هلك)
(٧) أ ر ٨ : ٤ – ٥ (٨) ١ – ٣ : ٢٢

٦٢ (١) أ : بالجملة . ← قلبين (٢) ب لاتكن ... : بدون أى تشكك
ﺟ : قلب مزدوج
(٣) أ : يمنعوك (٤) أ : ← يجب
(٥) أ : ← هؤلاء

كلام * الذين لا يعرفون الله[٦] و (هم) يخيلونك[٧] بشبه كلام من ليس له دين[٨] ، أو (هم) سباع شريرة . لأن [هؤلاء][٩] لا علم [لهم بأنه][١٠] يجب [لا أن][١١] نتحفظ[١٢] من الشركة بالكلام[١٣] مع الذين أخطأوا ، لكن بالحرى لا نصير (شركاء) معهم بالفعل[١٤].

٦٣ ـ لأنه قال : « بر البار يكون له ، وإثم المنافق يكون عليه »[١] .

٦٤ ـ وأيضاً قال : « إن الأرض التى أخطأت [ضدى][١] لتصنع السيئات ، أضع يدى عليها ، وأحطم نبات خبزها ، وأرسل عليها الغلاء ، وأبيد الإنسان والبهائم عنها ـ فان كان فى وسطها [هؤلاء][٢] الثلاثة رجال : نوح وأيوب ودانيال ـ هؤلاء فقط [تنجو][٣] أنفسهم ، قال أدوناى الرب »[٤] .

٦٥ ـ فقد بين لنا الكتاب أنه إذا كان[١] بار[٢] مع كافر ، (فانه)

ورقة ٦١ ب

(٦) ب : + ورحمته　　د : + ولا يفهمون أوامره

(٧) أ : يخيلوك (تخيل الرجل : تكبر . أخال عليه الشيء : أشكل واشتبه)

(٨) وهم ب ... : وهم قضاة بلاعقل د . . . : هؤلاء هم الذين يشبهون غير الناطقين ومن لاحاسية لهم　　(٩) أ : هذا

(١٠) أ : له أنه　　(١١) أ : ان لا　　ب : أن

(١٢) أ : تحتفظ　　ب : نتجنب　　(١٣) ب : لابالكلام

(١٤) بل ... ب : بل فى الأفعال　　د : بل يجب أن لايصنع مثل عملهم

٦٣ (١) حز ١٨ : ٢٠

٦٤ (١) أ : على　　فى الهامش : حزقيال

(٢) أ : هذه . فى الهامش : نوح وأيوب ودانيال　　(٣) أ : تنجى (نجى : ينجو)

(٤) حز ١٤ : ١٣ ـ ١٤

٦٥ (١) ب : تحادث　　بن : وجد

(٢) د : + قاطنا

لا يهلك معه . لأن الأبرار والفجار يجتمعون[٣] [فى هذا العالم][٤] بعضهم مع بعض [مشتركين][٥] (فى أمور) هذا العمر[٦] ، ليس [فى][٧] الطهارة[٨] ، ولا يخطئ بهذا محبو الإله ؛ لأنهم متشبهون بأبيهم الذى فى السموات ، هذا الذى يشرق شمسه على الأبرار والفجار ، ويمطر مطره على الأشرار والصالحين[٩] .

٦٦ — والبار [لا][١] يضره شئ من هذا الفعل[٢] ، لأنه فى الميدان تجد الغالبين والمغلوبين معاً[٣] ، والذين يجاهدون بقوة ، هؤلاء وحدهم يكللون[٤] . لأن [كل واحد يقدم حساباً][٥] عن ذاته . و [الله][٦] لا يهلك البار مع الفاجر ، [لأن][٧] الذى بغير خطية بار عنده ، فلا يعذبه[٨] . و (هو) لم يغرق نوحاً[٩] فى الطوفان* ، ولوط لم يحترق ، و[١٠] راحاب لم يهلكها .

٦٧ — فان كنتم تريدون أن تعرفوا ما كان قدامنا[١] — اسمعوا : يهوذا كان معنا وأخذ النصيب الذى لهذه الخدمة الواحدة الذى أخذناه[٢] نحن

---

(٣) د : مجتمعون (٤) أ : ← الأبرار (٥) أ : باشتراك ب : مختلطين
(٦) ب فى ... : فى الأمور العادية التى للحياة (٧) أ : من قبل
(٨) ب ليس ... : لكن ليس فى شركة مقدسة
(٩) مت ٥ : ٤٥ . س : + ولقد قيل فى الحكمة أيضاً : كل مقيد ومربوط بحبل خطاياه (أم ٥ : ٢٢) فكل واحد إذن من العلمانيين سيجيب عن خطاياه الخاصة

٦٦ (١) أ : فلا (٢) س والبار ... : ولن يضار أحد بخطايا الغير
(٣) ح تجد .. : هناك واحد قوى وأيضاً هناك آخر أقوى منه (٤) ٢ تى ٢ : ٥
(٥) أ : الواحد الواحد يعترف ب : كل واحد يقدم حسابا
(٦) أ : ← يهلك (٧) أ : من أجل أن
(٨) ب لأن ... : لأن لديه ثمة قاعدة مضطردة أن البر لايعاقب قط
(٩) أ : نوح * ورقة ١٦٢ (١٠) أ : + لا

٦٧ (١) ما ... ب : كيف كانت هذه المسألة فى وسطنا ج : ماحدث بيننا
د : ماكان من جهتنا (٢) ا : اخداه

أيضاً ، وسمعون المجوسى نال [الختم] [٣] الذى بالرب [٤] ، لكن [الاثنين] [٥] أظهرا شرهما — فأما الواحد (فقد) اختنق ، والآخر لما طار (و) ارتفع فوق طبيعته انسحق .

وفى السفينة كان هناك نوح وأولاده [٦] ، لكن لما صار حام [فقط] [٧] شريراً ، حلت العقوبة على بنيه [٨] .

٦٨ — [و] [١] الآن علمنا أن الآباء لا يعاقبون عن أبنائهم ولا الأبناء عن آبائهم . و [الأمر] [٢] ظاهر ، أنه ولا النساء عن أزواجهن ، ولا العبيد عن سادتهم [٣] ، ولا الأقارب عن أقاربهم ، ولا الأصدقاء عن أصدقائهم ، ولا الأبرار عن الفجار — لكن [كل واحد مطالب] [٤] بجواب [عما] [٥] عمله وحده . لأن نوحاً لم يدن [٦] عن العالم ، ولم يحرق لوط عن سدوم ، ولم تذبح راحاب عن أهل أريحا ، ولم يعذب إسرائيل عن أهل مصر . و [لأنه] [٧] أيضاً ، ليس سكن الأبرار والفجار مع بعضهم يلقيهم فى الحكم معاً ، لكن بوحدانية الرأى [٨] .

---

(٣) أ : الا ربون ب ، ج : تم
د : الخاتم (الرسم) (٤) الذى ... ب ، ج : الرب
د : الذى بالمسيح (٥) أ : ← أظهرا
(٦) أ : انظر هامش ٦ د : ابناه اللذان عاشا (حياة النعمة) بوركا
(٧) أ : ← لكن ب : لما ... : حاما الذى وجد وحده
(٨) حلت ... ب : نال العقوبة فى ابنه . (وفى قراءة أخرى : نال العقوبة)
ج : جلب اللعنة على ابنائه د : جعل لأولاده جزاء العقوبة
س : لم يبارك ولكن نسله لعن

٦٨ (١) أ : لانامن (٢) أ : الفعل ج ، د : الأمر
(٣) أ : ساداتهم (٤) أ : الواحد الواحد مطلوب (٥) أ : ما
(٦) أ : يدان (٧) أ : لأن
(٨) ولأنه ... ب : لأنه ليس السكن معا هو الذى يدين البار مع الشرير لكن الاتفاق فى عواطفهم وحده د : وليس بمكاونة الا خيار مع الفجار يكونون جميعاً فى الدينونة بل يلقى فيها المتفقون فى الأعمال السمجة .

٦٩ - [فيجب علينا أن لا] [١] نحدر [٢] الناس المستعدين (للتوبة) ، للموت . و(لا أن) نبغض الناس المحبي العيب ، القتلة - بهذه الحجة [٣] ؛ لأنه لا يموت أحد عن آخر ، لكن [كل واحد] [٤] مربوط بقيود خطاياه [٥] ، وها [٦] الرجل وعمله قدامه [٧] *.

٧٠ - فيجب [علينا] [١] أن نعين الضعفاء [٢] والمضرورين [٣] والمعوزين [٤] ؛ وإذ لنا قدرة [٥] ، [فلنشفهم] [٦] بكلام التعليم لننجيهم من الموت - لأن الأقوياء لا يحتاجون الطبيب بل المسقومين [٧] ، [طالما] [٨] أنه ليست [٩] إرادة الآب الذى فى السموات أن يهلك واحد من هؤلاء الصغار [١٠] .

---

٦٩ (١) أ : فلا يجب لنا أن (٢) (حدر الشيء يحدر : أنزله من علو إلى أسفل)
(٣) فيجب ... ب : يجب إذن ألا ننصت لمثل أشخاص يدعون للموت ، ويبغضون جنس البشر ويحبون التهم وتحت إدعاءات خلابة يحدرون الناس للموت
جـ : يجب ألا نتبع خطوات المغتصبين وأعمالهم والأشرار والقتلة الذين يبحثون عن فرص للشر ، رجال كراهية ، مستعدين لأن يحدروا للموت .
د : يجب علينا أن لا نلتفت إلى أناس معدين للموت ومبغضين للناس محبين للعيب قتالين بحجج .
س : وإذن فليس لازما أن تطيعوا أولئك الذين يريدون الموت ويكرهون إخوتهم ، يحبون الأباطيل ومستعدين لأن يقتلوا لأى سبب .
(٤) أ : الواحد الواحد (٥) أم ٥ : ٢٢ انظر ٣ : ٦٦ هامش ٩
(٦) (ها : ضمير الرفع . نحوها أنتم أولاء) . * ورقة ٦٢ ب
(٧) ١ ش ٦٢ : ١١

٧٠ (١) أ : لنا (٢) ب : أولئك الذين معنا . (إحدى نسخ فيرونا : الذين هم مرضى) جـ : المتألمين د ، س : المرضى
(٣) ب : الذين فى خطر د : المتضايقين
(٤) ب : الساقطين جـ : نخلص الخطاة الذين جرحونا بأفعال الشر
د : الموعوظين س : الخطاة (٥) إذ ... ب : بقدر ما فى قدرتنا
د : مادمنا نقدر (٦) أ : لنشفيهم
(٧) مت ٩ : ١٢ (٨) أ : لاجل ب ، جـ : طالما د : وأيضاً
(٩) أ : ليس (١٠) مت ١٨ : ١٤

و [يجب علينا أن لا] [١١] نتأمل [١٢] مشورات أناس قساة القلوب ؛ بل لنكمل إرادة الله الآب خالق كل شيء [١٣] من قبل يسوع [١٤] المسيح ربنا الذى له المجد إلى الأبد آمين [١٥] .

٧١ – لأنه [واجب عليك] [١] أيها الأسقف – [وأنت رأس] [٢] أن [لا تخضع] [٣] (لواحد من) الأطراف [٤] – الذى هو علمانى مقاوم (ساع) لهلاك آخر . لكن أنظر إلى الله وحده .

لأنه يجب لك [٥] أن تصير رئيساً [٦] على الذين تحت طاعتك ، ولا يصيروا (هم) رؤساء عليك [٧] . ولأن الابن لا يترأس على أبيه [كسنة] [٨] الميلاد ، ولا العبد على سيده [كسنة] [٨] السلطنة ، ولا التلميذ على المعلم : ولا الجندى على الملك – ولا العلمانى على الأسقف .

٧٢ – [فمن] [١] أجل (القول) [بأن] [٢] الذين يقربون إلى (العائشين فى) الظلمة ، إن لم [يتذكر هؤلاء] [٣] من قبل كلمة التعليم [٤] – سيتدنسون

---

(١١) أ : لا يجب لنا أن ب ، د : يجب علينا أن لا ج : فلنبعد عن ١ : دون أن (١٢) ب : نقر ج : الاصغاء د : نلتفت س : تلقوا بالا إلى (١٣) ب : + المعلنة لنا
(١٤) من ... ب : بواسطة يسوع ج : بربنا يسوع د : بيسوع س : –
(١٥) س المسيح ... : –

٧١ (١) أ : ليس بواجب لك ب : ليس لائقاً د : لا يجب لك س : لا يليق بك فى الحقيقة
(٢) أ : ⟵ الاطراف ب : وانت الرأس س : بما أنك الرأس
(٣) أ : تتامل س : تخضع د : تلتفت س : تطيع
(٤) لواحد ... ب : للذنب د : إلى ذنب س : الذنب
(٥) ب يجب .. : حقك د : عليك (٦) ب تصير . . . : تحكم
(٧) ب ولا . . : لا أن تحكم (بضم التاء) بواسطتهم (٨) أ : ككلام : د : ككلام

٧٢ (١) أ : من (٢) أ : أن (٣) أ : يتذكروا
(٤) ب فمن ... : لأنه لأجل أنه ليس هناك سبب لافتراض أن الذين يتحادثون مع الأشرار من أجل تعليمهم الكلمة

أو [يشتركون][٥] فى خطاياهم ، قال الرب [فى][٦] حزقيال النبى [لينزع][٧] أفكار الأشرار :

٧٣ – « لماذا أنتم تقولون هذا المثل فى بيت إسرائيل – إن الآباء أكلوا الحصرم ، وأسنان الأبناء ضرست ؟ حى أنا قال أدوناى الرب * – أن لا يعود هذا المثل فى إسرائيل . [لأن][١] كل نفس هى لى : مثل نفس أب هكذا نفس ابن ، وكلهم لى – والنفس التى تخطئ هى التى تموت[٢] .

٧٤ – « والبار (الذى) يصنع [البر][١] والعدل[٢] – ولماذا ذكر[٣] بقية الفضائل الآتية بعد هذه ، ختم الكلام قائلا[٤] – إن هذا بار ، يحيا [حياة][٥] . قال أدوناى الرب[٦] .

٧٥ – « فاذا ولد ابناً مستهزئاً سفاكاً للدماء ، ولم يسلك فى طريق أبيه البارة – ولما أثبت ما يأتى بعد هذا قال فى الآخر – إن هذا لا [يحيا][١] حياة ، لأجل الآثام [التى][٢] صنعها ، وبالموت يموت ودمه عليه وحده[٣] .

٧٦ – « فان [قالوا][١] لماذا لم يحمل الابن ظلم أبيه أوبره لأجل أنه

---

(٥) أ : يشركون
(٦) أ : من قبل   (٧) أ : ينزع   ب : كما لو كان لغرض منع شكوك أشخاص متعللين

* ورقة ١٦٣
٧٣ (١) أ : من أجل أن .   حز ١٨ : ١ – ٤

٧٤ (١) أ : الحكم   جـ : البر   (٢) جـ ، س : الخير   د : حقاً
(٣) ب و ... ب : ثم يذكر النبى
(٤) س : تورد حز ١٨ كاملا .   جـ تورد حز ١٨ : ٢ الخ
(٥) أ : بحياة   (٦) حز ١٨ : ٩،٥

٧٥ (١) أ : حيا   (٢) أ : الذى   (٣) حز ١٨ : ١٠و١١ و١٣

٧٦ (١) أ : متم

صنع العدل والرحمة ؟ فتقول [لهم] [٢] إن النفس الخاطئة هى التى تموت ، والابن [لا] [٣] يأخذ ظلم أبيه ، ولا الأب [٤] . يأخذ ظلم الابن ، وبر البار يكون له وإثم المنافق يكون عليه » [٥] .

٧٧ — وبعد قليل قال : « إن البار إذا رجع عن البر وصنع الظلم كآثام المنافق كلها ، فبره كله الذى فعله لا يذكر بالآثام [١] التى فعلها ، ويموت بالخطية التى فعلها » [٢] .

٧٨ — وبعد أن أثبت الكلام قال : « إذا رجع المنافق من الإثم الذى فعله وعمل [البر] [١] والعدل — [فهذا] [٢] حفظ نفسه ورجع من النفاقات كلها التى فعلها ، و [حياة يحيا] [٣] ولا يموت » [٤] .

٧٩ — وقال أيضاً : « أنا أدين [كل واحد] [١] منكم يا بيت إسرائيل كسبله — قال أدوناى الرب » [٢] * .

---

(٢) أ : له (٣) أ : فلا
(٤) أ : + ما (٥) حز ١٨ : ١٩ — ٢٠

٧٧ (١) ب : بسبب الآثام (٢) حز ١٨ : ٢٤

٧٨ (١) أ : الحكم د ، س : البر (٢) أ : هذا
(٣) أ : يحيا بحياة (٤) حز ١٨ : ٢٧ — ٢٨

٧٩ (١) أ : واحداً واحداً (٢) حز ١٨ : ٣٠ * ورقة ٦٣ : ب

الفصل الرابع[(١)]

لأجل أنه يجب [على الاساقفة][(٢)] أن يقبلوا[(٣)] إليهم الذين يتوبون بكل وداعة

١ – أما تنظرون يا أولادنا الأحباء ، بأى [مقدار][(١)] أن الرب إلهنا كثير التحنن والصلاح و[المحبة للبشر][(٢)] و (الشخص) [المستوجب](عقاب) الخطية[(٣)] لا [يبرئه][(٤)] ،والذى يعود يقبله إليه ويحييه[(٥)] ،ولا يعطى موضعاً لقساوة[(٦)] الذين يريدون أن يدينوا[(٧)] بقساوة وعدم رحمة و[يرذلوا][(٨)] الذين أخطأوا [لكى لا][(٩)] يشتركوا معهم فى[(١٠)] كلام العزاء – [الذى يستطيع][(١١)] أن [يردهم][(١٢)] إلى التوبة

٢ – لأن هؤلاء الأضداد والمعاندين يقول الله (عنهم) قدام الأساقفة[(١)]

---

(١) أ : فى الهامش الرقم القبطى أربعة (٢) أ : للاساقفة
(٣) أ : يقبلون

١ (١) أ : نوع (٢) ا : محبة البشر
(٣) المستوجب ... أ : الذى هو مستوجب د ، ه : من كان مشجوبا بالخطية
(٤) أ : يجعله حرا (٥) ب أما ... : لاحظوا أنتم الذين أبناؤنا المحبوبون ، كيف أن الرب إلهنا رحيم لكنه عادل . ورغم أنه بكل تأكيد « لن يبرىء المذنب » (نح ١ : ٣) فانه مع ذلك يرحب بعودة الخاطىء ويحييه .
(٦) ب : لتشكك (٧) أ : يدينون
(٨) أ : يردون ب : يرذلوا نهائياً (٩) أ : لكيلا
(١٠) ب لكى ... : ويرفضون أن يقدموا لهم (١١) أ : هولآى الذين يستطيعون
(١٢) أ : يردوهم

٢ (١) ب : فى مواجهة هؤلاء يقول الله للاساقفة

[بأشعياء][٢] النبي قائلا : « عزوا عزوا شعبي أيها الكهنة ، كلموا[٣] قلب يروشليم»[٤] .

ويجب علينا أن نطيعه ، ونطلب إلى الذين أخطأوا أن [يلتصقوا][٥] بالتوبة ، ونقتني لهم رجاء صالحاً ، [لئلا][٦] نصير قساة (فنظن بالباطل إننا) [نصير][٧] شركاء خطاياهم لأجل محبتنا فيهم[٨] .

٣ — وبالحرى ، فلنقبل إلينا [بفرح][١] الذين يتوبون ونفرح معهم بالأكثر، وبالحرى نحكم على الذين أخطأوا بالرحمة والرأفة .

(لأنه) إذا مشى واحد عند البحر وزلق[٢] (وأنت) عوض معاضدتك (إياه) وجذبه إلى فوق[٣] صرت تشبهه[٤] أيضاً ودفعته [أسفل][٥] إلى البحر ، [فقد][٦] قتلت أخاك . كان[٧] يجب [عليك][٨] بالحرى أن تعضد الذى زلق لئلا يهلك [تماماً][٩] ، لكى يتأدب الشعب[١٠] والذى أخطأ أيضاً* . لئلا يهلك الكل .

٤ — والواجب عليك أيضاً أيها الأسقف أن لا تغفل عن خطايا الشعب ، ولا ترد الذين يتوبون لئلا تهلك[١] رعية الرب لأجل عجزك ،

---

(٢) ا : من قبل اشعياء . فى الهامش اشعيا (٣) د : طيبوا (٤) اش ٤٠ : ١و٢
(٥) ا : يلصقوا (٦) ا : ولئلا
(٧) ا : ب فنصير
(٨) ب لئلا ..ولاتفترضوا باطلا أنكم ستكونون شركاء مخالفتهم بسبب محبتكم لهم

٣ (١) ا ← فلنقبل (٢) [زلقت القدم : زلت ولم تثبت] د : كاد يزلق
(٣) ا : + بل (٤) ح صرت .. : جعلت طريقه فى الحياة مرضياً لذاته
(٥) ا : بالخلاف (٦) ا : و
(٧) ا : قد كان (٨) ا : لك
(٩) ا : بكمال . (١٠) ا : + أيضا * ورقة ١٦٤

٤ (١) ا : بضم التاء وكسر اللام

وتجدف على اسمه [الجديد] (٢) الذى دعى على شعبه ، ويهان (الاسم) بك (٣) مثل الرعاة القدماء — هؤلاء الذين تكلم الرب مع أرميا لأجلهم قائلا (٤) : «إن رعاة كثيرين أفسدوا كرمى ، ونجسوا ميراثى» (٥) وفى موضع آخر قال : «إن غضبى ورجزى (اشتعلا) على الرعاة ، وأنا أغضب على الخراف» (٦) وأيضاً «إنكم أنتم أيها الكهنة أهنتم اسمى» (٧) .

٥ — وأنت إذا رأيت الذى أخطأ ، فاحرد (١) يسيرا ، ومر أن يخرج (٢) — فاذا خرج ، [فليكن] (٣) الشمامسة [غضابى] (٤) (عليه) ، وليطلبوه ، ويمسكوه خارج الكنيسة ، وليدخلوا فيسألوك من أجله — لأن المخلص كان يسأل (٥) أباه من أجل الذين أخطأوا كما كتب فى الإنجيل : «يا أبت (٦) اغفر لهم لأنهم لا يعرفون ما (٧) الذى صنعوه» (٨) .

٦ — حينئذ تأمر أن يدخل (١) ، وتفحص (ما) [إذا] (٢) كان يتوب (٣) ، أو بالجملة يستحق أن تقبله إليك فى الكنيسة . وإذا (ما) حددت عليه أن يصوم أياماً كما تستحق خطيته (٤) ، أسبوعين أو ثلاثة أو أربعة (٥) أو سبعة — هكذا أتركه ، و [عرفه] (٦) الواجبات (التى تجب) على الذى أخطأ ليتأدب .

---

(٢) ا : المتجدد (٣) يهان .. : هـ : يعيروك

(٤) ا فى الهامش : ارميا (٥) ار ١٢ : ١٠

(٦) زك ١٠ : ٣ (٧) ملا ١ : ٦

---

٥ (١) [حرد يحرد : غضب] (٢) أ : بضم الياء (٣) ا : فلتكن

(٤) ا : مغضبين [غضب غضبا فهو غضوب والجمع غضابى بفتح الغين وضمها] ب بقسوة

(٥) ا : يسل (٦) ا : أبة

(٧) ا : + هو (٨) لو ٢٣ : ٣٤

٦ (١) بضم الياء (٢) أ : ان (٣) وتفحص... ب : وإذا وجدت بالفحص أنه تائب

جـ : وبعد ذلك أجعلهم يختبرون ذاك الذى أخطأ هل هو يتخلى عن طريقه الشرير

د : (من غيران) تستقصى أترى تاب هـ : ولا تستقصى أترى يتوب

س : واستقص منه هل هو يتوب

(٤) كما ... ب : حسب درجة مخالفته جـ : طبقاً لعظم خطيته التى إرتكبها

د : عن خطيته على قدر استحقاقه جـ : بقدر استحقاقه س : حسب خطيته

(٥) ب : خمسة د ، هـ ، و : + أو خمسة (٦) أ : تعرفه

وإذا (ما) انتهرته ، علمه أن يكون (وهو) بمفرده — متواضعاً[٧] ، يطلب إلى الله ليجد دالة قدامه قائلا : « إن [آخذت بالآثام][٨] * يا رب — من يستطيع أن يثبت ، لأن المغفرة هى من عندك »[٩] لأنه هكذا أيضاً [يدلنا على][١٠] (هذا) العمل [ما][١١] قاله (الله) لقايين فى التوراة[١٢] : « إنك أخطأت ، اسكت »[١٣] أى لا تعود تخطئ[١٤] .

٧ — ولأن الواجب على [من][١] أخطأ أن يستحى[٢] [من][٣] خطيته . ويكفينا[٤] (دليلا على ذلك) الكلام الذى أعلمنا [بما][٥] قيل لموسى لأجل مريم فى الوقت الذى سأل (الله) أن يغفر لها ؛ قال الله : « إن أباها لو كان (قد) بصق فى وجهها ، [أما][٦] كانت تستحى[٧] ؟ فلتصر[٨] خارجاً عن المحلة سبعة أيام وبعدها تدخل »[٩] .

٨ — هكذا يجب أيضاً أن [نصنع][١] بالذين يتوبون عن خطاياهم ؛

---

(٧) أ : متواضع (٨) أ : تاملت الاثام . وفوقها : واخدت بالاثام

* ورقة ٦٤ ب

(٩) مز ١٣٠ : ٣ (١٠) أ : ← العمل (١١) أ : الذى

(١٢) لأنه ... ب : من هذا النوع من التعبير ذاك الذى قيل فى كتاب التكوين لقايين
جـ : هكذا إذن اعمل واصنع تمييزا لأن الله قال لقايين
د : وهكذا أيضاً جعل لنا مثلا — وهو ماقيل فى التوراة لقايين
س : كما هو مكتوب فى التكوين

(١٣) س : فكف (عن أن تخطئ) ، إن توبتك ستكون عليك (أصنع توبة) وأنت تسود عليها (الخطية) . يقول المترجم أن هذه الترجمة طريفة جدا . تك ٤ : ٧ . حسب السبعينية .

(١٤) ب لا .. : لاتستمر فى الخطية .

٧ (١) أ : الذى (٢) أ : يستحيى .
أ : فى الهامش : من أجل مريم أخت موسى (٣) أ : عن
(٤) أ : يكفانا (٥) أ : الذى (٦) أ : أليس
(٧) أ : تستحيى (٨) أ : فلتصير (٩) عد ١٢ : ١٤

٨ (١) أ : نصنع ب : نعمل جـ : فلنعمل د ، هـ : نفعل س : تصنعوا

[أى نفصلهم][٢] زماناً[٣] محدوداً[٤] كقدار خطيهم[٥] ، وبعد هذا إذا تابوا نقبلهم إلينا كما يقبل[٦] الآباء أبناءهم إليهم .

٩ – فاذا كان الأسقف فى عثرة[١] أيضاً ، فبأى نوع[٢] يفحص أو يسأل عن خطية (شخص) [آخر][٣] ؟

١٠ – أو كيف ينتهر أحداً [وهو يأخذ][١] بالوجوه أو [يقبل][٢] الهدية – إما هو أو شمامسته ، الذين سريرتهم غير طاهرة[٣] ؟ لأنه إن كان الرئيس يطلب ، والحاكم يأخذ [كى لا][٤] يخرج الحكم بكمال ، بل [ليصيرا صديقين][٥] للسراق ولا [يلتفتا][٦] بحكم لأرملة[٧] – [فكيف][٨] يعضد الأسقف[٩] [المعدودون][١٠] معه[١١] ؟ [إنهم

---

(٢) أ : لكى نفرقهم (فرق بينهما : فصل) ب : أى نفصلهم ج : فلنعين لهم
د : لنخرجهم ه : نخرجهم من البيعة س : فلتجعلوهم يخرجون من الكنيسة
(٣) أ : زمان (٤) أ : محدود ب : معينا ج : محددا من السنين
د : معلوما مقررا ه : معلوم مقدر
(٥) ج : + فيه يتوبون (٦) أ : تقبل

٩ (١) ا فى الهامش : من أجل الاسقف والشمامسه ب فى . . : مخالفا د فى . . : خاطئاً
س فاذا .. : إذن لوسبب الاسقف نفسه عثرة
(٢) ب فبأى .. : فكيف سيكون بعد قادرا على من (٣) أ : الآخر

١٠ (١) أ : لأجل الأخذ (٢) أ : قبول
(٣) أو ... ب : أو كيف يستطيع أن يوبخ آخر – إما هو أو شمامسة – إذا لم يكن لهم جميعا بسبب محاباة الأشخاص أو قبول الرشا – ضمير صاف ؟
س : لأنه بسبب محاباة شخص أو هدايا مقبولة بواسطته أو بواسطة الشمامسة – (فهؤلاء) إذ ليس لهم الضمير النقى .
(٤) أ : ليلا (٥) أ : ليصيروا أصدقا (٦) أ : يتامل أ : يلتفتون
(٧) س لأنه ... :– إش ١ : ٢٣ (٨) أ : كيف . فى الهامش : توبيخ الأسقف من الإنجيل (٩) بفتح الفاء (١٠) أ : المعدودين
(١١) المعدودون .. ب : من تحت الأسقف ه ، د : شعبه س فكيف ... : لن يمكنهم أن يجاهدوا من أجل الأسقف . (نظر هامش ٣ و ٧)

يجاوبون][١٢] ويقولون الكلمة المكتوبة فى الإنجيل[١٣] : « لماذا تنظر القذى[١٤] الذى فى عين أخيك والخشبة التى فى عينك لا تتأملها ؟ »[١٥]

١١ ــ فليخف الأسقف وشمامسته * أن يسمعوا كلمة [كهذه][١] ، أى [لا يجعلوا][٢] مكاناً[٣] لأحدليتكلم [فى ذلك][٤] . لأن الذى أخطأ إذا رأى (شخصاً) آخر يعمل [أعمالا مماثلة][٥] ، فهو يأخذها [بنياناً][٦] (لنفسه)[٧] ، ويستمر على العمل بها . وأذا أخذ الشرير شبهاً (له) من قبل واحد[٨] ، [فانه يعمل][٩] فى آخرين . هذا (الذى) نطلب أن لا يصير[١٠] .

١٢ ــ وهكذا (يحدث) للرعية أن [تصير][١] فى [اضطراب][٢] . فانه إذا [كثرت][٣] جماعة [مخطئة][٤] ، فان الظلم أيضاً يعظم جداً من جهتهم . لأن خطية لا تبكت [تتزايد][٥] كثيراً وتجد مكاناً فى آخرين .

---

(١٢) أ : فيجاوبون س : إنهم يخشون فى الحقيقه أن يسمعوا
(١٣) س ويقولون ... : هذه الكلمة المكتوبة فى الإنجيل تقال بواسطة إنسان متكبر
(١٤) أ : القذاء (١٥) لو ٦ : ٤١ * **ورقة ١٦٥**

١١ (١) أ : هكذا (٢) أ : ليلا تجعلوا ب : لايعطوا د : لايدعوا
(٣) أ : سبيلا ب : فرصة (٤) أ : فيه د : فيهم
(٥) أ : هذه الأعمال الواحده (٦) أ : البنيان
(٧) فهو ... ب : يتشجع د ، ه : يبنى أمره
(٨) وإذا ... ب : فاذ يأخذ الشرير فرصة من حالة واحدة
ﺟ : لأن الشرير يبحث عن فرص د : إذا نال المضاد عثرة فى واحد
س : وهكذا عندما يزرع الشيطان فى واحد
(٩) أ : فيعمل ب : ليهلك س : فانه يملك أيضاً
(١٠) هذا ... ب : لا سمح الله بذلك س : ليسمح الله بالا يحدث هذا قط

١٢ (١) أ : يصيروا (٢) أ : اختلاف طعام .
وهكذا ... ب : وبتلك الطريقة سيهدم القطيع د : يكون القطيع مضطربا
س : لن يقوى القطيع على البقاء فيما بعد
(٣) أ : حضرت (٤) أ : مخطيون . جماعة ... ب ، د ، س : الخطاة
(٥) أ : فهى تتزيد

لأن اليسير من الخمير يخمر العجين كله(٦) ، و [أحياناً] (٧) كثيرة سارق واحد أتى [بعمله الغضب] (٨) إلى داخل أمتنا كلها . ولحم ميتة(٩) أفسدت طيباً معداً(١٠) . وإذا أصغى ملك بأذنه إلى كلام غير بار كان(١١) أجناده كلهم منافقين(١٢) . هكذا أيضاً خروف مملوء جرباً يعدى غيره من مرضه إن لم يفرقه(١٣) (الراعى) من الخراف الأصحاء. ورجل مستهزئ [يحترز الكثيرون] (١٤) منه ، وكلب كلب(١٥) يضر [كل من] (١٦) يلمسه . ونحن أيضاً إن نفترق [عن] (١٧) الإنسان المخالف فى بيعة الله ، نجعل بيت الرب مغارة للصوص(١٨) .

١٣ — لأن الواجب علينا(١) أن لا نسكت عن الذين يخطئون ، [بل] (٢) نوبخهم ونؤدبهم ونعذبهم(٣) ونحد لهم صوماً(٤) ، [لكى ما] (٥) يكون خوف [للبقية] ، لأنه قال لأجل بنى إسرائيل : « أن تجعلهم خائفين »(٦) *

---

(٦) غل ٥ : ٩ اكو ٥ : ٦

(٧) أ : دفوع (٨) أ : بعمل مغضوب ب : ينشر الغضب

ج : يحبب أسما شريراً (٩) بفتح الميم والتاء (الميتة : بسكون الياء مؤنث الميت . الحيوان الذى مات حتف أنفه أو على هيئة غير شرعية)

ب لحم ... : الذباب الميت ج : اللحم المنتن لجثة د : لأن ذبابا

(١٠) جا ١٠ : ١ (١١) أ : كانوا (١٢) أم ٢٩ : ١٢

(١٣) أ : بضم الياء وسكون القاف وكسر الراء (١٤) أ : فان كثيرين يحترزون

(١٥) أ : بفتح الكاف وكسر اللام وأوردت فوقها : مجنون (١٦) أ : كلمن

(١٧) أ : من (١٨) أ : للصوص مت ٢١ : ١٣

١٣ (١) ب : على الأسقف . كذلك س تجعل الواجبات المذكورة فى هذه الفقرة على الأسقف

(٢) أ : و . ب ، ج ، د ، هـ : بل

(٣) ب : يقهرهم . و : يحزنهم د : — (٤) (حد الدار : جعل لها حداً)

و ، ب : بالأصوام ج : فلنجعلهم يصومون ويصلون ويعطون الاحسان

(٥) أ : لكيا (٦) ج يحيل إلى تث ٥ : ٣٢(٢٩)

د إلى تث ١٣ : ١١ *** ورقة ٦٥ ب**

١٤ — لأن الواجب على الأسقف أن يعمل [طاقته] [١] قبل الخطية [٢] بالتعليم ، ليصير أسقفاً على الكل بالعدل ، ومبشراً بالخيرات المعدة من قبل الله، والرجز الذى يكون فى الدينونة — [كى لا] [٣] يرفض [٤] غرس الله [بسبب] [٥] تهاونه ، ويسمع ما قيل فى يوشيا النبى [٦] : « لماذا سكتم عن المنافق [٧] ، وثمرته قطفتموها ؟ » [٨] لأن الرب قال لكم أيها الأساقفة : « أنظروا لا تحقروا [٩] أحد هؤلاء الصغار » [١٠] .

١٥ — ويجب أيضاً أن تغفروا للتائبين ، وإذا قال واحد من الخطاة بسريرة طاهرة [١] : « أخطأت يا رب » — لوقته يجيبه الروح القدس : « إن الرب رفع خطيتك و [لن] [٢] تموت » [٣] .

---

١٤ (١) أ : طاقاً (طاق الشىء بفتح الهمزة : قدر عليه . الطاق : ماعطف من الابنية أى جعل كالقوس من قنطرة ونافذة وما أشبه ذلك . الطاقة : القدرة على الشىء)

(٢) يعمل ...ب : يضعف الخطية ج : يبدى عناية غيورة بخصوص خطية الشعب وأن يهتم بحياة كل واحد منهم د : يمسح الذنب هـ : يفضح المذنب س : يوقف الخطايا والموت (٣) أ : لكيلا (٤) بضم الياء (٥) أ : لاجل

(٦) أ : فى الهامش : يوشيا النبى (٧) ب : العصيان ج : المتعدين د ، هـ : النفاق (٨) هو ١٠ : ١٣ . ب : + لذلك فليمد الأسقف إهتمامه لكل أنواع الشعب لأولئك الذين لم يخطئوا كى يستمروا أبراراً — لأولئك الذين أخطأوا كى ينوبوا ج : + يليق بالأسقف أن يغذى الشعب فى سلام
د : + يهتم الأسقف بكل أحد لتخلصه هـ + : فيهتم الأسقف بكل احد ليخلصوا و + : وليهتم الأسقف بخلاص كل أحد س + : ليعرفن الأسقف جيداً أن إرادة الله الذى لا يرفض شخصاً . وبعد أن تورد الآية التالية تعود فتفصل : ليكن عنده إذن إهتمام بكل الناس؛ بأولئك الذين لم يخطئوا ليظلوا طاهرين من الخطية كاهم وباولئك الذين اخطأوا كى يتوبوا وليعطيهم غفران الخطايا ، كما هو مكتوب فى اشعياء — قال الرب : أوضم كل رابطة بالشر واقطع جميع وثق الجبر والظلم . إ ش ٥٨ : ٦

(٩) (حقره يحقره : استصغره) أ ، ب ، ج : تزدروا

(١٠) أ فى الهامش : من الإنجيل لا تحقروا احد مت ١٨ : ١٠

١٥ (١) بسريرة ...ب : فى اخلاص روحه ج : من عمق قلبه د : بتألم هـ : بتألم قلب (٢) أ : ليس (٣) ٢ صم ١٢ : ١٣

١٦ – اعرف رتبتك أيها الأسقف ، (إنك) مثل ما أخذت السلطان أن تربط ، هكذا أيضاً أخذت السلطان أن تحل [١] .

١٧ – [فاذ] [١] قد صار لك سلطان (على هذا) [النحو] [٢] ، اعرف ذاتك ، واسلك فى هذا العمر [٣] كما يجب لطقسك – فانك تعلم أنك [مطالب بحساب] [٣] أكثر ، لأنه قال : « من أودع كثيراً [سيطالب] [٤] بكثير » [٥] .

١٨ – ولأنه ليس أحد فى الناس بغير خطية إلا الذى صار إنساناً [١] لأجلنا ، لأنه مكتوب [٢] أنه « ليس أحد طاهراً [٣] من دنس ولو كانت حياته يوماً واحداً » [٤] .

١٩ – من أجل هذا كتبت لنا أخبار عمر [١] الأبرار والبطاركة الذين كانوا قبلنا – ليس لنقرأها ونهين [٢] أولئك ، لكن كى نتأملها نحن لنتوب ، ويكون لنا رجاء صالح* ، ونجد أيضاً الغفران [٣] . لأن دنس أولئك

---

١٦ (١) س اعرف ... : علم إذن أيها الأسقف ووبخ وحل بالمغفرة – اعلم انك آخذ مكان الله ضابط الكل وان لك السلطان لتترك الخطايا لأنه لكم أيها الاساقفة قيل : كل ما تربطونه على الأرض سيكون مربوطا فى السماء و كل ماتحلونه سيكون محلولا .

١٧ (١) أ : و (٢) أ : النمو ب ، س : الحل

(٣) ب ، حـ ، د ، هـ : العالم س هذا ... : هذه الحياة

(٣) أ : مطلوب بكلام ب : لديك حساب كبير لتعطيه

جـ: ستعطى حسابا د : تعطى جوابا هـ ، و : سيطلب منك جواب

(٤) أ : سيطلب بضم الياء وفتح اللام (٥) لو ١٢ : ٤٨

١٨ (١) صار ... جـ : + الله الكلمة

د ، هـ : مطابق س :– (٢) أ : فى الهامش : من أيوب ليس أحد بلاخطيه (٣) أ : طاهر (٤) أى ١٤ : ٤ السبعنية

١٩ (١) اخبار ... ب : حياة وسلوك جـ : تذكار د : سقطات س : حياة وخصال

(٢) د ، هـ : نعير * ورقة ١٦٦ ا

(٣) س لكن .. : حتى يعرف كل أنه يوجد فى كل منهم خطية صغيرة على الأقل وأن الرب الإله هو وحده بلاخطية كما يقول فى داود : لأنك ستتبرر بأقوالك وتتبرأ بأحكامك » .

[هو] [٤] لنا – احتراس وتأديب ، [٥] لأنا إذا أخطأنا ، وتبنا ، فنحن نأخذ المغفرة [٦] .

٢٠ – لأنه مكتوب : « من الذى يفتخر أن قلبه طاهر ، أو من له دالة أنه طاهر من الخطية ؟ » [١] فالآن ، ليس أحد بلا خطية – فأنت أسرع [بكل قوتك] [٢] (و) كن غير ملوم ، واحمل ثقل كل أحد [لكى لا] [٣] يشك أحد [بسببك] [٤] فيهلك . لأن العلمانى حامل ثقله وحده [٥] ، و (أما) أنت فحمل [٦] (الجميع) موضوع عليك [٧] ، وقد حملت نيراً عظيما . لأنه مكتوب « إن الرب تكلم قدام موسى : إنك أنت وهرون تأخذان خطايا الكهنوت » [٨] .

٢١ – وأنت تعلم أنه لا بد لك أن [تحاسب] [١] عن كثير [٢] ، فاحمل ثقل كل أحد – والذين (لا) يريدون (أن) [يخطئوا] [٣] ، أحرسهم ، والذين أخطأوا أدبهم وحد لهم صوماً [٤] ، وخفف [عنهم] [٥] ليغفر لهم . والذى يبكى ، اقبله إليك لتصلى البيعة عليه [٦] وتضع اليد [٧]

---

(٤) أ : كان (٥) س احتراس ... : فرح لنا وتعزية ورجاء
(٦) ب لأنا ... : لأننا من ذلك نتعلم أنه حين نخطىء إذا كنا نتوب سننال الغفران

٢٠ (١) أم ٢٠ : ٩ (٢) أ : كقوتك ب : بأقصى قوتك
(٣) أ : لكيلا (٤) أ : لاجلك ب ، د ، س : بسببك و : من جهتك
(٥) حامل ... ب : مهتم بنفسه فقط د : يهتم العلمانى بنفسه وحده س : لا يهتم إلا بنفسه
(٦) بضم اللام (٧) فحمل ... ب : فبالجميع س : منوط بك الجميع
(٨) أ : فى الهامش : التوراه تامر الكهنه تحمل خطايا الشعب عد ١٨ : ١

٢١ (١) أ : تجاوب ب : تعطى حساب س : تعطى جوابا (٢) ب : الجميع
(٣) أ : يخطون . الذين ... ب ، س : الاصحاء د ، ه : الذين هم صحيحون من الخطية
(٤) ب وحد ... : وحين تحزنهم بالصوم (٥) أ : معهم
(٦) ب ، س : من أجله (٧) ب تضع ... : وضع يدك .. س : ضع يدك د : تضع يدك ه : تجعل يدك

عليه ، وادخله أيضاً إلى القطيع . والذى ثقلوا بالنوم وانحلوا ردهم وثبتهم وعزهم [٨] واشفهم [٩] — إذ تعرف أن لك أجراً عظيما إذا فعلت هذا .

٢٢ — كما أن لك عذاباً إذا تكاسلت [عن ذلك] [١] . لأن حزقيال قال قدام الأساقفة المتهاونين بالشعب [٢] :

٢٣ — « الويل لرعاة إسرائيل الذين تركوا الخراف ترعى وحدها . [ألا] [١] [يرعى] [٢] الرعاة الخراف . ؟

٢٤ — « (أما أنتم) [فهوذا] [١] اللبن قد شربتموه * ، والصوف لبستموه والمعلوف ذبحتموه — وخرافى لم ترعوها ؛ المهزول لم تغذوه ، والمريض لم تشفوه ، والمخلوع لم تشدوه ، والضال لم تردوه إليكم — الذى ضل لم تطلبوه ، ولم تؤد بوهم بحرقة قلب بل باستهزاء ؛ فتبددت خرافى ، لأنه ليس لها راع ، وصارت طعاماً لسباع الحقل » .

٢٥ — وأيضاً قال : « إن الرعاة لم يطلبوا الخراف ، والرعاة رعوا [ذواتهم] [١] فقط ، وخرافى لم يرعوها » .

٢٦ — وبعد قليل قال أيضاً : « هو ذا أنا آتى بالرعاة وأطلب منهم

---

(٨) أ : عزيهم (٩) أ : اشفيهم

٢٢ (١) أ : عنها (٢) أ : فى الهامش : من حزقيال يبكت الاساقفه من أجل الرعيه
س : أوردت حز ٣٤ كله
أ ، ب ، د ، هـ : أوردت حز ٣٤ : ٢ — ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٧ — ١٩ ، ٣٠ ، ٣١
جـ : حز ٣٤ : ١٧، ١٨ ، ٣٠ ، ٣١

٢٣ (١) أ : أليس (٢) أ ترعى ← الرعاة

٢٤ (١) : وهوذا **ورقة ٦٦ ب**

٢٥ (١) أ : ذاتهم . انظر فقرة ٢٦

الخراف ، وأمنعهم (عن) أن يرعوها . [ولا يعود] [١] الرعاة يرعون ذواتهم [وحدهم] [٢] . وآتي بالخراف من أفواههم لئلا يصيروا لهم طعاماً » .

٢٧ — وعاد أيضاً (و) تكلم مع الشعب : « هو ذا أنا أحكم بين خروف وخروف ، وبين كبش وكبش . أما يكفيكم أن المرعى الجيد ترعون فيه وبقية مرعاكم تدوسونه بأرجلكم ، و [ما وطأتموه] [١] أكلته خرافي ! » .

٢٨ — وقال أيضاً بعد هذا : « ستعلمون أني أنا هو الرب ، وأنتم الرعية — وخراف رعيتي أنتم يا بني البشر ، أنا هو الرب إلهكم ، قال الرب » .

٢٩ — اسمعوا أيها الأساقفة ، اسمعوا أيها العلمانيون ما قاله الرب : « إنني أحكم لكبش قدام كبش [١] ، وخروف قدام خروف [٢] » لأنه قال : « إني أنتقم من الرعاة من أجل عجزهم وهلاك خرافي » أي أحكم لأسقف * قدام أسقف [٣] ، ولعلماني قدام علماني [٤] ، ورئيس قدام رئيس [٥] .

---

٢٦ (١) أ : لايعودون ← الرعاة (٢) أ : وحودهم

٢٧ (١) أ : الذي وطيتموه

٢٩ (١) لكبش ... : جـ : بين كباش وتيوس
ب ، د : بين كبش و كبش
(٢) وخروف ... : س بين الشاة والشاة ب د : وبين خروف وخروف

ورقة ٦٧ أ

(٣) لأسقف ... : س بين الاسقف والاسقف ب : بين اسقف وآخر .
(٤) ولعلماني ... د : وعلماني مع علماني
(٥) د : ورئيس مع رئيس ب : وبين حاكم وآخر
ورئيس ... س : — . جـ بين حاكم وحكام
(٥) الدسقولية اللاتنية : والعلماني ضد الأسقف .
أوردها مترجم س : ص ٦٣ هامش ٢

٣٠ ـ لأن خرافى وكباشى (خليقة عاقلة وليست غير عاقلة)[١] ـ لكى لا يقول العلمانى إنى خروف ولست براع وليس لى عمل[٢] . لأن[٣] الخروف إذا لم يتبع الراعى الصالح ، فهو يكون طعاماً للذئاب ليهلكوه ـ فكذا أيضاً [من][٤] يتبع الراعى الشرير[٥] ، موته ظاهر قدامه ، وهو يهلك من قبله[٦] . لأجل هذا يجب علينا أن نهرب من الرعاة المهلكين[٧] .

٣١ ـ فأما الراعى الصالح ـ [فليكرمه الشعب][١] بالحرى[٢] ، ويحبه ويخافه كأب ورب وسيد ورئيس كهنة لله ومعلم للعدل . فان من يسمع منه (فقد) سمع للمسيح ، ومن رفضه رفض للمسيح و [لم][٣] يقبل إليه الله الآب[٤] . لأنه قال[٥] : « إن من سمع منكم سمع منى ، ومن رفضكم (فقد) عمل (هكذا) بى ، ومن رفضنى عمل (هكذا) بالذى أرسلنى »[٦] .

٣٢ ـ هكذا أيضاً[١] الأسقف ، فليحب العلمانيين لأنهم أولاده[٢] ،

---

٣٠ (١) ب : مطابق د ، هـ : ناطقة وليست غير ناطقة
جـ : لخليقة عاقلة وليست بلاعقل
(٢) وليس ... ب : فلست مسئولا عن نفسى . فلينظر الراعى إلى ذاك لأنه وحده سيطالب بأن يقدم حسابا لى .
(٣) ب : لانه كما أن جـ : كما أن د : فيكون هذا هـ : هذا كمثل (٤) ا : للذى
(٥) أ : فى الهامش : يجب أن نهرب من الرعاة الشريرة
(٦) بكسر القاف وفتح الباء . موته ... ب : معرض لموت لا يمكن تجنبه حيث أن راعيه سيفترسه
جـ : يفتك بها الذئب أمام وجهه د ، هـ ، و : مطابق
(٧) جـ : الاشرار والخادعين الذين لا يرحمون ولا ينقذون القطعان بل تتبع الرعاة الصالحين الذين يرحمون وينقذون قطعانهم

٣١ (١) أ : ليكرمه الشعب ← بالحرى
(٢) أ فى الهامش : يجب أن نكرم الرعاة الصالحين
(٣) أ : لا (٤) الله ... ب : إلهه وأباه د ، هـ : الله الاب جـ : الله س : ـ
(٥) س : كان عن الأسقف ماقيل بالرسل (٦) لو ١٠ : ١٦

٣٢ (١) أ فى الهامش : يجب على الأسقف محبة العلمانيين وما ينبغى عمله مع الشعب .
(٢) لانهم ... ب ، جـ : كأطفاله د : كأولاده هـ : كأولاد س : كأطفال

و [ليشفق] (٣) عليهم بحرص المحبة (٤) مثل دجاجة تشفق على بيضها — حتى يصير (٤) فراخاً . وليقبلهم (٥) إليه مثل فراخ (٦) حتى يصيروا دجاجاً (٧) .
و [ليعلم] (٨) الكل ، وينتهر (٩) المحتاج إلى الانتهار (١٠) — لكن لا يوجعهم (١١) كثيراً . ويوبخهم ليستحوا (١٢) — [لكن] (١٣) لئلا يرجعوا إلى خلفهم ، يؤدبهم [ليتجددوا] (١٤) ، وينتهرهم ليدركوا ويسلكوا باستقامة .

٣٣ — ويحرس القوى — أى الذى هو ثابت فى الإيمان * ، يحرسه بدراية (١) . ويرعى (٢) الشعب [بسلام] (٣) ، ويقوى المتعوبين (٤) — أى (٥) يثبت فى التعليم [من] (٦) يجرب (٧) . ويشفى العليل الذى بقلبين فى الإيمان (٨) .

---

(٣) أ : يشفق (٤) ليشفق ... ب : محتضنا وراعياإياهم بعناية حنون
ج : يغذيهم بالتعليم د ، هم : يعظهم بادب المحبة
س : ليجعلهم يكبرون وليدفئهم بغيرة حبه
(٤) أ : يصيروا (٥) ب : آخذا إياهم فى ذراعيه ج : يغذى
ج س : فليعتن بهم ويجعلهم يكبرون
(٦) ج : صغاره د : أولاده هـ : صغار
(٧) يصيروا ... ب : تبليغهم إلى طيور ج : تطير د ، هـ : يطيروا
س : يصل بهم إلى قامة الطيور (٨) بضم العين ا : يعلم
(٩) ب : مؤنبا ج : يغذيهم بالتعليم الروحى د : يعول
(١٠) المحتاج ... ب : من هو محتاج إلى توبيخ ج : يعطى لكل من يريدان ياخذ منه مايحتاجه د : من يجب أن يعوله هـ : من يجب أن يصول عليه س : فانبه وعاقبه
(١١) ج لا ... : غير مرهق لهم د : يجور عليهم هـ : يصول عليهم
(١٢) أ : ليستحيوا (١٣) أ : بل
(١٤) أ : ليرجعوا ب : من أجل تجديدهم ج : يودبهم .. : بالأكثر فليدعهم
هـ : لعلهم ان يعودوا عن خطاياهم س : لتقودهم وتظهر طرقهم .

* ورقة ٦٧ ب

٣٣ (١) د ، هـ : بسهر س : بعناية
(٢) أ : يرعاب : مغذيا حـ : يطعم د : يرعى س : أرشد
(٣) أ : بالسلامه ب ، ج : فى سلام د : بسلامة س : بسلام
(٤) ب ، س : الضعيف د : الشعب هـ : التعب
(٥) أ : + انه (٦) أ : للذى (٧) بضم الياء وفتح الراء
(٨) العليل ... ب : المريض أى شافيا بالتعليم ضعيف الإيمان بسبب شك فى العقل
د : المريض الذى لايفكر فى الامانة س : المريض بالتردد فى إيمانه

٣٤ — ويربط المكسور الذى ضل أو تكسر أو رض بالخطية ، وصار أعرج فى مشيه — ليشده بالتعليم المملوء عزاء ، وليرحه[١] من الخطية ليصير فى رجاء صالح ، وهكذا إذا قوى رتبه فى الكنيسة ، ورده إلى داخل القطيع .

٣٥ — الذى مال رده (أيها الأسقف) إلى داخل — لأن الذى صار فى خطية وطرحته بانتهار ، لا تتركه خارجاً[١] ، بل اقبله إليك ورده إلى داخل القطيع الذى هو شعب الكنيسة البار .

٣٦ — [اطلب][١] من[٢] ضل — هذا الذى قد أيس[٣] من رجاء الخلاص بكثرة آثامه ، ولا تدعه يهلك [تماماً][٤] .

الذى مرض بنوم من قبل (عدم) اهتمامه[٥] الكثير[٦] ، وتهاونه — ونسى حياته [فى][٧] نومه الثقيل ، وأبعده (هذا النوم) من قطيعه جداً ، وصار طعاماً للذئاب — اطلبه أنت ، وأدبه ، وعزه ليستيقظ . عده برجاء ؛

---

٣٤ (١) أ : ليريحه

٣٥ (١) الذى ... ب : إرجع ذاك الذى طرد خارجا أى لا تسمح بأن الذى يكون فى خطاياه وطرد خارجا على سبيل العقاب ، أن يستمر مبعداً
ج : وإذا كان هناك أى انسان ملقى خارجا فى عدم فهم لكلمات الكتب ، فلا تحتقره ولا تضطره للسقوط فى الخطية
د : والذى مال يا أسقف اعده — أى الذى صار فى خطيه وطرحته بانتهار لا تتركه خارجاً
و : الذى أخطأ يا اسقف واخرجته بجرمه لاتدعه خارجاً
س : اهد الضال ، أى لا تترك خارجاً ذاك الذى طرد بخطاياه والذى أخرج خارجاً لعقاب

٣٦ (١) أ : اطلبه ← ضل   (٢) أ : الذى
(٣) (أيس : قنط وقطع الرجاء . انظر ٢ كو ١ : ٨)
(٤) أ : بالجمله ب : تماما و : بالكلية   (٥) هـ عدم ... : غفلته
(٦) د عدم ... : بكثرة غفلته   (٧) أ : من قبل

لا ترض [٨] له بهذا الكلام الذى يقال له من جهة أقوام : « إن نفاقنا علينا ، وقد انحللنا [٩] به [١٠] ، [فكيف] [١١] نحيا نحن [١٢] » ؟ .

٣٧ – فان كان ممكن [١] ، فليحمل الأسقف خطية ذاك عليه ، ليجعله حراً . ويقول للذى أخطأ : ارجع أنت وأنا أقبل الموت عنك * ، كما مات سيدى عنى وعن الكل [٢] . لأن المسيح قال إن الراعى الصالح [٣] يضع نفسه عن خرافه ، وأما الأجير الذى ليس براع وليست الخراف له ، إذا رأى الذئب مقبلا الذى هو الشيطان – يترك الخراف ويهرب ويخطفها الذئب [٤] .

– يجب أن نعلم أن الله متحنن ، وقد وعد بالتوبة [٥] [بقسم] [٦] للذين [أخطأوا] [٧] لكى يتوبوا .

٣٨ – فاذا أخطأ واحد ، وهو لايعرف وعد الله لأجل التوبة والتأنى وعدم الشر ، أو [كان] [١] غير عالم بالكتب المقدسة [٢] التى تبشر [٣] [بصلاح الله] [٤] لأجل أنك لم تعرفه [فان] [٥] هذا يهلك هكذا بقساوة وعدم رجاء .

---

(٨) أ : ترضى (٩) أ : انحلينا (١٠) أ : بها

(١١) أ : فباى نوع (١٢) حز ٣٣ : ١٠

٣٧ (١) أ فى الهامش : يجب على الاسقف ان يحمل خطية الذى انقطع ارجاه ويرده إلى الحياة والحرية التى كانت له أولا ب فان ... : بقدر الإمكان

* ورقة ٦٨ أ

(٢) جـ : + ثم ليكدو ليتألم معه حتى يعود ثانية إلى التوبة

(٣) أ فى الهامش : الراعى الصالح يبذل نفسه عن خرافه

(٤) ا : الذيب يو ١٠ : ١١ – ١٢ (٥) أ : باتوبه

(٦) أ : بوعد ب ، د : بقسم س : بأقسام وبارادة طيبة (٧) ا : اخطوا

٣٨ (١) أ : هو (٢) أ : + هذه (٣) أ : نبشر

(٤) أ : بصلاحه (٥) أ :

٣٩ – فاطلبه أنت كراع مترائف وحريص – راع [١] يعد الخراف ويسأل عن (الخروف) الذى يعوزه [٢] . مثل الرب إلهنا وأبينا الصالح الذى أرسل إبنه الحبيب الراعى الصالح مخلصنا ومعلمنا يسوع الذى قال [٣] إنه يترك التسعة والتسعين على الجبل ويمضى ليطلب الضال ، فاذا وجده حمله على عاتقه ورده إلى داخل القطيع بفرح لأنه وجد [المفقود] [٤] .

٤٠ – فكن أنت أيها الأسقف طائعاً ، تطلب الضال [١] لتسهل [٢] [له] [٣] (طريق التوبة) ، وترد المتفرق لأن لك سلطاناً أن ترد – و (أن) ترسل الغفران للموثقين [٤] . والمخلص هو الذى قال من فمه [٥] للمخلع بالخطية [٦] : « مغفورة لك خطاياك ، [إيمانك خلصك] [٧] – إذهب بسلام » [٨] .

٤١ – فالسلامة * [غير المتزعزعة] [١] هى كنيسة المسيح ، هذه التى

---

٣٩ (١) أ : وراع (٢) الذى ... ب ، جـ ، س : المفقود د ، هـ : العاجز و : الضال (٣) س مثل ... : كما قال الرب الإله يسوع المسيح معلمنا ومخلصنا الصالح ب الذى ... : وأمره (أى الآب امرالابن) أ : فى الهامش : مثل الخروف الضال
(٤) أ : التالف ب : المفقود د ، هـ : الضال لو ١٥ : ٤ ومابعدها

٤٠ (١) ب : المفقود حـ : الذين مضوا بعيداً د ، هـ ، س : الهالك
(٢) ب : أرشد جـ : اجمع معا د : تسعى خلف هـ : تغدو خلف س : ارشد
(٣) ا : للضال ب : للتائه جـ : الذين تشتتوا د : الضال س : الذي يخطىء
(٤) أ : للموثوقين ب : المكسورى القلب د ، هـ : المربوطوين س : للذى سقط حيث انك قد لبست شخص المسيح
(٥) ب والمخلص ... : لأن بواسطتك يقول المخلص
(٦) ب للمخلع ... : لذاك الخائر تحت الاحساس بخطيته
(٧) أ : امانتك خلصتك . فى الهامش : اية المخلع
(٨) لو ٥ : ٢٠ ، مت ٩ : ٢ ، مر ٥ : ٣٤

* ورقة ٦٨ ب

٤١ (١) ا : الغير متزعزعة . فالسلامة... ب : لكن هذا السلام وميناء الهدوء جـ : لأن السلام الذى اقتبلناه د : السلام غير القلق س : هذا ، السلام هو كنيسة الهدوء والراحة

تدخل إليها الذين أخطأوا لتحلهم [٢] فيخلصوا [٣] ويكونوا [٤] بغير عيب ويكون لهم رجاء صالح ويكونوا [٥] حريصين على [عمل الأعمال] [٦] الصالحة.

٤٢ – لتشف [١] الذين ضلوا بالخطية كطبيب [للعاجز] [٢]، ومشارك للمتعوبين لأن الأقوياء لا يحتاجون إلى الطبيب، لكن المسقومين – لأن ابن البشر جاء، [كما قال] [٣]، ليطلب وينجى الذى ضل [٤].

٤٣ – وأنت الآن [١] طبيب كنيسة الرب، فقدم الأشفية اللائقه [بكل] [٢] واحد من المرضى، لتشفيهم وتنجيهم بكل شكل، ولترتبهم فى الكنيسة.

٤٤ – ارع [١] القطيع بغير تقشف [٢] و(لا) هزء [٣]، [كما] [٤] (لو) أن لك عليهم سلطاناً [٥]، لكن كراع صالح تجمع الحملان إلى حضنك وتقوى الحبالى [٦].

فكن رحيما، صالحاً، وديعاً، غير [ماكر] [٧]، غير كاذب. لا تحب نصيباً (مضاعفاً)، ولا تتقح [٨]، ولا ترفض (تائباً)، ولا تكن غليظاً،

---

(٢) ب الذين ... : حينما تكون قد حاللتهم من خطاياهم
(٣) أ : فيخلصون ب : إذهم الآن أصحاء (٤) أ : يكونون
(٥) أ : يكونون (٦) أ : العمل بالأعمال

٤٢ (١) أ : لتشفى (٢) أ : مع العاجز
(٣) أ : ← ليطلب (٤) مت ٩ : ١٢، لو ١٩ : ١٠

٤٣ (١) ب، جـ وأنت : إذن بما أنك (٢) أ : بواحد

٤٤ (١) أ فى الهامش : وصايا على الاسقف وما يجب عمله مع الشعب بغير ترفع عليهم
(٢) ب : غطرسة جـ بغير .. : فى تواضع ومحبة د بغير ... : لابضجر
(٣) ب : ازدراء جـ : غضب هـ : بانتهار (٤) أ : مثل
(٥) حز ٣٤ : ٤ (٦) مت ٢٠ : ٢٥ إش ٤٠ : ١١
(٧) أ : مكر (الماكر : الخادع) (٨) (توقح واتقح : قل حياؤه)

ولا عادم الرحمة ، ولا مترفع القلب . ولا ترض[٩] الناس ، ولا تخف ، ولا تكن ذا قلبين .

٤٥ – ولا تهزأ بالشعب [الذى][١] تحتك ، ولا تخف[٢] عنهم ناموس الله وكلام التوبة . ولا تكن مستعداً أن تطرح[٣] أحداً بطياشة من الكنيسة ، بل اثبت جيداً . ولا تكن [محباً للانتهار][٤] .

٤٦ – لا تقبل إليك شهادة على أحد [أقل من][١] ثلاثة شهود . وهؤلاء[٢] [يكون قد][٣] شهد على شكلهم قديماً أنهم صالحون[٤] * ، ولا تكن (شهادتهم)[٥] بعداوة ولا حسد . لأنك تجد كثيرين يفرحون بالشر ، وهم كثيرو الألسن[٦] – ذوو ثلاثة ألسنة ، يبغضون الإخوة ، مستعدون لتفريق قطيع المسيح . (الذين شهادتهم إذا قبلتها بدون تمحيص دقيق)[٧] فأنت تفرق[٨] القطيع بعدم دين ، وتسلمه للذئاب الذين هم الشياطين والناس الأشرار . وليسوا[٩] هم بشراً[١٠] ، بل هم وحوش ، و[يهوديون][١١] وكفرة ، وهراطقة .

---

(٩) أ : ترضى

٤٥ (١) أ : الذين (٢) أ : تخفى
(٣) ب ان ... : فى الطرد والإبعاد د : تخرج
(٤) أ : محب الانتهار

٤٦ (١) أ : خارجاً عن . فى الهامش : من أجل الشهود (٢) أ : + الا خرون
(٣) أ : إذا *** ورقة ١٦٩**
(٤) وهؤلاء ..ب : وهؤلاء ذوو سمعة معروفة وثابتة
ج : يقدم بخصوصهم آخرون شهادة بأنهم اخيار وأوفياء
د : وهؤلاء أيضاً قد شهدلهم بأن أفعالهم جيدة منذ بدايتهم
و : ويكونون قد شهدلهم بأن أفعالهم جيدة من بدايتهم
(٥) ولا تكن ..ب : ابحث عما إذا كانوا لا يتهمون د ، ه : وليس بينهم وبين المشهود عليه (٦) أ : كثيروا
(٧) ب : مطابق ح : لكن إذا انت سمعت صوتهم وصدقت أولئك الذين يعملون هكذا
(٨) ا : بضم التاء وسكون الفاء وكسر الراء (فرق (بفتح الراء) البحر : فلقه)
(٩) أ : ليس (١٠) أ : بشر (١١) أ : يهوديين

٤٧ ـ لأن هؤلاء الهالكين إذا دخلوا[١] ، لوقتهم [يلتصقون] [٢] بالذى يطرح من الكنيسة . (و) مثل ذئاب ، يحسبونه مثل خروف قد صار لهم طعاماً . يظنون أن هلاك ذاك ربح عظيم [لهم] [٣] ، لأن أباهم الشيطان قتال للناس[٤] .

٤٨ ـ والذى طرح من الكنيسة بعدم دين[١] وبغير واجب[٢] ـ يمسك[٣] بحزن قلب ، وصغر قلب . [وهكذا إما أن] [٤] يذهب إلى الأمم فيضل ، أو يسقط ويوئسر فى الشيع المخالفة ، ويصير غريباً بالجملة من الكنيسة ورجاء الله . ويكون [مبكتاً] [٥] بالنفاق . فتصير أنت سبباً لهلاكه.

٤٩ ـ وليس يحق لك[١] أن تلقى الذى أخطأ عن ذراعيك ، (أو ترفض) [٢] [أن تقبل] [٣] إليك الذى رجع . أو [تقدم] [٤] دائماً [على] [٥] القطع ، وأنت بغير رحمة لتشفى المريض . لأن الكتب تقول لأجل هؤلاء أيضاً هكذا[٦] : « إن أرجلهم تسرع للظلم ، وتسرع إلى سفك الدماء . التعب والشقاء فى سبلهم ، وطريق السلامة لم يعرفوها* ، وليس خوف الله موضوعاً[٧] قدام أعينهم »[٨] .

---

٤٧ (١) إذا ... ج : يتربصون فى الطريق (٢) أ : لصقوا
(٣) ا : ← ربح (٤) يو ٨ : ٤٤

٤٨ (١) ب بعدم .. : ظالما (٢) ب بغير ... : بعدم عنايتك فى القضاء
(٣) ا : بضم الياء ب : يسحق (٤) أ : ليلا ب : وهكذا إمانان
د ، هـ : إما أن (٥) أ : يبكت

٤٩ (١) ب : + أن تكون متسرعا جداً فى (٢) ب : لكن بطيئاً فى د : أو ترفض
(٣) أ : لتقبل (٤) أ : تصير ب : تقدم (٥) أ : فى
(٦) أ فى الهامش : المزمور * ورقة ٦٩ ب
(٧) أ : موضوع (٨) مز ١ : ١٦ ، ١ ش ٥٩ : ٧ - ٨ ، مز ٣٦ : ١ ، رو ٣ : ١٥

٥٠ – فطريق السلامة هو مخلصنا يسوع المسيح ، هو الذى علمنا قائلا : « اغفروا يغفر لكم ، اعطوا تعطوا »[١] . أى اعطوا غفراناً للخطاة فتترك لكم سيئاتكم كما علمنا فى الصلاة لنقول قدام الله : « اغفر لنا ما علينا كما نغفر نحن لمن لنا عليهم »[٢] .

٥١ – فاذا لم تغفروا للذين أخطأوا ، فبأى نوع تنالون أنتم الغفران – أليس بالضد [أنت تربط ذاتك] [١] وحدك إذا قلت إنى غفرت و (انت) لم تغفر ، فتصير مضاداً[٢] ومعانداً لفمك وحدك [حين][٣] تقول إنى غفرت و (أنت) لم تغفر ؟

٥٢ – وهذا إعلموه[١] – أن الذى يطرح[٢] [غير المخطئ] ، أو لا يقبل الذي رجع[٣] ، فقد قتل أخاه وسفك دمه . مثل قايين لما سفك دم هابيل أخيه ، ودمه يصرخ إلى الله[٤] [يطالبه][٥] (بالثأر)[٦] . لأن البار[٧] إذا قتل مجاناً فهو يكون فى راحة عند الله إلى الأبد – هكذا أيضاً الذى يفرق[٨] باطلا عند الأسقف[٩] .

---

٥٠ (١) لو ٦ : ٣٧ – ٣٨ (٢) مت ٦ : ١٢

٥١ (١) أ : وانت غير مرتبط
ب : الستم بالحرى تربطون نفوسكم باكثر شدة د : الست تربط ذاتك
(٢) أ : مضاددا (٣) أ : و

٥٢ (١) أ فى الهامش : من أجل الذى يطرح غير مخطى أو لايقبل الذى رجع
(٢) ب : يطرد خارجاً د : اخرج من الكنيسة س : يطرد احداً من الكنيسة بلا رحمة
(٣) د الذى .. : التائب (٤) تك ٤ : ١٠
(٥) أ : يطلبه ب : وسيقتضى (٦) هـ : بالتار
(٧) أ فى الهامش : من أجل البار إذا قتل مجانا (٨) ا : بضم الياء وفتح الراء
(٩) هكذا ... : ب : بالمثل هذه حالة ذاك الذى بلا سبب يفرز بواسطة الاسقف
ج : وإذا طرح أى اسقف (انسانا) وهو برىء فإنه يكون – كقايين – قاتلا .

الفصل الخامس [(١)]

لأَجل أَنه [يجب أَن لا] [(٢)] يُنتَهَر أَحدٌ حتى [تثبت] [(٣)] عليه شهادة خطيته بتحقيق [(٤)]

١ — [إن] [(١)] [الأسقف] [(٢)] الذى يطرح [(٣)] (الشخص) [غير المخطئ] [(٤)] ، كمستهزئ [(٥)] — هذا [(٦)] شرير ، [هكذا] [(٧)] أكثر من قاتل إنسان إذ لا ينظر إلى رحمة الله ولا يذكر صلاحه [للذين] [(٨)] يتوبون ، ولا يقبل [(٩)] * [أعمال] [(١٠)] الذين سقطوا فى خطايا كثيرة ونالوا الغفران من قبل التوبة .

لأجل هذا (فان) [الذى يطرح غير المخطئ] [(١١)] هو [(١٢)] شرير أكثر من قاتل الجسد — هكذا أيضاً من لا يقبل الذى يتوب ؛ [إنه] [(١٣)] مفرق ما للمسيح ، ويقاومه .

---

(١) أ : تضع فى الهامش رقم ٥ بالقبطى . ب ، س : تواصل الفقرة ٢١
جـ : الفصل السابع د : الباب الخامس
(٢) أ : لايجب أن د : يجب أن لا (٣) أ : يثبت
(٤) د : باستقصاء

١ (١) أ : من أجل ان ب : إن جـ : لأن د : — س : (بينما) ذاك
(٢) أ : ← يقبل . (٣) أ تضع نقطتان فوق وتحت الحرف الأول د : يخرج
(٤) أ : الغير مخطىء الغير ... ب ، د : البرىء جـ : شخصا بريئا
(٥) د : كأنه مذنب (٦) أ : + هكذى هو . انظر هامش ٧
(٧) ا : ← هو
(٨) أ : على الذين . (أصلح إليه : احسن إليه . يقال : أصلح الله له فى ذريته وماله)
(٩) أ : + الاسقف . انظر هامش ٢ * ورقة ٧٠ أ
(١٠) أ : هذه الأعمال هكذى من جهة ب : أمثلة د : الأمثال (١١) أ : الغير مخطىء ← الجسد
(١٢) ب : الذى يطرح خارجاً الشخص البرىء د : من يرفض من لا ذنب له
(١٣) أ : هو

[فكما] (١٤) [أن] (١٥) [الله] (١٦) عدل (١٧) ، وهو يدين الخطاة – هكذا أيضاً هو رحوم إذ [يقبل] (١٨) إليه الذين يتوبون . لأن داود محب الإله (١٩) كان يسبحه (٢٠) [على الرحمة] (٢١) والعدل (٢٢) .

٢ – فالواجب عليك أيها الأسقف أن تجعل قدام عينيك ، (أمثلة) (١) الذين كانوا أولا ، وتستعمل (٢) الدراية (٣) [للذين] (٤) يحتاجون إلى التأديب بكلام حاد (٥) ، أو كلام عزاء .

وأيضاً يجب عليك أن تكون عادلا لتحكم ، و (أن) تتبع إرادة الله . (و) (٦) كما أن الله يدين (٧) الذين أخطأوا ، و (يقبل) (٨) الذين رجعوا – [فلتحكم] (٩) أنت أيضاً هكذا .

٣ – أما تذكر أن داود لما زل (١) وعير من جهة ناثان النبى ، [بمجرد أن] (٢) قال إنى أتوب ، لوقته خلص من الموت ، وقال له (ناثان) « تقو (٣) فانك لا تموت» (٤) ؟

---

(١٤) أ : كما ب : لأنه كما د : وكما (١٥) أ : انه
(١٦) أ : هو الله ← عدل (١٧) (العدل : أى العادل . يقال رجل عدل) د : عادل
(١٨) أ : اقبل (١٩) محب ... ب : الرجل الذى بحسب قلب الله ج : محبوب الإله
د : المحب لله (٢٠) ب : فى ألحانه ينسب إليه (٢١) أ : بالرحمة
ب : الرحمة د : برحمة (٢٢) ب : + معا

٢ (١) ب : أمثلة س : الأمور (٢) أ : + لهم ب : تطبقها (الأمثلة)
(٣) ب : بدراية (٤) أ : الذين (٥) ب : شدة
(٦) ب ، د : و (٧) ب : يعامل (٨) د : يقبل
(٩) أ : لتحكم

٣ (١) أ : فى الهامش : توبة داود لما بكته ناثان (٢) أ : فلما ب : لكن بمجرد
(٣) أ : تقوى (٤) ٢ صم ١٢ : ١٣

يونان[٥] أيضاً لما لم يرد أن يكرز لأهل نينوى فطرح فى البحر وابتلعه الحوت ، [بمجرد أن] [٦] صلى فى بطن الحوت ، أصعد (الله) حياته من الهلاك[٧] .

حزقيا أيضاً لما ترفع قلبه يسيرا[٨] ، [بمجرد أن] [٩] صلى بدموع ، أطلقه (الله) من الإثم[١٠] .

٤ — إسمع أيها الأسقف مثلا لائقاً قبالة[١] هذه الأعمال[٢] ؛ مكتوب فى رابع الملوك[٣] * والثانى من [أخبار الأيام] [٤] هكذا[٥] —

٥ — إن منسى صار ملكاً وهو فى اثنتى عشرة سنة ، و [ظل] [١] خمسة وخمسين سنة وهو ملك فى يروشليم ، واسم أمه إبسيا .

٦ — وعمل الشر قدام الرب ، ولم يبعد [عن] [١] خطايا الشعوب كلها[٢] التى أبادها الرب قدام وجه بنى إسرائيل . ورجع وبنى[٣] المواضع العالية التى كان حزقيا أبوه هدمها . فأقامها أساساً لبا عال ، وبنى[٣] مذبحاً لباعال[٤] وعمل مواضع الشجر كما صنع آخاب ملك إسرائيل ، وصنع

---

(٥) أ : يونس . وأوردت فوقها : يونان . فى الهامش : يونان النبى
(٦) أ : ولما ب : لكن عندما (٧) يون ١ : ١٧ وص ٢
(٨) أ : فى الهامش : توبه حزقيا الملك
(٩) أ : ولما ب : بمجرد أن (١٠) إ ش ٣٩

٤ (١) (جلس قبالته (بضم القاف) أى تجاهه) ب : بخصوص
(٢) أ : + هكذى ب : المناسبة
(٣) رابع الملوك أى سفر الملوك الثانى لأن سفرى صموئيل كان يطلق عليهما سفرا
(٤) الملوك الأول والثانى * ورقة ٧٠ ب
أ : فراغ ب : أخبار الأيام جـ : كتاب الأيام
د : الفضلات . ويبدو أن المترجم وجد الاسم العبرى (باراليبومين) فى الأصل فتركها دون ترجمة (٥) أ فى الهامش : خطايا منسى الملك

٥ (١) أ : صار د : أقام

٦ (١) أ : من (٢) أ : + هذه (٣) أ : بنا (٤) د : البعل

مذبحاً لقوات السماء وبنى [٣] مذبحاً [٥] فى بيت الرب ، هذا الذى قال الرب لأجله لداود وسليمان إبنه : « إنى أجعل إسمى فيه » .

٧ – وأقام منسى فيه مذابح وكان يتعبد لباعال ، وقال : « إن اسمى يكون إلى الأبد » [١] وبنى [٢] مذابح لأجناد السماء فى الدار الثانية [٣] التى لبيت الرب . وقدم بنيه [فى] [٤] النار فى [وادى ابن هنوم] [٥] وكان يسحر وكان يتطير [٦] ويسأل [٧] الذين يدعون فى البطن [٨] ، ومن ينظر ومن يقرأ او يتطير [٩] . وكثرت أعماله الشريرة قدام الرب ليغضبه .

٨ – ووضع الصورة الفائضة [١] المنقوشة التى صنعها لمواضع الشجر [٢] فى بيت الرب ، هذا الذى اختاره الرب [لأن] [٣] يجعل اسمه فيه فى بروشليم المدينة المقدسة – إلى الأبد ، لأنه قال : « أننى لا [أرجع] [٤] أحرك

---

(٥) د : مذابح الاصنام س : مذابح الشياطين

٧ (١) وأقام ... ب : لايوجد لها مقابل . المترجم يقول انه ابتداء من وقال حتى الأبد لايوجد فى الكتاب المقدس د ، ج :
س : منسى صنع مذابح وقال : اسمى سيكون ابديا (٢) أ : بنا
(٣) الدار ... ب ، ج : دارى س : بهوى د : الدار الثانية
(٤) أ : من قبل ب ، ج : خلال س : فى د : فيها (النار)
(٥) أ : غابا التى لانوم ب : مكان يسمى جيب أنوم . أى وادى ابناء هنوم . انظر ج ص ٣٩ هامش ١٤
د : – س : وادى بار هنوم (٦) إطير (بفتح الطاء والياء وتشديدهما) وتطير بالشىء ومنه : تشاءم) (٧) أ : يسل (٨) (بطن بطنا : خفى خفاء . بطن الأمر : عرف باطنه)
(٩) وكان .. ج : مارس السحر ونظم منجمين ومتنبئين
د : وكان يسحر ويسأل ممن فى الأحشاء والقاصومين والمنجمين والمعزمين والمشعوذين
س : استشار العرافين واستخدم السحر وصنع العرافة والتعزيم والرجم بالغيب

٨ (١) أ : الفايضة (فاض فيضا : مات . فاضت نفسه : خرجت) ب الصورة .. : صورة مسبوكة ج ، د : المسبوكة
(٢) أ النقط على الحروف وتحتها باهته د : الأسحار ب : شجره
(٣) أ : ان (٤) أ : أرد أن (رده : أرجعه) س : أعود

[سريرى من] [٥] أرض إسرائيل [٦] * [التى سلمت] [٧] لآبائهم [٨] ، إذا حفظوا كل شىء أمرت به من جهة عبدى موسى » .

فلم يسمعوا ، بل أضلهم منسى ليعملوا الشر قدام الرب أكثر من الأمم الذين أبادهم الرب قدام وجه بنى إسرائيل .

٩ — وتكلم الرب على منسى وعلى شعبه بيدى عبيده الأنبياء قائلا : « من أجل أن منسى ملك يهوذا عمل هذه الأعمال كلها قدامى ، كما فعل الأمورانى [١] الذى قبله [٢] ، وصير يهوذا يخطئ بأصنامه—[هوذا ما قاله] [٣] الرب إله إسرائيل : إنى [٤] آتى بالشر على إسرائيل ويهوذا حتى أن كل من يسمع تصرخ مسامعه . إنى أبسط على يروشليم ما أنزلته [بالسامرة] [٥] وما أنزلته ببيت آخاب ، وأمسح يروشليم مثل ما يمسح اللوح وأقلبه على وجهه . وأعطى بقية ميراثى وأسلمهم فى يدى أعدائهم ، ويصيرون خطفاً ورعية لأعدائهم — لأجل كل الشرور التى صنعوها أمام عينى ، لأنهم أغضبونى منذ اليوم الذى أخرجوا (فيه) « من أرض مصر إلى هذا اليوم » .

١٠ — وسفك منسى دماء كثيرة بغير خطية حتى امتلأت أرض يروشليم من [أقصاها] [١] إلى [أقصاها] [١] — لكن بخطاياه هذه التى جعل (بها) يهوذا يصنع الشر قدام الرب .

---

(٥) أ : سريرك ف (السرير : التخت ويغلب على تخت الملك . يقال زال عن سريره أى ذهب عزه ونعمته) ب ، س : رجلى من ج : قدم (٦) ج : —

(٦) ج سريرى ... : قدم إسرائيل من الأرض * **ورقة ١٧١**

(٧) أ : هذا الذى سلم .

(٨) أ : + لكن . ب : + فقط س : بشرط أن

٩ (١) ب : الأمورى (أى الواحد من الأموريين) س : الأموريون

(٢) ا : بسكون الباء (٣) أ : هذه التى قالها ب : هكذا يقول د : هذا مايقوله س : هوذا مايقوله (٤) أ : + هوذا (٥) أ : بالسامرية .

١٠ (١) أ : حبلها د ، ب : أقصاها س : جانب

١١ ـ فجاء[١] الرب عليه برؤساء قوة ملك الموصل[٢] ، وقيد بالقيود الحديد ، وحمل إلى بابل . * وكان فى ذلك المكان مربوطاً بقيود حديد من كل ناحية فى بيت فى الحبس . وكان يعطى له يسير خبز بكفاف من نخالة الحنطة ، وماء بمقدار شربه وخل ـ لكى يعيش . وكان مضيقاً عليه جداً وكان متوجعاً .

١٢ ـ فلما زاد ضيقه طلب وجه الرب إلهه ، واتضع جداً قدام وجه الله وصلى إلى الرب قائلا[١] : .

١٣ ـ « أيها الرب ضابط الكل إله آبائنا إبراهيم وإسحق ويعقوب وزرعهم البار ، الذى خلق السماء والأرض وكل زينتهن ، الذى أمسك البحر بكلام أمره ، الذى سد [الأعماق][١] وختم [فاها][٢] باسمه المخوف المملوء مجداً ، الذى كان أحد يفرق[٣] ويرتعد قدام وجه قوته ، الذى لا يطاق حمل عظمة مجدك ولا منتهى لغضبك على الخطاة ولا تعد ولا تتبع خطوات رحمتك الكثيرة . لأنك أنت هو الرب ، أنت رءوف ، أنت متحنن كثير الرحمة ، و [متأسف][٤] على شر البشر . وأنت يا رب بتحنن صلاحك وعدت بالتوبة ليغفر[٥] للذين أخطأوا وبكثرة رأفتك حددت[٦] توبة للخاطئين ليخلصوا .

---

١١ (١) أ : فجا . فى الهامش : اسر منسى الملك وما صار إليه من الذل والهوان
(٢) ب ، ج ، س : أشور * ورقة ٧١ ب

١٢ (١) أ فى الهامش : صلاة منسى الملك . ويقول مترجم س : إن كاتب الدسقولية هو أقدم شاهد لصلاة منسى . بل ويمكن أن نفترض أنها انتقلت من الدسقولية إلى المراسيم الرسولية والمزامير وبعض مخطوطات الكتاب المقدس . وقد أوردها ديديموس وشرحها

١٣ (١) ا : الأغماق (٢) أ : فاه (٣) ا : بفتح الراء فرق (بكسر الراء) يفرق (بفتح الراء) منه : يفزع) (٤) أ : لايندم
ج : لطيف د : متأسف س : يحزن (٥) ا : بضم الياء (٦) أ : حديث

١٤ — « وأنت يا رب إله الأبرار ، [لم تجعل التوبة للأبرار] [١] — إبراهيم وإسحق ويعقوب ، هؤلاء الذين لم يخطئوا إليك ، بل جعلت [لى التوبة] [٢] أنا الخاطئ، لأننى أخطأت أكثر من عدد رمل البحر وكثرت [٣] آثامى * ، وأنا لا أستحق أن أتأمل لأنظر علو السماء من كثرة ظلمى ، وقد انحنيت من كثرة رباطات الحديد لأجل أنى أغضبتك وعملت الشر أمامك وأقمت الغضب وزاد رفضى .

١٥ — « وأنا الآن أحنى ركبتى قلبى ، وأسأل صلاحك : أخطأت يا رب أخطأت — وآثامى أنا أعرفها . وأنا أسأل وأطلب إليك : اغفر لى يا رب اغفر لى . لا تهلكنى باثامى ولا تغضب [على] [١] إلى الأبد لتحفظ لى شرى ولا تطرحنى للحكم [مع] [٢] الذين هم (فى) أسفل الأرض [٣] لأنك أنت إله التائبين . أظهر صلاحك على [٤] لأنى غير مستحق . نجنى برحمتك ، وأباركك كل حين كل أيام حياتى . لأنك أنت الذى تسبحك كل القوات السمائية لأن لك المجد إلى الأبد آمين » .

١٦ — فسمع الرب [١] صوته وتحنن عليه . وفى الوقت أحاط به لهيب النار وأذاب جميع الرباطات الحديد ، وشفى الرب منسى من كل أحزانه [٢]

---

١٤ (١) أ : لاتترك توبه الابرار ب : لم تعين التوبة للأبرار — مثل ج : لأنه ليس لرجل بار أنك اقت التوبة — ليس د : لم تجعل التوبة للصديقين س : ليس من أجل الابرار أنك اقت التوبه — قن أجل (٢) أ : على توبة (٣) : بضم الثاء

* **ورقة ٧٢ أ**

١٥ (١) أ : إلى (٢) أ : فى
(٣) الذين ...ب : الجزء الأسفل من الأرض
ج : أعماق الأرض د : قرار أسفل الارض
س : أماكن الارض السحيقة (٤) ب ، د : فى

١٦ (١) أ فى الهامش : قبول توبة منسى الملك وصلاته
(٢) ب : + وأعاده إلى أورشليم لمملكته ج : + واخذه ثانية إلى أورشليم إلى مملكته
د : + واعاده إلى أورشليم إلى مملكته .
س : + ورده إلى أورشليم على رأس مملكته

١٧ – ومنسى عرف [أن] [١] الرب هو الله وحده ، وعبد الرب الإله وحده بكل قلبه وبكل نفسه كل أيام حياته وحسب مع الأبرار . ونزع الآلهة الغرباء وصنعة الأيدى من بيت الرب وكل المذابح التى بناها فى جبل بيت الرب مع يروشليم ، وأخرجهم عن المدينة ، ورتب [٢] مذبح الرب . وقدم عليه بخوراً وقرباناً للخلاص والبركة . وقال مينسى * لليهود [أن يعبدوا] [٣] الرب إله إسرائيل . وانضجع [٤] مع آبائه بسلام .

١٨ – وملك [آمون] [١] ابنه عوضه وصنع الشر قدام الرب كما فعل منسى أبوه أولا وأغضب الرب إلهه [٢] .

١٩ – قد سمعتم يا أولادنا الذين نحن إليهم مشتاقون ، بأى نوع [أن] [١] الذى ذبح للأصنام وقتل كثيراً بغير خطية ، [عاقبه] [٢] الرب إلهنا يسيراً [٣] – ولما ندم قبله أيضاً وغفر له خطاياه ورده إلى مملكته . [فهو] [٤] ليس [٥] يغفر [فقط] [٦] للذين يتوبون ، بل ويردهم أيضاً إلى رتبتهم الأولى .

لأنه ليست [٧] خطية أعظم من عبادة الأوثان لأنها كفر [٨] بالله ، ولكنه يغفرها بتوبة مستقيمة .

---

١٧ (١) أ : انه ← الرب (٢) ب : اصلح ج : اقام د : ثبت * **ورقة ٧٢ ب**
(٣) أ : الذين يعبدون (٤) (ضجع وانضجع واضجع واضطجع : وضع جنبه على الأرض)

١٨ (١) أ ، د : عاموص ب ، ج : آمون س : – هذه الفقرة
(٢) ٢ مل ٢٠ و ٢١ – ٢ أى ٢٢ و ٢٣

١٩ (١) أ : وان ← خطية (٢) أ : ← إلهنا (٣) ب : زمنا يسيرا ج : إلى حين (٤) أ : و (٥) أ : + انه
(٦) أ : ← يتوبون (٧) أ : ليس (٨) ب : شرضد ج : تحد د : نفاق

٢٠ – فان أخطأ واحد كمقاوم لله وهو يمتحنه قائلا فى ذاته إنه لا يعاقب الأشرار [١] – فلا غفران لهذا [٢] . [وإن] [٣] قال فى كفره : إن الخير يكون لى لأجل أننى أنا مشيت فى تقلب قلبى الشرير ، لأن هكذا فعل [آمون] [٤] بن منسى ؛ لأن الكتب تقول إن [آمون [٤]] فكر بأمر مخالف ردى وقال « إن أبى صنع شروراً كثيرة من صغره وفى شيخوخته تاب . وأنا الآن أمشى كمراد نفسى ، و [فيما بعد] [٥] أرجع إلى الرب » . وهذا عمل الشر قدام الرب أكثر من جميع الذين كانوا قبله . و [٦] الرب إله إسرائيل أهلكه بسرعة عن الأرض الصالحة ، وتبعه [٧] عبيده [٨] فقتل فى بيته * وملك سنتين فقط .

٢١ – أنظروا أيها العلمانيون : لا يضل أحدكم [١] بفكر [آمون] [٢] فى قلبه [فيهلك] [٣] بقطع .

٢٢ – هكذا أيضاً الأسقف فليحفظ بقوته الذين لم يخطئوا ، لكى لا يخطئوا . ويشفى الذين رجعوا عن الخطية ويقبلهم إليه . فانه إذا كان غير رحوم [ولا] [١] يقبل إليه الذى ندم فهو يخطئ إلى الرب إلهه [٢] ويزكى نفسه وحده أكثر من بر ذاك [٣] ، ولا يقبل إليه الذى قبله الله إليه من قبل المسيح .

---

٢٠ (١) إنه ... ب : أيعاقب الله الأشرار أم لا ؟ ج : ماذا سيصنع الله لى ؟
(٢) أ : + هكذى (٣) أ : فان
(٤) أ : عاموص (٥) أ : فى الأخير
(٦) أ : + ان (٧) ب : تآمر ج : ألق د : أقام عليه
(٨) ب : + ضده ج : + الأيدى عليه د : + عليه
* ورقة ٧٣ ب

٢١ (١) أ : اخدكم (٢) أ : عاموص (٣) أ : ويهلك

٢٢ (١) أ : لكيلا (٢) أ : الاهه
(٣) ب ويزكى ... : مدعيا أنه أكثر برا من بر الله

٢٣ – الذى [لأجله][1] أرسل (الله) ابنه على الأرض ، وصار مع الناس كانسان وشاء أن يولد من امرأة لأجلنا إذ هو خالق الذكر و [الأنثى][2] ولم يشفق عليه[3] بل (سمح أن) [غير المتألم][4] فى طبيعته [يحتمل][5] الألم على الصليب ليموت وليقبر ، وهو ابنه الوحيد حبيبه ، الله الكلمة ملك المشورة العظمى[6] لكى [يخلصنا من الموت][7] ، نحن الذين تحت الموت . هذا الذى يغضبه[8] من لا يقبل إليه الذين يتوبون .

٢٤ – لأنه لم يأنف أن يقبلنى إليه أنامتى[1] ، وأنا كنت عشاراً . بطرس الذى جحده ثلاث[2] دفعات من أجل الخوف – لما[3] سأله بالتوبة وبكى[4] بمرارة – قبله إليه وأقامه راعياً على الحملان خاصته . وبولص أيضاً صاحبنا[5] الرسول ، الذى صنع شروراً كثيرة لنا أولا وجدف على اسمه القدوس[6] – عوض[7] الاضطهاد جعله رسولا وأظهره إناء مختاراً *

٢٥ – وامرأة خاطئة قال لها « إن خطاياك مغفورة لك لأنك أحببت[1]

---

٢٣ (١) أ : ← الأرض (٢) أ : انثى
(٣) ب وشاء ... : الذى من أجله سر الله أنه – وهو صانع الرجل والمرأة ، يولد من امرأة – الذى من أجله لم يحفظه من الصليب (٤) أ : الغير متألم
(٥) أ : احتمل ← بل (٦) أ : المعظمى
(٧) أ : يخلصنا منه ← الموت (٨) أ : بغضبه .
الفقرة ٢٣ كلها غير واردة فى س . ولكن لها مقابلا فى ب ، ج ، س

٢٤ (١) أ : متى . فى الهامش : قبول متّى العشار
(٢) أ : ثلثه . فى الهامش : قبول بطرس بعد جحوده
(٣) أ : ولما (٤) أ : بكا
(٥) أ : فى الهامش : رجوع بولص إلى الإيمان (٦) اسمه ...ب د : مقابل . ج : الروح القدس (٧) أ : وعوض . ليس فى س : مقابل لهذه الفقرة أيضاً ج : تورد مقابلا ولكن ليس فى صيغة المخاطب بل الغائب

* ورقة ٧٣ ب

٢٥ (١) أ : أحببتى . فى الهامش : الخاطية التى دهنت اقدام السيد

جداً » . وأخرى[٢] أيضاً لما أخطأت وأقامها الشيوخ قدامه ليجعلوا الحكم له وخرجوا ، [فالرب][٣] العارف بالقلوب التى غفلت قال[٤] : « هل حكم عليك الشيوخ »؟ فقالت : « لا » فقال لها : « اذهبى ولا أنا أيضاً أحكم (عليك) » .

٢٦ – فيجب عليكم أيها الأساقفة أن تجعلوا مخلصنا وملكنا وإلهنا يسوع المسيح[١] أسقفاً[٢] لكم ، و تكونوا متشبهين به ، وتكونوا ودعاء متحننين ذوى سلام[٣] غير غضوبين ، معلمين – تردون[٤] الضالين وتقبلونهم[٥] إليكم ، معزين[٦] لا تصنعون[٧] خصومة ولا تغضبون[٨] ، ولا (تكونوا) مفترين[٩] ولا متعظمين ولا مطرحين .

٢٧ – ولا تشربوا كثيراً من الخمر ولا (تكونوا) سكيرين ولا مفرطين ولا بذخين . ولا تستعملوا [عطايا][١] الله [كأنها لغريب][٢] بل مثل (ملك) خاص لكم[٣] ، إذ (أنكم) تقامون وكلاء صالحين لله[٤] ، تعطون له جواباً لأجل التدبير الذى سلم إليكم .

٢٨ – وليستعمل الأسقف طعامه ولباسه بكفاف كما يليق بالحاجة

---

(٢) أ فى الهامش : المراه التى وحدت فى الزنا (٣) أ : والرب
(٤) أ : وقال

٢٦ (١) أ فى الهامش : صفة الاسقف وتدبيره فى اكله وشربه وملبوسه . مخلصنا ... ج : الله ربنا ومخلصنا يسوع المسيح س : مخلصنا ملكنا وإلهنا
(٢) د : رقيبا ب : قدوة س : مثالا (٣) أ : سلامه
(٤) أ : تردوا (٥) أ : تقبلوهم (٦) أ : معزيين
(٧) أ : تصنعوا (٨) أ : تغضبوا (٩) أ : مفتريين

٢٧ (١) أ : كرامات ب ، س : عطايا (٢) أ : كغريب
(٣) ج ولا تستعملوا ... : ولاتقبلوا مجدا أو غنى من آلهة غريبة بل ابقوا بعيدا عنهم
(٤) أ : + واذ

لأنكم شربتم وأكلتم وحدكم — كما قال : « إن اللبن أكلتموه ، والصوف لبستموه »[٧] وأيضاً فى موضع آخر قال : « [ألعلكم][٨] أنتم وحدكم سكان على الأرض »[٩] لأجل هذا أيضاً أمركم فى الناموس : « أن تحب صاحبك [مثل نفسك][١٠] » .

٣٢ — وهذه (الأمور)[١] قلناها ليس لكى لا تأخذوا تعبكم[٢] ؛ لأنه مكتوب : « لا تكمم الثور فى الدراس»[٣] — لكن لكى تنالوا[٤] بمقدار وعدل .

لأنه كما أن البقرة (تكون) بغير كامة فى الأندر[٥] لأنها تأكل منه ، لكن لا تأكل الكل—هكذا[٦] أنتم تعملون فى الأندر الروحانى [الذى هو][٧] كنيسة الله .

٣٣ — كلوا من الكنيسة شبه اللاويين الذين يخدمون فى قبة الشهادة — هذه التى هى مثال الكنيسة [فى][١] جميع أوامر الله . (بل) ومن اسم القبة أيضاً تقدمت الدلالة[٢] شهادة [للكنيسة][٣] .

---

(٧) حز ٣٤ : ٣ (٨) أ : لعلكم (٩) أ ش ٥ : ٨
(١٠) أ : مثلك لا ١٩ : ١٨

٣٢ (١) ب : الأمور (٢) ب تاخذوا ... : تشاركوا فى ثمار اتعابكم
(٣) (درس الحنطة دراساً : داسها بالنورج و نحوه) مت ٢٥ : ٤ — ١ كو ٩ : ٩
(٤) أ : تنالون (٥) (الأندر : البيدر) (٦) أ : وهكذا
(٧) أ : التى هى

٣٣ (١) أ : مثل ب : فى (٢) أ : + على (٣) أ : الكنيسة .
بل ... ب : بل أكثر من ذلك — اسمها نفسه تضمن أن تلك القبة كانت معينة قبلا كشهادة للكنيسة
س : كما يظهر ذلك اسمها لأن تابوت العهد يرمز إلى الكنيسة

٣٤ – وفى هذا المكان * كان اللاويون ملازمين القبة ، وكانوا يأكلون بغير مانع من القرابين التى كان الشعب يعطيها صعيدة لله ، والنذور والبكور والعشور والذبائح والقرابين – هم ونساؤهم وأبناؤهم وبناتهم ، من أجل عمل الخدمة فى القبة . لأجل هذا لم يأخذوا نصيباً فى أرض الوعد مع بنى إسرائيل ، لأن الذى كان الشعب يعطيه هو نصيب لاوى وميراث قبيلته .

٣٥ – أنتم – الآن أيها الأساقفة – الكهنة (١) قدام شعبكم (٢) واللاويون (٣) الخدام فى القبة المقدسة (٤) ، القيام قدام مذبح الرب إلهنا (٥) . الذين يقدمون له الذبائح الناطقة [غير الدموية] (٦) من قبل يسوع المسيح رئيس الكهنة (٧) .

٣٦ – وأنتم صرتم أنبياء للعلمانيين الذين عندكم ورؤساء ومدبرين وملوكاً (١) . أنتم الوسائط لله وأمناؤه (٢) ، الذين يقبلون إليهم الكلمة ويبشرون بها – الذين يعرفون الكتب التى بصوت (٣) الله ، وشهود قوله . الذين يحملون خطايا كل أحد ، ويجاوبون [عن الجميع] (٤) .

أنتم الذين [كما سمعتم] (٥) تنتهى إليهم الكلمة (٦) بحرد (٧) ، أنكم

---

* ورقة ٧٤ ب

٣٥ (١) بضم التاء (٢) د : + انتم

(٣) أ : اللاويين (٤) ب : + الكنيسة الجامعة المقدسة

س : + التى هى الكنيسة المقدسة الجامعة ج الخدام ... : لخدمة هذه الكنيسة

د : + التى هى البيعة الجامعة المقدسة

(٥) أ : الا هنا . القيام .. س : اثبتوا بامانة أمام الرب الإله

ج : التى تقف أمام مذابح الرب إلهنا (٦) أ : الغير دموية

(٧) الذين ... ج : وترفع ذبيحة نقية وعقلية وغير دموية إلى يسوع المسيح رئيس الكنة العظيم

د : تقدمون له الضحية الناطقة بلا دم ، يسوع المسيح العظيم رئيس الكهنة .

س : – ب : مطابق

٣٦ (١) أ : ملوك (٢) أ : امناه . لله ... ب : بين الله وشعبه الأمين

س : بين الله ومؤمنيه د : الله وأمناؤه (٣) التى ب : انتم صوت

(٤) أ : منهم ب : عن الجميع د : عن جميعهم

(٥) أ : ← الكلمة (٦) ب تنتهى ... : تهددكم الكلمة س : تنذركم

(٧) (حرد (بكسر الراء) حرداً (بفتح الراء وسكونها) : غضب)

ب : بقسوة د : بتوبيخ س : بشدة

إذا [أخفيتم] [٨] مفتاح المعرفة من الناس – (فان) عذاباً[٩] شريراً[١٠] [موضوع] [١١] لكم .

٣٧ – فاذا أردتم (أن)تبشروا[١] بارادةالله للشعب الذى تحت طاعتكم[٢] [فان أجراً] [٣] غير كاذب يكون لكم من قبل الله – وكرامة مزهرة[٤] إذا خدمتم جيداً فى القبة[٥] المقدسة[٦] .

٣٨ – كما حملتم ثقل كل أحد ، هكذا أيضاً تأخذون * خدمة طعامكم وحاجتكم من جهة كل أحد[١] .

[لقد[٢]]تشبهتم بسيدنا يسوع المسيح ؛ وكما رفع خطايانا كلنا على الصليب[٣] ، و [الذى بغير عيب] [٤] صلب عنا نحن المستحقين[٥] العذاب – هكذا ينبغى أن تقبلوا إليكم كل خطايا الشعب . لأنه مكتوب فى إشعياء النبى[٦] من أجل مخلصنا أنه هو الذى حمل خطايانا وتألم لأجلنا[٧] . وأيضاً قال إنه هو الذى حمل خطايا الكل وأسلم لأجل آثامنا[٨] .

---

(٨) أ : علمتم ب ، د : اخفيتم س : احتقرتم ولم تعلنوا
(٩) أ : عداب (١٠) أ : شرير (١١) أ : موضع

٣٧ (١) أ : تبشرون
(٢) د بارادة ... : بمسرة الله بالكلمة الموضوعة فى سلطانكم وطاعتكم
(٣) أ : فاجر (٤) أ : + عليه (٥) د : الكنيسة
(٦) س : + الكنيسة الجامعة

* **ورقة ١٧٥ أ**

٣٨ (١) س : شعبك (تخاطب الاسقف بالمفرد) ثم تضيف : بمعونة هذه العطايا التى تقدم إليك بواسطة الشعب الذى يتبعك يجب عليك أن تطعم الشمامسة والأرامل واليتامى والواطنين والغرباء . ويلاحظ المترجم أن الأمر هنا ليس متعلقاً بالشيوخ (القسوس) أو الاكليروس الآخرين .
(٢) أ : إذا (٣) ابط ٢ : ٢٤ (٤) أ : ← صلب
(٥) أ : المستحقون
(٦) أ فى الهامش : اشعيا النبى لاجل أن الاساقفه يحملون خطايا الشعب
(٧) إش ٥٣ : ٤ (٨) إش ٥٣ : ١٢

٣٩ — كما أنكم أنتم أساقفة[١] ، هكذا أنتم أيضاً — لكم الرب أسقف[٢] . كى ، كما أنه أسقف[٣] لكم كلكم — هكذا تصيرون للعلمانيين الذين تحت طاعتكم .

٤٠ — ولا تظنوا أن الأسقفية حمل خفيف و [مريح][١] . فيجب أيضاً [أنه][٢] كما حملتم الثقل ، هكذا أيضاً تأكلون من أول الثمار ، وتعطون المعوزين[٣] — لأنكم تعطون الجواب عنهم للذى يحاسبكم بغير ضلالة .

٤١ — لأنه ينبغى للذين يتفرغون للكنيسة أن يأخذوا كل حاجتهم منها[١] . لأنهم كهنة ولاويون[٢] وخدام الله الملازمون[٣] له .

٤٢ — كما كتب فى سفر العدد لأجل الكهنة ، أن « الرب قال لهرون[١] « أنت وبنوك[٢] وبيت أبوتك[٣] الذين يأخذون خطايا [الأقداس التى][٤] لكهنوتكم[٥] — هوذا أعطيكم حراسة البكور[٦] من [ما][٧] يطهره[٨] لى بنوا إسرائيل . أعطيته لكم بهجة و [لبنيك][٩] من بعدك ، ناموساً إلى الأبد .

---

٣٩ (١) ب ، س : قدوة د : رقباء (٢) ب ، س : قدوة د : رقيب
(٣) د : رقيب

٤٠ (١) أ : ومسترح (٢) أ : كى
(٣) أ فى الهامش : للاسقف ان ياكل أول الثمار والمساكين

٤١ (١) ب ياخذوا ... : يعالوا بواسطة الكنيسة (٢) أ : لاويين
(٣) أ : الملازمين

٤٢ (١) أ فى الهامش : التوراه لأجل الكهنه وخدام المذبح ياكلوا منه
(٢) أ : بنيك (٣) د : أهلك س : أبيك
(٤) أ : القديسين الذى (٥) ياخذون ... ب : تحملون شرور الأشياء المقدسة التى لكهنوتكم أ : تنالون العطايا التى تقدم لله عن كهنوتكم
س : تحملون ذنوب المقدس — عد ٢٣ : ١
(٦) أ : الاوايل . وفوقها : البكور (٧) أ : الذى
(٨) أ : يطهروه ب : يقدس ج : يقدمونها د : ينذرها س : سيقدس
(٩) أ : بنيك

« وهذا يكون لكم ، * من الذبيحة المقدسة ، ومن كل كراماتهم ومن كل قرابينهم ومن كل (ذبائح) خطيتهم ، ومن كل (ذبائح) تهاونهم . وكل شيء يعطونه[١٠] لى من الذى يقدسونه[١١] لى ، يكون لك ولبنيك من قدس [الأقداس][١٢] فتأكلونه »[١٣] .

وبعد قليل قال أيضاً : « إن كل بكور الزيت ، وكل بكور الخمر والحنطة وكل أبكارهم التى يعطونها[١٤] للرب — أعطيها لك . وكل بكور الثمار أعطيها لك . وكل المحارم ، وكل بكر من الإنسان إلى البهيمة يكون[١٥] لك . [ما][١٦] هو طاهر ، و [ما][١٦] هو نجس ، (ومن)[١٧] القربان الصدر والكتف الأيمن — [يكون][١٨] للكهنة مع[١٩] البقية[٢٠] [الملازمين][٢١] (لهم و)[٢٢] اللاويين[٢٣] » .

---

* ورقة ٧٥ ب

(١٠) أ : يعطوه (١١) أ : يقدسوه
(١٢) أ : القديسين (١٣) عد ١٨ : ٨ ومابعدها
(١٤) أ : يعطوها (١٥) أ : يكونوا (١٦) أ : الذى
(١٧) ب : ومن (١٨) أ : يكونون (١٩) ب ، د : و
(٢٠) ب : البقية أولئك (٢١) أ : للملازمين ب : الملازمين د : —
(٢٢) ب : لهم — أيضاً د : — (٢٣) أ : الاويين ب ، د : للاويين
عد ١٨ : ١٢ وما بعدها اما س : فتورد الأصحاح ١٨ كاملا
ج : عد ١٨ : ٨ وما بعدها

الفصل السادس[١]

من أَجل [أَن] [٢] العلمانيين يجب عليهم أَن يقَدِّموا القرابين إلى الكنيسة كقوتهم

١ – اسمعوا هذا أيضاً أيها العلمانيون كنيسة الله المختارة – [إن] [١] الشعب الأول كان يدعى [٢] شعب الله ، والأمة المقدسة [٣] . وأنتم كنيسة الله [٤] المقدسة التى كتبت فى السموات – مملكة وكهنوت للأمة المقدسة ، شعب بار [٥] ؛ العروس [٦] المزينة للرب الإله ، الكنيسة العظيمة ، الكنيسة الأمينة .

٢ – هذه (الوصايا) التى قيلت أولا اسمعوها الآن : النذور [١] والعشور والبكور رسمت من (الزمن) الأول لرئيس الكهنة المسيح والذين يخدمون له ، (أى) عشور الخلاص . (إن) بدء [٢] اسم يسوع الذى هو * يوطه [٣] – هو [٤] عشرة فى العدد [٥] .

٣ – اسمعى أيتها البيعة الجامعة المقدسة التى هربت من العشر ضربات ،

---

(١) أ : فى الهامش : رقم ٦ بالقبطى   (٢) أ : انه ← العلمانيين

١ (١) ا : لأن   (٢) ا : يدعا
(٣) حر ١٩ : ٥ و٦ .   مز ٤٧ : ٩ .   عب ١١ : ٢٥
خر ١٩ : ٦   عب ١٢ : ٢٣   (٤) س : جامعة
(٥) عب ١٢ : ٢٣   ابط ٢ : ٩ ، رؤ ١ : ٦
(٦) أ : العروسه

٢ (١) أ : الندور   (٢) أ : بدو

* ورقة ٨٦ أ

(٣) فى الهامش حرف يوطا ١   (٤) أ : وهى   (٥) أ : عدده

وقبلت إليها العشر كلمات[١] ، التى عرفت الناموس وتمسكت بالأمانة[٢] ، التى آمنت بالرب يسوع وعرفت عدد العشرة ، وآمنت باليوطة التى هى بدء[٣] اسم يسوع ، التى دعى اسمه عليها وثبتها على كمال مجده :

٤ — [فى][١] ذلك الزمان كانت الذبائح تقدم — والآن صلوات وطلبات وشكر .

(فى) ذلك الزمان كانوا يقبلون البكور والعشور والنذور[٢] والقرابين — والآن الصعائد هى التى يرفعها[٣] الأساقفة[٤] إلى الرب الإله من قبل[٥] يسوع المسيح الذى مات عنهم .

٥ — لأن هؤلاء هم رؤساء الكهنة . وهم أيضاً[١] كهنة لكم وقسوسكم . ولاويوكم[٢] هم الشمامسة[الذين][٣] (رتبوا) الآن والقراء[٤] والمرتلون[٥] وبوابوكم[٦] وشماساتكم النساء والأرامل والعذارى وأيتامكم[٧] .

٦ — وأعلى من هؤلاء كلهم رئيس كهنتكم ، الذى هو الأسقف ؛ لأن هذا هو الذى يخدم لكم الكلمة . الذى[١] يحفظ [فصول][٢] (المعرفة)[٣] الواسطة[٤] (بين)[٥] [الله][٦] (و) [بينكم][٧] بخدمته[٨] .

---

٣ (١) ب ، س : وصايا (٢) ب ، ج ، س : الإيمان (٣) أ : بدو

٤ (١) أ : ان (٢) أ : الندور (٣) أ : ترفعها
(٤) ج : + والقطوس (٥) د من .. : —

٥ (١) ب و ... : كما أن الشيوخ هم (٢) أ : لاوييكم
(٣) أ : الذى (٤) د : اغنسطسيكم (٥) د : قراءكم
(٦) أ : بوابيكم د : قومتكم
(٧) س : لاتورد سوى الاساقفة والشيوخ والشمامسة والارامل والايتام

٦ (١) أ : هذا هو الذى (٢) أ : الفصول د : الصلاح
(٣) ب : المعرفة (٤) (الواسطة : الوسيط) (٥) ب : بين
(٦) أ : لله (٧) أ ، د : معكم
(٨) ب : فى مختلف أجزاء خدمتكم الإلهية د : لخدمته

هذا هو معلم العدل . هذا هو أبوكم بعد الله . الذى ولدكم دفعة أخرى من قبل ماء وروح بالبنوة[٩] . هذا هو رئيسكم ومدبركم . هذا هو ملككم وجباركم * . هذا هو إلهكم على الأرض بعد الله الحقيقى[١٠] ، وهو مستحق أن [يشارُ][١١] من جهتكم بكرامة ومجد . ومن أجله والذين يشبهونه قال الله من قبل النبى داود : « أنا قلت إنكم أنتم آلهة وبنو[١٢] العلى كلكم »[١٣] وأيضاً : « لا تقل شراً عن الآلهة »[١٤] الذين هم الأساقفة .

٧ – و[١] [أولا ليجلس][٢] الأسقف قدامكم إذ هو مستحق الكرامة وهو مستوجب الإلهية[٣] ، ليرعى[٤] الإكليرس ويرأس[٥] الشعب كله مثل يسوع المسيح العظيم رئيس الكهنة[٦] .

٨ – والشماس أيضاً ليقم[١] لهذا ، يخدمه بطهارة وعدم لوم فى كل شيء كما[٢] يخدم المسيح[٣] . ولا يصنع شيئاً من جهة ذاته وحده ، لكن [ما][٤] يرضى أباه الذى هو الأسقف ، وما يأمر به[٥] .

---

(٩) ب : للنبوة * ورقة ٧٦ ب

(١٠) د هذا ... : هذا هو حاكم على الأرض من قبل الله الحقانى (١١) أ : يشاور (شاور : طلب المشورة ، النصيحة . شار وشور (بفتح الواو وتشديدها) : رفع وحسن) (١٢) أ : بنى (١٣) أ فى الهامش : مز ٨١ (بالقبطى) سما الكهنة الهه . مز ٨٢ : ٦ (١٤) أ : فى الهامش : لاتقل شرا فى الاسقف حز ٢٢ : ٢٨

٧ (١) أ : + ليكن (٢) أ : أولا يجلس ← الأسقف

(٣) ب وهو ... : كواحد شرف (بضم الشين) بقوة الله د : درجة الهيه

(٤) ب : التى يمارسها فوق (٥) أ : يروس ب و .. : وبواسطتها يحكم

(٦) مثل ... ب : – س : مثل الله لأن الأسقف ياخذ بالنسبة لكم مكان الله ضابط الكل ج : كالمسيح رئيس الكهنة د : (مثل) يسوع المسيح الكاهن العظيم

٨ (١) أ : ليقوم . فى الهامش : الشمامسه لايعملوا شى الابراى الاسقف (٢) د :كانه

(٣) والشماس ... ب : لكن ليخدمه الشماس كما يعمل المسيح لابيه . س : للشماس مكان المسيح ، ولتحبوه

(٤) أ : الذى (٥) ولايصنع ... ب ، س : –

٩ - وهكذا أيضاً الشماسة المرأة - لتكن مكرمة لديكم[١] ، لا تنطق بشيء من الكلام ولا تزكى شيئاً من العمل البتة بغير مشورة الشماس[٢] . وخارجاً [عنها][٣] لا تأتين واحدة من النساء إلى الشماس أو الأسقف [تسأل][٤] عن عمل [متعلق][٥] بدرجته[٦] .

١٠ - والقسوس أيضاً فليكونوا[١] لكم كمعلمين بمعرفة الله لتقبلوا إليكم كلمة الإيمان المستقيم والتعليم المخلص[٢] الذى يبشر به لكم من قبلهم وكما[٣] سلم إلينا الرب إذ أرسلنا قائلا : « اذهبوا وعلموا الأمم كلهم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ، وعلموهم حفظ [كل ما][٤] أوصيتكم به[٥] » *

١١ - والأرامل والأيتام احسبوهم مثالا للمذبح[١] .

---

٩ (١) ب ، س : + فى مكان الروح القدس
ويقول مترجم س : إن تشبيه النساء بالروح القدس يكشف عن أصل أسيوى لأن الكلمة السريانية (روخو) التى تعنى (روح) مؤنثة ولذلك صار اسم الروح القدس مؤنثا . وبالتالى كان من الطبيعى جداً أن يشخص الروح القدس نفسه بامرأة . ويقول ان اغناطيوس يشبه الأسقف والشمامسة والقسوس بالآب ويسوع المسيح والرسل

(٢) أ فى الهامش : والشماسه أيضاً المرأة لاتعمل شى إلا براى الشماس ب : + كما ان المعزى لا يقول أو يعمل شيئاً من نفسه بل يعطى المجد للمسيح منتظراً إرضاءه . وكما إننا لانقدران نؤمن بالمسيح بدون تعليم الروح

(٣) أ : عنه ب خارجاً .. : بدون الشماسة (٤) أ : يسالن (٥) أ : يليق

(٦) د : برتبتها إلا مع الشماسة

١٠ (١) أ : + أيضاً ب : فليعتبروا بواسطتكم أنهم يمثلوننا - نحن الرسل . وليكونوا س والقسوس .. : الشيوخ يمثلون لكم الرسل (٢) أ : بدون اللام (٣) د : قبلنا

(٤) أ : كلما س : لكم كمعلمين .... : - (٥) مت ٢٨ : ١٩

* ورقة ٧٧ أ

١١ (١) أ : فى الهامش : اكرام الارامل والايتا (كذا) والعذارى
ب : لمذبح المحرقات ج مثالا .. : كالكنيسة

١٢ ــ والعذارى فليكن [١] مكرمات [٢] مثال المذبح [٣] والبخور [٤] .

١٣ ــ وكما أن الغريب [١] الذى ليس بلاوى لا يقدر أن يرفع شيئاً ولا (أن) يدخل إلى المذبح بغير الكاهن [٢] ، هكذا أنتم أيضاً لا تصنعوا شيئاً بغير الأسقف .

١٤ ــ فاذا كان واحد يصنع عملا بغير الأسقف ، فهو يكون (عملا) باطلا [١] ولا يحسب عمله أنه عمل واجب [٢] . كما فعل شاوول لما رفع ذبيحة بغير صمويل [لأن عمله] [٣] صار باطلا [٤] . هكذا أيضاً كل علمانى يعمل أعمال الكهنوت بغير الكاهن ــ فتعبه باطل .

ومثل أوشيا [٥] الملك ــ وهو غير كاهن ، لما أكمل (وظيفة الكهنة) [٦] من أجل التقدمة التى عملها [٧] ــ هكذا أيضاً كل علمانى : لا يفلت خارجاً عن

---

١٢ (١) أ : فليكونن (٢) أ : + قد نلن د : + ينلن
(٣) ب : مذبح البخور (٤) ب : + نفسه . س : لاتورد الفقرة ١٠

١٣ (١) أ فى الهامش : لاجل انه لا يجب للعلمانى ان يعمل شى من الكهنوت كما فعل شاوول ابن قيس واوشيا الملك وغيرهم
(٢) عد ٣ : ٣٨ ، ١٦ : ٤٠

١٤ (١) فهو ... ب : فإنه يعمله لغير ماهدف ج : فإن عمله يكون رخوا وباطلا وبلانفع د : فليكن ذاك باطلا س : فإنه يعمله باطلا
(٢) انه .. ب : أنه ذو نفع له س : له كعمل (٣) أ : لانه
(٤) لأن ..ب : قيل له : لن يكون ذانفع لك . ج : وسمع صوتا قائلا : « ذبيحتك باطلة » د : فإنه صار له فعله هذا باطلا . ١ صم ١٣ : ٨ ــ ١٣
(٥) ب ، ج ، د : عزيا أ فى الهامش : أوشيا الملك
(٦) ب : وظائف الكهنة ج : وظيفة كاهن د : مالكهنة
(٧) ب : + ضرب بالبرص لتعديه ج : + صار أبرص
د : صار أبرص بسبب الخطية التى صنعها ٢ أى ٢٦ .

العقوبة إذا رفض [٨] الله وتجنن [٩] وقاوم الكاهن ليختطف لنفسه الكرامة وحده .

١٥ – لأنه لم يشبه المسيح ، هذا الذى لم يمجد نفسه وحده ليصير رئيس كهنة [١] ، بل صبر [٢] حتى سمع من قبل الآب : « أقسم الرب ولم يندم أنك أنت الكاهن إلى الأبد كطقس ملشيصداق » [٣] . فاذا كان المسيح لم يمجد نفسه وحده بغير أبيه [٤] وهو شبهه ، وهو واحد متحد معه فى كل شىء [٥] – فبأى نوع بقدر إنسان أن يأخذ لنفسه الكهنوت إن لم ينله [٦] باستحقاق * ممن هو أكبر منه – أو (أن) يعمل أعمالا تليق بالكهنة فقط ؟ لأن بنى قورح كانوا من قبيلة لاوى ، [ألم تحرقهم] [٧] النار لما قاموا على موسى وهرون وتعدوا ما لم يرسم لهم ؟ [٨] وداثان وأبيرون نزلا [٩] إلى أسفل الجحيم أحياء [١٠] . والعصاة التى أورقت [١١] منعت جهالة كثيرين وظهرت لرئيس الكهنة الذى قسم من قبل الله [١٢] .

١٦ – فيجب [عليكم] [١] أيضاً ياإخوتنا أن تقدموا للأسقف ذبائحكم

---

(٨) ب : يحتقر أ : ازدرى (٩) (تجنن : صار مجنوناً)

١٥ (١) عب ٥ : ٥ (٢) ب : انتظر ج : احتمل بصبر د : صبر
(٣) مز ١١٠ : ٤ (٤) ب ، ج : الآب
(٥) وهو شبهه ... ب : – ج : المساوى له د : مع انه مساو له وهو واحد معه
س : لاتورد هذه الفقرة ابتداء من مثل شاول (٦) أ : يناله
* ورقة ٧٧ ب
(٧) أ : أليس احرقتهم . فى الهامش : بنى قورح لما احترقو وأيضاً داثان وابيرون
(٨) عد ١٦ : ١ – ٣٥ (٩) أ : نزلوا (١٠) أ : احيا
(١١) أ فى الهامش : عصاة هرون (١٠) عد ١٦

١٦ (١) أ : لكم

وضعائدكم لأنه هو رئيس الكهنة — إما [بذاتكم][٢] أو [بواسطة][٣] الشمامسة .

١٧ — وأيضاً البكور والعشور والنذور التى عليكم[١] — قدموها له أيضاً لأنه يعرف بالتحقيق [المتضايقين][٢] ، ويعطى [كل واحد][٣] ويدبر كما يجب ، لكى لا يأخذ أحد دفعتين أو دفعات كثيرة فى اليوم الواحد أو فى[٤] الأسبوع الواحد ، أو (أن) آخر أيضاً لا يأخذ شيئاً بالجملة . لأنه مستحق (عليه)[٥] أن يهتم يهتم [بالمتضايقين][٦] بالحق — [الذين يفكر فيهم][٧] [بالحرى][٨] [أنهم][٩] الأفضل ، و [الذين][١٠] ينذر[١١] لأجلهم أنهم [متضايقون][١٢] .

١٨ — و [عندما يريد][١] المؤمنون[٢] أن يدعوا المساكين والأرامل

---

(٢) أ : من ذاتكم   د : من ايديكم
(٣) أ : من جهة   د : من ايدى

١٧ (١) أ فى الهامش : البكور والعشور والنذور لأجل المساكين
(٢) أ : المضيقين   (٣) أ : واحدا واحدا
(٤) أ : + هذا   (٥) (حق عليه ان يفعل كذا : وجب عليه)
(٦) أ : بالمضيقين   (٧) أ : ← الأفضل
(٨) أ : ← والأفضل   (٩) أ : و
(١٠) أ : الذى   (١١) أ : ينذر . بضم الياء
(١٢) أ : مضيقين . لأنه مستحق ... ب : لأنه حق بالحرى أن يسد حاجات أولئك الذين هم بالحق فى حاجة ، أكثر من أولئك الذين يظهر فقط انهم كذلك
ج : على الأسقف ان يبذل عناية واجبة بخصوص كل المعوزين وان يبحث حياتهم وان يعرف جيداً حالتهم .
د : فيجب أن يهتم هو بالمتضايقين بحق أكثر ممن تذكرونهم ويقال عنهم متضايقين
س : ان الكاهن خازن الله يتصرف حسنا جداً مع من يعرف أنه من الاهالى ، كما سياسب .

١٨ (١) أ : الذين يريدون ← المؤمنون   (٢) أ : المؤمنين

بمحبة يصنعونها[٣] لتقبل كما [أسمى الرب هذا العمل] [٤] ، ليرسل[٥] الشمامسة دفعات كثيرة إلى الذين يعرفون أنهم [متضايقون] [٦] .

١٩ — وليعزل الراعى (استحقاقه بحسب) العادة فى [بكور] [١] (الولائم) التى يقبلها ، إذ هو كاهن — و (حتى) إذا لم [يستحسن] [٢] (أن يكون) فى القبول[٣] ، [إذ] [٤] يعدها * كرامة لله الذى أعطاه الكهنوت[٥] .

٢٠ — والذى يعطى[١] [لكل] [٢] واحدة من الأرامل ، فليعط [لكل] [٣] واحد من الشمامسة مضاعفاً بمجد الله[٤] .

٢١ — والقسوس أيضاً لأجل أنهم تعبون[١] ، فى طلب كلام التعليم ، فليعط لهم أيضاً نصيب مضاعف — لأنهم جعلوا عوض رسل الرب الذين يحفظون مثالهم ، وهم أهل مشورة الأسقف وإكليل الكنيسة ، لأنهم الحكام والمشيرون[٢] للكنيسة .

---

(٣) أ : يصنعوها (٤) أ : أسماه الرب (اسمى الرجل زيدا : سماه زيدا)
ج : كما امر الرب د بمحبة ... : ويصنعون لهم وليمة التى سماها الرب محبة
لو ١٤ : ١٣ (٥) أ : وليرسل د : فليرسل
(٦) أ : مضيقين

١٩ (١) أ : البكور (٢) أ : يحب
(٣) (قبل(بفتح الباء)المكان : اتى إليه) (٤) أ : بل .
س وليعزل .. : نصيب الراعى فليحفظ له وليفرق حسب الناموس فى الولائم وفى العطايا ولوانه (الاسقف) لم يوجد فيها — لمجد الله ضابط الكل
* ورقة ٧٨ أ
(٥) أ : الكهنوة

٢٠ (١) ا : فى الهامش : للشماس نصيبين
(٢) أ : لواحدة (٣) أ : لواحد
(٤) بمجد ... ب : لمجد المسيح : مجدا للمسيح . ضعفين (أربعة أمثال) للحاكم(الاسقف) لمجد الله ضابط الكل .

٢١ (١) أ : تعبين . فى الهامش : والقسوس أيضاً مضاعف
س والقسوس .. : إذا اراد احد أن يكرم الشيوخ ....
(٢) أ : المشيرين

٢٢ – فاذا كان (يوجد) أغنسطس ، فليدع [١] له بنصيب واحد [٢] .

٢٣ – وهكذا أيضاً المرتلون [١] والبوابون [٢] –

٢٤ – كل واحد [١] فى الرتب البيعية ، ليعطهم العلمانيون [٢] الكرامة التى تجب لهم – [إما] [٣] من القرابين [٤] ، أو من حاجات هذا العمر .

٢٥ – وأما العلمانيون [١] ، فلا يتأخروا كل حين عن [٢] الأسقف ، بل [فليسألوا] [٣] لأجله ، وليرسلوا إليه من جهتهم الخدام الذين هم الشمامسة ، الذين يجب عليهم أن يجيئوا إليهم بالأكثر [٤] .

٢٦ – وإذا أعلم الأسقف من جهة الشماس بما يطلبه العلمانيون [١] –

---

٢٢ (١) أ : فليدعا . فى الهامش : الاغنسطس والمرتل والبواب كل واحد له نصيب .
(٢) س فاذا .. : فإذا وجد قارىء فلينل مع الشيوخ .

٢٣ (١) أ : المرتلين د : القراء
(٢) أ : البوابين د : القومة . قارن ماسبق ٦ : ٣

٢٤ (١) أ : + واحد (٢) أ : العلمانيين
(٣) أ : أو (٤) د : الهدايا التى للكنيسة

٢٥ (١) أ : العلمانيين (٢) فلا يتأخروا .. ب : فلا يقلقوا فى كل المناسبات
س : فلا يظلوادواما يقلقون
(٣) أ : ليسالوا
(٤) بل ... ب : بل فليوصلوا رغباتهم بواسطة أولئك الذين يخدمونه أى بواسطة الشمامسة الذين يمكن معهم أن يكونوا أكثر حرية . لأن لا يسوغ لنا أن نتخاطب مع الله ضابط الكل إلا بواسطة المسيح فقط .

٢٦ (١) أ : العلمانيين . وإذا ... ب : بالمثل – فليعلم العلمانيون رغباتهم بواسطة الشماس وليتصرفوا طبقاً لما يوجههم – س : بل فليخبروه بما يريدون بواسطة .. الشمامسة . لأن انسانا لايستطيع أيضاً الاقتراب من الرب الإله ضابط الكل مالم يكن ذلك بواسطة المسيح .
ب ، س : فليعلموا إذن الأسقف بواسطة الشمامسة جميع ما يريدون عمله ثم يعملونه
ج : على الشمامسة أن يخبروا الاسقف عن كل حاجة للشعب

هكذا[٢] ينبغى له أن (يأمر بما) يفعله[٣] . لأن فى القديم لم يكن أحد يدخل إلى الهيكل المقدس ولا يعمل عملا بغير الكاهن . « لأن شفتى الكاهن ، قال أجاووس[٤] النبى فى موضع — تحفظان[٥] العلم ، والناموس يطلب من فيه »[٦] .

٢٧ — فاذا كان الذين يخدمون الشياطين * ويشفون[١] بهم يتشبهون بالقديسين[٢] إلى الآن بمعزل نجس و [بغيض][٣] ودنس[٤] . [إذكم][٥] يكون بعيداً جداً (عن الصواب) من يعطى (مثال) ما للقديسين للأنجاس . لكن بأعمالهم التى يستهزأ بها ، لا يكملون شيئاً ، ولا يقدمون شيئاً بغير الكاهن. بل يصنعون فكراً آخر — (إذ يعتبرون) أنه لسان (الأوثان التى من) حجارة ، ينتظر[٦] منه ما الذى يأمر به فيفعلوه . وكل ما أمرهم به يكملونه[٧] وبغيره لا يصنعون شيئاً ، لكن يكرمون الكاهن ويظنون باسمه أنه كريم — — لأنه يقبل الكرامة من اجتماع [أنفس][٨] (الأوثان به) ، وخدمة الأرواح الشريرة[٩] .

---

(٢) أ : + أيضاً (٣) ينبغى ... ج : كى يأمرهم ليعملوا كما يناسب
د : فليأمر يفعل مايوافقه
(٤) فى الهامش : اجاووس النبى د : ملاخى
(٥) أ : تحفظ (٦) ب ، ج ، د تحيل إلى ملاخى ٢ : ٧ .قارون حجى ٢ : ١١

* **ورقة ٧٨ ب**

٢٧ (١) أ فى الهامش : الحث على اكرام الاسقف والكهنه بالامثال
(٢) ب : بالقواعد المقدسة (٣) أ : بغض
(٤) بمعزل ... ب : فى ممارساتهم المبغوضة والكريهة والدنسة
ج : ولوانهم غير طاهرين وأعمالهم شريرة وليس لديهم أعمال طيبة ويحسبون أنفسهم قديسين
س : رغم انه فى المقارنة يتبدى معبد الدنس بعيداً جداً عن الهيكل المقدس
(٥) أ : فكيف (٦) أ : بضم الياء (٧) أ : يكملوه
(٨) أ : الأنفس (٩) لأنه ... ب : تمجيداً التماثيل التى بلا حياة ومن أجل خدمة الأرواح الشريرة س : كما تمجيد أحجارهم الخرساء المثبتة فى الأسوار ولعبادة الشياطين الدنسة الردية القاسية
د : أى أن الكرامة هى للصنم الذى بلا نفس والخدمة للأرواح الخبيثة .

٢٨ – فاذا كان أولئك الذين يخدمون الأباطيل والأعمال الكاذبة التى ليس لها شىء من الرجاء الثابت يتشبهون بالأطهار (١) ، فبأى نوع لا يجب [علينا] (٢) نحن الذين لنا الإيمان المنير والرجاء [غير الكاذب] (٣) وانتظار (٤) الوعد (٥) الأبدى المملوء مجداً [غير الساقط] (٦) ، أن نكرم الرب إلهنا من جهة الرئيس ، ونفكر فى الأساقفة أنهم أفواه الله ؟

٢٩ – فانه لما كان هرون يتكلم مع فرعون عند معاضدته موسى بالكلام – دعى أنه النبى ، وموسى أيضاً إله فرعون ، إذ هو ملك ورئيس كهنة معاً . كما قال الله له : « إنى جعلتك إلها لفرعون ، وهرون أخوك يكونُ لك نبياً » (١) فأنتم أيضاً يجب [عليكم] (٢) أن تدعوا الذين هم وسائط لكم فى الكلام * كأنبياء ، وتخدموهم (٣) كعبيد كاملين لله (٤) .

٣٠ – والآن ، [لقد] (١) جعل الشماس لكم موضع هرون ، والأسقف مكان موسى . فان كان موسى دعى من قبل الرب الإله أنه إله ، فأنتم أيضاً أكرموا الأسقف مثل الله (٢) ، والشماس كنبى له .

٣١ – وكما أن المسيح لم يصنع (١) شيئاً من الأعمال بغير الآب ، هكذا

---

٢٨ (١) ب : بالقواعد المقدسة (٢) أ : لنا
(٣) أ : الغير كاذب (٤) أ : الانتظار
(٥) أ : للوعد (٦) أ : الغير ساقط

٢٩ (١) خر ٧ : ١ (٢) أ : لكم
* ورقة ٧٩ أ (٣) أ : تخدمونهم
(٤) كعبيد ... ب : كآلهة س : مثل الله د : كعبيد الله

٣٠ (١) ا : فقد . فى الهامش : الشماس نظير هرون والأسقف مثل موسى .
(٢) ب ، س: إله . د : الله .

٣١ : (١) د : يخلق

الشماس لا يصنع شيئاً من الأعمال بغير الأسقف[٢] . وكما أن الابن يخضع[٣] لأبيه ، هكذا كل شماس [فليخضع][٤] للأسقف . وأيضاً لأن ابن الله بالتدبير الذى عمله لنا[٥] ، ملك ونبي للاب ، هكذا الشماس ملك ونبي للأسقف[٦] .

---

(٢) جـ : + أيضاً ليس من شيء يعمله الابن بدون الآب .
د : + وكما انه ليس ابن بلا آب كذلك ليس شماس بلا اسقف
ب : + وكما أن الابن بدون ابيه ليس شيئاً كذلك الشماس ليس شيئاً بدون الاسقف

(٣) د : يطيع (٤) أ : فيخضع . فى الهامش : الشماس يخضع للاسقف
د : يطيع (٥) بالتدبير... ب : — د : بالتدبير الذى فعله لخلاصنا
س : لاتورد الفقرة ٣١ كلها

(٦) جـ وأيضاً ... : فكما ان الابن هو مسرة الآب الصالحة وملاك مشورته ونبيه ، فكذلك بالمثل يكون الشماس رسول الاسقف ونبيه .

الفصل السابع [1]

من أجل [أنه يجب على] [2] الشمامسة أن يشاوروا [3] أسقفهم

فى كل عمل يريدون عمله ، وبغير مشورته لا يعمل [4] شيء [5] .

١ ـ لأجل هذا ، كل شيء [يصنعه] [1] (الشمامسة) فليظهروه للأسقف ، وليكونوا (عاملين) من جهته ، ولا يعملوا شيئاً [البته] [2] بغير الأسقف . ولا يعطى (الشماس) شيئاً لأحد بغير مشورته .

٢ ـ وإذا أعطى [1] شيئاً لواحد لأنه [متضايق] [2] ، ليترك الأسقف (غير عالم به) [3] ، [فهو يعيره] [4] ويشيطنه [5] إذ يجعله [6] متوانياً عن [المتضايقين] [7] .

٣ ـ ومن قال كلمة شر على الأسقف ـ إما بالقول أو بالفعل [1] فهو

---

(١) أ فى الهامش : رقم ٧ بالقبطى
(٢) أ : انه يجب عليهم ← الشمامسة (٣) (شاوره فى الأمر : طلب مشورته)
(٤) بضم الياء (٥) أ : شيا

١ (١) أ : يصنعوه (٢) أ : بالجمله

٢ (١) جـ : + فى السر (٢) أ : مضيق
(٣) ليترك ... ب ، جـ : بدون علم الاسقف د : وكتمه عن الأسقف
(٤) أ : ويعير الاسقف (٥) (شيطن : فعل فعل الشيطان)
(٦) ب : يتهمه باعتباره جـ : ينسب (إليه) د : نسبه إلى
(٧) أ : المضيقين

٣ (١) أ فى الهامش : من أجل الكلام فى الاسقف

يخطئ إلى الله[٢] ، من أجل أنه لم يسمعه يقول : « لا تقل قولا رديآ على الآلهة »[٣] . ولم يقرر [الناموس هذا][٤] * لأجل[٥] الحجارة[٦] والخشب[٧] المطروح المبغوض لأجل الاسم الكاذب الذى دعى عليها[٨] ، لكن قرره لأجل الكهنة والحكام الذين قال لهم : « إنكم أنتم آلهة ، وبنو[٩] العلى كلكم »[١٠] .

٤ ــ فاذا علمت أيها الشماس بواحد [متضايق][١] ، ذكر[٢] الأسقف لأجله[٣] ، وهكذا أعط[٤] له . لكن لا تصنع شيئاً مخفياً عنه فترذله[٥] ، (و) لكى لا [يقوم][٦] عليه [التذمر][٧] ؛ لأن [التذمر][٨] لا [يكون][٩] عليه ، بل [يكون][٩] على الرب الله . ويسمع الشماس والبقية كما سمع هرون ومريم من الله لما تكلما على موسى : « كيف لم تخافا

(٢) س : + ضابط الكل . إذا تكلم انسان بالسوء ضد شماس بالكلام أو بالتصرف فإنه يجرح المسيح

(٣) خر ٢٢ : ٢٨

(٤) أ : هذا الناموس * ورقة ٧٩ ب

(٥) ب : + الآلهة التى من د : + الأصنام (٦) د : + الآلهة

(٧) د : + التى كان عابدوها يسمونها آلهة

(٨) أ : عليها ب لأجل ... : لأنها سميت كذبا آلهة

(٩) أ : بنى (١٠) أ فى الهامش : مز ٨١ (بالقبطى) انكم آلهة وبنى العلى

٤ (١) أ : مضيق ج : + ويكون هو مستحياً ان يستجدى (٢) أ : دكر (بتشديد الكاف مع كسرها)

(٣) ج : + ولاتكشف فقره إلى آخر ولاتتحدث عنه خوفاً من أن يخجل ويتذمر . لكن إذا انت افشيت اسراره فإنك ستجلب الحزن لا خيك ومن أجله سيكون الله حانقا عليك

(٤) أ : اعطى (٥) (رذله : جعله محتقرا) (٦) أ : تقوم

(٧) أ : القمقمة (تقمقم : غمر فى الماء حتى غرق . تقمقم الشىء (بفتح الهمزة): تسنمه) د لكى ... : تحريك ليتذمروا عليه

(٨) أ : القمقمة د : التذمر (٩) أ : تكون

أن تتكلما على عبدى موسى ؟ »[١٠] وأيضاً قال موسى للذين اجتمعوا عليه : « إنكم لم [تتذمروا][١١] على بل على الرب إلهنا »[١٢] .

٥ ــ فماذا كان الذى يقول لعلمانى رقا[١] أو جاهل لا يفلت من العقوبة لأنه عير اسم الرب[٢] ــ فماذا يكون لو احد يقول كلاماً على[٣] الأسقف ؟

٦ ــ هذا الذى من قبل وضع يده أعطاكم الرب الروح القدس . ومن قبله علمتم الأوامر المقدسة وعرفتم الله وآمنتم بالمسيح . هذا الذى من جهته أيضاً عرفتم من جهة الله ، ورشمتم بدهن الفرح وميرون الفهم ، وصرتم أبناء النور . هذا الذى من قبل وضع يد أسقفيته عليكم فى المعمودية أرسل الرب صوته الطاهر ، وشهد على [كل][١] واحد منكم قائلا : « إنك أنت هو ابنى ، وأنا اليوم ولدتك »[٢] * .

٧ ــ من جهة الأسقف أيها الإنسان قد صيرك الله إبناً ، فاعرف رتبتك[١]

---

(١٠) أ فى الهامش : هرون ومريم لما تكلما فى موسى عد ١٢ : ٨
(١١) أ : تتقمقموا ب د : تتذمروا
(١٢) أ فى فى الهامش : الجمع الذين تتقمقموا على موسى حز ١٦ : ٨ ــ عد ١٤ : ٢
س تضيف : مخلصنا يقول أيضاً : من يرذلكم يرذلنى والذى ارسلنى (لو ١٠ : ١٦) .
أى رجاء ضئيل يبقى لمن يقول الشر ضد الأسقف وضد الشماس ؟

٥ (١) أى فارغ ، باطل (عن مترجم س) مت ٥ : ٢٢
(٢) ب ، ج ، د ، س : المسيح
س : + لأنه سمى أخاه فارغا (رقا) الذى فيه يسكن المسيح الذى ليس بفارغ ، بل ممتلىء . أو لأنه سمى أحمق ذاك الذى فيه يسكن روح قدس الله الكامل فى كل علم كما لو كان فارغا . من عمل الروح الذى يسكن فيه . ١ ف ٣ : ١٧ ، رو ٨ : ٩ ، أع ٦ : ٣ (٣) س : + الشماس أو

٦ (١) أ : واحد (٢) عب ٥ : ٥
* ورقة ٨٠ أ

٧ (١) ب : أيها الابن تلك اليد اليمنى التى كانت أماً لك .
س قد صيرك ... : اعرف اساقفتك الذين بايديهم انت ابن الله . واليد اليمنى هى أمك .

وأحبب[٢] الذى صار لك واسطاً[٣] فى هذا المجد العظيم المقدار ، واخدم الذى صار لك أباً[٤] بعد الله

٨ - فاذا كان الكلام المقدس قال لأجل آبائك بالجسد : « أكرم أباك وأمك ليكون لك الخير »[١] و « من قال كلمة شر على أبيه وأمه بالموت يموت »[٢] - فكيف أحرى ، إذا [حرضكم][٣] الكلام ، أن تكرموا آباءكم الروحانيين ، وتحبوهم كصانعى الخير والشفعاء قدام الله .

٩ - هؤلاء الذين ولدوكم دفعة أخرى من الماء ، ودعوكم من الروح القدس ، وغذوكم باللبن من جهة الكلمة[١] . الذين أصعدوكم بالتعليم وثبتوكم بالذبائح[٢] . هؤلاء الذين جعلوكم مستحقين للجسد المخلص[٣] والدم الكريم الذى للمسيح . هؤلاء الذين حلوكم من خطاياكم وجعلوكم شركاء للشكر[٤] المقدس ، وشركاء لوعد الله ، وجعلوكم شركاء ميراثه .

١٠ - فهؤلاء خافوهم وأكرموهم بكل أشكال الكرامة لأنهم نالوا سلطان الحياة والموت من قبل الله ليدينوا الذين يخطئون ويوجبوا عليهم موت النار الأبدى ، و [ليحلوا الذين يردونهم][١] من خطاياهم ويحبوهم .

---

(٢) أ : حب (٣) (وسط القوم : جلس وسطهم . فهو واسط . الواسط : الباب)
(٤) س صار ... : هو أبوك وامك

٨ (١) خر ٢٠ : ١٢ (٢) خر ٢١ : ١٧
(٣) أ : خالفتم (خلفه : كان خليفته . خلف الرجل : بقى بعده)
ب إذا .. : يحرضكم د إذا .. : يلزمكم

٩ (١) ب : + كما بلبن ج من .. : باللبن الروحى د من .. : باللبن الذى هو كلام التعليم س : + كما من لبن
(٢) ب : بالمواعظ ح : بكلمة التاديب د : بقوانينهم س : فى العلم
(٣) : بكسر اللام وتشديدها (٤) ب ، ج ، س : للأفخارستيا د : للنعمة

١٠ (١) أ : الذين يردونهم ليحلوهم

١١ – فهؤلاء اجعلوهم رؤساء لكم [١] ، وفكروا أنهم ملوك ، واعطوهم الطاعة [٢] كملوك ، لتعولوهم وأهل بيتهم * من مالكم .

١٢ – وكما أمر صموئيل الشعب لأجل الملك فى سفر الملوك الأول [١] ، وموسى لأجل الكهنة [٢] – هكذا نحن أيضاً نأمر لأجل الأساقفة .

١٣ – فاذا كان أولئك وهم جمع كثير ، وملك [١] بهذا المقدار [٢] ، والشعب يعطيهم خدمتهم وطعامهم ومئونتهم كعددهم – فكم بالحرى الآن يستحق الأسقف أن يأخذ منكم [ما] [٣] رسم له من الله من جهتكم لأجل طعامه ، هو وإلا كليرس الذين معه .

١٤ – وإن كان [يجوز] [١] أن [يزاد] [٢] على الكلمة ، فليأخذ أكثر من الملك الذى فى العتيقة – لأن ذاك (هو) الذى كان يدبر الأعمال المعسكرية وحدها ، وكان يقبل إليه الحرب و [السلام] [٣] لأجل حفظ الأجسام – وهذا نال كهنوت الله ليخلص الجسم والنفس من الأهوال . (و) كما أن النفس مختارة [٤] [أفضل من] [٥] الجسم ، هكذا الكهنوت

---

١١ (١) أ فى الهامش : الطاعه للاسقف وان تعولوهم (٢) ب ، د : الجزية س : نفس الكرامات

* ورقة ٨٠ ب

١٢ (١) س تضيف نص كلام صموئيل فى ١ صم ٨ (٢) عد ١٨ ، تث ١٨

١٣ (١) بفتح الميم وكسر اللام

(٢) س : + آية من هو ١ : ١٠ ثم تضيف : (كان الملك) يأخذ – بنسبة عدد الشعب الخدام المحتاج إليهم – هكذا الاسقف ياخذ فى الشعب أولئك الذين يرى ويعلم انهم مناسبون له ولوظيفته – يقيم من الشيوخ مشيريه ومعاونيه كما أيضاً شمامسة ووكلاء شمامسة بقدر ما يحتاج من أجل خدمة بيته

(٢) أ : الذى

١٤ (١) أ ، د : يجب ب : يسوغ لنا (٢) أ : يثبت ب : نضيف شيئاً أكثر د : يزاد

(٣) أ : السلامه (٤) أ : مختارة (كذا) ب : أكثر قيمة د : –

(٥) أ : على

أعلى[٦] من المملكة ، [لأنه يربط][٧] من يستحق العقوبة و [يحل][٨] من يستحق الغفران .

١٥ ـ فلهذا يجب عليكم أن تحبوا [الأسقف][١] مثل أب ، وتخافوه كملك ، وتكرموه كسيد[٢] . وثماركم وأعمال أيديكم تقدموها له بركة يبارك عليكم . ولتعطوا له بكوركم وعشوركم ونذوركم[٣] وقرابينكم إذ هو كاهن الله ـ [هكذا قدموا له][٤] بكر الحنطة والخمر والزيت والفاكهة والصوف وكل شيء أمركم به[٥] الرب الإله *

١٦ ـ [فتكون][١] صعائدكم متقبلة رائحة بخور للرب إلهنا[٢] ، ويبارك على أعمال أيديكم ويزيد فى خيرات أرضكم من أجل أن البركة تحل على رأس الذى يعطى[٣] .

١٧ ـ ويجب عليكم أن تعلموا أنه إذا كان الرب (قد) خلصنا من الرباطات التى جاءت فى الناموس[١] وأتى[٢] بنا إلى الراحة ولم يجعلنا نذبح حيوانات غير ناطقة من أجل خطايانا ولأجل التطهير [وتيوس عزازيل][٣] والغسل[٤] الكثير والنضح ـ لكن بهذا[٥] لم يصيركم أحراراً من الصعائد التى عليكم أن تصعدوها للكهنة ، والمراحم التى تعطى للمعوزين[٦] .

---

(٦) أ : اعلا

(٧) أ : لأن هذه تربط (٨) أ : تحل

١٥ (١) أ : الاساقفه . فى الهامش : اكرام الاسقف من العشور وغيرها
(٢) س : كإله (٣) أ : ندوركم (٤) أ : الذى هو
(٥) أمركم .. ب : اعطاكم د : يرزقكم الله إياه

* **ورقة ١٨١ ا**

١٦ (١) أ : وتكون (٢) أ : الا هنا (٣) ١ م ١١ : ٢٦ ، ١ م ١٠ :٦

١٧ (١) ن : الوصايا المضافة س : التثنية (٢) أ : اتا (٣) أ : فراغ . ب : مطابق جـ ، د ، س : ـ (٤) ا : بضم الغين (٥) أ : وبهذا
(٦) س تضيف فى داخل الفقرة آيات من إ ش ٤٩ : ٩ و ٤٢ : ٧ ومز ٤٨ : ٣٤ ومت ١١ : ٢٨ ـ ٣٠

١٨ – لأن الرب قال لنا فى الإنجيل : « إن لم يزد بركم على الكتبة والفريسيين لا تدخلوا ملكوت السموات »[١] . هكذا أيضاً [يزيد][٢] بركم : إذا اهتممتم[٣] بالأفضل[٤] بالكهنة والأيتام والأرامل ؛ كما كتب إنه فرق وأعطى المساكين ، وبره دائم إلى الأبد[٣] ، وأيضاً : مباركة كل نفس زكية[٤] .

١٩ – [فاصنع][١] هكذا كما أمرك الرب : [أعط][٢] للكاهن [ما][٣] عليك أن تعطيه له – الذى هو بكور أندرك[٤] ومعصرتك ، ولأجل الخطايا كوسيط [بين][٥] [الله][٦] و[٧] المحتاجين أن يطهرهم من خطاياهم[٨] .

٢٠ – وأنت [يجب[١]] عليك أن تعطى له ، وهو أيضاً عليه أن [يدبره][٢] جيداً من أجل أنه مرسوم للتدبير * ومتولى تدبير الأعمال البيعية[٣] .

٢١ – إحذر أن تحاسب الأسقف . ولا تتأمل تدبيره – [لا][١]

---

١٨ (١) أ فى الهامش : الإنجيل مت ٥ : ٢٠
(٢) أ : ان لم يزد . فى الهامش : الاهتمام بالكهنه والأيتام والارامل ب : يزيد
(٣) أ : اهتميتم (٤) ب اهتممتم ... : اعتنيتم أكثر
(٣) أ فى الهامش : المزمور . ب ، ج ، د تضيف أ م ١٦ : ٦ ، ٥ : ٢٧ (بالرحمة والامانة يكون الطهر من الخطية) مز ١١٢ : ٩
(٤) أ م ١١ : ٢٥

١٩ (١) أ : فاذا صنعت (٢) أ : واعطيت
(٣) أ : الذى (٤) (الأندر : البيدر) (٥) ب : بين د : بينك وبين
(٦) أ : لله ب ، د : الله (٧) د : + بين
(٨) د ان .. : إلى غفران الذنوب

٢٠ (١) أ : فيجب (٢) أ : يدبرهم
* **ورقة ٨١ ب**
(٣) ب ، د : الكنائسية

٢١ (١) أ : أما . فى الهامش : التحدير من حساب الاسقف فى تدبيره

بأى نوع أو فى أى زمان ، أو أعطى لمن ، أو فى أى موضع ، أو إن كان دبر جيداً أو رديآً أو فى الواجب . لأن الرب الله هو الذى يحاسبه — الذى أعطى له التدبير وجعله مستوجباً للكهنوت [٢] وهذا المكان العالى المقدار [٣] .

٢٢ — وخوف الله فليكن قدام عينيك [١] — تصنع ذكر كلام الله [٢] كل حين ، لكى تحب الله الواحد وحده من كل قوتك ولا تتبع أفكار الأصنام الشريرة ، أو شىء آخر مثل الآلهة التى بلا نفس ولا نطق ، أو شياطين .

٢٣ — اعرف خليقة الله الكثيرة الأنواع — هذه التى ابتدأت أن تكون من جهة المسيح [١] .

٢٤ — اسبت [١] لأجل الذى كف [٢] (من الخليقة) و (لكنه) هو (ظل) [يقدم] [٣] التدبير (للاهتمام بخليقته) .

---

(٢) أ : للكهنوة (٣) س : + (ضع) دائماً أمام العينين ما قيل لك فى ارميا : هل يقول الطين للفاخورى : انت لاتعمل وليس لك يدان؟ مثل ذاك الذى يقول لابيه ولأمه : لماذا ولدتنى » (إر ١٨ : ٦ أو إش ٤٥ : ٩ — ١٠)

٢٢ (١) د وخوف .. : تكون مخافة الله أمام عينيه (مرتبطة بالفقرة السابقة)

(٢) ب تصنع .. : تذكر الوصايا العشرة

٢٣ (١) ب ابتدأت .. : نالت وجودها بالمسيح س : — هذه الفقرة

٢٤ (١) (سبت يسبت سبتاً : دخل فى السبت . قام بأمر السبت . استراح . أسبت : دخل السبت) أ فى الهامش : من أجل السبوت وترك الشهوات الرديه

(٢) أ : أوردت فوقها بالقبطى : (٣) أ : قدم

اسبت ... ب : احترم السبت من أجل الذى كف عن عمله فى الخلقه ولكنه لم يكف عن عمله فى العناية

ج : — د : وتشبه بالذى فرغ من الخليقة ولم يتخل عن الاهتمام بخلقه .

اسبت سبوتاً فى تلاوة نواميس الله وليس ببطالة الأيدى[٤] .

٢٥ ــ اترك عنك كل الشهوات المخالفة للناموس ، وكل استهزاء يؤدى إلى هلاك الناس ، وكل غضب[١] .

٢٦ ــ أكرم آباءك[١] بالجسد لأنهم سبب ولادتك . [أحبب][٢] صاحبك [مثل نفسك][٣] . اشترك فى عيشتك مع المعوزين[٤] .

٢٧ ــ اهرب من الأيمان[١] الكاذبة وكثرة الأقسام الباطلة ، لأنك إن صنعتها لا تخلص من الإثم .

٢٨ ــ لا تظهر أمام الكهنة وأنت فارغ : قدم لهم نذور فلك كل حين كقوتك *

٢٩ ــ ولا تتأخر عن كنيسة المسيح ، لكن بكر إليها قبل كل عمل ، وأيضاً عشية احضر إليها وأنت شاكر[١] لله على ما أنعم به عليك من أجل حياتك .

٣٠ ــ اتعب فى عمل اليد ودم عليه بتعب ، وقدم للرب ما تصل إليه قدرتك .

---

(٤) اسبت ... ب : انها راحة للتأمل فى الناموس وليست لكسل الأيدى د : تفرغ لتلاوة كلام الله ، ليس بأن تترك صنعة يدك . س : ــ هذه الفقرة

٢٥ (١) س : ــ هذه الفقرة

٢٦ (١) أ : اباآك . فى الهامش : من أجل الوالدين ووصايا اخر
(٢) أ : حب (٣) أ : مثلك
(٤) س : ــ هذه الفقرة .

٢٧ (١) ا : بفتح الهمزة

* ورقة ٨٢ أ

٢٩ (١) ب وانت ... : لترد الشكر
د وايضاً ... : واعبد باتضاع مع المتواضعين الذين لاينامون الليل أو النهار .

أكرم الرب – قال : « من تعبك الحقيقى »[1] . وما تقدر عليه قدمه قرباناً – فلسا[2] واحداً[3] أو اثنين أو خمسة .

٣١ – اشترك أيضاً مع الغرباء واجمع لك غنى السماء – هذا الذى لا يصل إليه سوس ولا يفسده سارق[1] .

٣٢ – وإذا صنعت هكذا احرس نفسك : لا تدن[1] اسقفك ولا صاحبك العلمانى ؛ لأنك إذا دنت أخاك صرت مدايناً[2] لذاتك وحدك[3] – ليس أحد دعاك لهذا العمل ، لكن أنت وحدك جذبت[4] ذاتك إليه[5] .

٣٣ – و[1] (لقد) [أمر][2] الكهنة فقط أن يدينوا ، لأن الرب قال : « احكموا بحكم حق »[3] . وأيضاً : « كن [صرافاً مجرباً][4] » .

٣٤ – وأنتم [أيها الشعب][1] لم تؤمروا بعمل هذا ، بل بضده ؛ قال للذين هم خارجون عن رتبة الذين يدينون : « لا تدينوا ، فما تدانوا »[2] .

---

٣٠ (١) ١ م ٣ : ٩ (٢) أ : فلس (٣) أ : واحد – لو ٢١

٣١ (١) مت ٦ : ٢٠

٣٢ (١) (دان : حكم عليه) أ فى الهامش : من أجل العلمانى انه لا يجب له ان يدين احد من الناس (٢) (داينه : حاكه) ب : قاضيا
(٣) صرت ... ب : صرت قاضيا د : صيرت نفسك ديانا (٤) أ : جذبت
(٥) ليس ... ب : بدون ان تقام هكذا من احد د : وما يصطفيك احد لهذا الفعل

٣٣ (١) أ : + من أجل (٢) أ : امرهم ← فقط . فى الهامش : الدينونه للكهنة فقط
(٣) تث ١ : ١٦ ، ١٦ : ١٨ (٤) أ : كن مايده مجربه (الصراف : بياع النقود بنقود) ب : كونوا صيارفة مدققين زك ٧ : ٩ س : كونوا موزعين صالحين . يقول المترجم ان النص لايوجدبهذا الشكل فى الكتب المقدسة .وأورده اكليمنضس الاسكندرى و أوريجانوس وينسبه كيرلس للقديس بولس قارن ١ بط ٤ : ١٠ ، ١ كو ٤ : ٢ ٨

٣٤ (١) أ : ياشعوبيين د : ايها الشعب ب : –
(٢) مت ٧ : ١ – لو ٦ : ٣٧

الفصل الثامن [(١)]

من أجل أنه يجب على الأسقف أن يمتحن كل كلام بالبر والعدل

١ – والواجب [على الأسقف] [(١)] أن يحكم باستقامة ، كما كتب : « احكموا بحكم عدل » [(٢)] . وفى موضع آخر [(٣)] قال : « لماذا لا تحكمون بالعدل من قبل أنفسكم [(٤)] » ؟

٢ – كونوا مثل صناع فضة فهمين ؛ وكما أن هؤلاء يردون [(١)] الردئ ويقتنون الجيد – [فهذا] [(٢)] المثال [نفسه] [(٣)] يجب أن يعمل الأسقف أيضاً ؛ فالأخيار يقتنيهم له ، والذين فيهم عيب يشفيهم – فان كان لا شفاء لمرضهم فليطرحهم [(٤)] – لكن لا يقطعهم سريعاً [(٥)] ، ولا يصدق كل إنسان يشهد عليهم .

٣ – لأنك تجد [كثيرين] [(١)] يطلبون إقامة شهادة زور على أخيهم

---

(١) أ فى الهامش : رقم ٨ بالقبطى

* ورقة ٨٢ ب

١ (١) أ : للاسقف (٢) والواجب ... : أ ، د : تأتى فى نهاية الفصل السابع
يو ٧ : ٢٤ (٣) أ فى الهامش : من أجل الحكم بالحق
(٤) لو ١٢ : ٥٧ . د يحيل إلى مز ٨٢ : ٢

٢ (١) ب : يرفضون (٢) أ : وبهذا
(٣) أ : الواحد (٤) د : فيبعدهم عنه
(٥) د لايقطعهم ... : ليس ابعاداً كليا . ثم تضيف : ولايثق بأحد على تدبيرهم . بل بنفسه.

٣ (١) أ : كثيراً

لحسد أو غيرة [منه][٢] – مثل الشيخين اللذين[٣] قاما على سوسنه فى بابل[٤] ، ومثل امرأة المصرى التى قامت ليوسف[٥] . وأنت إذاً ،[٦] رجل[٧] الله ، فلا تقبل إليك مثل هؤلاء لكى لا تهلك [غير المخطئ][٨] وتقتل البار .

٤ – لأن[١] الذى يريد (أن) يقبل إليه هؤلاء ، هكذا هو بالحرى [أب للغضب][٢] وليس [للسلام][٣] . لأن المكان الذى فيه الغضب لا يسكن الله فيه ، لأن الغضب خليل الشياطين ، هذا الذى يتحرك فى[٤] إخوة كذبة خارجين عن الصدق ، ولا يترك [السلام][٥] والوحدانية أن يكونا فى الكنيسة إلى الأبد .

٥ – فاذا عرفتم هؤلاء الجهال – هكذا أنهم مقاومون[١] وفرحون[٢] بالشر ، فلا تصدقوهم و [تحفظوا][٣] منهم أن لا تسمعوا كلمة منهم على أخ . لأنه ليس أحد[٤] قدام أعينهم إلا (ينظرون إليه)[٤] بالحسد[٥]

---

(٢) أ : فيه

(٣) أ : الذين . فى الهامش : سوسنه ويوسف (الذى) شهداً عليهما بالزور

(٤) تتمة سفر دانيال : ١ (٥) تك ٣٩ : ١١ – ١٨

(٦) د : + أيها الاسقف (كن) طويل الروح فى هذا الأمر

(٧) ب ، د : كرجل ﺟ : يارجل (٨) أ : الغير مخطىء

٤ (١) د : + الاب (٢) أ : أبو الغضب . فى الهامش : من أجل الغضب والحسد وشهود الزور ب : صانع الغضب

(٣) أ : للسلامه ﺣ : فيه سلام

(٤) ب هذا .. : أى ذاك الذى أثير على خلاف العدل بواسطة

(٥) أ : السلامه

٥ (١) أ : مقاومين (٢) أ : فرحين

(٣) أ : احتفظوا س : + أساقفة وشمامسة (٤) د :

(٥) د : الحسد

والغيرة . والمكان الذى لا [يبقى] [٦] فيه الشر * (فهو] [٧] عندهم باطل . و (هم) يسقطون الرجل [غير المخطئ] [٨] .

٦ ـ و (أما) أنت فتأمل الذى يقرفونه [١] ، وانظر عيشته بحكمة لتعلم من هو ، وأى نوع هو .

٧ ـ فاذا وجدت الذى قيل لك لأجله حقاً [١] ، اصنع معه كتعليم الرب [٢] ، وخذه وحده وليس معك أحد : وبخه بينك وبينه لكى يتوب .

٨ ـ فاذا لم يطع خذ معك آخر أو اثنين ـ وهكذا فقل له توانيه [لبرفضه] [١] بوداعة وحكمة [٢] ، وتقول : إن الحكمة تحل فى قلب جيد ، ولا تعرف فى قلب [غير الفهماء] [٣] .

---

(٦) أ : يترك

* ورقة ٨٣ أ (٧) أ : فهم

(٨) أ : الغير مخطى ب لأنه .. : لأن القتل ليس شيئاً فى أعينهم . وهم يوقعون الرجل بطريقة ـ هكذا كما لا يتوقع الشخص

د والمكان ... : بمن لا يظن به أحد سوءا إلى أن يوقعوا الرجل الذى بلا خطية

٦ (١) (قرف (بفتح الراء وتشديدها) فلا نا بكذا : عابه أو اتهمه به)

٧ (١) أ فى الهامش : من أجل الذى يشهد عليه بالحق (٢) مت ١٨ : ١٥

٨ (١) أ : لترفضه ب : وعظه حـ : وعلمه د : اردعه

(٢) س : + كى تتمم ماهو مكتوب : ليصر كل شىء أمام شاهدين أو ثلاثة شهود (مت ١٨ : ١٥ ـ ١٧) .

ثم تضيف (٣٨ : ٢) « لماذا ياإخوتى يجب أن تستند الشهادة إلى كلمة شاهدين أو ثلاثة شهود »؟ذلك لأن الآب والابن والروح القدس يعطون شهادة فى أمر البشر . لأنه حين يكون توبيخ حكيم فهناك أيضاً إصلاح وعودة للضالين .

ويعلق المترجم متسائلا : ألا يمكن أن تكون هذه الفقرة هى نص الشهود الثلاثة الوارد فى ١ يو ٥ : ٧ الذى يريد البعض الشك فى إصالته » ؟

ولم يرد مقابل لهذه الزيادة فى أية نسخة أخرى .

(٣) ا : الغير فهماً ١ م ١٤ : ٣٢

فاذا طاب قلبه بكلامكم أنتم الثلاثة ، فالخير يكون له .

٩ – وأيضاً إذا كان (لم يسمع) من الإكليرس[١] ، فقل للكنيسة[٢] .

١٠ – فان لم يطع الكنيسة ، فليكن عندك مثل الأممى والعشار[١] . ولا تقبله إليك فى الكنيسة كمسيحى ، بل [استعف][٢] منه كأممى .

١١ – فاذا أراد أيضاً أن يتوب ، اقبله إليك مثل أممى . [لأنك][١] لا تقبل إليك الأممى والعشار لكى يشترك معك قبل أن يتوب الواحد[٢] [منهما][٣] ويرجع عن نفاقه الأول .

١٢ – لأن الذين يندمون قد جعل لهم ربنا يسوع المسيح ابن الله[١] موضعاً للتوبة .

لأنى أنا متى[٢] – أنا واحد من الإثنى عشر ، المتكلم[٣] معكم بهذه التعاليم[٤] ، وصرت رسولا أيضاً . قد كنت أولا عشاراً ، والآن رحمت من قبل الإيمان ، ولما ندمت على أعمالى الأولى[٥] استحققت[٦] أن صرت رسولا وبشيراً بالكلمة[٧] *

---

٩ (١) وأيضاً ... ج : لكن إذا رفض أن ينصت
د : وان ثبت على المخالفة س : إذا لم يطع
(٢) س فقل ... : وبخه أمام الكنيسة كلها

١٠ (١) مت ١٨ : ١٧ (٢) أ : اعتنى

١١ (١) أ : و ب : لأن الكنيسة س : لأنك
(٢) أ + الواحد . فى الهامش : لايشترك مع الامم فى الصلاة قبل التعميد (٣) أ : منهم

١٢ (١) ب المسيح ... : مسيح الله ج ، د : مطابق س يسوع ... : ومخلصنا
(٢) أ فى الهامش : متى (٣) ب : الذين يتكلمون ج . أعلن
د : الذين نخاطبكم (٤) ج ، س : الديداسكاليا
(٥) أ : الاوله (٦) أ : استحقيت (٧) مت ٩ : ٩
* ورقة ٨٣ ب .

وزكا[٨] الذى قبله الرب إليه لما سأله[٩] بالتوبة ، وهو أيضاً كان أولا عشاراً ، وأيضاً لم يرفضه[١٠] .

وأيضاً الأجناد وجميع العشارين ، دخلوا[١١] إلى الكنيسة[١٢] [لما][١٣] فرغوا من سماع كلام التوبة من جهة يوحنا النبى بعد المعمودية قائلا : « لا تعملوا شيئاً خارجاً عما أمرتم به »[١٤] .

١٣ ــ وأيضاً فلا تأيسوا[١] الأميين من حياتهم[٢] إذا تابوا وطرحوا عنهم عدم[٣] الإيمان .

١٤ ــ وليكن عندك مثل أمى وعشار ــ أعنى الذى توبخه لأجل عمل ردى ولم يتب ، وأخيراً ندم ، اعمل معه كما تعمل للأميين .

١٥ ــ لأنهم[١] إذا تابوا ورجعوا عن ضلالتهم ، تأخذهم[٢] أولا بالدخول إلى الكنيسة لكى يسمعوا كلام الله[٣] .

---

(٨) أ : زكاوس . فى الهامش : زكا

(٩) ب لما .. : بصلواته إليه ج : صلى للرب د : تضرع إليه

(١٠) لو ١٩ : ١ ــ ١٠ (١١) أ : لمادخلوا ج : الذين دخلوا د : لماأتوا.

(١٢) ب دخلوا ... : الذين جاء واليسمعوا كلمة الرب

(١٣) أ : و . (انظر هامش ١١) ب : ــ ج ، د : و

(١٤) أ بضم الهمزة فى الهامش : تعليم يوحنا المعمد . لو ٣ : ١٣

١٣ (١) أ : تايسوا (أيسه (بفتح الياء مع تشديدها) : صيره ييأس . أيأسه : أوقعه فى اليأس) فى الهامش : لاتقطعوا رجا الام ج : لاتلقوا انتم احمالا على

(٢) ج من .. : ــ (٣) ج وطرحوا ... : لئلا يتمردوا على

١٥ (١) ج : وهكذا نحن نصدر أمرا : أولئك

(٢) (اخذه به : امسكه) ب : نقبلهم ج : احضروهم د : ادخل به

١٦ – وأيضاً فلا تشترك معهم[١] حتى يأخذوا ختم كما لهم[٢].

١٧ – هكذا أيضاً تأمر لأجل هؤلاء الآخرين[١] – لكى يدخلوا إلى الكنيسة ويسمعوا الكلمة حتى تظهر ثمار التوبة ، ولئلا يهلكوا بكمال.

١٨ – وأيضاً لا يشتركون معنا فى الصلاة ، لكن أخرجهم بعد قراءة التوراة والأنبياء والإنجيل ، لكى بخروجهم يكونوا[١] مختارين أكثر من عيشة عمرهم (السابق) ويجتهدوا[٢] أن يتلقوا القداس كل حين ويتفرغوا للصلوات ليمكن [للكنيسة][٣] قبولهم.

والذين (يبصرونهم)[٤] يظهرون حزنهم بخشوع . وبالأكثر [يصيرون ثابتين][٥] و [خائفين][٦] (من) أن [يسقطوا][٧] أيضاً فى هذا [المركز ذاته][٨] *

١٩ – وبالجملة ، فلا تهونوا[١] بمن سقط فى تهمة واحدة أو اثنتين

---

١٦ (١) فلا ... ب : لانقبلهم فى الشركة
س : يحيل المترجم إلى القانون ٨٤ من مجمع قرطا حبة الذى يأمر بأن يترك الوثنيون والهراطقة واليهود فى الكنيسة ليسمعوا كلمة الله ثم يخرجوا بعد ذلك قبل الصلاة .
(٢) ب : المعمودية ويصبحون مسيحيين كاملين
س ختم .. : العلامة (علامة المعمودية) ، ويكونوا كاملين قارن فقرة ٩ هامش ٢

١٧ (١) أ فى الهامش : إذا تابوا يدخلوا الكنيسة يسمعوا الكتب ويخرجوا قبل القداس

١٨ (١) أ : يكونون (٢) أ : يجتهدون (٣) أ : الكنيسة
(٤) ب ، س : يبصرونهم جـ الذين .. : حين يرى الآخرون د : يرونه
(٥) أ : هم ثابتون (٦) أ : خايفون
(٧) أ : يحضروا ب أن .. : السقوط د من .. : لئلا يسقطوا
(٨) أ : المكان الواحد ب : نفس الحال
* ورقة ٨٤ أ

١٩ (١) (هون الشىء : استخف به . تهاون به : استحقره واستهزأ به واستخفه)
أ فى الهامش : لاتهونوا بمن سقط فى الخطيه مرة أو اثنتين د : ترذل (ترفض)
جـ : تحتقر

أيها الأسقف ، ولا تمنعوه (من) أن يسمع كلام الرب : ولا تطرحه (رافضاً)[٢] أن تشاركه فى الأكل — [لأن][٣] الرب أيضاً لم يستعف[٤] من الأكل مع العشارين والخطاة . ولما عاب[٥] الفريسيون[٦] عليه لأجل هذا ، قال لهم : « إن الأقوياء لا يحتاجون[٧] إلى الطبيب ، لكن المسقومين »[٨] .

٢٠ — اهتموا بالذين أخرجتموهم من أجل خطية فعلوها . واشتركوا معهم فى الأكل[١] ، واهتموا بخلاصهم ، وأعضدوهم[٢] وثبتوهم إذ تقولون لهم : « تقووا [أيها][٣] الأيدى المسترخية ، والأرجل المنحلة »[٤]

لأن الواجب أن تعزوا الحزانى[٥] ، وتفرحوا [صغيرى][٦] القلوب لكيما لا يعودوا إلى الجهالة من جهة انبساط[٧] الحزن ، [لأن][٨] صغر القلب جهل جداً[٩] .

٢١ — فاذا رجع واحد وأظهر ثمار التوبة ، حينئذ اقبلوه إليكم بصلاة ، مثل الابن الشاطر[١] الذى ضل [وبدد][٢] مال أبيه مع الزوانى ورعى الخنازير واشتهى أن يملأ جوفه من الخرنوب ولم يجد . وهذا لما ندم رجع[٣] إلى

---

(٢) لاتطرحه ... ب ، جـ : لاترفض

(٣) أ : لأجل ان   (٤) أ : يستعفى ب ، جـ ، س : يرفض د : يمتنع

(٥) أ : عابوا   (٦) أ : الفريسيين

(٧) ا : تحتاجون   (٨) مت ٩ : ١٢

٢٠ (١) اهتموا ... ب : فلتعش ولتقطن مع أولئك الذين أبعدوا عنك بسبب خطاياهم
جـ : لذلك فانه من اللائق أن تزورهم وتعزيهم وتأكل معهم فى محبة
س : أيضاً افتقد واتبع أولئك المؤدبين لاجل خطاياهم

(٢) (عضده (بفتح الضاد) يعضده (بضم الضاد) : أعانه ونصره)   (٣) أ : ايها .

(٤) أ : بدون نقطة على النون . ا ش ٣٥ : ٣   (٥) أ : الحزانا

(٦) أ : الصغيرى   (٧) (بسط ـ نشر)

(٨) أ : لأجل ان   (٩) ا م ١٤ : ٢٩ (السبعينية)

٢١ (١) ا فى الهامش : الابن الشاطر (٢) ا : بدر (٣) أ ، ب : ورجع د : رجع

أبيه دفعة أخرى قائلا : « أخطأت فى السماء وقدامك ولست مستحقاً أن أدعى ابنك » . وأما الأب محب ابنه فقبله إليه بالموسيقى وألبسه الحلة الأولى[٢] والخاتم[٣] والحذاء . وذبح العجل المعلوف وكان يفرح مع أصحابه[٤] * .

٢٢ ـ فاصنع أيضاً هكذا أيها الأسقف . لكن كما أنك [تعمد][١] الأممى وتقبله إليك من بعد التعليم[٢] ، هكذا أيضاً هذا ـ ضع اليد عليه لأنه قد تطهر من قبل[٣] التوبة. وإذا [صلوا][٤] عنه كلهم، رده إلى المراعى الأول[٦] . وليكن له وضع اليد عوضاً من التعميد ، لأن من قبل وضع أيدينا كان المؤمنون[٧] ينالون الروح القدس .

٢٣ ـ فاذا عابك[١] واحد من الإخوة المحققين[٢] والأطهار من الخطأ

---

(٢) ألبسه ... ب : أعاد إليه حلته القديمة د : ألبسه الحلة العتيقة

(٣) أ : الخاتم (٤) لو ١٥ . ج : تورد القصة مفصلة كما فى الإنجيل .
س لاتورد مثل الابن الشاطر كله .

* ورقة ٨٤ ب

٢٢ (١) أ : إذا عمدت ج : تعمد

(٢) كما ... ب : كما أنك تقبل الأممى بعد أن تكون قد علمته وعمدته
س : فكما انك تعمد الوثنى كى تقبله بعد ذلك (٣) بكسر القاف وفتح الباء

(٤) أ : سألوا (سأل : طلب ، استعطى . ويعدى بنفسه إلى مفعولين نحو « سألت الله نعمة » وإذا كان بمعنى الا ستخبار يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثانى بعن ، نحو « سألته عن حاله »)

(٥) هكذا .. ب : هكذا اجعل الكل يشترك فى الصلاة لأجل هذا الرجل ، ورده بوضع الأيدى إلى مكانه الأول وسط القطيع كواحد تطهر بالتوبة
د : هكذا ضع يدك عليه لتطهر للكل توبته و بالصلاة عليه رده إلى موضعه الأول .
س : هكذا تضع اليد على هذا بينما كل يصلى له ثم تدخله وتضمه إلى الكنيسة .
أما ج : فإن نص الفقرة من البداية هو كالآتى : هكذا أفعل أيها الأسقف حين تعمد الموعوظين : اقبلهم وضع يدك عليهم لأنهم طهروا بالتوبة . وبعد أن تكون قد صليت عليهم عمدهم واحضرهم ضمن الجماعة الصالحة .

(٦) أ : كانوا . س لأن ... : لأنه سواء بواسطة وضع الايدى أو بواسطة المعمودية ، يقتبل . د : على

(٧) ا : المؤمنين د : من لايؤمنون

٢٣ (١) (عاب الشىء : صيره ذاعيب . عاب فلاناً : نسبه إلى العيب)

(٢) ب : الذين ظلوا ثابتين ﺣ : المؤمنين د : التائبين

وقال : « لماذا اشتركت مع الخاطئ ؟ » قل له : « إنك أنت معى كل حين ، وكل مالى هو لك . ويجب أن نفرح نحن ونسر ، لأن أخاك هذا كان ميتاً وعاش ، وكان ضالا ووجدناه » .

٢٤ ـ وليس أن الله يقبل إليه الخطاة التائبين (فقط)[١] بل ويردهم أيضاً إلى رتبتهم الأولى .

لأنه (هوذا) [القديس داود][٢] مستوجب أن تكون شهادته صادقة لأجل هذا العمل[٣] . هذا الذى بعد الخطية التى عملها مع أوريا الحيتانى لأجل امرأته ، صلى إلى الله قائلا : « اعطنى بهجة خلاصك ، وبروح قادر ثبتنى » وأيضاً : « اصرف وجهك عن آثامى ، وامح جميع خطاياى » و « قلباً[٤] طاهراً[٥] جدده فى يا الله ، وروحاً[٦] مستقيما[٧] . جدده فى باطنى — لا تطرحنى من وجهك وروحك القدوس لا تنزعه منى »[٨] .

٢٥ ـ وأنت أيضاً ، اشف جميع الذين أخطأوا كطبيب مشترك فى الألم * تنعم بأعمال مملوءة شفاء ، إذ تعينهم وتخلصهم — ليس بهذا وحده [بأن][١] تضع عليهم الأدوية الحادة[٢] ، [بل تضمدهم][٣] وتلينهم وتشفيهم بحلاوة لتنقى الجرح وتثبتهم بكلام التعزية .

---

٢٤ (١) ب ، د : فقط

(٢) أ : ← العمل . فى الهامش : صلاة داود من أجل امرأة أوريا مزمور ٥٠

(٣) د لأنه ... : وبالحقيقة ان لهذا شاهداً صادقاً الذى هوداود النبى

(٤) أ : قلب (٥) أ : طاهر (٦) أ : رح (كذا)

(٧) أ : مستقيم (٨) مزمور

* **ورقة ١٨٥ أ**

٢٥ (١) أ : بل (٢) ب ليس ... : ليس فقط قاطعاً أو حارقاً أو مستعملا

(٣) أ : وتشدهم ب : بل مضمدا د : بل ضمدهم

٢٦ – فاذا غاص الجرح إلى أسفل ، [فربه] [١] بمراهم [٢] لكى يمتلىء ويصير شبيهاً بالجسم [٣] .

٢٧ – فاذا امتلأ من اللحم الميت [١] ، حينئذ نقه [٢] بدواء حاد – الذى هو كلام التبكيت ، و [بعده] [٣] كلام [٤] مملوء عزاء .

٢٨ – فان ورم [١] الجرح جداً ، الطخه [٢] [بمرهم حاد] [٣] ، أى تخوفه [بالدينونة] [٤] .

٢٩ – فان تمادى ، اكوه واقلع عنه السم وحد [١] له صياماً [٢] .

٣٠ – فاذا صنعت هذه كلها [١] ، وعلمت أنك لا تقدر على دواء له من رجليه إلى رأسه ، ولا [بدهن] [٢] ولا إذا ربطته ، لكن ضل الجرح

---

٢٦ (١) أ : فربيه ب : غذه د : فداوه وانبته
(٢) د : بالادوية المنبتة اللحم (٣) د ويصير .. : ويعتدل كسائر الجسم

٢٧ (١) س اللحم .. : عفن (٢) أ : نقيه د : فنظفه
(٣) أ : بعد (٤) د : بكلام

٢٨ (١) (ورم الجلد : انتفخ من مرض)
(٢) (لطخ الشيء بالمداد ونحوه : لوثه) ب : أزله د : فاعدله س : فلاشه وساوه (٣) أ : فراغ . ب : بمرهم حاد د : مرهما حاداً
س : بدواء شديد . (٤) أ : لأجل الذينونه

٢٩ (١) (حد يحد المذنب : أقام عليه الحد وأدبه بما يمنعه ويمنع غيره من ارتكاب الذنب
حد الدار : جعل لها حداً
حدد الأرض : أقام لها حدوداً)
د : حدد
(٢) اقلع .. ب : انزع اللحم الفاسد مميتا إياه بالأصوام
ج : أدهنهم بزيت الحياة الذى يبطل سم المرض الذى هو الصوم والصلاة واربط بالصلاة والتضرع تلوث اطراف أولئك المكسورين
س : استأصل واحرق عفن القرحة بجروح صوم طويل

٣٠ (١) أ فى الهامش : من أجل قطع الذى فسد بجملته (٢) أ : دهن

وفاق كل شفاء ، وسق الأعضاء كلها ودود مثل [العفونة] [٣] — فحينئذ بتفتيش [٤] عظيم ، ومشورة أطباء حذاق [٥] اقطع العضو الذى تدود لكى لا يتلف [جسم] [٦] الكنيسة كلها [٧] .

٣١ — و [أيضاً] [١] لا [٢] تقطع سريعاً [٣] ، ولا تمد بسرعة المنشار الكبير [٤] الأسنان ، لكن استعمل أولا القياس [٥] [لتنزع] [٦] (الوسخ [٧]) [غير النقى] [٨] لكى يخف الشر الذى هو داخله الذى هو سبب الألم [٩] [فيصير] [١٠] الجسم بلا ألم [١١]

٣٢ — وإذا رأيت واحداً لا يتوب بل هو مستمر فى تهاونه وضعفه * —

---

(٣) أ : فراغ ب : العفونه gangrene د دود .. : نتنها
(٤) ب : بتدبر د : بفحص (٥) أ : حداق
(٦) أ : عضو من ب : جسم د : جميع أعضاء
(٧) س جسم .. : كل الجسم

---

٣١ (١) أ : ← تكن . انظر هامش ٢ (٢) أ : + تكن
(٣) وأيضاً .. ب : لذلك فلا تكن مستعداً ومسرعاً لتقطع
د : لا تكن مسرعا إلى القطع ولاجسورا س : لاتكن مهيأ لأن تقطع سريعاً
(٤) أ : الكثير . وفوقها : الكبير ب ، س : الكثير د : الكبير
(٥) (القياس بفتح القاف والياء وتشديدها : الذى يبرى القسى (جمع قوس)
ب : مشرطا لتفتح الجرح د : ماينقى وينظف
س : المشرط وافتح القرحة كى تبصر بوضوح وتعرف
(٦) أ : وتنزع ب : لتخرج د : واخرج
(٧) د : الوسخ ، ب ، س : السبب الخفى (٨) أ : الغير نقى
(٩) الغير نقى ... ب : الذى منه نشأ الألم د : بلطف لكيما تخرج الفسادالذى هو علة الجرح وسبب الأوجاع س : للألم (ولتعلم) ماذا فى الداخل
(١٠) ا : ويصير
(١١) فى مقابل هذه الفقرة والفقرة السابقة تورد ج : وإذا أنت حين صنعت كل هذا لم تكن قادرا على أن تشفيهم — لاتكن ضدهم كمنشار يقطع شذرا أو كفأس تكسر إلى قطع . بل بالحرى كطبيب حكيم يقطع بمشرط ويزيل وسخ المرض المختفى فى الداخل وهكذا يصبح العضو كله سليما

٣٢ * ورقة ٥٨ ب

حينئذ ابعده من الكنيسة بوجع قلب وحزن ، لأنه عضو قد عدم الشفاء .

لأنه قال : « انزعوا الشرير من بينكم »(١) وأيضاً(٢) : « [إجعل](٣) بنى إسرائيل بغير شر(٤) » وأيضاً أن « لا تأخذ بالوجوه فى الحكم ، غنياً(٥) [أو](٦) فقيراً(٧) لا ترحمه فى الحكم »(٨) .

٣٣ – وإن كانت الشكية(١) التى تشيطنوا بها – كذباً ، وقبلتم إليكم أيها الرعاة وشمامستكم الكذب مثل الحق من أجل الأخذ بوجوه الناس ، أو من أجل قبول الهدايا ، وتريدون أن تعملوا إرادة إبليس وتطرحوا من الكنيسة الذى قرف عليه(٢) ولا تقبلوه إذ هو غصن(٣) –

فاعلموا أنكم تعطون عنه جواباً فى يوم الرب ، من أجل أنه مكتوب « إن باراً وغير مخطئ لا تقتلوهما »(٤) « لا تأخذ الرشا(٥) لتقتل نفساً ، لأن الرشا تعمى أعين الحكماء وتفسد كلام الحق »(٦) . وأيضاً : « (ويل) للذين يزكون المنافق من أجل هدايا وينزعون صدق البار »(٧) .

---

(١) تث ١٧ : ٧ – ١ كو ٥ : ١٣ . جـ : + انه للا تق ان توبخه . لكن يليق أن تعرفه لا كعدو لأنه عضو لك
(٢) أ : + ان
(٣) أ : أجعلهم ← إسرائيل
(٤) لا ١٥ : ٣١ – تث ١٣ : ١١
(٥) أ : غنى . فى الهامش : التحدير من العمل بالوجوه واخد الرشا فى الحكم
(٦) أ : و
(٧) أ : فقير
(٨) تث ١ : ١٧ ، لا ١٩ : ١٥ ، حز ٢٣ : ٣

٣٣ (١) (شكا يشكو شكوى وشكية إليه زيداً : تظلم إليه من زيد واخبره بسوء فعله)
(٢) ا : بضم القاف وكسر الراء (قرف على القوم : بغى عليهم وكذب)
(٣) ولا .. ب : ولكنه طاهر من الجرم د : وليس عليه وحبر س : رغم أنه برىء من هذا الخطأ
(٤) حز ٢٣ : ٧ و ٨
(٥) (الرشوة (بضم الراء وفتحها وكسرها) : مايعطى لابطال حق أواحقاق باطل . الجمع : رشى (بضم الراء وكسرها)
(٦) تث ٢٧ : ٢٥ ، ١٦ : ١٩
(٧) ١ ش ٥ : ٢٣

٣٤ ـ فاحذروا أن تكونوا آخذين بالوجوه ، أو تحضروا[١] هذا الصوت الذى للرب ، ولأجل هذا [تحفظوا] [٢] لئلا تلقوا أحداً للحكم بغير حق ، ولا تساعدوا الأشرار :

٣٥ ـ « لأن الويل[١] للذين يقولون إن الشر خير ، والخير شر ، والمر حلو ، والحلو مر . والذى يجعل النور ظلاماً والظلام نوراً »[٢] .

٣٦ ـ لأنكم إذا طرحتم آخرين للحكم بظلم ، اعلموا أنكم * تجلبون القضية من ذاتكم عليكم[١] . من أجل أن الرب قال : « إن بالحكم الذى تحكمون به ، يحكم عليكم » « وكما تدينون تدانون[٢] »

٣٧ ـ فاذا [كنتم تحكمون] [١] بغير مراءاة ، فأنتم (يجب أن) [٢] [تعرفوا] [٣] الذى يقرف صاحبه بشهادة الزور ، وتظهروه أنه كاذب وغماز[٤] وقتول[٥] وشرير فى المقاومة ، وغير محقق فى كلامه ، ومعاند

---

٣٤ (١) (حضره وأحضره : جعله حاضراً) (٢) أ : احتفظوا

٣٥ (١) أ فى الهامش : من أشعياالنبى الويل لمن يغير الأشياء

(٢) ١ ش ٥ : ٢٠

٣٦ * **ورقة ٨٦ ا**

(١) أ فى الهامش : من أجل الحكم الردى

(٢) أ : + به . مت ٧ : ٢ ، لو ٦ : ٣٧

٣٧ (١) أ : حكمتم فى الهامش : عقاب من يشهد بالزور على صاحبه د : كنتم تحكمون

(٢) ب ، ج : — د فانتم .. : فيجب ان

(٣) أ : تعرفون ب ، ج : ستميزون

(٤) ا : بفتح الميم وتشديدها . (غمز بالرجل وعليه : طعن عليه وسعى به شراً)

(٥) أ : قاتول . (القتول : الكثير القتل)

ذاته بما يقوله ، و [سهل إدراكه] [٦] بكلام فيه — لأن شفتيه فخ يصيد ذاته به .

٣٨ — فهذا أيضاً أحكم عليه بقطع ، بعد [١] التوبيخات الكاذبة التى صنعها . وأسلمه للسيف والنار ، واعمل معه كما (أراد أن) [٢] يعمل الشر بصاحبه [٣] .

٣٩ — لأنه بكلامه [١] قتل صاحبه لما أدرك مسامع الحاكم كلامه . لأنه مكتوب : « إن من سفك دم إنسان ، يسفك دمه أيضاً عوضه » [٢] و « ارفع دم البرئ عنك — هذا الذى سفك مجاناً » [٣] .

٤٠ — واجعله أيضاً خارج الجماعة لأنه قاتل أخيه .

٤١ — ومن بعد زمان إذا قال : « إننى أتوب » [١] — حد له صياماً ، وفى الآخر ضع يدك عليه واقبله إليك واستوثق منه [٢] لكى لا يصنع قلقاً دفعة أخرى .

٤٢ — فاذا دخل وقاوم مثل الأول ، فلا تتركه يصنع الفتن ويشتم الإخوة ويلقى فيهم العيب [١] . اخرجه لأنه مستهزئ لكى لا ينجس كنيسة الله *

---

(٦) أ : مستريح ان يدركه
حـ : يصنعون شباكا لأنفسهم + د : سهل أخذه

٣٨ (١) ب : + أن تثبت عليه د : + أن تعرف
(٢) ب : نوى أن د : اراد ان
(٣) تث ١٩ : ١٩

٣٩ (١) س : فى ذهنه (٢) تك ٩ : ٦ (٣ تث ١٩ : ١٣

٤١ (١) أ فى الهامش : قانون من يتوب عن الشر (٢ واستوثق ..
د : بعد ان تشترط عليه س : لكن اسهرو على مثل هذا و كونوا يقظين

٤٢ (١) أ : + من محبتهم اللذه . فى الهامش : قانون من يعود إلى عمل الشر والفتن ب : صادرا عن روح منازعة د : + بالباطل

* **ورقة ٨٦ ب**

ولأجل هذا أيضاً (فان) من هو بهذا الشبه ، هو مقيم الفتن فى المدينة . لأنه (حتى) إذا[٢] [كان فى الداخل][٣] [فانه][٤] لا يصلح للكنيسة[٥] ، وهو (عضو) متزيد ، فدخوله باطل[٦] لأجل أنه يدنس جسد المسيح .

٤٣ — وإذا كان[١] أناس قد ولدوا وفيهم أعضاء زائدة[٢] — إصبع أو لحم زائد ، (فان هذه الأعضاء) تقطع لأجل السماجة[٣] ، هكذا حتى لا يكون شيء سمجاً فى زينة الطبيعة[٤] . لأن الإنسان ينزع[٥] منه العضو الزائد [بواسطة الجراح][٦] .

فكم بالحرى [أنتم][٧] يا رعاة الكنيسة — هذه التى هى جسد واحد صحيح للمسيح ، وأعضاء مكرمة[٨] ، هم الذين آمنوا بالله بخوف ومحبة للرب .

٤٤ — فاذا وجدتم فيها عضواً زائداً [يضمر الشر][١] مخاصم ، ذو قحة وخلف[٢] ، ولا يطرح عنه الشتم والحيل والعيب واللوم وعدم الهدوء ، ويتم

---

(٢) حتى ب : رغم أنه   س : حتى إذا
(٣) أ : فرغ من الدخول   ب : فى الداخل
س : كان فى الداخل (مؤمنا)
(٤) أ : و   (٥) لا ... ب ، س : لايناسب الكنيسة
(٦) د لأنه ... : ليس جيداً للكنيسة أن يكثر دخوله باطلا

٤٣ (١) أ : كانت   (٢) أ : + أو
(٣) لاجل ... د : (مع انه لا يعيب زينة الطبيعة)
س : رغم أنها تنتمى إلى الجسم
(٤) فى ... ب : ويسترد الانسان شكله الطبيعى الحسن : س : (و) يسترد الانسان جمال جسمه وروعته لن ينقصه شيء بسبب تلك الزيادة التى ازيلت منه — على العكس إنه يتبدى فى جماله
(٥) ا : بضم الياء   (٦) أ : بالصانع ب : بواسطة الجراح س : بواسطة خبير
(٧) أ : انكم   (٨) ب ، د : سليمه

٤٤ (١) أ : يظن انه شرير   ب : له نوايا شريرة   ج : لديه أفكار الشر
د : يقصد فعل الشر   س : يفكر بالشر ضد الكنيسة
(٢) (الخلف بضم الخاء : عدم انجاز الوعد وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى)

أعمال الشيطان هذه ، كما (لو) أنه [أقيم][٢] من جهة ذاك[٣] ويعير[٤] الكنيسة من قبل تجديفه وعدم هدوئه وتهاونه وقرفه[٥] — هذا أيضاً إذا [أخرجتموه][٦] من الكنيسة دفعة ثانية ، [فانه مما][٧] يليق باستحقاقه إذا [قطعتموه][٨] من جماعة الرب ، و [تعطون][٩] بالحرى زينة لكنيسة الرب أكثر من الأول ، وأفضل من أن يكون فيها عضواً لا يليق بها .

٤٥ — لأجل هذا ، من الآن لا يجدف عليها ، ولا تكون مرذولة لأنها[١] افترقت من دوام كلام الشر والوقيعة ودفع ما لا [يجزأ][٢] * (به) وبغض الخير ومحبة اللذة[٣] ومحبة المجد الباطل والطغيان ، والذين [يظنون][٤] أنهم وحدهم حكماء[٥] ، (و) هم مستعدون أن يفرقوا خراف المسيح .

---

(٢) ا : قسم

(٣) كما ... ب : كما لو انه رسم بواسطة الشيطان د : كأن الشيطان هو الذى أقسمه س : إن من يحب هذه ويعملها — بل ان الشيطان بالحرى هو الذى يعمل فيه — ويبقى فى الكنيسة ، هو (فى الحقيقة) غريب عن الكنيسة وصديق للشيطان لأنه يستخدمه أداة لوضع الارتباك والاضطراب فى الكنيسة

(٤) ب و ... : ليعير (٥) س وتهاونه ... : إنه متجاسر إلى حد (القدرة على) تدمير الكنيسة . وتورد نصامن ١ م ٢٢ : ١٠

(٦) أ : اخرجته ب : أخرج ج هذا .. : دع أولئك الذين يعملون هكذا يطردون د هذا .. : فيجب أن تخرجوه وتبعدوه . وإذا أخرجته

(٧) أ : فهو ب : — (٨) أ : قطعته ب يليق ... : يقطع بحق نهائياً د فإنه ... : وافرزته س هذا إذا ... : حين يطرد مرتين من الكنيسة فإنه يقطع (منها) بحق (٩) أ : تعطى

٤٥ (١) أ : + إذا (٢) ا : يجزى (بضم الياء وفتح الزاى وتشديدها) (جزأه بفتح الزاى وتشديده بالشىء : اقنعه)

* ورقة ٨٧ ا

(٣) ٢ تى ٣ : ٣ — ٤ (٤) أ : يظن بهم

(٥) الذين ... ب : المدعين الحكمة ج : الذين هم حكماء فى الشر د : الذين يظنون فى انفسهم انهم حكماء

٤٦ ـ فأنت أيها الأسقف ، أسرع أنت والاكليرس الذين دونك[١] أن تقطعوا بكلام الحق[٢] . لأن الرب قال : « إن سلكتم وأنتم [معوجون][٣] أنا أسير بينكم باعوجاج »[٤] و « تكون مختاراً مع المختار وملتوياً[٥] مع الملتوى»[٦] فاسلكوا بطهارة لكى بالحرى تستحقوا كرامة من قبل الرب ، ولا يكون لكم ضدها .

٤٧ ـ كونوا بقلب واحد مع بعضكم أيها الأساقفة[١] ، [فيكون السلام دائماً][٢] فيكم . وكونوا مشتركين فى الآلام ، وكونوا محبى الإخوة لترعوا الشعب باتفاق وفكر واحد ، ولتعلموهم ليكونوا برأى واحد ، ويمجد الله [بايمان واحد][٣] ، لكى لا يكون فيكم افتراق بل لتكونوا جسداً واحداً[٤] وروحاً واحداً تستعدون بفكر واحد ورأى واحد[٥] كما سلم إليكم الرب[٦] .

---

٤٦ (١) ب الاكليرس ... : الاكليروس الأدنى جـ فأنت ... : الاكليروس والشعب ينبغى أن . وفى نسخة بلات : الاساقفة يجب أن يحكموا الشعب
د فأنت .. : فاسرع انت ياأسقف مع شعبك
س فأنت .. : اهتموا إذن أيها الأساقفة والشمامسة
(٢) ان ... ب : اجهدوا أن تفصلوا كلمة الحق
جـ : يحكموا باستقامة د : وناد بكلام الحق
س : ان تكونوا مستقيمين نحو الرب
(٣) أ : معوجين (٤) لا ٢٦ : ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ – إر ٢٣ : ٢ – ٢ تى ٢ : ١٥ (٥) أ : ملتوى (٦) مز ١٨ : ٢٦

٤٧ (١) أ : فى الهامش : الاساقفة يكونوا س : + والشمامسة
(٢) أ : وتكون السلامه دايمه حـ : واجعلوا السلام يكون
(٣) أ : بامانه واحدة ب ويمجد ... : فى نفس الأمور
جـ ويمجد ... : كى تستطيعوا تمجيد الله فى إيمان واحد د ، س ويمجد ... : –
(٤) س توجه الحديث فى الفقرة كلها للاساقفة والشمامسة : + الأب والابن – لأنكم على مثال اللاهوت (٥) ١ كو ١ : ١٠ ، ١ ف ٤ : ٤
(٦) كما .. جـ : كما منحكم الله فى بر د : كما علمنا المسيح الرب س : –

٤٨ – و[١] [ليعرف][٢] الشماس الأسقف بكل شيء ، كما أن المسيح لم يصنع شيئاً بغير أبيه[٣] – لأن إرادة واحدة كائنة للاب والابن والروح القدس[٤] .

٤٩ – هكذا الشماس أيضاً ، إذا قبل [سلطاناً][١] (من) الأسقف[٢] فليخدم بكل ما يقدر عليه[٣] . و [الأمور][٤] الكبار ، [فليعرضها][٥] أمام الأسقف ليحكم [فيها][٦] .

٥٠ – بل يكون الشماس أذناً[١] وعيناً وفماً للأسقف ، ويكون بقلب واحد * ونفس واحدة معه ، لكي لا يهتم الأسقف بأعمال كثيرة – إلا بالعظيم منها فقط . كما سلم موسى يثرون[٢] حموه ، وقبل إليه مشورته[٣] .

٥١ – لأن كرامة تليق للمسيحي إذا لم يقبل (أن تكون له) [منازعة][١] من أجل شئ من الأعمال البته[٢] .

---

٤٨ (١) أ : + ليكن . في الهامش : الشماس يعرف الاسقف بكل ما يعمل
(٢) أ : يعرف ← الشماس ب : ليرجع ج ، س : ليخبر
د : ليعلم
(٣) كما ... ب : كما يعمل المسيح لأبيه ج ، د : مطابق س : كما المسيح لأبيه
(٤) لأن ... ب ، س : – ج ، د : مطابق

٤٩ (١) أ : سلطان ب : سلطانا د إذا ... : فإن أذن (له)
(٢) س إذا ... : – (٣) س فليخدم .. : فليدبر بنفسه كل مايكون من اختصاصه ب : + كما أن الرب أخذ من ابيه قوة الخلق والعناية
(٤) أ : الروس ب : الأمور د : الأشياء
(٥) أ : فليقدمهم
(٦) أ : عليهم س والأمور ... : وليفصل الاسقف في الباق

٥٠ (١) أ : ادنا * ورقة ٨٧ ب
(٢) أ : يوثور . في الهامش : قبول موسى من يثرون حموه
(٣) خر ١٨

٥١ (١) أ : حكما (٢) لأن ... ب : انها – إذن – لمديح نبيل لمسيحى إذا لم تكن له منازعة مع أي واحد . د : ليس حسنا بالنصارى أن يحاكموا من أجل شيء من غرض الدنيا البتة س : وحسن لايكون لمسيحى قول ردىء مع انسان فإن ذلك سيصبح له مدح طيبب

٥٢ ــ فان صادف واحد عملا [كهذا بسبب][1] الأعمال والحيل التى للشيطان[2] ، فليسرع و[يحله][2] بسرعة ، و [حتى][3] لو يجد (فى ذلك) خسارة يسيرة .

٥٣ ــ ولا يدخل (أحد) إلى حكام الأمم ، ولا يستعمل رؤساء علمانيين[1] يسمعونه ليحكموا على أعمالنا[2] ــ لأن إبليس يعد فخاخاً لعبيد الله من جهتهم ، ويقيم لهم العار (علينا) إذ ليس فينا حكيم واحد يقدر أن يحضر فى وسطكم ويأتى بالحق على [كل][3] واحد ويحل كل خصومة[4] .

وأيضاً لا (لا تسمحوا بأن) يعلم الأمم بشىء من الخصومات التى تكون فيما بينكم وبين بعضكم . ولا تقبلوا[5] إليكم شهادة [غير المؤمنين][6] على بعضكم .

٥٤ ــ ولا تتركوا عليكم شيئاً من المطالبة ، بل أعطوا ما للملك للملك ، وما لله لله[1] . أى أنه إذا كانت عليكم مطالبة أو خراج أو جزية أعطوها مثل ما فعل ربنا لما أعطى الدرهمين و [استعفى][2] من كل مقاومة[3] .

---

٥٢ (١) أ : هكذا من (٢) فإن ... ب : فإن قامت مع أى واحد بسبب حيلة ما أو تجربة منازعة د : فإن ابتلى احد بشىء من ذلك من فعل الشيطان وتجربته
(٣) ا : يحلها (٤) أ : ← لو .

٥٣ (١) أ : فى الهامش : النهى عن الحكم عند الامم وعند رؤساء العلمانيين ب ولايستعمل : ــ ج ولايدخل ... : لاتجعلوا العلمانى يحكم ولا الشيوخ . بل بالحرى أولئك الذين أقيموا فى السلطان فى الكنيسة ح : ولايمضى إلى قاضى الامم ولا إلى رؤساء العلمانيين س : ولايذهبن على الخصوص إلى محكمة الوثنيين
(٢) ب يسمعونة .. : هذا وفى الحقيقة لا تسمحوا بأن حكام هذا العالم يمضون حكما ضد شعبكم (٣) أ : واحد
(٤) ١ كو ٦ : ١ ــ ٥ . س : + أيضاً إذ سيكون الوثنيون (ناحية) اليسار ، فإنه يسميهم اليسار ، لأن ربنا يقول لنا : لا تعلموا يساركم ما تصنعه يدكم اليمنى مت ٦ : ٣ (٥) أ فى الهامش : لاجل الشهود الغير مؤمنين
(٦) أ : الغير مؤمنين

٥٤ (١) أ فى الهامش : لاجل ان يعطا لكل واحد حقه الذى له مت ٢٢ : ٢١
(٢) أ : اعتفى (٣) مت ١٧ : ٢٤ ــ ٢٧

٥٥ ـ والخيرة[1] لك أن تخسر يسيراً وتسرع (فى) أن تسالم كل أحد ـ ليس مع إخوتك فقط بل مع [غير مؤمنين] أيضاً . لأنك إذا خسرت ما لهذا العمر ، [فانك][2] لا تخسر شيئاً عند الله ، إن كنت أنت عابداً لله * وتعيش بوصايا المسيح .

٥٦ ـ فان كانت[1] بين إخوة خصومة بعضهم مع بعض ، فهذا لا (يليق أن) يكون[2] . والواجب عليكم أنتم أيها المدبرون للشعب أن تعلموا [أن هذه][3] ليست أعمال تليق بالإخوة بالرب ، بل [أنهم يصنعون][4] العداوة اللائقة بالذين [يتحاربون][5] مع بعضهم[6] .

٥٧ ـ فاذا [وجدت[1]] واحداً منهم وديعاً ومتأنياً وابناً للنور والآخر غير متجز[2] ، ووقحاً[3] ومحباً[4] النصيب الأكثر ـ انتهر الذى تجده يظلم أخاه واطرحه واحكم عليه كبغضه أخاه .

٥٨ ـ فاذا ندم وتاب اقبلوه إليكم ،

---

٥٥ (١) (الخيرة (بفتح الخاء وسكون الياء) : الكثيرة الخير الفاضلة من كل شىء .
(٢) أ : فانت * ورقة ٨٨ أ

٥٦ (١) أ : كان . فى الهامش : حكم من يظلم أخوه
(٢) فهذا .. ب : الأمر الذى نرجو أن لايسمح الله به
د : تخاطب خادم الله : وترجو أن لايكون س : الأمر الذى لا يرضى الله
(٣) أ : ما هذه هكذا انها (٤) أ : تصنعون
(٥) أ : يتحارنون (٦) يتحاربون ... ب : (هم) أعداء علينون
د : يقاتل بعضهم بعضاً

٥٧ (١) أ : وجدنا (٢) أ : متجزى (جزى الرجل بكذا وعلى كذا : كافأه . جزى فلا نا حقه : قضاه إياه . جزاه الشىء كفاه)
(٣) أ : وقح (٤) أ : محب

فانكم إذا صنعتم هكذا ، وأدبتم [غير المتأدبين] [١] ، فان محبة (البعض فى عرض المنازعات عليكم من أجل) الحكم ، تخف عنكم [٢] .

٥٩ – والواجب عليكم أيضاً أن تغفروا مظالم وخطايا بعضكم بعضاً سريعاً ؛ لم نقل هذا لأجل الحكام [١] (الذين يقضون فى الخصومات) بل لأجل الذين بينهم وبين [إخوتهم] [٢] لائمة ، ليغفروا لبعضهم . كما أمرنى الرب أنا بطرس لما سألته قائلا : « إذا أخطأ أخى إلى ،أغفر له إلى كم مرة [٣] – إلى سبع مرات ؟ » أجاب : « [لست] [٤] أقول لك إلى سبع مرات ، بل إلى سبع سبعين مرة » [٥] لأن الرب أراد بهذا أن لا يكون [بين تلاميذه] [٦] شيء من اللائمة [البتة] [٧] لأحد على أخيه ، ولا غضب ولا حقد ولا شهوة ردية ولا بغض بغير فهم .

٦٠ – بل الذين هم غضوبون [١] أصلحوهم مع أصحابهم ، و (بين) الذين يتعادون مع بعضهم اصنعوا سلاماً [٢] * ليكونوا فى وحدانية – لأن الرب قال : « طوبى [٣] لصانعى السلام [٤] فانهم يدعون أبناء الله » [٥] .

---

٥٨ (١) أ : الغير متأدبين   (٢) فإن ... ب : فإنهم يخففون عنكم
ح : فقد صنعتم السلام بين الإخوة وأنقذتموهم من الخطية
م د : خف عنكم الحكم واضمحلت الخصومة   س : فلن يكون لديكم كثير من القضايا

٥٩ (١) أ فى الهامش : لأجل الشعب ان يغفوا بعضهم لبعض   (٢) أ : اخيهم
(٣) أ : مره . وأوردت فوقها : دفعه   (٤) أ : ليس
(٥) ا : سبعة وسبعين مرة مت ١٨ : ٢١ و ٢٢   (٦) أ : لتلاميذه
(٧) أ : بالجمله . انظر ٨ : ٤٧

٦٠ (١) أ : غضوبين   (٢) أ : سلا مه
* **ورقة ٨٨ ب**   (٣) أ : طوبا
(٤) أ : السلامه   (٥) مت ٥ : ٩

٦١ – وليكن اجتماع مجلس حكمكم[1] ثانى السبوت[2] [لتحضروا (المجلس) وتتفرغوا (له) إلى (يوم) السبت][3] لكى إذا حضرت قدامكم خصومة توجبوا القضية[4] عليها ، وتقدروا أن تزيلوا الخصومة . و [لتصلحوا بين][5] الذين يقاومون بعضهم البعض وتسالموهم فى يوم الأحد المقدس[6] .

٦٢ – وليحضر معكم أيها الأساقفة فى مجلس الحكم الشمامسة والقسوس .

واحكموا بلا مراءاة بل بالحق [كرجال][1] الله .

---

٦١ (١) أ : + يكون . فى الهامش : القول على مجلس الحكم وترتيبه ومن يجلس فيه
د إجماع ... : إجتماعكم للاحكام س وليكن ... : ومع ذلك فإذا حدث شيء ما
بفعل الشيطان فليحاكموا أمامكم حيث أنكم أيضاً قضاة .

(٢) أى يوم الاثنين انظر مت ٢٨ : ١ – القبطى
ب ، س : الأسبوع د ثانى ... : يوم الاثنين

(٣) أ : ← عليها (٤) (قضى يقضى قضاء وقضية بين الخصمين : حكم وفصل .
قضى الأمر له أو عليه حكم به له أو عليه وأوجبه وألزمه به)

(٥) أ : ليصلحوا بينهم ← البعض

(٦) لتحضروا ... ب : حتى إذا ثار ثمة جدال حول حكمكم ، وإذ لديكم مهلة حتى يوم السبت تكونوا قادرين على حسم الجدال وتعيدوا أولئك الذين كانت بينهم الخصومات للسلام الواحد مع الآخر قبالة يوم الرب

س : خوفاً من أن إنساناً يقاوم حكمكم – هكذا يكون لكم الوقت حتى (يوم) السبت لتنهوا المسألة ولتصنعوا السلام بين أولئك الذين هم تحت التحفظ وتصالحوهم يوم الأحد .

د : فإن كان ثمة خصومة فصلتموها وتكونون متفرغين لذلك طول الأسبوع إلى يوم السبت لتنقضى الخصومة حتى إذا حل يوم الأحد المقدس تكونون قد أصلحتم بين المتخاصمين

أما ح فهذا نص الفقرة من بدايتها : يجب إذن ألا تثيروا جدلا فى يوم السبت المسيحى بل بالحرى (أن تصنعوا) سلاما . أجعلوا الحكم يقام فى الأيام الأخرى

٦٢ (١) أ : كرجل ب : كرجال ج : كحذام د : كأناس

٦٣ – فاذا حضر [١] قدامكم الخصمان اللذان يقاومان بعضهما بعضاً ، كما قال الناموس أيضاً : « ليقفا فى وسط مجلس الحكم » [٢] .

٦٤ – فاذا سمعتم خصومتهما ، فاحكموا عليهما بالبر والعدل .

٦٥ – و [احرصوا] [١] أن يصطلحا بعضهما مع بعض قبل قضية [٢] الأسقف ، لكى لا يخرج حكم على الأرض على الخاطئ – لأجل أن المسيح ابن الله [٣] كائن فى مجلس الحكم معكم ، وهو مشارككم فى الحكم فى كل شىء [٤] .

---

٦٦ – فاذا وبخ [١] أقوام قدامكم ، [لأنهم] [٢] جدفوا على اسم الله [٣] وأنهم لا يسلكون جيداً بالرب – فأيضاً استمع [٤] كلام الخصمين : الذى شكا [٥] والذى شكى ، ولا تكمل [٦] الحكم إذا حضر الواحد قبل أن يحضر الواحد الآخر . بل إذا حضر الخصمان معاً أحكم [٧] عليهما بكل حق ، لأن

---

٦٣ (١) أ : حضروا (٢) تث ١٩ : ١٧

٦٥ (١) أ : احضروا (٢) انظر ماسبق فقرة ٥٥ هامش ٤
(٣) المسيح ... ب : مسيح الله س : المسيح
ج ، د : مطابق (٤) وهو ... ب : عالما بحكم (الاسقف) ومؤيداً له د : ينظر ما تحكمون به ويسمع ماتقولون
س : كرفيق ونائب ومشير ومعين وقاض

٦٦ (١) أ : وبخوا (وبخه : لامه وهدده وعيره) (٢) أ : انهم
(٣) جدفوا ... ب ، س : – ج ، د : مطابق
(٤) د : فاسمعوا س : بعد سماع الطرفين تبحثون باجتهاد
(٥) أ : شكى (٦) د : تفصل

* ورقة ٨٩ أ

(٧) ج : اقضوا د : مطابق

القضية التى * تعطيها[٨] توجب الحياة الأبدية وتوجب الموت . لأن الله قال أن تسعى بالحق والعدل[٩] .

٦٧ – لأن الذى تعاقبه بحق وتطرحه ، فهو يكون [مبعداً][١] من الحياة الأبدية ومن مجد الله ، ويكون مرذولا قدام الرجال الأطهار ، ويكون ظالماً عند الله .

٦٨ – ولا تحكموا حكماً واحداً أو قضية واحدة[١] على الخطايا كلها ، بل (كقدر)[٢] [كل خطية][٣] .

بفهم عظيم تفحصون[٤] [كل][٥] واحدة من الخطايا[٦] .

٦٩ – [لأنه ليست][١] خطية الذى يخطئ بالقول أو بالفعل أو بالرذيلة[٢] أو بفكر شرير[٣] – مثل أقوام بغير إرادتهم أخطأوا .

---

(٨) نظراً لأن الحكم يصدر من الاسقف (انظر الفقرة السابقة) لهذا كان الخطاب له فى ا بصيغة المفرد : استمع ، لاتكمل ، احكم .

ج : تصدر منكم   د : تحكم فيها

س لأن .. : كاشخاص يصدرون حكما

(٩) تث ١٦ : ٢٠

٦٧ (١) أ : مبعوداً

٦٨ (١) أ فى الهامش : القول من أجل لاتحكموا حكما واحداً على كل الخطايا

(٢) د : على قدر   (٣) أ : كخطيه خطيه .

(٤) أ : + على   (٥) أ : واحده   (٦) أ : + بالعمل

٦٩ (١) أ : لأن ليس   (٢) د : بالسريرة أو بتعبير

(٣) ب لأنه ... : عامل الفعل الشرير بطريقة معينة ، والكلمة الشريرة بطريقة أخرى ، النية المجردة شىء آخر .

٧٠ – [فبعض] [١] (تحكم بأن) يعطوا رحمة للمساكين ، وأقوام تحد لهم أصواما ، وآخرون تخرجهم [٢] كما يليق بالخطية التى صنعوها .

لأن الناموس أيضاً لايعاقب [بعقوبة] [٣] واحدة على الخطايا كلها : [فليست] [٤] عقوبة الذى أخطأ إلى الله [٥] مثل الذى أخطأ إلى الملك والرئيس أو القائد أو من هو فى طاعة الملك [٦] . وليس الحكم أيضاً (واحداً) للذى أخذ ما لصاحبه غصباً أو عبده أو [فى مبايعة] [٧] أو (أخذ) دابة غير ناطقة [٨] . وأيضاً ليس (واحداً) جزاء حكم الذين يخطئون على آبائهم وأقربائهم [٩] (و) [ليس] [١٠] من يخطئ [١١] بارادته [١٢] [كمن يخطئ] [١٣] بغير إرادته . فأقوام يطرحون للحكم ليموتوا أو يصلبوا أو يرجموا – وآخرون [يغرمون] [١٤] غرامة أو [يضرون] [١٥] ويعمل بهم كما عملوا بأصحابهم * .

٧١ – هكذا أنتم أيضاً جازوا [الخطايا] [١] بعقوبات [مناسبة] [٢] ،

---

٧٠ (١) أ : فاخرون ب : + تقمعهم بالتهديدات فقط ؛ وبعض
(٢) د : + من البيعة إلى مدة معلومة (٣) أ : عقوبة (٤) أ : وليس
(٥) ب : + أو ضد الكاهن أو ضد الهيكل أو ضد الذبيحة
د : + أو إلى الكاهن أو الهيكل
(٦) من هو ... ب : أحد الرعايا د : أحد اتباع الملك
(٧) أ : فراغ د : فى مبايعة
(٨) ب وليس ... : وهكذا كانت الخطايا متغايرة – تلك التى ضد عبد أو ملك (بكسر الميم) أو دابة غير عاقلة (٩) وأيضاً ... ب : ومرة أخرى رتبت الخطايا بتغاير ، طبقاً لما إذا كانت ضد الوالدين أو الأقارب .
د : تجعل المغايرة بالمقارنة مع الخطايا السابقة : مثل حكم من يخطىء إلى والديه أو أقاربه
(١٠) أ : ← من (١١) أ : + أما (١٢) أ : + أو (١٣) ا : مثل من ← ليس
(١٤) أ : يغرموا (١٥) أ : يضروا * ورقة ٨٩ ب
٧١ (١) أ : ← بعقوبات (٢) أ : بالمجازاه . هكذا ... ب : لهذا فصلوا عقوبات مختلفة للمخالفات المتباينه د : فانتم الآن اعرفوا عقوبة كل الخطايا المختلفة

لكى لا تظلموا [٣] [بأنفسكم] [٤] وتحركوا [٥] غضب الله عليكم [٦] . لأن حكم الظلم الذى تصيرون له واسطة ، هذا تأخذون جزاءه من قبل الله . لأجل أن [الدين] [٧] الذى (به) تدين ، به تدان [٨] .

٧٢ ـ إذا جلستم فى مجلس الحكم ، ويكون معكم الخصمان اللذان يأخذان وجه [١] الحكم ، فلا تسموهما إخوة حتى يتسالما [٢] مع بعضهما .

حينئذ بالجملة ابحثوا عما كان باجتهاد .

٧٣ ـ أولا ، [استعلموا] [١] لأجل الذى اشتكى [٢] ، [هل] [٢] هذه أول ما اشتكى به ، أو (أنه) جاء دفعة أخرى بشكاوى [٣] على آخرين ؟ أو (هل) لم يخاصم [٤] أحباءه [٥] ، أو أنه بغير لوم [قبل] [٦] (الشكوى فيما) بينه و [بين الذى يشكوه] [٧] ؟

---

(٣) أ : تظلمون (٤) أ : من أنفسكم . (٥) أ : تحركون

(٦) س لكى لا .. : اجهدوا بالحرى للتخفيف قليلا كى تحيوا بدون محاباة لأشخاص . أولى من أن تفقدوا فى الحكم أولئك الذين تقضون عليهم . لأنه إذا أدين إنسان برىء فى القضاء بمحاباة الأشخاص فإن حكم قضاة الظلم لن يفقده شيئاً أمام الله بل يخدمه بالحرى لأنه حكم عليه ظلماً لزمن قصير بواسطة البشر . فيما بعد ، يوم الحكم سيكون (الموقف) كذلك بالنسبة لحكم القضاة الظالمين لأنه حكم عليه ظلماً .

(٧) أ : الذين ب ، د : الحكم (٨) مت ٧ : ١و٢

٧٢ (١) (الوجه : الجهة . القصد والنية) (٢) أ : يتسالمان

٧٣ (١) أ : أعلموا (٢) أ : انه ليس د : هل

(٣) أ : بشاوى (٤) أ : + مع (٥) أ : احبايه
أو هل لم يخاصم ... ب ، د ، س : —

(٦) أ : لما تقدم (٧) أ : بينه

أو انه ... ب : هل هذه المخاصمة واتهامه للاخرين لم تنشأ بسبب نزاع ما . س : هل اتهامه لم يصدر عن عداوة قديمة أو عن مشاجرة أو عن الحسد

٧٤ – [استعلموا[١]] أيضاً من أجل عيشته كيف هى[٢] –

٧٥ – فاذا وجدته بسريرة حسنة ، فلا تصدقه وحده[١] لأن هذا عمل المخالفين[٢] . بل ليحضر معه أقوام أخر من الإخوة المؤمنين يشبهون عمله[٣] ، كما قيل فى الناموس إن من فم شاهدين أو ثلاثة[٤] تقوم كل كلمة[٥] .

٧٦ – فلماذا قلنا ابحثوا عن عيشتهم وعملهم كيف هو ؟ من أجل أنك [قد تجد][١] الاثنين أو أكثر منهما ، يشهدون على الشر ويقومون على الكذب ويتفقون مع بعضهم . مثل الشيخين اللذين شهدا على سوسنة فى بابل[٢] ، وأبناء المخالفين الذين شهدوا على نابوت[٣] فى السامرة[٤] ، ومثل جمع اليهود الذين شهدوا على الرب فى يروشليم[٥] * ، وعلى استافانوس أول شهدائه[٦] .

---

٧٤ (١) أ : اعلموا (٢) س : هل هو متواضع ووديع ، ليس تماما ، هل يحب الارامل والفقراء والغرباء ، لايحب الأرباح الدنسة ، هل هو هادىء محب لكل الناس ومحبوب من الجميع ، هل هورحوم هل يده مفتوحة للعطاء ، ليس شرها طماعا بخيلا سكيرا مسرفا كسولا – لأن القلب الذى يفكر بالشر يقلق البلا د فى كل وقت ام ٦ : ١٤ – لم يصنع الشرور (الدنس ، الزنى ... الخ) التى فى العالم .

٧٥ (١) أ فى الهامش : لاتقبل شهادة الإنسان لنفسه ولوكان حسن سيره
(٢) عمل ... ب ، د : مخالفاً للناموس (٣) د يشبهون ... : الذين يشبهونه فى رتبته (٤) أ : ثلثه . تث ١٩ : ١٥ ، مت ١٨ : ١٦
(٥) س فلا تصدقه ... : فإن شكواه تكون صادقة وحقيقية . (على العكس) إذا تحقق أنه فاسد مخاصم وأن أفعاله ليست طيبة فإنه يكون جلياً أنه قدم حكما كاذباعلى أخيكم

٧٦ (١) أ : إذا وجدت (٢) تتمة سفر دانيال ص ١
(٣) أ : نابوثا (٤) ا : السامرية ١ مل ٢١
(٥) مت ٢٦ : ٥٩ – ٦١ * ورقة ١٩٠ا (٦) أع ٦ و ٧

٧٧ – وليكن [١] الشهود ودعاء وغير غضوبين ومتأنين [٢] ومحبين ومتواضعين ومتنسكين ، غير أشرار ، مؤمنين وعابدين لله . فان شهادة هؤلاء هكذا تكون محققة من جهة شكلهم فقط ، وهى صادقة من قبل عيشتهم الصالحة .

٧٨ – والذين لا تكون عيشتهم هكذا [١] ، فلا تقبلوا إليكم شهادتهم حتى ولو اتفقوا مع بعضهم فى الشهادة الكاذبة لأن النواميس تأمر أن لا تكون [٢] مع كثير على ظلم [٣] ، ولا تقبل إليك صوتاً باطلا ، ولا تجلس مع جماعة يميلون عن الحق [٤] .

٧٩ – والواجب عليكم أيضاً أن تعرفوا [من يحاكم] [١] ، أعنى الذى يشتكى [٢] وتعلموا (على) أى شكل (هو) فى العادة ، و (ما هى) العيشة [٣] التى فى حياته وتصرفه . و [هل] [٤] يشهد [له] [٥] أنه غير ملوم [ويغار] [٦] فى الحق ، وهو محب للمسيح ومحب للغرباء ومحب للمساكين ومحب للأخوة . وأنه لا يحب الربح المرذول ، ولا [أكولا] [٧] ، ولا يختطف أموالا [٨] أو [أنه حكيم] [٩] وأنه غير متشطر [١٠] وغير سكير وغير آكل بكسل ، وأنه مترائف ومستقيم .

---

٧٧ (١) أ : ليكونوا . فى الهامش : صفة الشهود وعملهم الذى يقبل قولهم
(٢) أ : متأنيين

٧٨ (١) أ فى الهامش : صفة الشهود الذين لايقبل قولهم
(٢) أ : تكن (٣) ا : طلم (٤) حز ٢٣ : ٢
س لاتورد ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ .

٧٩ (١) بضم الياء أ : مايحكم به بجهة . فى الهامش : صفة الغرما وعملهم
(٢) بضم الياء أ : + به (٣) (العيشة : حالة الإنسان فى حياته)
(٤) أ : وانه (٥) أ : عليه (٦) أ : ويغير
(٧) أ : ياكل ب : مسرفا د : ا كولا (٨) أ : اموال
(٩) أ : فراغ ب : أنه حكيم د : بعيد عن الخلاص
(١٠) (بفتح الشين وضم الطاء) (شطر : اتصف بالدهاء والخباثة)

٨٠ ـ فان كان (فيما) تقدم[١] (من عيشته) فى أعمال شريرة ، [فان][٢] العمل ظاهر (منه) أن الشكية التى جاءت عليه الآن صادقة (ولكن) بغير (تأكيد)[٣] ؛ (إذ يجب أن لا تقضوا) خارجاً عن كلام صدق له [يقاوم الشكوى][٤] ، لأنه إذا كان (قد) أخطأ (من) زمان * [فقد يكون][٥] هو الآن بريئاً[٦] من هذه اللوائم وهذه الشكيات .

٨١ ـ من أجل هذا كونوا متيقظين باجتهاد ، (من أجل) أن تقابلوا هذه الأعمال هكذا ، و [استعلموا][١] من أجل الذى يوبخ بتحقيق ودراية وهكذا فاقضوا عليه .

٨٢ ـ فاذا سأل أن يعود إلى المشورة[١] بعد أن [طرحتموه][٢] أو [رفضتموه][٣] ، [فليطرح][٤] ذاته تحت أقدام الأسقف معترفاً إنى أخطأت . (حينئذ) فاقبلوه إليكم أيضاً .

٨٣ ـ والذى يكذب على أخيه [لا][١] تدعه (دون) أن تعاقبه ، لكى لا يجدف[٢] على آخر يعيش جيداً ، أو ينشط[٣] آخر ليعمل هذه الأعمال هكذا .

٨٤ ـ وأيضاً الذى وبخ[١] ووجدت الشكية عليه صادقة ، لا تدعه بغير تعيير لكى لا يتبعه آخر فى هذه الأعمال أيضاً .

---

٨٠ (١) أ : + وكان　　(٢) أ : أو
(٣) أ : فراغ　　ب بغير ... : إلى حدما
(٤) أ : يقاومه　　ب إذ يجب ... : مالم تسنده العدالة بوضوح
* **ورقة ٩٠ ب**
(٥) أ : و　　(٦) أ : برى

٨١ (١) أ : اعلموا

٨٢ (١) (المشورة : النصيحة)　　(٢) أ : تطرحوه
(٣) أ : ترفضوه　　(٤) أ : فيطرح

٨٣ (١) أ : فلا . فى الهامش : قانون من يكذب على أخيه
(٢) ا : بضم الياء وكسر الدال مع تشديدها　　(٣) ا : بضم الياء وكسر الشين مع تشديدها

٨٤ (١) بضم الواو

لأن شاهد الزور[٢] مستوجب العقوبة بالشر ، و [الذى أخطأ][٣] لا يكون خارجاً عن وقوع الحكم (عليه) .

٨٥ – لأنا إذا (كنا قد) فرغنا[١] (من الكلام على وجوب حضور الطرفين)[٢] [فاننا][٣] نقول دفعة أخرى إنه ليس بعدل أن نحكم بشىء [ما][٤] إذا لم يحضر الخصمان . لأنكم إذا سمعتم كلام الواحد بمفرده ، ولم يكن معه الآخر لكى يحتج لأجل القذف الذى جاءوا به عليه ، لكن[٥] تعديتم بأن[٦] حكمتم [متسرعين][٧] ، [فقد][٨] صرتم مستوجبين للقتل الذى فعلتم ، وتوجدون قدام الله الحاكم العدل شركاء للكاذب . لأنه كما يمسك ذنب الكلب ، هكذا من يقف [مع][٩] حكم (أمر) غريب [عنه][١٠] و (بذلك تكونون) قد تشبهتم بالشيخين اللذين فى بابل ، اللذين[١١] شهدا على سوسنة وطرحاها إلى الموت بظلم . وتصيرون مستوجبين طرح الحكم (الذى صار) لأولئك ودينونتهم . أما سوسنة[١٢] فان الرب نجاها من يدى المخالفين من قبل دانيال[١٣] ، والشيخان اللذان أوجبا دمها (للسفك) طرحا للحكم فى النار .

---

(٢) أ : + هو　　　(٣) أ : ← يكون

٨٥ (١) أ : فى الهامش : قانون من يحكم بالظلم

(٢) ب لانا ... : لقد قلنا من قبل ان القضاء يجب ألايتم بسماع واحد فقط من الطرفين

(٣) أ : ان　　　(٤) أ : واحد

(٥) أ : + قد　　　(٦) أ : + قد

(٧) أ : فراغ . ب : متسرعين　　　د : بسرعة

س : بتعجل دون تبصر ودون استقصاء

(٨) أ : و　　　(٩) أ : قدام

(١٠) إ : وقد ام ٢٦ : ١٧ . س تضيف نصوص من ثث ١ : ١٦ ، يو ٧ : ٢٤ ، إش ١ : ١٧ ، إش ٥٨ : ٦

* ورقة ١٩١ أ

(١١) أ : اللذان　　　(١٢) أ فى الهامش : سوسنه

(١٣) أ فى الهامش : دانيال

و (هكذا) أنتم أيضاً فقد بكتكم (مع قضاة إسرائيل) قائلا : « أنتم جهال يا بنى إسرائيل ، لم تفتشوا ، ولا علمتم الحق—وألقيتم ابنة إسرائيل للحكم ، لأن اللذين [١١] شهدا عليها كاذبان » [١٤] .

٨٦ — اعتبروا بمجالس الحكم [التى لعلمانيي] [١] الأمم ، وانظروا أنهم يسألون قدام سلاطينهم القتلة والزناة والسحرة والنقابين [٢] والسراق . فاذا كان الرؤساء [قبل الحكم] [٣] يفتشون عن خطاياهم من جهة الذين يشكونهم ، وبعدها يسألون فاعل الردى إن [كانت] [٤] هذه (الأمور) هكذا — فاذا [٥] أقر بالخطية التى فعلها [٦] ، لم يرسلوه لوقته ليعذب بل يفتشون [٧] عن عمله من أيام كثيرة ، بمشورة كثيرة والستر مرخى بينه وبين الرئيس . وفى آخر كل شىء يرفع الذى يقضى [٨] عليه بأن يموت ، يديه إلى فوق قدام الشمس ويشهد : « إنى برئ من دم هذا الرجل » .

فهؤلاء (هم) الأمم الذين لا يعرفون الله والانتقام (الذى) يكون من جهته لأجل * الذى يلقى [٩] فى الحكم بغير علة (يفعلون هذا الفعل) .

٨٧ — وأنتم (الذين) تعرفون من هو إلهكم وأى شىء هى أحكامه — كيف تقدرون أن تقضوا على إنسان بغش وكذب ؟ [إن] [١] الله يعلم

---

(١٤) تتمة سفر دانيال ص ١

٨٦ (١) أ : الذى لعلمانيين ب : التى لهذا العالم

س تبدأ الفقرة هكذا : فلنبعد الأشياء المقدسة بعيداً عن أشياء هذا العالم .

(٢) (نقب الحائط : خرقة) (٣) أ : ← خطاياهم

(٤) أ : ← هذه (٥) ب : وحتى إذا

(٦) أ بعد ذلك يوجد فراغ (٧) أ : يفتشوا (٨) بفتح الياء

* **ورقة ٩١ ب** (٩) بضم الياء

٨٧ (١) أ : فان

لوقته الحكم الذى تعطونه ، فأى شيء تخفونه عنه ؟ فان كان [الحكم حقاً][٢] فأنتم تستحقون جزاء صالحاً وحسناً من جهته فى هذا الدهر وفى الآتى . وإن كان[٣] [ظالماً][٤] هكذا تستوجبون الشر .

٨٨ — ونحن الآن يا إخوتنا[١] نشير عليكم أن تصنعوا الخير فى كل حين لكى تستحقوا الكرامات الصالحة من قبل الله ، ولا ترذلوا[٢] — [لأن][٣] كرامات الله [هى][٤] حياة الناس إلى الأبد ، كما أن الخزى من جهته أيضاً دائم إلى الأبد .

٨٩ — كونوا حكاماً بهذه [بحق][١] وصنع [سلام][٢] بغير غضب[٣] . لأنه قال : « إن من يغضب على أخيه باطلا فهو مستوجب للدين »[٤] . فاذا غضبتم [من عمل الشيطان][٥] على واحد ، فلا تغيب الشمس على غضبكم[٦] لأن داود قال : « اغضبوا ولا تأثموا »[٧] أى أن

---

(٢) أ : هو حق
(٣) أ : + هو
(٤) أ : ظالم

٨٨ (١) أ فى الهامش : الحث على فعل الخير وترك الغضب (٢) ا : بضم التاء
(٣) أ : لاجل (٤) أ : و . ب ، د ، س : هى

٨٩ (١) أ : حق ب بهذه ... : عادلين جـ : بعدل د : بالحق
(٢) أ : سلامة
(٣) س كونوا ... : اهتموا أيها الأساقفة بألا تتسرعوا فى الجلوس مباشرة بالمحكمة خوفاً من ان تذهبوا سريعاً جداً وتصنعوا شراً بشخص ما . بل قبل أن تذهبوا للجلوس فى المحكمة عظوا أولئك الذين فيما بينهم دعوى ومنازعة واجذبوهم إلى صنع السلام . علموهم أولا أنه لايليق بهم أن يغضبوا
(٤) مت ٥ : ٢٢ (٥) أ : ← واحد
(٦) أف ٤ : ٢٦ (٧) أ فى الهامش : قال داود لاجل الغضب
مز ٤ : ٤ ، أف ٤ : ٢٦

تصطلحوا بعضكم مع بعض سريعا لكى[٨] لا يدوم الغضب، (و) [لا يكون][٩] لكم أيضاً ذكر الظلم[١] ، ولا تخطئوا إلى الله. قال سليمان : « إن أنفس ذاكرى الظلم تنال الموت »[١٠] .

٩٠ — وقال أيضاً ربنا ومخلصنا يسوع المسيح فى الإنجيل : « إذا قدمت قربانك قدام المذبح وذكرت هناك أن بينك وبين أخيك لأئمة ، اترك قربانك هناك قدام المذبح * وامض أولا وصالح أخاك، وحينئذ تعال وقدم قربانك»[١]

٩١ — لأن قربان الله هو [صلاة][١] [كل واحد][٢] و [شكره][٣] فان كان بينك وبين أخيك ملامة ، أو لأخيك عليك — فان صلواتك لا تسمع قدام الله ، ولا يقبل إليه شكرك لأجل الغضب الذى بينك وبين أخيك .

٩٢ — فالواجب عليكم أيها الأخوة أن تصلوا كل حين : لكيما بهذا [يتحول][١] الذين يدمنون[٢] الغضب بغير حق[٣] .

٩٣ — صلوا ثلاث دفعات فى النهار ، (و) [اصنعوا][١] ذكر الله

---

(٨) أ : لكيما (٩) أ : ليكن

(١٠) أ فى الهامش : سليمان لأجل الظلم ١ م ١٢ : ٢٨ (السبعينية)

* ورقة ١٩٢ أ

٩٠ (١) أ فى الهامش : الإنجيل لأجل الحقد مت ٥ : ٢٣ و ٢٤

٩١ (١) أ : الصلاة (٢) أ : لواحد واحد ← الشكر. انظر هامش ٣

(٣) أ : الشكر

٩٢ (١) أ : ينتقل . فى الهامش : القول لأجل الصلاة على الغضوبين د : يتحول

(٢) أ : + فى د : هم دائمون فى (٣) لكيما .. ج : لعله يزيل منكم السخط والنضب

٩٣ (١) أ : تصنعوا

[فتنزعوا] [٢] من بينكم كل عداوة وكل صغر قلب ، لكى تقدروا أن تصلوا [جميعكم] [٣] بقلب طاهر بغير عيب .

٩٤ ـ لأن الرب أمرنا أن نحب أعدانا [١] ، فكيف [يجوز] [٢] أن نبغض أصحابنا ؟ لأن واضع الناموس قال : « لا تبغض [أى] [٣] إنسان ؛ لا تبغض أخاك فى فكرك بتوبيخ توبخ به أخاك ، ولا [تنل] [٤] خطية لأجله » [٥] « لاتبغض مصرياً لأنك كنت غريباً فيها . لا تبغض أدومياً لأنه أخوك » [٦] داود أيضاً قال [٧] : « إن جازيت الذين أعطونى شراً ، أقع فى أيدى أعدائى باطلا » [٨] .

---

(٢) أ : وتنزعوا

ب ، س تربطان بداية هذه الجملة بالسابقة ، فى معنى مغاير ؛

ب لكيما .. : لكن لأن الله لايسمع أولئك الذين فى عداوة مع اخوتهم بمنازعات غير عادلة ، حتى لوصلوا ثلاث مرات فى الساعة .

س : لكيما ... : لكن الله لايسمع أولئك الذين هم فى مشاجرة ونزاع مع اخوتهم ـ إذن فاذا صليت ثلاث مرات فى الساعة ، فلن تتقدم فى شىء لأنك لست مسموعاً بسبب كراهيتك لأخيك

جـ اشكروا .. : اشكروا الرب دوما فى كل أوان واذكروا اسمه الأعلى كى يزيل

د اشكروا ... : صلوا للرب ثلا ث دفعات فى النهار وتذكروا الله وازيلوا

(٣) أ : الجميع د : كلكم

٩٤ (١) أ فى الهامش : لأجل البغض (٢) أ : يجب

(٣) أ : كل (٤) أ : تنال د : تنل

(٥) لا ١٩ : ١٧ (٦) تث ٢٣ : ٧

(٧) أ فى الهامش : داود قال عن من يجازى بالشر

(٨) مز ٧ : ٤ و ٥

الفصل التاسع [١]

لأَجل أَنه يجب على المسيحيين أَن يغفروا كل حين خطايا بعضهم بعضا ، ولا يمسكوا [٢] شراً بالجملة [٣] ، ولا (أَى) فكر شرير فى قلوبهم

١ ـ فاذا أردت أن تصير مسيحياً ، أسلك فى ناموس الرب* وحل رباطات الظلم [١] . لأن المخلص أعطاك السلطان أن تغفر لأخيك الخطايا التى عملها [لك] [٢] إلى سبع سبعين مرة [٣] ، أى أربعمائة وتسعين مرة .

٢ ـ فأعلمنى [كم مرة] [١] غفرت له ؟ فاذا أردت أن لا تغفر له ، فاسمع [٢] [النبى] [٣] قائلا : « لا يفكر [أى] [٤] واحد فى قلبه بالشر لصاحبه » [٥] .

٣ ـ وأنت إذا ذكرت الظلم ، و [حفظت] [١] العداوة ، و[أردت] [٢]

---

(١) أ : رقم ٩ بالقبطى فى الهامش
ب ، س تواصلان بند ٥٣ ج : الفصل الحادى عشر د : الباب التاسع
(٢) ا : يمسكون (٣) ج شرا ... : الانتقام * **ورقة ٩٢ ب**

١ (١) إش ٥٨ : ٦ (٢) أ : إليك
(٣) ا : سبعة سبعين مرة مت ١٨ : ٢٢

٢ (١) أ : ⟵ له (٢) ب فإذا ... : حتى انك غير مستعد لأن تعمل ذلك الآن ، فى حين أنك تسمع
(٣) أ : ارميا ـ فى النص وفى الهامش . ب ، ج ، د : أرميا . ويحيل ب ، د إلى زكريا . ج سقط منها نص الآية ويقول المترجم ان ب تقتبس من زكريا . س لاتورد الاقتباس.
(٤) أ : واحد (٥) زك ٨ : ١٧ . د يحيل أيضاً إلى ٧ : ١٠

٣ (١) أ : تحفظ (٢) أ : تريد

(أن) تتحاكم معه لأجل الغضب – [فانك تمنع] [٣] صلاتك (من) أن تصعد قدام الله ، وتوبخك ذاتك (لأنك) تفكر وتعمل خارجاً عن الأوامر والوصايا التى للرب [٤] .

٤ – لكن بالحرى إذا تقدمت وغفرت لأخيك الأربعمائة وتسعين مرة ، [فداوم] [١] (على) عدم الغضب ، و (طلب) الصلاح له – [بالأكثر] [٢] من أجل خلاص ذاتك . وإذا [٣] لم [يعمل] [٤] (هو) هكذا [بك] [٥] – أسرع أنت لأجل الله [٦] (و) اغفر لأخيك لكى تصير ابناً لأبيك الذى فى السموات [٧] ؛ [فاذا] [٨] صليت ، [يسمعك] [٩] كصديق له .

٥ – لأجل هذا أيها الأساقفة : إذا أردتم أن تحضروا الصلاة بعد التلاوة [١] والأبصلمدية [٢] وتعاليم الكتب الطاهرة [٣] – فليكن الشماس واقفاً بجانبكم ، وليقل بصوت عظيم : « لا يترك أحد بينه وبين أخيه لائمة ولا غشاً ولا رياء » . لكى إذا كان فى وسط [قوم] [٤] (من الحاضرين) [٥] خصومة تنخسهم سريرتهم إذا ما سمعوا . [ويطلبون] [٦] إلى الله فيصطلحوا مع إخوتهم [٧] .

---

(٣) أ : فتمنع   د : فانك تمنع

(٤) ب ، س وتوبخك ... : –

٤ (١) أ : فليكن ب : ضاعف   س : استمر

(٢) أ : ← عدم. انظر هامش ١   (٣) ب : رغم أنه   د : إن هو

(٤) أ : تعمل   ب ، د : يعمل   (٥) أ : بذاتك بل

(٦) س وإذا ... : إذا لم تعمل ذلك لأجل أخيك ، تدبروا صنعها من أجل ذاتك :

(٧) مت ٥ : ٤٥   س لكى ... : –

(٨) أ : فاذا   د : فإذا   (٩) أ : ليسمعك

٥ (١) ب : الدروس   د : التر تيل

(٢) ب ، د : الابصلمدية ← التلاوه ... : والحمد والعبادة وسماع قراءة كلمة الوعظ

(٣) س بعد ... : –   (٤) أ : اقوام   د : قوم

(٥) ب : منكم   د : من الحضور   (٦) أ : طلبوا   د : يسألون

(٧) أ : فيصطلحون   د : أن يصالحوا

٦ ــ فاذا[١] كان * الواجب على الذين يدخلون إلى بيت أن يقولوا قبل كل شيء : « السلام لأهل هذا البيت »[٢] ، فان كان[٣] ابن[السلام][٤] (فقد) أنعم [بالسلام][٥] للمستحقين كما هو مكتوب : « إن [سلاماً (يكون) للأقرباء][٦] والبعداء الذين عرفهم الرب أنهم [له][٧] » ــ فكم بالحرى [يجب][٨] على الذين يدخلون إلى كنيسة الله[٩] [أن يصلوا][١٠] لكى [يكون سلام][١١] الله فى الشعب .

---

٦ (١) ب : لأنه إذا — * ورقة ١٩٣

(٢) مت ١٠ : ١٢ — (٣) أى الداخل

(٣) فإن ... ب : مثل — د : كمثل — (٤) أ : السلامه ب ، د ابن ... أولاد السلام

(٥) أ : بالسلامه ب فقد ... : يمنحون د فقد ... : يهدون

(٦) أ : سلامة للقربآ

(٧) أ : لنا . وإلى هنا مازالت الجملة هى شرط « فإذا » ــ ويبدأ بعد ذلك جواب الشرط .
ب : له — د : ــ — إش ٥٧ : ١٩ ، أف ٢ : ١٧ ، ٢ تى ٢ : ١٩

(٨) أ : يستحق — د : يجب — (٩) ب : + قبل كل الأشياء

(١٠) أ : ليصلوا — د : ان يصلى (مفرد) — (١١) أ : تكون سلامة

الفصل العاشر [(١)]

لأَجل [أَنه يجب على الاساقفة [(٢)]] أَن يكونوا ذوى [سلام [(٣)]] ، مترائفين ، غفورين للمسيئين ، قابلين التائبين . فإذا لم يعملوا هكذا ـ [يجب أَنلا [(٤)]] يُدعَوا أَساقفة ، بل غمازين [(٥)]

١ ـ إن كان الأسقف يطلب أن [يحل السلام] [(١)] على آخرين ، فكم بالحرى يجب له هو ، أن يكون [فى السلام] [(٢)] أولا إذ هو ابن النور [(٣)] .

لأن الذى ليس له [منه] [(٤)] شيء ، فلا [يصلح لأن] [(٥)] ينعم [به] [(٦)] لآخرين [(٧)] .

٢ ـ من أجل هذا يجب عليه قبل كل شيء أن يصنع [السلام] [(١)] فى

---

(١) أ : رقم ١٠ بالقبطى فى الهامش (٢) أ : الاساقفه انه يجب عليهم
(٣) أ : سلامة (٤) أ : لايجب ان
(٥) (غمز بالرجل وعليه : طعن عليه وسعى به شراً . الغماز : فعال للمبالغة)
انظر ماسبق ٨ : ٣٣
حـ : يقول المترجم إن هذه الكلمة غامضة فى الاتيوبية ويمكن أن تعنى « متآمر »
د : شياطين

١ (١) أ : تحل السلامة د : يحل السلام
(٢) أ : فيها (٣) يو ١٢ : ٣٦ (٤) أ : منها
(٥) أ : فلا يصدق ان ب : لايصلح لأن د فلا ... : فكيف
(٦) أ : بها (٧) لو ٤ : ٢٣

٢ (١) أ : السلامة

ذاته . لأن من [لا يكون] [٢] فيه مقاومة من ذاته [لا] [٣] يصارع من آخر ، لكن يكون ذا سلام ومحباً يجمع رعية الرب ، ويصير صديقاً للعامل معه [٤] — ليخلصوا . فكونوا بالأكثر باتفاق ووحدانية [٥] .

٣ — لأن الأشرار والذين يصنعون العداوات والمقاومين و [المحابين] [١] والمحاكمين [٢] — هؤلاء غرباء من الله .

٤ — لأن الله إله الرحمة — ومن البدء * دعا [كل] [١] قبيلة إلى التوبة من جهة الأبرار والأنبياء : [فالذين] [٢] كانوا قبل الطوفان كان يعلمهم من قبل هابيل وشيث وأنوش وأخنوخ الذى نقل .

والذين كانوا قبالة [٣] الطوفان كان ينذرهم من قبل نوح

والذين فى سدوم من قبل لوط قابل الغرباء .

والذين كانوا بعد الطوفان من جهة ملكيصداق ورؤساء الآباء [٤] وأيوب محب الإله .

---

(٢) أ : لم يكن

(٣) أ : فلا (٤) ويصير ... ب : ومعينا فى العمل معه (مع الرب)

ج : على الأخص فليحرمهم كصديق أمين

د : ويشار كهم فى هذا العمل معه س : كن معينا لله

(٥) ليخلصوا ... ب : من أجل زيادة عدد أولئك الذين سيخلصون متحدين

ج : كى يخلصوا معا ويصيروا قطيعا واحدا

د : ليكون الذين يخلصون كثيرين بوحدانية

س : من أجل زيادة عدد أولئك الذين يحيون لأن هذه هى إرادة الرب الإله .

٣ (١) أ : المجاوبين (جابه بفتح الباء و تشديدها : غالبه وفاخره)

(٢) (حاكه : خاصمه)

٤ * ورقة ٩٣ ب

(١) أ : قبيلة د : قبيلة بعد (٢) أ : والذين

(٣) (قبالته بضم القاف : تجاهه) د : فى وقت

(٤) أ : + ابرهيم ب ، ج ، د ليس بها ابرهيم

وأهل مصر من جهة موسى .

والإسرائيليين أيضاً من جهة موسى ويشوع بن نون وكالب وفنحاس والبقية الذين جاء وا بعدهم .

والذين كانوا بعد الناموس كان يعلمهم من قبل ملائكة وأنبياء ، ومن جهة تأنسه [بذاته] (٥) من العذراء القديسة مريم . والذين كانوا قبل ظهوره متجسداً بقليل (٦) أنذرهم من جهة يوحنا سابقه ، وبعدها أيضاً من جهته [بذاته] (٧) قائلا بعد أن ولد بالجسد : « توبوا فقد [قرب] (٨) ملكوت السموات » (٩) .

والذين كانوا أيضاً بعد ألمه بالجسد عنا ، أنذرهم من قبلنا نحن الإثنى عشر رسولا وبولص الذى صار إناء مختاراً .

٥ – نحن الذين استحققنا (١) أن نكون شهوداً لمجىء الرب (٢) ، ويعقوب أخو الرب معنا ، واثنان وسبعون (٣) تلميذاً (٤) ، والسبعة الشمامسة–سمعنا (٥) من فم ربنا يسوع المسيح و [علمنا] (٦) بحرص ونقول لكم (٧) « ما هى إرادة الله الصالحة * المرضية الكاملة » (٨) التى أعلمنا (٩) بها من جهة يسوع

---

(٥) أ : من ذاته د : هو أيضاً (٦) أ : + كان
(٧) أ : من ذاته (٨) أ : قربت (٩) مت ٤ : ١٧

٥ (١) أ : استحقينا (٢) لمجىء ... ب ، س : لظهوره
د : لظهور الرب ج : بخصوص ابنه ربنا يسوع المسيح .
(٣) أ : اثنى وسبعين (٤) ج واثنى ... : –
(٥) أ : + هذا د : + هكذا ج : + كلمة الحياة ب ، ن : مطابق للمتن
(٦) أ : علمناه (٧) وعلمنا ... ب : و بعلم دقيق نعلن
ج : وآمنا وعلمنا أنه يسوع المسيح الذى فيه الرب الآب قد سر جداً . اننا نعلن لكم تماما د : وعلمنا باستقصاء أن نقول لكم
س : فعلم ونقول بالحق * ورقة ١٩٤
(٨) رو ١٢ : ٢ ج ماهى ... : ذاك الذى (٩) ا : بضم الهمزة

المسيح لكى لا يهلك واحد بل ليؤمن كل إنسان ، و [يتفق الجميع][١٠] مع بعضهم بعضاً ويرسلوا له إلى العلو المجد بصوت واحد ليجدوا الحياة الأبدية .

٦ – لأن هذا هو الذى علمنا به الرب لنقوله قدام أبيه إذا صلينا : « لتكن إرادتك كما فى السماء [كذلك][١] على الأرض »[٢] . لكى كما يمجد[٣] الله بصوت واحد (من)[٤] الطبائع السمائية التى للقوات [غير المتجسدة] – هكذا أيضاً على الأرض : [يمجد][٥] الله الواحد وحده الحقيقى ، كل إنسان بفم واحد وحواس[٦] واحدة ، من قبل ابنه[٧] الوحيد[٨] يسوع المسيح[٩] . لأن إرادته (هى) أن نمجده ونسبحه بفكر واحد ، ونسجد له بروح واحد .

٧ – لأن هذه هى إرادته بالمسيح[١] ، لكى[٢] يصير الذين ينجون[٣] [كثيرين][٤] ولا يهلك أحد منهم[٥] ، ولا تضعف الكنيسة ، ولا [تقطع][٦] من عددهم نفس واحدة لإنسان [إذ تقتلونها][٧] (و) [هى][٨] تقدر أن تخلص من قبل التوبة . و (هذه) ليس تهلك من قبل غضبها وصغر

---

(١٠) أ : ويتفقوا

٦ (١) أ : و . ب ، جـ ، س : كذلك — د : يكون
(٢) مت ٦ : ١٠ — (٣) ا : بضم الياء وفتح الجيم مع تشديدها — س : تسبح
(٤) د : من — (٥) أ : تمجد بكسر الجيم
(٦) ب : نية — د : حس
(٧) من ... ب جـ : بابنه — د : من جهة وحيده ابنه
(٨) جـ : + ربنا والهنا ومخلصنا — (٩) س من قبل .... : –

٧ (١) ب : فى المسيح — جـ لأن ... : هذه هى مسرة المسيح الصالحة س : إرادته هى
(٢) ب ، جـ ، س : أن — (٣) ب : + به
(٤) أ : كثيراً — (٥) ب ولايهلك ... : فلا تسببوا له (أى لله) خسارة أو نقصا
(٦) أ : يقطع
(٧) أ : إذا قتلتموها
(٨) أ : هذه التى

نفسها من ذاتها (فقط — بل) ومن جهة [مشورتكم][٩] أيضاً[١٠] . و (بهذا تكونون) قد أكملتم المكتوب : « إن من لايجمع معى فهو يفرقنى »[١١]

٨ — فاذا كنت أنت هكذا[١] واحداً[٢] مفرقاً[٣] للرعية ، [فأنت[٤]] مضاد[٥] لها وصرت عدواً لله ، ومهلك الحملان — هذه التى صار لها الرب راعياً * . كما[٦] أنك فرقت الذين جمعناهم نحن من أمم كثيرة وألسن مختلفة ، بتعب كثير وحرص وألم مستمر ، وبالسهر وعدم الأكل والرقاد على الأرض والشدائد والضرب والسجون ، [حتى][٧] عملنا إرادة الله لنملأ بيته من المتكثين — [الذى هو][٨] [الكنيسة الجامعة][٩] المقدسة ، ليفرح المدعوون[١٠] ويتهللوا ويباركوا ويمجدوا الله الذى دعاهم إلى الحياة الأبدية من قبلنا[١١] .

---

(٩) أ : مشورتها ب : خيانتكم د : شرهم

(١٠) س ولا يهلك ... : هذا ، والذى ينازع قريبه أو يكون خصما له ينقص شعب الله . وفى الحقيقة ، فإنه إما أن يطرد من الكنيسة ذاك الذى يتهمه وينقصها وأيضاً يحرم الله من نفس إنسان كان حيا . وأما بمشاجرته يوضع خارج الكنيسة وبذلك يخطىء ثانية ضد الله

(١١) مت ١٢ : ٣٠

٨ (١) أ فى الهامش : القول فى الاسقف الذى لايهتم بالشعب كما ينبغى ومفرقا لهم ب فإذا .. : مثل هذا الواحد س فإذا ... : لاتدع إذن انك معين لله من أجل توحيد الشعب لأنك

(٢) أ : واحد

(٣) أ : مفرق (٤) أ : وانت

(٥) أ : مضادد ب ، د : خصم

* ورقة ٩٤ ب (٦) أ : وكما

(٧) أ : لكى هكذا لما ب : حتى يمكننا ان

(٨) أ : التى هى د : الذين هم

(٩) أ : الجامعة الكنيسة د : الكنيسة الجامعة

(١٠) أ : المدعوين (١١) من ٠٠ ب : بواسطتنا

ج : بواسطتكم د : من جهتنا س : —

٩ – وأنتم أيضاً أيها العلمانيون[١] – اصنعوا [سلاماً][٢] مع بعضكم لتكونوا حريصين – [إذ أنكم][٣] فهماء القلوب – (على) أن تنموا الكنيسة وتردوا إليها الذين يظن بهم[٤] أنهم بعداء منها ، وتؤانسوهم – فان لكم بهذا أجراً عظيما[٥] من قبل وعد الله القائل : « إذا جئت[٦] بالكريم من غير المستحق ، فأنت تصير مثل فمى »[٧] .

١٠ – فأنت أيها الأسقف كن بريئاً بلا عيب ولا تكن كثير الخصام ولا غضوباً ولا حقوداً ؛ بل (عليك أن) تكون صانع بنيان ، وترد الضالين وتعلم–غير[١] شرير ووديعاً ومترائفاً وصاحب رأى ومعزياً[٢] كرجل الله .

---

١١ – وإذا جمعت (الجماعة) للدخول إلى كنيسة الله[١] ، كن مثل مدبر سفينة عظيمة ، ومر أن يكون الاجتماع بكل سكون . ووص[٢]

---

٩ (١) أ فى الهامش : من أجل العلمانيين تكون السلا مة بينهم
(٢) أ : سلا مه (٣) أ : لانكم
(٤) (ظنه بكذا : اتهمه به)
(٥) أجراً ... ب ، س : أعظم الأجر ج : أجراً صالحاً د : أجر عظيم
(٦) ا : بفتح التاء (٧) ار ١٥ : ١٩

١٠ (١) أ : وغير
(٢) أ : مغريا

١١ (١) أ فى الهامش : صفة القيام فى الكنيسة وجلوس الشعب وما يقرا فيها من الكتب المقدسة . جمعت ... ب : دعوت إجتماعاً للكنيسة ج : اجتمعتم معاً فى الكنيسة د : جمعت كنيسة الله س : اجمع المؤمنين
(٢) أ : وصى (وصى فلانا بكذا : عهد إليه فيه . أو عز إليه به)

الشمامسة مثل النواتية[٣] ـ [بأن][٤] يحدوا للاخوة[٥] مكان قيامهم باهتمام بكل هدوء [كمعاونين][٦] معكم فى * السفينة[٧] .

١٢ – وليكن كرسى الأسقف مرتباً فى الوسط .

١٣ – والقسوس جلوس (على جانبيه)[١] هنا وهنا .

١٤ – والشمامسة قيام مستعدون[١] . والأفضل أن تكون ثيابهم مربوطة إلى فوق ، لأنهم يشبهون النواتية .

١٥ – ومن قبل اهتمامهم وتأملهم ، ليكن[١] العلمانيون جلوساً فى ناحية بكل ترتيب وهدوء .

١٦ – وهكذا النساء فليجلسن[١] أيضاً منعزلات[٢] فى ناحية وحدهن بسكون[٣] .

---

(٣) (نوتى : الملاح فى المركب . الجمع : نواتى)
(٤) أ : أن (٥) ب : + كما للمسافرين
(٦) أ : مثل انهم * **ورقة ١٩٥**
(٧) ب : + وأولا ، اجعل البناء طويلا رأسه للشرق أروقته vestries على جانبيه عند الجانب الشرقى وهكذا يكون مثل السفينه
ج : + إذن ، اجعل طول السفينة يكون تجاه الشرق واجعل فى جانبيها على مثال السفينة .
د : + وأولا ليكن البيت الذى هو الكنيسة مستقبلا إلى الشرق فى طوله وتكون أروقته من جانبيه إلى النواحى الشرقية وهكذا يتشبه بالمركب
س : لم تورد نصاً بخصوص إتجاه الميناء . انظر مايلى .

١٣ (١) د : حواليه

١٤ (١) أ : مستعدين

١٥ (١) أ : لتكن

١٦ (١) أ : فليجلس (٢) أ : منعزلين
(٣) س تورد ما يلى فى مقابل الفقرات من ١٢ – ١٦ : **خصصوا مكانا للشيوخ فى الجانب الشرقى من المنزل . ليكن عرش الاسقف موضوعاً فى وسطهم وليجلس الشيوخ معه . بعد ذلك إلى الجانب الشرقى من المنزل يجلس العلمانيون . هكذا ينبغى**

١٧ — وليقف الأغنستس[١] فى الوسط على موضع مرتفع ، وليقرأ أسفار موسى ويشوع بن نون والقضاة والملوك و (أخبار الأيام)[٢] وأسفار العودة من السبى . وأيضاً من أيوب وسليمان والستة عشر نبياً .

١٨ — و [ليقرأ][١] أيضاً فصلين من [كل][٢] كتاب .

و [ليرتل آخر][٣] من تسابيح داود ، والشعب يجاوبه بالتفاسير[٤] .

١٩ — وبعد هذا فلتقرأ قصصنا[١] ، ورسائل بولص رفيقنا العامل — هذه التى كتبها إلى الكنائس من قبل[٢] الروح القدس .

٢٠ — وبعد هذا فليقرأ قسيس أو شماس الأناجيل التى أعطيناكم إياها أنا متى ويوحنا والتى قبلها[١] لوقا ومرقص الرفيقين[٢] العاملين[٣] اللذين[٤] لبولص ووضعاها[٥] لكم .

= أن يجلس فى الجانب الشرقى من المنزل الشيوخ مع الاسقف ثم العلمانيون واخيراً النساء ، كى حينما تقفون للصلاة ينهض القادة فى الرأس ثم العلمانيون ثم النساء ، يجب أن تصلوا ناحية المشرق متذكرين ماهو مكتوب : سبحوا الرب الذى صعد إلى سماء السموات فى المشرق (مز ٦٧ : ٣٤) .

ويقول المترجم ان ثمة فروقاً كبيرة بين الدسقولية والمراسيم . ويبدو أن المراسيم نقتبس من رسالة اكليمنضس ليعقوب الفصل ١٤ . انظر أيضاً الاوكتاتوك ١ : ١٩ .

١٧ (١) أ فى الهامش : مايقرا من الكتب فى الكنيسة — س : الفقرة ١٧ كلها :—

(٢) أ : فراغ — ب ، ج : اخبار الأيام — د : فضلات الملوك

١٨ (١) أ : ليقروا — (٢) أ : كتاب

(٣) أ : آخر يرتل . س الفقرة ١٨ كلها :—

(٤) وليقرأ ... ب : لكن بعد أن يكون درسان قد قرآ عدة مرات فليرتل شخص آخر ألحان داود وليشترك الشعب فى نهايات الجمل .

ج : وبعد أن يكونوا قد قرأوا (يقول المترجم ان المعنى يحتاج إلى هذا التغيير الطفيف أما الأصل فيقرأ : وبعد ذلك يقرأون) من الكتب اثنين فى المرة ينهض واحد ويرتل المدائح بكلمات داود ويجاوب الشعب بالمدائح .

١٩ (١) أ فوق هذه الكلمة بالقبطى :

(٢) من ... ب : تحت إرشاد — ج ، د : بمعونة — س الفقرة ١٩ :—

٢٠ (١) ب : تسلمها — ج : أذاعها — د التى ... : ما أخذه

(٢) أ : الرفقا — (٣) أ : العمال

(٤) أ : الذين — (٥) أ : وضعوها

٢١ – فاذا حضرت قراءة الإنجيل[١] ، فليقف القسوس كلهم و الشمامسة والشعب كله بهدوء عظيم ، لأنه مكتوب * : « اسكت واسمع يا إسرائيل »[٢] وأيضاً : « قف واسمع »[٣] .

٢٢ – ليكن[١] (كل) واحد [فواحد][٢] من القسوس يعزى الشعب – وليس كلهم معاً . وفى آخرهم كلهم فليثبت الأسقف الشعب بالتعليم لأنه يشبه مدبراً .

٢٣ – وليكن[١] البوابون[٢] قياماً على مسلك[٣] دخول الذكور ، ويحفظوه[٤] . وأيضاً الشماسات النساء فليقفن على الذى للنساء مثل نواتية المركب . لأن هذا المثال [عينه][٥] كان فى قبة الشهادة[٦] .

٢٤ – فاذا وجد[١] واحد جالساً خارجاً عن [المكان][٢] الموضوع له

---

٢١ (١) أ فى الهامش : الوقوف عند قراءة الإنجيل المقدس .

* **ورقة ٩٥ ب**

(٢) تث ٢٧ : ٩ (٣) تث ٥ : ٣١

س الفقرة ٢١ : –

٢٢ (١) أ : وأيضاً قال ليكن (٢) أ :وواحد

س الفقرة ٢٢ : –

٢٣ (١) أ : +و (٢) أ : البوابين ب ، ج : البوابون د : القومة

س تجعل هذه المهمة واحدة من واجبات الشمامسة فبعد أن أوردت مكان الاسقف والقسوس (انظر ١٠ : ١٦ هامش ٣) تتحدث عن الشمامسة : فيما يتعلق بالشمامسة فليقف واحد منهم دائماً قريباً من تقدمات الشكر (تقدمات الأفخارستيا) وليقف واحد آخر خارج الباب وينظر أولئك الذين يدخلون ؛ بعد هذا حين تقدمون (القرابين أو الذبيحة المقدسة) يخدمون أيضاً فى الكنيسة . انظر ١٠ : ٣٠

(٣) (المسلك : الطريق) د على ... : فى مواضع

(٤) أ : يحفظوها (٥) أ : الواحد ( ) تث ٢٣ : ١ س لاتوزد مايتعلق بالشماسات

٢٤ (١) بضم الواو (٢) أ : المثال ب ، س : موضعه

فلينهر من جهة الشماس [٣] لأنه هو النوتى ، و [لينقله] [٤] إلى الموضع الذى ينبغى له .

٢٥ – لأنه ليس أن الكنيسة تشبه بسفينة (فقط) [١] بل هى (أيضاً) [١] تشبه صيرة [٢] غنم ؛ وكما أن الرعاة يفرقون [٣] الخراف من الجداء ويقيمون [٤] كل واحد [فواحد] [٥] كجنسه و [سنه] [٦] و [٧] [كل] [٨] واحد [٨] [منها] [٩] يسرع إلى الدخول [لما] [١٠] يشبهه – (فان) هذا المثال [نفسه] [١١] هو الذى (يجب أن) يكون فى الكنيسة .

٢٦ – والشبان أيضاً ليجلسوا فى مكان بمفردهم إذا كان هناك سعة ؛ فان لم يكن فليقوموا فى الطرف .

والذين تقدموا فى السن ليجلسوا بترتيب .

٢٧ – والصغار الأطفال فليأخذهم [١] آباؤهم وأمهاتهم عندهم [٢] . والأطفال البنات [٣] ليجلسن فى ناحية بمفردهن إن كان الموضوع فيه سعة لهن * . فان لم يكن فليقفن خلف النساء .

---

(٣) س : + الذى فى الداخل
(٤) أ : ينقله

٢٥ (١) ب : مطابق (٢) (الصيارة (بكسر الصاد) والصيرة بكسر الصاد وسكون الياء) : خطيرة الغنم والبقر)
(٣) أ : تفرق ب ، س : + الحيوانات المتوحشة ، أعنى
(٤) أ : تقيم (٥) أ : واحد
(٦) أ : قدره ب : سنه (٧) أ : + إذا وجدت
(٨) أ : واحداً (٩) أ : منهم
(١٠) أ : لمن (١١) أ : الواحد

٢٧ (١) أ : فلتاخذهم (٢) جـ : + هؤلاء يعتنون بهم
(٣) الأطفال ... ب : النساء الأصغر جـ ، س : الفتيات الصغيرات

* ورقة ٩٦ أ

٢٨ ــ والعذارى والأرامل والعجائز فليتقدمن الكل ــ إما فى الوقوف أو فى الجلوس . وأيضاً النساء المتزوجات اللاتى ولدن الأولاد فليقفن فى موضع

٢٩ ــ وليكن الشماس مهتماً بسبيل [كل] [١] واحد [٢] [لكى يجلس الداخلون] [٣] فى الموضع المحدود لهم لئلا يكون (الأمر) بلا ترتيب [٤] .

٣٠ ــ وأيضاً فليفتقد الشماس الشعب لكى لا يتحدث واحد أو ينام أو يضحك أو يشير إلى صاحبه .

٣١ ــ فالواجب علينا أن نقف فى الكنيسة بهدوء وسكون وتيقظ وإصغاء لكلام الرب بتعمق عظيم .

٣٢ ــ و [بعد أن يخرج] [١] الموعوظون والمنتهرون لكى يتوبوا ــ ليكن [٢] الشعب قياماً معاً وينظرون إلى المشارق ويصلون إلى إله السماء فى المشارق [٣] ويتذكرون [٤] المسكن الأول الذى هو الفردوس الشرقى ، هذا الذى طرح الإنسان الأول منه لما رضى قلبه بمشورة الحية ورفض وصية الرب .

---

٢٩ (١) أ : واحد (٢) أ : + منهم

(٣) أ : لكيما الداخلين يجلسون

(٤) ب لئلا ... : ولا يجلسون عند المدخل

٣٢ (١) أ : بعدها فليدخل ب : بعد أن يكونوا (الموعوظون والتائبون) قد خرجوا

جـ: وبعد أن يكون (الموعوظون والذين تحت التأديب) قد انصرفوا . ويقول المترجم إن هذا هو المعنى المقصود . أما النص فإنه يعنى أن الموعوظين والتائبين كان يسمح لهم بالبقاء فى قداس المؤمنين . قارن أ

د : بعد ذلك عند خروج

(٢) أ : وليكن . فى الهامش : الصلاة إلى الشرق

(٣) إله ... جـ : الله الذى هو فى كل مكان ب : الله الذى صعد إلى سماء السموات نحو الشرق

د : الله الذى صعد إلى سماء السماء فى المشرق س : قارن ١ : ١٦ هامش ٣

(٤) جـ و ... : ليردهم إلى

٣٣ – وبعد هذه الصلاة فليكن قوم من الشمامسة متفرغين لصعيدة الشكر ، يخدمون جسد الرب بخوف ورعدة . وآخرون يتأملون الجمع ويأمرونهم أن يكونوا بهدوء عظيم[١] .

٣٤ – والشماس الواقف مع رئيس الكهنة ، ليقل للشعب[١] * . لا يدع أحد بينه وبين أخيه ملامة ولا غشاً[٢] ولا رياء[٣] .

٣٥ – وبعد هذا[١] فليقبل الذكور بعضهم بعضاً بقبلة طاهرة بالرب ، وهكذا أيضاً النساء . لكن لا يقبل أحد صاحبه بغش مثل يهوذا الذى أسلم سيده بقبلة[٢] .

٣٦ – وأيضاً بعد هذا[١] فليصل[٢] الشماس عن العالم كله ، وعن [ما][٣] فيه ، وعن ثمار الأرض ، وعن الكهنة ، وعن الرؤساء وعن رؤساء الكهنة ، وعن الملك[٤] ، وعن سلامة الكنيسة الجامعة المقدسة[٥] .

---

٣٣ (١) جـ فليكن ... : فلينهض القسوس ويقدموا الذبيحة لله بخوف ورعدة . ثم فلينهض الخدام ويأمروهم أن يظلوا صامتين .
س تورد مقابل هذا النص متقدما عن هذا المكان . انظر ١٠ : ٢٣ هامش ٢

٣٤ (١) أ فى الهامش : مايامر به الشماس الشعب فى القداس
* ورقة ٩٦ ب
(٢) أ : غش (٣) س الفقرة كلها : –

٣٥ (١) أ فى الهامش : القبله الروحانية
(٢) س الفقرة كلها : –

٣٦ (١) أ فى الهامش : صلاة الشماس عن العالم كله
(٢) أ : فليصلى انظر فقرة ٣٤
(٣) أ : الذى
(٤) جـ تورد الملك أول من يصلى لأجله – بعد ثمار الأرض مباشرة وقبل الكهنة – لكن ب تطابق أ
(٥) س الفقرة كلها :–

٣٧ – وبعد ذلك[١] فليصل رئيس الكهنة عن سلامة الشعب ، وليباركه كما وصى موسى أيضاً الكهنة أن يباركوا الشعب بهذا الكلام [هكذا][٢] : « يباركك الرب ويحرسك ، ويظهر وجهه عليك ويرحمك ، ويرفع الرب وجهه عليك ويعطيك سلامة »[٣] .

وليصل الأسقف أيضاً قائلا : « خلص شعبك وبارك ميراثك الذى اقتنيته لك وخلقته من قبل الدم الكريم الذى لربنا يسوع المسيح و [دعوته][٤] مملكة وكهنوتاً[٥] وأمة مقدسة »[٦] .

٣٨ – وبعد هذا فلتكمل[١] الصعيدةوالشعب قائم ، ويصلون بهدوء[٢] .

٣٩ – وإذا فرغوا[١] (من) [تقديم][٢] (الصعيدة)[٣] ، فليكن الترتيب (هكذا)[٤] : يؤخذ من[٥] جسد الرب ودمه الكريم بترتيب وخوف ورعده * كأنهم يتقدمون إلى جسد الملك[٦] .

---

٣٧ (١) أ فى الهامش : صلاة رئيس الكهنة وبركه على الشعب
(٢) أ : بهذا الشبه ب : – د : قائلين
(٣) عد ٦ : ٢٢ – ٢٦ (٤) أ : دعوتها
(٥) أ : كهنوة
(٦) مز ٢٨ : ٩ ؛ أع ٢٠ : ٢٨ ، ١ بط ١ : ١٩ ، ١ بط ٢ : ٩
س هذه الفقرة كلها : –

٣٨ (١) ا : بضم التاء وفتح الميم مع تشديدها (٢) س الفقرة كلها : –

٣٩ (١) أ فى الهامش : التناول من القربان (٢) أ : ان يقدموا
(٣) ب : الصعيدة ج : الاسرار د تقديم .. : مما يصعدونه
(٤) أ تورد بين السطور مرة أخرى كلمة : الترتيب
(٥) فليكن ... ب : فلتشترك كل درجة بذاتها فى
د : فلتقترب كل رتبة وطقس من
(٦) س الفقرة كلها : –

* **ورقة ٩٧ أ**

٤٠ ـ والنساء فليتقدمن ورءوسهن مغطاة كما يليق بترتيبهن [١] .

٤١ ـ ولتحفظ الأبواب لكى لا يدخل غير مؤمن أو واحد قبل أن (يسمح له بأن) يشترك فى السرائر [١] .

٤٢ ـ فان جاء أخ أو أخت من [موضع] [١] آخرو [معه] [٢] منشور [٣] (يقرر) أنهم أرثذكسيون ، فليعرف الشماس عملهم [٤] و [ليستقص عنهم] [٥] إن كانوا غير مؤمنين و [٦] لا يستحقون الدخول إلى الكنيسة أم لا ـ أو هم أنجاس من الشيع المخالفة .

وأيضاً [فليستعلم عن] [٧] الأخت المرأة إن كانت متزوجة أم لا ، أو أرملة .

٤٣ ـ فاذا عرفهم أنهم مؤمنون بالحقيقة ، وأنهم فى رأى واحد معنا فليدخلهم إلى الكنيسة ، وليجلس [كل] [١] واحد منهم فى المكان الذى يليق به .

---

٤٠ (١) س الفقرة كلها :ـ

٤١ (١) قبل د : لم يشارك فى السرائر بعديلا حظ مترجم ب أنه بمقارنة هذه النظم بالقداس اللاتيني يتضح أن هذا القداس يقلب هذه التعليمات القديمة فى عدة نواحى
س الفقرة كلها : ـ

٤٢ (١) : حد . فى الهامش : من أجل الاخوة الغرباء (الذين يأتون) من مواضع بعيدة إلى الكنيسة . ب : ايبارشية ج : مكان د : بلد س : جماعة(ايبارشية)
(٢) أ : معهم (٣) ب : خطابات توصية
(٤) ب فليعرف ... : فليكن الشماس هو الحكم فى هذه المسألة
(٥) أ : يفتشهم (٦) أ : + انهم
(٧) أ : فليعلم لاجل

٤٣ (١) أ : واحد

٤٤ ــ فان كان الذى جاء قساً[١] من [موضع][٢] آخر فليقبله القسوس إليهم ليشترك معهم .

فان كان شماساً[٣] فليقبله[٤] الشمامسة إليهم .

٤٥ ــ فان كان أسقفاً[١] فليجلس مع الأسقف وليكرم بهذه الكرامة [ذاتها][٢] معه ، وتطلب إليه أيها الأسقف أن يقول كلام تعليم للشعب ، [لأن][٣] [عزاء وتعليم الغرباء][٤] ربح عظيم جداً ــ لأنه قال : ليس نبي يقبل فى [مدينته][٥] .

[إئذن][٦] له أيضاً أولا أن يكمل الشكر * الذى للصعيدة[٧] ــ فان كان لأجل الخوف[٨] لا يريد (أن) يقدس ، كما أنه (يريد أن) يحفظ كرامته بحكمة[٩] ــ ضيق عليه لكى يقول البركة على الشعب[١٠] .

---

٤٤ (١) أ فى الهامش : القس الغريب (٢) أ : حد س : جماعة
(٣) أ : + هكذى . فى الهامش : الشماس الغريب (٤) أ : فلتقبله

---

٤٥ (١) أ فى الهامش : الاسقف الغريب
(٢) أ : الواحده (٣) أ : لانه
(٤) أ : ← جداً (٥) أ : أبوته
ب : بلده ج ، د : مدينته لو ٤ : ٢٤ ، يو ٤ : ٤٤
(٦) أ : إذن * **ورقة ٩٧ ب**
(٧) يكمل ... ب : يقدم الافخارستيا ج : يصعد الذبيحة
د : يكمل شكر القربان (٨) أ : + و
(٩) فإن ... ب : لكن إذا كان من أجل توقيرك وكرجل حكيم ليحفظ الكرامة التى تخصك لايقدم ــ فعلى الأقل
د : فإن كان يخاف أن يصعد قربانا لكى يحفظ لك الواجب لرياستك ، فألزمه أن يقول البركة
س : فإذا كان حكيما ، وإذا ترك هذا الشرف لك ولا يريد أن يقدم
(١٠) س ضيق ... : فليتكلم مع هذا على الكأس .

٤٦ - فاذا كنت جالساً[١] ودخل واحد بشكل حسن ، مملوء مجداً فى عيشته ، [سواء][٢] كان غريباً أو من أهل [المدينة][٣] - فأنت أيها الأسقف [استمر][٤] وتكلم بكلام الله ، [أو][٥] استمع (إلى)[٦] الذى يرتل ، والذى يقرأ . ولا تترك خدمة الكلمة لأجل [المراءاة ، فتدعوه][٧] إلى أول المجلس ؛ لكن كن بهدوء ولا تقطع كلامك ولا تترك عنك القراءات أو الترتيلات[٨] بغير استماع .

٤٧ - وليقبله[١] الإخوة إليهم بأمر الشمامسة .

فان لم يكن هناك مكان ، فليقم الشماس [بكلام وليس بغضب][٢] (أحد) الشباب الصغار[٣] وهكذا فليجلس ذاك . لأنه يجب أن يصنع محب الأخ هذا من جهته وحده بقريحة[٤] ؛ فاذا لم يرد (أن) يدع له المكان أقمه غصباً ، وأوقفه خلف الكل[٥] لكى يتأدب[٦] البقية ويتركوا[٧] مكاناً للمكرمين بالأكثر .

---

٤٦ (١) أ : لاجل من يدخل إلى البيعه من الرؤساء (٢) أ : أو
(٣) أ : مدينة ب : مدينتك أنت (٤) أ : احضر
(٥) أ : و ب ، د : أو (٦) (استمع له أو إليه : أصغى)
(٧) أ : المراياه وتدعوه د : لكى تدعوه
(٨) د : الابصلموديه

٤٧ (١) أ : لتقبله (٢) أ : ← فيهم (انظر هامش ٣)
(٣) أ : + فيهم د احد ... : اصغر الحاضرين ؛
(٤) (القريحة من الانسان : طبعه) د من ... : من تلقاء ذاته بإرادته
(٥) س فإذا ... : إذا كان الشبان والشابات يبقون جالسين ، ويتخلى شيخ أو امرأة عجوز عن مكانه فانظر أيها الشماس أولئك الجالسين وابصر أيهم أو أيهن أصغر من زملائه ، أقمه وأجلس ذاك الذى قام وأعطى مكانه ثم خذ الذى أقمته و أوقفه أمام رفقائه
(٦) أ : تتادب (٧) أ : يتركون

٤٨ ــ فان جاء أيضاً مسكين(١) من أهل [المدينة](٢) أو غريب ، [سواء](٣) (كان) [شيخاً](٤) فى السن أو [صغيراً](٥) ، وليس له موضع [ليجلس](٦) ، [فليوجد](٧) الشماس مكاناً لهؤلاء الآخرين أيضاً بكل قلبه(٨) ، لكى لا(٩) [يكون](١٠) يأخذ بوجه إنسان * ، بل(١١) يكون فى خدمته يرضى الله .

٤٩ ــ و [لتصنع](١) هذا أيضاً ، بهذا المثال ، الشماسات النساء ، للنساء الآتيات من خارج ــ [سواء](٢) (كانت الواحده منهن) مسكينة أو غنية(٣)

٥٠ ــ علم(١) أنت [أيها الأسقف](٢) الشعب ومرهم وعلمهم أن

---

٤٨ (١) أ فى الهامش : من أجل مسكين يجى إلى البيعه كبير أو صغير
ب : رجل فقير أو واحد من عائلة وضيعة
(٢) أ : مدينه
(٣) أ : أو
(٤) أ : شيخ (٥) أ : صغير
(٦) أ : يجلس (٧) أ : فليترك ب : فليوجد
د : فليوسع س : اجعل (أيها الاسقف)
(٨) س : + حتى وإن اضطررت للجلوس على الأرض
(٩) أ : لكيلا (١٠) أ : يحضر
* ورقة ٩٨
(١١) ب لكى ... : كى عوض محاباة الأشخاص أمام الناس .

٤٩ (١) أ : ليصنع . فى الهامش : من أجل الغريبات النساء التى يجوا إلى البيعة أيضاً
(٢) أ : أما
(٣) س تتحدث فى الفقرات السابقة عن الغرباء والغريبات معاً . ويلاحظ أنها تجعل الواجب على الشماس فى إيجاد المحل للاغنياء أو الغنيات وتلقى ذلك على الاسقف فى حالة الفقراء والفقيرات

٥٠ (١) أ فى الهامش : لاجل مواضبة البيعة كل يوم . ب ، س : حين تعلم
(٢) أ : ← الشعب

يلازموا الكنيسة بكرة وعشية كل يوم ، و (أن) لا يثبتوا خارجاً عنها البتة ، بل ليجتمعوا إليها كل حين لئلا تضعف الكنيسة بقيامهم خارجاً عنها ، أو بتركهم جسد المسيح [تعوزه] [٣] أعضاء منه .

ولم نقل هذا لأجل الكهنة فقط بل ولأجل الشعب ؛ ليكن [كل] [٤] واحد منهم يتأمل ويذكر ما قاله الرب : « إن من [٥] ليس معى فهو يقاومنى ومن لا يجمع معى فهو يفرقنى » [٦] .

٥١ – فلا [تقوموا] [١] خارجاً عن اجتماع الكنيسة و [لا تتفرقوا] [٢] من أنفسكم لأنكم أنتم أعضاء المسيح [٣] لأنه هو رأسنا كوعده الذى وعده [إيانا] [٤] ، وهو كائن معنا ومشاركنا [٥] .

فلا تتكاسلوا أنتم ولا تقطعوا أعضاء مخلصنا ، ولا تفرقوه من جسده ؛ ولا نفرق أعضاءنا [٦]

٥٢ – ولا [تجعلوا] [١] الحاجات العالمية مختارة [٢] على كلام الله الذى

---

(٣) أ : تعوز (عاز يعوز الشىء (بضم الهمزة) فلانا : احتاج فلان إليه فلم يجده)
(٤) أ : واحد (٥) أ : + كان
(٦) مت ١٢ : ٣٠ (فرق الشىء : وزعه وبدده)

٥١ (١) أ : تقم (٢) أ : تتفرقون
(٣) فلا ... ب : لهذا لاتتبدوا خارجا ، انتم أعضاء المسيح ، عن طريق عدم إجتماعكم معاً مادام لكم المسيح رأسكم .
س : مادمتم أعضاء المسيح فلا تتضيعوا خارج الكنيسة عن طريق عدم إجتماعكم (فيها)
(٤) أ : لنا (وعد فلانا الأمر وبالأمر : قال له إنه يجريه له أو ينيله أياه)
(٥) ٢ بط ١ : ٤ ، أف ٥ : ٣٠ ، ٤ : ١٥ ، ٥ : ٢٣ ، مت ٢٨ : ٢٠
(٦) أ : أعضانا

٥٢ (١) أ : تتركوا (٢) ب ولا ... : ولاتفضلوا أغراض هذه الحياة

فيكم ، لكن اجتمعوا بكرة وعشية كل يوم فى الكنيسة [٣] — ترتلون وتصلون فيها وتقولون المزمور الثانى والستين [٤] باكراً ، و [المزمور المائةوالأربعين] [٥] * فى العشية [٦] .

٥٣ — والواجب عليكم [١] بالحرى فى السبت ويوم القيامة الذى هو الأحد أن تحضروا إلى الكنيسة بحرص عظيم كثير [٢] ، لترسلوا إلى العلو المجد إلى الله الذى خلق كل شىء من قبل يسوع المسيح — هذا الذى أرسله إلينا واغتفر أن يتألم وأقامه من الأموات .

٥٤ — فان لم [تفعلوا] [١] ، فأية [٢] حجة يؤديها إلى الله (ذاك) الذى لا يجئ إلى الكنيسة فى هذا اليوم المقدس ليسمع كلام القيامة — [هذا] [٣] الذى نكمل فيه ثلاث صلوات [٤] ونحن قيام لأجل ذكر الذى قام من الأموات فى اليوم الثالث — هذا الذى [تكون] [٥] فيه قراءات الأنبياء وبشارة الإنجيل وقداس الصعيدة وموهبة الطعام المقدس .

---

(٣) ب : بيت الرب   د فى ... : إلى البيعة
(٤) أ تضع تحت هذه الكلمات الموجودة فى آخر سطر من الصفحة : المزمور ٦٢ (رقم قبطى)
(٥) أ : ← العشية وأيضاً هنا فى الاسفل : المزمور ١٤٠ (رقم قبطى)
(٦) س ترتلون ... : —   * ورقة ٩٨ ب

٥٣ (١) أ فى الهامش : الحث فى الحضور إلى البيعه فى يوم السبت ويوم الاحد
(٢) والواجب ... ب تواصل الفقرة السابقة وتبدأ الجديدة هكذا : لكن على الأخص فى يوم السبت . وفى يوم قيامة ربنا الذى هو يوم الرب اجتمعوا بأكثر همة .
ج : وعلى الأخص فى السبت المسيحى الذى هويوم قيامته المقدسة
د : تواصل السابقة : لا سيما السبت ويوم القيامة الذى هو يوم الأحد . فإنه يجب عليكم ان تجتمعوا فيه فى البيعة كثير جداً
س : س لكن ... : بل اتركوا الكلفى يوم الرب واسرعوا فى همة إلى كنائسكم .

٥٤ (١) أ : يكن   (٢) أ : فأى
(٣) أ : هكذا   (٤) قارن ماسق .   ب ، د : مطابق
(٥) أ : يكون

٥٥ – وبأى نوع لا يكون عدواً لله[1] (ذاك) الذى هو حريص الليل والنهار فى الزمنيات ، وهو متوان عن الأبديات ومهتم دائماً كل حين بحمامات وأطعمة بائدة ، ولا يرجع إلى الدائمات التى ليس لها انقضاء ؟

٥٦ – كيف (أمثال) هذا [لا يقال لهم][1] أيضاً الآن هكذا : « إن الشعوب تبرروا أكثر منكم »[2] – كما عير يروشليم[3] قائلا : « إن سدوم تبرر[4] أكثر منك »[5] ؟

٥٧ – لأنا هوذا نرى أن الأمم يقومون من نومهم كل يوم ويسرعون إلى الأصنام ليخدموها ويطلبوا إليها قبل كل عمل وقبل كل شىء ، ولا يترك أحد منهم خلفه يوم عيد واجتماع * بل يتفرغون لها – وليس أهل المدن (فقط) بل والبعداء الآخرون[1] نراهم أيضاً مجتمعين كلهم فى أماكنهم[2] مثل مجمعهم .

٥٨ – وأيضاً الآخرون[1] الذين يدعون باطلا أنهم اليهود[2] ، كل ستة أيام يبطلون[3] فى السابع ويجتمعون فى مجامعهم ، و (هم) لم يتركوا هذا عنهم فى زمان من الأزمنة ولا تهاونوا [بأن[4]] يصنعوا البطالة

---

٥٥ (١) أ فى الهامش : التعيير الذى يكون على المؤمنين لأجل انقطاعهم عن الكنيسة

٥٦ (١) أ : لا يقال له . ← الآن (٢) حز ١٦ : ٥٢
(٣) أ فى الهامش : تعبير الرب ليروشليم (٤) ا : بضم التاء وفتح الراء مع تشديدها
(٥) مت ١١ : ٢٣ و ٢٤

٥٧ ***ورقة ٩٩ ا**
(١) أ : الاخرين
(٢) ب : أماكن عرضهم العامة من : فى مشاهدهم ومسارحهم

٥٨ (١) أ : الاخرين (٢) أ : اليهوذ
(٣) (بطل من العمل يبطل : تعطل)
(٤) أ : ان

المحدودة لهم و (لا) [باجتماعهم] [٥] – هؤلاء المعوزون [٦] [إلى] [٧] قوة الكلمة بعدم إيمانهم ، وليس هذا فقط ، بل [ويدعون] [٨] من ذاتهم أنهم يهود [٩] ، واغتصبوا لهم الاسم البار ؛ لأن [١٠] يهوذا يفسر بالاعتراف أى الظهور [١١] – هؤلاء لم يعترفوا بالله البتة ، وكملوا بالمخالفة ألم المسيح ، لكيما إذا [١٢] رجعوا ليتوبوا يخلصون .

٥٩ – فاذا كان هؤلاء أيضاً هكذا يحرصون (على) أن يحفظوا كل حين اجتماعاتهم الباطلة التى ليس فيها شىء من الخلاص ولا الربح – [فبماذا] [١] تجاوب [٢] أنت الرب [٣] الإله ، لأنك تركت كنيسته ، والأمم ما أشبهتهم أنت ، لكنك بقيامك خارجاً عنها تهاونت بخلاصك وصرت مخالفاً وشريراً .

٦٠ – لأن الرب قال قبالة هؤلاء الذين بهذا الشبه من قبل أرميا النبى [١] : «إن برى لم تحفظوه بل ولم تسيروا كبر الشعوب حتى ولو ولا [فضلتموهم] [٢] بقليل » [٣] وأيضاً قال : « إن إسرائيل زكى نفسه * (أكثر) من عدم رضى

---

(٥) أ : اجتماعهم
(٦) أ : المعوزين (٧) أ : من
(٨) أ : والذين بدعون . بضم الياء وفتح العين (٩) أ : يهوذ
(١٠) أ فى الهامش : تفسير اسم يهوذا الاعتراف أى الظهور
(١١) د : الشكر قارن تك ٢٩ : ٣٥ (١٢) د لكيما ... : ولو

٥٩ (١) أ : فاذا (٢) أ : + به (٣) أ : للرب

٦٠ (١) أ فى الهامش : تعيير ارميا النبى للشعب
(٢) أ : فضلتم عليهم (بفتح الفاء وضم الضاد) فضل (بفتح الضاد وضمها) : كان ذا فضل . كان ذا فضيله . فضله : غلبه فى الفضل)
(٣) حتى ... ب : وقد زدتم عليهم على نحو ما د : بعد قليل تزيدون عليهم
س : الذين تكادون تسبقونهم فى الشر
إر ٢ : ١١ – حز ٥ : ٧ ، ١٦ : ٤٧

يهوذا»[٤] وبعدها أيضاً قال : « هل يبدل[٥] الشعوب آلهتهم [التى ليست][٦] آلهة ؟ طف الجزائر التى للكدايم وانظر ، وارسل إلى قيدار — اعلم [يقيناً][٧] هل كان [أولئك][٨] هكذا ؟ [إنهم][٩] لم يغيروا نواميسهم » وقال : « إن شعبى غير[١٠] مجده »[١١].

٦١ — فبأى نوع يجاوب الساهى الله[١] إن (كان) يقيم خارجاً عن الكنيسة المقدسة ؟ فاذا كان واحد يجد حجة [فى عمل][٢] يديه ويتهاون لأجله و (هكذا) يجد وسيلة وحجة [لخطاياه][٣] — فليعلم هذا هكذا : ان صناعات المؤمنين عملت[٤] لهم عمل تشاغل[٥] ، و (أن) العمل بالحق هو عبادة الله[٥].

٦٢ — والصناعات اعملوها مثل التشاغل[١] لتعولكم ، وتمسكوا [بالعمل][٢] (الحقيقى — الذى هو) [عبادة][٣] الله[٤] كما قال الرب : « اعملوا لا للطعام البائد[٥] بل للطعام الدائم للحياة الأبدية»[٦] وأيضاً : «هذا هو عمل الله [أن[٧]] تؤمنوا بمن أرسله[٨] » .

---

(٤) ار ٣ : ٢ ، ١١ (٥) أ : يبدلون

(٦) أ : الذين اليس هم (٧) أ : جداً ب : بحرص د : يقينا

(٨) أ : ← هكذا (٩) أ : الذين (١٠) بفتح الباء وتشديدها

(١١) ار ٢ : ١١ — ١٠

٦١ (١) أ : لله

(٢) أ : لعمل . فى الهامش : لأجل العمل باليد وعبادة الله

(٣) أ : وخطايا (٤) ا : بضم العين

(٥) (تشاغل بكذا : كان مشغولا به . المشغول : نقيض الخالى . الشغل : ضد الفراغ)

عملت ... ب : هى أعمال عرضية د : عندهم نافلة

س : تسمى أعمال تزيد (٥) س هو ... : هى التقوى

٦٢ (١) د مثل ... : كنوافل (٢) أ : ← الله

(٣) أ : بعبادة (٤) وتمسكوا ... ب : لكن اجعلوا عبادة الله عملكم الرئيسى

س : لكن ليكن عملكم الحقيق التقوى (٥) ا : البابد

(٦) يو ٦ : ٢٧ (٧) أ : لكى (٨) يو ٦ : ٢٩

٦٣ – [إجهدوا] [١] (فى) أن لا تتركوا عنكم كنيسة الله . فان رفضها أحد ودخل إلى هيكل الأمم أو مجمع اليهود [٢] والهراطقة – أى جواب يعطيه لله هذا [٣] فى يوم الدين ؟ لأنه ترك عنه كلمات الحياة المحيية التى لله الحى الذى يقدر أن ينجيه من العذاب الأبدى ومضى إلى بيت الشياطين ومجامع قتلة المسيح وكنائس الأشرار ولم يسمع الذى قال : « إنى أبغضت كنائس الأشرار * ولم أدخل مع المخالفين ، ولم أجلس فى موضع حكم باطل ، ولم أجلس مع المنافقين» [٤] . وأيضاً [٥] : « طوبى [٦] للرجل الذى لم يدخل فى مشورة المنافقين ولم يقف فى طريق الخاطئين ولم يجلس فى مجالس المستهزئين– لكن إرادته فى ناموس الرب الليل والنهار » [٧] .

٦٤ – وأنت تركت اجتماع المؤمنين وكنيسة الله وناموسه ، وتأملت مغاير اللصوص ، وحسبت الذى [هو نجس عند] [١] الله أنه طاهر ، وصرت شريكاً للذين افترقوا منك [٢] – ليس هذا (فقط) ، بل صرت تسرع إلى أعمال [الوثنيين] [٣] وتسرع إلى الدخول معهم إلى برابيهم [٤] وتشتهى أن تحسب أنت مثل واحد من الداخلين هناك ، وتصغى إلى كلام [غير المفلحين]: لكى لا [تقول] [٥] أنهم مبغوضون ومملوءون كل نجس . ولم تسمع أرميا

---

٦٣ (١) أ : اسرعوا (جهد يجتهد فى الأمر : جد وتعب) . فى الهامش : من أجل الذى يترك البيعة المقدسة ويمضى إلى مجامع الامم وكنايس اليهود ب : اجهدوا

(٢) أ : اليهوذ (٣) أ : + هكذا

* ورقة ١٠٠ (٤) مز ٢٦ : ٥ – ٤

(٥) أ فى الهامش : المزمور ١ (رقم قبطى)

(٦) أ : طوبا (٧) مز ١ : ١ – ٢

٦٤ (١) أ : نجسه

(٢) د افترقوا ... : فرقك الله منهم

(٣) أ : الحنفاء ب : الامم جـ : الوثنيين (٤) ب : مسارحهم د : مجامعهم

(٥) أ : نقول . ب لكى ... : دون ان تقول كلمات مبغوضه د لكى ... : مما لايجب أن نعوله

النبي القائل (٦) : « يا رب لم أجلس فى مواضع حكمهم المستهزئ ، بل كنت أخاف من [وجهك] (٧) » وأيوب أيضاً قال هكذا (٨) : « إنى لم أمش مع المضلين [قط] (٩) لأنى كنت أزن (١٠) بميزان الحق » (١١) .

٦٥ — فلماذا تريد أن تسمع كلام [الوثنيين] (١) الذى للأموات ، الذى يقولونه من جهة [مناظر] (٢) وحيل الشيطان ، ويقتلون الإنسان الذى يتبعهم و [يحيدونه] (٣) عن [الإيمان المخلص] (٤) ، ويأخذونه (٥) ليعبد آلهة كثيرة ؟ *

٦٦ — فأنتم الآن (١) تفرغوا لنواميس الله ، ولتكن مختارة عندكم أكثر من حاجات العمر ، وأكرموها جداً ، وكونوا مسرعين إلى كنيسة الله — « هذه التى اقتناها بدم المسيح ابنه الحبيب (٢) وبكر كل الخليقة » (٣) ، لأنها

---

(٦) أ فى الهامش : ارميا النبى من المواضع المردوله

(٧) أ : وجه يديك ب : يدك ج ، د : وجهك ار ١٥ : ١٧

(٨) أ فى الهامش : ايوب أيضاً من أجلهم

(٩) أ : إلى الابد د : قط

(١٠) كنت ... ب : سأوزن د : أنا موزون (١٢) أى ٣١ : ٥ — ٦

٦٥ (١) أ : الحنفاء ب كلام ... : الأقوال الوثنية

(٢) أ : المناظر د : أوامر

(٣) بضم الياء الأولى وكسر الثانية مع تشديدها أ : يحيدوه (حاد حيدة عن الطريق مال عنه وعدل . حيده : جعله على حيدة)

(٤) أ : الامانه المخلصة (٥) أ : ياخدوه

* ورقة ١٠٠ ب

٦٦ (١) أ فى الهامش : لأجل ناموس الله

(٢) ابنه ... ب : — د : مطابق س الآيات كلها : —

(٣) ١ ع ٢٠ : ٢٨ ، كو ١ : ١٥

ج الله ... : الرب التى فداها بدمه المسيح ابنه المحبوب الذى كان قبل أن يخلق العالم .

هى ابنة العلى — هذه التى طلقت(٤) بكلام النعمة(٥) ، و « جعلت المسيح [يتصور] (٦) فينا»(٧) ، هذا الذى إذ(٨) اشتركنا معه صرنا له أعضاء مقدسة مختارة « لا عيب فيها ولا دنس ولا شيئاً آخر [مثل هذا] (٩) بل(١٠) نصير بلا عيب أطهاراً كاملين بالإيمان به كصورة الذى خلقنا »(١١) .

(٤) بضم الطاء وكسر اللام (طلقت (بضم الطاء وكسر اللام) المرأة طلقا : اصابها وجع الولادة) . . ب : تعبت د : أطلقتنا (٥) د لكلام ... : من كلمة النقمة (٦) أ : اخد الشبه د : يأخذ شكلا

(٧) د : منا غل ٤ : ١٩

(٨) أ : إذا (٩) أ : هكذا (١٠) أ : + ان

(١١) د أف ٥ : ٢٧ س تورد فى مقابل هذه الفقرة كلها : انتم تهتمون بالعالم وتتمسكون باشياء مقامكم ، وتستهزئون بالاسراع إلى الكنيسة الجامعة الابنة المباركة للرب الإله العالى كى تتقبلوا تعليم الله الذى يدوم للابد ويستطيع أن يخلص أولئك الذين يتقبلون كلمة الله . كونوا إذن حريصين على أن تجتمعوا مع أولئك الذين يحبون — فى داخل امكم الكنيسة التى تحيا وتحيى أبناءها

الفصل الحادى عشر [(١)]

من أجل أنه يجب [(٢)] [على المسيحيين] [(٣)] أن [لايدخلوا] [(٤)] إلى مجامع الأمم ، ولا الملاعب ، ولا الميادين ، ولا إلى موضع يجتمع فيه [(٥)] غير المؤمنين

١ – احتفظوا بأن [(١)] لا تتفرغوا للفانيات [(٢)] [أى] [(٣)] : لا تجتمعوا مع الأمم فى مجامعهم ، فهى مفسدة لكم وطغيان ، لأنه لا شركة لله مع الشيطان – (لأن من يضم نفسه مع الذين يحبون أمور الشيطان) [(٤)] ، فهو يعد مثل واحد منهم ويرث لعنتهم .

٢ – واهربوا أيضاً من المناظر الضارة التى هى الملاعب ، وميادين [الوثنيين] [(١)] والرقاة [(٢)] والمغنين [(٣)] والعرافين [(٤)] والمطهرين [(٥)] والمنشرين [(٦)] والمتطيرين [(٧)] بالطيور وشياطين الموتى وصانعى الأصوات .

---

(١) أ فى الهامش بالقبطى رقم ١١

(٢) أ : لايجب د من ... : لايليق

(٣) أ : للمسيحيين ب ، ج : المسيحيين د : بالنصارى

(٤) أ : يدخلون (٥) أ : + أحد من

١ (١) أ : ان د احتفظوا ... : تحفظوا من أن

(٢) ب لاتتفرغوا ... : لاتنضموا فى عبادتكم مع الهالكين

(٣) أ : وهى هذه د : أى

(٤) ب : مطابق ج : لأن من له شركة مع مغن ليعمل إرادة العدو

د : – س : لأن من يدخل جماعة الوثنيين

ط : فن اجتمع معه يفكرفى أمور الشيطانية

٢ (١) أ : الحنفآ ب : الوثنيين

(٢) أ : الدفافين . وفوقها : الرقاة . (الراقى : من يصنع الرقبة . الجمع . رقاة . الرقبة : ان يستعان لحصول على أمر بقوى تفوق الطبيعة فى زعمهم أو وهمهم) .

(٣) أ : المغنيين .

(٤) (العراف : المنجم والمخبر عن الماضى والمستقبل) (٥) ا : بفتح الهاء وتشديدها

(٥) (نشر بفتح الشين مع تشديدها) عن المجنون أو المريض : عوذه بالنشرة . (بضم النون وتشديدها وسكون الشين النشرة : الرقية)

(٦) (تطير : تشاءم) .

٣ – لأنه مكتوب : «ليس منشر[١] فى يعقوب ولا عراف فى إسرائيل»[٢] . وفى موضع آخر أيضاً : « لا تقبلوا الغواة ولا الرقاة ولا العرافين ولا من ينطق[٣] من فى البطن – لا تتبعوهم . والسحرة لا [تستحيوهم][٤] ». لأجل هذا علمنا أرميا القائل : « لا تسلك[٥] كطريق الشعوب ولا تخف من علامات السماء[٦] » .

٤ – فالواجب الآن أن المؤمنين يهربون من سبل[١] [الوثنيين][٢] واليهود[٣] وبقية الهراطقة ، لكى لا نهلك أنفسنا إذا [التزمنا][٤] التفرغ معهم بالباطل واشتركنا فى نفاقهم – إذا اختلطنا معهم فى أعيادهم التى يكملونها[٥] كرامة للشياطين . [فلنهرب][٦] منهم ومن أماكن أعيادهم ، و (من) الاستهزاءات التى يصنعونها[٧] فيها .

٥ – [فيجب][١] (على) المؤمنين [أن لا يطوفوا][٢] فى أماكن

---

٣ (١) فى نسخة بيروت : عيافة . (عاف يعيف الطير : زجرها فتشاءم أو تفاءل بطيرانها)
(٢) ا : فى الهامش : التوراة عد ٢٣ : ٢٣ وانظر تث ١٨ : ١٠ و ١١
ب : + وأيضاً « السحرا ثم » ويحيل المترجم إلى ١ صم ١٥ : ٢٣ فى السبعينية
* ورقة ١٠١ ا (٣) ا : بضم الياء وفتح النون وكسر الطاء مع تشديدها
(٤) أ : تحيوهم قارن لا ٩ : ٢٦ و ٣١ ، تث ١٨ : ١٠ – ١١
(٥) أ فى الهامش : ارميا النبى
(٦) ار ١٠ : ٢ س : + وفى الإنجيل : « إلى طريق أمم لا تمضوا » فهو يحضنا ويحذرنا إذن هنا أن نبتعد تماما من جميع الهرطقات التى هى مدن السامرين .

٤ (١) ب ، ج ، س : اجتماعات
(٢) أ : الحنفاء ب : الوثنيين ج : الاشرار س : الأمم
(٣) أ : اليهوذ (٤) أ : الزمنا
(٥) أ : يكملوها (٦) أ : فهرب
(٧) أ : يصنعوها

٥ (١) أ : فلايجب ان (٢) أ : يرقدون . وفوقها : يطوفون

أعيادهم – إلا إن أراد واحد أن يشترى كسوة[٣] أو عبداً أو[٤] يحيى[٥] نفساً أو يشترى شيئاً[٦] ليقيم به حياته.

٦ – ابعدوا من برابى الأصنام و [خيالاتهم][١] وأعيادهم و [مصارعاتهم][٢] ورفضهم وكل مناظر الشياطين.

٧ – وأنتم[١] أيها الشباب[٢] اسرعوا (فى) أن تعملوا كل خدمة الكنيسة فى كل حاجة (لها) بغير توان[٣]، وتفرغوا لعمل أيديكم بكل هدوء، لكى تكونوا فى[٤] كل سنيكم [مكتفين][٥] أنتم والمساكين لئلا تثقلوا[٦] على كنيسة الله.

٨ – لأننا نحن أيضاً كنا متفرغين لنبشر بكلام الإنجيل[١] ولم نكسل عن عمل أيدينا – لأن قوماً منا * (كانوا) صيادى سمك، وآخرين[٢] (كانوا) صانعى خيام وآخرين[٢] يفلحون الأرض[٣].

---

(٣) أ فى الهامش : لأجل الشرا من غير المؤمنين (٤) ب ، د ، ط : و
(٥) أ : يحى (٦) أ : شيا

٦ (١) أ : خيالهم (٢) أ : صراعهم ب : مصارعاتهم

٧ (١) ب : الفصل الثامن : على واجب العمل من أجل كسب العيش. فى أن المسيحى الذى لايعمل لايأكل. كما أن بطرس و بقية الرسل كانوا صيادين. أمابولس واكيلا فكانا صانعى خيام، ويهوذا بن يعقوب فلاحا
(٢) أ فى الهامش : لأجل خدمة البيعة
(٣) أ : توانى (٤) أ فى الهامش : لأجل عمل الايدى بلاكسل
(٥) أ : تكتفون (٦) أ : تتقلوا

٨ (١) أ : + هكذى ب كنا ... : إلى جانب انشغالنا بكلمة الإنجيل
* ورقة ١٠١ ب (٢) ا : اخرون
(٣) س وتفرغوا العمل ايديكم ... : انتم جميعاً أيها المؤمنون دائماً وفى كل عصر، كل مرة لاتكونون فيها بالكنيسة، كونوا منكبين على عملكم طوال حياتكم كلها انتبهوا لواجبكم، قوموا بعملكم ولاتكونواقط متعطلين.

٩ – لأن[١] [سليمان][٢] قال فى موضع : « تعال أيها الكسلان إلى النمل وكن غيوراً إذا رأيت طرقه[٣] ، وكن حكيما أكثر منه . هذا الذى [لا][٤] يخرج ليفلح (الأرض)[٥] ، ولا له من يلزمه[٦] ، وليس هو تحت سلطان سيد – يعد طعامه فى الصيف ويجمع له شيئاً كثيراً فى الحصاد »[٧] .

١٠ – أو[١] اذهب إلى[٢] النحل واعلم كيف عمله[٣] ، و (كيف) أنه يصنع عمله بكل نوع من الهدوء[٤] – هذا يأخذ الملوك و [الشعب][٥] من أتعابه ، [لصحتهم][٦] ، ويحبه كل أحد ، وهو كريم – وهو ، [إن كان ضعيفاً][٧] فى قوته ، [لكن][٨] قد كرمته الحكمة ، وقدمته (إلى) قدام »[٩] .

---

٩ (١) أ : لانه
(٢) أ ← : قال . فى الهامش : سليمان يوبخ بالنمل والنحل للكسلان
(٣) كن ... ب : تأمل طرقه بدقة ج : عندما تنظر طريقه اقتدبه
د : فانظره س : خذ مثلا من طريقه
ط : وانظره (٤) أ : لم
(٥) لا ... ب ، ج : لا أرض له س : لافلاحة له (ليعملها)
د ، ط : ليس له فلاحة (٦) بضم الياء.من ....ب : مدبر د ، ط : يضطره
ج : مطابق س : (مدبر) يحثه (٧) ام ٦ : ٦ – ٨

١٠ (١) س : + يقول أيضاً (٢) أ : + ذباب
(٣) ب ، ج : أنه مجتهد (٤) ب أنه ... : أن عمله ثمين
ج بكل ... : حسنا س بكل ... : بحكمة
(٥) أ : من أهل عمله ← أتعابه ب : القوم المحتقرون
ج : الشعب د ، ط : الفلاحين س الملوك ... : الأغنياء والفقراء
(٦) أ : لخلا صهم ب : لصحتهم س : الغذاء
(٧) أ : ضعيف ب : إن كان ضعيفا د ، ط : إن كان هو صغير
س إن كانت لديه قوات قليلة (٨) أ : و
(٩) ب : + إلى آخره ب ، س تحيلان إلى ١ م ٦ بعد الآيات المذكورة فى الفقرة السابقة وتقولان ان ذلك مطابق للسبعينية . و أ تتابع ذلك إذ أنها فى الهامش تقول إن سليمان يوبخ الكسلا ن بالنمل والنحل انظر ١١ : ٩ هامش ٢

١١ – وأيضاً « إلى متى ترقد أيها الكسلان ؟ متى [١] تقوم من الرقاد ؟ ترقد قليلا ، وتجلس قليلا ، وتنعس قليلا ، ويديك تحتضنهما [٢] إلى صدرك قليلا – حتى يأتيك الفقر مثل من يسعى فى الطريق ، والعوز مثل ساع صالح » [٣]

١٢ – [لكن إذا] [١] كنت غير كسلان [٢] ، يأتى حصادك مثل ينبوع [والفقر] [٣] يهرب منك مثل [ساع] [٤] ردئ [٥] .

١٣ – وأيضاً : « إن الذى يعمل فى أرضه يشبع (من) الخبز » [١] وفى موضع آخر أيضاً يقول : « إن الكسلان يحتضن يديه ويأكل لحمه » [٢] وأيضاً : « إذا رد الكسلان يديه إلى حضنه [٣] لم يقدر أن يخرجهما [٤] إلى فمه » [٥] وأيضاً : « إنه [٦] من أجل * كسل الأيدى ينكسر السقف » [٧] .

١٤ – فاعملوا كل حين ، فان عيب الكسلان ليس له شفاء . « فان كان واحد لا يعمل فلا يأكل » [١] عندكم . لأن الرب إلهنا يبغض الكسلان ولا يحب أن يكون أحد من المتكاسلين [بين] [٢] المتوكلين على الله .

---

١١ (١) أ : إلى متى
(٢) أ : تحتضنها (٣) ١ م ٦ : ٩ – ١٧

١٢ (١) أ : فاذا (٢) أ : +و
(٣) أ : فالفقر (٤) أ : زارع
(٥) ب ، ج ، س تحيل إلى أم ٦ فى السبعينية

١٣ (١) أم ١٢ : ١١ (٢) حا ٤ : ٥
(٣) أ : +و (٤) أ : يخرجها
(٥) أم ٢٦ : ١٥ ، أم ١٩ : ٢٤ (٦) أ : ان
* ورقة ٢ ١ ١ (٧) حا ١٠ : ١٨

١٤ (١) ٢ تس ٣ : ١٠ (٢) أ : فى

الفصل الثانى عشر [١]

لأَجل الأَرامل [٢] والعذارى [٣]

١ – [١] واقسموا [٢] « الأرامل ، ولا يكن [٣] دون ستين سنة» [٤] ، لكى بشكل [محقق] [٥] [يظهر] [٣] لكم من جهة سنهن (أنهن) لا يعدن [٦] يتزوجن دفعة ثانية .

٢ – فاذا قسمتم [١] صبية لتعد فى الأرملية ، [و] [٢] لم تقدر (أن) تحمل أرملية شبوبيتها [٣] [وتزوجت] [٤] دفعة أخرى ، فهى تطرح العار على مجد الأرملية ، وهى تعطى جواباً قدام الله – ليس لأجل أنها اشتركت

---

(١) أ فى الهامش بأرقام عربية : ١٩ ب : الكتاب الثالث . الفصل الأول .
د ، ط : الباب التاسع عشر . (٢) أ : + اللاتى هن مثال وشبه لسيرة الرهبان
(٣) أ : + اللاتى يكن فى الكنيسة كل زمان .
ب ، حـ : والعذارى : –
س لأجل . . . : فى وقت رسامة الأرامل .

١ (١) ب : السن التى فيها يجب اختيار الأرامل (٢) ب : اختاروا حـ : تقام .
(٣) أ : يكونن . (٤) اتى ٥ : ٩
(٥) أ : التحقيق .
(٦) أ فى الهامش : من أجل الشماسات النسآ . ويعلق مترجم س على النص . فيقول إنه يبدو فى البداية أن الشماسات كن يؤخذن من بين الأرامل . ويمكن القول بصفة عامة أن الأرامل كن شماسات . وهذا ما يفسر الكرامة التى أعطيت لهن .

٢ (١) ب : سمحتم ا حـ : عينتم د : أقمتم س : جعلتى فى عداد .
(٢) أ : فاذا .
(٣) أ فى الهامش : من أجل الذى تتزوج ثانى مرة بعد النذر . ب أرملية . . . الأرملية فى شبوبيتها . (٤) أ : فتتزوج .
د تحمل . . : تقيم أرملة لحداثة سنها .

فى زيجة ثانية[٥] ، بل لأجل أنها لم تحفظ الوعد الذى [نذرته] [٦] [وهزأت بالمسيح] [٧]

٣ ــ لأجل هذا يجب أن [لا] [١] يقرر الوعد بقلق ، لكن [بثبات] [٢] قلب ودراية ــ لأن الجيد لها أن لا تنذر أفضل من أن تنذر ولا تكمل ما أعطته بفمها[٣] .

٤ ــ فان كانت صبية وأقامت[١] مع بعلها زمناً يسيراً وفارقته إما بالموت أو بحجة أخرى[٢] * وأقامت [برأى] [٣] نفسها تحفظ موهبة الأرملية ، فهى [تكون مغبوطة] [٤] وهى تشبه الأرملة التى فى ساربطا[٥] صيدونيا التى دخل إليها النبى قديس الله إيلياس فى غربته[٦] . أو هى تصير شبيهة بحنة ابنة فانوئيل[٧] من قبيلة أشير التى لم تترك الهيكل الليل والنهار وهى متفرغة للصلوات والطلبات ، و [كان عمرها] [٨] سبعة وثمانين سنة

---

(٥) ليس . . . ب : مطابق حـ : لأنها تزوجت بعلا ثانياً .

س : أولا لأن كان لها زوجان . إن حـ ، س يعتبران الويجة الثانية سببا للمؤاخذة

(٦) أ : ندرت به . (٧) أ : لكن تصيد المسيح .

د : وهزأت بالمسيح . أنظر ١ تى ٥ : ١١ « بطرن على المسيح » .

٣ (١) أ : ← يجب . (٢) أ : بثقل .

(٣) جا ٥ : ٥

٤ (١) أ فى الهامش : من أجل الأرملة الصبية العفيفة .

(٢) أو بحجة . . . حـ : ــ * **ورقة ١٠٢ ب .**

(٣) أ : تحت رأى .

(٤) أ : توجد جيدة .

د : تكون مغبوطة . (٥) أ . فى الهامش : الأرملة التى عالت إيليا .

(٦) أمل ١٧ : ٩ (٧) أ : فانويل . فى الهامش : حنه ابنة فنويل .

(٨) أ : كانت فى .

عاشت (منها) مع بعلها [سبع سنين][٩] منذ بتوليتها[١٠] ، وتمجدت بمجئ[١١] المسيح وشكرت الرب و [تكلمت][١٢] لأجله مع كل من (كان) ينتظر خلاص يروشليم[١٣] .

٥ ـ فالأرملة التى هى هكذا ، [قد][١] أخذت شهادة من شهود ، وهى مكرمة ـ لأن لها[٢] مجداً[٣] من الناس على الأرض ، ولها أيضاً فخر أبدى عند الله فى السموات .

٦[١] ـ والصبيات الأرامل[٢] فلا يكتبن فى رتبة الأرملية ، لئلا من قبل قضية عدم القدرة الغالبة على السن تتخذ (الواحدة منهن) الزوج الثانى وتصير هزءاً[٣] للشيطان .

٧ ـ لكن (يجب) بالحرى (إذا كتبن أن) [يعاون][١] و [يستحى][٢] منهن لئلا يعدن إلى تزويج ثان من جهة الحاجة والعوز فيسقطن فى عمل غير

---

(٩) أ : ← بتوليتها .

(١٠) ب تجعل عمر حنه ثمانين سنة وتقول أنها عاشت مع زوج سبع سنين د تجعل عمرها سبعاً وثمانين سنة من بتوليتها بعد أن أقامت مع بعلها سبع سنين . حـ تقول إنها عاشت مع زوجها سبع سنين ثم دخلت الهيكل وبقيت فيه سبعاً وخمسين سنة . ويقول المترجم إن هذا السن اختير فيما يبدو ليتم عمر حنه ثمانين سنة باعتبار أنها تزوجت فى السنة السادسة عشرة (١٦ + ٧ + ٥٧) . وفى إنجيل لوقا يقول إنها متقدمة فى أيام كثيرة قد عاشت مع زوج سبع سنين وهى أرملة نحو أربع وثمانين سنة (لو٢ : ٣٦ ، ٣٧) .

(١١) ب تمجدت . . : مجدت مجئ .

(١٢) أ : نطقت ب : تكلمت .

(١٣) لو ٢ : ٣٦ ـ ٣٨

٥ (١) أ : فقد .

(٢) أ : + هناك .

(٣) أ : مجد .

٦ (١) ب عنوان : فى أنه يجب أن نتجنب اختيار أرامل أصغر بسبب الارتياب .

(٢) أ فى الهامش : لأجل الأرملة الصبية ينبغى تتزوج ثانى رجل لأجل الشبوبية .

(٣) أ : هزوا

٧ (١) أ : يعانوا .

(٢) أ : يستحيا .

منجح . [فالواجب] [٣] عليكم أن [تعلموا] [٤] هذا أن التزويج الأول إذا عمل كالناموس [فهو واجب] [٥] كارادة الله . والتزويج الثانى بعد الوعد * [هو] [٦] بخلاف الناموس — ليس لأجل الاختلاط مع بعضهما [٧] بل لأجل الكذب على الخالق .

٨ — والتزويج الثالث [١] أيضاً علامة عدم الانضباط [٢] .

٩ — والزائد على الزيجة الثالثة [١] زناً ظاهر ونجاسة لا شك فيها . لأن الله من البدء [أعطى] [٢] امرأة واحدة [لرجل] [٣] واحد كالخلقة ، ولأجل هذا « يكون [٤] الاثنان جسداً واحداً » [٥] .

١٠ — فنحن نصفح للشباب [١] [إذا هم] [٢] بعد موت [الزوج] [٣] الأول [أخذوا] [٤] الثانى ، لكى لا يسقطوا فى حكم الشيطان وفى مصائد كثيرة وشهوات مهلكة وخسارة لنفوسهم . [هذه التى تتقدم وتنيلهم] [٥] العذاب الأبدى وليس (يكون) لهم موضع راحة .

---

(٣) أ : فاذا كان الواجب . (٤) أ : تصنعوا ب : تعلموا .

(٥) أ : فواجب هو ب ، حـ : فهو طاهر . * **ورقة ١٠٣ أ .**

(٦) أ : فهو .

(٧) انظر اكو ٧ : ٩ ، اتى ٥ : ١٤ ، هرماس الكتاب الثانى ، ٤ : ٢

٨ (١) أ : فى الهامش : لأجل التزويج الثالث .

(٢) حـ والتزويج . . . : وأولئك الذين يتزوجون مرة ثالثة لن يحسبوا مع قطيع الرب المسيح .

٩ (١) أ فى الهامش : لأجل الزيادة عن الزواج الثالث .

(٢) أ : أعطاها ← واحدة . (٣) أ : برجل .

(٤) أ : يكونا . (٥) تك ٢ : ٢٤ ، مت ١٩ : ٤ — ٦

١٠ (١) أ فى الهامش : تحليل الزواج الثانى .

د تقول على خلاف جميع النسخ : لا يحل للشابات . وهو خطأ من الناسخ بلا شك .

(٢) أ : لكى .

(٣) أ : زوجهم . (٤) أ : ياخدون .

(٥) أ : هو لآى الذين تقدموا فنالوا .

١١ ـ [1] والأرامل [المعروفات] [2] بالحق [3] ، (هن) اللاتى [صارت كل واحدة منهن زوجة] [4] ، لبعل واحد ، وشهد [لهن] [5] من قبل كثيرين [6] بأعمال حسنة ، (و) [بأنهن] [7] بالحقيقة [8] أرامل [9] متعبدات [10] ، ربين أولادهن بلا عيب [11] . ويجب أن تعينوهن وتساعدوهن لأنهن التجأن [12] إلى الله [13] .

١٢ ـ لكن أيضاً أيها الأسقف ، اذكر المساكين [1] ومد يدك إليهم برحمة وتقدم [للاهتمام] [2] بهم « مثل وكيل الله » [3] . [اعط] [4] فى (كل فصل من) . الزمان [5] [كل واحد] [6] كحاجته ـ الأرامل والأيتام والذين ليس لهم مكان [7] ، والمتضايقين [8] والذين نفوا [9] فى مجالس الحكم [10] ـ (هؤلاء جميعاً) ، [فلتعطهم] [11] حاجتهم .

---

١١ (١) ب عنوان : بأى صفات يجب أن تكون الأرامل وكيف يجب أن يعاونن بواسطة الأسقف
(٢) أ : الظاهرة . (٣) ب المعروفات . . . : الحقيقيات
(٤) أ : صرن نساء د : صارت كل واحدة منهن زوجة .
(٥) أ : عليهن . (٦) ب من . . : بين المجموعة .
(٧) أ : هؤلاء د و . . . : وأنهن (٨) أ : + هن .
(٩) ب و . . . : أرامل حقاً .
(١٠) أ : + اللاتى ب : صاحيات ، عفيفات ، مؤمنات ، ومتعبدات .
(١١) ب : + وخدمن الغرباء بلا لوم .
ويلاحظ أن حـ ، د خالية من هذه الزيادات الواردة فى ١٠ و ١١ بالنسخة ب
(١٢) أ : النجين . (١٣) لأنهن ... ب : ككرسات لله د : لأنهن ودائع الله .
حـ : لأن ثقتهن فى الله .

١٢ (١) أ فى الهامش : لاجل اهتمام الأسقف بساير المساكين والمحتاجين من أرامل وأيتام وغيرهم (٢) أ : بالاهتمام .
(٣) ابط ٤ : ١٠ (٤) أ : ← الزمان .
(٥) ب فى كل . . : دورياً . (٦) أ : واحداً واحداً .
(٧) ب : صديق . (٨) أ : المضيقين .
(٩) أ : نفيوا (١٠) ب والذين . . . : ـ
(١١) أ : لتعطيهم .

١٣ – وأيضاً[١] إذا كان هناك * قوم [لسن] [٢] أرامل ويحتجن إلى المعونة لأجل المسكنة أو لأجل تربية الأولاد أو لأجل مرض – يجب عليك أيها الأسقف أن تنظر [إليهن جميعاً] [٣] ، و (أن) تهتم بكل القطيع الناطق الذى ائتمنت عليه .

١٤ – لأن الذين يقدمون [عطاياهم] [١] وصعائدهم لا يعطونها [مباشرة] [٢] للأرامل ، بل يقدمونها لك أولا ، و [يسمونها] [٣] نذور أفواههم لكى تفرقها[٤] أنت على الذين تعرفهم بحرص أنهم [متضايقون] [٥] « كوكيل صالح »[٦] . لأن الله يعرف [من] [٧] يقدم [عطيته] [٨] ، فان أنت فرقتها[٩] على المعوزين [بعيداً] [١٠] عن ذاك[١١] ، فهو يأخذ أجر العطية الصالحة وأنت تأخذ الطوبى [١٢] للتدبير الذى فعلته بسريرة حسنة[١٣]

١٥ – عرف المعوزين الذين تعطيهم من هو الذى يقدم لك القربان لكى يصلوا على اسمه[١] .

---

١٣ (١) ب عنوان : فى أنه يجب أن تكون شفوقين على جميع أنواع الأشخاص المحتاجين
* **ورقة ١٠٣ ب .**

(٢) أ : ليس هن ب ، س : + وليسوا . أى أن النص يشير إلى من مات زوجها ومن ماتت زوجته . (٣) أ : على الكل .

١٤ (١) أ : كراماتهم فى الهامش : من اجل الذى يقدم صدقته ليصلوا عليه الذى ياخدها . (٢) أ : للوقت .

(٣) أ : يسموها أنها . (٤) أ : تقرقها .

(٥) أ : مضيقين . (٦) ابط ٤ : ١٠

(٧) أ : الذى . (٨) أ : كرامته .

(٩) أ : فرقته ب فان . . : رغم أنك توزعها .

(١٠) أ : خارجاً ب بعيداً . . . : وهو غائب .

(١٢) أ : الطوبا . (١٣) د هذه الفقرة كلها : –

١٥ (١) د هذه الفقرة كلها : –

١٦ — والواجب عليك أن تحسن إلى كل إنسان[١] ولا تفرق (بين) قبيلة (وأخرى . ولا تسل عن) هذا — من أين هو ، أو (عن) آخر من أى شبه هو [٢] . لأن الرب قال : « من سألك أعطه» [٣] — (أى أعط كل [من] [٤] هو محتاج بالحق ؛ إن كان صديقك أو عدوك[٥] أو قريبك أو غريباً (عنك) أو واحداً لم يتزوج أو واحداً[قد تزوج فعلا] [٦] .[هكذا] [٧] أحسن إلى كل أحد[٨] .

١٧ — لأن الرب قال لنا فى الكتب كلها لأجل المساكين — ومن قبل أشعيا النبى[١] قال : « اقسم خبزك للجائع ، والمساكين الذين ليس لهم ادخلهم إلى بيتك * . وإذا رأيت واحداً عرياناً[٢] فغطه . ولا ترفض أهل بيت زرعك» [٣] ومن قبل دانيال[٤] أيضاً قال (إلى) القوى : « من أجل هذا أيها الملك ، لترضك[٥] مشورتى وتخلص من خطاياك بالرحمة[٦] ، واغتصابك برحمة المساكين» [٧] وأيضاً قال[٨] من قبل سليمان : « إن بالرحمة والإيمان تطهر الخطايا» [٩] ومن قبل داود[١٠] أيضاً : « طوبى [١١] لمن يتعطف على الفقير والمسكين ، فى يوم السوء ينجيه الرب» [١٢] وأيضاً

---

١٦ (١) أ فى الهامش : قال يحسن الأسقف إلى كل إنسان .
(٢) ب ولا تفرق . . . . : غير مولعين بالتفرقة بين واحد وآخر مهما كان .
(٣) لو ٦ : ٣٠ (٤) أ : الذى .
(٥) أ : عدول . (٦) أ : فرغ أن يتزوج .
(٧) أ : و (٨) د ، س هذه الفقرة كلها : —

١٧ (١) أ فى الهامش : قال أشعيا النبى لأجل المساكين .
* ورقة ١٠٤ أ . (٢) أ : عرياباً .
(٣) ا ش ٥٨ : ٧ (٤) أ فى الهامش : قال دانيال لأجل الرحمة
(٥) أ : لترضيك . (٦) أ : بارحمه
(٧) دا ٤ : ٢٧ (٨) أ فى الهامش : قال سليمان لأجل الرحمة
(٩) أم ١٦ : ٦ (١٠) أ فى الهامش : قال داود لأجل الرحمة
(١١) أ : طوبا . (١٢) مز ٤١ : ١

« فرق وأعطى [١٣] المساكين وبره دائم [١٤] إلى الأبد» [١٥] . سليمان أيضاً [١٦] قال : « إن من يرحم المسكين فقد أقرض الله فضة ، وسيعطيه (الله) جزاءه [بقدر ما أعطى] [١٧] ».وبعدها أيضاً [١٨] : « إن من يسد أذنيه (من أجل أن لا يسمع من فقير ، فهو أيضاً يطلب ولا يكون من يسمعه» [١٩] .

١٨ [١] — ولتكن كل الأرامل [٢] وديعات ساكنات متأنيات [٣] غير شريرات غير غضوبات ، لا يتكلمن كثيراً ولا يصرخن . ولا يكن [٤] بألسنة كثيرة ، ولا نمامات ولا صيادات بالكلام ، ولا محبات المقاومة . ولو رأين أو سمعن عملا ردياً فليكن [٥] كمن لم يسمع ولم يبصر [٦] .

١٩ — و [الأرملة فلا] تهتم [١] بشيء إلا لتصلى فقط عن الذين يقدمون القرابين وعن الكنيسة كلها .

٢٠ — فاذا سألها واحد عن كلمة ، فلا تجبه [١] سريعاً ، بل (تجاوب فقط) الذين يسألون لأجل [٢] الإيمان والحق [٣] والاتكال على الله [٤] * .

---

(١٣) أ : اعطا .　　(١٤) أ : ذايم .
(١٥) مز ١١٢ : ٩　　(١٦) أ فى الهامش : سليمان أيضاً قال .
(١٧) أ : كما أعطاه .　　أم ١٩ : ١٧
(١٨) أ فى الهامش : لأجل الذى لا سمع الفقير .　　(١٩) أم ٢١ : ١٣

١٨ (١) ب عنوان : فى أنه يجب أن تكون الأرامل مدققات جداً فى سلوكهن .
(٢) أ فى الهامش : صفة الأرامل وعملهم .
(٣) أ : متانيات .　　(٤) أ : يكونن .
(٥) أ : فليكونن　　(٦) أ : بيصر .

١٩ (١) أ الأرملة . . . : لا تهتم الأرملة .

٢٠ (١) أ : تجيبه .　　(٢) ب بل ... : إلا فيما يتعلق بالأسئلة الخاصة .
(٣) ب : البر　　(٤) ب الاتكال ... : الرجاء فى الله .

* **ورقة ١٠٤ ب .**

س : + فلتعط إجابة قصيرة لمن يسألها . وفى هامش بعض نسخ السريانية + يجب أن الأرملة لا تعلم ، ولا العلمانى أيضاً .

و (أما الذين) يريدون أن يوعظوا بسنن العدل[٥] فلترسلهم إلى مقدمى الشعب ، ولتجب[٦] هى فقط الذين يعودون من ضلالة الآلهة الكثيرة ، وتعترف بكلمة الله أنه هو المترائس على الكل وحده[٧] .

٢١ — و (أما المعتقدات) [التى تأتى][١] بعد هذا[٢] ، فلا تجاوب[٣] (بخصوصها) أحداً (ينادى) ببدعة[٤] ، لئلا تقول[٥] كلاماً بغير علم[٦] وتجدف على كلام الحق[٧] .

---

(٥) ب بسنن ... : فى عقائد القداسة .

(٦) أ : لتجيب .

(٧) س ولتجب ... : وبخصوص إفحام الأوثان ، ووحدة الله ، والعقوبات والغبطة ، وملكوت اسم المسيح وعنايته فليس مسموحاً للأرملة ولا للعلمانى أن يتكلم عنها . ويسجل المترجم أن ب على خلاف س تسمح للأرملة بأن تتكلم ضد الأوثان وعن وحدة الله .

حـ تدمج هذه الفقرة مع التالية فى ضياغة مختلفة . راجع ما يلى ٢١ هامش ٧ د : لا تورد هذه الفقرة كلها .

٢١ (١) أ : الذين يأتون . فى الهامش : لأجل أن أحد لا يتكلم بغير معرفة .

(٢) ب و . . . : أما بخصوص المعتقدات الباقية .

(٣) أ : بجاوب . (٤) أ : بتقدمه . وفوقها : ببدعة . ب فلا ... : فلا تجاوب شيئاً باندفاع . قارن أ فقرة رقم ٢٠

(٥) ب : بقولها . (٦) ب : —

(٧) ب : — الفقرة كلها . س لا تورد من الفقرة جزءها الأول حتى : ببدعة . وتربط الجزء الأخير بما سبق (فقرة ٢٠ هامش ٧) هكذا : لأنهم لو تكلموا دون معرفة المعتقدات يجدفون على الكلمة .

حـ تورد الفقرتين ٢١ و ٢٢ هكذا : وإذا كان هناك واحداً يفتش وراء كلمات عاطلة فلا يجبنه ، بل فليقبلن أولئك الذين يبحثون عن كلمات الإيمان واعمال البر ورجاء صالح أمام الله . بل فلتذهب أولئك الأرامل اللواتى يرغبن فى أن يتعلمن ما هو مرسوم لمن هم فى السلطة ليتعلمن ويسمعن كلمة الإنذار . ولا يصغين للتجديف ولا يتبعن آلهة أخرى بل يعبدن الله الواحد الذى خلق كل الأشياء .

٢٢ – لأن الرب شبه كلمة الحق بحبة خردل[١] – هذه التى هى حادة . فان استعملها أحد بعدم معرفة يجدها مرة[٢] .

٢٣ – [فيجب علينا][١] أن [لا][١] نكون [مندفعين][٢] [بكلام السرائر][٣] [كى][٤] لا (نصبح) أعوان [البدع][٥] ، بل نثبت باجتهاد[٦] . لأن الرب أمرنا قائلا : « لا تلقوا جواهركم قدام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وترجع فتزمنكم »[٧] .

٢٤ – لأن [غير المؤمنين][١] إذا سمعوا الكلام[٢] [الخاص بالمسيح][٣] ليس بكامل ولا محقق [كما هو واجب][٤] ، لكن معوزاً الحرص[٥] اللائق به[٦]

---

٢٢ (١) مت ١٣ : ٣١

(٢) ب : – الفقرة كلها . د يجدها ... : تلسعة . هكذا كلمة تعليم الرب تحرق الشيطان .

٢٣ (١) أ : فلا يجب لنا . (٢) أ : دافعين .

(٣) أ : ← ببدعة . انظرها هامش ٥

ب : فى المسائل السرية ب : بالكلام السرى .

(٤) أ : و (٥) أ : ببدعة ب كى ... : –

(٦) ب نثبت ... : حذرين س من أول الفقرة ... : –

(٧) (أزمنه : ابتلاه بالزمانه . الزمانه : العاهة . عدم بعض الأعضاء . تعطيل القوى . زمته زمتا : خنقه) مت ٧ : ٦

٢٤ (١) أ : الغير مؤمنين (٢) ب : التعليم د : كلا منا

ح ، س : كلمة . (٣) أ : لأجل المسيح .

ب : بخصوص المسيح . د : لأجل السيد المسيح .

ح : الأسرار س : الله .

(٤) أ : بالواجب ب ليس ... : غير مفسر كما يليق به ح ليس ... : –

د ليس ... : وهم عاجزون عن معرفة الأمانة س : + ليقيم الحياة الأبدية .

(٥) أ : بالحرص . (٦) لكن ... د ، ح ، س : –

وبالحق [المتعلق بتجسده] [٧] وآلامه [٨] — يستهزئون [٩] به ويضحكون عليه ويحسبون أنه كاذب [١٠] . و (بذلك) [تكون] [١١] الأرملة [١٢] العجوز سبباً [للاندفاع] [١٣] ولهذا التجديف وترث [١٤] الويل [١٥] . لأنه قال : « الويل للذى يجدف على اسمى [بسببه] [١٦] فى الأمم» [١٧] .

٢٥ [١] — فنحن نأمر أن « لا تعلم [٢] النساء فى الكنيسة » [٣] بل لتصلين [٤] هناك وتستمعن التعليم [٥] .

---

(٧) ب وبالحق ... : خاصة ما تعلق بتجسده
أ : لأجل تجسده س و . . . . : وخاصة إذا كانت امرأة تكلمهم عن تجسد ربنا .
(٨) وبالحق . . . : حـ ، د : — س : وآلام المسيح . (٨) أ : فيستهزيون .
(١٠) ب : + لا أن يشكروا الله عليه س : + بدلا من أن يمدحوا كلمة التعليم .
(١١) أ : ← العجوز . (١٢) ب ، حـ ، د : — س : المرأة
(١٣) أ : للدفع ب سبباً .. : مذنبة بالاندفاع . (١٤) وبذلك د ... : وهؤلاء يرثون .
(١٥) وبذلك .... س : هذه المرأة سينالها عقاب عظيم لأجل هذه الخطية حـ : —
(١٦) أ : لأجلهم ب : بواسطتهم د : بسببه . ا فى الهامش : لأجل من يجدفون على اسم الله لأجلهم . (١٧) لأنه قال . . . حـ ، س : —
أش ٥٢ : ٥ ، رو ٢ : ٢٤

٢٥ (١) أ فى الهامش : لأجل النسا لا يعلمن فى الكنيسة ب عنوان : فى أنه لا ينبغى للنساء أن يعلمن لأن هذا غير لائق ، ومن هن النساء اللاتى تبعن ربنا .
(٢) أ : يعلمن . (٣) اكو ١٤ : ٣٤
(٤) أ : ليصلين .
(٥) اتى ٢ : ١٢ . حـ فنحن . . . : بل علموهن بالحرى ، كلمات الناموس ، والأنبياء الذين تنبأوا عن مجئ المسيح .
س فنحن . . . : ليس لازماً ولا مرغوباً أن النساء تعلمن ، خصوصاً عن اسم المسيح والفداء بآلامه لأن النساء لم يقمن ليعلمن ولا على الخصوص الأرامل ، بل بالحرى كى يصلين ويتضرعن إلى الرب الإله .

٢٦ – لأن ربنا يسوع المسيح ومعلمنا[١] لما أرسلنا نحن الإثنى عشر لنعلم الشعوب والأمم ، لم يأمر النساء أن يبشرن فى (أى) مكان * . ولو كان يريد إرسالهن [لما عجز][٢] من أجل أنه كانت[٣] معنا[٤] أمه[٥] وأخواته[٦] ومريم المجدلانية[٧] وأخوات[٨] لعازر مرثا ومريم – نعم وسالومى[٩] وأخريات معهن[١٠] . فلو[١١] كان عملا ضرورياً أن النساء يعلمن [لكان][١٢] يأمر هؤلاء أولا أن يعظن الشعب معنا[١٣] .

٢٧ – لأنه إذا كان « رأس المرأة هو الرجل »[١] فليس بواجب أن تكون[٢] بقية الجسد[٣] (هى التى) تترأس[٤] على الرأس .

٢٨ – فلتعرف الأرملة أنها مذبح[١] الله [ولتجلس][٢] فى بيتها ، ولا تدخل إلى [بيوت][٣] المؤمنين بحجة أن يعطوها شيئاً[٤] . [لأن][٥]

---

٢٦ (١) أ : + نحن س لأن . . . : لأن الرب الإله المسيح معلمنا . * ورقة ١٠٥ أ .
(٢) أ : لم يعجز . (٣) أ : كان
(٤) س : + تلميذات نساء (٥) ب : أم ربنا حـ ، س : –
(٦) أ : خواته حـ ، س : – (٧) ب : + ومريم أم يعقوب .
(٨) أ : خوات . (٩) د : + ومريم ابنة كلوبا .
(١٠) س وأخوات . . . : مريم ابنة يعقوب ومريم أخرى . (١١) أ : لو .
(١٢) أ : كان .
(١٣) حـ فلو ... : وما دام أنه لم يأمر هؤلاء أن يعلمن معنا ، فليس حقيقاً بنساء أخريات أن يعلمن .

٢٧ (١) اكو ١١ : ٣ (٢) أ : يكون .
(٣) حـ بقية ... : العضو .
(٤) أ : يترآس .

٢٨ (١) د : هيكل (٢) أ : فلتجلس .
(٣) أ : بيت ب : بيوت .
(٤) أ : فى الهامش : لأجل العذرى والأرملة لا يسعوا من مكان إلى مكان .
(٥) أ : ولا يكن .

مذبح[٦] الله [لا] [٥] يمشى (من) مكان إلى مكان ، بل يثبت فى مكان واحد .

٢٩ — و[١] [لاتسع][٢] العذراء والأرملة ، ولا [تطوفا][٣] [فى][٤] بيوت [الغرباء][٥] . [لأن أرجل][٦] السعاة والذين لا [يستحون][٧] والأقوام (الذين هم) هكذا — (لا) [تهتدى][٨] فى مكان واحد .

لأن هؤلاء [لسن][٩] أرامل بل [زانيات][١٠] مستعدات فى كل حين أن يكن [متهدنات][١١] ونمامات يصنعن مشورة للقتال بغير حياء . فاللاتى (هن) هكذا ، (يكن) [غير][١٢] مستحقات للدعوة[١٣] التى دعين لها[١٤] .

٣٠ — و (إنهن) لا يحضرن فى يوم الأحد ليربحن اجتماع الكنيسة[١] مثل الساهرات المتيقظات ، بل تجدهن نائمات و [متهدنات][٢] وطالبات

---

(٦) د : هيكل .

٢٩ (١) أ : + لتكن . فى الهامش : لأجل العذرى والأرملة لا يسعوا من مكان إلى مكان
(٢) أ : لا يسعين . ← الأرملة
(٣) أ : يطفن . (٤) أ : من .
(٥) أ : الغربة . ب : الغرباء عن الإيمان .
(٦) أ : من أجل أن رجلى . (٧) أ : يستحيون .
(٨) أ : يهتدون . (٩) أ : ليسو .
(١٠) أ : زناه ب : اكياس : جوالات .
(١١) أ : متهدينات (هدن : سكن ، جبن ، استرخى . هدنه (بتشديد الدال) : سكنه ، ثبطه) . ب يكن . . . : يأخذن . (١٢) أ : فغير .
(١٣) أ : للدعوه . (١٤) للدعوة . . . ب ، س : لذلك الذى دعاهن . فاللاتى . . . د : —

٣٠ (١) فى . . . ب : إلى مكان الجماعة العام فى يوم الرب .
س : وفى الراحة العامة للجماعة ، يوم الأحد .
(٢) أ : متهدينات . أنظر رقم ٢٩ هامش ١١ ب : ينعش

شيئاً[٣] و [سابيات] [٤] أقواماً ليسلموهم إلى الشرير ، لكى لا يتركوهم متيقظين بالمسيح بل يجعلوهم يخرجون من الكنيسة[٥] * فارغين كما دخلوا إليها أيضاً ، [لأنهن] [٦] لم [يدعنهم] [٧] يصغون إلى التعليم وما يقرأ من كلام الرب[٨] .

٣١ — وقد قال[١] من أجل هؤلاء أشعياء النبى : « إنه بسماع تسمعون ولا تفهمون ، وبنظر تنظرون ولا تنظرون ؛ لأنه (قد) غلظ قلب هذا الشعب وثقلت آذانهم عن السمع وطمسوا أعينهم »[٢] .

٣٢ — [١] وكهذا العمل [ذاته] [٢] ، [سدت] [٣] الأرامل آذان قلوبهن[٤] هكذا لكى لا يجلسن[٥] داخل[٦] [مظالهن] [٧] ليتكلمن مع الرب ، بل يسعين ويفكرن أن يقتنين لهن شيئاً ، ويكملن شهوة المضاد[٨] المحال[٩] من قبل هذيانهن[١٠] .

---

(٣) أ : شى . (٤) أ : مسبيات .
(٥) ب : —س : الكنيسة * **ورقة ١٠٥ ب .**
(٦) أ : من أجل أنهم . (٧) أ : يدعوهم .
(٨) لأنهن . . . ب : لأنهم لم يسمعوا كلمة الرب سواء التى تعلم أو تقرأ س : لأنهم لم يصغوا ليتقبلوا ما يقال أو يقرأ فى آذان قلوبهم .
الفقرة كلها لم توردها د .

٣١ (١) أ : فى الهامش : توبيخ أشعيا لأجل الذى لا يسمع ولا ينظر .
(٢) اش ٦ : ٩ و ١٠

٣٢ (١) ب عنوان : صفات الأرامل المدعوات هكذا زوراً . (٢) أ : الواحد .
(٣) أ : سدوا . (٤) أ : قلوبهم .
(٥) أ : يجلس . (٦) أ : داخل .
(٧) أ : ظلالهم س داخل . . . : تحت سقف بيوتهن .
(٨) أ : المضادد . (٩) (حال حيلة ومحالا بفتح الميم والحاء – احتال)
(١٠) د لم تورد هذه الفقرة كلها .

٣٣ – والأرامل[١] اللاتى (هن) هكذا [لا يلتصقن][٢] بمذبح المسيح ولا يتكلن عليه[٣] .

٣٤ – ومن الأرامل من تعطى[١] عمل الأرملية ، (ولكنها) [تظن][٢] (فى ذاتها) أنها عاملة وتاجرة[٣] .

٣٥ – و [بسبب][١] ما تأخذه بعدم حياء ، والذى تنتزعه بعدم شفقة ، يصير [الذين][٢] يعطون كسالى[٣] [فلا][٤] يعطوا[٥] .

٣٦ – وقد كان يجب أن يكفيهن[١] ما للكنيسة بمشورة متواصفة[٢] ، وأن لا يصنعن المضادات[٣] ، و (لا) يسعين (فى) كل مكان ويقلقن بيوت الأغنياء[٤] ويجمعن لهن فضلات المال يعطينها[٥] بالربا[٦] لآخرين ، ويهتممن بالمال فقط .

---

٣٣ (١) أ : هامش : لأجل الأرامل الدين يسعوا فى شهواتهم .
(٢) أ : فلا يلصقن س : لا تليق (أى الأرملة)
(٣) د لم تورد هذه الفقرة .
(١) أ : بضم التاء وفتح الطاء .

٣٤ (١) (بضم التاء وفتح الطاء) . (٢) أ : يظن
(٣) ب : فى ذاتها . . . : أن الربح عملها .
د : أنها . . . : أن لهن (أى للأرامل) فيها عمل وتجارة .

٣٥ (١) أ : من جهة (٢) أ : للذين . (٣) أ : كسالا .
(٤) أ : أن لا .
(٥) يصير س . . . – د : فيعثرن من يعطى حتى يكسل ولا يعود يعطى .
ولكنها تورد هذه الجملة فى نهاية الفقرة ٣٦ .

٣٦ (١) أ : يكفاهن ب : يكتفين .
(٢) [تواصف القوم الشئ : وصفه بعضهم لبعض . وصف الشئ : حلاه] .
ب ما . . . : بقوتهن من الكنيسة إذ لهن احتياجات معتدلة .
(٣) أ : للضاددات [ضاداه مضادة : ضاده . خالفه] .
ب وأن . . . : على الضد من ذلك ،
(٤) د : من أول الفقرة . . . : –
(٥) أ : يعطوهن . س من أول الفقرة . . . : وبدلا من أن يعملوا أعمالا صالحة وأن يعطوا الأسقف كي يضيف الغرباء ويعين الأهالى – يقرض أموالهن .
(٦) ب ، س : + الفاحش .

٣٧ – هؤلاء اللاتى إلههن هو كسوتهن و [زادهن] [١] ، وصار الأكل والشرب [كريمين] [٢] عندهن أكثر من كل فضيلة . يقلن « لنأكل ونشرب لأنا غداً نموت » [٣] *

هؤلاء اللاتى يفكرن [فى هذا العالم] [٤] أنه ثابت ومحقق وأنه لا ينحل

٣٨ – والتى (هى) مجتهدة (فى) أن تجمع لها مالا [١] ، تعبد المال عوض الله ؛ [أى] [٢] أنها تتعبد للربح الباطل ولا تقدر (أن) ترضى الله ولا تخضع لخدمته – لأنها لا تستطيع (أن) تصلى له كل حين [٣] [لأن] [٤] عقلها وسريرتها [ثابتان] [٥] فى جمع الفضة الكثيرة لها . « لأن المكان الذى فيه الكنز ، هناك يكون [القلب] [٦] أيضاً » [٧] .

٣٩ لأنها تفكر كل حين إلى أين تدخل لتقتنى ربحا ، أو أن فلانة صاحبتها يجب أن تدخل إليها وتتفقدها وتتكلم معها . فالتى تفكر فى هذه

---

٣٧ (١) أ : زوادتهن د : كسوتهن . . . كنوزهن .
قا فى ٣ : ١٩ ، مت ٦ : ٢١
(٢) أ : كريم .
(٣) أ : ش ٢٢ : ١٣ ، ١ كو ١٥ : ٣٢ . س تضيف : حيث يكون كنزهن هناك يكون قلبهن ود : لا تورد النص فى المتن وتضع بدلا منه : لأنه حيث تكون الكنوز فهناك يكون القلب قارن ما يلى فقرة ٣٨ .
* **ورقة ١٠٦ أ .**
(٤) ا : بما لهذا المكان
ب يفكرن . . . : يعتبرن هذه الأشياء .

٣٨ (١) أ : + فهى . هامش : لأجل الأرملة المهتمة بجمع المال .
(٢) أ : وهو هذا . (٣) ب كل . . : بمداومة .
(٤) أ : من أجل أن . (٥) أ : ثابتة .
(٦) أ : قلبها .
(٧) مت ٦ : ٢١ . قارن فقرة ٣٧ هامش ٣
د : الفقرة كلها : –

(الأمور) هكذا ، [لا] [١] تقدر أن تفرغ للصلاة بل تتبع الفكر الغالب عليها .

لأجل هذا (فانها) إذا تفرغت وأرادت فى زمان (ما) أن تصلى على واحد فلا يسمع [٢] لها من أجل أنها لم تطلب الرب بكل قلبها لكن بقلب منقسم [٣] .

٤٠ — والتى تريد أن تسلم ذاتها لله بالحق [١] ، تجلس فى بيتها وتفكر فيما للرب . وفى الليل والنهار بفم لا يسكت تصلى لله بسريرة طاهرة مثل الحكيمة يوذيث [٢] التى شهد [لها] [٣] أنها « كانت تصلى لله بحكمة الليل والنهار عن إسرائيل » [٤] .

هكذا أيضاً الأرملة التى تشبه هذه تطلب إلى الله بلا فتور عن الكنيسة ويسمع [٥] لها لأجل• أن فكرها كله تفرغ لهذا ، وهى متعمقة فى الصلاة ولا تميل إلى الشره وشهوة كثرة الأطعمة [٦] .

---

٣٩ (١) أ : فلا . (٢) أ : بضم الياء .

(٣) د : لا تورد من هذه الفقرة إلا جملة واحدة : ويتفكرن كل يوم إلى أين يذهبن ليربحن ربحاً ولو كان اغتصاباً أو شيئاً آخر فاسداً ويجمعن الذخائر .

٤٠ (١) أ : هامش : صفة الأرملة القديسة .

(٢) أ : هامش : يوذيث . (٣) أ : عليها .

(٤) يوديت ٩ : ١

ح : تختصر الفقرات من ٣٢ إلى هنا فى سطور قليلة : ولا تظهر للأرامل مثل هؤلاء ذبيحة المسيح . بل دع التى تريد أن ترضى المسيح تقيم فى منزلها فى هدوء وتمجده ليلا ونهاراً بفم لا يبقى صامتاً ولتصل إلى الله بقلب طاهر مثل الحكيمة وديت التى صلت لله من أجل إسرائيل النهار والليل .

(٥) أ : بضم الياء .

• ورقة ١٠٦ ب •

(٦) د : لا تورد هذه الفقرة .

٤١ – بل عيناها طاهرة ، وأذنها طاهرة ،و[يداها][١] غير [دنستين][٢] و [رجلاها ساكتتان][٣] ؛ لا ينطق فمها لأجل البطنة ولا [بفتفتة][٤] بل ينطق بما يجب أن ينطق[٥] به ، وإذا نالت الطعام أكلت ما ينبغى لأجل قيام الجسد . و (إذ) هى دائمة[٦] بغير قلق ، مزينة هكذا – فهى تكون مرضية لله . والذى تسأله منه ، بغتة يعطيه الرب لها[٧] كما قال : « إنك إذا نطقت ، أنا أجيبك ، لأنى هوذا أنا أكون فى هذا الموضع »[٨] .

٤٢ – والواحدة[١] (من الأرامل) فلتكن[٢] غير محبة للفضة ، ولا متعظمة القلب ، ولا محبة للنصيب الأكثر ، ولا شرهة ، ولا [بطنة][٣] – بل ناسكة وديعة غير قلقة خائفة مستحية ، تجلس فى بيتها كل وقت ترتل وتصلى وتطلب وتقرأ فى الكتب ، تسهر وتصوم ، تتكلم مع الله كل حين بتسابيح وترتيلات روحانية[٤] .

٤٣ – وإذا أخذت صوفاً أنعمت به على آخرين معوزين – و(أما) هى فلا تحتاج إلى شىء . وهى تذكر الأرملة التى[١] شهد [لها][٢] الرب فى الإنجيل ، التى جاءت إلى الهيكل وألقت الفلسين إلى الخزانة فى الدرج[٣] –

---

٤١ (١) أ : يديها . (٢) أ : دنسة .
(٣) أ : رجليها ساكنة .
(٤) أ : بفطفة (فتفت إليه فتفتة : ساره (بفتح الراء وتشديدها) . أى كلمه بسر)
(٥) أ : بضم الياء . (٦) أ : ذايمة .
(٧) والذى . . . : وبمجرد أن تطلب شيئاً ، تأتى إليها العطية .
(٨) ب : تحيل إلى أش ٥٨ : ٩ وحـ إلى مز ١٠١ : ٣ .
د : لا تورد هذه الفقرة .
٤٢ (١) أ : + هكذى . (٢) حـ والواحدة . . . : ولتعين أرملة من تكون
(٣) أ : مبطنه.
(٤) د : لا تورد هذه الفقرة .
٤٣ (١) أ : الذى . (٢) أ : عليها .
(٣) (الدرج : (بضم الدال وتشديدها وسكون الراء) سفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأدواتها) .

فلما رآها ربنا يسوع المسيح معلمنا[٤] قال : « الحق أقول لكم إن هذه الأرملة المسكينة ألقت أكثر من هؤلاء كلهم. لأن هؤلاء كلهم ألقوا قرابينهم من فضل ما لهم وهذه من عوزها ألقت كل عيشتها التى لها »[٥] .

٤٤ – فالواجب للأرامل أن تكن[١] هادئات قنوعات خاضعات للأساقفة والقسوس والشمامسة وأيضاً للشماسات النساء[٢] . ويكن [تقيات][٣] فى كل شىء ، مستحيات ، خائفات ، لا يرغبن إلى [إغتصاب][٤] (السلطان)[٥] .

٤٥ – لا يعملن شيئاً غير المحدود لهن[١] بغير رأى الشماس[٢] : [مثلا][٣] أن يدخلن مكان أحد يأكلن و[٤] يشربن[٥] ، و[٤] يأخذن شيئاً [بغير علمه][٦] .

فاذا لم يأمرها وصنعت واحدة من هذه[٧] – فلتنهر [بصوم أو بحرم][٨] لأنها تواقحت[٩] .

---

(٤) ب ، س : + فاحص القلوب . • ورقة ١٠٧ أ •

(٥) مر ١٢ : ٤٢ ، لو ٢١ : ٣ر٤ . د : لا تورد هذه الفقرة .

٤٤ (١) أ : يكونن .

(٢) س وأيضاً . . . : – وبدلا منها : وأن يحترمن ويوقرن ويخفن الأساقفة مثل

(٣) أ : خايفات ب : بتقوى . (٤) أ : القسمة .

(٥) ب إلى . . . : غير مغتصبات سلطانا . د : لا تورد هذه الفقرة .

٤٥ (١) ا هامش : لاجل الارملة متى عملت شى بغير رأى الشماس تحرم أو تصوم ولا تاخد من لا يجب الاخذ منه لانه مردول قدام الله .

س : + لا تتكلم مع شخص أو تجيبه .

(٢) س بغير . . . . : –

(٣) أ : الذى هو ب : مثلا .

(٤) أ : + لا .

(٥) س : + ولا تصوم مع شخص بدون أخذ مشورة .

(٦) أ : بغيره . (أى الشماس) س : + ولا تضع الأيادى ولا تصلى عن شخص بدون أمر الأسقف أو الشماس . (٧) أ : + هكذا .

(٨) أ : بحرم أو بصوم حـ : لا تذكر الحرم .

(٩) ب : فلتنهر . . . : فلتعاقب بصوم وإلا فلتفصل بسبب إندفاعها .

س فلتنهر . . . . فلتعاقب لأنها سلكت بدون نظام د : لا تورد هذه الفقرة .

٤٦ [١] – (لأنه) من [٢] يعرف [صفة من] [٣] دخلت [لتأخذ منه] [٤] أو [كيف يحصل على] [٥] الطعام ، [أى ما هو نوع مهنته] [٦] – (مثلا هل يأكل) من غصب أو من حال منكر [٧] .

أو ما تعلم الأرملة [أنها عن كل] [٨] واحد [٩] من هذه (الأمور) ستعطى جواباً لله ، لاسيما إذا أخذت ممن [يجب] [١٠] (أن [لا] [١٠] تؤخذ منه تقدمة) لله ؟ [١١] .

٤٧ – لأن الكهنة أيضاً [لا يأخذون] [١] قرباناً قط من خاطف ولا زان – لأنه مكتوب : « لاتشته [٢] ما لصاحبك » [٣] و « أجر [٤] الزانية لا تقدمه قرباناً للرب إلهك » [٥] [فلا يليق أن نقبل من هؤلاء] [٦] ، ولا أيضاً من [المطرودين] [٧] (من الكنيسة) [٨] .

---

٤٦ (١) ب عنوان : فى أن الأرامل يجب ألا يقبلوا صدقات من غير المستحقين ، مثل الأسقف أو أى شخص آخر من المؤمنين .
(٢) أ : + هو الذى
(٣) أ : أى شىء هى التى ب : ما هى شخصية الذى
(٤) أ : لتاخذه . (٥) أ : من وضع لهم ب : أو من أى مصدر يمدها .
(٦) أ : من خدمة باى شبه
(٧) س : + ومن هو الذى تصوم عنه أو تضع اليد عليه .
(٨) ا : ان بواحده
(٩) ا : واحده
(١٠) ا : لا يجب
(١١) حـ ، د لا تورد أن هذه الفقرة

٤٧ (١) ا : لم ياخذوا
(٢) ا : تشتهى
(٣) خر ٢٠ : ١٧
(٤) ا : اجرة (٥) تث ٢٣ : ١٨
(٦) ا : ولا يجب أن نصنع هذا هكذا
ب : فمن مثل هؤلاء لا ينبغى أن تقبل تقدمات
(٧) ا : المطروحين
(٨) ب : المطرودين ... : المنفصلين عن الكنيسة

٤٨ — و[١] الأرامل[٢] * [ليسمعن][٣] من [روؤسائهن][٤] فى كل شئ يؤمرن[٥] به .

(و) ليصنعن كأوامر الأسقف كأنهن يسمعن من الله[٦] .

٤٩ — لأن الذى يأخذ من شرير[١] أو يقبل [من][٢] المحروم . ويصلى عليه (فى حين أن هذا) [قد][٣] اختار [لنفسه][٤] أن يدوم فى الشر ولا يريد أن يندم بل شاء أن يقيم فى الشرور إلى الانقضاء ، هو[٥] مشارك معه فى الصلاة[٦] ، وهو يحزن المسيح الذى [يرفض][٧] الظالمين ،

---

٤٨ (١) أ : ليكونن . (٢) أ : + الآن .

* **ورقة ١٠٧ ب .**

(٣) أ : يسمعن : (٤) أ : الذين هم أكبر منهن ب : روؤسائهن .

(٥) أ : يومرون . (٦) د : لا تورد هذه الفقرة .

س وليصنعن . . . : أنت إذن أيتها الأرملة التى بلا نظام ، تبصرين الأرامل رفيقاتك أو أخواتك فى الأمراض ، ولكنك لا تهتمين بأن تصومى وتصلى عن أعضائك وأن تضعى عليهن الأيادى وأن تشفيهن . تدعين أنك مريضة ولا وقت لديك فى حين أنك مع آخرين هم فى الخطايا ، أو تركوا الكنيسة – تكونين مستعدة – لأنهم يعطون كثيراً – لأن تذهبى لزيارتهم بفرح . أيضاً يجب أن تخجلن – أنتن اللواتى هكذا – اللواتى تحسبن أنفسكن أحكم وأكثر تدبيراً ليس فقط من الرجال بل أيضاً من الشيوخ والأساقفة . أعلمن إذن أيتها الأخوات أنه فى كل ما يأمركن به الرعاة والشمامسة ، حين تطيعوهم ، تطيعون الله . هكذا أيضاً بالنسبة لمن يطيعون أوامر الأسقف . كن إذن بلا لوم أمام الله مثل كل أخ علمانى ، بطاعة الأساقفة وبالخضوع لهم ، لأنهم يجيبون عن الجميع . فاذا لم تطيعوا نصيحة الأساقفة والشمامسة سيكونون أبرياء من خطاياكم وتحاسبون عن كل ما تعملونه بارادتكم الحرة

٤٩ (١) أ : + هكذا . (٢) أ : شركة ب : من .

(٣) أ : فقد . (٤) أ : له .

(٥) أ : وهو .

ب : فى حين أنه مصر على أن يمضى فى طريق شرير ، وغير مستعد فى أى وقت لأن يتوب– يقيم شركة معه فى الصلاة ويحزن المسيح الذى يرفض الشرير ، ويقويهم بواسطة العطية المحتقرة ، وهو يتدنس معهم غير دافع لهم إلى التوبة كى يخرجوا أمام الله بنواح ويصلوا إليه .

(٦) أ : + عليه . (٧) أ : يرد .

و [يجعلهم مع غير المستحقين المشابهين][٨] لهم . و (أما ذلك الذى يأخذ منهم فقد) شاركهم فى الدنس والإثم ولم يتركهم يتوبون . لأنهم بالدموع يتقدمون ويسألون الله لكى يغفر لهم .

---

(٨) أ : يعطيهم موضعاً فى الغير مستحق ليشوا فيا .

حـ : المحروم . . . : الآثم ، يسقط فى خطئهم ، ويموت فى إثمهم . وإذا صلى عنهم يحزن المسيح . بل فليردهم إلى التوبة . وأولئك الذين لا يحولون صانعى الشر والكذبة والخطاة مشاركهم معهم فى شر أعمالهم .

د : فى حين . . . : وهو يؤلم قلب المسيح سيدنا لأنه أباح لذلك أن يدوم فى شره وصار مشاركاً للنجاسة فى أيامه .

س : من يصلى ويظل متصلا بمن أبعد من الكنيسة سيكون مماثلا له بالحرى ، لأن هذا يؤدى إلى تراخى النفوس وضياعها . وبالحقيقة إذا صلى واحد وظل متصلا بمن أبعد عن الكنيسة ولا يسمع للأسقف ، أى لا يسمع لله يتدنس معه ولا يدعه يتوب . بينما أنه إذا لم يكن لإنسان علاقات مع ذاك – فانه يتوب ويبكى ويتضرع ويتوسل كى يدخل . إنه يندم عن الماضى ويحيا .

الفصل الثالث عشر [(١)]

لأجل أنه لا [يجوز] [(٢)] للنساء أن يعمدن [(٣)]

١ – أما لأجل أن النساء يعمدن فنحن نخبركم [أن] [(١)] شدة عظيمة (تصيب) الذين يصنعون [(٢)] هذا . ولا نشير (على النساء) [بأن] [(٣)] يصنعن هذا [لأنه] [(٤)] مخالفة للناموس مملوءة نفاقاً [(٥)] .

٢ – إن كان « رأس المرأة هو الرجل » [(١)] ، وهو الذى [دعى] [(٢)] للكهنوت ، فلا [يليق] [(٣)] أن [يرفض] [(٤)] (نظام) [(٥)] الخلقة . لأنا إذا تركنا الرأس طلبنا العضو الأخير من الجسد . لأن المرأة هى من جسد الرجل [(٦)] من جنبه ، وهى تحت طاعة الذى أخذت منه [(٧)] لأجل ولادة البنين ، لأنه قال إنه « يصير رباً عليها » [(٨)] * وبدء المرأة هو الرجل لأجل أنه الرأس .

٣ – فان كنا فيما قلناه أولا إنه لا يليق لهن أن يعلمن ، كيف بالحرى [يسمح لهن] [(١)] أحد [بأن] [(٢)] يعملن كهنة خارجاً عن الطبع ؛ لأن هذا

---

(١) أ : فى الهامش بالقبطى رقم ١٣ وفوقها بالعربى رقم ٢٠
د : الباب العشرون . (٢) أ : يجب .
(٣) ب عنوان : لا يجوز للنساء أن يعمدن لأن هنا إثم ومخالفة لتعليم المسيح .

١ (١) أ : انه س : + أننا لا نسمح لامرأة أن تعمد ولا أن يستبلم أحد للعماد بواسطة امرأة .
(٢) س : الذين يصنعون . . . : لمن يعمد بواسطة امرأة ولمن تعمد .
(٣) أ : ان (٤) أ : لاجل أنه (٥) أ : نفاق .

٢ (١) اكو ١١ : ٣
(٢) أ : يدعى (بضم الياء) ب : ورسم أصلا . (٣) ا : يجب
(٤) بضم الياء أ : ترفض (بضم التاء) . (٥) ب : نظام .
(٦) أ : + كانت ب (٧) ب طاعة ... ب : طاعته ، وقد فصلت عنه .
(٨) تك : ٣ : ١٦ . * ورقة ١٠٨ أ .

٣ (١) أ : يسامحهن . ب : يسمح لهن . (٢) أ : ان .

من عدم الإلهية وجهل [الوثنيين][٣] (الذين) يشرطنون[٤] كهنة (من النساء) ليخدمن الآلهة الإناث . وهم بعداء من قسمة المسيح .

٤[١] – لأنه لو كان [يجوز][٢] أن يعتمد[٣] من امرأة ، [لكان][٤] الرب يعتمد من أمه وليس من يوحنا . وكان[٥] لما أرسلنا إلى المسكونة لنعمد – كان يرسل معنا نسوة أخر ليصنعن هذا .

٥ – والآن ، لم[١] يأمرنا [فى (أى) موضع][٢] أن نصنع هذا ولا سلم إلينا أن نكتب (ذلك)[٣] . لأنه يعرف ترتيب الطبيعة وما يليق بهذا العمل لأنه خالق الطبيعة وواضع ناموس الإنجيل[٤] .

---

(٣) أ : الحنفاء ب من ... من أعمال الجهل التى للالحاد الوثنى .
(٤) أ : بضم الياء وفتح الشين (شرطنه الأسقف : رفعه إلى رتبة من الرتب الكهنوتية)
٤ (١) أ : + هذا العمل هكذى . (٢) أ : يجب .
(٣) أ : بضم الياء وفتح الميم .
(٤) أ : كان .
٥ (١) أ : فلم . (٢) أ : ← هذا .
(٣) ب لم . . . : لم يسلم لنا فى أية مناسبة ، سواء بتنظيم أو كتابة أمراً مثل هذا .
(٤) ب : واضع . . . : مشرع التنظيم .
ح : والآن . . . : نحن أيضاً نأمركم أن لا يصنعن شيئاً مثل هذا – حتى إذا كن حكماء جداً وذوات إيمان ويعرفن الكتب ؛ إننا لا نسمح لهن أن يعمدن أو يكرزن بالإنجيل .

الفصل الرابع عشر [(١)]

لأَجل أَنه لا [يجوز] [(٢)] لعلمانى أَن يصنع شيئاً من أَعمال الكهنوت [(٣)]

١ ـ بل ولا نأمر أيضاً أن علمانياً يعمل شيئاً من أعمال الذين نالوا الكهنوت ـ لا[(١)] قربان[(٢)] ، ولا تعميد ، ولا وضع يد ، ولا بركة [سواء كانت][(٣)] كبيرة [أو][(٣)] صغيرة[(٤)] . « لأن أحد لا يقبل الكرامة لذاته بل يدعى[(٥)] من الله »[(٦)] .

٢ ـ [لأن][(١)] هذه الرتبة[(٢)] تعطى بوضع يد الأسقف ، فأما الذى لم يعط هذا العمل ولم يؤتمن عليه بل اغتصبه لذاته فهو يأخذ العقوبة مثل عوزيا الملك[(٣)] * .

٣[(١)] ـ ولم[(٢)] نأمر بقية الإكليروس أن يعمدوا ـ لا[(٣)] اغنستس

---

(١) أ : فى الهامش رقم ١٤ بالقبطى . وفوقها بالعربى رقم ٢١ .

(٢) أ : يجب . (٣) ب تضع عنواناً مطولا يتضمن ما ورد فى الفقرة ! .

١ (١) ب : مثلا .

(٢) ب : الذبيحة حـ : تقديم البخور . قارن هامش ٤

(٣) أ : ولا .

(٤) ولا بركة . . . . . حـ : ولا يبارك ولا يقدم خبز البركة .

د : لقسمة الكهنة لا كبيراً ولا صغيراً .

(٥) أ : يدعا . (٦) عب ٥ : ٤ س : لم تورد هذه الفقرة

٢ (١) أ : من اجل أن . (٢) أ : بضم التاء .

(٣) ٢ أى ٢٦ . س لم تورد هذه الفقرة . * **ورقة ١٠٨ ب .**

٣ (١) ب عنوان مطول يتضمن ما ورد فى باقى الفصل .

(٢) و . . . أ : لكن ولم د : ولا حـ : علاوة على ذلك لا .

(٣) أ : ولا ب : مثلا ، لا .

ولا مرتل[٤] ولا بواب ولا خادم[٥] ، إلا الأساقفة وحدهم والقسوس وتخدمهم فى هذا الشمامسة[٦].

٤ — والذين يتجاسرون (على) أن يعملوا هذا العمل[١] ، يأخذون حكماً مثل بنى قورح[٢].

٥ — وأيضاً [لسنا][١] نأمر أن القسوس يقسمون شمامسة أو شماسات نساء[٢] ، ولا اغنستس ولا خادماً[٣] ولا ابصلتس ولا أمنوت[٤] إلا الأساقفة فقط — [فهذا هو الترتيب الواجب][٥] للكنيسة[٦].

٦[١] — فأما[٢] [بخصوص][٣] الحسد أو الغيرة أو النميمة أو الشقاق أو المقاومة — فقد بدأنا (من قبل) وقلنا لكم[٤] إن هذه[٥] (كلها) غريبة [عن المسيحى][٦] ، سيما الأرامل[٧].

---

(٤) د : إبلستس .

(٥) د : بواب . . . : قيم ح ولا خادم : —

(٦) س لم تورد هذه الفقرة .

٤ (١) أ : + هكذى. (٢) عد ١٦ . س لم تورد هذه الفقرة .

٥ (١) أ : ليس . (٢) أو . . . . د : ولا أبودياقن .

(٣) أ : خادم ح ، د ولا خادماً : — (٤) ب ، ح : بوابا د : قيم .

(٥) أ : هذه هى الرتبة الواجبة ب : لأن هذا هو النظام والتوافق الكنسيين .

(٦) س لم تورد هذه الفقرة .

٦ (١) ب عنوان : رفض كل أعمال عدم المحبة . (٢) ب : فالآن .

(٣) أ : لأجل . (٤) ب فقد . . . : فقد قلنا لكم من قبل .

(٥) أ : + هكذا . (٦) أ : للمسيحى .

(٧) ح : تضم الفقرة كلها للسابقة على أنها صفات لمن يرسمهم الأساقفة : والذين ليس فيهم إنتقام ولا حسد ولا نميمة ولا بغضة ولا شر د : تورد مقابلا لهذه الفقرة : ولأجل مقاومة هؤلاء هكذا يكونون غرباء عن النصرانية .

الفصل الخامس عشر[1]

لأجل الأرامل [اللاتى][2] يصدن[3]

١ – من أجل أن إبليس[1] عدونا حيلة كثيرة الأشباه وكثيرة الأنواع ، وهو يعمل فى[2] أقوام[3] مثل (فعله مع) قاين فى ذلك الزمان[4] – لأنك تجد قوماً منهن[5] يقلن إنهن أرامل ولا يعملن أعمال الأرملية ، كما لم يعمل قاين واجب الأخوة . هؤلاء لا يعلمن أن ليس اسم الأرملية يدخلهن الملكوت بل الإيمان الحقيقى والأعمال الطاهرة . فان كانت واحدة * اقتنت اسم الأرملية وتعمل أعمال المضاد[6] ، (فان أرمليتها) [لا][7] تحسب لها ، بل تخرج[8] من الملكوت وتسلم[8] إلى العذاب الأبدى .

٢ – وقد سمعنا [بخصوص][1] بعض الأرامل أنهن غيورات [وقاعات][2]

---

(١) أ : فى الهامش بالقبطى رقم ١٥ وفوقها بالعربى رقم ٣٤ . د : الباب الرابع والثلاثون.
(٢) أ : التى .
(٣) أ : بفتح الياء وكسر الصاد وسكون النون . (صاد الطير (بفتح الراء) : قبضه وأخذه بحيلة . الصيود (بفتح الصاد) من النساء : السيئة الخلق التى تصيد شيئاً من زوجها) أ : + وهن مثال الرهبان والعذارى اللاتى يصنعن كهذا الشبه الواحد ح : عن الأرامل

١ (١) ب : + الذى يعمل فى البشر .
(٢) ب يعمل . . . : يذهب إلى س : يدخل فى .
(٣) ب ، س : لأولئك اللاتى لسن أرامل بالحقيقة .
(٤) س : + وينفخهن . (٥) أ : + وحدهن .
* ورقة ١٠٩ أ .
(٦) أ : المضادد . (٧) أ : فلا . (٨) أ : بضم التاء .

٢ (١) أ : لاجل .
(٢) أ : ← فارغات (الوقاع (بفتح القاف وتشديدها) والوقاعة : الذى يغتاب الناس .)

فارغات [حسودات][٣] راحة[٤] آخرين – فهؤلاء[٥] [لسن][٦] للمسيح ، ولا تلميذات للتعليم[٧] .

٣ – فالواجب عليهن أن يسترن صاحبتهن الأرملة أو يعطينها فضة أو طعاماً أو شراباً أو حذاء[١] .

٤ – وإذا رأين [أن][١] أختهن [أدركتها][٢] الراحة ، قلن[٣] :

« تباركت يا الله الذى أعطيت راحة لصاحبتنا الأرملة .

بارك يارب – ومجد [من][٤] خدمها وليصعد عمله قدامك بالبر ، واذكره بالصالحات فى يوم افتقاده .

« واعط مجداً لأسقفنا – هذا الذى خدمك جيداً وعلم[٥] لكى [تصنع][٦]

---

(٣) أ : ← فارغات .
(٤) أ : لراحة . غيورات . . . ب : غيورات وحاسدات وقاعات . وحاسدات راحة آخرين . د : حاسدات متفرغات لفعل ما لا يجب
س : أن لهن حسداً الواحدة ضد الأخرى .
(٥) أ : + هكذا . (٦) أ : ليس هن .
(٧) لسن . . . ب : لسن تلميذات للمسيح ولا لتعليمه .
حـ : لسن للمسيح لأنهن لم يحفظن كلمة التعليم فهؤلاء س : –

٣ (١) فالواجب . . . ب : لأنه يليق بهن ، إذا واحدة من زميلاتها الأرامل قد كساها واحد ، أو نالت مالا ، أو طعاماً أو شراباً أو حذاء – حـ تورد نصاً مماثلا .
د : لأنه يجب عليهن إذا كسا قوم شريكتهن الأرملة ودفع لها فضة أو طعاماً أو شراباً .
س : تربط هذه الفقرة بما سبقها لتجعل الأرامل يحسدن : إذا نالت عجوز من بينهن ثوباً أو عطية من واحد ما .

٤ (١) أ ← أختهن . (٢) أ ← الراحة .
(٣) أ : هامش : صلاة على من يعطى رحمة . ب تضع عنواناً مماثلا .
(٤) أ : الذى .
(٥) أ : بفتح اللام مع تشديدها .
(٦) بضم التاء . أ : يصنع (بفتح الياء) ب : تفاض .

رحمة فى زمان جيد مع صاحبتنا العجوز العريانه . واعطه إكليل الفخر فى يوم ظهور افتقادك » .

٥ – وأيضاً العجوز التى رحمت[١] ، هكذا تصلى معهن [من أجل][٢] الذى أعطاها حاجتها .

٦ – [١]لأنه يجب على التى[٢] تعطى[٣] الرحمة[٤] أن تخفى اسمها لأنها حكيمة ، ولا تضرب بالبوق قدامها – لكى تكون رحمتها فى الخفية قدام الرب كما قال : « وأنت إذا صنعت رحمة لا تعلم[٣] شمالك ماذا صنعت يمينك[٤] لتكون[٥] رحمتك فى الخفية ، وأبوك الذى * يرى فى الخفية هو[٦] يجازيك »[٧] . و[٨] [لتصل][٩] الأرملة [من أجل][١٠] من

---

٥ (١) أ : بضم الراء . (٢) أ : على .
٦ (١) ب عنوان : فى أنه يجب على من تعطف على الفقراء ألا تثير ضجة وتذكر فى الخارج إسمها – طبقاً لنظام الرب .
أ : هامش : لاجل الصدقة تكون فى خفية .
(٢) أ : الذى ب : المرأة التى . (٣) أ : بضم التاء وكسر الطاء .
(٤) حـ : لأنه . . . : والآن ، فلتعط هى أيضاً للمعوزلأين مما نالته ولهذا السبب ستكون أعمالها مرضية أمام الله .
س : وهذه الأرملة التى نالت الصدقة من الرب تصلى أيضاً لأجل الذى قدم لها هذه الخدمة ، مخفية اسمه كشخص عاقل ، كى تكون صدقة معمولة أمام الله وليس أمام الناس .
(٣) أ : بضم التاء وكسر اللام .
(٤) س : تورد باقى الفقرة هكذا : لئلا إذا نشرت وأعلمت أثناء صلاتك اسم من أعطاك ، يصل هذا الاسم إلى آذان الوثنى ، ويعلمه هذا الوثنى ، الذى هو إنسان الشمال . قد يحدث أيضاً أن يصل إلى أحد المؤمنين فيخرج بعد سماعه ويتكلم . لأنه يجب أن مايعمل أو يقال فى الكنيسة لايخرج منها ويحكى . فن يتكلم ويفصل هذه الأنباء يخون الكنيسة . أما أنت ، فصلى عنه (المحسن) مخفية اسمه وهكذا تتمين الكتاب ، أنت والأرامل اللواتى يشبهنك . أنتن جميعاً اللواتى هن المذبح المقدس لله يسوع المسيح . (٥) أ : لتكن .

* ورقة ١٠٩ ب .

(٦) أ : فهو .
(٧) مت ٦ : ٣،٤ وأبوك . . . ب ، حـ :–
(٨) أ : + لتكن . (٩) أ : تصلى ← الأرملة . (١٠) أ : على .

يعطيها لأنها تشبه مذبح الله ، « والآب الذى يرى فى الخفية ، هو يعطى [فى الظاهر] (١١) ، من عمل (١٢) الخير » .

٧ — والأرامل (١) اللاتى لا يردن أن يعشن جيداً كوصية الله تجدهن مهتمات بكثرة سؤالات (٢) ومفتشات عن من (من الشماسات) (٣) تعطى الرحمة ، أو من [هن اللاتى يأخذن] (٤) ؛ فإذا [عرفتهن] (٥) تدخل وتلوم (الشماسة) (٦) التى تخدم وتقول : أما علمت (٧) أنى أنا بالحرى قريبة منك ، وأنا [متضيقة] (٨) أكثر من التى (٩) تعطيها — فلماذا قدمت (١٠) الكرامة لتلك وتركتينى . . ؟ .

وهذه (الأقوال) إذا قالتها فهى جاهلة وغير متأملة أنه لا تكون (عطية) [بارادة] (١١) الإنسان ، بل [بأمر] (١٢) الله .

٨ — فان كانت هى (١) وحدها يشهد (٢) لأجلها أنها قريبة بالأكثر ، وهى متضيقة (٣) لأجل عوزها الكثير ، وأنها بالحرى عريانة أكثر من الأخرى — فكان يجب [عليها] (٤) أن تفهم [من] (٥) رزق هكذا وتسكت ولا تلوم [من] (٦) صنعت خدمة البر . بل تدخل إلى بيتها وتخر على وجهها

---

(١١) أ : ← الخير . (١٢) أ : الذى .

٧ (١) أ : هامش : لأجل الارملة الغير جيدة .
(٢) أ : سؤالان .
(٣) ب : من الشماسات ــ ، د تجعل السؤال عن المحسنين لا الشماسات الخادمات
س : تقول أنه بعد أن تعلم الأرملة اسم من عمل الراحة ، تتذمر وتلوم الأسقف الذى يوزع أو الشماس أو من صنع الرحمة .
(٤) أ : من هم الذين يأخذون . (٥) أ : عرفهم .
(٦) ب : الشماسة . (٧) أ : علمتى .
(٨) أ : مضيقة . (٩) أ : الذى . (١٠) أ : قدمتى .
(١١) أ : ارادة . (١٢) أ : امر .

٨ (١) أ : هامش : لاجل الارملة المحتاجة . (٢) أ : بضم الياء وفتح الهاء .
(٣) أ : مضيقه و . (٤) أ : لها .
(٥) أ : الذى . (٦) أ : التى .

وتسأل الله أن يغفر لها خطيتها[٧] — لأن الله أمر (الشماسة)[٨] التى تفعل الخير أن لا تنذر بخيرها. فهذه(الأرملة)[٩] [أوجبت][١٠] عليها لا أثمة لأنها[١١] لم تنذر باسمها[١٢] ، لكى إذا علمت تلك[١٣] (تسرع)[١٤] و[تأخذ][١٥] .
(وهى) لا تلوم فقط [بل][١٦] وتلعنها — ونسيت الذى قال : « إن من يباركك يبارك عليه * ، ومن يلعنك يلعن[١٧] أيضاً »[١٨] .

٩ — لأن الرب قال أيضاً : « إذا دخلتم إلى بيت قولوا السلام لهذا البيت ، فان كان هناك ابن[١] السلام سلامكم يحل عليه . فاذا لم يستحق سلامكم ، فهو يعود إليكم »[٢] فان [كان السلام يعود][٣] دفعة أخرى إلى [مرسله][٤] و [معطيه][٥] من أجل [أنه][٦] لم [يجد][٧] من [يستحقه][٨] — فكم بالحرى اللعنة ، (إنها) تعود على رأس من أرسلها بظلم إذا[٩] لم [يستوجبها][١٠] الذى لعن[١١] باستحقاق.لأن كل من لعن[١٢]

---

(٧) س : وتسأل . . . : وتسبح الله بخصوص الأرملة زميلتك ، وتصلين لأجل من أعطى ومن خدم ثم تطلبين من الرب أن يفتح لك أيضاً باب الرحمة . والرب يسمع فوراً ويقبل صلاتك ويرسل لك صدقة أعظم مما للأرملة زميلتك من جهة لم تكونى ترجين قط أن تنالى منها ويمجد اختبار إيمانك . ثم تورد نص مت ٦ : ٢ .
(٨) ب : الشماسة د : —
(٩) ب : الأرملة .
(١٠) أ : لا توجد .
(١١) أى على الشماسة .
(١٢) أى الشماسة .
(١٣) أى الأرملة .
(١٤) ب : تسرع .
(١٥) أ : اخذت .
(١٦) أ : حتى .
* ورقة ١١٠ أ .
(١٧) أ : بضم الياء وفتح العين .
(١٨) تك ٢٧ : ٢٩ ، عد ٢٤ : ٩ .

٩ (١) أ : بن .
(٢) مت ٦ : ٤٤ ، ١٠ : ١٢,١٣ ، يو ١٠ : ٦,٥
(٣) أ : كانت السلامة تعود. ب تضع قبل فان... عنوان : فى أنه لا يليق بنا أن نذم أقرباءنا لأن اللعن مخالف للمسيحية .
(٤) أ : مرسلها .
(٥) أ : معطيها .
(٦) أ : أنها .
(٧) أ : تجد .
(٨) أ : يستحقها .
(٩) أ : إذ .
(١٠) أ : يقبلها . ب : مستوجباً لأن يتقبلها د ، س : يستحقها .
(١١) أ : بضم اللام وكسر العين .
(١٢) أ : بفتح اللام وفتح العين .

مجاناً فهو يلعن ذاته . كما قال سليمان [١٣] : « إنه مثل طير يطير ، وعصافير ــ هكذا لغنة باطلة لا تجئ على أحد » [١٤] وقال أيضاً : « إن الذين يأتون باللعنات هم جهلة جداً » [١٥] .

١٠ ــ كما أن [١] النحل [٢] ضعيف ، فاذا نخس واحداً بقوته كلها فهو يلقى شوكته ويبقى بغير قوة ــ هكذا أنتم أيضاً إذا عملتم شراً لآخرين يوجد ما تصنعونه [٣] عائداً عليكم . وقال : « من حفر حفرة وأعمقها [٤] وقع فى الحفرة التى عملها وتعبه يعود على رأسه » [٥] وأيضاً « من حفر بئراً لصاحبه فهو يقع فيها » [٦] . وأنت الذى تهرب من اللعنة ، لا تلعن آخر . لأنه قال : « الذى تكرهه أن يكون لك لا تعمله لآخر » [٧] .

١١ ــ لأجل هذا أيها الأساقفة [١] ، علموا المتعزبات [٢] فى الأرامل وانتهروا التى لا تستحى ، والصغيرات القلب عزوهن * ، والضعيفات [٣] قووهن ، وافتخروا باللاتى يسلكن بطهارة .

ليباركن بالحرى ولا يلعن ، وليكن [٤] صانعات سلاماً [٥] . ولا يصنعن مقاومة .

---

(١٣) أ : هامش : قال سليمان لأجل اللعنات والشر .

(١٤) ام ٢٦ : ٢ (١٥) ام ١٠ : ١٨ .

١٠ (١) أ ، د : + ذباب .

(٢) س كما . . . : أننا نشبه النحل ، كما قال ربنا : اذهب إلى النملة وتعلم . . . وتورد ام ٦ : ٨ .

(٣) أ : تصنعوه يكون .

(٤) (أعمق وعمق (بفتح الميم وتشديدها) البئر : جعلها عميقة) .

(٥) مز ٧ : ١٥

(٦) أ : فيه ام ٢٦ : ٢٧ .

(٧) طوبيا ٤ : ١٦ . قارن الديداكية ١ : ٢ .

١١ (١) أ : هامش : تعليم الأسقف للأرامل .

(٢) أ : المتعزيات وفوقها با (عزب (بفتح العين والزاى وتشديدها) : أهمل ما ابتدأ به)

* ورقة ١١٠ ب .

(٣) أ : الضعفا . (٤) أ : ليكونن . (٥) أ : سلامة .

١٢ – لا [يكن][1] أسقف ولا قسيس ولا شماس ولا واحد ممن له كلمة[2] الكهنوت ينجس لسانه بلعنة لئلا يرث اللعنة عوضاً من البركة . وليكن اجتهاد الأسقف واهتمامه أن يعلم العلمانيين أن لا تخرج[3] من أفواههم لعنة . والواجب عليه أن يكون مهتماً بكل أحد من الاكليرس والعذارى والأرامل والعلمانيين .

١٣ – لأجل هذا أيها الأسقف ، الشمامسة الذين هم شركاء فى العمل معك لحياتك ، وعمال البر – أقسمهم مرضيين لله ؛ هؤلاء تمتحنهم[1] من كل الشعب[2] لأنهم (يجب أن يكونوا) مستوجبين العمل ومستعدين أن يسعوا فى حاجات الخدمة .

١٤ – وتقسم[1] الشماسة المرأة ، و (يجب أن) تكون مؤمنة وطاهرة ، لأجل خدمة النساء . لأنك[2] [لا تقدر أن ترسل][3] شماساً إلى المنازل إلى النساء – [بسبب][4] غير المؤمنين . فترسل شماسة امرأة [بسبب][4] فكر الناس الأشرار .

---

١٢ (١) ا : يكون . فى الهامش : الأسقف والقس والشماس وغيرهم من الشعب لا ينجسوا أفواههم باللعنة

ب : عنوان : عن الشمامسة والشماسات وبقية الأكليروس وعن المعمودية .

(٢) د : طقس ب له .) . : فى القائمة الكهنوتية .

(٣) أ : يخرج .

١٣ (١) د : تختبرهم .

(٢) هؤلاء . . . ب : الذين تتثبت من أنهم المستحقون من بين جميع الشعب س : الذين يرضونك من كل الشعب .

١٤ (١) أ : هامش : لأجل الشمامسة المراة وما تعمل من الأعمال .

د : تقيم . (٢) أ : + إذا أرسلت .

(٣) أ : لا تقدر أن ترسله ← النساء . د : مطابق .

(٤) أ : لاجل .

١٥ - ولأنا نحتاج الشماسة المرأة فى أعمال كثيرة ، وقبل كل شئ لأجل امرأة تعتمد - لكى يدهن الشماس جباههن فقط بالدهن المقدس[٢] ، وبعد هذا ، [تدهنهن][١] الشماسة المرأة كلهن[٢] . لأنه عمل غير ضرورى ولا لائق أن يتأمل[٣] الرجال النساء - إلا فى واضع اليد فقط . لكن[٤] [يدهن][٥] الأسقف رأس المرأة كما كان يدهن[٦] أولا الكهنة والملوك . فان[٧] الذين يعتمدون الآن يدهنون[٦] أو توضع اليد عليهم (لا)[٨] ليصيروا كهنة ، [لكن ليصيروا][٩] مسيحيين من قبل المسيح «مملكة وكهنوتاً[١٠] وأمة مقدسة »[١١] - « كنيسة الله ، عموداً[١٢] ثابتاً[١٣] للعريس »[١٤] [الذين لم يكونوا][١٥] (شعباً)[١٦] فى ذلك الزمان ، و (أما) الآن فقد أحبهم [الله][١٧] واختارهم[١٨] .

١٦ - فأنت أيها الأسقف[١] ، إدهن رأس الذين يعتمدون كالمثال

ورقة ١١٩ ا

١٥ (١) أ : ← المرأة .

(٢) س : + لأنه إذا لم توجد امرأة ، وعلى الخصوص شماسة ، فانه من اللازم أن يدهن من يعمد بنفسه تلك التى تعمد .

(٣) أ : يتأمل . (٤) أ : نه يكون . (٥) أ : ← الأسقف .

(٦) بضم الياء وفتح الهاء (٧) ا : + كان (٨) ب ، د : لا

(٩) أ : لكنهم صاروا . (١٠) أ : كهنوت .

(١١) ا بط ٢ : ٩ (١٢) أ : عمود .

(١٣) أ : تابت . (١٤) ا تى ٣ : ١٥

(١٥) أ : الذى لم يكن . (١٦) ب ، د : شعبا .

(١٧) أ : ← إختارهم

(١٨) ا بط ٢ : ١٠ . بعض نسخ ب تضيف : الذين عليهم يدعى اسمه الجديد كما يشهد أشعيا النبى قائلا : « وسيدعون الشعب باسمه الجديد ، الذى يعينه الرب لهم » اش ٦٢ : ٢

١٦ (١) أ هامش : لأجل المعمودية المقدسة ودهن الميرون ب عنوان : بخصوص الترتيب الكريم للمعمودية المقدسة .

الأول[٢] – [سواء][٣] الذكور أو الإناث[٤] – بالدهن المقدس ، هذا الذى [هو] مثال المعمودية الروحانية .

١٧ – وبعدها إما أنت أيها الأسقف أو القسيس الذى عندك[١] – سم[٢] عليهم السر المقدس الذى هو اسم الآب والابن والروح القدس ، وغطسهم فى الماء[٣] . فالذكر يقبله الشماس ، والأنثى [تصبغها][٤] [المرأة][٥] الشماسة ، لكيما إذا نالوا الختم الذى لا يغلب[٦] صاروا فى هدوء لائق .

١٨ – وبعد هذا فليدهن الأسقف رأس الذين يعتمدون بالميرون[١] .

١٩ – فانا الآن[١] أعطينا[٢] المعمودية موضع موت يسوع[٣] ، والماء عوض دفنه[٤] ، والدهن[٥] * أيضاً علامة[٦] الروح القدس ، والختم

---

(٢) أى مثل دهن الملوك والكهنة فى العهد القديم .
(٣) أ : أما . (٤) س سواء . . . : الرجال أولا ثم النساء بعدهم .

١٧ (١) س إما . . . : سواء كنت أنت الذى تعمد أو عهدت إلى الشمامسة أو الشيوخ أن يعمدوا . (٢) ا : سمى
(٣) س تورد بدلا مما يلى حتى نهاية ٢٣ : وحين تخرج من تعمد من الماء تتقبلها الشماسة وتعلمها وتغذيها كى يثبت ختم المعمودية غير المنحل بطهارة وقداسة . وقد قلنا إن خدمة المرأة الشماسة مطلوبة على الخصوص وضرورية لأن ربنا ومخلصنا كان يخدم بواسطة نساء شماسات اللاتى هن مريم المجدلية ومريم إبنة يعقوب وأم يوسف وأم ابنى زبدى مع نساء أخريات . كما أن خدمة الشماسات لازمة لك أيضاً لأمور كثيرة – فى بيوت الوثنيين حيث تسكن نساء مؤمنات ، من اللازم أن تكون الشماسة هى التى تذهب إلى هناك وتزور النساء المريضات ثم تقدم لهن ما يلزمهن وتغسل الضعيفات اللاتى يخرجن من المرض .
(٤) أ : تصبغها ← الشماسة . (٥) أ : فالمرأة ← (بعد) الأنثى .
(٦) أ : بضم الياء وفتح اللام .

١٨ (١) حـ : بزيت البلسم .

١٩ (١) ب عنوان : ما هو معنى المعمودية فى المسيح ولأى سبب ما يقال وما يعمل .
(٢) أ : بضم الهمزة . (٣) رو ٦ : ٣
(٤) د : كفنه . (٥) د : الزيت .
* ورقة ١١١ ب . (٦) د : أيضاً . . . : عوضاً عن .

علامة[٦] الصليب[٧]، والميرون[٨] ثبات الاعتراف[٩].

٢٠ – (أما) ذكر[١] الآب [فلأنه][٢] سبب لإرسال[٣] الروح القدس هذا الذى [قلنا][٣م] أنه شهادة[٤]. وغطسنا فى الماء، (اشارة) لأنا صرنا شركاء للموت مع المسيح[٥]. والصعود من الماء (هو) أخذ شبه قيامنا معه أيضاً[٦].

٢١ – الله الآب (هو)[١] الذى على الكل، والمسيح الوحيد هو الإله حبيب الآب[٢] ورب المجد، والروح القدس هو البارقليط[٣] الذى أرسل[٤] من قبل المسيح[٥]، وعلمنا[٦] من قبله، وبشر[٧] به[٨].

٢٢ – والذى[١] يتعمد[٢] يكون غريباً من كل نفاق، ولا يعمل شيئاً

---

(٧) حـ والماء . . . : – (٨) حـ : زيت البلسم .

(٩) حـ : ثبات . . . : هو قوة الإيمان .

٢٠ (١) أما . . . د : وتذكار . فهى تواصل الفقرة السابقة .

(٢) أ : لأنه . (٣) ب فلأنه . . . . : باعتباره الفاعل والمرسل ٣م : أ : قلناه

(٤) ب الروح . . . : ذكر الروح القدس معه باعتباره شاهد (شهادة) .

(٥) حـ من بدء هذه الفقرة . . . : –

(٦) حـ والصعود . . . تواصل نهاية الفقرة السابقة هكذا : لأنه حين يخرج إنسان من الماء يكون فى شبه المسيح الذى أقامه الآب من الأموات .

٢١ (١) د : هو ب الله : الآب هو الإله .

(٢) المسيح . . . ب : المسيح هو الإله المولود الوحيد الإبن الحبيب .

حـ : ربنا يسوع المسيح هو الابن الوحيد رب الحياة د : المسيح الوحيد فهو الله الابن الحبيب الذى للآب . (٣) حـ الروح ... : والبارقليط هو روح الحق .

(٤) أ : بضم الهمزة .

(٥) أرسل . . . حـ : أرسل بواسطة الآب د : يرسله المسيح

(٦) أ : بضم العين وكسر اللام مع تشديدها .

(٧) أ : بضم الباء وكسر الشين مع تشديدها .

(٨) علمنا . . . حـ : وعلم بواسطته ويعلنه د : ليعلم كل الأشياء د : نعلم من جهته ونبشر به .

٢٢ (١) ب عنوان : على أى خلق يجب أن يكون المقدمون (للمعمودية) .

(٢) ب : هو مقدم للمعمودية .

من الخطية ، ويكون صديقاً لله ، وعدواً للشيطان ، ويصير شريكاً فى الميراث مع يسوع وارث أبيه[٣] — قد رفض [إبليس][٤] وشياطينه وطغيانه . ويكون طاهراً بغير عيب ولا دنس ، محباً لله — ابنا لله ، يصلى كابن قدام الآب ، و[٥] هكذا[٦] من قبل إشتراك إجماع المؤمنين يقول[٧] :

٢٣ — « أبانا[١] الذى فى السموات ، يتقدس إسمك ، يأتى[٢] ملكوتك ، تكون إرادتك كما[٣] فى السماء [كذلك][٤] على الأرض . خبزنا الذى لغد[٥] أعطنا[٦] اليوم[٧] . اغفر لنا ما علينا كما نغفر نحن لمن لنا عليهم . ولا تدخلنا التجارب ، لكن نجنا من الشرير . لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الآباء . آمين »[٨] *

٢٤ — وليكن[١] الشمامسة بلا عيب مثل الأسقف[٢] . بل [ليكونوا

---

(٣) ويصير . . . ب : يكون وارثا الله الآب ، الشريك لابنه فى الميراث .
حـ : شركاء الميراث للمسيح .
د : وشريكاً ووارثاً مع يسوع المسيح ومعترفا بأبيه .
(٤) أ : الشيطان   د قد . . . : وجاحداً لإبليس .
(٥) أ : + يقول .   (٦) أ : + لأنه .
(٧) ب و . . . : ويقول كما من قبل جماعة المؤمنين العامة هكذا :
د : ويقول هكذا مع صفوف المؤمنين .
حـ : كى يكونوا (المعمدون) جماعة واحدة مع المؤمنين ويقولون هكذا :

٢٣ (١) أ : أبونا   فى الهامش : صلاة الإنجيل .
(٢) أ : تاتى .   (٣) د : —
(٤) أ ، د : و   ب كما . . . : على الأرض كما هى فى السماء .
(٥) الذى . . . ب ، حـ : اليومى   د : كفافنا . وفى بعض النسخ : للغد
(٦) أ : أعطناه .
(٧) د : يوماً بيوم .   (٨) متى ٦ : ٩ — ١٢

* **ورقة ١١٢ أ** .

٢٤ أ : ليكونوا . فى الهامش : لأجل الشماس يكون بلا عيب .
ب : عنوان : ما هى صفات الشماس .
(٢) س وليكن . . . : الشمامسة فى سلوكهم يأخذون الأسقف قدوة .

ساعين (باجتهاد) أكثر][٢] ، و (فى العدد) مختارين [بما يتناسب][٣] (و) عدد جميع الكنيسة[٤]] ، ولكى يقدروا على خدمة الضعفاء أيضاً كفعلة بلا خزى[٥] .

٢٥ – والشماسة المرأة أيضاً ، لتكن مجتهدة أن تربح النساء[١] .

٢٦ – و [الفريقان][١] فليكونوا خداماً وعبيداً أمناء كالوعد[٢] ، كما قال أشعياء لأجل الرب : « أنت زكيت البار الذى خدم كثيراً حسناً »[٣] .

٢٧ – وليكن كل واحد [فواحد][١] يعرف مكانه ويكمل عمله باجتهاد . [ليكن لهم][٢] فكر واحد ونفس واحدة[٣] ، لأنهم يعرفون

---

(٢) أ : يكونوا يسعون بالاكثر .
ب : أكثر نشاطاً د : ويكرموا أيضاً بالأكثر .
س : لكن مع ذلك يعملون أكثر منه . لا يحبون المكاسب الزائلة بل يكونون مثابرين فى خدمتهم . (٣) أ : ب لمجاوبة .
(٤) وفى العدد . . . ب : فى العدد بحسب كبر الكنيسة
حـ : – د : ويكونوا من جملة كهنة الكنيسة .
س : عدد الشمامسة يكون متناسباً مع شعب الكنيسة .
(٥) س على . . . على معرفة كل واحد وخدمته . ويقدمون للجميع الخدمات التى هم فى حاجة إليها للأشخاص المسنين الذين لم تعد لهم قوة كما للأخوة والأخوات المرضى .

٢٥ (١) حـ : لا تورد هذه الفقرة . د : + وتعينهن س : + والشماس الرجل لخدمة الرجال .

٢٦ (١) أ : الجهتين . (٢) والفريقان . . . ب : ولكن كلا منهما يكون مستعداً ليحمل الرسائل ولأن يتجول مرتحلا وأن يعين ويخدم .
س : ويكون (الشماس) مستعداً لأن يتمم أمر الأسقف وينفذه . وفى أى مكان يبعث إليه ليخدم أو ليقول شيئاً لشخص ما يعمل ويبذل الجهد .
(٣) اش ٥٣ : ١١ . ا : فى الهامش : لأجل خدمة المساكين . حـ لم تورد الآية .
س : أوردتها فى الفقرة التالية .
د : توردها هكذا : ويبرر البار الذى صار عبداً جيداً لكثيرين .

٢٧ (١) أ : واحد . (٢) أ : ليكونا لهم ← واحدة .
(٣) فى ٢ : ٢ . س ليكن ... : لا تكون لهم إلا نية وفكر ونفس واحدة تستقر فى جسدين .

أجر الخدمة . وليكونوا أيضاً بغير خزى ليخدموا[٤] المعوزين ، كما أن ربنا يسوع المسيح « لم يأت ليخدم بل ليخدم ويبذل[٥] نفسه خلاصاً عن كثير »[٦] هكذا يجب عليهم أيضاً .

٢٨ — وإذا [دعت][١] [الحاجة فليجعل][٢] [الواحد][٣] نفسه عن أخيه ، ولا [يتردد][٤] ، لأن مخلصنا وربنا يسوع المسيح لم [يتردد][٤] إذ « وضع نفسه عن أحبائه » كما قال [٥] . فان كان رب السماء والأرض صبر على كل شيء من أجلكم ، فكيف أنتم إذا خدمتم المعوزين تضيق صدوركم[٦] ؟ فيجب عليكم بالحرى أن تتشبهوا بالمسيح فى كل شيء — الذى صبر على العبودية والمسكنة والضربات والصلب لأجلكم * .

٢٩ — [فيجب][١] عليكم أن [تكونوا عبيداً][٢] للاخوة كأنكم تتشبهون بالمسيح ، لأنه قال : « من أراد أن يكون فيكم كبيراً فليكن لكم خادماً ، ومن أراد أن يصير أولا فليكن لكم عبداً »[٣] .

٣٠ — هكذا هو أيضاً كمل[١] المكتوب بالعمل ، وليس بالمكتوب[٢] ، و « [صار عبداً][٣] جيداً لكثير »[٤] . لأنه « أخذ منديلا واشتد به ووضع

---

(٤) خزى . . . ب : خجل فى خدمة حـ : منتفخين .
(٥) أ : يبدل . (٦) مت ٢٠ : ٢٨

٢٨ (١) أ : كان د : دعت .
(٢) أ : حاجة فيجعل ← الواحد .
د : الحاجة أن يبذل . (٣) أ : لواحد . (٤) أ : يشك .
(٥) يو ١٥ : ١٣ . (٦) حـ تضيق . . . : تنتفخون .

* **ورقة ١١٢ ب .**

٢٩ (١) أ : فقد يجب . (٢) أ : تتعبدوا .
ب : نخدم (نحن) . د : تكونوا عبيداً .
(٣) متى ٢٠ : ٢٦و٢٧

٣٠ (١) بفتح الكاف والميم وتشديدها .
(٢) ب : بالقول فقط حـ : بالعمل . . . : بالقول وبالعمل .
(٣) أ : تعبد (بفتح التاء والباء وتشديدها) . (٤) أ ش ٥٣ : ١١

ولا يمكن أن يقسم لكم من جهة أسقف واحد ، لأن شهادة الاثنين أو الثلاثة محققة وظاهرة فى الأكثر .

٣٥ — والقسوس[١] والشمامسة فليقسموا من جهة الأسقف الواحد[٢] .

٣٦ — وبقية الاكليرس ، والقسيس والشماس — فلا يعملون أحداً من العلمانيين ، إكليرس[١] . لأن سلطان القسيس [واحد][٢] : أن يعلم ، ويعمد ، ويقدس[٣] ، ويبارك الشعب[٤] — والشماس [ليس][٥] له سلطان فى هذه إلا أنه يخدم الأسقف والقسوس فقط ، ويكمل خدمة الشماسية[٦] .

---

٣٥ (١) أ هامش : قسمة القس وغيره .
(٢) س : لا تورد هذه الفقرة .

٣٦ (١) د : كا هنا .
(٢) أ : وحده . د : لأن . . . : بل للقسيس سلطان واحد .
(٣) حـ : يصعد الذبيحة .
(٤) حـ : + يحرق البخور . (٥) أ : فليس .
(٦) س : لا تورد هذه الفقرة أيضاً .

الفصل السادس عشر[١]

لأجل الأيتام[٢]

١ – فان كان فى أقوام من المسيحيين أيتام – [صبيان أو عذارى][١] [لما][٢] رقد آباؤهم ، [فجيد][٣] أن يقبل هؤلاء واحد من الأخوة الذين ليس لهم ولد ، و [يجعلهم][٤] عنده مكان الأولاد .

٢ – والذى له ولد ، إذا قرب زمان الزواج ، فليزوجه بالعذراء[١] الصغيرة امرأة له .

٣ – لأن هذا إذا فعلتموه ، (يكون) عملا عظيما قد أكملتموه ، و [تكونون آباء][١] للأيتام وتأخذون أجر هذه الخدمة من الرب إلهنا .

٤ – فان كان واحد[١] (يسير)[٢] كمرضاة البشر[٣] ، و [هو

---

(١) أ : فى الهامش رقم ١٦ بالقبطى وفوقه الرقم العربى ١٢ وهو يناظر ترتيب هذا الفصل فى د .

(٢) ب : الكتاب الرابع الفصل الأول : فى مساعدة الفقراء . أولئك الذين لا أولاد لهم عليهم أن يتبنوا اليتامى وأن يعاملوهم كبنيهم

س : فى تعليم اليتامى الصغار .

١ (١) أ : صبى أو عذرى .

ب : فان . . . . : عندما يصير مسيحى يتيما ، سواء كان شاباً أو عذراء .

(٢) أ ، د : إذا د : لما . (٣) أ : جيد .

(٤) أ : يخليهم .

٢ (١) أ : بالعذرى .

٣ (١) أ : تكون أبا .

٤ (١) أ : هامش : لأجل من لا يقبل الأيتام . (٢) ب : يسير .

(٣) يسير ... د : مرائياً للناس . ب : متكبراً .

غنى][٤] ويستحى من [الاعضاء اليتيمة][٥]، ولا يصنع هذا[٦] — فليعلم هذا أن اليتيم يهتم به أب الأيتام * وقاضى الأرامل.

٥ – وهو أيضاً يقع [فى يد آخر][١] يبدد الذى زرعه وجمعه[٢]. ويكون عليه الذى قيل فى الكتب[٣] : « إن الذى لا يأكله القديسون، سيأكله الموصليون »[٤]، كما قال أيضاً إشعياء : « إن كورتكم تأكلها الغرباء قدامكم »[٥].

---

(٤) أ : كان غنيا.

(٥) أ : اعضاء اليتيمية.

(٦) فان كان . . . ب : لكن إذا كان واحد يسير فى طريق إرضاء البشر — غنياً، ولذلك يخجل من اليتامى.

ح : لكن إذا كان واحد متكبراً ويحتقر اليتيم ويقول إننى لن أتزوج إمرأةفقيرة

د : إذا كان أحدكم مرائياً للناس وهو غنى ويعير اليتيم ولا يصنع به ما قلناه.

س : إذا كان البعض لا يريدون أن يسلكوا هكذا لأنهم يريدون أن يرضوا من يشبههم ويخجلون بسبب غناهم من إخوتهم اليتامى.

* **ورقة ١١٣ ب.**

٥ (١) أ : لاخر. د : فى يد من.

يقع . . . ب : سيكون له وارث ح : — . أى أن التبديد سيكون بفعل الشخص المتكبر.

(٢) س : يقع : سيحدث لهم نفس الشئ.

(٣) ويكون . . . ح : وسيكمل فى نفسه ما قوله الكتب

س : ويرتد جشعهم إلى أنفسهم.

(٥) ١ ش ١ : ٧. قارن ار ٢٧ : ١٧ (٤) ب : ح، س : الأشوريون.

الفصل السابع عشر [1]

لأجل أنه يجب على الأسقف أن يهتم بالأيتام [2]

١ – وأنتم أيها الأساقفة ، اهتموا بطعامهم ، ولا [تدعوا شيئاً يعوزهم] [1] والأيتام أعطوهم ما لآبائهم [2] ، والأرامل أيضاً ما تركه أزواجهن [3] .

٢ – والشباب [زوجوهم] [1] ، والصناع أعطوهم [أداة] [2] (الصناعة) . اصنعوا الرحمة مع الضعيف ، آووا الغرباء ، واعطوا الخبز للجائعين . اسقوا العطاش ، استروا العرايا ، والمرضى افتقدوهم . أعينوا الذين فى السجون .

وبهذه كلها [3] ليكن فيكم الاهتمام بالأيتام أكثر ، [كى لا يعوزهم شىء] [4] .

٣ – والصبية العذراء [ارعوها] [1] حتى تبلغ وقت الزواج لكى تعطوها لأخ مؤمن [2] .

---

(١) أ : هامش بالقبطى رقم ١٧ . وفوقه بالعربى ١٣ . د : الباب الثالث عشر
(٢) ب عنوان مماثل . حـ : + والأرامل .

١ (١) أ : تدعوهم يعوزون شيا .
(٢) ما . . . ب : عناية الآباء .
(٣) ما . . . ب : عناية الأزواج .

٢ (١) أ : أزوجوهم . هامش : لأجل الاهتمام بكل المعوزين .
(٢) أ : الأداة ب : العمل حـ : أجرتهم
د : الأرغن . فى الهامش يشرح معنى هذه الكلمة اليونانية بأنها عمل .
(٣) أ : هامش : لأجل الأيتام .
(٤) أ : كيلا يعوزوا شيا . س : لا تورد هذه الفقرة .

٣ (١) أ : تاملوها د : راعوها .
(٢) حـ : لا تورد هذه الفقرة .

٤ – والصبي أيضاً ، فانعموا له بأن تعولوه حتى يعرف صناعة ، لكى إذا عرف الصناعة [يقيها][١] جيداً[٢] . حينئذ يمكنه أن يشترى [لنفسه][٣] تلك الآلات لكى يعمل بما يعوله[٤] ولا يتعب[٥] الاخوة[٦] — [لكى تدوم][٧] المحبة [التى بلا رياء][٨] التى عملت[٩] معه[١٠] . لأنه بالحقيقة طوبانى[١١] [من][١٢] يقدر أن يعين نفسه من جهته فقط ، ويعول ذاته * ، ولا يضيق[١٣] على[١٤] اليتيم والغريب والأرملة[١٥] .

٥ – [لأن][١] الرب قال : «الغبطة أن تعطى بالحرى أكثر من أن تأخذ» وأيضاً قيل من جهته[٢] : الويل للذين لهم – ويأخذون بالمراءاة[٣] . الويل للذين يقدرون أن يعينوا ذاتهم ويأخذون من آخرين ، فان [كل واحد][٤] منهم يعطى جواباً للرب الإله فى يوم الحكم .

---

٤ (١) أ : ليقيها (وقى يقى : صان) . (٢) د : يقيها . . : جيداً وفهمها .
(٣) أ : له . (٤) د بما . . : ويعول نفسه .

لكى . . . . ب : كى يعيش بالفائدة التى تأتى منها ، كى بهذا حين يصبح حاذقاً فيها يمكنه أن يشترى لنفسه آلات عمله .

س : فينال الأجر الذى يتناسب ومهنته ، ويمتلك الأدوات اللازمة .

(٥) د : يثقل على س : + محبة . (٦) أ : + بالجملة .
(٧) أ : لأجل د : لكى تدوم . (٨) أ : ← معه .
(٩) أ : بضم العين وكسر الميم .
(١٠) لكى . . . ب : أو محبتهم المخلصة له . س : أنظر هامش ٥
(١١) د : مغبوط . (الطوبى : الغبطة والسعادة) (١٢) أ : هو الذى .

* ورقة ١١٤ أ .

(١٣) بضم الياء وفتح الضاد وكسر الياء مع تشديدها .
(١٤) يضيق . . . ب : يأخذ مكان س : يطأ مكان .
(١٥) د : لا تورد هذه الفقرة أيضاً .

٥ (١) أ : لاجل أن ب : عنوان : من الذى ينبغى أن يعان حسب نظام الرب .
(٢) أ : هامش : قال الويل لمن يأخذ من غير حاجة .
(٣) د : بربا . ويحيل إلى خر ٢٢ : ٢٥ .
(٤) أ : واحداً واحداً .

٦ ــ والذى يأخذ [بسبب][1] سن اليتم[2] ، أو لأجل ضعف الشيخوخة ، أو لأجل ضعف وقع فيه ، أو لأجل تربية أولاد كثيرين[3] ــ فهذا[4] ليس عليه عيب بل يفتخر به[5] ويكرم[6] من قبل الرب ، لأنه حسب مثل مذبح الله ، وهو يصلى كل حين بلا كسل عن الذين يعطونه ، ولا يأخذ شيئاً بغير عمل[7] ، بل عوض الكرامة التى دفعت له يصلى عنهم ، (ويضاعف لهم)[8] [الجزاء][9] من قبل الصلاة ــ كقوته[10] والواحد (الذى هو)[11] هكذا[12] يغبط عند الله فى الحياة الأبدية .

٧ ــ والذى له[1] ، ويأخذ بمراءاة[2] ، أو لعدم العمل ،[3] يعطى جواباً لله جزاء أنه لم يعمل [ليعين][4] آخرين ، ولأجل أنه خطف خبز المساكين .

٨ ــ والذى له فضة[1] ولا يعطى لآخرين معوزين ، ولا يستعملها أيضاً لحاجته[2] ، (قد) اقتنى له كنز الحية ــ هذه التى قيل [عنها][3] إنها ترقد على كنزها[4] . وقد قالت الكتب الحق على هذا ــ هكذا : « إنه جمع له

---

٦ (١) أ : لأجل . هامش : لأجل من ياخد وهو مستحق .
(٢) د : سن ... : إقامة بيته .
(٣) أ : كثير . (٤) أ : + هكذى .
(٥) أ : بضم الياء وفتح الخاء . (٦) أ : بضم الياء وفتح الراء .
(٧) س بغير . . . : مجاناً .
(٨) د : يضاعف لهم . (٩) أ : بالجزآء .
(١٠) س : يصلى . . . : يعطى الصلاة التى هى قوته .
(١١) د : الذى هو . (١٢) أ : + فهو .

٧ (١) أ : هامش : لاجل من ياخد من غير حاجة (٢) د : بربا .
(٣) أ : + فهو . (٤) أ : ويعين .

٨ (١) أ : هامش : لاجل من له مال ولا يعين به أحد ولا نفسه أيضاً ب عنوان : فى محبة المال . (٢) أ : + فالواحد هكذى .
(٣) أ : لاجلها .
(٤) د : إقتنى . . . : إقتنى لنفسه الموت عوض الحياة . هذا هو الذى يقال لأجله أنه راقد فى كنوزه .

الغنى [٥] الذى * لا يذوق منه » [٦] ، وليس له منه فائدة ، ويدركه حكم الله . لأنه قال « إن [٧] [الأموال] [٨] لا تفيد فى يوم الغضب » [٩] .

٩ — و [من] [١] (كان) [٢] هكذا لا يؤمن بالله بل بماله من الذهب ، ويحسبه أنه إله ويتكل عليه . وهو مراء [حقاً] [٣] وآخذ بالوجوه ، وغير أمين ، وجبان وخائف وضعيف ، وخفيف فى أفكاره ، [متراخ] [٤] (فى) أن يوجد بلا عيب [٥] ، وقلبه تعب كل حين [٦] ، وهو عدو نفسه ولا يصادق أحداً .

١٠ — وأموال هذا [١] تهلك ويأكلها الغرباء وهو حى وبعد موته . (فإن) غناه الذى جمعه ظلماً ، ينزع [٢]

---

* ورقة ١١٤ ب .

(٥) أ : الغنا هذا .
(٦) أيوب ٢٠ : ١٨ ، مز ٣٩ : ٦ (٧) أ : أنه .
(٨) أ : ← تفيد (٩) أم ١١ : ٤

٩ (١) أ : الواحد . (٢) أ : بفتح اللام .
(٣) أ : بالحق . (٤) أ : مستريح .
(٥) د متراخ . . . : سريع العيب . (٦) اتى ٦ : ٩ ، ١٠
١٠ (١) أ : + هكذى . (٢) أى ٢٠ : ١٥ ، ار ١٧ : ١١

الفصل الثامن عشر [(١)]

لأجل أنه يجب [على الأرامل] [(٢)] والأيتام أن يأخذوا من الذين يعطونهم بشكر [(٣)]

١ ــ ونحن نعلم الأرامل والأيتام أن يأخذوا من [ما] [(١)] يرسله الله إليهم بشكر ، بخوف ورعدة . و (أن) يشكروا الله الذى يعطى طعاماً للجياع ، ويرفعوا أعينهم له .

٢ ــ لأنه قال : « من منكم يأكل أو يشرب بغيره ، وهو الذى يفتح ماله [(١)] ويملأ كل الأحياء من مسرته ، ويعطى القمح للشباب والخمر للعذارى والزيت فرحاً للأحياء . ويعطى أيضاً العشب للدواب ، والخضر لخدمة البشر واللحم للوحوش والزرع للطيور ، والطعام الذى ينبغى [لكل] [(٢)] واحد» [(٣)] *

٣ ــ لأجل هذا قال الرب : « تأملوا طيور السماء ، إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن فى الأهراء [(١)] ، وأبوكم الذى فى السموات يعولها . [ألستم] [(٢)] أنتم بالحرى أفضل منها ؟ فلا تهتموا [قائلين] [(٣)] ماذا نأكل أو

---

(١) أ : فى الهامش بالقبطى رقم ١٨ . وفوقه بالعربى رقم ٢٤ .
د : الباب الرابع والعشرون . (٢) أ : للارامل .
(٣) لأجل . . . ب : بأى خوف يجب أن يشارك الرجال فى تقدمات الرب
د : يجب على الأرامل والأيتام أن يقبلوا ما يدفع لهم بالبشر .

١ (١) أ : الذى .

٢ (١) ب ، د : يده . (٢) أ : لواحد .
(٣) جا ٢ : ٢٥ ؛ مز ١٤٥ : ١٦ ، زك ٩ : ١٧ ، مز ١٠٤ : ١٤ ، ١٥
مز ١٤٧ : ٩ . * ورقة ١١٥ أ .

(١) الهرى بضم الهاء وسكون الراء : بيت كبير يجمع فيه القمح ونحوه . والجمع هراء .
(٢) أ : ليس . (٣) أ : وتقولوا .

ماذا نشرب ، لأن أباكم عارف بما تحتاجونه [٤] كله » [٥] .

٤ – فاذا كان تدبيركم [برعاية] [١] هذا [مقدارها] [٢] من جهته ، و (قد) نلتم من خيرته — [فيجب عليكم] [٣] أن ترسلوا إليه [٤] التسبيح إلى العلو . (ذاك) [٥] الذى يقبل إليه اليتيم والأرملة — هو الله الآب ، من قبل ابنه [٦] يسوع المسيح ربنا [٧] . هذا الذى من قبله المجد لله بالروح والحق إلى الأبد آمين [٨] .

---

(٤) أ : تحتاجوه . (٥) مت ٦ : ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢

٤ (١) أ : بتامل . (٢) أ : المقدار .

(٣) أ : يجب لكم .

(٤) فاذا . . . ب : لهذا فما دمتم تنعمون بمثل العناية الإلهية منه ، وأنتم شركاء الأشياء الحسنة الآتية منه – عليكم أن تردوا له .

د : وإذا ما احتجتم إلى شيء من هذه من عنده ونلتم خيراته فيجب عليكم أن ترسلوا له

(٥) ب : ذاك د : — (٦) ب : + المحبوب .

(٧) د : هو . . . : فانما يقبل الله الآب وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا .

(٨) س تورد الآتى بدلا من هذا الفصل كله : أيها الأساقفة والشمامسة كونوا أمناء فى خدمة مذبح المسيح . ونقول للأرامل والأيتام تحفظوا بعناية كبيرة وانتباه عظيم واستعلموا بخصوص العطايا عن سلوك المعطى أو المتصدقة التى تمنح الغذاء . ونضيف فيما يتعلق بالمذبح أن الأرامل بعد أن يطعمن من مذبح البر يقدمن خدمة مقدسة ومقبولة (يصلين للمعطى) أمام الله كلى القدرة بواسطة إبنه الحبيب والروح القدس الذى له المجد والاكرام فى دهور الدهور .

إهتموا إذن وكونوا متيقظين لخدمة الأرامل بروح نقية لكى ما يطلبنه ويتضرعن بخصوصه ينلنه بسرعة بصلواتهن . فاذا كان هناك أساقفة يهملون هذه الأشياء ولا يعطينها إهتماماً ، فى تحيز من أجل المكاسب الزائلة وباهمال لأنهم لا يقومون بالتحريات ، فانهم يعطون عن ذلك حساباً وبتدقيق .

الفصل التاسع عشر [1]

لأجل أنه يجب [على الاسقف] [2] أن يعرف بتأمل من يجب أن يأخذ منه القرابين ومن لا يأخذمنه

١ ـ والواجب أن يكون الأسقف [عارفاً بما] [1] يجب [عليه] [2] أن يعمله [مع الذين] [3] يقدمون ثمارهم والذين لا يستحقون (أن تقبل منهم التقدمة) .

٢ ـ لأنه يجب عليه [1] أن يحرس ذاته من أصحاب [الحانات] [2] الذين هم [تجار] [3] (الخمور) [4] ـ [فلا] [5] يقبل منهم ، لأنه لا تخلص أموالهم من الخطايا . وقد قال لأجلهم إشعياء النبى فى موضع (حيث) يعير إسرائيل : « إن أصحاب [حاناتك] [6] يخلطون الخمر والماء » [7] .

٣ ـ وليهرب أيضاً من الزناة ، « ولا تقدم إلى الرب إلهك أجرة زانية » [1] * ـ كما قال .

---

(١) أ : فى الهامش بالقبطى رقم ١٩ وفوقه بالعربى رقم ١٤. د: الباب الرابع عشر
(٢) أ : للاسقف .

١ (١) أ : يعرف ا (٢) أ : له
(٣) أ : بالذين .

٢ (١) أ هامش : لاجل الذين لا تقبل قرابينهم ولاصدقاتهم .
(٢) أ : الصلات (كذا بدون أى نقطة على الحروف) . د : الحانات .
(٣) أ : التجار (٤) أصحاب . . ج : بائع المشروبات القويه
ب : التجار الغاشين (٥) أ : ان لا
(٦) أ : مسلك (كذا) د : حاناتك ب أصحاب . . ا : تجارك الغاشين
(٧) أ ش ١ : ٢٢

٣ (١) تث ٢٣ : ١٨ * ورقة 115 ب .

٤ – وأيضاً فليحرس ذاته من الخاطفين والذين يشتهون [ما هو غريب][١] (عنهم) ، والزناة . لأن قرابين هؤلاء[٢] مرذولة قدام الله[٣]

٥ – وابعد أيها الأسقف أيضاً من الذين يضيقون[١] على الأرامل ، والذين يتغلبون على اليتيم ، والذين يملأون السجون من الرجال الذين بغير علة[٢] ، والذين يعملون الشر لعبيدهم بالمجاعة والشتم[٣] والعبودية الشريرة[٤] – فقرابينهم أيضاً مبغوضة فلا تقدمها .

٦ – وارفض الأشرار والولاة الذين يجاهدون [بالظلم][١] وصانعى الأوثان والعشارين الغاصبين ، والسراق والمضلين بالميزان والذين يكيلون بالغش . و [الجندى الغاصب][٢] – هذا الذى لا يكفيه[٣] رزقه ، بل يقلق المساكين .

٧ – [تحفظ][١] أيضاً من قاتل وغامز[٢] ، ومن يغير الناموس[٣] ومن يهدم الأعمال الحسنة[٤] ومن يغمز بالناس ، وفاعل النجاسات . و (من)

---

٤ (١) أ : الغرايب ب : أشياء الآخرين .
(٢) أ : + هكذى (٣) س : لاتورد جميع الفقرات السابقة

٥ (١) بضم الياء وفتح الضاد وكسر الياء وتشديدها (٢) س : تربط هذه الفقرة بماجاء فى ختام الفصل السابق وتكمل الحديث عن الأساقفة المهملين هكذا : لأنهم يقبلون خدمة غذاء اليتامى والأرامل من يد الأغنياء الذين أغلقوا على الرجال فى السجن (مع أنهم أبرياء) ب الرجال . . . : الأبرياء .
(٣) ب : الجلدات (٤) ب العبودية . . : العمل الصعب ؛ نعم يهدمون مدنا بأسرها . س بالمجاعة . . . : ويسلكون بالشر فى بلادهم

٦ (١) أ : على الظلم . والولاة . . . ب : المحامون الذين يدافعون فى جانب الظلم . د : والذين يثابرون على الظلم ج : –
(٢) أ : جندى غاصب (٣) أ : يكفاه

٧ (١) أ : احتفظ . (تحفظ منه : احترز)
(٢) (غمز بالرجل وعليه : طعن عليه وسعى به شرا)
(٣) من ب . . . : من قاض ظالم ج : –
(٤) ب من . . . : من يغير القضايا

سكير ومجدف و [بغى] [٥] ومن يأخذ الربا، وكل شرير يقاوم إرادة الله — لأن الكتب تقول إن هؤلاء كلهم مرذولون [٦] قدام الله [٧] .

٨ — والذى يقبل منهم [١] ويعول الأرامل والأيتام يكون تحت الحكم قدام كرسى الله . مثل أذونيا النبى المكتوب فى (أسفار) [الملوك] [٢] — هذا الذى لم يطع الله وأكل خبزاً وشرب ماء فى الموضع الذى * أوصاه الله أن لا يأكل هناك [٣] من أجل نفاق ياروبعام ، فقتله الأسد [٤] .

٩ — والخبز الذى يعطى للأرامل من [أتعاب الأبرار] [١] ، (هو) مستوجب (أن يقبل) ومختار . لأنه إذا كان قليلا ويسيراً فهو أفضل مما يعطى [٢] لهم من ظلم واختطاف وإن كان كثيراً وعظيما . لأن الكتب تقول : « يسير من مال الصديق أفضل من غنى الخطاة الكثير » [٣]

---

(٥) أ : بغا ب : مضاجع ذكور (سدومى) (٦) أ : مرذولين

(٧) س تورد فى مقابل الفقرتين ٦ و ٧ : ومن الفسقة والذين يدنسون أجسامهم ، والاشرار ، واولئك الذين ينقصون ويزيدون ، من المحامين الجائرين ، وموجهى التهم بالظلم ، والقضاة الذين يحابون بالوجوه ، والذين يدهنون بالالوان أو يصنعون الأوثان ، والسراق الذين يعملون الذهب والنقود والبرنز ، والعشارين الظالمين ، والذين ينظرون الرؤى ، ويغيرون الأوزان والذين يدلسون بالخداع ، وأصحاب الفنادق الذين يخلطون الماء مع الخمر ... والجنود الذين يحيون بالجور ، والقتلة والجلادين وكل موظف من الأمبراطورية الرومانية تدنس فى الحرب وسفك بدون عدل الدم البرىء وغير الأحكام ولكى يصل إلى السرقة سلك بالظلم والحيلة مع الامم والفقراء . وعابدى الأوثان والأشخاص غير الطاهرين والمرابين والطماعين .

٨ (١) أ هامش : عقوبة من ياخذ من الخطاه ويعول منه الأرامل والأيتام .

(٢) أ : الملكات . هامش : اسفار الملوك * **ورقة ١١٦ أ .**

(٣) أ : + و . امل ١٣ (٤) س لاتورد أدونيا . وتوردس بدلا منه النص التالى : لأن الكتاب قال : طعام من خضر مع محبة وعطف أفضل من ذبيحة ثيران سمينة وبغضة . (أم ١٥ : ١٧ . قا أ ع ١ : ٢٤ و ١٥ : ٨) .

٩ (١) أ : اتعابهم . هامش : لاجل القليل من البار اخير من الكثير من الظلم ج : ما يحصل عليه الانسان بجهده . ب : العمل . (٢) أ : يعطا

(٣) مز ٣٧ : ١٦ . س تورد مقابل هذه الفقرة : لأن الأرملة إذا شبعت من خبز (آت) من عمل بار تستفيد أما إذا أعطيت الكثير (الآتى) من الظلم تخسر ه .

١٠ – فان كانت الأرملة[١] تأكل من منافقين وتشرب[٢] ، وتصلى عنهم ، فلا يسمع[٣] منها[٤] من أجل أن الله عارف القلوب[٥] حكم بحكم لأجل المنافقين قائلا : « إن وقف موسى وصمويل قدامى عنهم ، أنا لا أسمع منهم »[٦] و « أنت فلا تصل عن الشعب و لا [تلتمس][٧] أن يرحموا ولا تشفع فيهم فانى لا أسمع منك »[٨] .

١١ – وليس[١] فى[٢] هؤلاء فقط ، بل و[٢] فى الخطاة الآخرين الذين لم يتوبوا – و[٢] ليس أنه ما يسمع لهم إذا صلوا ، بل إنهم (بصلاتهم) أغضبوا الله [كما][٣] (لو أنهم) [ذكروه][٤] بأعمالهم الشريرة .

١٢ – إبعدوا من هذه الخدمة التى بهذا الشبه ، مثل [ثمن][١] كلب وأجرة زانية – لأن [كل واحد][٢] من هذه (الأشياء) [طرحه][٣] [الناموس][٤] .

١٣ – ولا أليشع[١] قبل [ما][٢] قدمته إليه أزاييل[٣] ، ولا أخيا من

---

١٠ (١) أ هامش : لأجل ان الله لا يقبل صلاة الابرار فى الخطاه ماداموا فى نفاقهم .
(٢) س : + فإنها لن تستطيع أن تقدم خدمتها وصلاتها بطهارة أمام الله . وحتى إذا كانت بارة و . . .   (٣) أ : بضم الياء وفتح الميم
(٤) س : + عنهم ولكن فقط فيما يتعلق بها .
(٥) س : + ويقبل الصلوات بتمييز . ولا تورد ما يلى حتى نهاية الفقرة .
(٦) إر ١٥ : ١ . أ فى الهامش : موسى وصمويل .   (٧) أ : يجب
(٨) أ هامش : عن ارميا النبى . إر ٧ : ١٦ .

١١ (١) ب عنوان : فى أن تقدمات غير المستحقين حين يكون هؤلاء كذلك ليس فقط أنها لا تهدىء غضب الله ولكنها على العكس من ذلك تدفعه للسخط   (٢) ب : –
(٣) أ : و   ب : كما .   (٤) أ : ذكروا   ب : ذكروه

١٢ (١) أ : بعشرة   ب : ثمن   د مثل . . . : فهو مثل قىء
(٢) أ : واحده واحده   (٣) أ : طرحها ب : ممنوع بواسطة
د : قد ابعده   (٤) ا : المخالفون   ب ، د : الناموس

١٣ (١) أ : + ما   (٢) أ : الذى
(٣) أ هامش : من أسفار الملوك اليشع من جزال ملك أدوم ٢ مل ٨ .

يا روبعام[٤] . فان كان أنبياء الله لم يقبلوا هدايا المنافقين ، فيجب أن تعملوا هكذا أيها الأساقفة .

١٤ ـ سيمون الساحر[١] * قدم إلى أنا بطرس ويوحنا[٢] أموالا وجرب أن تكون[٣] له النعمة التى تفوق كل كرامة ، فلم نقبلها إلينا بل ربطناه باللعنات الأبدية لأنه لم يفكر أن يقتنى له موهبة الله بسريرة جيدة لله ، بل [بمبادلة] [٤] الأموال[٥] .

١٥ ـ ابعد من القرابين التى تقدم إلى مذبح الله بسريرة شريرة ، لأنه قال : « ابعد من الظلم ولا تخف ، ولا تقترب منك الرعدة »[١] .

١٦ ـ فاذا قلتم[١] : إن هؤلاء[٢] يتصدقون[٣] ، [فاذا][٤] لم نأخذ منهم ، [من أين][٥] نعول الأرامل والمعوزين فى الشعب ؟ـ[٦] سمعتم من جهتنا : من أجل هذا أخذتم [عطايا][٧] اللاويين التى هى

---

(٤) أ هامش : اخيا النبى من يوربعام . ١ مل ١٤ * **ورقة ١١٦ ب** .

١٤ (١) أ هامش أسفل الصفحة : الا بركسيس (٢) أ : يوحبا . أ ع ٨
(٣) أ : يكون (٤) أ : بتغيير . د : يبدل
(٥) د : قنية س تورد من الفقرتين ١٣ و ١٤ ما يلى : لأن الأرامل فى عماهن إذا صلين عن الزناة والمخالفين لن يسمح لهن ولن ينلن طلباتهن وانتم تجلبون بالضرورة بتدبيركم السىء التجديف على الكلمة كما لو لم يكن هو الإله الطيب الكريم .

١٥ (١) إش ٥٤ : ١٤

١٦ (١) ب عنوان : انه لأفضل أن تمنح المساعدات ـ وإن كانت ضئيلة وقليلة ـ للأرامل ، من اتعابنا عن تلك التى تكون كثيرة وكبيرة وتقبل من الاشرار . لأن الموت جوعا خير من قبول تقدمة من الشرير . (٢) أ : + الذين .
(٣) إن . . . ب : إن الذين يعطون الصدقات هم مثل هؤلاء . ج : إذا لم نقبل التقدمات من الأشرار د : ان هؤلاء الذين يدفعون الرحمة س : إن اولئك وحدهم هم الذين يصنعون الصدقات . (٤) أ : اذا
(٥) أ : ← الأرامل (٦) أ : + بل
(٧) أ : هدايا

الثمرات التى تعطى لكم من ما لشعبكم [٨] ، لكى تكتفوا أنتم والمعوزون [٩] ولا تهانوا بالعوز فتأخذوا من الأشرار .

١٧ — فان كانت أحوال الكنائس ضاقت ، فينبغى أن [الواحد] [١] يهلك بالجوع [٢] أفضل من أن يأخذ من أعداء الله ، هوانا وضحكاً [بأصحابه] [٣] . فانه لأجل هؤلاء قال النبى : « إن دهن الخاطئ لم يدهن رأسى » [٤] .

---

(٨) ج سمعتم : إذا فعلتم هذا ، فإنه يكون خطية عليكم . لأن الله عين لكم كما فى القديم للاويين أن يتخذوا تقدمات الشعب .

(٩) أ : المعوزين .

١٧ (١) أ : واحداً (٢) ج الواحد . . . : تحتملوا بصبر وتظلوا فى الجوع والعطش (٣) أ : بصاحبه . ب : بأصدقائه . هوانا . . . د : لأنه يصير عاراً وهزءاً بين أصحابه .

(٤) مز ١٤١ : ٥ . مى ٦ : ٦ و ٧ . عا ٥ : ٢١ و ٢٢

الفصل العشرون [(١)]

لأَجل أنه بامتحانٍ يجب أَن نـأَخذ من المؤمنين مانعول (به) المعوزين [(٢)]

١ – كن [ممتحناً] [(١)] لهؤلاء هكذا ، واقبل من الذين يسيرون جيداً فى كل شئ .

ولا تقبل من الذين هم [مرتدون] [(٢)] .

٢ – والمحتاجون أنعم لهم [(١)] ، ولو كانوا لا يستحقون أن يكونوا شركاء لأعضاء الكنيسة [(٢)] .

٣ – فان أعوزتك [(١)] حاجة [(٢)] ، قل للاخوة . والذى تجمعه منهم اخدم به الإخوة الأيتام والأرامل بالعدل .

---

(١) أ هامش : بالقبطى رقم ٢٠ . فوقه بالعربى ١٥ . د : الباب الخامس عشر
(٢) ب ، ج ، س لايوجد بها عنوان ولكن تواصل الكلام بعد الفصل السابق .

١ (١) أ : مجربا (٢) أ : راجعين ب : مفروزون .
د الذين . . . : ممن هومرفوض س هم . . . : خرجوا من الكنيسة .

٢ (١) ب ، س والمحتاجون . . . :– (٢) ولو . . . ب ، س تواصلان الفقرة السابقة : إلى أن يعتبروا مستحقين لأن يصيروا أعضاء للكنيسة .
د : ولوانهم من قبل أن يستحقوا أن يصيروا أعضاء للسيد المسيح .
* **ورقة ١١٧ أ .**

٣ (١) أ : أعوزت (عوز بفتح العين وكسر الواو الشيء (بضم الهمزة) : عز فلم يوجد وانت محتاج إليه . أعوز الرجل (بضم اللام) : افتقر وساءت حاله)
(٢) فإن . . ب : فإذا عوزت عطية ج : فإذا كنت محتاجا .
د : إذا بقيت يا أسقف بلاحاجة س : إذا لم يكن لديك .

فان[٣] سليمان الحكيم يقول للشعب الذى تحت طاعتك[٤] : « أكرم الرب من تعبك الحقيقى ، واعطه البكور من ثمرات برك ، لتمتلئ مخازنك من كثرة الحنطة ، ومعاصرك تتدفق من الخمر »[٥] .

٤ — ومن تعب المؤمن الحقيقى ، اشتروا المعوزين وعولوهم . ومن الأموال التى تجمعونها[١] دبروهم واخدموهم بها . واحسبوا مع القديسين (الذين توزعون عليهم ، ما يجب أن يدفع من أجل تحرير) [القديسين][٢] (من أيدى) [الذين يذلونهم][٣] .

٥ — خلصوا[١] العبيد المسبيين والمقيدين والذين أخذوا[٢] ظلماً ، والذين ألقوا فى الحكم لأجل اسم المسيح من قبل المردة ليقتلوهم أو يصيروهم طعاماً للسباع . لأن الكتب تقول : « خلص الذين أخذوا ليقتلوا ولا تتوان[٣] (عن) أن تشترى الذين أسلموا[٤] للموت »[٥] .

٦ — فان [اضطررتم][١] لتأخذوا فضة لواحد نجس غير مؤمن ،

---

(٣) ب عنوان : ان الشعب يجب أن يحرض بواسطة الكاهن ليصنع الخير للمحتاجين كما يقول سليمان الحكيم . (٤) فإن . . . ب : قل للشعب الذى تسود عليه ما يقوله سليمان الحكيم س : علم وقل للشعب ما هو مكتوب ج : سليمان قال للشعب د : كقول سليمان الحكيم للشعب الذى تحت طاعته .

(٥) أم ٣ : ٩ و ١٠ .

٤ (١) أ : تجمعوها (٢) أ : + اليهم ← يقبلون . انظر هامش ٣ .

(٣) أ : الذين يقبلون . ووردت بعد احسبوا مع القديسين .

ب واحسبوا . . . : وخصصوا مبالغ المال المجموعة منهم بالكيفية السالفة الذكر من أجل فدية القديسين . ثم تواصل الفقرة التالية .

٥ (١) أ هامش : لاجل العبيد والمعتقلين بالظلم من اجل المسيح .

ب تواصل الفقرة السابقة : و تخليص .

(٢) أ : بضم الهمزة وكسر الخاء (٣) أ : تتوانا (٤) أ : بضم الهمزة

(٥) أم ٢٤ : ١١ . س تورد بدلا من الآية : وليذهب إليهم الشمامسة ويزوروهم جميعاً ويوزعوا عليهم ما ينقصهم .

٦ (١) أ : كانت ضرورة . هامش لاجل فضه توخد من غير مومن للضرورة

ب عنوان : مرسوم ، انه إذا ألقى واحد من الأشرار بالقوة مالا للقسوس فليصرفوه فى الخشب والفحم وليس فى الطعام

و (أنتم) لا تريدون[٢] ، فاشتروا بها خشباً واحرقوه لكي لا تأخذ منه الأرملة واليتيم ، [فيضطروا إلى][٣] أن ينالوا منه طعاماً وشراباً ، كما لا يجب . لأن الواجب أن يكون مال المنافقين طعاماً للنار ، ولا يكون طعاماً للمتقين[٤] . وهكذا قال الناموس لأجل الذبيحة * التى تأخرت ، [آمراً][٥] أن تحرق بالنار[٦] .

٧ — وليس [أن][١] [القرابين التى تقدم][٢] (من الأشرار) ردية فى طبعها ، بل (إنها مرفوضة) [بسبب][٣] رأى الذين يقدمونها ، إذا كانوا [مرتدين][٤] .

٨ — هذه (الوصايا) التى وصيناكم بها ليس (معناها) أن تردوا [تماماً][١] [غير المؤمنين][٢] الغريبين منكم ، فنحن نعلم أن اجتماع المتقين[٣]

---

(٢) أ : تريدوا (٣) أ : فيضيق عليهم .

(٤) أ : للمتقيين . ج تورد الآتى مقابلا لهذه الفقرة : انظروا إذن — اننا نأمركم ألا تتبعوا سبيل الأشرار وغير المؤمنين ولا تقبلوا عطاياهم ولا تأخذوا أموالهم لأنهم معدون كطعام للنار ولكى لا تكونوا شركاء لهم . * ورقة ١١٧ ب .

(٥) أ : ← الناموس (٦) لا ١٩ : ٦ س بدلا من الاشارة للناموس تقول : هكذا فإن الأرامل إذ لاتكون لهن أية شركة مع الشر يصلين ويلن من الله جميع الأموال التى يطلبنها سواء جميعهن معاً أو كل واحدة بمفردها وأنتم أيضاً لا تشاركون فى هذه الخطايا .

٧ (١) أ : انها (٢) أ : اعنى القرابين التى تقدم ← طبعها . بضم التاء وفتح الدال وتشديدها (٣) أ : لأجل (٤) أ : راجعين ج تورد مقابلا للفقرة : لأن عطية الخطاة دنسة فى عينى الرب س : لا تورد مقابلا للفقرة .

٨ (١) أ : بكمال ← منكم (٢) أ : الغير مؤمنين .
(٣) أ : المتقيين .

نافع للمخالفين . إنما الضرر يكون [فقط][٤] إذا كان الاشتراك معهم فى [تعبدهم][٥] .

٩ – وهذه يا أحبانا قد قلناها لكم إلى هذا [الحد][١] . لتكون[٢] فيكم دراية[٣] .

(٤) أ : وحده

(٥) أ : عبوديتهم . ب تورد مقابلا للفقرة : وهذا نحن نأمر به لا لكى نرفض أولئك الذين يأتون إلينا إذ نحن نعلم أن المناقشة المشتركة مع المتقين تكون أحياناً مفيدة جداً للأشرار . ولكن الاشتراك الدينى معهم هو وحده الضار .

٩ (١) أ : الموضع . (٢) أ : ليكون .

(٣) لتكون . . . د : لمصلحتكم ب : لأمنكم . !

الفصل الحادى والعشرون[(١)]

لأجل أنه يجب [أن يؤدب الآباء][(٢)] أبناءهم[(٣)]

١ – وأنتم أيها الآباء أدبوا أبناءكم بالرب . وربوهم بالأدب وفهم المسيح[(١)] ، وعلموهم صناعات لائقات بالكلمة – لئلا يصادوا بالتفرغ .

وإذا ما تركهم آباؤهم بلا انتها[(٢)] يصيرون فى الراحة قبل الزمان (المناسب لهم) ، فيصيروا[(٣)] قساة القلوب ، ويبعدوا[(٤)] من الحسنات .

٢ – لأجل هذا لا تخف أن تنهرهم وتؤدبهم [بهيبة][(١)] ، [لأنكم لا][(٢)] تقتلونهم إذا أدبتموهم . لكن بالحرى تنجوهم .

٣ – كما قال فى حكمة سليمان[(١)] : « أدب ولدك [فيريحك][(٢)] ، لأنه هو رجاؤك الصالح . وأنت إذا ضربته بعصا تخلص نفسه من الموت »[(٣)] وأيضاً قال : « إن من يشفق على عصاه* فقد أبغض ولده »[(٤)] وأيضاً : « حطم أجنابه إذ هو طفل صغير لئلا يعصى ولا يطيعك »[(٥)] .

---

(١) أ هامش بالقبطى رقم ٢١ فوقه بالعربى رقم ٢٥ . د : الباب الخامس والعشرون ب : الفصل الثانى (٢) أ : الابآ يودبون .

(٣) ب عنوان : على الأمور المنزلية والاجتماعية . بخصوص الآباء والأبناء .

١ (١) أف ٦ : ٤ (٢) أ : + بل

(٣) أ : فيصيرون (٤) أ : يبعدون . بضم الياء وفتح العين ..

٢ (١) أ : بصعوبة . د : بهيبة ب : بقسوة . (٢) أ : ولا لانكم

٣ (١) كما . . . س : كما يعظنا ربنا فى الحكمة حيث يقول لنا :

ب : كما يقول سليمان فى موضع ما من كتاب الحكمة :

د : قال سليمان فى حكمته . أ هامش : لأجل ضرب الصغير

(٢) أ : فهو يريحك . (٣) أم ٢٩ : ١٧ ، ١٩ : ١٨ ، ٢٣ : ١٤

* ورقة ١١٨ أ .

(٤) أم ١٣ : ٢٤ (٥) ابن سيراخ ٣٠ : ١٢ . س تورد ما يلى بدلا من هذه الآية . إن عصانا هى كلام الإله يسوع المسيح كما رأى أرميا (غصن لوز (إر ١ : ١١) .

٤ — والذى يشفق على [١] أدب ولده ليصير حكيما — فقد أبغضه

٥ — أدبوا أولادكم بكلمة الرب [١] ، وقووهم [٢] بالضرب ليخضعوا لكم من صغرهم [٣] . علموهم أيضاً كتبنا المقدسة [٤] ، واقرئوهم [٥] كل كتب الله ، ولا تريحوهم فيقووا عليكم ويخرجوا عن رأيكم [٦] .

٦ — ولا تتركوهم [١] يدخلون إلى مواضع الشرب ، ولا (تتركوهم) مع الذين يساوونهم فى السن . [لأنهم] [٢] بهذا الشكل يرجعون إلى الفساد ويقعون فى الشر .

٧ — فاذا صار هذا لهم لأجل تهاون آبائهم [١] ، فهم يكونون — [أعنى الذين ولدوهم] [٢] — دينونة لأنفسهم [٣] .

٨ — فاذا مشى [١] الصبيان مع الجهال وأخطأوا لأجل تهاون آبائهم ، فليسون هم وحدهم يعذبون [٢] ، بل يحكم على آبائهم لأجلهم أيضاً .

---

٤ (١) (شفق على الشىء : بخل به وضن) .

٥ (١) ٢ تى ٣ : ١٥

(٢) ح : قوموهم (٣) قا الديداكية ٤ : ٩

(٤) ب كتبنا . . . : الكتب المقدسة المسيحية والإلهية ح : أن يكتبوا

(٥) ب : مسلمين إياهم

(٦) ابن سيراخ ٣٠ : ٢١

٦ (١) أ هامش : لا يدخلوا مواضع الشرب ولا يمشوا مع قدهم فى العمر

(٢) أ : لان

٧ (١) أ هامش : عقاب الوالدين لاجل الاولاد (٢) أ : ← لانفسهم .

(٣) فهم . . ب : فإن من ولدوهم يكونون مسئولين عن أرواحهم .

د : فانهم يكونون سبباً فى هلاك أنفسهم وأبنائهم ح : منهم يكونون مشاركين فى الخطية مع أبنائهم .

س فإذا . . . . : فإذا حدث لهم (بدون خطأ من) آبائهم ، فهولاء الأباء لن يسألوا إلا عن أنفسهم أمام الله ، ولكن إذا كان بإيحائكم (باهمالكم) أنهم لم يقوموا واخطأوا فأنتم آباؤهم توفون عنهم أمام الله .

٨ (١) أ : مشوا (٢) أ : بضم الياء وفتح الذال وتشديدها .

٩ — لأجل هذا[١] احرصوا فى الزمان المحدود الذى للزواج (على أن) زوجوهم[٢] بنساء هادئات ، لكى تطرح[٣] عنهم بالأكثر حدة السن ، وليكون عملا غير منكر[٤] ، ولا [تطالبوا][٥] بحكم من قبل الرب الإله فى يوم الدين[٦] .

٩ (١) أ هامش : لاجل زواج الاولاد (٢) أ : ازوجوهم .
(٣) بضم التاء وفتح الراء (٤) ب لكى . . . : لئلا بسبب حرارة سنهم وحدته يصير طريق حياتهم منحلا
(٥) بضم التاء وفتح اللام أ : تطلبون (٦) أ : الذين .

الفصل الثانى والعشرون(١)

لأَجل أَنه يجب [على العبيد] (٢) أَن يخدموا سادتهم(٣) بكل [اجتهاد] (٤) [سواءَ] (٥) كان (هؤُلاءَ) [مؤْمنين] (٦) أَو [مخالفين] (٧)

١ – ماذا ترى [نقول](١) لأجل العبيد ، غير أنه يجب على العبد أن* (٢) [يخدم](٣) [بارادته](٤) سيده جيداً ، بخوف الله ، (و) إن كان مخالفاً(٥) أو كان شريراً(٦) (لكن) الواجب (ليس) أن (يجامل سيده) ، (و) يقدم(٧) [مثل عبادته](٨) .

٢ – وهكذا أيضاً السيد(١) ، فليحب العبد وإن كان غريباً (عنه) [فى] الجنس والشبه(٢) ؛ فليحفظ نفسه له لأجل أنه إنسان ، وهو فى شكل واحد معه(٣) .

---

(١) أ هامش بالقبطى رقم ٢٢ . فوقه بالعربى رقم ١٦ . د : الباب السادس عشر ب عنوان : بخصوص الخدام والسادة . س : لا تورد هذا الفصل كله

(٢) أ : للعبيد (٣) أ : ساداتهم

(٤) أ : شبه د : اجتهاد (٥) أ : ان

(٦) أ : مومن (٧) أ : مخالف

* ورقة ١١٨ ب .

١ (١) أ : ماقلناه

(٢) أ : + يكون (٣) أ : ← برآيه . انظر هامش ٤ ب : يقدم د : يخدم (٤) أ : برآيه ب : نية طيبة إلى

(٥) أ : + يكلم سيده (٦) أف ٦ : ٥ ، ابط ٢ : ١٨

(٧) أ : + له (٨) أ : كعبوديته . أ أوكان . . . : يكلم سيده أو كان شريرا الواجب ان يقدم له كعبوديته . لكن . . . ب : لكن لا يستسلم لأى مجاملة فيما يتعلق بعبادته د : لكن لا يتشبه به فى فعله ج : لكن لاتكون له شركة معه فى الإيمان .

٢ (١) أ هامش : لاجل محبة السيد لعبده (٢) ب غريبا . . . : رئيسه

(٣) ب فليحفظ . . . : وليعتبر كيف انهما متساويان باعتبار انه انسان .

٣ — والذى له الآن سيد مؤمن [١] ، فليحبه إذ هو سيد وإذا هو مؤمن، و [ليقدم] [٢] له [واجب] [٣] السيادة . ليجعله كأب [٤] . « ولا [يعتبر ذاته] [٥] أنه عبد كما يرضى الناس ، بل [كما لسادة] [٦] صالحين ، إذ يعلم أن الله يعطيه جزاءه فى الدهر الآتى عوض الخدمة التى فعلها » [٧] .

٤ — وهكذا السيد ، إذا كان له عبد مؤمن مخلص له فى [تعبه] [١] ، فليحبه كابن [٢] وأيضاً [٣] لأجل شركة الأمانة .

٥ — اخضعوا [١] لكل مملكة [٢] . و [لكل] [٣] رئيس بما [٤] يرضى الله [٥] لأنهم عبيد الله ومعذبو [٦] الكفار [٧] .

٦ — خافوا السلاطين كما يجب وقدموا لهم البقط [١] ، و [اعطوهم] [٢]

---

٣ (١) أ هامش : لأجل محبة العبد سيده . كو ٤ : ١ ، اتى ٦ : ٢
(٢) أ : بقدم (٣) أ : عمل .
(٤) ب وليقدم . . . : وكأب ، لكن مع بقائه محتفظاً بسلطانه كسيده .
د فليحبه . . . : فليخدمه وليهبه مثل الله وليعتبره كأب وسيد صالح .
(٥) أ : يراه (٦) أ : مثل سادات .
(٧) أف ٦ : ٦ ، كو ٣ : ٢٢ و ٢٤

٤ (١) أ : شقاه د مخلص . . . : وارادته مستقيمة .
(٢) ب : + أو أخ (٣) ب وايضاً : —
ج : + وليعتبره كأخيه .

٥ (١) ب عنوان : فى أى الأشياء يجب أن نكون خاضعين لحكام هذا العالم .
أ هامش : لأجل الخضوع للملوك والروسا ويعطوا حقوقهم .
(٢) ب : سلطة ملكية (٣) أ : كل (٤) د : فيما
(٥) ب بما . . . : فى الأشياء المرضية لله
جـ لكل مملكة . . . : للملوك والأمراء الذين يخافون الله .
(٦) أ : معذبوا (٧) ابط ٢ : ١٣ ، تى ٣ : ١

٦ (١) (بقط بقطاً (بفتح الباء وسكون القاف) فلانا بستانه : أعطاه ، إياه على الثلث أو الربع) .
(٢) أ : أعطوا

الكرامة والخراج والجزية[٣] ، من أجل أن (هذا هو) أمر الله : أن لاتتركوا لأحد عليكم شيئاً . بل أحبوا بعضكم بعضاً كما وصانا الرب الإله من قبل مخلصنا المسيح[٤] .

(٣) ب البقط . . . : كل التقدمات ، والرسوم ، والكرامة ، والعطايا والضرائب .
رو ١٣ : ١ و ٤ و ٧

(٤) بل . . . ب : سوى دين المحبة التى أمر بها الله بالمسيح .
د : إلا محبة بعضكم بعضاً كما أمرنا الرب الإله الرءوف الرحيم .
ج : بل احبوا بعضكم بعضاً كما أمر الرب الإله بابنه ربنا ومخلصنا يسوع المسيح
رو ١٣ : ٨ .

الفصل الثالث والعشرون [1]

[لأجل المتبتلين] [2]

١ ــ أما لأجل العذارى [1] ، (فاننا) لم نأخذ [أمراً] [2] (من) الرب (بما ينبغى) أن نصنع [3] .

(إن) ما يليق [بهذا العمل] [4] [يكون] [5] بسلطان التى تريد أن تسلم ذاتها لله : أن تحفظ طهارتها [6] .

٢ ــ وهذا وحده نراه لهن [1] : أن لا ينذرن سريعاً [2] ، من أجل أن سليمان يقول : « جيد أن لا تنذر أفضل من أن تنذر ولا تعطى » [3] .

٣ ــ ولتكن العذراء [1] طاهرة فى جسمها ونفسها لأنها هيكل الله [2] وبيت المسيح وراحة [3] الروح القدس .

---

(١) أ هامش بالقبطى رقم ٢٣ . فوقها بالعربى رقم ٢٦ . د : الباب السادس والعشرون

(٢) أ : لاجل انه لا يجب للعذارى ان يندرون بانهن يثبتن فى البتوليه قبل ان يتقدمن أولا فى السن ذكرا كان أو انثى . * ورقة ١١٩ أ .

ويقول ناشرد فى الهامش ان الكلمة اليونانية التى تترجم عذارى معناها المتبتلين . ويجوز فيها ان تكون ذكورا أو اناثا .

١ (١) د البتولية (٢) أ : أمر

(٣) جـ أما . . . : —

(٤) أ : فى هذا العمل ← يكون . (٦) أ : بما يكون .

(٦) إن . . . ب : لكننا نتركه لسلطان من يكونون راغبين — كنذر

حـ : العذارى يجب ألا يدخلون هذه الخدمة حتى يختبرن ذواتهن ويحفظن أنفسهن فى الطهارة .

٢ (١) أ : هامش : لأجل من يندر ولا يوفى .

(٢) حـ : + قبل كمال زمتهن . (٣) جا ٥ : ٥

٣ أ العذرى : هامش : صفة العذرى وما تعمل . (٢) ١ كو ٧ : ٣٤

(٣) د : مسكن خيمة .

٤ – ويجب على التى نذرت[١] لله أن[٢] تصنع أعمالا تليق بالوعد[٣] لكى يظهر نذرها الذى نذرته أنه حق ، وأن تكون متفرغة للعبادة[٤] لا كتفرغ الذين هم فى سلطان التزويج[٥] .

٥ – ولا تكون طوافة ولا سالكة فى الباطل ، ولا تكون ذات[١] رأيين ، بل تكون هادئة ناسكة[٢] فهمة[٣] مقيمة فى الطهارة ، هاربة من اجتماعات الجموع وبالأكثر من كلام الأباطيل[٤] .

---

٤ (١) أ : ندرن. (٢) أ : انها .
(٣) ب : بالنذر . (٤) أ : + و .
(٥) ب وأن تكون . . . : وأنه عمل من أجل التفرغ للتقوى وليس لإلقاء عيب على الزيجة . د : لا كتفرغ . . . : وليس هو إنتقاضاً للزيجة .
حـ : ويجب . . . : ولتسر فى طريق تعليم الإنجيل وفى الوصية المرضية لله ولا تكن أعمالها حسب أسلوب هذا العالم .
٥ (١) أ : ذا . (٢) ب : حكيمة .
(٣) أ : بفتح الفاء وكسر الهاء .
(٤) ب إجتماعات . . : أحاديث الكثيرين على الخصوص أولئك الذين لهم سمعة ردية .

الفصل الرابع والعشرون[(١)]

لأَجل الشهداءِ الذين يُطرحون للحكم ويعاقبون بالعدل [الكاذب][(٢)]

١ – مسيحى يطرح للحكم من جهة منافقين ليقتلوه ، أو يسلم للسباع ، أو يرسل إلى النفى أو السبى لأجل اسم الرب والإيمان المستقيم والمحبة لله [لا تتوانوا عنه][(١)] . بل بتعبكم الحقيقى ، وعرقكم ، أرسلوا له حاجته لكى يجد ما يعوله ويعطى للجند الذين يحفظونه أيضاً أجرتهم لكى يريحوه * ويهتموا به ويستريح من قبلهم ولا يضيقون[(٢)] على أخيكم الطوبانى[(٣)] .

٢ – لأن الذى يطرح للحكم لأجل اسم الرب الإله ،[(١)] هو شهيد قديس وأخ للمسيح وابن للعلى ومسكن للروح القدس[(٢)] . هذا الذى من قبله [كل واحد من المؤمنين][(٣)] قبل أنوار مجد الإنجيل ، إذ صاروا مستحقين

---

(١) أ : هامش رقم بالقبطى ٢٤ . فوقه بالعربى ٢٧ .
د : الباب السابع والعشرون .
ب : الكتاب الخامس : الفصل الأول . بخصوص الشهداء .

(٢) أ : الفاضح ب : فى أنه يليق بالمؤمن أن يوفى احتياجات الذين يعذبون من أجل المسيح بواسطة غير المؤمنين طبقاً لمرسوم الرب .

---

١ أ : لا ترفضوه . هامش : لأجل خدمة الشهداء والقديسين .
د : لا تتوانوا عنه . ب : لا تعرضوا عنه .

* **ورقة ١١٩ ب .**

(٢) ب ولا . . : بقدر استطاعتكم لا يضيق .
(٣) (الطوبى : الغبطة والسعادة) .

٢ (١) أ : + هذا .
(٢) س : أخ . . . : ملاك الله أو الإله على الأرض . لقد لبس روحياً روح الله المقدس :
(٣) أ : واحد واحد من المؤمنين . ← الإنجيل .

إكليل عدم الفساد ، وشهادة آلام المسيح المخلصة[٤] وشركة الروح القدس ومشاركة شخصه ومجده فى البنوة[٥] .

٣ ـ لأجل هذا أنتم كلكم أيها المؤمنون ، اخدموا القديسين من أموالكم وتعبكم[١] ـ اخدموا القديسين من جهة[٢] أسقفكم[٣] .

٤ ـ فان كان واحد ليس له ، فليصم ،و[١] كفافه كل يوم فليقسمه نصفا للقديسين[٢] .

فان كان فى سعة وله أموال كثيرة ،فكاستعداد كثرة قوته ليخدمهم[٣] .

٥ ـ فاذا أعطى واحد كل عيشته ونجاهم من الاعتقال ، فهو يكون طوبانياً[١] ، وشريك المسيح[٢] . وإن كان الذى يعطى أمواله للمساكين [بعد العلم المختار][٣] يكون كاملا ، فبالحرى والأكثر يكون الذى يعطى

---

(٤) أ : بكسر اللام وتشديدها (٥) كل واحد ... س : تبصرون الرب مخلصنا ، لأنه حسب مستحقاً للأكليل الغير المضمحل ، وجدد مرة أخرى شهادة الآلا م .

حـ : أنه (شاهد) أمين ، حفظ وصية الإنجيل وورث إكليل الحياة وهو شاهد لآلام ربنا يسوع المسيح وشركة دمه الثمين .

إذ . . . ب : إذ منح الإكليل غير المضمحل وشهادة آلام المسيح وشركة دمه ليصير مشابهاً لموت المسيح من أجل تبنى الأولا د .

٣ (٢) من جهة : . . ب : بواسطة د : على يد س : عن طريق .
(١) لو ٨ : ٥ (٣) س : الأساقفة .

٤ (١) أ : + من
(٢) فليصم . . . ب : فليصم يوماً ويخصص ذلك ويرتبه للقديسين .
د : فليصم ويجعل نصف قوته كل يوم للقديسين .
(٣) أ : فليخدمهم د : فليشبعهم .

٥ (١) أ : طوبانى (الطوبى : الغبطة والسعادة) .
(٢) س فاذا . . . : حتى إذا أعطيت كل مالك لتخلصهم من القيود ، لأنهم متحدون بالله وهم أبناء يتممون إردته .
(٣) أ : ←── كاملا . ب : بافتراض معرفته للأمور الإلهية .
حـ : ـــ

الشهداء كاملا . لأن هذا يكون مستحقاً لله ، وقد أكمل إرادته[٤] واهتم بالقديسين الذين اعترفوا به قدام الشعوب والملوك وبنى إسرائيل[٥] ، الذين قال لأجلهم الرب : « إن من اعترف بى قدام الناس ، أنا أيضاً أعترف به قدام أبى الذى فى السموات »[٦] .

٦ــ فان كان [الأقوام][١] (الذين هم) هكذا يشهد [لهم][٢] من جهة المسيح قدام أبيه ، فكيف ينبغى لكم أن [لا][٣] [تستحوا][٤] إذا دخلتم إليهم فى السجون ، لأن هذا إذا فعلتموه يحسبه لكم شهادة ، لأن الشهادة كانت لأولئك لما تقدم من العذاب[٥] وأنتم فمن قبل نشاط القريحة ، كأنكم اشتركتم معهم فى شدائدهم[٦] .

٧ ــ وقال الرب هكذا[١] عن هؤلاء أيضاً : « تعالوا إلى يا مباركى أبى رثوا الملك المعد لكم من قبل إنشاء العالم ، لأنى جعت فأطعمتمونى ، عطشت فسقيتمونى ، كنت غريباً فقبلتمونى ، كنت عرياناً فكسوتمونى ، ومريضاً فزرتمونى ، ومحبوساً فأتيتم إلى .

« حينئذ يجيبه[٢] القديسون قائلين : ربنا ، متى رأيناك جعت فأطعمناك ،

---

(٤) ب ، د : إذ . (٥) س وإن كان . . . : ـــ

* ورقة ١٢٠ أ .

(٦) مت ١٠ : ٣٢

٦ (١) أ : أقوام . (٢) أ : عليهم .

(٣) أ : ← ينبغى .

(٤) أ : تستحيوا .

(٥) لما . . . ب : بسبب المحاكمة الحقيقية .

ح : مكتوبة لأنهم قاسوا وعذبوا .

(٦) وأنتم . . . ب : واستعدادكم سيكون كذلك لكم باعتباركم مشاركين لجهادكم .

د : وأما أنتم فلأجل اهتمام السيرة كما قد شاركتموهم فى أحوالهم .

ح : وأنتم أيضاً حسبتم معهم لأنكم صنعتم لهم خدمة بقلب مستعد وخدمة صالحة بلا فتور . لأن الشهادة . . . س : ـــ

٧ (١) أ : هامش : مدح من يخدم الشهداء والقديسين .

(٢) أ : تجيبه .

أو عطشت فسقيناك ، أو متى رأيناك غريباً فقبلناك ، أو عرياناً فكسوناك . أو متى رأيناك مريضاً أو فى الحبس فأتينا إليك ؟

٨ — « فيجيبهم قائلا : الحق أقول لكم إن الذى فعلتموه بأحد إخوتى الصغار فعلتموه لى . فيذهب[١] هؤلاء إلى الحياة الأبدية »[٢] .

٩ — فان[١] كان واحد يقول فى ذاته إننى أنا أخ مسيحى ، ويخدعه العدو الشرير ليعمل الشر ، [فيبكت][٢] ويحكم عليه بالموت كقاتل ، أو[٣] زان* — هذا[٤] افترقوا منه ، ولا [يكن][٥] واحد منكم شريكاً لشره المنتن . [لكى][٦] لا تفيض عليكم (سمعة) الأعمال [غير المختارة][٧] [كما لو أن][٨] المسيحيين كلهم يفرحون بأعمال المخالفين[٩] .

---

٨ (١) أ : فيذهبون .
(٢) مت ٢٥ : ٣٤ — ٤٠ ، ٤٦ . ب ، ح تكمل الاقتباس فتورد الآيات من ٤١ — ٤٦ .

٩ (١) أ : هامش : لأجل أخ يخدعه العدو ويعمل الشر تبتعد منه المؤمنين ولا يقربوه .
ب : عنوان : فى أننا يجب أن نتجنب التعامل مع الأخوة الكذبة إذا استمروا فى شرهم .
(٢) أ : فيبكتوه . (٣) أ : + انه .

* **ورقة ١٢٠ ب .**

(٤) أ : + هكذى . (٥) أ : يوجد .
(٦) أ : و . (٧) أ : الغير مختارة .
(٨) أ : حتى كان .
(٩) بأعمال . . . ب : بالأعمال غير المشروعة د : بالأفعال المخالفة للناموس .
س : ولا يكن . . . : لئلا يجرب مسيحى بواسطة أولئك الذين يقبضون على ذاك الرجل . فاذا استوقفك واحد واستجوبك وقال لك : « وإنت أيضاً ، أنت مسيحى مثل ذاك » — فلن تستطيع أن تنكر أنك مسيحى ، إنك ستعترف بهذا ، ولن يحكم عليك كمسيحى بل ستعاقب كما لو أنك عملت الشر ، لأنهم سألوك عما إذا كنت مثل ذاك . إن شهادتك (بأنك مسيحى) تكون بلا نفع . ومع هذا فلو أنك أنكرت (مسيحيتك) فانك تكون قد أنكرت الرب . اهربوا منه منهم إذن لتكونوا بلا عثرة .

لأجل هذا أيضاً ابعدوا عنكم هؤلاء ، وانعزلوا عنهم .

١٠ – والذين سدت أفواههم فى السجون بأمر المنافقين لأجل المسيح وأسلموا للموت أو الرباطات أو النفى – احرصوا بكل شئ أن تعينوهم ، وتخلصوا أعضاءكم من أيدى المخالفين .

١١ – فان ألقى [١] واحد من الذين [يخدمونهم] [٢] إلى العذاب فطوباه ، لأنه صار شريكاً مع الشهداء والمتشبهين [٣] بآلام المسيح ، لأنا نحن أيضاً لما نلنا ضرباً كثيراً من قيافا وألكسندروس وحنان رئيس الكهنة ، « كنا نخرج مسرورين لأنا استحققنا [٤] أن نتألم عن مخلصنا يسوع المسيح » [٥] .

وأنتم أيضاً افرحوا إذا تألمتم هكذا ، لتكونوا مغبوطين فى يوم الدين [٦] .

١٢ – والذين يطردون [١] لأجل الإيمان ، والذين يهربون من مدينة (إلى مدينة) [٢] لأجل وصية الرب ، إقبلوهم إليكم ونيحوهم [٣] واصنعوا معهم مثل الشهداء وافرحوا لأنكم صرتم شركاء جهادهم ، واعلموا أنكم قد غبطتم من قبل المسيح .

١٣ – لأن الرب قال : « طوباكم إذا طردوكم وضربوكم وقالوا عنكم * كل شر وجد كاذباً عليكم لأجلى . افرحوا وتهللوا فان أجركم عظيم فى

---

١١ (١) أ : بضم الهمزة . هامش : لأجل من يخدم الشهداء ويعذب معهم .
(٢) أ : معهم ب : يصحبهم . حـ : يتعبون لأجلهم .
(٣) ب ، د : متشبهاً .
(٤) أ : استحقينا . (٥) اع ٤ : ٦ ، ٥ : ٤٠ ، ٤١
(٦) أ : الذين . قارن لو ٦ : ٢٢ ، ٢٣

١٢ (١) أ : بضم الياء وفتح الراء . أ : هامش لأجل الذين ينفون من أجل الإيمان ويهربون ب : عنوان : فى أنه يجب أن نمد يد المساعدة لأولئك الذين يضارون من أجل المسيح مع أنه ينبغى أن يصيبنا نحن الضرر .
(٢) مت ١٠ : ٢٣ ب ، حـ ، د ، س : إلى مدينة .
(٣) (نيح (بفتح الياء وتشديدها) الله عظمة : شدده) ب : شددوهم .

١٣ * ورقة ١٢١ أ .

السموات . فهكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم »[١] وأيضاً : « إن كانوا طردونى فأنتم أيضاً سيطردونكم »[٢] وأيضاً : « إذا طردوكم من هذه المدينة اهربوا إلى أخرى »[٣] وأيضاً : « إن أحزاناً تدرككم فى العالم »[٤] و« ستسلمون إلى المجامع ويقدمونكم قدام الملوك والسلاطين لأجلى شهادة لهم »[٥] و « الذى يصبر إلى المنتهى هذا هو الذى يخلص »[٦] .

١٤ – فالذى طرد[١] لأجل الإيمان وصار شهيداً بصبره لأجله ، هذا بالحقيقة هو رجل الله .

١٥ – وأما الذى جحده[١] [من ذاته][٢] (وقال) إنه ليس للمسيح لأجل أن لا يبغض من الناس ، وأحب نفسه أكثر من الرب الذى نفسه[٣] فى يديه – هذا شقى ولا يرحم[٤] لأنه شرير مستهزئ وقد أراد أن يكون صديقاً للناس ويصير عدواً لله[٥] ، وقد أخذ نصيباً مع الملاعين وليس مع القديسين ، وعوض ملك[٦] المباركين أحب النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته[٧] .

١٦ – ولأجل هذا أجاب الرب : « إن من يجحدنى قدام الناس واستحى[١] من اسمى ، أنا أيضاً أجحده وأحزنه[٢] قدام قدام أبى الذى

---

(١) مت ٥ : ١١ ، ١٢   (٢) يو ١٥ : ٢٠

(٣) مت ١٠ : ٢٣   (٤) يو ١٦ : ٣٣ .

(٥) مت ١٠ : ١٧   (٦) مت ١٠ : ٢٢

١٤ (١) أ : بضم الطاء وكسر الراء .

١٥ (١) أ : هامش : لاجل من يجحد من ذاته والعداب الذى يكون له .

ب : عنوان : فى أنه أمر مرعب وهدام إنكار المسيح

(٢) أ : وحده .

(٣) ب ، حـ : بفتح النون والفاء   د : نسمته .

(٤) أ : بضم الياء وفتح الحاء .

(٥) س لأجل أن . . . : فانه يدعى عثرة وسيطارد من الناس وأيضاً يرفضه الله بسبب إنكاره .

(٦) أ : بضم الميم .

(٧) ب : + إذ لم يعد بعد مكروهاً من الناس بل يرفض بواسطة الله ويطرح من حضرته .

١٦ (١) أ : استحيى .   (٢) د : أعيره .

فى السموات »[٣] وأيضاً قال لنا نحن تلاميذه : « من أحب أباه وأمه أكثر منى فما يستحقنى * ومن أحب ابنه أو ابنته أكثر منى فلا يستحقنى ومن لا يحمل صليبه ويتبعنى فما يستحقنى ومن أحب نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه لأجلى وجدها . ماذا ينفع الإنسان إذا ربح العالم كله وخسر نفسه ، وماذا يعطى الإنسان فداء عن نفسه ؟ »[٤] .

١٧ ـ وأيضاً قال : « لا تخافوا ممن يقتل أجسادكم ، وأنفسكم لا يقدر على قتلها . خافوا بالحرى ممن يقدر أن يهلك النفس والجسم فى جهنم »[١] .

١٨ ـ كل[١] [واحد يتعلم][٢] صناعة ، (حين يرى معلمه بعنايته ومهارته يتقن صناعته) ، هو أيضاً [يغار][٣] (جاهدا ليعمل) صنعة[٤] تشبه التى[٥] علمت له . [فاذا][٦] لم يقدر ، [فانه][٧] (لم) يظهر كما له فى ذلك العمل .[٨]

---

(٣) مت ١٠ : ٣٣ ، لو ٩ : ٢٦

* ورقة ١٢١ ب .

(٤) مت ١٠ : ٣٧ ، ٣٩ ، ١٦ : ٢٤ ـ ٢٦ ، ١٠ : ٢٨ ، ٢٤ : ٣٠ ، ٢ ق ٦ : ١ .

١٧ (١) مت ١٠ : ٢٨

١٨ (١) ب عنوان : فى أنه يجب أن نقتدى بالمسيح فى الاحتمال وبغيره نتبع سلوكه .

(٢) أ : من يعلم واحداً . (٣) أ : يغاير .

(٤) أ : + اخر . (٥) أ : الذى .

(٦) أ : اذا . (٧) أ : أن .

(٨) كل . . . ب : لهذا فان كل واحد يتعلم أى فن ، حين يرى معلمه بعنايته ومهارته يتقن فنه ، يبذل هو نفسه الجهد ليعمل ما فى يديه مثل ذاك . فان لم يقدر فانه لا يكون كاملا فى عمله .

س : كل من يتعلم حرفة ينظر معلمه ويرى كيف بفنه وعلمه يتم يتمم عمل صنعته ، ثم يقتدى به وينهى العمل الذى عهد به إليه كى لا تساء معاملته ولكن إذا ظل أقل مما أطلع عليه فانه لا يكون كاملا .

د : تقول فى الهامش إن اليونانية : كل من يأخذ صنعة عن معلم له فانه يتعلمها ويتقنها مقتدياً بمعلمه .

ونحن فلنا ربنا يسوع المسيح معلماً — فلماذا لا نتشبه بعمله وبتعليمه ؟

١٩ — لأنه وهو الرب رفض الراحة والتنعم والمجد والغنى وترفع القلب والتجبر والمحازة ، وأمه وأخوته — نعم وحياته أيضاً لأجل محبته للآب[١] ، ومحبته لبشريتنا . وليس أنه صبر على الاضطهاد والضرب والشتم والهوان فقط ، بل قبل إليه التعليق على خشبة الصليب لكى يخلص[٢] اليهود[٣] و [الوثنيين][٤] الذين تابوا[٥] .

٢٠ — فان كان ذاك قد رفض الكل ولم يستح[١] (من) أن يرفع[٢] على الصليب ولم يحسب أن الموت هوان ، فلماذا نحن لا ننظر إلى آلامه[٣] المحيية * ونرفض حياتنا أيضاً [لأجله][٤] ، وهو يعطينا الصبر[٥] .

٢١ — لأنه من أجلنا احتمل هذه ، ونحن [لأجل ذواتنا][١] نحمل الآلام. وهو ليس[٢] محتاجاً لنا ، و (أما) نحن [فمحتاجون إلى][٣] رحمته لنا.

---

١٩ (١) ب ، حـ : لأبيه . (٢) ب : + التائبين سواء من
س : يخلصنا نحن الذين من
(٣) أ : اليهوذ س : الشعب (أى إسرائيل) من رباطات الخشب (البعض يقول الحديد . وآخرون : الرباطات ولعنة الخشب) التى تكلمنا عنها فيما سبق . ولكى يخلصكم أنتم الذين كنتم .
(٤) أ : الحنفا . س و . . . . : وثنيين .
(٥) الذين . . . ب : — أنظر هامش ٢ . س : من عبادة للأصنام ومن كل شر ثم يجعلكم وارثين د : بالتوبة والأمانة

٢٠ (١) أ : يستحيى د : يأنف .
(٢) أ : بضم الياء وفتح الفاء (٣) ننظر ... ب ، س : نقتدى بالامه .
* ورقة ١٢٢ أ .
(٤) أ : عنه ب ، حـ : لأجله .
(٥) وهو . . . ب : بذلك الصبر الذى يمنحنا إياه .
س : ما دام هو قد منحنا الصبر .

٢١ (١) أ : لأجلنا . (٢) أ : فليس
(٣) أ : فنقبل ب : محتاجون د : المحتاجون إلى

والذى يطلبه منا (هو)[٤] قوة الإيمان ، وأن تكون إرادتنا كإرادته[٥] — كما قالت الكتب : « إن كنت أنت صديقاً فما الذى تعطيه له ، أو ما الذى يأخذه[٦] من يديك ؟ نفاقك يلحق إنساناً مثلك ، وبرك إلى ابن الإنسان »[٧]

٢٢ — فلنرفض الآن آباءنا وأقاربنا[١] ، وأصدقاءنا ، والنساء والأولاد والأموال وكل العيشة — إذا كان واحد [من هذه الأشياء][٢] يمنعنا من الدخول إلى [البر][٣] .

٢٣ — ويجب علينا أن نصلى لئلا ندخل إلى التجارب[١] — فان دعينا إلى الشهادة[٢] ، فلنجاهد [بتحقيق][٣] ونعترف بالاسم الكريم الذى لمخلصنا . وإذا عذبنا لأجل هذا نفرح لأنا نحرص على عدم الموت[٤] .

٢٤ — لا نتعجب إذا طردونا ، ولا نحب هذا الدهر والافتخارات التى من جهة الناس . ولا [نقبل إلينا][١] الكرامات والمجد الذى للرؤساء مثل أقوام من اليهود[٢] (الذين) تعجبوا [من الرب][٣] لأجل الأعمال التى صنعها ، و (لكن) لم يؤمنوا به لأجل الخوف من رؤساء الكهنة وبقية الرؤساء ، « لأنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله »[٤] .

---

(٤) ب : + الإخلاص و .
(٥) س والذى . . . : أنه يريد فقط إختبار حرارة إيماننا وإرادة نفوسنا .
(٦) أ : تاخده . (٧) أيوب ٣٥ : ٧ ، ٨ .

٢٢ (١) أ : قرايبنا . (٢) أ : منهم .
(٣) أ : العدل ب : التقوى .

٢٣ (١) مت ٢٦ : ٤١
(٢) أ هامش : لأجل من يدعا إلى الشهادة . (٣) أ : ← فلنجاهد .
(٤) لأنا . . . ب : إذ نسرع إلى الخلود
د : لأننا بهذا المثال ننال الحياة الأبدية .

٢٤ (١) أ نقبلها إلينا : ← للروسآ .
(٢) أ : اليهوذ . (٣) أ : للرب .
(٤) يو ١٢ : ٤٣ .

٢٥ ـ [فاذ نعترف][1] بالاعتراف الحسن ـ [2] ليس أننا[3] نؤمن وحدنا* ، بل و نثبت[4] الذين تعمدوا جديداً أيضاً ونقنع الموعظين لكى يؤمنوا .

٢٦ ـ فان غفلنا عن هذا الاعتراف ، و [جحدنا البر][1] لأجل جبن الرأى ، وخوف يسير من العذاب ـ فانا [لسنا][2] نصير غرباء فقط من المجد الأبدى ، بل ونصير سبباً لهلاك آخرين ، ونصير للعذاب الأبدى المضاعف إذ صرنا عثرة لأقوام (نجعلهم) [بسبب جحودنا][3] يفكرون فى تعليم الحق الذى مجد من جهتنا [منذ][4] زمان ـ [أنه][5] صناعة من الضلالة[6] .

٢٧ ـ لأجل هذا أيضاً ، لا نلق[1] أنفسنا (بارادتنا) وحدنا فى الشدة ولا نقدم ذواتنا إلى التجارب[2] ، لأن الرب قال : « صلوا لئلا تدخلوا التجارب ، فان الروح مستبشر والجسد ضعيف »[3] .

٢٨ ـ وأيضاً إذا وقعنا (فى المخاطر) ، فلا نستح[1] من الاعتراف [بسبب][2] الخوف (لنحيا) زمناً قليلا .

---

٢٥ (١) أ : ونعترف . (٢) أ : + و .
(٣) أ : أنا . (٤) أ : بتشديد الباء .
* **ورقة ١٢٢ ب .**

٢٦ (١) أ : نجحد العدل . (٢) أ : ليس (٣) أ : من جحودنا ← الضلاله
(٤) أ : من (٥) أ : لأنها من جهتنا من زمان لأنها صناعة من الضلالة من جهة جحودنا .
(٦) نجعلهم . . . أ : يفكروا فى تعليم الحق الذى مجد
ب : إذ بإنكارنا نلق شكا فى أن الحق الذى مجدناه كثيراً من قبل هو تعليم خاطئ .
د : إذ يظنون فى التعليم الصحيح الممجد من الإخوة أنه خلق للغواية . بجحودنا إياه .

٢٧ (١) أ : نلق . ب : + باندفاع وسرعة .
(٢) د : لا نلق . . . : لا نسلم أنفسنا إلى الأمواج ولا نبدأ بالشرور .
(٣) متى ٢٦ : ٤١ .

٢٨ (١) أ : نستحيى . (٢) أ : من جهة .

٢٩ – فاذا جحد واحد رجاءه ، الذى هو يسوع ابن الله ، و [ترك][١] هذا الموت (الذى للشهادة) زمناً قليلا ، [وبالغد][٢] إذا وقع فى مرض يخنق بطنه أو دماغه أو رأسه ، أو ألم آخر لا شفاء له ، أو فساد أو قروح أو تدود الجسم ، أو ضعف لركبه[٣] – [ألا يترك سريعاً][٤] هذه الحياة ، ويعوزه [ما][٥] لهذا المكان ، ويقع فى الأبديات أيضاً بالحرى ، ويصير [معداً][٦] للعذاب إلى الأبد « ويذهب إلى الظلمة البرانية حيث يكون البكاء وصرير الأسنان ؟ »[٧]

٣٠ – والذى استحق الشهادة ، فليفرح بفرح الرب * لأنه قد وجد إكليلا هذا مقداره ، وأكمل خروجه من هذا العمر بالاعتراف .

٣١ – وإن كان هو موعوظاً[١] ، فليذهب وهو غير متألم القلب – لأن [الألم][٢] الذى قبله عن المسيح يكون له معمودية مختارة ، لأنه قد مات (حقاً) مع المسيح لما نال شبه موته ،و[الباقون] [٣] (بالمعمودية) ماتوا بالمثال . فليفرح هذا ، لأنه تشبه بمعلمه . لأنه من أجل هذا[٤] أمرنا قائلا : « ليكن كل أحد مستعداً مثل المعلم »[٥] .

---

٢٩ (١) أ : يترك . (٢) أ : فبالغد .
(٣) أ : بضم الراء وفتح الكاف وقع . . . ب ، ، س ، د تعدد أمراضاً متعددة تكشف عن خبرة فى الطب .
(٤) أ : ألعله يتركه سريعاً ويصير فى . (٥) أ : مما .
(٦) أ : معدوداً . (٧) أ : مت ٨ : ١٢
(٦) س : + إن المسيحى الذى يرتد يحب حياته لزمن يسير فى هذا العالم كى لا يموت لا جل اسم الرب الإله ؛ ولكن شخصه سيهلك فى النار الأبدية لأنه وقع فى جهنم وأنكر أنه بالمسيح . يقول حقاً فى الإنجيل (مت ١٠ : ٣٣) إن الذين ينكرون الرب يخرجون (مت ٨ : ١٢ ، ٢٢ : ١٣ ، ١٠ : ٣٧ ، ٣٩) .

٣٠ * ورقة ١٢٣ أ .

٣١ (١) أ : هامش : لأجل الذى اخذ الشهادة قبل أن يتعمد .
(٢) أ : الم القلب . (٣) أ : البقيه
(٤) أ : + هكذى . (٥) لو ٦ : ٤٠

٣٢ – قد ضرب [١] معلمنا الصالح يسوع ربنا لأجلكم ، وصبر على التجديف والشتم بطول الروح ، وبصق فى وجهه وتألم ولطم ، ولما ضربوه أسلم للصليب وسقوه خلا ومرارة . وبعد أن أكمل كل شىء كتب من أجله قال لله الآب [٢] : « إنى أضع روحى فى يدك » [٣] .

٣٣ – لأجل هذا كل من قرر أن يكون له تلميذاً [فليتابع] [١] جهاده ، ويشبهه فى صبره ، ويكون راضياً أنه إذا طرح فى النار من جهة الناس لا يدركه السوء مثل الثلاثة فتية [٢] . وهكذا أيضاً إذا قبل [الآلام ، فانه] [٢] يأخذ الأجرة – [مؤمنا] [٣] بالواحد وحده الله الآب الحقيقى من قبل يسوع المسيح رئيس الكهنة [العظيم] [٤] ومخلص أنفسنا ، ومعطى الأجرة عن الآلام – الذى له المجد إلى الأبد آمين [٥] .

٣٤ – [١] لأنه هو الله ضابط الكل [الذى] [٢] يقيمنا بمخلصنا يسوع [٣] كوعده * [غير الكاذب] [٤] ويقيمنا ، مع كل الذين رقدوا [منذ] [٥] الدهر [٦] ، ونحن بهذا الشكل الذى نحن فيه الآن ، ولا [يعوزنا شىء] [٧]

---

٣٢ (١) أ : هامش : نتشبه بآلام السيد . ب : + معلمه و .
(٣) لو ٢٣ : ٤٦ (٢) ب : لله . . . : لإلهه وأبيه .

٣٣ (١) أ : فليغاير ب : فليتقد . (٢) دانيال ٣
(٢) أ : المآ انه . (٣) أ : ويؤمن .
(٤) أ : ← رئيس . عب ٤ : ١٤
ب ، حـ ، د تجعل وصف العظيم لرئيس الكهنة .
(٥) س ويكون راضياً . . . : وإذا حرقنا فى وقود النار فلنؤمن بربنا يسوع المسيح ، وفى الله أبيه الرب الإله القادر على كل شئ ، وفى الروح القدس – – الذين لهم المجد والكرامة فى دهور الدهور . آمين .

٣٤ (١) ب عنوان : إيضاحات عديدة بخصوص القيامة ، وسبلة ، وما يقوله الرواقيون عن الطائر المسمى العنقاء . أ : هامش : لاجل قيامة الاجساد .
(٢) أ : هو (٣) س : بمخلصنا ... : بواسطة الله مخلصنا
* **ورقة ١٢٣ ب .** (٤) أ : الغير كاذب .
(٥) أ : من . (٦) ب : بدء العالم .
(٧) أ : نعوز شيا .

غير الفساد فقط [إذ أننا نقوم][٨] بغير فساد[٩] .

٣٥ ـ ولو أنا [متنا][١] فى لجة ، وإن قطعنا من السباع والطيور ، (فانه) يقيمنا بقوته ، [لأن][٢] العالم ثابت بيد الله ، و « شعرة من رءوسكم لا تهلك »[٣] لأجل هذا علمنا قائلا : « إن بصبركم تقتنون أنفسكم »[٤] .

---

(٨) أ : لنقوم .　　(٩) ١ كو ١٥ : ٣٥ - ٥٠

٣٥ (١) أ : نموت .　　(٢) لاجل أن .

(٣) لو ٢١ : ١٨　　(٤) لو ٢١ : ١٩

الفصل الخامس والعشرون [١]

لأجل أن جنس البشر كله يقوم فى القيامة

[سواء الأبرار] [٢] أو [الخطاة] [٣]

١ — ولأجل قيامة الأموات ومحازاة الشهداء ، فان غبريال تكلم مع دانيال قائلا : « إن [الكثيرين] [١] الذين رقدوا سيقومون من غبار [٢] الأرض ، فقوم يحيون إلى الأبد ، وقوم فى خزى وهوان إلى الأبد . والذين يفهمون سينيرون مثل الشمس ومثل [الجلد] [٣] ومثل الكواكب » [٤]

[فهوذا] [٥] الآن (قد) تقدم الطاهر غبريال قائلا إن القديسين ينيرون مثل [النجوم] [٦] ، لأنهم [٧] عرفوا الحق واسمه المقدس .

٢ — ولم يقل عن قيامة الشهداء فقط ، بل وكل البشر — الأبرار والفجار والمتقين [١] (والطالحين) [٢] ، لكى ينال [كل] [٣] واحد كأعماله . لأن الله قال إنه « يحضر كل الخليقة إلى الحكم لأجل ما عملوه — إما خيراً أو شراً » [٤] .

---

(١) أ : هامش رقم بالقبطى : ٢٥ . فوقه بالعربى رقم ١٧ .
د : الباب السابع عشر .
ب : تواصل الفقرة السابقة لأنها بدأت من قبل .
(٢) أ : اما بار . . (٣) أ : خاطى .

١ (١) أ : كثيراً ← رقدوا . (٢) د : ثرى .
(٣) أ : الجو د : الجلد . (٤) دانيال ١٢ : ٢ ، ٣
(٥) أ : وهوذا . (٦) أ : صانع النور . د : الأنوار .
(٧) ب : لأن اسمه المقدس شهد لهم د : وشهد لأجلهم لأنهم .

٢ (١) أ : المتقيين . (٢) الطالحين . د : الفاجر .
(٣) أ : واحد .
(٤) جا ١٢ : ١٤ . ٢ كو ٥ : ١٠

٣ ـ فان اليهود[١] لما لم يؤمنوا بهذه القيامة من البدء كانو ا يقولون : « إن عظامنا تصير تراباً ونحن [فنينا][٢] »* .

هؤلاء الذين يجيبهم الله قائلا : « هوذا أنا أفتح قبوركم وأصعدكم منها وأجعل روحى فيكم ـ فتحيون وتعلمون أنى أنا هو الرب أتكلم وأفعل »[٣] وقال من قبل إشعياء : « إن الموتى يقومون ، ويقوم الذين فى القبور ويفرح الذين يهتدون على الأرض ـ لأن النداء الذى يخرج منك هو شفاء لهم »[٤] .

٤ ـ وقد [قيل كثير][١] لأجل القيامة وعذاب المنافقين ودوام الصديقين المملوء مجداً ، وسقطة المخالفين و [رفضهم][٢] وطرحهم للحكم ومرضهم ونارهم الأبدية[٣] ، والدود الذى لا يموت . ولو كان الله يريد أن يكون كل إنسان غير مائت[٤] ، لكان قادراً . وقد عرفنا لأجل أخنوخ وإيلياس أنه لم يدعهما يذوقان الموت . ولو كان يريد أن يقيم الذين [يموتون][٥] (فى) كل جيل لكان له سلطان ـ لأنه أقنعنا (بذلك) من قبله ومن قبل كثيرين : ابن الأرملة قد أقامه من قبل إيلياس[٦] ، وابن [الشونمية][٧] أيضاً من جهة أليشع[٨] .

---

٣ (١) أ : اليهوذ .

(٢) أ : صرخنا . د : ونحن . . . : وفنيت . حز ٣٧ : ١١

* ورقة ١٢٤ أ .

(٣) حز ٣٧ : ١٢ ـ ١٤ . س تورد النص من أول الإصحاح .

(٤) ١ ش ٢٦ : ١٩ . س تضيف فى النص : « لكن أرض الأشرار ستهلك » وتعود . س تعلق على ذلك . انظر ما يلى رقم ٤ هامش ٣

٤ (١) أ : قلنا كثيراً د : قيل أيضاً كثير .

ب : قد . . . : هناك بالحية أمور كثيرة ومتنوعة قيلت .

(٢) أ : رجوعهم ب ، د : رفضهم .

(٣) إش ٦٦ : ١٩ ، مر ٩ : ٤٤ . س : + وحين يقول إن أرض الأشرار ستهلك ، فانه يتحدث عن جسدهم الذى يأتى من الأرض ويعود إلى الأرض بخزى . لأنهم لم يعملوا لله فسيسقطون فى النار والعذاب . وتورد بعد ذلك نص حبوق ١ : ٥

(٤) ب غير مائت . . . : خالد د يكون .... : تحيا كل الخليقة إلى الأبد

(٥) أ : ماتوا

(٦) ١ مل ١٧ (٧) أ : السالوميه

ب ، د : الشونمية . (٨) ٢ مل ٤

٥ ـ ونحن [مقتنعون بأن][١] الموت ليس هو جزاء [عقوبة][٢] ، [لأن][٣] الأطهار أيضاً قبلوه ، نعم ورب القديسين يسوع المسيح ـ حياة المؤمنين وقيامة الموتى .

٦ ـ لأجل هذا (نحن) الآن[١] [كأنا مواطنون][٢] فى مدينة كبيرة ، وبعد الجهاد يجئ علينا الانحلال زمناً يسيراً ، لكى إذا أقام* (الله) [كل واحد][٣] يطرحه أو يكلله .

٧ ـ لأن الذى خلق جسد آدم والبقية من الأرض هو يقيمهم بعد انحلالهم[١] . وقال : « سيسمع صوت ابن الله كل من فى القبور ، والذين يسمعون يحيون »[٢] .

٨ ـ وعن هذا[١] نؤمن أن القيامة تكون ـ من جهة قيام الرب . وهو أيضاً أقام لعازر [فى اليوم][٢] الرابع[٣] ، وابنة يايرس[٤] ، وابن الأرملة[٥] . وأقام ذاته أيضاً فى اليوم الثالث بأمر الآب ، وصار لنا [عربوناً][٦]

---

٥ (١) أ : راضون ان   ب : مقتنعون
د : (قانعون) .   (٢) أ : العقوبة .   (٣) أ : لأجل أن

٦ (١) أ : + نصير .   (٢) أ : مدنيين كانا .
* ورقة ١٢٤ ب .
(٣) أ : واحداً واحداً هو .

٧ (١) بعض نسخ فيرونا تضيف : ليعطى ما هو لائق لطبيعة الإنسان العاقلة أى دوام وجوده فى كل الأجيال . فهو إذن الذى يأتى بالانحلال يعطى القيامة . والذى قال : « أخذ الرب تراباً من الأرض وجبل الإنسان ، ونفخ فى وجهه نسمة حياة فصار الإنسان نفساً حية » أضاف بعد العصيان « تراب أنت ، وإلى تراب تعود » ـ هو نفسه الذى وعدنا بالقيامة بعد ذلك .
(٢) يو ٥ : ٢٥

٨ (١) ب عن . . . : إلى جانب هذه الحجج أيضاً .
(٢) أ : لليوم .   (٣) يو ١١
(٤) مرقس ٥   (٥) لو ٧
(٦) أ : اربونا . ب : + لأنه يقول : « أنا هو القيامة والحياة » يو ١١ : ٢٥

لقيامتنا[٧] . وهو الذى أصعد يونس[٨] من بطن الحوت فى اليوم الثالث حياً بغير فساد ، والثلاثة فتية نجاهم من أتون النار التى لبابل[٩] ، ودانيال من أفواه الأسد[٩] . وهو يقيمنا بقوته فى القيامة .

٩ – فان كان[١] [الوثنيون][٢] يستهزئون وهم غير مصدقين الكتب[٣] المقدسة فلتقنعهم نبيتهم سيبيلا[٤] القائلةلهم هكذا(صراحة)فى كل حرف[٥] إنه:

« [إذ ينحل][٦] الكل ويصير مثل غبار ورمال ،

« وتأكلهم النار كأمر الله الذى لا يتغير ،[٧]

« حينئذ العظام التى أحرقها الله بالنار وصارت رماداً –

« هو أيضاً يقيمها دفعة أخرى .

« ويثبت صورة الناس ، والموتى يقيمهم كما كانوا أولا .

« وحينئذ يكون الحكم الذى يحكم به الله على العالم .

« والذين أخطأوا[٨] بأعمالهم الشريرة – هؤلاء تسترهم الأرض السفلى ،

« والذين حفظوا العدل يحيون أيضاً * فى عالم واحد ،

---

(٧) س لا تورد مقابلا للفقرات السابقة ابتداء من رقم ٤ هامش ٣ . وتورد هنا : ولكن نحن قد علمنا ونؤمن (قارن فقرة رقم ٥) – بقيامة ربنا من بين الأموات – القيامة التى بها وعدنا وأكدها لنا – الله الذى لا يمكن أن يخدع . إن ربنا صار عربون قيامتنا بقيامته أولا .

(٨) يونان ٢ . (٩) دانيال ٣ ، ٤

٩ (١) أ : كانوا . (٢) أ : الحنفا .

(٣) أ : بالكتب .

(٤) أ : هامش : قالت سبله الحكيمة لأجل القيامة .

(٥) ب صراحة . . ٩ . : فى كلمات صريحة .

(٦) أ : إذا انحل .

(٧) وتأكلهم . . ب : والإله الخالد الذى أوقد النار يطفئها

س : والإله القادر على كل شئ . يوقف النار التى أشعلها .

(٨) أ : اخطوا .

* **ورقة ١٢٥ أ .**

« ويعطيهم الله روح الحياة وزيادة موهبة لتقاهم [٩] —
« وحينئذ يرون كلهم بعضهم بعضاً » [١٠] .

١٠ — فان كانت هذه الأخرى تعترف بالقيامة ولا تجحد الخليقة الثانية [١] ، [فانهم] [٢] [باطلا] [٣] (يكونون) غير مصدقين لنا . [إنها] [٤] تقول [بلا خفاء] [٥] ، وتعرفهم بالقيامة ، و (لكنهم) لا يؤمنون بما يقال لهم .

١١ — و [الوثنيون] [١] أيضاً يقولون إن (هناك) طائراً [٢] وحيداً [٣] يعطينا البرهان بغنى [٤] لأجل القيامة . وقالوا عنه إنه [كائن وحيد] [٥] فى جنسه، وهو واحد [منذ أول] [٦] خليقته [٧] ،ويدعى [٨] اسمه فونيكس

١٢ — هذا الذى قيل لأجله إنه يعيش خمس مائة سنة وبعدها يموت [١] . وكما قالوا هم إنه [من جسده تخرج دودة صغيرة تأخذ] [٢] صورة فرخ

---

(٩) أ : بكسر اللام وضم التاء .
(١٠) يستشهد كليمضنس الإسكندرى بهذا النص أيضاً ستروماتـ ٦ : ٥ : ٤٣

١٠ (١) ب : وتميز الأبرار من الأشرار . (٢) أ : وهم .
(٣) أ : وهم فى الباطل ← لنا .
(٤) أ : وهى أيضاً . (٥) أ : فى الظاهر .

١١ (١) أ : الحنفا .
(٢) أ : + هو يكون . هامش : الطاير اسمه فونيكس لاجل القيامة وأنه يموت ويعيش
(٣) أ : + هذا (٤) أ : بغناء
(٥) أ : وحده كاين . (٦) أ : فى .
(٧) كائن ب . . : بدون زوج والكائن الوحيد فى الخليقة س : وحيد لأنه لو كان له أنثى لرأى الناس منه إفراداً كثيرين فى حين أنه الآن لا يرى سوى واحد .
(٧) أ : يدعا .

١٢ (١) ب : يعيش . . . . : كل خمس مائة سنة يأتى إلى مصر إل ما يسمى مذبح الشمس ويحضر معه كمية كبيرة من خشب البلسم . وإذ يقف تجاه الشرق كما يقولون مصلياً للشمس يحترق بارادته ، ويصير تراباً . حـ ، س توردان فى القصة أيضاً ذكر مصر ومذبح الشمس ولكن د أوردت الأسطورة كما فى أ :
(٢) أ : يكون فى جسده دود صغير يأخذ .

فونيكس . فاذا نما[٣] (هذا) حينئذ يطير ويخرج[٤] .

١٣ – فان كنا قد استدللنا [كما هم يقولون][١] على القيامة من قبل هذا الطائر [غير الناطق][٢] ، فلماذا يشيطنون[٣] ذواتنا إذا قلنا واعترفنا أن الذى كون الإنسان مما لم يكن بقوته ، هو أيضاً يقدر بعد أن ينحل (أن) يقيمه ؟

١٤ – [لأجل هذه][١] المواعيد (نحن) نصبر على الضرب والشدائد والموت المرذول ، فان لم يكن لنا رضى بالمواعيد التى بشرنا بها أنها ستكون ، [فلماذا][٢] نتعب باطلا ؟

١٥ – (و) كما آمنا أن موسى يقول إن « فى البدء خلق الله السماء والأرض »[١] * – ونحن نعلم أنه لم يحتج[٢] (إلى) هيولى[٣] ، لكن [بالمشورة][٤] فقط التى أرادها المسيح[٤] بأمره كانت [هذه][٥] : السماء والأرض والبحر والنور والنهار والليل والكواكب والنجوم والطيور والحيتان والدواب والبهائم والأشجار والنبات –

---

(٣) أ : نمى . (٤) ب : + إلى العربية التى تقع وراء الأقاليم المصرية .

١٣ (١) أ : ← ناطق . (٢) أ : الغير ناطق .

(٣) (شيطن شيطنة وتشطين : فعل فعل الشيطان) .

١٤ (١) أ : لهذه . (٢) أ : لماذا .

١٥ * ورقة ١٢٥ ب .

(١) تك ١ : ١ (٢) أ : يحتاج .

(٣) ب : مادة . (الهيولى : المادة الأولى)

(٤) أ : بمشورة .

(٤) بمشورة . . . ب : بمشورته وحده أحضر هذه الأشياء للوجود –

د : بإرادته فقط كون السيد المسيح الخليقة التى أرادها بأمره .

حـ : عالمين أن كل الأشياء خلقت بكلمته ، لقد كانت مسرته أن توجد .

س . تورد مقابل هذه الفقرة من أولها : كما فى البدء أمر الله بالكلمة فكان العالم وخلق . . . (٥) أ : ← بأمره .

هكذا أيضاً يقيمنا كلنا بارادته ولا يحتاج إلى آخر يساعده . لأن هذا العمل (يتم) [بقوته][٦] (ذاتها) ، [فمن][٧] الدهر خلق العالم ، وفى الآخر يقيم الأموات[٨] .

١٦ ـ وفى الأول لم يكن الإنسان ـ فخلقه من عناصر مختلفة وأعطاه نفساً مما لم يكن[١] . و (أما) الآن (فى القيامة) فالأنفس الكائنة تعطى[٢] الأجسام التى انحلت[٣] . فان القيامة هى للذين رقدوا وليست[٤] هى للذين لم [يخلقوا][٥] . الذى خلق الأجسام من البدء مما لم يكن ، وترك فيهم آيات كثيرة هو أيضاً يحيى الذين ماتوا ويقيمهم .

١٧ ـ الذى أعطى[١] صورة الإنسان فى البطن بزرع يسير وخلق فيه نفساً لم تكن[٢] كما قال إرميا فى موضع : « أنا عرفتك قبل (أن) أخلقك فى البطن »[٣] وفى موضع آخر أيضاً : « إنى أنا الرب الذى ثبت السماء وأسس الأرض وخلق روح الإنسان فيه »[٤] ـ هو أيضاً (سيقيمه ، إذ أنه) خالق كل البشر ،[٥] .

---

(٦) أ : لقوته . (٧) أ : من .

(٨) ب لأن . . . . : لأنه عمل نفس القوة ـ خلقة العالم وإقامة الموتى .

١٦ (١) ب : وفى الأول . . : ثم عمل الإنسان بعد ذلك ، الذى لم يكن إنساناً من قبل ـ من عدة أجزاء ، معطياً إياه نفساً عملت من لاشئ .

(٢) بضم التاء وفتح الطاء

(٣) ب وأما الآن . . . : أما الآن فانه سيعيد الأجسام التى انحلت إلى الأنفس التى ما زالت كائنة .

حـ : وبالمثل سيعطى ثانية لهذه النفس جسم اللحم الذى تحلل .

(٤) أ : ليس . (٥) أ : يكونوا .

١٧ (١) أ : أعطا .

(٢) س تورد مقابلا للفقرة السابقة ولهذه الفقرة حتى هذا الجزء : لأنه إذا كان قد أمكنه أن يؤسس ويوجد العالم من العدم سيكون أسهل له كثيراً أن يحيى ويقيم الإنسان الذى هو خلقة يديه بواسطة ما وجد من قبل ، كما بواسطة الزرع الإنسانى يعمل شكل الإنسان فى الرحم ويكثره .

(٣) أر ١ : ٥

(٤) زك ١٢ : ١ (٥) ب هو . . . : سيقيم كل البشر باعتبارهم صنعة يديه .

١٨ — كما شهدت الكتب المقدسة أن الله الآب قال لابنه الوحيد يسوع المسيح [١] : « لنخلق إنساناً كصورتنا ومثالنا . وخلق الله الإنسان — كصورة الله خلقه * — [خلقه] [٢] ذكراً وأنثى » [٣] .

١٩ — والقديس الغالب أيوب ، الذى قالت الكتب لأجله إنه مكتوب إنه « يقوم مع الذين يقيمهم الله » [١] — قال قدام الله هكذا : « [ألم تعصرنى] [٢] مثل اللبن ، وجمدتنى مثل الجبن ، جلداً [٣] وشعراً [كسيتنى بهما] [٤] . حشيتنى عظماً وعصباً [٥] ، حياة ورحمة جعلتهما فى [٦] ، وافتقادك حفظ روحى — هذه كلها فى ، وقد علمت أنك قادر على كل شىء ، وليس لأحد قوة عندك » [٧] .

وقال النبى داود لله : « يداك جبلتانى وخلقتانى » [٨] وقال أيضاً : « أنت تعرف خلقتنا » [٩] وأيضاً قال : « أنت صنعتنى وخلقتنى ووضعت يدك على ، وعلمك بى عجيب — اعتز ، ولا أقدر (أن) أقاومه » [١٠] « والذى [لم يعمل] [١١] لى رأته [عيناك] [١٢] وهو مكتوب كله فى سفرك » [١٣]

وهكذا أيضاً إشعياء الآخر صلى إليه قائلا : « إنا نحن التراب وأنت خلقتنا » [١٤] .

---

١٨ (١) كما الله الآب . . . : ب ، حـ ، د : مطابق . س قارن ما سبق ٢٥ : ١٥ هامش ٤

* ورقة ١٢٦ أ .

(٢) أ : خلق . (٣) تك ١ : ٢٦ ، ٢٧

١٩ (١) نهاية السفر فى السبعينية .

(٢) أ : أليس عصرتنى . (٣) أ : جلد .

(٤) أ : كسيتهما لى . (٥) بفتح العين والصاد .

(٦) بتشديد الياء . (٧) أى ١٠ : ١٠

(٨) ١١٩ : ٧٣ (٩) ١٠٣ : ١٤

(١٠) ١٣٩ : ٥ ، ٦ (١١) أ : لا يعمله

(١٢) أ : عيناى .

(١٣) ١٣٩ : ٦ ب والذى . . . : عيناك أبصرتا جوهرى وهو بعد ناقص وكل البشر سيكتبون فى سفرك » .

(١٤) إش ٦٤ : ٨

٢٠ ـ فإن [كانت خليقة][1] الله [هى][2] الإنسان ، الذى كان من قبل[3] المسيح[4] ـ فبالحقيقة إن الذى يموت يقوم أيضاً مع المسيح[5] ، ليأخذ إكليل الثبات أو يطرحه للحكم لينال العقاب لأجل السيئات .

٢١ ـ فان كان (هو) يدين بالعدل لأنه واضع الناموس ، فهو بالحقيقة مثل ما يعذب المنافقين ، هكذا[1] بإحسانه ينجى المؤمنين ،

٢٢ ـ والقديسون[1] الذين ذبحوا لأجله* من قبل الناس. « [فأقوام][2] هو يجعلهم ينيرون مثل النجوم ، وآخرون يكونون مضيئين مثل الكواكب» كما قال غبريال لدانيال[3] .

٢٣ ـ لأنا الآن كلنا نحن المؤمنين[1] تلاميذ المسيح نؤمن بمواعيده [التى قالها هو][2] من أجل أنها صادقة وغير كاذبة ـ فقد قال النبى داود : « الرب صادق فى كلامه وبار فى كل أعماله »[3] .

---

٢٠ (١) أ : خلق الله . (٢) أ : هو .
(٣) بكسر القاف وفتح الباء .
(٤) ب فان . . . : فإذا كان الإنسان هو خلقته ، عمل بواسطة المسيح .
(٥) أ : + وسيخلقه .
ح : فان . . . : فإذن إذا كان البشر هم خليقة الله التى عملت بالمسيح ، فإنهم سيقامون مع المسيح .
د : إذا كان الإنسان هو خليقة الله وكان بالمسيح .

٢١ (١) أ : + هو .

٢٢ (١) أ : القديسين . س : أما مؤمنو المؤمنين الذين هم الشهداء

* ورقة ١٢٦ ب .

(٢) أ : واقوام .
(٣) س : + سيحييهم ويقيمهم ويثبتهم فى مجد عظيم . سيجعلهم مشيريه . فإذا كان قد وعد للمؤمنين البسطاء الذين يؤمنون به بمجد مثل الذى للنجوم فقد وعد بأن يعطى للشهداء مجداً خالداً ، كالكواكب العظيمة الضياء التى لا تتعب مطلقاً .
دانيال ١٢ : ٣

٢٣ (١) أ : المؤمنون . (٢) أ : الذى هو قالها ← كاذبة .
(٣) مز ١٤٥ : ١٧

٢٤ – لأن الذى خلق له جسداً من عذراء[١] هو خالق كل البشر ، والذى أقام ذاته من الأموات هو يقيم الأموات كلهم ، والذى جعل حبة الحنطة تصعدمن الأرض ثماراً كثيرة ، والشجرة التى [تقطع][٢] هو ينبت منها أغصاناً كثيرة ، وعصاة هرون بعد أن يبست جعلها تزهر[٣] –

هو أيضاً يقيمنا ويوقفنا معه بالمجد .

٢٥ – الذى أقام المخلع معافى[١] ، وشفى الذى كانت يده يابسة[٢] ، الذى أعطى الأعمى المولود الجزء الذى لا [يوجد لديه][٣] [الذى هو النظر][٤] ، من الأرض والتفل[٥] – هو أيضاً يقيمنا فى القيامة .

٢٦ – الذى من خمس خبزات وحوتين أشبع[١] خمسة [آلاف][٢] ، وفضل إثنى عشر زنبيلا[٣] ، ونقل الماء خمراً[٤] ، ومن جهتى أنا بطرس أرسل[٥] الأستار إلى الذين يطلبون الجزية ، هذا الذى وجدته فى فم الحوت[٦] – هو يقيم الموتى .

٢٧ – هذه كلها نحن نشهد بها [معه][١] لأجله[٢] ، و (قد) اشتركنا فى* (الأكل و) الشرب معه ،[٣] وكنا شهوداً لعجائبه وكلامه

---

٢٤ (١) أ هامش : لأجل جسد الرب من العذرى وقيامته من الأموات .
(٢) أ : قطعت .   (٣) عدد ١٧ : ٨
٢٥ (١) مت ٩ : ٢   (٢) مر ٣ : ١
(٣) أ : يعرف .   (٤) أ : ⟵ التفل .
(٥) يو ٩ : ١
٢٦ (١) حـ : + نفوس .   (٢) أ : ألف
(٣) مت ١٤ : ١٧   (٤) يو ٢ : ٣
(٥) حـ ومن . . . : الذى أرسل بطرس وأخذ .
(٦) مت ١٧ : ٢٤
٢٧ (١) أ : ⟵ لأجلة
* ورقة ١٢٧ أ .
(٢) ب : + والأنبياء يشهدون بالأمور الأخرى .
د : + والبقية تشهد له بها الأنبياء
(٣) ب ، حـ وقد . . . : نحن الذين أكلنا وشربنا معه .

وآلامه وموته وقيامته من الأموات – وكنا شركاء فى الكلام معه أربعين يوماً أيضاً بعد قيامته من الأموات .

٢٨ – فنحن نعلمكم أن تؤمنوا بهذه كلها ، لأنا قبلنا وصيته أن نبشر بالإنجيل فى كل العالم ، ونعلم كل الأمم أن يعتمدوا باسم إله كل الخليقة ، وبموت ابنه الحبيب ربنا يسوع المسيح وشهادة الروح القدس البارقليط [١]

٢٩ – بهذه كلها نعلمكم [١] – هذه (التى) سلمها لنا ، وأصعد إلى السماء قدام أعيننا [٢] إلى الآب الذى أرسله .

٣٠ – فاذا آمنتم تكونون مغبوطين ، وإذا لم تؤمنوا فنحن نوجد طاهرين و [أبرياء] [١] من عدم إيمانكم ، وأنتم تعطون جواباً [عن نفوسكم] [٢] وحدكم [٣] .

---

٢٨ (١) ب فنحن . . . : وتسلمنا وصية منه بأن نكرز بالإنجيل لكل العالم وأن نصنع تلاميذ من جميع الأمم وأن نعمدهم فى موته ، بسلطان إله الكون الذى هو أبوه وبشهادة الروح الذى هو معزيه .

ح : أن يعتمدوا . . : وأمرنا أن نعمد فى اسم الآب والابن والروح القدس الذى هو البار قليط ، روح الحق .

٢٩ (١) أ : + بها . (٢) أ ع ١ : ٩

٣٠ (١) أ : مقدسين . (٢) أ : عنكم .

(٣) س : بدلا من ٢٨ – ٣٠ : نحن نؤمن بالعطايا العظيمة وغير الزائلة التى سيعطيها كما وعد ونحن نترجى أن ننالها . لأن كل إيماننا يكون ممحصاً إذا آمنا بمواعيده القادمة . إذا دعينا للشهادة من أجل اسمه ، وإذا خرجنا من هذا العالم بالشهادة فنحن ننال الغفران عن جميع الخطايا وجميع الحماقات ونوجد طاهرين لأنه يقول فى داود بخصوص الشهداء : « طوبى لأولئك الذين تركت خطاياهم والذين سترت آثامهم ، طوبى للرجل الذى لا يحسب الله له الخطايا التى ارتكبها » مز ٣١ : ١ – ٢ .

الفصل السادس والعشرون [١]

لأَجل (منزلة) [٢] الشهداءِ [٣]

١ — ولأجل الشهداء ، نقول لكم أن يكونوا مكرمين عندكم بكل كرامة ، كما أنهم مكرمون [١] عندنا نحن — أعنى [٢] المغبوط يعقوب الأسقف [٣] ، والقديس إستافانوس الشماس شريكنا .

٢ — لأن هؤلاء [طوبانيون] [١] من قبل الله ، و [مكرمون] [٢] من الرجال الأبرار ، و [قوم] [٣] أطهار من كل خطية ، غير ملتفتين [٤] إلى الظلم ، غير منقلبين عن الحسنات ، لا يدرك [٥] ارتفاع فضائلهم بمديحنا .

٣ — ولأجلهم قال داود* : « كريم أمام الرب موت أصفيائه » [١] وسليمان : « إن ذكر الصديقين كامل بالمدائح » [٢] . وقال لاجلهم النبى أيضاً : « إن رجالا أبراراً سيرفعون » [٣] .

٤ — وهذه قلناها [١] لأجل الذين صاروا شهداء بالحق على اسم المسيح ،

---

(١) أ : هامش بالقبطى رقم ٢٦ . فوقه بالعربى ٢٨ . د : الباب الثامن والعشرون.
(٢) د : منزلة .
(٣) ب لأجل . . . : بخصوص يعقوب أخو الرب واستفانوس الشهيد الأول .

١ (١) أ : مكرمين . (٢) ب كما . . . : كما نكرم نحن .
(٣) د : أسقف أورشليم .

٢ (١) أ : طوبانيين (الطوبى : الغبطة والسعادة) . (٢) أ : مكرمين .
(٣) أ : اقوام . (٤) ب : + حين يجربون .
(٥) أ : ندرك (الحرف الأول تحته نقطتان وفوقه نقطة) .

٣ ورقة ١٢٧ ب .
(١) أ : أصفياد . وفوقها : قديسيه . مز ١١٦ : ١٥
(٢) أم ١٠ : ٧ (٣) إش ٥٧ : ١

٤ (١) أ هامش : لأجل الشهداء الكذبة . ب : عنوان : بخصوص الشهداء الكاذبين .

وليس لأجل الشهداء الكذبة الذين قال لأجلهم الكتاب المقدس : « إن اسم المنافقين يهلك »[٢] و« شهادة المؤمن لا توجد كاذبة ، والذى يوجد شاهداً كاذباً بغير حق يحرق »[٣] .

٥ – فالذى أكمل شهادته[١] بغير كذب على الحق ، هذا هو شهيد حقيقى ، يستحق أن يصدق – لأن من جاهد منهم [لأجل][٢] العدل صار أميناً فى الكلام ، وفى [إهراق][٣] دمه[٤] .

---

(٢) أم ١٠ : ٧ (٣) أم ١٤ : ٥

٥ (١) ب أكمل . . . : ترك هذه الحياة فى الشهادة .
(٢) أ : على . (٣) أ : ظهور د فى . . . : باهراق
(٤) ب لأن . . . : فى تلك الأشياء التى فيها جاهد من أجل كلمة التقوى بدمه .

س : تورد فى مقابل هذا الوصف وصايا بخصوص إكرام الشهداء دون أن تذكر اسم القديسين يعقوب واستفانوس : الشهداء إذن مغبوطون واطهار من كل إثم. لقد رفعوا وانتزعوا من كل شر كما قيل فى أشعياء بخصوص المسيح وشهدائه : « باد الصديق وليس إنسان يفهم ، الرجال القديسون يرفعون وليس من يفطن . لأن الصديق يمات أمام الشر وقبره يصبح فى سلام » (إش ٥٧ : ١ ، ٢) . هذه الأشياء قيلت عن أولئك الذين يعانون الاستشهاد لأجل اسم المسيح .

ثم تورد فقرة بخصوص المعمودية وغفران الخطايا بالشهادة : إن الخطايا تغفر بالمعمودية ، لأولئك الذين يأتون من الوثنية ويدخلون كنيسة الله المقدسة . فاذا سأل واحد « لمن لا تحسب الخطايا » (مز ٣١ : ٢) يكون ذلك لمن يشابه إبرهيم وإسحق ويعقوب وجميع البطاركة وأيضاً الشهداء . اسمعوا إذن يا أخوتى ، يقول الكتاب : من يفتخر ويقول : أنا برئ من الخطايا ومن له الشجاعة ليقول إنى طاهر ؟ » وأيضاً : « ليس شخص طاهراً من الخطية ولو لم يعش إلا يوماً واحداً » (جا ٧ : ٢١ ، يع ١٤ : ٤ ، ٥) . إذ آمن واحد واعتمد فان خطاياه السالفة تغفر له.ولكن يظل معرضاًللخطأ . فاذا ترك إنسان العالم بالشهادة لاسم الرب– فطوباه لأن خطايا الأخوة الذين يتركون العالم بالشهادة تستر .

الفصل السابع والعشرون[(١)]

لأجل أنه يجب أن نهرب من الأعمال الشريرة ، ومن كلام الكذب[(٢)]

١ – ونحن نشير عليكم يا إخوتنا وشركاءنا فى العبودية (لله) أن تهربوا من الكلام الباطل ومن كلام الكذب والكلام الردى ، ومن الجهل والسكر والبطنة ، ومن كلام الجهال . لأنه لا يليق بكم بالجملة أن تقولوا شيئاً غير نافع .

٢ – ولا تصنعوا[(١)] عملا ردياً[(٢)] فى أيام الآحاد ، [التى][(٣)] يجب أن تفرحوا فيها فرحاً روحانياً . لأن النبى يقول : « اعبدوا الرب بخوف ، سبحوه برعدة »[(٤)] .

٣ – ويجب أيضاً أن* يكون فرحكم بخوف ورعدة ، لأن المسيحى المؤمن [يجب عليه أن لا][(١)] يقول شيئاً من تسابيح الأمم [ولا أن يذكر][(٢)]

---

(١) أ : هامش بالقبطى رقم ٢٧ . فوقه رقم ٢٩ بالعربى . د : الباب التاسع والعشرون .

(٢) أ : + لاسيما فى أيام اجتماع الكنيسة ب عنوان : الفصل الثانى : كل شركة مع الأوثان يجب أن تتجنب . تعليم أخلاق ، فى أنلى أنه يجب أن نمتنع عن الكلام الباطل ، الكلام والحركات الشريرة – السكر والانحلال والترفه .

٢ (١) أ : هامش : لأجل العمل الردى يوم الأحد .

(٢) د : + لاسيما . (٣) أ : الذى .

(٤) مز ٢ : ١١ .

٣ * ورقة ١٢٨ أ .

(١) أ : لا يجب له . هامش : لأجل تسابيح الأمم .

(٢) أ : لأنها تكون له تذكره لاسيما .

الأوثان والشياطين [بالتسبيح][٣] الذى للزناة[٤] .

٤ – [فاذا][١] قاله[٢] ، [يجذب][٣] الأرواح الشريرة إليه[٤] .
[عوضاً عن الروح القدس][٥] .

---

(٣) أ : من جهة التسبيح .
(٤) ب يجب عليه . . . : يجب عليه لا أن يعيد لحناً وثنياً ولا أغنيه منحطة – لأنه بذلك يكون مضطراً بذلك اللحن أن يذكر أسماء الشياطين الوثنية .

٤ (١) أ : إذا . (٢) أ : + و .
(٣) أ : يجد القدس حـ : وفى مكانه تحل .
(٤) ب يجذب . . : يدخل فيه الروح الشريرة .
(٥) أ : ← يجد . حـ : يتركه الروح القدس .

الفصل الثامن والعشرون [(١)]

لأَجل أنه [يجب أَن لا] [(٢)] نقسم [بأَسماءِ] [(٣)] الأَوثان والشياطين ، ولا نقول [(٤)] أَسماءَهم بالجملة بأَفواهنا كعادتنا أَولا قبل أَن نؤمن [(٥)]

١ ـ [إن] [(١)] القسم [بالأوثان] [(٢)] ، وصعود أسمائها [(٣)] النجسة المستهزأ بها على أفواهنا أو السجود لها أو الخوف منها كأنها آلهة ـ [هذا] [(٤)] (كله) عمل مردود ومغضب لله الصالح . لأنها ليست آلهة بل [(٥)] شياطين وأنجاس و [(٦)] صنعة أيدى .

٢ ـ لأن الرب قال لأجل إسرائيل فى موضع : « إنهم تركونى وأقسموا بالتى هى ليست آلهة » [(١)] و « أنا أيضاً أنزع أسماء الأوثان من أفواههم » [(٢)] وفى موضع آخر : « إنهم [أغارونى] [(٣)] بالتى هى ليست آلهة ، وأغضبونى بأوثانهم » [(٤)] وفى الكتب كلها إنها مردودة من الله .

٣ ـ وليس أنا [(١)] نوصى [(٢)] لأجل الأوثان فقط أن لا نقول [(٣)] أسماؤها [(٤)] ـ بل ونعطى ناموساً أيضاً ونهى لأجل كواكب السماء أيضاً ،

---

(١) أ : هامش بالقبطى رقم ٢٨ . فوقه بالعربى رقم ٣٠ . د : الباب الثلاثون .
(٢) أ : لا يجب ان (٣) أ : باسم (٤) أ : نقل
(٥) ب عنوان : تحذير يعلم الناس تجنب الوثنية البغيضة .

١ (١) أ : وهكذا . (٢) أ : بها (٣) أ : اسمآها
(٤) أ : هو (٥) ب : + إما أنها (٦) ب : + أو

٢ (١) ار ٥ : ٧ (٢) زك ١٣ : ٢ ـ هو شع ١١ : ١٧
(٣) أ : غايرونى . (أغاره إغارة : حمله على الغيرة) . (٤) تث ٣٢ : ٢١

٣ (١) أ هامش : لاجل كواكب السماء . ب عنوان : فى انه يجب ألا نغنى اغنية وثنية أو منحطة ولا أن نقسم بوثن . لأن هذا شىء شرير . ومضاد لمعرفة الله .
(٢) ب أنا . . : المشرعون يحرمون علينا (٣) أ : نقل (٤) أ : اسمآهم

أن لا نقسم بها ولا نخدمها ولا نسجد لها مثل آلهة .

٤ — لأنه قال : « لا تنظر إلى الشمس والقمر والنجوم لتسجد لها[١] » وفى موضع آخر : « لا تسلكوا أنتم فى طريق الأمم * ولا تخف من علامات السماء »[٢] لأن النجوم والنيرين [جعلت لتنير][٣] على الناس وليس ليسجد [لها][٤] .

٥ — فان[١] الإسرائيليين بأعمالهم المضلة عبدوا المخلوق دون الذى خلق ، وهونوا الخالق[٢] ورغبوا بالأكثر إلى المخلوقات ، وتجعبوا[٣] بحواسهم و[ليست هى][٤] آلهة .

٦ — وفى ذلك الزمان[١] صنعوا العجل فى البرية[٢] ، وفى الزمان الآخر أيضاً كملوا سجودهم لبعل فاغور[٣] ، ودفعة أخرى عبدوا باعال[٤] وثاموس[٥] وذيسيذونيا واسترتى[٦] ومولوخ وخاموص[٧] . وأيضاً عبدوا الشمس كما كتب فى حزقيال[٨] . وإلى حين كانوا يسمون الحيوانات [غير الناطقة][٩] آلهة ، مثل أهل مصر الذين آمنوا بقينوقا فالوس أنوبيس الذى هو أنوب رأس الكلب والراس وديبسى[١٠] ، وآلهة أخر ذهب وفضة[١١] كانت فى اليهودية .

---

٤ (١) أ : لهم . تث ٤ : ١٩ * **ورقة ١٢٨ ب .**
(٢) ار ١٠ : ٢ (٣) أ : جعلوا (بضم الجيم) لينيروا (٤) أ : لهم

٥ (١) أ : + كان (٢) أ : بالخالق (هون الشىء (بفتح الهمزة) : استخف به) . (٣) (تجعب بفتح الجيم والعين وتشديدها : انصرع)
(٤) أ : ليس هم .

٦ (١) أ هامش : اسما الأوثان التى عبدتهم بنو إسرائيل . (٢) خر ٣٢ : ٤
(٣) عد ٢٥ : ٣ (٤) قض ٢ : ١٣ (٥) ب : تموز حز ٨ : ١٤
(٦) ب و . . . . واسترات صيدون . ١ مل ١١ : ٥ (٧) ١ مل ١١ : ٧
(٨) حز ٨ : ١٦ — ار ٣٢ : ٣٥ (٩) أ : الغير ناطقة .
د : وبالانى والجن (١٠) ب لا تذكر من آلهة مصر سوى أبيس والكبش المنديسى . (١١) أ : + هذه التى .

٧ — و [عن][1] هذه كلها نهى الرب[2] من قبل النبي إذ قال : [أهذا صغير][3] لكم يا بيت إسرائيل — أن تصنعوا المرذولات[4] التي عملتموها ؟ لأنهم ملأوا الأرض من الإثم لما أغضبوني ، فهوذا[5] هم يكونون مستهزأ بهم ، وأنا أصنع غضبي ، ولا تشفق عيني ، ولا أرحم . ويصرخون بصوت عظيم في مسامعي ولا أسمع لهم »[6] .

٨ — أرأيتم يا أحباءنا كم من شر * قاله الرب لأجل عباد الأوثان والذين يعبدون الشمس والقمر ؟ لأجل هذا يجب على رجل الله إذ هو مسيحى كامل أن لا يحلف بالشمس ولا بالقمر ولا بالنجوم ولا بالسماء ولا بالأرض ولا بشيء من العناصر — صغير أو[1] كبير .

٩ — فإن كان معلمنا أمر أن لا نحلف بالذى هو حق ، [الله الكائن][1] لكى ما يكون كلامنا صادقاً بلا قسم[2] — وأن لا نحلف بالسماء ، [لأن][3] المخالفين [الوثنيين][4] يحلفون هكذا — وأيضاً لا نحلف بيروشليم ولا بقدس الله — والمذبح والقربان الذى عليه والذهب الموشى على الهيكل رفضها — وأيضاً لا نحلف برأسك[5] من أجل أنها عادة اليهود ، و (ناشئة من) جهلهم وأوصانا أيضاً أن يكون كلام المؤمن نعم نعم لا لا ، وما زاد على هذا فهو من الشرير — .

---

٧ (١) أ : لاجل (٢) أ : + عنها (٣) أ : اليس هذا صغيراً
(٤) أ : + هذه (٥) أ : وهوذا (٦) حز ٨ : ١٧ و ١٨ .
بدلا من هذا النص تورد ج : مز ١١٥ : ٤ — ٨

٨ * ورقة ١٢٩ أ . (١) أ : ولا

٩ (١) أ : الكاين الله (٢) لكى . . . ب ، د : بل يكون كلامنا صادقا أكثر من قسمنا (٣) أ : لاجل ان (٤) أ : الحنفا .
(٥) مت ٥ : ٣٤ ، ٣٦ : ١٦

١٠ – فكم بالحرى يطرح[١] للحكم الذين يحلفون بالأسماء الكاذبة ، ويكرمون الذين يدعون أنهم آلهة عوضاً عن الحق ؟ « هؤلاء الذين أسلمهم الله إلى عمى القلب لأجل شرهم ليعملوا ما لا يجب »[٢] .

---

١٠ (١) أ : بضم الياء وفتح الراء (٢) رو ١ : ٢٨ . س تورد عوضا عن الآية : لا يخرج من أفواههم (المسيحيين) إلا البركات ، المزامير و كتب الرب واللاهوت التى هى أساس إيماننا . لا سيما فى أيام الفصح حين يصوم كل مؤمنى العالم كله .

الفصل التاسع والعشرون [(١)]

لأَجل أَنه يجب أَن تحفظ [(٢)] [أَيام الأَعياد] [(٣)] وتكمل [(٤)] بتهليل روحانى [(٥)]

١ – يا إخوتنا احفظوا أيام الأعياد .

٢ – فالعيد الأول [(١)] هو يوم ميلاد الرب–تكملونه فى الخامس والعشرين من الشهر * التاسع للعبرانيين ، الذى هو التاسع والعشرون [(٢)] من كيهك الشهر الرابع لأهل مصر [(٣)] .

٣ – وبعد هذا [(١)] فليكن عندكم مكرما عيد الابيفانيا ، لأن فى هذا ابتدأ الرب أن يظهر لاهوته لما اعتمد فى الأردن من يوحنا –

تعملونه فى اليوم السادس من الشهر العاشر للعبرانيين ، الذى هو الحادى عشر من طوبة ، الشهر الخامس لأهل مصر [(٢)] .

٤ – وأيضاً [(١)] فلتحفظوا صوم الأربعين [ليكون مذكراً] [(٢)] لنا

---

(١) أ هامش بالقبطى رقم ٢٩ . فوقه بالعربى رقم ١٨ . د : الباب الثامن عشر
(٢) بضم التاء (٣) أ : ⟵ تكمل (٤) بضم التاء وفتح الميم وتشديدها
(٥) ب : الفصل الثالث : فى أيام الأعياد وأيام الصيام . قائمة بأعياد الرب التى يجب أن تحفظ ومتى يجب أن يحتفل بكل منها .

٢ (١) أ هامش : الميلاد * ورقة ١٢٩ ب . (٢) أ : والعشرين
(٣) ب للعبرانيين . . . :– د تورد التقويم المصرى ج الذى . . . : لكن حسب تقويم المصريين فى اليوم التاسع والعشرين من شهر تهساس . الذى هو الشهر الرابع .

٣ (١) أ هامش : الغطاس (٢) ب للعبرانيين . . . : – د تورد التقويم المصرى ج الذى . . . : وطبقاً لتقويم المصريين فى اليوم الحادى عشر من شهر طوبى الذى هو نز أى فى الشهر الخامس .

٤ (١) أ هامش : الصوم . (٢) أ : لتكون مذكره . الصوم فى اللغة القبطية مؤنث

[بسيرة الرب وناموسه][٣] وليكمل هذا الصوم قبل (ذاك) [الذى][٤] للفصح . وتبتدئون به من اليوم الثانى للسبوت[٥] ، ويكون كما له فى يوم الجمعة التى قبل الفصح .

٥ — وبعد هذا [اهتموا بأن][١] تكملوا أسبوع الفصح المقدس وأن[٢] تصوموه بخوف ورعدة ، وتصلوا[٣] عن الذين صاروا فى الهلاك[٤] .

٦ — لأن[١] المخالفين اليهود ابتدأوا أن يتشاوروا على الرب فى ثانى السبوت[٢] للشهر الأول إكسانثيوس الذى هو شهر برمهات[٣] . وفى ثالث السبوت عظمت المشورة بالأكثر[٤] . و (فى) رابع السبوت قرروا أن يهلكوه بموت الصليب .

٧ — ولما علم[١] يهوذا بهذا ، وكان قد فرغ[٢] (من) أن يهلك ،

---

(٣) أ : سيره وناموس الرب (٤) أ : التى (٥) ب : للاسبوع

٥ (١) أ : اعطوا ذواتكم من ساعتكم . هامش : البصخه
(٢) أ : انتم (٣) أ : تصلون .
(٤) الذين . . . ب: القريبين من الهلاك. س لا تورد الفقرات السابقة من هذا الفصل بل تواصل الحديث فتقول : كما قال ربنا ومعلمنا حين سئل : لماذا يصوم تلاميذ يوحنا وتلاميذك لا يصومون ؟ أجاب وقال لهم : لا يستطيع بنو العرس أن يصوموا طالما أن العريس معهم ولكن تأتى أيام حين يرفع العريس عنهم وحينئذ يصومون فى تلك الأيام . (مر ٢ : ١٨ — ٢٠) إنه معنا الآن بأعماله ولكنه بعيد عن أعيننا ، لأنه صعد إلى أعالى السموات ويجلس عن يمين أبيه : أيضاً حين تصومون صلوا وتضرعوا من أجل الذين هلكوا كما عملنا حين تألم مخلصنا .

٦ (١) ب عنوان : بخصوص تألم ربنا ، وما تم فى كل يوم من آلامه ، و بخصوص يهوذا . وفى ان يهوذا لم يكن حاضراً عندما سلم الرب الاسرار لتلاميذه .
(٢) ب : أيام الأسبوع . (٣) ب الذى . . . :— د : تورد التقويم المصرى
(٤) ب عظمت . . . : استمرت المشورة .

٧ (١) أ هامش : لأجل يهوذا (٢) (فرغ من الشىء : أتمه) .

و [ارتد منذ][٣] أيام كثيرة — حينئذ بالأكثر فى ذلك الزمان[٤] طرح فيه إبليس محبة الفضة، وكان قديماً ائتمن[٥] * على الصندوق وسرق ما للمساكين، فلم يطرحه الرب لأجل تحننه، بل أكلنا معه دفعة أخرى، وأراد أن يعلمه[٦] و [يعلمنا][٧] نحن بتقدم علمه، وقال: « الحق أقول لكم إن واحداً منكم يسلمني » وكان [كل][٦] واحد منا يقول: « لعلى أنا هو »[٧]. وكان الرب ساكتاً. فقمت[٨] أنا يوحنا[٩] وأنا واحد من الإثنى عشر وكان يحبنى أكثر من البقية فطلبت إليه بصبر أن يعلمني من الذى يسلمه. ولا أيضاً قال لنا الرب الصالح اسمه، بل أعطانا علامتين للدافع[١٠] قائلا: « [إنه][١١] الذى يغمس يده معى فى الصحفة » والثانية: « الذى أبل الخبز لأعطيه له ». وذاك أيضاً قال: « لعلى أنا هو يا معلم » فلم يجبه الرب بنعم، بل: « أنت الذى قلت ». ولما أراد أيضاً أن يخوفه[١٢] لأجل هذا قال: « الويل لذلك الإنسان الذى يسلم ابن البشر من قبله. خير له لو لم يولد ».

٨ — فلما سمع مضى إلى الكهنة. قال لهم: « ماذا تريدون أن تعطوه لى وأنا أسلمه لكم » وهم قرروا[١] معه أن يعطوا له ثلاثين من الفضة[٢].

٩ — وخامس السبوت أيضاً لما أكلنا معه الفصح — [أى مع][١] الرب، [الذى][٢] لما تكلم مع يهوذا غمس[٣] يده فى القصعة وأخذ خبزاً وخرج ليلا.

---

(٣) أ: رجع قبل. د: ارتد منذ (٤) د فى . . . : فى تلك الأيام

(٥) أ: اوتمن يو ١٢ : ٦ * ورقة ١٣٠ أ.

(٦) ب بل . . . : وبينما كنا نعيد معه مرة، أراد أن يرده إلى واجبه.

(٧) أ: علمنا (بفتح اللام مع تشديدها)

(٦) أ: واحد (٧) مت ٢٦ : ٢١ و ٢٢، يو ١٣ : ٢١ الخ

(٨) ب: + من حضنه. (٩) ب، ج، د: —

(١٠) ب: للخائن (١١) أ: ان (١٢) د: يخيفه

٨ (١) أ: فقرروا (٢) مت ٢٦ : ١٥ . ب فى بعض النسخ تضيف: وتم الكتاب الذى قال: « وأخذوا الثلاثين من الفضة، ثمن المثمن وأعطوها عن حقل الفخارى ».

٩ (١) أ: وهو (٢) أ: وذاك (٣) أ: بفتح الميم وتشديدها

قال[٤] لنا الرب : « قد أتت الساعة لكى تتفرقوا وتخلونى[٥] وحدى »[٦] *و[٧] كان [كل واحد][٨] منا [يحقق][٩] عنده و[نقول][١٠] : « إنا لا نخليك » . وأنا بطرس أيضاً قلت له : « إنى أموت معك » . وقال لى : « الحق أقول لك إنه قبل صياح الديك تجحدنى ثلاث مرات ، (قائلا) إنى لا أعرفك »[١١] .

١٠ – ولما أعطانا الأسرار المحيية التى هى جسده المقدس ودمه الكريم[١] كان معنا يهوذا[٢] . فخرج الرب إلى جبل الزيتون عند وادى الأرز ، الموضع الذى كان فيه هناك بستان[٣] .وكنا نحن معه أيضاً . فسبح كالعادة[٤] وانعزل عنا . وكان يصلى كثيراً إلى الآب[٥] ويقول : « يا أبى لتعبر عنى هذه الكأس – لكن لا تكن[٦] إرادتى بل إرادتك »[٧] . هذا عمله ثلاث مرات . ولما سقطنا من النوم من حزن القلب ، جاء إلينا وقال لنا : « قد قربت الساعة وابن البشر يسلم فى أيدى أناس خطاة » .

١١ – وهوذا يهوذا[١] وجمع كثير معه من المخالفين[٢] وقد عرفهم علامة الدفع – التى هى قبلة مملوءة غشاً . وهم لما أخذوا العلامة التى قرروها معهم ، مسكوا الرب وربطوه وجاءوا به إلى بيت قيافا رئيس الكهنة ،

---

(٤) أ : وقال . (٥) (خلى (بفتح اللام وتشديدها) تخليه : ترك)
(٦) يو ١٦ : ٣٢ ، مت ٢٦ : ٣١ * **ورقة ١٣٠ ب .**
(٧) أ : + لما (٨) أ : الواحد الواحد (٩) أ : تحقق
(١٠) أ : يقول (١١) لو ٢٢ : ٣٤

١٠ (١) أ : + و ب المحييه . . . : التى تمثل جسده ودمه الكريمين
(٢) كان . . . ب : إذ لم يكن يهوذا معنا
د : كان يوداس معنا أيضاً . ج : تذكران يهوذا كان معهم
(٣) يو ١٨ : ١ (٤) مت ٢٦ : ٣٠ (٥) ب : أبيه
(٦) أ : تكون
(٧) لو ٢٢ : ٤٢ ، مت ٢٦ : ٣٩ و٤٢

١١ (١) أ هامش : قبله يهوذا (٢) لو ٢٢ : ٤٧ ، مت ٢٦ : ٤٧

الموضع الذى [كان][٣] فيه [مجتمعاً][٤] —ليس شعب[٥] بل[شرذمة][٦] أشرار[٧] ، ولا (ذوو) شيخوخة طاهرة[٨] ، بل مجمع[٩] مخالفين ومشورة منافقين[١٠] *.

١٢ — هؤلاء رتبوا شراً عظيما عليه ، ولم يتركوا شيئاً من[١] التعبير إلا وأعطوه (إياه) ، وبصقوا عليه وهزأوا به وضربوه ولطموه وجدفوا عليه وامتحنوه ، وطلبوا منه تعريفات[٢] عوضاً من النبوات[٣] ، ودعوه [مضلا][٤] ومجدفاً[٥] ومخالفاً[٦] موسى —ويحل[٧] الهيكل ويأخذ الذبائح[٨] ، عدو [الرومانيين][٩] ومقاوم الملك . وهذه كلها عملوها معه بغير رحمة — أعنى العجول والكلاب[١٠] إلى باكر .

ولما كان الغلس[١١] أخذوه إلى حنان حمى[١٢] قيافا ، وعملوا ما يشبه هذه به .

١٣ — وأسلموه لبلاطس رئيس [الرومانيين][١] ، وكانت الجمعة[٢] .

---

(٣) أ : كانوا (٤) أ : مجتمعين

(٥) ب : الشعب د : مجمع الشعب ج : + صالح * **ورقة ١٣١ أ .**

(٦) أ : مسعس ب : شرذمة د : جماعة (٧) ب : عظيمة .

د : الاشرار (٨) ذو . . ب : مجمع مقدس

د : شيوخ طاهرون ج : كهنة قديسون

(٩) ب : تجمع د : اوغار ج : كهنة

(١٠) د مشورة . . . : موضع مؤامرات نفاق

١٢ (١) أ هامش : الخزى الذى احتمله السيد (٢) ب : إنباءات باطلة .

(٣) ب : + الحقيقية (٤) أ : ايران ب : مضلا د : مضاداً

(٥) أ : مجدف (٦) أ : مخالف

(٧) أ : بفتح الياء وضم الحاء (٨) يحل . . . ب : ينقض الهيكل ويستبعد الذبائح

د : ناقضا للهيكل آخذا مال القرابين (٩) أ : الروم

(١٠) مز ٢٢ : ١٢ و ١٦ (١١) أ : بفتح الغين واللام (١٢) أ : حمو

١٣ (١) أ : الروم (٢) ب كانت . . . : كان يوم الاستعداد

وقرفوه[٣] بأعمال كثيرة ثقيلة وما قدروا أن [يدينوه][٤] بها[٥]. والرئيس بارك (عليه)[٦] ولم يصدقهم وقال : « إنى لم أجد عليه علة »[٧] .

١٤ — وهم جاءوا بشاهدى زور وأرادوا أن يقولا[١] الكذب على الرب — فلما وجدوهما[٢] غير متفقين مع بعضهما[٣] ، [رجعوا][٤] لعمل آخر كأنهم يرضون الوالى ، وقالوا : « إن هذا قال عن نفسه إنه ملك ومنعنا أن نعطى الجزية لقيصر »[٥] .

١٥ — وكانوا يبكتون ، ويحكمون بشهود كذبه ، والذين أوجبوا الحكم يصرخون ويقولون : « ارفعه »[١] . ليكمل المكتوب من قبل النبى لأجله : « اجتمع على شهود ظلمه ، والظالم أكذب[٢] نفسه من ذاته »[٣] * وأيضاً : « أحاطت بى[٤] كلاب كثيرة ، ومجمع أشرار [أمسكوا بى][٥] » وفى موضع آخر أيضاً : « إن ميراثى صار لى مثل سبع الغابة — (و) صار صوته على »[٦] .

١٦ — وأما بلاطس فمن ضعفه وخوفه ، هون [سلطانه][١] وطيب قلب الجمع قبل أن يثبت الحق ، وصار موبخا لظلم ذاته — [لأنه][٢]

---

(٣) ب : اتهموه (قرف فلانا بكذا أى عابه أو اتهمه به)

(٤) أ : يوبخوه انظر ما يلى رقم ١٦ هامش ٦

(٥) ب يدينوه . . . . : يثبتوا منها شيئاً

(٦) ب الرئيس . . . : الحاكم وقد نفد صبره بسببهم

(٧) لو ٢٣ : ١٤ ، يو ١٨ : ٣٨

١٤ (١) أ : يقولوا (٢) أ : وجدوهم (٣) أ : بعضهم

(٤) أ : ردوهم (٥) لو ٢٣ : ٢

١٥ (١) لو ٢٣ : ٢١

(٢) (أكذب نفسه : اعترف بأنه كذب) ب وكانوا . . . : وصاروا أنفسهم مدعين وشهوداً وقضاة ومنفذين —

* **ورقة ١٣١ ب .**

(٣) مز ٢٧ : ١٢ (٤) أ : احاط (٥) أ : امسكونى مز ٢٢ : ١٦

(٦) إر ١٢ : ٨

١٦ (١) أ : بسلطانه (هان يهون هونا وهوانا — الرجل : ذل وحقر) د هون . . . : فضح سلطانه (٢) أ : و

شهد [له][٣] أن لا حجة عليه وأنه لا يستوجب الموت ، و (لكنه) كشرير عذبه وأسلمه ليرفع على الصليب ، وترك أيضاً عنه ناموس [الرومانيين][٤] ، لأنهم لا يقتلون[٥] أحداً حتى [يدان][٦] أولا من الذى قرفه .

١٧ — والجند[١] أخذوا رب المجد ورفعوه على خشبة — فى الساعة الثالثة أخذوا الحكم عليه ، و (فى) الساعة السادسة صلب . وبعد ذلك أعطوه خلا ليشرب مخلوطاً بمرارة ، وأحصوا ثيابه وقسموها بينهم . وصلبوا معه فاعلى ردى عن يمينه وشماله ليكمل المكتوب : « إنهم أعطوا مرارة فى طعامى وسقونى خلا فى عطشى »[٢] وأيضاً : « اقتسموا ثيابى بينهم وأحصوا ثيابى »[٣] وهكذا فى موضع آخر : « إنه أحصى مع المنافقين »[٤] .

١٨ — وبعد هذا[١] صارت ظلمة ثلاث ساعات من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة ، وأيضاً صار النور وقت العشى ، كما هو مكتوب : « إنه ليس هو نهاراً ،[٢] وليس هو ليلا[٣] ، ويكون * نور وقت العشى »[٤] .

١٩ — وفى وقت الساعة التاسعة صرخ إلى الآب قائلا : « إلهى إلهى لماذا تركتنى »[١] وبعد قليل أيضاً صرخ بصوت عظيم قائلا : « يا أبى أغفر

---

(٣) : عليه — (٤) أ : الروم
(٥) أ : يقتلوا — (٦) أ : يوبخ (بفتح الباء وتشديدها)

١٧ (١) أ هامش : الصلب — (٢) مز ٦٩ : ٢١
(٣) مز ٢٢ : ١٨ — (٤) اش ٥٣ : ١٢

١٨ (١) أ هامش : الظلمه التى صارت على الأرض . — (٢) أ : نهار
(٣) أ : ليل — * ورقة ١٣٢ أ .
(٤) عا ٨ : ٩ زك ١٤ : ٧ ب فى بعض نسخها تضيف : « وعندما رأى فاعلا الشر اللذان صلبا معه هذه الأشياء جميعاً — وبخه احدهما لأنه ضعيف وغير قادر على خلاص نفسه . لكن الآخر استنكر جهل زميله والتفت إلى الرب كما قد أنير به ، وإذ تعرف على ذاك المتألم صلى ليذكره فى ملكوته المقبل (لو ٢٣ : ٣٩) حينئذ منحه غفران خطاياه السالفة ، واحضره إلى الفردوس لينعم بالأشياء الصالحة الخفية .

١٩ (١) مت ٢٧ : ٤٦

لهم لأنهم ما عرفوا ما عملوه »[٢] . ورجع (و) قال[٣] : « فى يديك أضع روحى » ولوقته أسلم الروح[٤] وقبر فى قبر جديد .

٢٠ — ولما كان[١] باكر أحد السبوت[٢] ، قام من الأموات وكمل ما قاله لنا قبل أن يتألم : « إن ابن البشر لا بد له أن يصير ثلاثة أيام وثلاث ليال فى قلب الأرض »[٣]

٢١ — و (لما) قام من الأموات[١] ظهر [أولا][٢] لمريم المجدلانية ومريم أم يعقوب و لاكلوبا[٣] فى الطريق . وبعدها ظهر لنا نحن التلاميذ ونحن هاربون [بسبب][٤] خوف اليهود . وفى الخفية كنا نفتش عن الذين هم له —[٥] هؤلاء[٦] كتبوا[٧] فى الإنجيل[٨] .

٢٢ — وأمرنا[١] أن نصوم هذه الستة أيام التى للفصح ، لأجل المخالفة ، و النفاق الذى فعله اليهود . وأمرنا أن [ننوح][٢] ونحزن بدموع على هلاكهم —

---

(٢) لو ٢٣ : ٣٤

(٣) أ هامش : موت السيد

(٤) لو ٢٣ : ٤٦

٢٠ (١) أ هامش : القيامة المقدسة (٢) ب باكر . . . : اليوم الأول من الأسبوع

(٣) مت ١٢ : ٤٠

٢١ (١) أ : + و . هامش : ظهوره للنسوه .

(٢) أ : ← ظهر (٣) د : مريم ابنة اكلوبا (٤) أ ، لأجل

(٥) فى الخفية . . . ب : لكن فيما بيننا كنا متلهفين للمعرفة بخصوصه

د : ونحن فى السر نبحث ونطلب تعاليمه .

(٦) أ : + هكذى . (٧) أ : بضم الكاف

(٨) هؤلاء . . . ب : لكن هذه الأشياء كتبت أيضاً فى الإنجيل

د : هذه التى كتبت فى الإنجيل .

٢٢ (١) أ : هامش : صيام جمعة الفصحة .

ب : عنوان : عن الأسبوع العظيم ولأى سبب يأمروننا بأن نصوم يومى الأربعاء والجمعة . (٢) أ : نصير أعمالا

لأنه هو أيضاً بكى[٣] عليهم لأجل أنهم لم يعرفوا زمن إفتقادهم[٤] .

٢٣ – وأعطانا أن نصوم الرابع من السبوت[١] ، والجمعة ، فذاك لأجل المؤامرة ، وهذه لأجل الألم المخلص[٢] .

٢٤ – ونستريح نحن أيضاً من الصوم (فى) اليوم السابع وقت صياح الديك* . و [هكذا][١] (نكون قد) صمنا ذلك السبت[٢] ، [إذ][٣] أنه لا يجب أن نصوم يوم السبت لأن الرب استراح فيه من كل أعماله ، بل يجب أن نصوم ذلك السبت وحده لأجل أن خالق الخليقة كلها مدفون فى القبر . وفى ذلك اليوم الذى لعيدهم مسكوا [بالرب][٤] لكى يكمل الكلام

---

(٣) أ : بكا .

(٤) لو ١٩ : ٤٤ . س تفصل فى هذا العدد هكذا : صوموا أنتم إذن بأمانه هذه هذه الأيام على الدوام ، خصوصاً أنتم الذين من الأمم لأن الشعب لم يطع ، ولقد نجيتهم (الأمميين) من العمى وعبادة الأوثان وقبلتهم كى يصومكم (أيها التلاميذ) وصوم الأمم وبفضل خدمتكم فى هذه الأيام حين تصلون وتتضرعون بخصوص خطأ الشعب وهلاكه – تقبل صلاتكم وتضرعكم أمام أبى الذى فى السموات . كما من فم واحد لجميع المسيحيين الذين على الأرض وكل ما عملوه ضدى يترك لهم . أيضاً لقد أمرتكم فى الإنجيل : صلوا لأجل أعدائكم ، طوبى للباكين على هلاك غير المؤمنين . إعلموا إذن يا أخوة فيما يتعلق بالصوم الذى نصومه فى الفصح إنكم تصومون لأجل أخوتنا الذين لم يطيعوا . وحتى حين ينغضونكم فاننا ملزمون بأن تدعوهم أخوة ، لأنه مكتوب فى أشعياء : ادعوا الذين يبغضونكم ويكرهونكم (إخوة كى يتمجد اسم الرب » (إش ٦٦ : ٥) . علينا أن نصوم ونتفرغ من أجلهم ومن أجل الحكم على البلاد وخرابها كى نفرح ونسر فى العالم الآتى كما هو مكتوب فى أشعياء : إفرحوا يا جميع الذين نحتم على صهيون . يقول أيضاً : لأعزى كل النائحين على صهيون . عوضاً عن الزمان يكون لهم دهن فرح ، وعوض الحزن رداء مجد » (إش ٦٦ : ١٠ ، ٦١ : ٢ – ٣) . علينا إذن أن نشفق عليهم ، وأن نؤمن ونصوم ونصلى لأجلهم . لأن ربنا جاء من الشعب (اليهودى) . فلم يؤمنوا به عندما علمهم وتركوا تعليمه (بعيداً) عن أذنهم . أنظر أيضاً ما يلى ٣٤ هامش ١

٢٣ (١) ب : الأسبوع . (٢) أ : بكسر اللام وتشديدها .

٢٤ * **ورقة ١٣٢ ب .**

(١) أ : هامش : صوم سبت النور .

(٢) د : + الواحد . (٣) أ : لأجل .

(٤) أ : الرب .

المقدس القائل : « إن الذين أبغضوك افتخروا فى وسط [عيدك] [٥] وتركوا آية الآيات ولم يعلموا » [٦] .

٢٥ – فيجب [١] أن نحزن عليهم لأن الرب جاء ولم يؤمنوا به ، لكن طرحوا تعليمه وحكموا بأن [٢] [يجعلوا أنفسهم غير مستحقين] [٣] للخلاص .

٢٦ – فأنتم [١] طوباكم ، لأنكم لم تكونوا شعب ذلك الزمان ، والآن أنتم شعب طاهر خلص من الضلالة التى للأوثان ، والجهل والنفاق .

٢٧ – و (أنتم) الذين لم يرحموا [١] ، والآن رحموا لأجل الطاعة من قلوبهم . وأنتم قد [٢] فتحت لكم أبواب الحياة يا شعب الأمم – الذين كانوا مبغوضين زماناً ، والآن صرتم أحباء وأصدقاء وشعباً [حياً] [٣] لله ، منتخبين [لأن] [٤] تبشروا بفضائله .

الذين [٥] قال لأجلهم المخلص : « [لقد] [٦] وجدنى من لم يطلبنى وظهرت لمن لم يسأل عنى . وقلت [للأمم الذين لم يدعوا اسمى] [٧] : « هوذا أنا » [٨] . هو [الرب] [٩] طالب [الذين] [١٠] لم يطلبوه قط [١١] .

---

(٥) أ : عبيدك . (٦) مز ٧٤ : ٤

٢٥ (١) أ : هامش : الحزن على اليهود .
(٢) أ : ان . (٣) أ : يجعلوه غير مستحق للخلاص .

٢٦ (١) أ : هامش : الطوبا التى للمؤمنين .

٢٧ (١) أ : بضم الياء وفتح الحاء . (٢) أ : فقد .
(٣) أ : محييا . (٤) أ : أن .
(٥) أ : الذى . (٦) أ : ا .
(٧) أ : ← أنا . (٨) إش ٦٥ : ١ ، رو ١٠ : ٢٠
(٩) أ : أيضاً غير . (١٠) أ : للذين .
(١١) ب : هو . . . : لأنه لم إذ لم تطلبوه أنتم ، فتش هو عنكم .

٢٨ – وأنتم آمنتم به وسمعتم من كنيسته* وتركتم ضلالة كثرة الآلهة ، والتجأتم إلى الواحد[١] [الحق][٢] [الذى][٣] ليس [له][٤] بداية[٥] ، الذى هو الله الآب ضابط الكل من قبل يسوع المسيح . وصرتم [كمال][٦] (عدد) [الذين][٧] ينجون – ربوات وألوف ألوف[٨] .

٢٩ – (أما) [لأجل إسرائيل [غير المؤمن][١] (فقد) قال][٢] كما كتب فى موضع : « (إنى مددت يدى النهار كله نحو شعب مقاوم)[٣] لا يسلك فى طريق صالحة بل خلف خطاياهم . شعب مغضب لى [قدام وجهى]»[٤]

٣٠ – أرأيتم[١] كيف أغضبوا الرب إذ لم يؤمنوا به ؟ لأجل هذا قال : «إنهم أغضبوا الروح القدس ورجعوا إلى العداوة»[٢] عميت أعينهم و[نزل][٣] عليهم (الغم)[٤] لأجل أفكارهم الشريرة لأنهم رأوا الرب[٥] ولم يؤمنوا به أنه مسيح الله ، الذى ولد منه قبل كل شىء[٦] ، الابن الوحيد وكلمة الآب[٧] – هذا الذى لم يعرفوه لعدم إيمانهم ، ولم يفهموه بالأعمال ، ولم يعرفوه بالنبوات المكتوبة لأجله .

---

٢٨ * ورقة ١٣٣ ا .

(١) أ : الواحده

(٢) أ : ← بداية . (٣) أ : التى .

(٤) أ : لها . (٥) د : الواحدة . . . : المبدأ الأول

(٦) أ : كالا . (٧) أ : للذين .

(٨) دانيال ٧ : ١٠ .

ب : تضيف فى بعض نسخها : كما هو مكتزب فى داود وتورد ٩١ : ٧ ، وأيضاً مركبات الله ربوات ألوف من السعداء » مز ٦٨ : ١٧

٢٩ (١) أ : الغير مؤمن . (٢) أ لاجل ... : ← موضع .

(٣) ب : تضيف هذا الجزء . (٤) أ : قدامى . إش ٦٥ : ٢و٣

٣٠ (١) ب : عنوان : ذكر للأقوال النبوية التى تعلن المسيح ، التى رغم أن اليهود رأوا كما لها ، إلا أنها بسبب ذهنهم الشرير لم يؤمنوا بأنه مسيح الله وحكموا على رب المجد بالصلب . (٢) إش ٦٣ : ١٠

(٣) أ : رلب (بدون نقط على الحروف) .

(٤) د : الغم . (٥) ب : يسوع .

(٦) ب : الدهور . وفى بعض النسخ تحذف هذه الكلمة .

(٧) ب كلمة . . . : الله الكلمة .

٣١ — [لقد][1] شاء أيضاً أن يولد من عذراء — و (هم) كانوا يقرأون المكتوب[2] : « هوذا العذراء تحبل وتلد إبناً ويدعى اسمه عمانويل »[3] وأيضاً : « إنه ولد لنا طفل[4] ، وابن[5] أعطى لنا — هذا رياسته على منكبيه ، ويدعى اسمه ملك المشورة العظمى ، الله القوى فى سلطانه ، رئيس السلام[6] وأب الدهر الآتى »[7] .

٣٢ — ومن أجل عظم شرهم الذى لا يستقصى ، لم يطبوا[1] به * — وقال الرب[2] : « من آمن بصوتنا وذراع الرب لمن اعتلن »[3] وأيضاً : « بسمع تسمعون ولا تفهمون ، وبنظر تنظرون ولا تنظرون ، وقد غلظ قلب هذا الشعب »[4] .

٣٣ — لأجل هذا نزع[1] العلم[2] منهم لأنهم رأوا ورفضوا وسمعوا ولم يتأملوا . وأنتم الذين من الأمم أعطى لكم الملك — لأنكم لم تكونوا تعرفون[3] الله « فعرفتموه بايمانكم ببشارة الإنجيل . — [أو][4] بالحرى قد عرفتم من قبله »[5] بيسوع المسيح مخلصنا ومخلص المتوكلين عليه .

---

٣١ (١) أ : و . (٢) هامش : أشعيا النبى .
(٣) إش ٧ : ١٤ ، مت ١ : ٢٣
(٤) أ : طفلا . (٥) أ : أبنا .
(٦) أ : السلامه . (٧) إش ٩ : ٧

٣٢ (١) (طبه (بفتح الطاء والباء وتشديدها) : داواه] .
* ورقة ١٣٣ ب .
(٢) أ : هامش : أشعيا النبى .
(٣) (علن واعتلن الأمر : خلاف خفى) ١ إش ٥٣ : ١
(٤) إش ٦ : ٩ ، ١٠

٣٣ (١) أ : بضم النون وكسر الزاى (٢) د : الفهم (٣) أ : تعرفوا .
ح : نزع . . . : ١ خفيت الحكمة .
(٤) أ : و ← بالحرى . (٥) غل ٤ : ٩

٣٤ — ولأنكم رفضتم الأوثان النفسانية وانتقلتم من العادة الباطلة المتقدمة ورفضتم شياطين الظلمة ، وتبعتم « النور الحقيقى »[١] يسوع المسيح ، ومن قبله « عرفتم الواحد وحده الله الآب الحقيقى »[٢] وصرتم ورثة للملكوته و « قد قبلتم معمودية موت الرب »[٣] وقيامته —

فيجب عليكم أن تكونوا « مثل أطفال صغار قد ولدوا الآن جديداً »[٤]. ولا يعمل فيكم شىء من الخطية بالجملة ، « [لأن حياتكم ليست لكم][٥] بل [للذى][٦] اشتراكم »[٧] بدمه الكريم.

٣٥ — وقد قال[١] لأجل إسرائيل [ذلك الزمان][٢] —لأنه صار كافراً — « إن ملكوت الله ينزع[٣] منه ويعطى[٤] لأمم يثمرون »[٥] ودل (بذلك على) أنكم أنتم الذين كنتم غرباء وبعداء منه [قديماً][٦] ، أعطاكم الملكوت وهو منتظر ثمار الحكمة.

٣٦ — و (إنكم) أنتم الذين أرسلتم إلى الكرم ذلك الزمان* وخالفتم ، والآن فقد ندمتم على المخالفة (و) هوذا تعملون فيه بحرص.

---

٣٤ (١) يو ١ : ٩ . بخصوص النور الذى أشرق فى الظلمة توردس النبوة التى فى مت ٤ : ١٥ ، ١٦ (إش ٩ : ١ ، ٢) وتقول إنه بالإيمان أشرق على من كانت تحوطهم ظلمة عمى اليهود ، وفى كورة موت الأوثان - نور عظيم . ثم تقول : هكذا لأن الشعب (اليهودى) لم يطع فانه ظلمة ولأن أذنكم مصغية فلم أنتم الذين من الامم نور . لذلك صلوا وتضرعوا من أجلهم خصوصاً فى أيام الفصح كى بصلواتكم يحسبوا مستحقين للغفران ويرجعوا لربنا يسوع المسيح.

(٢) يو ١٧ : ٣ (٣) رو ٦ : ٣
(٤) ١ بط ٢ : ٢ مت ١٨ : ٣ (٥) أ : ولا لان لكم حياة
(٦) أ : هو الذى. (٧) ١ كو ٦ : ١٩ ، ٢٠

٣٥ (١) أ : + فى. (٢) أ : ← لأجل ب : القديم.
(٣) أ : تنزع (بضم التاء). (٤) أ : تعطى.
(٥) مت ٢١ : ٤٣ (٦) أ : زمان.

* ورقة ١٣٤ أ

٣٧ – والذين قست قلوبهم [كعاداتهم][1] – ليس أنهم لم يعملوا فى الكرم فقط ، بل وقتلوا [وكلاء][2] الرب : واحداً[3] بالحجارة ، وآخر بالسيف ، وآخر نشروه بالمنشار[4] ، وآخر قتلوه [داخلا][5] « [بين][6] الهيكل (و) المذبح »[7] وفى [النهاية][7] إذ هو الوارث ، قتلوه »[8] ودحرجوه مثل حجر لا ينفع[9] .

٣٨ – و (أما أنتم فقد) قبلتموه كحجر زاوية . [فلأجلكم][1] قال : « إن الشعب الذى لم أعرفه عبدنى ، بسماع الأذن سمعنى »[2] .

---

٣٧ (١) أ : لعاداتهم . (٢) أ : وكيل .
(٣) أ : واحد . هامش : نابوت يوحنا أشعيا زكريا .
(٤) عب ١١ : ٣٧ (٥) أ : داخل .
(٦) أ : ← الهيكل . (٧) مت ٢٣ : ٣٥
(٧) أ : الاخير . (٨) مت ٢١ : ٣٩
(٩) مت ٢١ : ٤٢

٣٨ (١) أ : لأجلكم . (٢) مز ١٨ : ٤٣ ، ٤٤ إش ٥٥ : ٥

الفصل الثلاثون [(١)]

لأجل أنه يجب علينا نحن المسيحيين [(٢)] أن نجتهد [(٣)] لأجل يوم الفصح ،(و) أن [(٤)] لا نعمله فى [(٥)] أسبوع [(٦)] غير الذى يتفق فيه مع أربعة عشر [من] [(٧)] القمر [(٨)]

١ — يجب عليكم يا إخوتنا الذين اشتروا [(١)] بدم المسيح الكريم أن تعملوا [(٢)] أيام الفصح بكل اجتهاد [(٣)] واهتمام عظيم حتى يكون بعد طعام الفطير الذى هو الخامس والعشرون [(٤)] من برمهات [(٥)] ، لكى لا تصنعوا ذكر الألم الواحد [مرتين] [(٦)] فى السنة، بل [مرة] [(٧)] واحدة فى السنة تصنعون هذا ، لأجل الذى مات عنا [مرة] [(٧)] (واحدة) .

---

(١) أ : هامش رقم قبطى ٣٠ . فوقه رقم عربى ٣١ .
د : الباب الحادى والثلاثون .
(٢) أ : المسيحيون . (٣) د : نستقصى .
(٤) د و . . : كى لا . (٥) د : + غير .
(٦) أ : + اخر ولكنها تضع علامة وفى الهامش : غير الذى
د : الأسبوع الذى (٧) أ : فى .
(٨) د : الهلال وهو شهر نيسان الذى هو بالقبطى برمودة .
ب : عنوان : كيف يجب أن يتم الاحتفال بالفصح .

١ (١) أ : اشتريوا . هامش : الفصح . (٢) ب : تلاحظوا .
(٣) ب : دقة
د : استقصاء . س : + وأن تصنعوا صومكم بكل .
(٤) أ : العشرين .
(٥) بعد . . . ب : بعد الاعتدال الربيعى .
د : بعد طعام الفطير الذى يكون فى زمان الاعتدال (الربيعى) الذى هو خمسة من برمهات .
حـ : حتى يكون . . . : لأن النهار والليل متساويان فى اليوم الخامس والعشرين من شهر مجابيت (الشهر السابع من السنة الأتيوبية) . فاعملوا حسابكم جيداً .
(٦) أ : دفعتين . (٧) أ : دفعة .
س : حتى يكون . . . . : —

٢ ــ واحترسوا أن لا تعيدوا مع اليهود ، فانكم الآن ليس لكم معهم مشاركة لأنهم ضلوا وغلطوا بعدم الحق [١] ، لأنهم ظنوا أنهم كاملون [٢] . [ولكنهم] [٣] ضالون [٤] فى كل [أمر] [٥] ، ويفرقون [٦] الحق .

٣ ــ وأنتم [تحفظوا] [١] مجتهدين من طعام الفطير الذى للربيع الذى يحفظ * فى الخامس والعشرين من برمهات [٢] ــ واحترسوا إلى الحادى والعشرين من القمر لكى لا يقع الرابع عشر من القمر فى أسبوع آخر [٣] فتكون ضلالة إذا وجدتم تصنعون الفصح دفعتين فى السنة بعدم علم [٤] .

٤ ــ وهكذا أيضاً عيد القيامة المقدسة التى لمخلصنا يسوع المسيح ــ

---

٢ (١) ب بعدم . . . : فيما يتعلق بالحساب نفسه ح : بعدم . . . : فى حسابهم .
(٢) أ : كاملين . ب : أنهم . . . : أن حسابهم صحيح
(٣) أ : ليكونوا (٤) أ : ضالين .
(٥) أ : موضع . (٦) أ : بكسر الراء مع تشديدها .

٣ (١) أ : احتفظوا .

* ورقة ١٣٤ ب .

(٢) أ : + هذا الذى يكون فى الثانى والعشرين من الشهر الثانى عشر للعبرانيين . ولكن الكاتب شطب هذه الكلمات : فى الثانى والعشرين . تحفظوا . . . : ب : راقبوا جيداً الاعتدال الربيعى الذى يحدث فى اليوم الثانى والعشرين من الشهر الثانى عشر الذى هو دستروس (مارس)

ح : إنتبهوا لحساب اليوم الخامس والعشرين من مجابيت الذى هو اليوم الثانى والعشرين من شهر مجابيت طبقاً لتقويم العبرانيين .

د : فتحفظوا باستقصاء من عيد اليهود الذى فيه طعم الفطير . الذى يكون فى زمن الربيع الذى هو خمسة وعشرون من برمهات .

(٣) ح : من القمر . . . : وعلاوة على ذلك لا تخطئوا فى حساب الفصح لئلا تعيدوه قبل (عيد) الشعانين (هوصنا) .

(٤) ح : بعدم علم : عن طريق حساب خاطئ .

لا تعملوه فى يوم آخر بالجملة بل فى[1] يوم الأحد[2] فقط[3] .

---

٤ (١) بالجملة . . . : د : البتة إلا . ب : غير .

(٢) حـ : السبت المقدس المسيحى .

(٣) س : تورد نصاً مخالفاً تماماً لكل ما تقدم ، على النحو الآتى : ابدأوا حين يعمل إخوتكم اليهود الفصح ، لأنه عندما أكل ربنا ومعلمناالفصح معنا ، سلم بواسطة يهوذا بعد هذه الساعة وعلى الفور بدأنا نتألم لأنه أبعد عنا.وطبقاًلحساب القمر–ونحن نحسبه كما يعمل اليهود المؤمنون – فان الكهنة وشيوخ الشعب اجتمعوا فى اليوم العاشر الإثنين ، وجاءوا فى مقر رئيس الكهنة قيافاً وتشاوروا كى يأخذوا يسوع ويقتلوه . ولكنهم خافوا وقالوا : ليس فى يوم عيد لئلا يهيج الشعب لأن الجميع كانوا يمجدونه وكانوا يعتبرونه كنبى بسبب معجزات الشفاء التى كان يجريها بينهم . وكان يسوع فى ذلك اليوم فى بيت سمعان الأبرص وكنا معه وكان يروى علينا ما هو عتيد أن يحدث . فخرج يهوذا من بيننا فى الخفاء لأنه كان يرجو أن يخدع الرب ، وذهب إلى بيت قيافا حيث كان مجتمعاً رؤساء الكهنة والشيوخ . وقال لهم : ماذا تعطوننى وأنا أسلمه لكم بمجرد أن تواتينى الفرصة . وهؤلاء اتفقوا على أن يعطوه ثلاثين قطعة من الفضة . فقال لهم : « أعدوا رجالا مسلحين ، لأجل تلاميذه . فاذا خرج ليلا إلى مكان خلاء فاننى آتى وأرشدكم » . وهؤلاء عبأوا رجالا وكانوا مستعدين لأخذه.وكان يهوذا يترقب متى يجد فرصة ليسلمه . :
وبسبب الجمع وكل الشعب (اليهودى)،من كل مدينة وكل قرية الذين صعدوا الهيكل ليصنعوا الفصح فى أورشليم ، تفكر الكهنة والشيوخ ، وأمروا وشرعوا أن يعملوا العيد فوراً كى يأخذوه بدون شغب . وكان سكان أورشليم متفرغين للذبيحة ولأكل الفصح ولم يكن الشعب الذى فى الخارج قد وصل بعد لأن (الكهنة) غيروا الأيام ليكونوا معاقبين من الله الذى يقول لهم : أنتم تخطئون فى كل شئ .
وهكذا صنعوا الفصح متقدماً ثلاث أيام ، فى اليوم الحادى عشر من القمر ، يوم الثلاثاء لأنهم قالوا إن كل الشعب ينساق إلى ضلاله . والآن حين تكون لنا فرصة سنأخذه وحين يأتى الشعب نقتله علناً . كى يكون ذلك معلوماً بوضوح ويبعد جميع الشعب عنه .

وعلى ذلك فى الليلة التى يبدأ فيها يوم الأربعاء ، سلم لهم يهوذا ربنا وأعطوه المكافأة فى اليوم العاشر للقمر ، الاثنين . وأيضاً عاملهم الله كما لو أنهم أخذوه يوم الإثنين لأنهم فى يوم الإثنين دبروا أخذه وقتله وفى يوم الجمعة تمموا شرهم ، كما كان موسى قد قال بخصوص الفصح : تحفظونه (خروف الفصح) من اليوم العاشر إلى اليوم الرابع عشر (من القمر) وحينئذ يذبح كل إسرائيل الفصح » (خر ١٢ : ٣ ، ٦) هذا – وتورد ناشروب نصاً للقديس إيبفانيوس بين رقم ١ و ٢ مما سبق هكذا : =

٥ – وصوموا[١] فى أيام الفصح ، وابتدئوا من ثانى السبوت[٢] إلى يوم الجمعة[٣] مع السبت – ستة أيام تستعملون الخبز والملح[٤] والماء فقط[٥] . وخمراً[٦] ولحماً[٧] ابعدوهما فى هذه الأيام ، لأنها أيام حزن وليست أعياداً .

٦ – لاسيما الجمعة والسبت ، فليصاما الاثنان[١] معاً . والذين لهم قدرة لا يذوقون شيئاً إلى وقت صياح الديك فى الليل – فان كان واحد لا يقدر أن يمسك اليومين معاً فليحفظ السبت .

٧ – لأن الرب قال فى موضع لأجل ذاته : « إنه إذا أخذ[١] منهم الختن حينئذ يصومون فى تلك الأيام »[٢] فى هذه الأيام أخذه[٣] اليهود الذين ليس لهم خلاص منا وعلقوه على الصليب و « أحصوه مع المنافقين »[٤] .

٨ – لأجل هذا[١] نعلمكم[٢] أيضاً أن تصوموا فيها [إلى العشية][٣] * كما فعلنا نحن لما أُخذوه منا .

= « لا تحسبوا أنتم بأنفسكم ، بل احفظوه حين يصنع إخوتكم من الختان ذلك . إحفظوه معكم . وإذا أخطأوا فى الحساب فلا تهتموا . احفظوا ليالى سهركم فى وسط أيام الفطير . وحين يعيد اليهود عيدوا أنتم ونوحوا عليهم لأنه فى يوم عيدهم صلبوا المسيح . وأثناء نوحهم وأكلهم الفطر فى مرارة – عيدوا أنتم .

٥ (١) أ : هامش : صوم جمعة الفصح . ب عنوان : أمر بخصوص أسبوع الفصح العظيم .

(٢) ثانى . . . ب ، ج : ثانى أيام الأسبوع
د : يوم الإثنين س : اليوم العاشر (للقمر) الذى هو الإثنين .

(٣) ب : الاستعداد ح : السبت القديم .

(٤) ب : وحدها تضيف : والأعشاب .

(٥) س : + إلى الساعة التاسعة يوم الخميس .

(٦) أ : خمر . (٧) أ : لحم .

٦ (١) أ : الاثنين .

٧ (١) أ : بضم الهمزة وكسر الخاء .

(٢) مت ٩ : ١٥ ، مر ٢ : ١٠ ، لو ٥ : ٣٥

(٣) أ : أخذوه . (٤) إش ٥٣ : ١٢

(٢) أ : بفتح العين وكسر اللام وتشديدها .

٨ (١) ب عنوان : بخصوص السهر كل ليل السبت العظيم وبخصوص يوم القيامة .

(٢) أ بفتح العين وكسر اللام وتشديدها

(٣) أ : إلى عشية . وكلمة إلى مشوهة . د : إلى الليل

* ورقة ١٣٥ أ .

٩ — وفى اليوم الذى[١] قبل الجمعة[٢] ، فليأكل كل واحد[٢] فى الساعة التاسعة أو عشية أو كما يقدر عليه .

١٠ — وتصومون من ثانى السبوت ، وتحلون الصوم وقت صياح الديك (بكرة أول السبوت ،الذى هو يوم الأحد)[١] . وتجتمعون معاً فى الكنيسة[٢] وتصلون وتطلبون بسهر ، وتقرأون الناموس والأنبياء والمزامير إلى وقت (أن) يصيح الديك .

١١ — [وتعمدون][١] موعظيكم ،فتقرأون الإنجيل بخوف ورعدة ، وتكلمون الشعب بما يقبل بهم إلى خلاصهم[٢] .

١٢ — واخرجوا من حزنكم ، واسألوا[١] الله أن يرجع[٢] إسرائيل ، وينال موضعاً للتوبة ، ومغفرة للمخالفة التى فعلها[٣] . لأن الحاكم الغريب غسل يديه وقال : « أنا برئ من دم هذا البار ، وأنتم تكفون (للمعرفة) »[٤]

---

٩ (١) أ هامش : صوم خميس العهد . اليوم . . . ب ، حـ : الأيام الأخرى التى .
(٢) أ : + واحد
حـ : قبل . . . : فليصوموا فى اليوم الرابع واليوم السادس من الأسبوع .

١٠ (١) ما بين القوسين وارد فى د
(٢) ب : وتصومون . . . : لكن من غروب اليوم الخامس إلى صياح الديك ، حلوا صيامكم عندما يشرق نهار اليوم الأول من الأسبوع الذى هو يوم الرب . من العشية إلى صياح الديك استمروا صاحين واجتمعوا معاً فى الكنيسة .

١١ (١) أ : فاذا عمدتم . د : وإذا عمدتم . حـ : وبعد أن تعمدوا
(٢) س : لا تورد مقابل لهذه الفقرة .

١٢ (١) أ : سلوا . (٢) أ : بفتح الباء .
(٣) س : واخرجوا . . . تواصل الفقرة ١٠ : لأنه هكذا عملنا نحن عندما ذاق مخلصنا الشهادة ثلاثة أيام ؛ سهرنا وصلينا وتضرعنا بخصوص هلاك الشعب (اليهودى) الذى أخطأ ولم يعترف بمخلصنا . صلوا أنتم بالمثل كى لا يحسب لهم الرب خطأهم إلى النهاية ، بسبب الإنكار الذى عملوه نحو ربنا بل يقبلهم إلى التوبة والندم وغفران شرهم .
(٤) د : تكفون : . . . : أعرف

فصرخ إسرائيل ، دمه عليهم وعلى أولادهم [٥] . وأيضاً لما قال لهم بلاطس : « [أأصلب] ملككم ؟ » أجابوه وقالوا : « ليس لنا ملك إلا قيصر . ارفعه ، ارفعه — لأن كل من يجعل نفسه ملكاً فهو ضد للملك » وأيضاً « إن تركت هذا فاست صديقاً للملك » [٦] .

وبلاطس الوالى وهيرودس الملك أمرا بأن [٧] يصلب . وكملت الكلمة المكتوبة [٨] : « لماذا صرخت الأمم ، والشعوب تلت [٩] بالباطل ؟ قام [١٠] ملوك الأرض والرؤساء واجتمعوا * فى موضع ليقاوموا الرب ويقاوموا مسيحه » [١١] وأيضاً : « رفضونى أنا الحبيب كميت مرذول » [١٢] .

١٣ — ولما صلب فى الجمعة وقام باكر [١] يوم الأحد [٢] ، كملت النبوة القائلة : « قم يا الله ودن الأرض لأنك ترث الأمم » [٣] وأيضاً [٤] : « الآن أقوم قال الله وأصنع الخلاص » [٥] وأيضاً [٤] : « وأنت يا رب ارحمنى وأقمنى لأجازيهم » [٦] .

١٤ — لأجل هذا أنتم أيضاً [١] إذ [٢] قام الرب ، قدموا قرابينكم — هذه التى أمركم [بخصوصها] [٣] من قبلنا قائلا : « اصنعوا هذا لذكرى » [٤] .

---

(٥) مت ٢٧ : ٢٤ ، ٢٥ — (٦) يو ١٩ : ١٥ ، ٦ ، ١٢

(٧) أ : ان — (٨) أ : هامش : المزمور الثانى (رقم بالقبطى) .

(٩) أ : ثلث . — (١٠) أ : قامت .

* ورقة ١٣٥ ب .

(١١) مز ٢ : ١ ، ٢

(١٢) أ : هامش : المزمور . مز ٣١ : ١٢ ، إش ١٤ : ١٩

١٣ (١) أ : + و .

(٢) د : سحراً — (٣) أ : هامش : المزمور مز ٨٢ : ٨

(٤) أ : هامش : المزمور . — (٥) مز ١٢ : ٥ ، إش ٣٣ : ١٠

(٦) مز ٤١ : ١٠أ

١٤ (١) أ : اذا . هامش : عيد القيامة د : إذ ب : الآن وقد (٢) : اذا

(٤) لو ٢٢ : ١٩ . — (٣) أ : لأجلها

١٥ – وبالجملة حلوا صومكم وافرحوا وعيدوا لأن يسوع المسيح قام من الأموات وهو [عربون][1] قيامتنا[2] . وهذا يكون لكم ناموساً أبدياً إلى انقضاء هذا الدهر حتى يأتى الرب[3] .

١٦ – فأما اليهود[1] ، فان الرب عندهم ميت إلى الآن[2] ، و (لكن) عند المسيحيين[3] قام ، فأولئك لأجل كفرهم – وهؤلاء برضا القلب . إن رجاءهم فيه أنه[4] حي غير مائت وهو أبدى .

١٧ – وأيضاً[1] بعد ثمانية أيام فليكن لكم عيد[2] أيضاً ، لأن هذا هو اليوم الثامن الذى أرضانى فيه أنا توما لما كنت غير مؤمن بالقيامة ، فأرانى علامات المسامير وطعنة الحربة فى جنبه[3] .

١٨ – وأيضاً من الأحد الأول عدوا أربعين يوماً من الأول إلى خامس السبوت ، واصنعوا يوم عيد صعود الرب * الذى أكمل فيه كل التدبير وكل ترتيب وصعد إلى الله الآب الذى أرسله ، وجلس عن يمين القوة[4]

---

١٥ (١) أ : أربون   د : عربون .   (٢) ١ كو ١٥ : ٢٠ ، أ ع ٢٦ : ٢٣

(٣) س : تورد بدلا من هاتين الفقرتين : إن صوم يومى الأربعاء والسبت مطلوب منكم على الخصوص ، كذلك مساء السبت (ليلة الأحد) . كذلك قراءة الكتب والمزامير والصلوات والتضرعات لأجل الخطاة ، أيضاً إنتظار رجاء قيامة ربنا يسوع حتى الساعة الثالثة من الليل الذى يلى السبت . قدموا حينئذ عطاياكم وبعد ذلك كلوا وكونوا سعداء فرحين وراضين لأن المسيح ضمان قيامتكم قد قام . هذا يكون لكم ناموساً أبدياً إلى نهاية الدهر (خر ١٢ : ٢٤) .

١٦ (١) أ : اليهوذ .   (٢) مت ٢٨ : ١٥
(٣) أ : + أنه   (٤) ب ، د ، س : –

١٧ (١) أ : هامش : الأحد الجديد .
(٢) أ : عيدا   (٣) لو ٢٠ : ٢٤ – ٢٧

* **ورقة ١٣٦ أ .**

(٤) أ ع ١ : ٣ – ٩ ، مر ١٦ : ١٩

[حتى][٥] يضع أعداءه[٦] تحت قدميه[٧] . و [سيأتى][٨] فى انقضاء هذا الدهر بقوة ومجد عظيم ليدين الأحياء والأموات[٩] ويعطى [كل واحد][١٠] كأعماله[١١] .حينئذ يرى ابن الله[١٢] الحبيب الذين طعنوه[١٣] .فاذا عرفته[١٤] [كل][١٥] قبيلة ، (فانهم) يحزنون مع بعضهم بعضاً ،و [نسوتهم][١٦] وحدهن[١٧] .

١٩ – لأنهم[١] إلى هذه الساعة يجتمعون مع بعضهم بعضاً فى العاشر من قور بياس[٢] الشهر التاسع ، الذى هو كيهك للمصريين[٣] ، ويقرأون أعمال ارميا[٤] المكتوب فيها : « إن روح [وجوهنا][٥] هو المسيح الرب ، [مسكوا به][٦] فى آلامنا »[٧] .ويقرأون [باروخ][٨] — هذا الذى كتب فيه : « إن هذا هو إلهنا ولا يعد معه آخر ، أوجد كل طريق المعرفة ، وأراها ليعقوب فتاه وإسرائيل حبيبه ، وبعد هذا ظهر على الأرض واشترك فى المشى مع الناس »[٩] .

---

(٥) أ : وهو منتظر أن   ب : ويظل هناك حتى .
(٦) ب : يضع . . . : يوضع أعداؤه
د : حتى . . . : وهو مزمع أن يجعل أعداءه .
(٧) عب ١٠ : ١٢ ، ١٣   (٨) أ : وهو الذى ياتى .
(٩) ١ بط ٤ : ٥   (١٠) أ : واحداً واحداً .
(١١) رو ٢ : ٦   (١٢) بفتح النون .
(١٣) يو ١٩ : ٣٧ ، زك ١٢ : ١٠   (١٤) أ : عرفه .
(١٥) أ : قبيلة .   (١٦) أ : نسوه احر .
(١٧) زك ١٢ : ١٢ ، ١٣ . س تورد ما يلى بدلا من الفقرتين ١٧ ، ١٨

١٩ (١) أ : لأنه . هامش : إجتماع اليهود وقراءاتهم أعمال أرميا والباروخ .
ب : عنوان : إنباء نبوى بخصوص المسيح يسوع .
(٢) حـ : —   (٣) ب الشهر . . . : — حـ الذى . . . : —
(٤) أ : + هذه .   (٥) أ : وجهكم . انظر ما يلى رقم ٢٧
(٦) أ : مسكوه .   (٧) مراثى ٤ : ٢٠
(٨) أ : الباروخ .   (٩) باروخ ٣ : ٣٥ – ٣٧

وإذا قرأوا[١٠] هذه (الفصول فانهم) يندبون وينتحبون[لأنهم يظنون][١١] ـ[كما][١٢] قالوا هم ـ أنهم يحزنون لأجل الخراب الذى كان من جهة بختنصر ،[مع][١٣] أن الحق ظهر ، وهم عملوا بغير إرادتهم[١٤] الحزن الذى أدركهم .

٢٠ ـ وبعد[١] عشرة أيام أيضاً [بعد][٢] الصعود ، [اليوم][٣] الذى يكون فيه كمال الخمسين * إذا عددت من يوم الأحد الأول ـ فليكن لكم عيد[٤] عظيم[٥] ، فان فى هذا اليوم لثلاث ساعات (خلون منه) أرسل لنا ربنا يسوع موهبة الروح القدس وامتلأنا[٦] من فعله[٧] « وتكلمنا بألسنة اللغات الجدد كما كان ذاك يتحرك فينا »[٧] ، وبشرنا اليهود والأمم « أنه المسيح الله الذى أفرز[٨] ليدين الأحياء والأموات »[٩] .

٢١ ـ وهذا شهد له موسى وقال « إن الرب أخذ ناراً من عند الرب وأمطرها »[١] .

٢٢ ـ هذا[١] أيضاً رآه يعقوب مثل إنسان وقال : « إنى رأيت الله وجهاً لوجه ونجت نفسى »[٢] .

---

(١٠) أ : قرا (١١) أ ⟵ هم
(١٢) أ : مثل ما (١٣) أ : مثل
(١٤) ب : + مقدمة

٢٠ (١) أ : هامش : عيد الخمسين .
(٢) أ : اخر . (٣) أ : هذا .
* ورقة ١٣٦ ب .
(٤) أ : عيد . (٥) أ : عظيم .
(٦) أ : امتلينا . (٧) د : إرادته حـ : قوته .
(٧) أع ٢ : ٤ (٨) أ : بضم الهمزة وكسر الراء .
(٩) أع ١٠ : ٤٢

٢١ (١) أ : هامش : نبوه موسى على السيد تك ١٩ : ٢٤

٢٢ (١) أ : هامش : يعقوب (٢) تك ٣٢ : ٣٠

هذا[٣] قبله إبراهيم مثل غريب واعترف أنه حاكم ورب له[٤] .

هذا[٥] رآه موسى على العليقة[٦] ، ولأجله كان يقول فى السفر الخامس[٧] : « إن الرب الإله يقيم لكم نبياً من إخوتكم مثلى . اسمعوا له كل شىء يقوله لكم . وكل نفس لا تسمع من ذاك النبى تهلك تلك النفس من شعبها »[٨] .

هذا[٩] رآه يشوع بن نون وهو رئيس قوات الرب ، وهو مشدود بسلاحه وكان له معاوناً على أريحا فخر ساجداً له كعبد لسيده[١٠] .

هذا[١١] عرفه صموئيل أنه «[مسيح][١٢] الله »[١٣] [فدعا][١٤] الكهنة والملوك[١٥] [مسحاء][١٦] .

٢٣ – هذا أيضاً[١] عرفه داود ورتل فى تسابيحه قائلا : « [تسبحة للحبيب][٢] . وبعدها قال عليه* : « اربط سيفك على فخذك أيها الجبار . [بجلالك][٣] وبهاك – اشتد وافرح واملك لأجل البر والدعة والعدل .

---

(٣) أ : هامش : ابراهيم
(٤) تك ١٨ : ٢٥ ، ٢٧
(٥) أ : هامش : نبوة موسى
(٦) خر ٣ : ٢
(٧) أ : + الاستثنا ب : السفر : . . . : التثنية
(٨) تث : ١٨ : ١٥
(٩) أ : + الذى . هامش : يشوع بن نون .
(١٠) يش ٥ : ١٤
(١١) أ : + الذى . هامش : صمويل
(١٢) أ ، د : المسيح ب ، ح : مسيح .
(١٣) ١ صم ١٢ : ٣
(١٤) أ : ودعا .
(١٥) أ : + انهم .
(١٦) أ : مسيحين

٢٣ (١) أ : + الذى . هامش داود .
(٢) أ : ان التسبحة على الحبيب .
ب : تسبحة للحبيب د : تسبحة للحبيب . مز ٤٥
* ورقة ١٣٧ أ .
(٣) أ : بتجديدك . هامش : مزمور ٤٤ (رقم قبطى)

وتتقدمك يمينك بالعجب . سهمك مسنونة أيها القادر . الشعوب يخضعون لك فى قلب أعداء الملك . كرسيك يا الله إلى أبد الأبد ، قضيب الاستقامة قضيب ملكك – لأنك أحببت البر وأبغضت الإثم [٤] ، لذلك مسحك الله إلهك بدهن الفرح أفضل من أصحابك » [٥] .

٢٤ – ولأجله [١] أيضاً سليمان يقول ويسبح فى صلاته [٢] : « إن الرب هو الذى خلقنى ابتداء طرق أعماله من قبل الدهر ، أسسنى فى البدء قبل أن يخلق الأرض ، قبل أن تجئ الينابيع وقبل أن تثبت الجبال وقبل الآكام كلها – ولدنى » [٣] .

وأيضاً : « إن الحكمة بنت لها بيتاً » [٤] .

٢٥ – وقال اشعياء لأجله [١] : « إنه يخرج قضيب من أصل يسى . [٢] وزهرة تخرج من أصله تكون » [٣] (و) « [أصل] [٤] يسى [٥] الذى يقوم يصير رئيساً على الأمم وترجاه الشعوب » [٣] .

وأيضاً [٦] زكريا يقول : « هوذا ملكك يأتى وهو بار ومنج [٧] ووديع راكباً [٨] على أتان [٩] وجحش بن آتان » [١٠] .

٢٦ – هذا [١] الذى قال لأجله دانيال : « إن ابن بشر آت [٢] إلى

---

(٤) ب : كرسيك . . . : – (٥) مز ٤٥ : ٣ – ٧

٢٤ (١) أ : هامش : نبوة سليمان على التجسد

(٢) ويسبح . . . : ب كما بشخصه د : كأنه يشخصه

(٣) أم ٨ : ٢٢ – ٢٥ (٤) أم ٩ : ١

٢٥ (١) أ هامش : اشعيا لأجل التجسد .

(٢) أ : يسا (بفتح الياء والسين وتشديدها) (٣) إش ١١ : ١ ، ١٠ .

(٤) أ : لاصل . (٥) أ : أيسا + و

(٦) أ : هامش : نبوة زكريا على ركوب السيد الجحش (٧) أ : منجى

(٨) أ : راكب (٩) أ : اثان (١٠) . زك ٩ : ٩

٢٦ (١) أ : هامش : نبوه دانيال على ابن البشر

(٢) حـ ، د : أتى . ب : آت

الآب »[٣] وأعطاه الحكم والكرامة. وأيضاً : « إن حجراً قطع من جبل بغير يد وصار جبلا عظيما وملأ الأرض كلها »[٤] * وحطم كثيراً من الرؤساء الذين فى كل موضع ، وكثرة الآلهة التى (هى) [غير آلهة][٥] وبشر بإله واحد وقسم[٦] رياسة [الرومانيين][٧] التى هى الرياسة الواحدة .

٢٧ ـ و [لأجله][١] تنبأ إرميا قائلا : « روح وجهنا هو المسيح الرب ، [مسكوا به][٢] بآلامنا . الذى قلنا إنا نحيا تحت ظله ـ نحن الشعوب »[٣] .

٢٨ ـ وحزقيال أيضاً وبقية الأنبياء تكلموا لأجله فى كل مكان [أنه][١] هو المسيح الرب ، والملك والحاكم وواضع الناموس ، المولود من الآب ، والإله الوحيد[٢] .

٢٩ ـ هذا الذى بشرنا به ، ونبشركم أنه هو الله الكلمة الكائن مع الله الآب قبل كل الدهور[١] ، والمتفق معه فى عمل خلقة الخلائق[٢] .

فاذا آمنتم به تحيون ، وإذا لم تؤمنوا به تعذبون . و « من لم يرض بالابن فلا يرى الحياة ، لكن يحل عليه غضب الله »[٣] .

---

(٣) دانيال ٧ : ١٣ (٤) دانيال ٢ : ٣٤

* ورقة ١٣٧ ب .

---

(٥) أ : للغير متالهين ب : غير آلهة .

(٦) ب : أقام (٧) أ : الروم .

٢٧ (١) أ : لاجل هذا . هامش : نبوة أرميا على المسيح .

(٢) أ : مسكوه (٣) مراثى ٤ : ٢٠

٢٨ (١) أ : ⟵ فى .

(٢) ب المولود . . . : ملاك الآب ، الاله وحيد الجبس

٢٩ (١) ب الكائن : . . . . : ـ

حـ : الله الكلمة . . . : كلمة الله ، الكائن قبل العالم

(٢) ب المتفق . . . : الذى خدم لإلهه وأبيه من أجل خلقة الكون

حـ : وفوق ذلك مساوله فى كل شئ

د : هو الخالق معه الخليقة كلها .

(٣) يو ٣ : ٣٦

٣٠ – ومن بعد أن [تكملوا] [١] البنتقسطى ، عيدوا أيضاً [سبعة] [٢] أيام ، وبعدها صوموا (أسبوعاً) آخر [٣] ، لأنه يجب أن نفرح بموهبة الله التى أدركتنا ، وأيضاً لنصوم بعد الراحة .

٣١ – لأن موسى [١] وإلياس صاما أربعين يوماً ، ودانيال أيضاً [أقام] [٢] ثلاثة أسابيع لا يأكل خبز الشهوة ، ولحم وخمر لم يدخلا فاه [٣] . وأيضاً الطوبانية حنه لما طلبت أن يعطى لها صمويل قالت : « إن خمراً ومسكراً لم أشرب [٤] ، و (إننى) أفيض [٥] نفسى قدام الرب [٦] » * .

أهل نينوى أيضاً صاموا ثلاثة أيام وثلاث ليال وهربوا من (أن يكونوا) طعام الغضب [٧] .

هكذا أيضاً استير ومردخاوس ويوذيث ، من قبل الصوم خلصوا من قيام المخالفين الذين هم اللوفرنيس وهمان [٨] .

وداود أيضاً قال : « إن ركبتى ضعفتا من الصوم ، ولحمى تغير من عدم الدهن » [٩] .

٣٢ – وأنتم أيضاً صوموا واطلبوا سؤالكم من الله .

---

٣٠ (١) أ : يستحقوا د : تكملوا ب : تعيدوا . أ هامش : يعيد أسبوع لروح القدس ثم يصام بعد ذلك أسبوع واحد .
(٢) أ : اسبوع
(٣) أسبوعاً . . . : ب ، حـ : – د : أسبوعاً آخر .

٣١ (١) أ : + أيضاً . هامش : صيام الأنبيا وامتناعهم من اللحم والمسكر .
(٢) أ : صنع د : أقام .
(٣) حز ٣٤ : ٢٨ ، ١ مل ١٩ : ٨ ، دانيال ١٠ : ٢ ، ٣
(٤) أ : أشربه. (٥) د : أسكب
(٦) أصم ١ : ١٥ * **ورقة ١٣٨ أ** .
(٧) طعام . . . يون ٣ : ٣ ب : تنفيذ الغضب د : رجز الرب .
(٨) أ : عمان . أستير ٤ : ١٦ ، ٩ : ١ ، ٢ ، يهوديت ٨ : ٦
(٩) مز ١٠٩ : ٢٤

٣٣ ـ وبعد هذا الأسبوع الذى للصوم ، نأمركم أن تصوموا كل أربعاء ، وكل جمعة [١] .

٣٤ ـ والزائد (الذى) يكون لكم (من طعامكم) إذا صمتم ـ مروا به للمساكين [١] .

٣٥ ـ وكل سبت [١] [عدا] [٢] (السبت) الواحد الذى للفصح ، وكل يوم أحد ـ اجتمعوا مع بعضكم بعضاً فى الكنيسة [٣] وابتهجوا ؛ لأنها دينونة [٤] وخطية للذى يصوم فى يوم أحد [٥] الذى هو يوم القيامة ، أو لمن يصنع هذا فى الخمسين ، أو [بالجملة] [٦] [لمن] [٧] يعبس فى يوم عيد للرب . فيجب علينا أن نسر فيها بالروحانيات [٨] وأن لا نحزن .

---

٣٣ (١) أ هامش : صوم الأربعا والجمعه

٣٤ .(١) والزائد . . . : د : وما أمكنكم أكثر من هذا فصوموا وأعطوا الفقراء .
ح : مقدمين الصدقات للفقراء

٣٥ (١) د : + كلوا (عيدوا) . (٢) أ : عند د : إلا

(٣) د : تورد الحديث بما يشعر أن الوصية بخصوص السبت هى التعبيد . والوصية بخصوص الأحد هى الاجتماع فى الكنيسة هكذا : وكل يوم سبت كلوا (عيدوا) إلا سبت الفصح المجيد . وفى أيام الآحاد كلها تقربوا من بعضكم البعض فى الكنيسة
ح : واكرموا السبت إذ تجتمعون معاً فى الكنيسة بفرح ومسرة . وفى السبوت الأخرى لا تصوموا لكن فقط فى يوم واحد ليلة الفصح .

(٤) أ : ح : هامش : خطيه على من يصوم فى يوم الأحد أو فى الخمسين أو أعياد الرب أو يحزن فيهم . (٥) ح : السبت المسيحى

(٦) أ : ← يعبس (٧) أ : من

(٨) ب : ــ د : نسر . . . : تفرح فيها فرحاً روحانياً

الفصل الحادى والثلاثون [(١)]

لأجل الانشقاق و [الهرطقات] [(٢)]

١ ـ قبل [(١)] كل شىء أيها الأسقف احترسوا من الشيع [(٢)] الشريرة النجسة المخالفة [(٣)] ، واهربوا منهم مثل النار ، لأنها تحرق من يقترب منها .

٢ ـ ابعدوا أيضاً من الانشقاقات لأنهالا تليق بكم . أميلوا عقولكم عن الشيع النجسة ، لا يليق أن* تفترقوا من الذين فى رأى واحد [معكم] [(١)] لأجل محبة الرياسة [(٢)] .

٣ ـ لأن أقواماً فى [الجيل] [(١)] (القديم) تجاسروا و[اتخذوها] [(٢)]

---

(١) أ : هامش رقم قبطى ٣١ . فوقه رقم عربى ٣٢ .
د : الباب الثانى والثلاثون .

(٢) أ : الهارسيس . لأجل . . . . : ب : عن الهرطقات . حـ : بخصوص إنقسامات الأشرار وغير المؤمنين س : عن الهرطقات والانقسامات .
د : لأجل الفرق والهراسيسات .

١ (١) ب عنوان : من الذين تجرأ على عمل الانشقاقات ولم يفلتوا من العقاب
(٢) ب : الهرطقات د : الهراسيسات
(٣) ب الشريرة . . . : البائسة والخطرة والإلحادية .

٢ * ورقة ١٣٨ ب . (١) أ : منكم

(٢) أبعدوا . . . ب : تجنبوا أيضاً الانشقاقات ؛ لأنه ليس لائقاً أن يميل عقل واحد للهرطقات الشريرة ، ولا أن ينفصل من أولئك الذين لهم نفس الفكر بسبب الطمع .
س : إذا كان الشخص حين يحدث إنقساماً ، يحكم عليه بالنار مع جميع الذين يخطئون وراءه ، فماذا يحدث إذا انغمس إنسان فى الهرطقات .
حـ : لا تميلوا قلوبكم إليها ولا تنفصلوا واحد من الآخر منقسمين للحصول على مركز ذى سلطان .

٣ (١) أ الجليل : هامش : داثان وابيرون الذين قاموا على موسى وما حل لهم . الجيل ...
ب : القديم د : ذلك الجيل .
(٢) أ : رجعوا د : اتخذوها .

[فلم] [٣] يصيروا خارجاً عن العقوبة : داثان وأبيرون [٤] لما قاوما موسى ابتلعتهما الأرض . وقورح أيضاً والمائتين [٥] وخمسين الذين كانوا معه لما قاوموا هرون أكلتهم النار . وأيضاً مريم لما هونت [٦] موسى [٧] أخرجت عن المحلة سبعة أيام لأنها كانت تقول إن موسى أخذ له إمرأة حبشية [٨] .

٤ – وأيضاً (فى قصة) [١] أزارياس [٢] [و] [٣] عوزيا ، هذا الذى كان ملكاً على اليهودية [٤] ، ولما تجاسر وأخذ لنفسه الكهنوت وأراد أن يرفع البخور [٥] الذى لا [يجوز] [٦] له أن يفعله فمنع من أزارياس رئيس الكهنة والثمانين كاهناً [٧] ولم يسمع منهم – ظهر [٨] البرص فى جبهته وأسرع فى الخروج لأن الرب بكته .

٥ – فلنتأمل [١] أيضاً يا أحباءنا ما هى كرامة [المقاومين] لنا [٢] و(من) أى نوع (تكون) قضيتهم :

---

(٣) أ : ولم   (٤) عدد ١٦ .

(٥) أ : المايتى . هامش : وقورح ومن معه لما قاموا على هرون .

(٦) (هون – بفتح الهاء والواو وتشديدها – الشئ : استخف به) .

(٧) أ : بموسى .

(٨) عدد ١٢ . س تورد مقابل هذه الفقرة : اعلموا جيداً أنه إذا أحب واحد منكم التقدم وجسر على عمل إنشقاق ، فسيكون له نضيب قورح وداثان وابيرون ؛ أنه ومن له سيحكم عليهم بالنار . إن أهل قورح كانوا أيضاً لاويين وخدموا فى خيمة العهد ، أحبوا التقدم واشتهوا وظيفة رئيس الكهنة .

٤ (٢) أ : هامش : أزارياس الملك لما تجاسر على الكهنوت وما حل به .

(٣) أ : الذى هو . ح ، د فى قصة . . . : –

(١) ب : فى قصة .

(٤) أ : اليهوذية . ٢ أى ٢٦ : ١٦ – ٢٠

(٥) أ : + هذا   (٦) أ : يجب

(٧) أ : كاهن   (٨) أ : ظهر

٥ (١) ب عنوان : فى أنه ليس مشروعاً الثورة ضد السلطة الملكية أو الكهنوتية .

(٢) أ : التى قاومونا

٦ ـ فان كان الذى يقوم على الملوك يستوجب العقوبة ، [سواء كان][1] ولدهم أو صديقهم ـ فكم بالحرى من يقوم على الكهنة .

وكما[2] أن الكهنوت أرفع من المملكة لأن [جهاده هو][3] [خدمة][4] النفس [5] ـ هكذا أيضاً تثقل عقوبة الذى يجسر أن [يقاومه][6] أكثر من الذى يجسر على مقاومة المملكة ـ وإن كان واحد من الاثنين [لا][7] يكون خارجاً عن العقوبة * .

٧ ـ [فلا][1] أبيشالوم وعمينادات [بقيا][2] بلا عقوبة ، ولا قورح وداثان . لأن [الأولين قاما][3] على داود لأجل المملكة ، و [هذين قاما][4] على موسى لأجل محبة الرياسة [فتكلما][5] بالردى عليه . أبيشالوم كان يحسب داود أباه أنه حاكم ظالم ، ويقول [لكل][6] واحد : « إن كلامك جيد وليس من يسمعك ليزكيك ـ من [يجعلنى][7] رئيساً ؟ » . (و) [عمينا داب][8] قال : « ليس لى نصيب فى داود ولا ميراث فى ابن يسى »[9] لأنه [حسب أن][10] [داود لا يستحق أن يكون][11] رئيساً عليه ، هذا

---

٦ (١) أ : أما (٢) ب : وبقدر ما

(٣) أ : جهادها هى (كهنوت فى القبطية مؤنث)

د : أكليلها ب : إهتمامه هو حـ : القسوس يخدمون

(٤) أ : مقاومة د : مضاد ب : بخصوص

(٥) حـ : + والملوك يسودون بالسيف على الجسم

(٦) أ : يقاومها . (٧) أ : ليس ⟵ واحد

* ورقة ١٣٩ أ

٧ (١) أ : ولا . هامش : عقوبة أبيشالوم وعمينا داب لما تسلطا على داود أبيهم .

(٢) أ : لم يبقوا . (٣) أ : أوليك قاموا

(٤) أ : هولاى قاموا (٥) أ : فتكلموا

(٦) أ : لواحد . ٢ صم ١٥ : ١ ـ ٤

(٧) أ : جعلنى (٨) أ : أبيادادان

(٩) أ : يسا . ٢ صم ٢٠ : ١

(١٠) أ : صنع به . (١١) أ : ما لا يستحق أن يكون داود

الذى شهد [له][١٢] الله قائلا : « إنى وجدت داود بن يسى[١٣] رجلا كقلبى ، هذا يصنع كل إرادتى »[١٤] .

٨ — وأيضاً داثان وأبيرون [كانا يقولان][١] لموسى : « أليس هذا لنا حقارة أنك أخرجتنا من أرض مصر ، ومن أرض تفيض عسلا ولبناً ؟ ولماذا قلعت أعيننا وصرت أنت رئيساً علينا ؟ »[٢] وجمعاً عليه جمعاً . وبنو[٣] قورح أيضاً كانوا يقولون : « [هل][٤] موسى وحده (هو) الذى تكلم الله معه ؟ [من][٥] هو هذا (حتى) أنه أعطى رياسة الكهنوت لهرون وحده — [ترى ، أليست][٦] جماعة الرب كلها طاهرة ،[فلماذا][٧] هرون وحده هو الكاهن ؟ »[٨] وقبل هؤلاء كان آخر يقول له : « من جعلك رئيساً وحاكما علينا ؟ »[٩] .

وقاموا[١٠] على موسى عبد الله الذى كان وديعاً وأميناً أكثر من كل أحد[١١] * — الذى صنع هذه العلامات كلها وهذه العجائب للشعب من قبل الله . الذى أكمل تلك الأعمال المكرمة التى يتعجب منها . الذى جاء بالعشر ضربات على أهل مصر . الذى فلق البحر الأحمر وأوقف المياه مثل سور من هنا ومن هنا وأخرج الشعب منه مثل من هو فى اليبس وغرق فرعون أسفل ، وأهل مصر وكل من معهم . الذى جعل ينبوع الماء لهم حلوا بخشبة ، وأتى لهم بالماء وهم عطاش من صخرة صماء . الذى أعطاهم المن من السماء

---

(١٢) أ : عليه (١٣) أ : يسا

(١٤) أع ١٣ : ٢٢

٨ (١) أ : كانوا يقولون (٢) عد ١١ : ١٢ — ١٤

(٣) أ : بنى (٤) أ : على د : أترى

(٥) أ : ما (٦) أ : أترى ليس

(٧) أ : لماذا (٨) عد ١٦ : ١ — ٣

(٩) عد ٢ : ١٤

(١٠) ب عنوان : بخصوص فضيلة موسى وعدم إيمان الشعب اليهودى وأية أعمال عجيبة صنع الله بينهم .

(١١) عدد ١٢ : ٣ * ورقة ١٣٩ ب

واللحم من الجو . الذى أعطاهم عمود النار فى الليل لينور عليهم ويهديهم ، وعمود غمام ليظلل عليهم فى النهار لأجل حر الشمس . الذى أعطاهم الناموس من فم الله ويده وكتابته التى كتبها فى ألواح حجارة وعدد كامل ، الذى هو العشر كلمات. الذى « تكلم الله معه وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه » (١٢) . الذى قال لأجله : « إنه لا يقوم نبى مثل موسى » (١٣) .

٩ – وهذا (١) قام عليه بنو قورح وبنو روبين ورجموا موسى بالحجارة ، وكان يصلى قائلا : « لا تنظر إلى ذبائحهم » (٢) . فظهر مجد الله – فقوم سقطوا على الأرض ، وآخرون احترقوا بالنار . وهكذا الذين صاروا رؤساء جماعة

---

(١٢) خر ٣٣ : ١١ (١٣) تث ٣٤ : ١٠

٩ (١) أ هامش : الغضب الذى يحل بمن يقاوم ويحب الرياسة .

(٢) عد ١٦ : ١٥ . س ورجموا . . . : + لقد قالوا الشر عن صديق الرب الإله وخادمه الصالح ، كما ليتمجدوا فى البر ، ليمدحوا فى القداسة ، ليظهروا الطهارة وليعلنوا ديناً ظاهرياً . قالوا كأناس أبرار ممتلئين تيقظاً نحو القداسة : « أنه كى لا نتدنس مع موسى والشعب الذى يصاحبه ، لأنهم ليسوا أطهار » وقام مائتان وخمسون شخصاً وأخطأوا بتركهم موسى العظيم هذا ، ظانين أنهم يسبحون الله أكثر منه يخدمونه باجتهاد (أكثر) ، إن الشعب الذى كانوا يتحدثون عنه لم يقدم إلا مجمرة بخور واحدة للرب الإله ، وأصحاب الانشقاق مع رؤسائهم (قدموا) مائتين وخمسين ، كل منهم قدم مجمرة بخور ، مائتين وخمسين مجمرة كما لو كانوا أكثر تديناً ، أكثر طهارة وأكثر غيرة من موسى وهرون والشعب الذين معهم . ولكن عدد خدماتهم (المبالغ فيها) المقدمة فى الانشقاق لم ينفعهم شيئاً . خرجت نار من عند الرب . . . عدد ١٦ : ٣٢ ، ٣٣ (وهكذا ابتلع رؤساء وزر الانشقاق فى الأرض والمائتين وخمسين شخصاً الذين اخطأوا وأحرقوا بالنار على مرأى من جميع الشعب . لقد استبقى الله جمهور الشعب وكان من بينهم خطاة كثيرون حاسب الرب كل واحد من أولئك حسب أعمالهم واستبقى جمهور الشعب . حرقت النار أولئك الذين كانوا يحسبون أنفسهم أطهاراً وبررة ومتدينين جداً لأنهم كانوا منشقين . وقال الله لموسى وهرون : خذوا المجامر . . . عدد ١٧ : ٢ ، ٣ . أنظروا يا أحبائى وابصروا ما هى نهاية الانقسامات حتى لو ظهرت طاهرة بارة ونقية فان نهايتها فى النار والحريق الأبدى . ثم تورد بعد ذلك ما يفهم منه أنه حتى أدوات المنشقين نفسها وهى المجامر والنار عوقبت أيضاً مستندة فى ذلك إلى أمر الله بأن تطرق مجامر المنشقين غطاء للمذبح عدد ١٦ : ٣٦ – ٤٠

الضلالة للانشقاق ويقولون* : « [لتعط] [٣] لنا الرياسة » [٤] — فتحت [٥] الأرض فاها وابتلعتهم وخيامهم وأوانيهم ونزلوا إلى أسفل الجحيم أحياء. وبنو قورح هلكوا بالنار.

١٠ — فان كان [١] الله قد أتى بالعقوبة لوقتها على الذين عملوا الشقاق لأجل محبتهم فى الرياسة [٢] ، فكيف [٣] بالحرى لا يجازى جداً الذين صاروا [هادين] [٤] للشيع [٥] المخالفة ، المجدفين على خليقته وإرادته [٦] ؟

١١ — لكن أنتم يا إخوتنا قد تعلمتم من الكتب ، فاحترسوا أن تصنعوا شقاقاً فى رأيكم أو فى وحدانيتكم — (هذا) لأجل أساقفة هلاك [الأنفس] [١] الذين صاروا رؤساء لأمانة المخالفين [٢] .

١٢ — هكذا [١] أنتم أيضاً أيها العلمانيون — لا تقربوا الذين يجاهدون ويقاومون إرادة الله [٢] ، ولا تكونوا شركاء لنفاقهم . لأن الله قال : « ابعدوا من هؤلاء الرجال خارجاً ولا تشتركوا فى الهلاك معهم » [٣] وأيضاً :

---

* **ورقة ١٤٠ أ**

(٣) أ : لنعطى　　(٤) عد ١٤ :　　(٥) أ : ففتحت

١٠ (١) ب عنوان . الفصل الثانى : تاريخ تعاليم الهرطقات . فى أن الهرطقة تتم لا بواسطة الذى يفصل نفسه من الأشرار بل بذاك الذى ينعزل عن الأبرار .
(٣) أ : كيف .　　(٤) أ : مهديين ب : قادة
(٥) ب ، س : للهرطقات　　(٦) ب : عنايته .

١١ (١) أ : الألسن .
(٢) هذا . . . ب لأن أولئك الذين يثيرون آراء خاطئة هم علامات هلاك للشعب .
د : لأن رؤساء الأمانة المخالفين الناموس هم رقباء الهلاك الأنفس .

١٢ (١) أ : هامش : البعد من المخالفين .
(٢) ب الذين . . . : الذين يقدمون تعاليم مضادة لفكر الله
(٣) عدد ١٦ : ٢٦ . أنظر رو ١٨ : ٤ ، إر ٥١ : ٦ و ٤٥

« أخرجوا من وسطهم وافترقوا منهم قال الرب ولا تلمسوا الأنجاس وأنا أقبلكم إلى »[٤] .

١٣ – هؤلاء[١] هم ضعفاء بأفكارهم الشريرة لأنهم مقاومون[٢] لله[٣] ، لأن من جهة ظلم محبي الشيع « خرجت النجاسة على الأرض كلها »[٤] كما قال إرميا النبي[٥] .

---

(٤) ٢ كو ٦ : ١٧ . س تورد مقابل الفقرتين السابقتين : أنتم أيضاً بحسب الكتب ، بأعين الإيمان ، حين تبصرون صفائح النحاس مثبتة على المذبح (أنظر عدد ١٦ : ٣٩ وما سبق رقم ٩ هامش ٢) إحرصوا ألا تصنعوا إنشقاقا ، وأن لا تسيروا وراء انشقاق . إن اتباع قورح وداثان وابيرون هم علامة عقاب الانشقاقات وصورته ، كل من يحتذيها يهلك بالمثل . إبعدوا إذن كثيراً من الانشقاقات كأشخاص يؤمنون ومتعلمين ، ولا تقربوها مطلقاً كما قال موسى للشعب بخصوصهم : (عدد ١٦ : ٢٦) وحين حمى غضب الله ضد الانقسامات ، مكتوب أن الشعب ابتعد عنهم ، وقال (عدد ١٦ : ٣٤) . أنتم أيضاً كأشخاص تجاهدون من أجل الحياة ، إهربوا من الانقسامات ، والعنوا أولئك الذين يريدون صنعها لأنكم تعلمون فى أى مكان يعاقبون .

١٣ (١) ب : عنوان : على أى أساس رفض إسرائيل المسمى هكذا كذباً . إيضاح ذلك من الأقوال النبوية .

(٢) أ : مقاومين .

(٣) هؤلاء . . . ب : لأن لأولئك الذين يجدفون على الله يجب بأكثر تأكيد أن يتجنبوا . إن القسم الأكبر من الأشرار هم فى الواقع يجهلون الله ؛ لكن هؤلاء الناس باعتبارهم مقاومين ضد الله مستعبدون لتدبير عمدى شرير ، كما لمرض . س : أما بخصوص الهرطقات ، فلا تقبلوا حتى سماع أسمائهم (أف ٥ : ٣) لأنهم ليس فقط لا يسبحون الله ، لكن بالأكثر يجدفون عليه . أيضاً فان الرب لا يقبل صلوات الهراطقة ، ولا تضرعاتهم ولا تسابيحهم نحوه . إن الوثنيين يحاكون لأنهم لم يعرفوا والهراطقة يدانون لأنهم يقاومون الله كما قال ربنا ومخلصنا يسوع : سيكون هناك هرطقات وانقسامات (١ كو ١١ : ١٩ ، مت ٢٤ : ١١ . ٢٤) وأيضاً : ويل للعالم من العثرات ؛ لا بد أن تكون هناك عثرات وانقسامات لكن ويل للإنسان الذى يسببها (مت ١٨ : ٧)

(٤) إر ٢٣ : ١٥

(٥) أ : هامش أرميا النبى لاجل اطراح بنى إسرائيل. س : + هؤلاء الهراطقة النجسون خرجوا ليقنعوا قلبنا ويثبتوا إيماننا إذ يوضحون أن النبوات كانت حقيقية ، لأنها ها هى تتحقق .

١٤ – [لأن][1] [المجمع الشرير][2] [قد طرح][3] من جهة الرب الإله ، و [طرح][4] البيت من جهته ، كما أنه يقول : « إننى تركت بيتى ورفضت ميراثى[5] » * وأيضاً : « إنى أبقيت الكرم [فلا][6] أقطعه ولا أحرثه ، وينبت فيه السنط مثل الخرص ، وآمر السحاب أن لا يمطر[7] عليه مطراً »[8] و (هكذا) « ترك الشعب مثل خيمة فى كرم ، ومثل محرس فى مقثأة ، ومدينة خربة » ونزع (عنهم)[10] الروح القدس والمطر النبوى[11]

١٥ – وملأ[1] كنيسته من النعمة الروحانية ، مثل « نهر مصر فى أيام ملئه »[2] ورفعها « مثل بيت على جبل ، ومثل ارتفاع عالية الجبل المرتفع ، الجبل الدسم ، الجبل الذى سر الرب أن يسكن فيه – لأن الرب[3] كائن (فيه)[4] إلى الأبد »[5] وفى إرميا[6] قال هكذا : « إن كرسى المجد مرتفع ، قدوس طاهر »[7] وقال فى أشعياء : « [إنه][8] فى تلك الأيام يكون جبل

---

١٤ (١) أ : انهم . (٢) أ : ⟵ طرحوا أنظر هامش ٣
(٣) أ : لما طرحوا (٤) أ : طرحوا .
(٥) إر ١٢ : ٧ * **ورقة ١٤٠ ب**
(٦) أ : ولا (٧) أ : تمطر
(٨) إش ٥ : ٦ (٩) إش ١ : ٨
(١٠) ب ، د : عنهم
(١١) س : تورد مقابل هذه الفقرة : إن كل عناية الله قد تحولت من الشعب (اليهودى) إلى الكنيسة . وبخدمتنا نحن الرسل قد ابتعد عن الشعب وتخلى عنه كما هو مكتوب فى أشعيا (٣ : ٨ ، ٥ : ٦)

١٥ (١) أ : هامش : لأجل كنيسة المؤمنين .
(٢) أ : ملوه . ابن سيراخ ٢٤ : ٣٧ (٣) د : بيت الرب .
(٤) ب ، س : فيه .
(٥) مز ٦٨ : ١٦ . س : + تنظرون كيف يسأل الآخرين : ماذا تظنون لأولئك الذين يعتقدون خطأً بوجود كنائس كثيرة – لا يوجد إلا جبل واحد حيث يسكن الرب .
(٦) أ : هامش : أرميا . (٧) إر ١٧ : ١٢
(٨) أ : أن . هامش : اشعيا

الرب ظاهراً[٩] وبيت الله على زوايا الجبال ، ويتزايد ارتفاعه فوق الآكام»[١٠]

١٦ — [فلهذا ترك][١] الشعب[٢] والهيكل وقد خرب وانشق[٣] حجاب الهيكل ونزع عنهم الروح القدس ، كما كتب : « هوذا أترك لكم بيتكم خراباً »[٤] .

١٧ — وأعطاكم[١] أنتم الذين[٢] فى الأمم الروح القدس ، أيضاً كما كتب فى يوئيل النبى : « إنه يكون بعد هذا يقول الرب — أسكب من روحى على كل لحم ويتنبأ بنوكم وبناتكم ، وشبانكم يرون المناظر ، وشيوخكم ينظرون الأحلام »[٣] .

١٨ — لأن قوة كل كلام (و) عمل وافتقاد — [هذه التى نزعها][١] الله من الشعب ، [جعلها][٢] فيكم * أنتم الذين من الأمم .

١٩ — لأجل هذا لما حسد[١] إبليس كنيسة الله المقدسة ، انتقل [إليكم][٢] وأقام لكم القلق والأحزان والشدائد والتجديف و [الهرطقات][٣] . ولأن

---

(٩) أ : ظاهر .

(١٠) إش ٢ : ٢ . س تضيف الآية ٣

١٦ (١) فلماذا تركت . ب ، د ، س : ولأجل أنه رفض

(٢) ب ، د : — . (٣) ب ، س : شق

(٤) مت ٢٣ : ٣٨

١٧ (١) أ : هامش : نبوة يويل لحلول الروح على المؤمنين .

(٢) ب : + تجددوا .. يوئيل ٢ : ٢٨

١٨ أ : هكذا الذى نزع . هامش : النعمة التى نزعت من اليهود صارت للنصارى

(٢) أ : جعله . *** ورقة ١٤١ أ**

لأن . . . ب : لأن الله نزع قوة كلمته وفاعليتها وأمثال إفتقاداته من ذلك الشعب ونقلها إليكم .

س : لأنه أخذ الروح القدس وقوة الكلمة وكل الخدمة من ذلك الشعب و أقامها فى الكنيسة . د : لأن قوة الكلام والفعل والعهد أزالها الله من ذلك الشعب وجعلها

١٩ (١) ب —

(٢) أ : عنكم ب : إليكم د : عليكم (٣) أ : الهارسيس .

الشيطان أخذ الشعب تحت سلطانه من جهة قتل المسيح ، وأنتم تركتموه[٤] عنكم وأباطيله — [فانه][٥] يطلب أن يمتحنكم ويجربكم بتجارب باطلة مثل الصديق أيوب . و [قد][٦] قاوم العظيم رئيس الكهنة يشوع بن يوصاداق[٧] . ونحن — [دفعات][٨] كثيرة [أراد][٩] أن يغربلنا مثل الحنطة لكى يفنى إيماننا — لكن ربنا نحن ومعلمنا ظهر له وقال : « إن الرب ينتهر إبليس —[ينتهره][١٠] الرب الذى خلق إسرائيل»[١١] . أما يشبه[١٢] يشوع بن يوصاداق [هذا][١٣] إبليس[١٤] [مثل][١٥] « عود محروق »[١٦]

٢٠ — والذى قال فى ذلك الزمان للذين هم قيام على رئيس الكهنة : « انزعوا هذه الثياب الوسخة عنه »[١] ورجع (و) قال : « [هوذا إنى][٢] قد رفعت آثامك عنك »[١] هو الذى قال[٣] الآن [كما][٤] (فى) الأول لما قال لأجل المجتمعين[٥] : « إنى طلبت لأجلكم لكى لا ينقص إيمانكم »[٦]

٢١ — وقد تقدمت [هرطقات][١] مملوءة ظلماً[٢] فى جمع اليهود : الصدوقيون[٣] الذين لا يعترفون بقيامة الأموات ، والفريسيون[٤] الذين

---

(٤) أ : فتركتموه
(٥) أ : لأنه
(٦) أ : لأنه
(٧) زك ٣ : ١
(٨) أ : دفوع .
(٩) أ : سال
(١٠) أ : وانتهره .
(١١) ما خلق . . . : إختار أورشليم زك ٣ : ٢
(١٢) بضم الياء وكسر الشين وتشديدها .
(١٣) أ : ← يشوع
(١٤) أ : + الذى هو
(١٥) أ : ← إبليس
(١٦) زك ٣ : ٢

٢٠ (١) زك ٣ : ٣ ، ٤
(٢) أ : انى هوذا .
(٣) ب : يقول
(٤) أ : مثل
(٥) ب لأجل . . . : لنا عندما كنا مجتمعين معاً
(٦) لو ٢٢ : ٣٢

٢١ (١) أ : هارسيس . هامش فرق اليهود المختلفة .
ب عنوان : فى أنه حتى بين اليهود ظهر بقلم لهرطقات كثيرة مبغضة لله .
(٢) أ : ظلم
(٣) أ : صدوقيين
(٤) أ : فريسيين .

يقولون إنه فى الولادة * [يكتب][٥] على الرجل كم يخطئ والذين يأتون قدامهم — [هؤلاء يدعونهم مذمومين][٦] . و [أشخاص آخرون][٧] أيضاً يجحدون [أعمال][٨] (العناية)[٩] ،ويقولون إنه بعمل واحد (تلقائى)[١٠] يكون الكل و[١١] يجحدون أيضاً (عدم) موت النفس[١٢] .وأقوام آخرون[١٣] يصنعون معموديات ، ولا يأكلون حتى يغتسلوا كل يوم . والأسرة[١٤] والقصاع والقصارى والكاسات والمتكآت يطهرونها بالماء ، ولا يستعملون [منها][١٥] شيئاً[١٦] (قبل ذلك) .

٢٢ — وأقوام أخر ظهروا لنا الآن[١] ويدعون [الأبيونيين] الذين يظنون أن ابن الله إنسان ، ويريدون أن يقولوا بهذا إنه ولد من لذة إنسان ومن اجتماع يوسف ومريم .

٢٣ — [وهناك][١] الذين بعدوا من هذه كلها ، وحفظوا[٢] وصايا [آبائهم][٣] .

٢٤ — وهم كانوا[١] فى الشعب الأول .

---

* **ورقة ١٤١ ب**

(٥) بضم الياء وفتح التاء أ : يكتبون د : يكتب

(٦) أ : هذا يدعى طيقا . د : مما يسمى به ذميم

(٧) أ : خليقة ب : والبسموتيون .

(٨) أ : الأعمال (٩) ب : العناية

(١٠) ب : تلقائى (١١) أ : + ثبتوا

(١٢) عدم . . . ب : خلود النفس د : حياة النفس

(١٣) ب و . . . : و (١٤) جمع سرير

(١٥) أ : فيها (١٦) أ : شى

٢٢ (١) ب لنا . . . : حديثاً فيما بيننا .

(٢) أ : الأوانيين ب : الأبيونيين

٢٣ (١) أ : قالوا ب : وهناك أيضاً

(٢) ب : يحفظون

(٣) أ : أبيهم ب : + وهؤلاء هم الأسينيون

٢٤ (١) ظهروا .

هذا نص ما وجد مكتوباً[١] فى النسخة المنقول منها[٢] :

« هذا[٢] آخر ما وجده الحقير المسكين بخطاياه أَبو إِسحق بن فضل الله[٢] ، وترجمه من القبطى إِلى العربى من نسخة قديمة مكتوبة لأَنبا قسماس بطريرك الإِسكندرية و أَنبا ثاودرس أَسقف مدينة[٣] سمنود[٢] — مؤرخة بسنة ثلاثة وأَربعين وستمائة للشهداءِ الموافقة لثلاثة عشر وثلاثمائة للهجرة[٢] »

ووجد المملوك[٤] فى آخرها مكتوباً ما هذا ترجمة نصّه[٢] :

« وبقيت[٢] بقايا كثيرة فى التعاليم لم أَجدها فأَكتبها فى هذا الكتاب »[٢] ومترجمها يضرب المطانوه لمن وقف عليها ، ويسأَله التجاوز عن غلطه وزلاته والسبح لله دائماً .

« وأَما هذه النسخة (فقد) نقلت من نسخة بخط الآب القماص شمس الرياسة ابن الشيخ النفيس قمص بيعة الشهيد مرقورياس بمصر المحروسة وهى النسخة »

---

(١) أ : مكتوب   (٢) : — الأ. قيم

(٣) أ : فوقها بالقبطى .   (٤) (المملوك العبد)

يكتبون على الرجل كم يخطى والذين ياتون قدامهم هذا
يدعى طيقا . وخليقه ايضا يجحدون الكمال
ويقولون انه بعمل واحد يكون الكل ويثبتوا ويجحدون
ايضا موت النفس . واقوام آخرون يصنعون
معموديات ولا ياكلون حتى يغتسلوا كل يوم والاسرة
والقصاع والقصارى والكاسات والمتكاآت
يطهرونها بالماء ولا يستعملون فيها شى . واقوام آخر
ظهروا لنا الان ويدعون الاوانيين الذين يظنون
ان ابن الله انسان ويريدون ان يقولوا بهذا انه ولد
من لدن انسان ومن اجتماع يوسف ومريم قالوا الذين
جدوا من هذه كلها وحفظوا وصايا ابيهم وهم كانوا
في الشعب الاول ٥

هذا نص ما وجد مكتوب في النسخه المنقول منها هذا آخر
ما وجده الحقير المسكين بخطاياه ابو اسحق بن فضل الله
وترجمه من القبطى الى العربى من نسخة قديمة مكتوبه لانبا
CEBENNHTOY
قسما بن بطريرك الاسكندريه وانبا تاودرس اسقف مدينة
سمنود مورخه بسنة ثلثه واربعين وستمايه للشهدا
الموافقه لثلثه عشر وثلثمايه للهجره ووجد للملوك في اخرها
مكتوب ما هذا ترجمة نصه وبقيت بقايا كثيره في التعاليم
لم اجدها فاكتبها في هذا الكتاب ومترجمها يرغب المعانوه لمن
وقف عليها ويسال التجاوز عن غلطه وزلاته والبح [illegible] ايمانه ٥

واما هذه النسخه فنقلت من نسخه بخط الاب [illegible]
[illegible] النفيس [illegible]
[illegible]

135

لاجل ان الشرير ابليس قرر هارسيسات في بيعة المسيحيين كما فعل اولاً في اسرايل

وايضاً الان الذي هو حكيم في الشرور ولا يعرف قط شيا من الخير العدو الشرير اخذ منا اقوام وعمل فيهم هارسيسات وانشقاقات اول الهارسيسات كانت هكذي لان ابليس لما وجد واحد اسمه سمعون (شيمون) من اهل غرثون قرية تسمي بهذا الاسم وهذا كان مجوسيا في صنعته الصامارس ولبسه مثل الثوب للبطن وجعله له خادما يصنع كل شي برايه الردي ولما كان فيلبس رفيقنا الرسول يصنع عجايب وقوات الاشفيه في السامره بنعمة الرب وعمل الروح القدس حتى اطاع جميع السامره ودخلوا في ايمان الله اله الكل وسيدنا يسوع المسيح ويعتمدون باسمه : ولما راى سمعان (شيمون) المجوسي الايات والعجايب الكامله بغير شي من اعمال السحر ووقوع العجايب العظام امن واعتمد وكان متقرفا للصوم والصلاه ولما سمعنا نحن لاجل نعمة الله التي صارت للسامريين من جهة فيلبس مضينا اليهم وكلمناهم بكلام كثير من التعليم المحيي والذين كانوا يعتمدون كنا نضع ايدينا عليهم ومن قبل

شيمون الساحر

شيمون الساحر

* وهذه بقية التعاليم المذكورة

الفصل الثانى والثلاثون[١]

لأَجل أَن الشرير إبليس قرر [هرطقات][٢] فى بيعة المسيحيين كما فعل أَولا فى إسرائيل[٣]

١ – وأيضاً الآن ، [الحكيم][١] فى الشرور ، [الذى][٢] لا يعرف قط شيئاً[٣] من الخير ، العدو الشرير – أخذ منا أقواماً[٤] وعمل فيهم[٥] [هرطقات][٦] وانشقاقات .

٢ – أول[١] [الهرطقات][٢] كانت هكذا : [إن][٣] إبليس[٤] وجد واحداً[٥] اسمه سيمون[٦] من أهل غرثون – قرية تسمى بهذا الاسم . وهذا

---

* ورقة ١٤٢ أ

(١) هامش رقم قبطى ٣٢ (٢) أ : هارسيسات

(٣) حـ عنوان : كيف أدخل الشيطان إنقسامات وعداوات فى الكنيسة كما صنع قديماً مع شعب إسرائيل .

١ (١) أ : الذى هو حكيم (٢) أ : و .

(٣) أ : شياً

(٤) أ : أقوام . ب ، س أخذ . . – . : أبعد البعض من وسطنا .

(٥) ب : بواسطتهم س : – (٦) أ : هارسيسات .

٢ (١) ب عنوان : من أين نشأت الهرطقات ومن كان زعيم شرها .

س : بخصوص سيمون الساحر . أ : هامش : سيمون الساحر

(٢) أ : الهارسيسات (٣) أ : لان (٤) أ : + لنا

(٥) أ : واحد (٦) أ : سمعون وفوقها سيمون .

كان مجوسياً[٧] ، (و) فى صنعته [ساحر][٨] . ولبسه مثل الثوب للبطن وجعله له خادماً يصنع كل شئ برأيه الردى[٩] .

٣ — و[١] كان فيلبس[٢] (الذى) [من السبعة][٢] رفيقنا الرسول يصنع عجائب وقوات الأشفية فى السامرة بنعمة الرب وعمل[٣] الروح القدس[٤] حتى أطاع جميع السامرة ودخلوا فى إيمان الله إله الكل وسيدنا يسوع المسيح ويعتمدون باسمه[٥] .

٤ — ولما[١] رأى سيمون[٢] المجوسى الآيات والعجائب الكاملة بغير شىء من أعمال السحر ، ووقوع العجائب العظام — آمن واعتمد ، وكان متفرغاً للصوم والصلاة .

٥ — ولما سمعنا نحن لأجل نعمة الله التى صارت للسامرين من جهة فيلبس مضينا إليهم وكلمناهم بكلام كثير من التعليم المحى . والذين كانوا

---

(٧) ب : سامرياً

(٨) أ : الصاماروس . وفى الهامش بالقبطى أى سيمياى (السيمياء : العلامة ، الهيئة . علم الهيئة : علم يبحث فيه عن أحوال الاجرام السماوية) . ح : الذى كان يعمل السحر بمعونة الأرواح الشريرة
هذا . . ب : فى صناعته ، ساحر . س : الذى كان ساحراً
ح : لا تذكر إبليس ولكن تقول : سيمون بجيله الدنسة ألبس نفسه الشيطان كما برداء وخدمه كعبد متمماً كل شر إرادته .

(٩) ١ ع ٨ . وانظر ، يوسابيوس تاريخ الكنيسة ٢ : ١٣ ، يوستينوس الاحتجاج الأول ١ : ٢٦ ، ٥٤ ، أريناوس ضد الهرطقات ١ : ٢٣ ، استرمات ١ كليمندس الاسكندرى ٧ : ١٧

٣ (١) أ : لما . (٢) أ : فوقها : من السبعة

(٣) ح : تعليم (٤) ب الروح . . . : روحه

(٥) س : لا تورد ذكر فيلبس أو السامرة ، بل تتحدث عن الرسل وعملهم فى أورشليم هكذا : لما كنا نحن بنعمة الرب الإله وقوة الروح القدس نصنع عجائب الشفاء فى أورشليم وبوضع الأيدى كانت شركة الروح القدس تمنح للذين يقتربون . . .

٤ (١) هامش : سيمون الساحر (٢) أ : سمعان وفوقها : سيمون

يعتمدون كنا نضع أيدينا عليهم ، ومن قبل * الطلبات ننعم لهم بشركة الروح القدس [١] .

٦ – ولما رأى سيمون أن من جهة وضع أيدينا عليهم [يعطى] [١] الروح القدس للذين آمنوا ، أخذ أموالا وأحضرها لنا قائلا : « أعطونى هذا السلطان كى الذى أضع يدى عليه ينال الروح القدس » [٢] . و (هكذا) أراد الذى فعل فيه ، (أنه) مثل ما جعل آدم غريباً من الوعد [٣] من جهة مذاقة الشجرة هكذا أيضاً [يصيدنا بأن نقبل] [٤] الأموال لنكون غرباء من نعمة الله [٥] ونعطى له عطية الروح القدس [٦] التى بلا ثمن – عوضاً عن الأموال [٧] .

٧ – فلما اضطربنا كلنا لهذا ، ونظرت أنا بطرس إلى الفاعل الردى [١] الساكن فيه ، قلت له – أعنى سيمون : « إنك وفضتك تكونان [٢] للهلاك معاً ، لأنك فكرت أن تقتنى لك موهبة الله من جهة الأموال . فلا يكون لك حظ فى هذا الكلام ولا نصيب فى [هذا الإيمان] [٣] – لأن قلبك غير مستقيم قدام الله . فتب [٤] من شرك هذا واطلب إلى الرب أن يغفر لك هذه الفكرة التى لقلبك . لأنى أراك بمرارة الحنظل ورباط الظلم » [٥] .

---

* ورقة ١٤٢ ب

٥ (١) ب الروح . . . . : الروح

٦ (١) أ : تعطى (٢) أع ٨ : ١٩

(٣) ب : الخلود الذى وعد به

(٤) أ : ليصيدنا أن نصع (بدون نقط على الحروف)

ب : يخدعنا بقبول

(٥) حـ : لنكون . . . . : فنحرم من الروح القدس الذى أخذناه بلا ثمن .

(٦) ب : الروح . . . . : الروح (٧) حـ : + التى تضمحل وتهلك

٧ (١) ب : الفاعل . . . . : الحية الردية حـ : الفعل الشرير .

(٢) أ : تكونا (٣) أ : هذه الأمانة

(٤) أ : فتوب (٥) أع ٨ : ٢٠

٨ ـ [أما سيمون فصار][1] فى خوف عظيم . فقال : « أطلب أن تصلوا عنى أنتم قدام الرب لكى لا يحل على شئ مما قلتم »[2] .

٩ ـ ولما[1] خرجنا من الأمم لنبشر فى العالم كله بكلام الحياة[2] ، حينئذ * فعل الشيطان فى الشعب (اليهودى) [فأرسلوا][3] خلفنا رسلا[4] كذبة ، ومرسلين كذابين ، وأقام قوماً[5] منهم [ليبطلوا][6] كلام الإنجيل[7] ويجعلوه غير ربانى .

١٠ ـ واختير[1] واحد اسمه أكليوبيون[2] ، و [ضم][3] إلى سيمون ، فصار[4] هذان[5] تلميذين[6] للذى يدعى ضوسيثاوس ـ هذا الذى جعلوه فارغاً (من الكرامة)[7] وطرحوه من رياسته .

١١ ـ وأيضاً هؤلاء (الآية أسماؤهم) عوجوا آخرين وقرروا تعاليم مملوءة تجديفاً[1] بغير فتور ـ الذين هم : كيرنثوس ، ومرقس ، وماناندروس وباسيليداس ، وسرطونيلس[2] . و (من) هؤلاء (من) يقولون[3]

---

٨ (١) أ : لكن صار سيمون . (٢) أع ٨ : ٢٤

٩ (١) ب عنوان : من هم الذين كانوا خلفاء إثم سيمون وأية هرطقات ظهرت
س : عنوان : فى الرسل الكذبة * **ورقة ١٤٣ أ**
(٢) س ولما . . . : لما قسمنا العالم إلى إثنى عشر قسما ، وخرجنا إلى الأمم فى كل العالم لنكرز بالكلمة .
(٣) أ : أن أرسلوا . هامش : لأجل أهل البدع الردية .
(٤) أ : رسل (٥) أ : قوم
(٦) أ : أن يبطلوا (٧) س كلام . . . : الكلمة

١٠ (١) ب : بعثوا حـ : أقاموا س : أبرز
(٢) ب ، س : كليوبيوس . انظر أبيفانيوس الهرطقات ٥١ : ٦ ، تاريخ يوسابيوس ٤ : ٢٢ : ٥
(٣) أ : جمع ب ، حـ : ضموه س : ضمه
(٤) أ : فصارا . (٥) أ : هذين
(٦) أ : تلميذان (٧) ب جعلوه . . . : احتقروه

١١ (١) أ : تجديف (٢) ب : ساتورنيلس
(٣) أ : يقولوا

[بالهة][٤] كثيرين . وأقوام أخر يقولون [إنهم][٥] ثلاثة بغير ابتداء يقاومون بعضهم بعضاً كل حين . وآخرون يمجدون آلهة كثيرة[٦] لا يعرفون[٧] — .

١٢ — وأقوام أخر يعلمون[١] قائلين إن الزواج ليس[٢] من جهة الله . وآخرون يرذلون [بعض أنواع الأطعمة][٣] . وآخرون يزنون بغير استحياء مثل هؤلاء الناموسيين الكذبة الذين (هم) للآن ، الذين[٤] اسمهم الغولاطيين[٥] .

١٣ — وأما[١] سيمون فلما قاومني أنا بطرس ، [أولا][٢] فى قيسارية داسطراطوناس — فى الموضع الذى كان فيه قرنليوس[٣] المؤمن لما كان من الأمم وآمن بالرب يسوع فيه من جهتى — وابتدأ (أى سيمون) أن يصير مقاوماً لكلمة الله ، وكان معى [الأبناء][٤] [القديسون][٥] زكا العشار [قديماً][٦] * ، وبرناباس ونيقيدس واكلاس[٧] إخوة[٨] إكليمنطس

---

(٤) أ : إن كانوا آلهة . (٥) أ : أن

(٦) أ : + و (٧) أ : بضم الياء وفتح الراء

١٢ (١) أ : بضم الياء وكسر اللام مع تشديدها (٢) أ : + هو

(٣) أ : أخرين بالأطعمة . ب : بعض أنواع الطعام .

(٤) أ : الذى

(٥) مثل . . . ب : مثل أولئك المدعوين كذباً بالنيقولايتيين

حـ : وآخرون ينكرون الناموس ومعلمهم هو نيقولاس . ويقول الناشر إن هذا هو ما يمكن أن يكون الاسم الحقيقى لذلك الرسم الغريب الموجود فى الأصل الأثيوبى

س : لا تورد هذه الفقرة ولا السابقتين إبتداء من فصار هذان . . .

١٣ أ : هامش : مقاومة سيمون لبطرس (٢) أ : ← واسطرا طوناس

(٣) أ : بدون نقط على الحروف (٤) أ : أولاد

ب : الأبناء القديسون حـ : كان . . . : انتوى خداع الأبناء

(٥) أ : القديسين ← زكا . ب : أنظر الهامش السابق

(٦) أ : زمان ب العشار . . . : الذى كان يوماً ما عشاراً

* **ورقة ١٤٣ ب** (٧) ب ، حـ : أكيلا

(٨) حـ : أخو . أى أن الأخير وحده هو أخو أكليمندس

أسقف رومية(٩) الذى [كان](١٠) تلميذاً لبولس الصاحب والعامل ببشرى المسيح –

[تكلمت](١١) معه [ثلاث مرات](١٢) قدامهم بالكلام النبوى(١٣) ، و [وحدانية](١٤) رياسة الله الواحد وحده ، فغلبته بقوة الرب. ولما أدركه(١٥) [الخزى](١٦) صيرته كالغزال الهارب إلى إيطاليا(١٧) .

١٤ – فلما(١) وصل إلى رومية أقلق الكنيسة جداً وأقلب كثيرين من الإيمان(٢) وجذبهم(٣) إليه ، وشكك كل الشعوب(٤) إذ رأوه يعجبهم(٥) بصناعة السحر وأعمال الشياطين .

[فمرة دخل](٦) إلى ملعبهم وأمر جمهورهم أن يخطفونى أنا بطرس ويحضرونى إلى الملعب نصف النهار(٧) – وكان يصرخ لهم(٨) وهو طائر فى الهواء صاعداً(٩) يقول : « أنا أصعد(١٠) إلى السماء ومن هناك أنعم لكم

---

(٩) ب أسقف . . . : الأسقف ومواطن روما

(١٠) أ : صار ب ، حـ : كان

(١١) أ : فتكلمت (١٢) أ : ثلثه دفوع

(١٣) ب : بالكلام . . . : بخصوص النبى الحقيق .

(١٤) أ : توحيد (١٥) أ : أذركه .

(١٦) أ : عدم الظهور . ب أدركه . . . : أبكمته

(١٧) أ : فوقها بالقبطى :

١٤ (١) ب عنوان يلخص القصة الواردة فيما بعد

(٢) س : + وادعى القدرة على الطيران

(٣) أ : جدبهم (٤) أ : إذا

(٥) بضم الياء وفتح العين وكسر الجيم مع تشديدها . (أعجبه يعجبه : حمله على العجب)

(٦) أ : فزمان يدخل . ب : حتى أنه مرة دخل

(٧) ب نصف . . . : – (٨) أ : هامش : طيران سيمون الساحر

(٩) أ : صاعد . ب وكان . . . : ووعد أن يطير فى الهواء . وعندما كان الشعب كله مندهشاً لهذا ، صلبت فى نفسى . والحقيقة أنه أصعد فى الهواء بواسطة الشياطين وطار فعلا عالياً فى الهواء وهو :

(١٠) ب : أعود

بالخيرات » والجمع يمدحونه كأنه إله[11] .

١٥ – فرفعت يدى إلى أعلى[1] السماء ، أنا وعقلى[2] ، وكنت أطلب بقلبي إلى الله يسوع المسيح ربنا[3] لكى يحطه إلى أسفل ويحل قوة الشيطان هذه – التى صارت طغياناً[4] وهلاكاً[5] للناس الذين يستعملونها ، ويطرح الضال إلى أسفل – ليس ليقتله (فقط) ، بل ويسحقه كاناء الفاخورى[6] .

[ثم عدت][8] وقلت لسيمون : « إن كنت أنا رجل الله ، رسول يسوع * المسيح بالحقيقة ، ومعلم [التقوى][9] وليس بالضلالة مثلك أنت يا سيمون[10] –فأنا آمركم أيتها[11] القوات الشريرة التى للتنين المارق ، هذه التى يركب[12] عليها سيمون المجوسى[13] : ابعدوا خارجاً [فلا][14] تحملوه بالجملة ، لكى ينزل إلى أسفل من العلو ويضحك[15] الذين ضلوا من جهته»[16] .

١٦ – فلما[1] قلت هذا ، هربت القوات الشريرة وتركت سيمون .

---

(١١) س فمرة . . . : ذات يوم خرجت ورأيته يطير فى الهواء .

١٥ (١) أ : أعلا (٢) ب أنا . . . : مع

(٣) كنت ب . . . : التمست من الله فى ربنا يسوع حـ : ولكننى مددت يدى وصليت إلى الله بكل قلبى .

أ : هامش : صلاة بطرس لأجل سيمون .

(٤) أ : طغيان . (٥) أ : هلاك .

(٦) يسحقه . . . : ب يرضضه حـ : يكسره كاناء الفاخورى .

(٨) أ : فعدت ب : ثم إذ ثبت عينى على سيمون .

* ورقة ١٤٤ أ (٩) أ : العدل

(١٠) حـ إن كنت . . . : إذا كنت أنت رجل الله ورسول يسوع المسيح ومعلم وصاياه وحقه ، فلا تنزل إلى أسفل . ولكن إذا كنت مضلا وهداماً يا سيمون ،

(١١) أ : أيها . (١٢) ب : يحمل

(١٣) ب : الساحر (١٤) أ : ليلا

(١٥) أ : يضحكون .

(١٦) س تورد فى مقابل هذه الفقرة : فوقفت وقلت : « بقوة اسم يسوع اقطع قوتك » .

١٦ (١) أ : هامش : سقوط سيمون الساحر وموته .

ولما نزل[٢] تضرب بعذاب عظيم وانسحق على الأرض ، وبعجب[٣] تكسر ظهره وأمشاط رجليه . وكان صوت من الجمع كله قائلين : « واحد هو الله – هذا وحده الذى يبشر به بطرس بالحق » .

١٧ – وللوقت تركته الجموع[١] – و (لكن) [أقواماً][٢] استوجبوا الهلاك معه ، معاً ، وأقاموا يقبلون[٣] تعليمه الضال . وهكذا ثبتت[٤] أولا فى رومية[٥] البدعة الكفرية التى للسيمونيين[٦] .

١٨ – وإن إبليس فعل فى[١] بقية الرسل الكذبة و [كان لهم بهذا الكفر أسقف واحد][٢] شبيه له[٣] – حتى أنه يجدف ويقول إن الله ضابط الكل غير معروف من جهة أحد ، وأنه ليس هو [أبا][٤] ربنا يسوع المسيح ، وليس هو الخالق[٥] للعالم ، بل هو غير موصوف وغير مدعو باسم ، وغير ظاهر[٦] . (و) قالوا (إنه) مولود وحده من ذاته . و [إنه لا يجب علينا أن نستعمل][٧] الناموس والأنبياء ولا [نتعلم][٨] التأمل * . و [ألا

---

(٢) ب هربت . . . : حرم سيمون من قواته وهوى إلى الأرض بضجة عظيمة .
(٣) يبدو أن المقصود هو الضجة المشار إليها فى الهامش السابق

١٧ (١) أ : هامش : تجديف أصحاب سيمون .
ب تركته . . . : تركه كثيرون   (٢) أ : أقوام
(٣) أ : يقبلوا   (٤) ب : تأسست
(٥) س أولاد . . : –
(٦) حـ وهكذا . . . : ومن ذلك اليوم إزدادت الانقسامات الشريرة بين السيمونيين

١٨ (٢) أ : أسقف واحد شبيه له كان لهم كلهم بهذا الكفر ب عنوان : كيف أن الهرطقات تختلف الواحدة منها عن الأخرى ، وعن الحق   (١) ب ، س : بواسطة
(٣) وكان لهم . . . ب : فالآن جميع هؤلاء كان لهم تفكير كفر واحد متشابه
س : جميعهم كان لهم نفس القانون على الأرض .
(٤) أ : ابو   (٥) أ : + قالوا
(٦) ب غير . . . : لا يمكن الحديث عنه .
(٧) أ : ليس هذا الذى يستعمل حـ : أنه ليس هو الذى أرسل الناموس والأنبياء
(٨) أ : لا يعلم   * **ورقة ١٤٤ ب**

نؤمن][٩] بالقيامة[١٠] .[و][١١] يقولون[إنه][١٢] ليس شيء من الحكم يكون ، ولا جزاء [للأعمال][١٣] وأن النفس (ليست) غير مائتة[١٤] بطبيعتها ، ويفرحون[١٥] باللذات فقط بغير فحص ، ويميلون[١٦] إلى كل ربح[١٧] .

١٩ – وآخرون يقولون إنه [يوجد][١] آلهة كثيرة . وآخرون أيضاً يقولون إنهم ثلاثة بغير بداية . وآخرون يقولون إنهم إثنان غير مولودين . وأيضاً أقوام قالوا إن الدهور لا تنقضى[٢] .

٢٠ – وأقوام أخر فيهم يعلمون[١] أن لا يتزوج[٢] ، وأن لا يؤكل لحم ، ولا يشرب[٢] خمر[٣] – لأجل أنهم قالوا إنه نجس . ويطرحون الزيجة وولادة الأولاد وأكل الأطعمة ، لكى يظهروا العفة و (ليجعلوا غيرهم) [يشاركهم][٤] فى آرائهم الشريرة كأنهم مستوجبون[٥] بإيمانهم أن يصدقوا[٦] .

---

(٩) أ : فأما نحن فنومن . هامش : أصحاب البدع النجسة

(١٠) ب : + العناية .

(١١) أ : لكن (١٢) أ : أن

(١٣) أ : الاعمال

(١٤) ليست . . . ب : ليست خالدة حـ : ستعود إلى طبيعتها

(١٥) ب : أنه يجب أن ننغمس (١٦) أ : يميلوا ب : وأن نميل .

(١٧) ب : عبارة بدون تمييز . س تورد مقابل هذه الفقرة بعد هامش ٣ : عدم طاعة الناموس والأنبياء ، والتجديف على الله ضابط الكل وعدم الإيمان بالقيامة . وفى الأمور الأخرى يعلمون ويثيرون تعاليم كثيرة .

١٩ (١) أ : كان ب : يوجد (٢) س : لا تورد مقابلا لهذه الفقرة

٢٠ (١) أ : بضم الياء وكسر اللام مع تشديدها (٢) أ : بضم الياء .

(٤) أ : ليشاركو (٣) س لا يشرب . . . : –

(٥) أ : مستوجبين .

(٦) يظهروا . . . ب : كى بهذا كأشخاص حكماء يجعلون آراءهم الشريرة تقبل باعتبارها جديرة بالتصديق . حـ : ويظهرون أنفسهم كأطهار ، ويأخذون حكمة شريرة ويدعون أنهم أبرار ومؤمنون .

س : وبعلة القداسة يبالغون فى إختراعاتهم الهرطوقية .

وأقوام منهم يعطون ناموساً أن ابعدوا من اللحم [(٧)] ، ليس [أنهم] [(٨)] قالواعن لحم الحيوان [غير الناطق] [(٩)] ، بل عندهم [أن للحيوان] [(١٠)] النفس الناطقة ، وأن الذين يذبحون الحيوان هكذا هم كمن كمل القتل .

٢١ ـ وآخرون فيهم كانوا يقولون إن لحم الخنزير وحده هو الذى يجب أن يبتعد منه و [لنأكل من] [(١)] (الحيوانات) التى هى طاهرة [حسب الناموس] [(٢)] . ونختتن ، ونؤمن بيسوع مثل رجل قديس أو واحد من الأنبياء [(٣)] .

٢٢ ـ وأيضاً أقوام أخر علموا أن [يزنى الناس] [(١)] بغير حشمة ، وأن يصنعوا أكثر من استعمال الجسد لكى يكونوا كاملين * فى كل عمل نجس [(٢)] ، لتقدر النفس أن تهرب من [(٣)] رؤساء العالم [(٤)] .

٢٣ ـ فهؤلاء جميعهم صاروا [آلات] [(١)] لإبليس ، وأبناء [(٢)] للغضب [(٣)] .

---

(٧) أ : + لأجل س : من ماله حياة . ولكنها لا تورد بقية الفقرة

(٨) أ : ⟵ ليس .

(٩) أ : الغير ناطق

ليس . . . ب : باعتبار أن اللحم ليس لحيوانات غير عاقلة .

(١٠) أ : أنه ليس

٢١ (١) أ : لنأكل منها ⟵ الناموس

(٢) أ : كالناموس (٣) س ونؤمن . . . : —

٢٢ (١) أ : يزنوا ب : يتجاسر الناس فى النجاسة

* **ورقة ١٤٥ أ**

(٢) ب لكى . . . : وأن تمارس جميع الأعمال الدنسة

(٣) ب لتقدر . . . : كما لو أن هذه كانت الطريقة الوحيدة للنفس لتجنب .

(٤) س لا نورد مقابلا لهذه الفقرة .

٢٣ (١) أ : أرغنا ب ، حـ : آلات

(٢) أ : بنا

(٣) تورد ما يلى مقابلا لهذه الفقرة : وآخرون علموا على خلاف ذلك وسببوا المجادلات وأقلقوا الكنائس

الفصل الثالث والثلاثون[١]

لأجل الاعتراف المستقيم[٢] [بإيمان الثالوث المقدس][٣] الذى بشرنا (به) رسل الحق[٤]

١ – فأما نحن يا أبناء الله وأبناء [السلام][١] ، فنبشر بالكلمة المقدسة والمستقيمة التى [للتقوى][٢] :

٢ – نؤمن بإله واحد ، رب الناموس والأنبياء ، خالق الموجودات ، أب[٣] المسيح . ولم تكن[٤] له علة لخلق ذاته[٥] كما ظن [الذين][٦] تقدم[٧] و [قلنا عنهم][٨] – بل دائم[٩] كل حين ، بلا ابتداء ، ساكن فى النور الذى لا يدنى[١٠] منه. وليس هو اثنين ولا ثلاثة ولا كثير[١١] – بل واحد وحده دائم[٩] ، (ليس كائناً)[١٢] غير معروف ولا موصوف ، بل

---

(١) أ : هامش ، رقم قبطى : ٣٣
(٢) أ : + وبالمثل
(٣) أ : ← الحق — ح : والثالوث المقدس
(٤) لأجل . . . ب عنوان : الفصل الثالث : الهرطقات التى هاجمها الرسل . شرح تعليم الرسل .

١ (١) أ : السلامة
(٢) أ : للعدل — ب : التقوى . — س : لا تورد الفقرات من ١ – ١١
(٤) أ : يكن — (٣) ح : + ربنا ومخلصنا يسوع
(٥) ب ولم . . . : ليس كائنا أوجد ذاته أو ولد ذاته
(٦) أ : الذى — (٧) أ : تقدمنا
(٨) أ : قلناهم — (٩) أ : ذايم
(١٠) أ : يدنا — (١١) ح : قابل للزيادة
(١٢) ب : ليس كائناً . — ح : لكنه ليس (كائناً) مخفياً

بشر [١٣] به من جهة الناموس والأنبياء [١٤] . ضابط كل شيء ورئيس على كل ، وسلطان على الكل .

٣ — الله [١] و [أبو] [٢] الوحيد [٣] وبكر كل الخليقة . إله واحد . لابن واحد مساو معه [٤] . خالق كل الطغمات [٥] وخالق كل الخليقة يسوع المسيح ، العاقل لكل شيء ، وواضع الناموس بالحق [٦] .

هذا الذى [٧] سر فى آخر الأيام أن يتجسد ويتأنس من مريم العذراء بغير زرع بشر ، وربى [٨] مع البشر ، وجاهد بغير خطية — لأنه لم يخطئ [٩] ، ولا وجد فى فيه غش . تألم ومات بالجسد [١٠] . قام من الأموات فى اليوم الثالث * . صعد إلى أعلى [١١] السموات إلى الآب الذى أرسله . جلس عن يمين العظمة فى العلا [١٢] .

---

(١٣) أ : بضم الباء وكسر الشين مع تشديدها .

(١٤) أ : أنبيآ حـ : + أنه

٣ (١) حـ : هو الإله الواحد .

(٢) أ : أب (٣) أ : + و

(٤) مساوله : ب لا توردها . ولكن تضع محلها : ليس لكثيرين . ثم تضيف : صانع المعزى الواحد بواسطة المسيح .

حـ : وأبو . . . : أبو ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذى ولد قبل خلقه العالم . الابن الواحد ، المساوى له .

(٥) ب خالق . . . : صانع الطغمات الأخرى . حـ : صانع جميع الطغمات والقوات والسلطات .

(٦) ب خالق كل الخليقة ب . . . : الخالق الوحيد لكل المخلوقات بالمسيح ، وهو حافظها ومنظمها بواسطته . علة القيامة والدينونة والمجازاة التى ستتم بواسطته .

حـ : لا تورد هذه الجملة كلها (٧) ب : المسيح نفسه .

(٨) أ : بضم الراء . (٩) أ : يخط

(١٠) حـ : + بدون خطية .

* ورقة ١٤٥ ب (١) أ : أعلا

(١٢) — ب . سر . . . : سر أن يصير إنساناً ومضى فى الحياة بدون خطية وتألم وقام من الأموات وعاد إلى ذاك الذى أرسله .

٤ – وأرسل لنا موعد الروح القدس البارقليط المنبثق[١] من الآب ، يطهر ويحيي الكل . مساو أيضاً وجليس الآب[٢] .

٥ – وأيضاً نقول إن كل خليقة الله حسنة وليس (فيها) شئ مرذول . وكل الذى يؤخذ منها ، كما يجب[١] ، لقيام الجسم – مقبول[٢] . لأن كل شيء ، كما فى الكتب[٣] ، حسن[٤] جداً[٥] .

٦ – وأيضاً نؤمن بأن[١] الزيجة الناموسية مكرمة ، وولادة الأولاد غير [معيبة][٢] ، لأن آدم وحواء خلقا بأشكال متغايرة لأجل نمو جنس البشر .

٧ – ونعترف بأن[١] [فينا][٢] نفساً غير [جسمية][٣] وغير مائتة لا تهلك مع الأجساد[٤] – بل هى غير مائتة لأنها ناطقة ولها سلطان الاختيار[٥] .

---

٤ (١) أ : المنبتق
(٢) أ : تترك مسافة بيضاء بعد الكلمة الأخيرة
ب : لا تورد هذه الفقرة كلها
ح : مساو . . . : الذى هو كائن مع الآب والإبن

٥ (١) ب : كما . . : باستقامة (٢) ب : حسن جداً .
(٣) ب : + كان . (٤) أ : حسناً
تك ١ : ٣١
(٥) حـ وكل الذى . . . : لكن روح الجسم وحياته طاهر ومقدس فى كل شئ

٦ (١) أ : أن . هامش : لأجل الزواج وولادة الأولاد
(٢) أ : معيوبه .

٧ (١) أ : أن . هامش : لأجل النفس لا تموت .
(٢) أ : ← نفساً حـ : فى جسمنا
(٣) أ : جسم ب : جسمية .
(٤) أ : لا تهلك . . . : غير قابلة للهلاك كالأجساد
(٥) ب ناطقة . . . : عاقلة وحرة حـ : بل هى . . . . : –

٨ – ونحن نرذل كل الاختلاطات النفاقية[١] ، والخارجة[٢] عن الطبيعة التى تكون من جهة أقوام . لأنها نجسة وغير لائقة .

٩ – ونعترف أيضاً بأنه[١] [ستكون][٢] قيامة [للأبرار][٣] والظالمين ، و[٤] [مجازاة للأعمال][٥] .

١٠ – وأيضاً نعترف بأن[١] المسيح ليس إنساناً[٢] ضعيفاً[٣] ، بل هو الله الكلمة الذى صار إنساناً[٤] . وهو واسطة لله مع الناس[٥] ، ورئيس كهنة للآب[٦] .

١١ – ولا نختتن نحن مع اليهود . ونعلم أنه قد جاء الذى كانوا يحفظون [حجة][١] (عدم) لباس الأجناس لأجله[٢] * ، [هذا][٣] (الذى قضيب الملك)[٤] [موضوع][٥] له ، وينتظره الأمم[٦] – يسوع المسيح ، الذى

---

٨ (١) ب : غير المشروعة (٢) أ : الخازجه

٩ (١) أ : أن . هامش : لأجل القيامة (٢) أ : تكون

(٣) أ : الأبرار (٤) أ : + تدعا

(٥) أ : جزا الأعمال

١٠ (١) أ : أن . هامش : الاعتراف بالمسيح .

(٢) أ : إنسان (٣) أ : ضعيف . ب إنساناً . . . : مجرد إنسان

حـ : ليس . . . . : لم يتغرض فى أى شئ لأى نقص بتجسده .

(٤) حـ : + بالحقيقة

(٥) ب بل هو . . . . : بل هو الله الكلمة ، والإنسان الوسيط بين الله والبشر

حـ : وهو . . . : وصالح جنس البشر مع الله .

(٦) س لا تورد مقابلا لهذه الفقرة

١١ (١) أ : ⟵ لباس (اللباس : الاختلاط ، الاجماع)

(٢) وكانوا . . . : لأجله فصل بين الشعوب

حـ : تمم الناموس والأنبياء .

* **ورقة ١٤٦ أ** (٣) أ : هذه

(٤) ب : الذى حفظ لأجله الميراث . تك ٤٩ : ١٠

(٥) أ : الموضوعة له (٦) تك ٤٩ : ١٠

أزهر من يهوذا[٧] ، الابن من [الغصن المزهر][٨] ،الزهرة التى من يسى[٩] ، الذى رياسته على ذراعه[١٠] .

١٢ – لكن لأجل أنه فى ذلك الزمان كانت هذه [الهرطقة][١] (الأخيرة) المؤدية إلى الضلال قوية جداً[٢] ، وأن الكنيسة كلها تصعبت[٣] [فقد][٤] اجتمعنا فى يروشليم نحن الإثنى عشر – لأنا[٥] عوضنا [بالدافع متياس][٦] ليكون رسولاً ، وأخذ حصة يهوذا كما هو مكتوب : « إن أسقفيته يأخذها غيره »[٧] .

فتشاورنا مع يعقوب أخى الرب ماذا يكون (العمل)[٨] . فاتفقنا معه[٩] والقسوس أن يكلموا الشعب كلام تعليم[١٠] .

١٣ – لأن أقواماً[١] جاءوا من اليهودية[٢] إلى أنطاكيا وعلموا الإخوة الذين فى ذلك الموضع [قائلين][٣] : « إنكم إذا تختتنوا كعادة موسى ،

---

(٧) تك ٤٩ : ٩

(٨) أ : الأغصان المزهرة . وفوق الأغصان بالقبطية

(٩) أ : يسا (١٠) إش ١١ : ١ ، ٩ : ٦ .

١٢ (١) أ : الهارسيس

(٢) ب المؤدية . . . : تبدو أنها أكثر قدرة على خداع الناس

(٣) أ : بفتح الباء والصاد والعين وتشديدها (تصعب : صار صعباً) ب : كانت فى خطر . أع ١٥ (٤) أ : فلما .

(٥) حـ : و

(٦) أ : الدافع بمتياس (الباء تدخل على المتروك)

(٧) مز ١٠٩ : ٨ (٨) ب يكون . . . : ينبغى أن يعمل

(٩) ب فاتفقنا . . . : واستحسن هو .

(١٠) حـ فتشاورنا . . . : واجتمعنا معاً مع يعقوب أخى الرب أسقف أورشليم وتشاورنا مع القسوس للتحدث إلى الشعب بكلمات تعليم

س تورد مقابل هذه الفقرة : كانت هناك أيضاً لنا مناقشة طويلة كأشخاص يجاهدون من أجل مسألة حياة ، وليس فقط فيما بيننا ولكن أيضاً مع الشعب (اليهودى) ومع يعقوب أورشليم الذى كان بحسب الجسد أخو ربنا ومع قسوسه وشمامسته وكل الكنيسة . (أنظر ما سبق رقم ١ هامش ٢)

١٣ (١) أ : هامش : لأجل الختان والتطهير .

(٢) أ : اليهوذية (٣) أ : إذ يقولون .

وتسيروا كالعوائد التى أمر بها — لا تقدرون[٤] أن تنجوا » وكانت (هناك) مقاومة عظيمة وبحث ليس بالقليل .

١٤ — ولما علم الإخوة الذين فى أنطاكيا أنا اجتمعنا لأجل هذا العمل[١] ، أرسلوا إلينا رجالا[٢] مؤمنين يعرفون[٣] الكتب ليعلموا لأجل هذه المسايلة[٤] .

فلما جاءوا إلى يروشليم عرفونا لأجل ما [طلب][٥] فى الكنيسة التى لأنطاكيه ، وأن أقواماً[٦] قالوا (إنه) يجب أن يختتنوا[٧] ويحفظوا التطهيرات * التى فى الناموس . وآخرون[٨] كانوا يقولون كلاماً آخر يعسر عمله[٨] .

١٥ — فقمت أنا بطرس وقلت لهم : « أيها الرجال إخوتنا أنتم تعرفون أن من الأيام الأولى اختار الله فيكم [أن يسمع الأمم كلام الإنجيل][١] من فمى ، ويؤمنوا . والله العارف بالقلوب شهد لأجلهم ، لأن قرنيليوس قائد المائة الرئيس الذى [للرومانيين][٢] ظهر له (منذ) [زمن][٣] ملك الرب وتكلم معه لأجلى كيما يرسل إلى ليسمع كلام الحياة من فمى . وهو [أرسل فأحضرنى][٤] من يافا إلى قيسارية اسطراطون . وقبل أن يرسل[٥]

---

(٤) أ : لا تقدروا

١٤ (١) هذا . . . ب ، حـ : هذه المسألة   س : هذه المسائل

(٢) أ : رجال   (٣) أ : يعرفوا

(٤) (ساءله وسايله مساءلة ومسايلة : بمعنى سأله مسألة)

(٥) أ : طلبوهم . ما ... ب : ما هى المسائل التى أثيرت

حـ : ما حدث فى أنطاكيا   س : المناقشات التى ظهرت

(٦) س : بعضاً من مذهب الفريسيين الذين آمنوا

(٧) حـ ، س : يختتن الناس   * ورقة ١٤٦ ب

(٨) وآخرون . . . ب : وعندما قال البعض أمراً ، وغيرهم آخر .

حـ : — س : آخرون صاحوا أيضاً وقالوا بالمثل .

١٥ (١) أ : ←—— فى   (٢) أ : للروم   (٣) أ : زمناً

(٤) أ : فأرسل أحضرنى

(٥) أ : هامش : الانا الذى رآه بطرس وفيه ساير الحيوان

لأجئ إليه أردت أن أنال طعاماً كانوا (قد) أعدوه لى فى العلية . و (بينما) أنا أصلى رأيت السماء انفتحت وإناء مثل [نسيج] [٦] مربوطاً بأربعة أطرافه هبط [٧] به على الأرض . هذا كان فيه جميع ذوات الأربع ودبابات الأرض وطيور السماء . وكان صوت من السماء إلى قائلا : « قم يا بطرس اذبح وكل » فقلت أنا : « لا يارب لأنى لم آكل قط نجساً [٨] ولا رجساً » [٩] وكان لى صوت [لثانى مرة] [١٠] : « إن (الأشياء) التى طهرها الله لا تنجسها (أنت) » وهذا كان إلى [١١] ، [ثلاث مرات] [١٢] ورفع الإناء إلى السماء .

« وفيما أنا مفكر [فى] [١٣] ما [هى هذه الرؤيا] [١٤] ، قال لى الروح [١٥] : « هوذا رجال يطلبونك ، لكن قم وامش معهم ولا تكن ذا قلبين — لأنى أنا أرسلتهم . هؤلاء (هم) الذين * أرسلهم قائد المائة » .

« وهكذا لما تفكرت فى ذاتى فهمت كلمة الرب المكتوبة : « إن كل من يطلب اسم الرب ينجو » [١٦] وأيضاً : « إنهم يذكرون ويعودون إلى الرب من أقاصى الأرض ، وتسجد قدامه كل قبائل الأرض . لأن المملكة للرب ، وهو مالك كل الأمم » [١٧] وتذكرت أيضاً [١٨] المكتوب فى كل موضع [من أجل] [١٩] دعوة الأمم . فقمت ومشيت معهم ودخلت إلى بيت الرجل . وفيما أنا أتكلم بالكلمة حل عليه روح القدس وعلى جميع الذين معه كما حل علينا

---

(٦) أ : غزل بجوانبه .

(٧) أ : بضم الهاء وكسر الباء

(٨) أ : نجس

(٩) أ : رجس

(١٠) أ : ثانى دفعه

(١١) أ : بفتح الياء مع تشديدها

(١٢) أ : ثلثه دفوع

(١٣) أ : أن

(١٤) أ : هو هذا الرويا

(١٥) أ : + أن . هامش : مضى بطرس إلى قايد المايه

* **ورقة ١٤٧ أ**

(١٦) يوئيل ٢ : ٣٢

(١٧) مز ٢٢ : ٢٧ ، ٢٨

(١٨) أ : + أن

(١٩) أ : منجل

ولم يترك بيننا وبينهم فرقاً فى [الإيمان][٢٠] وطهر قلوبهم. وعلمت أنا أن الله لا يأخذ بالوجوه بل[٢١] فى كل أمة من يخافه ويعمل بالحق يقبل[٢٢] قدامه. فبهت من هذا المؤمنون[٢٣] الذين هم من أهل الختان .

« والآن فلماذا تجربون[٢٤] الله وتحملون[٢٥] نيرا ثقيلا على رقاب التلاميذ — هذا الذى لم نقدر نحن أن نحمله ولا آباؤنا[٢٦] أيضاً؟ لكن بنعمة الرب نؤمن أنا ننجو مثل أولئك ، لأن الرب قد حلنا[٢٧] من هذا الرباط وجعل حملنا خفيفاً ونير الثقل رفعه عنا بوداعة. فلما قلت هذا[٢٨] سكت الجمع كله » .

١٦ — وأجاب يعقوب أخو الرب وقال[١] : « اسمعوا لى ، إن سمعون تكلم [كيف][٢] أن الله من البدء تعاهد وأخذ شعباً من الأمم باسمه ، وهذا يتفق معه كلام الأنبياء* كما هو مكتوب : « [إنى][٣] من بعد هذا أرجع وأبنى خيمة داود[٤] التى سقطت ، والذى سقط أنا أبنيه وأقيمه ، لكى يطلب الرب بقية الناس وكل الأمم الذين يدعى[٥] اسمى عليهم — قال الرب الذى صنع هذا »[٦] ويظهر الله من البدء أعماله كلها .

« لأجل هذا أنا أحكم أن لا يكلف الذين رجعوا إلى الله من الأمم ،

---

(٢٠) أ : الأمانة
(٢١) أ : + أن
(٢٢) أ : بضم الياء
(٢٣) أ : المومنين
(٢٤) أ : تجربوا
(٢٥) بضم الياء وفتح الحاء وكسر اللام مع تشديدها أ : تحملوا
(٢٦) أ : أباينا
(٢٧) أ : حللنا
(٢٨) أ : هذه

١٦ (١) س أجاب . . . : أجبت أنا يعقوب وقلت :
(٢) أ : كما
(٣) أ : ان
(٤) أ : داوود
(٥) أ : يدعا
(٦) عا ٩ : ١١

* ورقة ١٤٧ ب

بل [٧] يرسل إليهم أن يبعدوا من نجاسات الأمم ، ذبائح الأصنام ، والزنا ، والدماء الميتة ، والمخنوق .

١٧ – « هذه التى [شرعت للأقوام] [٨] الذين فى العتيقة [٩] [الذين (عاشوا) قبل الناموس] [١٠] ، (تحت ناموس) [١١] [الطبيعة] [١٢] – أنوش وأخنوخ ونوح وملكيصداق وأيوب والذين كانوا يشبهونهم [١٣] .

١٨ – حينئذ ارتضى [١] الرسل ويعقوب الأسقف [٢] والقسوس و [٣] الجماعة [٤] كلها [٥] أن تختار رجالا منهم ويرسلوهم [٦] مع [٧] برنابا وبولص [٨] الرسول الذى للأمم ، [الخيام] [٩] – يهوذا الذى يدعى برسباس وسيلاس ، رجلين [١٠] مدبرين فى الإخوة . (و) كتبوا من جهتهم [١١] : « من الرسل والقسوس [١٢] إلى الأخوة الذين فى أنطاكية وقيليقيا والشام – الإخوة الذين من الأمم . [السلام] [١٣] لكم . لأجل أنا سمعنا أن قوماً منا

---

(٧) أ هامش : الابتعاد من نجاسات الأمم ودبايح الأوثان والدم والمخنوق والزنا

(٨) أ : شرعوها الأقوام

(٩) ب التى . . . : النواميس التى أعطيت للقدامى

(١٠) أ : التى قبل الناموس ← طبيعية . أنظر هامش ١٢

ب : الذين عاشوا قبل الناموس

(١١) ب : تحت ناموس

(١٢) أ : طبيعية ب : الطبيعة

(١٣) أ : يشبهوهم

١٨ (١) أ : ارتضت ب ، س : إرتضينا نحن

(٢) س يعقوب . . . : الأساقفة حـ : أسقف أورشليم

(٣) ب ، س : مع

(٤) ب ، س : الكنيسة

(٥) حـ القسوس . . . : قسوس الكنيسة

(٦) أ : ترسلهم

(٧) س : + زملاء

(٨) ب : الطرسوسى س : + الذين أتوا من هناك (أنطاكية)

(٩) أ : الدباغ

(١٠) أ : رجال

(١١) ب . . . : بأيديهم ما يلى س : بأيديهم الرسالة التالية

(١٢) ب ، س : + والأخوة

(١٣) أ : السلم

خرجوا وأزعجوكم وأقلبوا نفوسكم بكلام[١٤] لم نقله[١٥] ، فقد[١٦] ارتضينا واجتمعنا إلى موضع معاً لنختار[١٧] رجلين[١٨] ونرسلهما[١٩] إليكم * مع حبيبنا برناباس وبولس —رجلين[١٨] [أسلما نفسيهما][٢٠] عن اسم ربنا يسوع المسيح [هذين اللذين][٢١] أرسلتم لنا من جهتهما[٢٢] ، وأرسلنا[٢٣] يهوذا وسيلاس[٢٤] [هما] أيضاً يعرفانكم[٢٥] بهذه أيضاً بالكلام[٢٦] ، لأن الروح القدس رضى ، ونحن أيضاً[٢٧] أن لا يحمل[٢٨] عليكم ثقل أكثر لكن هذه بالضرورة — تحفظوا وابعدوا منها : ذبائح الأصنام والدماء الميتة والمخنوق والزنا . هذه إذا احترستم وبعدتم منها تعملون[٢٩] عملا جيداً[٣٠] . كونوا معافين »[٣١] .

---

١٩ — و (هكذا) [أرسلنا][١] هذه الرسالة . و (أما) نحن [فأقمنا][٢]

---

(١٤) أ : + هذا الذى

(١٥) لم . . . : ب ، حـ ، أولئك الذين لم نأمرهم بذلك

س : أولئك الذين لم نرسلهم

(١٦) أ : وقد

(١٧) ب فقد . . . . : فقد استحسنا حين إجتمعنا معاً برأى واحد أن نرسل

(١٨) أ : رجالا — (١٩) أ : نرسلهم

* ورقة ١٤٨ أ — (٢٠) أ : أسلموا أنفسهم

(٢١) أ : هولاى الذين — (٢٢) أ : جهتهم

(٢٣) ب : + معهما — (٢٤) أ : هم

(٢٥) أ : يعرفونكم — (٢٦) ب : شفاها

(٢٧) حـ رضى . . . : وافق معنا على — (٢٨) أ : بضم الياء

(٢٩) أ : تعملوا

(٣٠) هذه س . . . : إحترسوا من هذه الأشياء ، واعملوا الأعمال الصالحة

حـ : وأن ما تبغضه الناس لأنفسهم لا يفعلونه لأقاربهم . احترسوا لهذه الأمور .

ويقول المترجم أن الجزء المضاف للرسالة موجود فى النص الأتيوبى لسفر الأعمال .

(٣١) أعمال ١٥

١٩ (١) أ : أرسلناها . ⟵ الرسالة — (٢) أ : مقيمون

فى يروشليم أياماً[٣] أخر كثيرة ، ونحن مصاحبون (بعضنا بعضاً) فى [التشاور][٤] فى (الأمور من جميع) النواحى ، و [فى المقام][٥] (الذى تثبت عليه الأمور) [كما][٦] يليق بنا جميعاً[٧] .

٢٠ ــ ومن بعد[١] [الاكتفاء بسنة][٢] افتقدنا الأخوة ، وثبتناهم بكلام الحق[٣] . وسلمنا لهم الوصية لكى يهربوا من الذين يضادون اسم المسيح وموسى ، ويعملون الذئب فى ثوب الخروف ويحاربون الله وموسى[٤] . هؤلاء هم [المسحاء][٥] الكذابون[٦] ، والرسل الكذبة ، الضالون[٧] المطغون[٨] ، الذين يكونون[٩] طعاماً للثعالب ، و [يلصقون بالأرض أفكاراً][١٠] مهلكة للكرم[١١] .

---

(٣) أ : ايام (٤) أ : الجولان
ب ونحن . . . : متشاورين معاً
(٥) أ : ← جميعاً (٦) أ : والذى
(٧) ب فى الأمور . . . . : من أجل النفع العام ، لحسن ترتيب جميع الأمور
س ونحن مصاحبون . . . : كنا نبحث ونأمر بما هو نافع لجميع الشعب .
وأخيراً كتبنا هذه الدسقولية الجامعة .

٢٠ (١) أ : هامش : الهرب من الذى يضادد اسم المسيح
ب عنوان : فى أنه يجب أن ننفصل عن الهراطقة
(٢) أ : الكفاية سنة ب : زمن طويل حـ : أيام قليلة
(٣) ب : التقوى
(٤) ب وسلمنا لهم . ...: وأمرنا هم أن يتجنبوا أولئك الذين تحت اسم المسيح وموسى يحاربون المسيح وموسى ويخفون الذئب فى ثياب الحمل
(٥) أ : المسيحيين ب ، حـ : المسحاء (٦) أ : الكذابين
(٧) أ : الضالين
(٨) أ : المطغين (أطغاه وطغاه : جعله طاغياً)
(٩) أ : يكونوا (١٠) أ : ملتصقين فى الأرض بأفكار
حـ : ويحنون أنفسهم إلى الأرض ويفكرون فى كل شر .
(١١) ب وملصقين . . . : يهلكون نباتات الكرم
حـ : مهلكة . . . : ويتلفون الكرم المقدس
س تورد مقابل هذه الفقرة : وهكذا ثبتنا وقومنا الحكم الذى حدث بخصوصه الجدال والتفكير ، بخصوص أولئك الذين أخطأوا من قبل . (وقد قررنا) أن نعود من جديد ونذهب مرة أخرى إلى الكنائس كما فى بدء الكرازة ، وأن نثبت المؤمنين =

٢١ – هؤلاء الذين[١] « تضعف المحبة من كثير لأجلهم . « الذى يصبر بغير تزعزع إلى الانقضاء – هذا هو الذى يخلص[٢] » * ولأجلهم حذرنا الرب وأوصانا (قائلا) : « إنه سيأتى[٣] إليكم رجال بلباس الخراف ، وداخلهم ذئاب خاطفة . من ثمارهم اعرفوهم ، احذروا منهم (لأنه) سيقوم مسيحون[٤] كذبة وأنبياء كذبة ويضلون كثيرين »[٥] .

٢٢ – ومن أجل هذا[١] – الآن لما اجتمعنا نحن جميعاً فى موضع (واحد) معاً[٢] : بطرس واندراوس ، يعقوب ويوحنا ابنى زبدى ، فيلبس وبرثولوما ، ثوما ومتى[٣] ، يعقوب بن حلفا ولبا الذى يسمى تداوس ، سمعون القانانى[٤] ومتياس الذى حسب[٥] معنا عوض يهوذا ، يعقوب أخو الرب أسقف يروشليم وبولص معلم الأمم الإناء المختار[٦] –

= كى يبتعدوا عن العوائق التى أوردنا ها فيما سبق ، وألا يقبلوا الذين يأتون كذباً تحت اسم الرسل ، وأن يتعرفوا عليهم باختلاف أقوالهم (عمالنا) وباختبار أعمالهم لأنه بخصوصهم قال ربنا : (مت ٧ : ١٥ ، ٢٤ : ٢٤) . وانظر الفقرة التالية

٣ (١) أ : التى (٢) مت ٢٤ : ١٢ ، ١٣

* ورقة ١٤٨ ب (٣) أ : ستاتى

(٤) ب : مسحاء (٥) مت ٧ : ١٥ ، ٢٤ : ٢٤

٢٣ (١) أ : هذه هكذى . هامش : اسما الرسل

ب عنوان : من كانوا مبشرين بالتعليم الجامع ، وما هى الوصايا التى أعطيت بواسطتهم .

(٢) ومن أجل . . . : ب لهذا السبب أيضاً نحن المجتمعين الآن فى مكان واحد نحن إذن بدأنا نعلم باستقامة الكلمة المقدسة التى للكنيسة الجامعة ، وفيما بعد عند عودتنا زرنا هذه الكنائس ووجدنا ها تعلم مبادئ مخالفة . فالبعض يتمسكون (بعدم الزواج ، كما)بحسب القداسة ، وآخرون يبتعدون عن اللحم والخمر ، وبعض عن لحم الخنزير – لقد كانوا يحفظون جميع روابط الناموس . وعند عودة (الرسل) إلى أورشليم ، وإذ كانت الكنيسة كلها فى خطر وجود هرطقات بها ، إجتمعنا معاً ، جميع الرسل الإثنى عشر بأورشليم وتدبرنا فيما ينبغى عمله . واستحسنا كلنا بالإجماع أن نكتب هذه الدسقولية الجامعة ، من أجل تثبيتكم جميعاً . وقد أمرنا فيها وكتبنا أن :

(٣) حـ : نضع اسم متى قبل توما .

(٤) حـ : تضع اسم سمعان القانانى مكان تداوس

(٥) أ : بضم الحاء (٦) س لا تورد أسماء الرسل

و[كان يجب علينا][٧] جميعاً أن نجتمع بعضنا مع بعض إلى موضع (واحد)[٨] — كتبنا لكم هذه التعاليم الجامعة أيها المؤمنون الذين آمنوا بالافتقاد الذى صار للكل ونرسلها إليكم[٩] :

٢٣ — وأيضاً نعلمكم[١] أن إلهاً واحداً ضابط الكل كائن وليس أحد آخر غيره . ونعلمكم أن تعبدوا [هذا وحده][٢] وتسجدوا [له][٢] — بربنا يسوع المسيح[٣] والروح القدس[٤] .

٢٤ — وأيضاً نستعمل الكتب[١] المقدسة : الناموس والأنبياء ، و (هى التى كان) آباؤكم يكرمونها[٢] ، لتهربوا[٣] من كل الأعمال [غير الشرعية][٤] .

٢٥ — وتؤمنوا بالقيامة[١] ، و [الدينونة][٢] ، وتنتظروا المجازاة[٣] .

٢٦ — وكل الخليقة[١] فكروا فيها[٢] أنها أعمال الله وأنه ليس شئ منها[٣]

---

(٧) أ : أوجب لنا ب : — (٨) أ : +و

(٩) ب أيها المؤمنون . . . . : لتثبيتكم أنتم الذين استودعتم رعاية الكنيسة العامة

س : تورد مقابل هذه الفقرة ما يلى : أنظر الصفحة السابقة

٢٣ (١) ب وأيضاً . . . . : وفيها نعلن لكم

أ : هامش العبادة للرب وحده بيسوع المسيح والروح القدس

(٢) أ : لهذا وحده ← تسجدوا (٣) ب : ف

(٤) س : أن إلهاً . . . . : أن تعبدوا الله الآب ضابط الكل ويسوع إبنه المسيح والروح القدس

حـ : بربنا . . . . : وأن تخدموا يسوع المسيح والروح القدس

٢٤ (٢) ب ، حـ وهى التى . . . . : وأن تكرموا آباءكم

(١) س : نستعمل . . . . : تؤمنوا بالكتب

(٣) ب : وأن تهربوا (٤) أ : الغير شرعية س الناموس . . . : —

٢٥ (٢) أ : الذين (١) س : بقيامة الموتى

(٣) س والدينونة . . . . : —

٢٦ (١) ب : خليقته

(٢) فكروا . . . ب : انتفعوا بها بشكر على إعتبار أنها . س: تنتفعون منها نشر

(٣) ب : فيها

من جهة[٤] * الشيطان — إلا[٥] الشر فقط[٦] .

٢٧ — و[١] الزواج الناموسى اشتركوا فيه ، لأن الزيجة هكذا (هى) بغير لائمة ، لأجل أنه « من جهة الرب اتفقت المرأة والرجل »[٢] وأيضاً لأن الرب قال : « الذى خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى » . وقال : « لهذا يترك الإنسان أباه وأمه ويلصق بامرأته ويكون[٣] الاثنان[٤] جسداً واحداً »[٥] .

٢٨ — وأيضاً[١] بعد الزواج لا يطلق أحد امرأته بغير علة ، قال : « احتفظ بروحك[٢] وامرأة صباك — لا تتركها ، لأن هذه شريكة عمرك وبقية روحك[٢] ، وأنا خلقتها[٣] وليس آخر »[٤] . لأن الرب قال : « إن الذى أزوجه الله لا يفرقه الإنسان »[٥] .

والمرأة[٦] (هى) شريكة العمر ، (والزيجة)[٧] [توفق][٨] من الاثنين[٩] جسداً واحداً من قبل الله ، فالذى يرجع أيضاً دفعة أخرى ليفرق الواحد من الاثنين هو[١٠] عدو لخليقة الله ومضاد[١١] لتدبيره[١٢] .

---

(٤) أ : +

* بعد الكلمة القبطية السابقة * **ورقة ١٤٩ أ**

(٥) ب من جهة . . . : —

(٦) ب : — س فكروا . . . — :

٢٧ (١) أ : + لأن . هامش : لاجل الزواج

(٢) ب اتفقت . . . : صارت المرأة مناسبة للرجل . أم ١٩ : ١٤

(٣) أ : يكونا (٤) أ : الاثنين .

(٥) مت ١٩ : ٤ ، ٥ . س تورد مقدبلا لهذه الفقرة وبه هذه الآيات

٢٨ (١) أ : هامش : لأجل الطلاق

(٢) أ : تحيل إلى الهامش وفيه الكلمة القبطية :

(٣) أ : خلقهما ب : خلقتها

(٤) ملاخى ٢ : ١٥ ، ١٤ (٥) مت ١٩ : ٦

(٦) ب : الزوجة (٧) ب : —

(٨) أ : متفقة ب : متحدة

(٩) ب : + فى (١٠) أ : فهو

(١١) أ : مضادد (١٢) س لا تورد مقابلا لهذه الفقرة .

٢٩ – هكذا أيضاً[١] الذى يتمسك بامرأة قد تنجست فى ناموس الطبيعة ، هو[٢] منافق[٣] – «لأجل أن الذى يتمسك بالزانية جاهل ومنافق»[٤]. لأنه قال : « اقطعها من جسمك »[٥] . لأجل أنها ليست معينة بل غاوية ، وقد أمالت قلبها إلى آخر[٦] .

٣٠ – وأيضاً فلا تختنوا أجسادكم ، لأنه يكفى المؤمنين ختان القلب بالروح ، لأنه قال : « اختتنوا لإلهكم[١] واختنوا غرلة قلوبكم[٢] » * .

٣١ – ثم أيضاً ، فلتكفكم[١] المعمودية الواحدة[٢] التى أعطيتموها[٣] لموت الرب ،[٤] التى لم تعط[٥] من جهة الأسماء المنتنة التى للهراطقة[٦] ، بل من جهة الكهنة الذين[٧] بلا لوم – يعطونها « باسم الآب والابن والروح القدس »[٨] .

---

٢٩ (١) أ : هامش : لأجل من يتمسك بزانية (٢) أ : فهو
(٣) ب فى . . . : هو مخالف لناموس الطبيعة (٤) أم ١٨ : ٢٢
(٥) ابن سيراخ ٢٥ : ٢٦
(٦) س لا تورد مقابلا لهذه الفقرة

٣٠ (١) أ : لالهتكم
(٢) إر ٤ : ٤ . س تضيف إر ٤ : ٣ ، يوئيل ٢ : ١٣

* ورقة ١٤٩ ب

٣١ (١) أ : فلتكفيكم هامش : لأجل المعمودية المقدسة
ب : عنوان : فى أنه ينبغى ألا نتعمد أو أن نتقبل معمودية من الأشرار . تلك ليست معمودية ولكن قذارة
(٢) س تورد بعد ذلك وفى مقابل بقية هذه الفقرة ، وما يليها حتى رقم ٣٦ : تلك التى غفرت لكم تماماً خطاياكم . لأن أشعياء لم يقل : اغتسلوا (باستمرار) بل « إغتسلوا وتنقوا » إش ١ : ١٦
(٣) أ : بضم الهمزة . (٤) حـ التى . . . : لأنكم دفنتم فى موت المسيح
(٥) أ : تعطى (بضم التاء وفتح الطاء)
(٦) ب التى . . . : لا التى تعطى بواسطة الهراطقة الأشرار
(٧) أ : الذى (٨) مت ٢٨ : ١٩

٣٢ – فلا تكن (المعمودية) التى للمخالفين عندكم مقبولة ، ولا تكن[١] أيضاً التى تعطى من القديسين [تبطل][٢] من جهة (العماد) الثانى . [فكما][٣] أنه واحد هو الله وواحد هو المسيح وواحد هو البار قليط ، وواحد أيضاً هو موت الرب بالجسد – هكذا أيضاً فلتكن المعمودية [التى تعطى بموته][٤] واحدة .

٣٣ – و (أما) الذين يقبلون[١] إليهم النجاسات من جهة المنافقين ، فهم يكونون شركاء لآرائهم . لأن أولئك [ليسوا][٢] كهنة ، فقد قال لهم الله : « لماذا تركت عنك العلم ؟ أنا أيضاً أتركك لئلا تصير لى كاهناً »[٣] لأن الذين يعتمدون من جهتهم ليسوا أطهاراً بل أنجاس بالأكثر ، ولا ينالون مغفرة الخطايا بل رباط النفاق .

٣٣ – وأيضاً (فان) الذين يعمدون المطهرين[٤] ثانياً ، هم يصلبون الرب [مرة][٥] أخرى ويقتلونه [مرة][٥] ثانية ، ويهزأون[٦] بالأعمال التى لله . ويهزأون[٦] بالقديسين ، ويشتمون الروح ، ويحسبون الدم الطاهر أنه نجس . وهم ينافقون على الذى أرسل ، وعلى الذى تألم وعلى الذى شهد * .

٣٤ – والذى لا يريد أن يعتمد من جهة[١] الاحتقار ، سيطرح[٢] للحكم لأنه كافر ، ويشتم[٣] لأنه غير شاكر وغير عارف ، لأن الرب قال :

---

٣٢ (١) أ : يكون
(٢) بضم التاء وفتح الطاء أ : بغير تبات ب : تبطل
(٣) أ : وكما (٤) أ : ⟵ واحده . بضم التاء وفتح الطاء

٣٣ (١) أ : هامش : معمودية الهراطقة
(٢) أ : ليس هم (٣) هو ٤ : ٦
(٤) أ هامش : من يعمد ثانى مرة
(٤) ب : الذين قبلوا (من قبل بالمعمودية)
(٥) أ : دفعه (٦) أ : يهزون

* ورقة ١٥٠ ا

٣٤ (١) أ هامش : الذى لا يريد يتعمد لأجل الاحتقار ب من . . . : بدافع
(٢) أ : فسيطرح (٣) أ : بضم الياء وفتح التاء

« إن لم يولد واحد من الماء والروح لا يقدر (أن) يدخل ملكوت السموات »[٤] وأيضاً : « إن الذى آمن واعتمد يخلص ، والذى لا يؤمن يدان »[٥] .

٣٥ ـ والذى يقول[١] إنى إذا وصلت إلى الموت اعتمدت لكى لا أخطئ [و][٢] أدنس المعمودية ـ هذا غير عارف بالله ، وصار غافلا عن طبيعة ذاته ، لأنه قال : « [لا][٣] تكسل أن ترجع إلى الرب ، لأنك لا تعرف ما يلده الغد »[٤] .

٣٦ ـ عمدوا صغاركم[١] الأطفال وربوهم بالتعليم وبتقديم القرابين التى لله[٢] ، لأنه قال : « دعوا الأطفال يأتون[٣] إلى ولا تمنعوهم »[٤] .

٣٧ ـ هذه كلها كتبناها لكم[١] لكى تكونوا كاملين ، وتعرفوا آراءكم بأى شكل هى[٢] ، ولئلا تقبلوا إليكم أصحاب الكتب المضلة التى صنعها المخالفون[٣] على اسمنا ، [فانه يجب عليكم أن لا][٤] تنظروا إلى أسماء الرسل لكن بالحرى تتأملوا طبيعة الأعمال ، والرأى [غير المنقلب][٥] . لأنا نعلم

---

(٤) يو ٣ : ٥ (٥) مر ١٦ : ١٦

٣٥ (١) أ هامش : الذى يتأخر عن العماد لوقت الموت
(٢) أ : خنى (٣) أ : لعلك
(٤) ابن سيراخ ٥ : ٧ ، أم ٢٧ : ١ ، ٣ : ٢٨

٣٦ (١) أ : هامش : تعميد الأطفال
(٢) ربوهم . . . . : ب : ربوهم بتأديب الرب وإنداره (ف ٦ : ٤)
حـ : غذوهم بالطعام الروحى وربوهم بانذار وحكمة
(٣) أ : ياتوا (٤) مت ١٩ : ١٤

٣٧ (١) أ هامش : لأجل الكتب المضلة
ب : عنوان : بخصوص الكتب ذات العناوين الكاذبة
(٢) تكونوا ب . . . : تعرفوا ما هو رأينا حـ : تفهموا الحكمة والمعرفة
(٣) أ : المخالفين (٤) أ . : وأنه لا يجب لكم أن
(٥) أ : الغير منقلب ب الرأى . . . : واتجاهاتها الثابتة

أنهم قرروا كتباً مملوءة سما[٦] باسم المسيح وتلاميذه — أعنى سيمون و [كلوبيوس][٧] والذين معهما وحملوها إلى كل مكان ليطغوكم[٨] أنتم الذين أحببتم المسيح ونحن عبيده .

٣٨ — وفى أصحاب العتيقة أيضاً أقوام كتبوا * كتباً نسبوا [كتابتها][١] إلى موسى[٢] وأخنوخ وآدم وإشعياء وداود وإيليا والثلاثة رؤساء الآباء . فهؤلاء مفسدون[٣] وأعداء للحق .

٣٩ — وهكذا الآن (نجد) الخرافات التى قالها هؤلاء الأسماء المنتنة ، [فهم][١] يضادون الخليقة والزواج والتدبير وولادة الأولاد والناموس والأنبياء ، وقد كتبوا أسماء أخرى معجمة[٢] (و) كما يقولون [إنها للملائكة][٣] — ونحن نقول الحق إنهم أسماء شياطين ينطقون بها .

٤٠ — فهؤلاء ابعدوا من تعليمهم لكى لا تنالوا العقوبة (الواجبة لأولئك الذين يكتبون تلك الأشياء)[١] التى كتبت خديعة وفساداً للمؤمنين ، وتعويجاً لتلاميذ ربنا يسوع المسيح .

٤١ — وقد قلنا[١] لأجل الأسقف والقسيس والشماس[٢] أن يقاموا

---

(٦) أ : سم (٧) أ : أكلاوسوس ب : كلوبيوس
(٨) أ : ليعطغونكم .

٣٨ * **ورقة ١٥٠ ب** (١) أ : كتبها
(٢) أ : إلى موسى . وفوقها : لموسى
(٣) أ : مفسدين .

٣٩ (١) أ : وهم .
(٢) أ : بضم الميم وسكون العين وفتح الجيم
(العجمة (بضم العين وسكون الميم وفتح الجيم) : الإبهام ، عدم الإفصاح فى الكلام . الأعجم : من لا يفصح ولا يبين كلامه) ب : بربرية .
(٣) أ : أنهم ملايكة ب : أنها للملائكة

٤٠ (١) واردة فى ب .

٤١ (١) أ : هامش : لأجل الأسقف والقس والشماس وزواجهم .
ب عنوان : تعاليم بخصوص زواج رجال الأكليروس
(٢) حـ والشماس : —

وقد أخذوا [زواجاً واحداً][٣] [سواء][٤] كانت نساؤهم أحياء ، [أو متن][٥] : فلا [يجوز][٥] لهم من بعد الشرطونية إن كانوا لم يتزوجوا أن يتزوجوا دفعة أخرى ، ولا إن كانوا (قد) تزوجوا (وماتت نساؤهم) [أن يلتصقوا بزوجة أخرى][٦] — لكن فليبقوا بالحال التى دخلوا إلى الشرطونية[٧] فيها[٨] .

٤٢ — ونحن نأمر أيضاً لأجل الخدام[١] المرتلين[٢] والأغنسطسين والبوابين أن يكونوا هم أيضاً بزواج واحد[٣] — فان كانوا (قد) دخلوا إلى الكهنوت قبل أن يتزوجوا فنحن [نسمح لهم بأن][٤] يتزوجوا إذا كانت ضمائرهم مائلة إلى هذا العمل لكى لا يخطئوا* ويطرحوا للعذاب .

٤٣ — ونحن لا [نسمح لأحد][١] من كل الإكليروس أن يتخذ[٢] زانية ولا أمة ولا أرملة ولا مطلقة كما قد قال الناموس[٣] .

---

(٣) أ : زوجة واحدة . أنظر ما يلى رقم ٤٢ هامش ٣
أخذوا . . . : ب : تزوجوا مرة واحدة
ح : أن تكون لهم زوجة واحدة قبل الرسامة .
(٤) أ : أن — ب : سواء
(٥) أ : فان ماتت — ب : أو متن ح سواء . . . : —
(٥) أ : يجب — (٦) أ : فليتصقوا بأقوام آخر .
(٧) (شرطنه الأسقف : رفعه إلى رتبة من الرتب الكهنوتية) .
(٨) ب لكن . . . : بل فليكتفوا بتلك الزوجة التى كانت لهم حين دخلوا الشرطونية
ح : إن كانوا لم يتزوجوا . . . : أن يتزوجوا .
١ تى ٣ : ٢ ، ١٢ ، تى ١ : ٦

٤٢ (١) أ هامش : لأجل المرتلين وغيرهم من الخدام
ب : + و — ح : + الخاضعين للكنيسة — (٢) ح : وكلاء الشمامسة
(٣) ب بزواج . . . : قد تزوجوا مرة واحدة .
(٤) أ : نامرهم أن — ب : نسمح لهم بأن ـ
* ورقة ١٥١ أ

٤٣ (١) أ : نامر احداً . — (٢) ب : + كزوجة
ح : يتزوج — (٣) لا ٢١ : ٧ ، ١٤

٤٤ ــ والشماسة[١] المرأة فلتكن عذراء طاهرة ، وإن لم تكن ــ فلتكن أرملة وتزوجت بزوج واحد ، مؤمنة مكرمة[٢] .

٤٥ ــ والذين[١] يتوبون اقبلوهم إليكم[٢] ، لأن هذه هى إرادة الله بالمسيح[٣] .

٤٦ ــ والموعوظين[١] علموهم[٢] وعمدوهم[٣] .

٤٧ ــ والكفرة الذين يصنعون البدع[١] ، إذا أقاموا (فيها) ولم يتوبوا[٢] افرقوهم من المؤمنين وصيروهم غرباء[٣] من كنيسة الله ، ومروا المؤمنين أن يبعدوا منهم [تماماً فلا][٤] يشتركوا معهم[٥] ، لا فى كلام[٦] ولا فى صلاة .

لأن هؤلاء[٧] المضادين[٨] ، وطغاة الكنيسة ، مفسدون قطيع الخراف ، ومنجسون الميراث[٩] ، الذين يظنون [نفوسهم][١٠] فقط أنهم حكماء وهم أشرار فى كل شىء[١١] . هؤلاء الذين قال لأجلهم الحكيم سليمان : « إنهم

---

٤٤ (١) أ هامش : الشماسة المرأة . (٢) ١ تى ٥ : ٩ .

٤٥ (١) س : + لم يخطئوا ، والذين
(٢) س أقبلوهم . . . : يدومون فى الكنيسة
(٣) ب ، حـ : فى المسيح س لأن . . . :ــ

٤٦ (١) حـ : + حين يفهمون التعليم . (٢) ب : + مبادئ الدين
(٣) س لم تورد هذه الفقرة

٤٧ (١) أ هامش : تعاليم نافعة لأجل البعض من المخالفين . الكفرة ... ب : المراطقة الملحدون . (٢) ب : + تجنبوهم و
(٣) ب صيروهم . . . : أفرزوهم (٤) أ : بكل شبه ليلا
ب : تماماً فلا (٥) أ : + و
(٦) ب : مواعظ س : الكلا
(٧) أ : + هم (٨) أ : المضادون ب ، ﺟ ، : اعداء الكنيسة .
(٩) ب : ميراث المسيح (١٠) : بنفوسهم
(١١) ب نفوسهم . . . : أنهم وحدهم فى الحكمة ، وهم أخبث الا ر

منافقون ويعملون المرذولات لأنهم منافقون »[١٢] وقال : « إن طريقاً يظن أقوام أنها مستقيمة ، و [آخرتها][١٣] أن يؤخذوا إلى عمق الجحيم[١٤] » .

٤٨ – هؤلاء هم الذين قضى[١] الرب عليهم بالمرارة والقطع ، وقال لأجلهم إنهم « [مسحاء][٢] كذبة ، ومعلمون كذبة »[٣] .

هؤلاء (هم) المجدفون[٤] على روح النعمة ، و (قد) طرحوا عنهم موهبة النعمة التي نالوها. « هؤلاء لا يغفر لهم * في هذا الدهر ولا في الآتي »[٥] . هؤلاء (هم) المنافقون[٦] أكثر من اليهود ، والكفرة أكثر من الوثنيين[٧] ، الذين يجدفون على الله الكائن على كل شئ ، ويدوسون ابنه ، ويطرحون تعاليم[٨] الروح .

---

(١٢) س الذين يظنون . . . : بخصوصهم أمر ربنا وقال : إحترزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين (مت ١٦ : ٦) ولا تدخلوا مدن السامريين(مت ١٠ : ٥) إن مدن السامريين هي الهرطقات التي تمضي في الطريق الملتوى .

(١٢) ب أنهم . . . : الشرير يدعى أنه يسلك بتقوى .

(١٣) أ : أخرتهم . (١٤) أم ١٤ : ١٢ ، ١٦ : ٢٥

٤٨ (١) أ : قضا (٢) أ : مسيحيون ب : مسحاء

(٣) مت ٢٤ : ٢٤ . (٤) أ : المجدفين

* ورقة ١٥١ ب

(٥) مت ١٢ : ٣٢ (٦) أ : المنافقين

(٧) س : + فبخصوص الشعب الذي لم يؤمن بالمسيح والذي وضع اليد عليه ، (ذلك الشعب الذي) جدف على ابن الإنسان الذي وضع اليد عليه – قال الرب : هذا يغفر لهم (مت ١٢ : ٣١) يقول ربنا أيضاً في شأنهم : يا أبتاه أنهم لا يعلمون ما يعملون ولا ما يقولون ، فاذا كان ممكناً أغفر لهم (لو ٢٣ : ٣٤) . والأمم يجدفون أيضاً على ابن الإنسان بسبب الصليب وينالون بدورهم الغفران كما أن غفران الأعمال الشريرة منح لمن في الشعب (اليهودي) أو في الأمم الذين آمنوا بالمعمودية كما يقول الرب المسيح (مت ١٢ : ٣١ – ٣٢) فالذين يجدفون على الروح القدس ، والذين يجدفون في تهور ورياء على الله ضابط الكل هم هؤلاء المراطقة .

(٨) حـ : –

٤٩ – الذين يجحدون الكتب المقدسة ، ويصنعون (منها) أشكالا برياء ، قبلوها إليهم . وقد شتموا الله وخدعوا الآتين إليهم ، ويرذلون الحق ولا يعرفون بالجملة ما هو[١] .

٥٠ – الذين أفسدوا كنيسة المسيح[١] كما أن صغار الثعالب تفسد[٢] موضع الكرم [فيكون][٣] طعاماً للثعالب[٤] .

٥١ – الذين[١] طلبنا إليكم أن تهربوا منهم لكى لا تنالوا سقماً لنفوسكم . « فان الذى يمشى مع حكيم يصير حكيما ، والذى يمشى مع جاهل [يصير معروفاً] »[٢] . لأنه [يجب أن لا تسعى][٣] مع سارق ولا تترك نصيبك مع الزناة . لأن القديس داود يقول : «[إن][٤] الذين[٥] يبغضونك[٦] يارب أبغضتهم ، وانحللت[٧] عن أعدائك ، ببغض كامل أبغضتهم وصاروا لى أعداء »[٨] . [والله][٩] أيضاً شتم يوشافاط لأجل مصاحبته ومعاضدته لآخاب و [أخزيا وقال له][١٠] من جهة [ياهو][١١] النبى : « إنك أنت

---

٤٩ (١) الذين . . . ب : الذين ينكرون كلمات الله ، أو يدعون رياء أنهم يقبلونها – لإهانة الله وخداع الذين يأتون فيما بينهم . ويسيئون استخدام الكتب المقدسة وفيما يتعلق بالبر فانهم لا يعلمون حتى ما هو الح .

٥٠ (١) ب : الله . س كنيسة . . . : الكنيسة الجامعة . هى اقتبال (عروس) الروح القدس . هؤلاء قد دينوا بواسطة المسيح قبل الدينونة العتيدة أن تحدث ، بدون أى عذر . إن قوله : لن يغفر لهم ، هو الحكم القاسى على جرمهم ، وقد صدر ضدهم . ولا تورد س الفقرات التالية حتى رقم ٥١ . أ : +و .

(٢) أ : يفسدوا
(٣) أ : ويكونوا
(٤) نش ٢ : ١٥

٥١ (١) أ : هؤلاء الذين .
(٢) أ : فهو معروف .
أم ١٣ : ٢٠
(٣) أ : لا يجب أن يسعى
(٤) أ : لعل
(٥) أ : +لا
(٦) أ : يبغضوك
(٧) أ : انحليت
(٨) مز ١٣٩ : ٢١ ، ٢٢
(٩) أ : فالله . هامش : لاجل من يعين خاطى أو يصحبه
(١٠) أ : وقال لعوزيا . ب : احاريا
٢ أيام ٢٠ : ٣٥
(١١) أ ، ب ، حـ : يوئيل . لكن أنظر ٢ أيام ١٩ : ٢

صاحبت خاطئاً[١٢] ، وأعنت الذى بغض من جهة الله[١٣] ، لأجل هذا بغتة غضب الله يحل عليك – لولا أن قلبك وجد كاملا قدام الله . لأجل هذا* شفق عليك الرب . لكن قطعت[١٤] أعمالك وكسرت[١٥] سفنك »[١٦] .

٥٢ – فابعدوا من شركتهم ، وكونوا غرباء من سلامهم[١] . لأن النبى أشعياء[٢] أعطى الحكم عليهم قائلا : « لا تقل للمخالفين سلاماً[٣] ، قال الرب »[٤] .

إن هؤلاء هم الذئاب المخفية ، والكلاب المحيرون[٥] الذين لا يقدرون أن [ينبحوا][٦] .

٥٣ – هؤلاء (عددهم) قليل الآن ، فاذا نما[١] الزمان وقرب الانقضاء يكونون كثيرين وأشراراً[٢] جداً .

هؤلاء قال الرب لأجلهم[٣] : « أترى (حين) يجئ ابن الإنسان ، يجد إيماناً على الأرض ؟ »[٤] وأيضاً قال : « لأجل كثرة الإثم تثقل المحبة على [كثيرين][٥] ، وسيجئ [مسيحون][٦] كذبة ، وأنبياء كذبة ويعطون علامات فى السماء حتى إذا قدروا [ضللوا][٧] المختارين »[٨] .

---

(١٢) أ : خاطى (١٣؟) ٢ أى ١٩ : ٢

* ورقة ١٥٢ ا

(١٤) أ : بضم القاف (١٥) أ : بضم الكاف

(١٦) ٢ أى ٢٠ : ٣٧

٥٢ (١) ب : صداقتهم (٢) أ هامش : أشعيا لأجل المخالفين .

(٣) أ : سلام (٤) إش ٥٧ : ٢١

(٥) ب : البكم (٦) أ : يتبعوا . ثم شطبها الكاتب .

٥٣ (١) أ : نمى (٢) أ : أشرار ب : أشد إقلاقاً

(٣) أ هامش : لأجل الأنبياء الكذبة (٤) لو ١٨ : ٨

(٥) أ : كثير (٦) أ : مسيحيون ب : مسحاء

(٧) أ : ضلوا (٨) مت ٢٤ : ١٢ ، ٢٤

هؤلاء ينجينا الرب من خديعتهم بربنا يسوع المسيح رجائنا[٩] .

٥٤ ــ لأننا نحن أيضاً لما جزنا فى الأمم ثبتنا الكنائس[١] . وأقوام (كانوا) يموتون بخديعتهم ، [رددناهم][٢] لما شفيناهم بتعاليم كثيرة ، وكلام روحانى مملوء طباً .

٥٥ ــ والذين لم يشفوا[١] طرحناهم من القطيع لكى لا يقربوا الآن الأغنام الصحيحة[٢] بأمراضهم المملوءة جرباً[٣] ، لكى [يكون هؤلاء][٤] بغير عيب[٥] ، سالمين[٦] بغير دنس للرب إلهنا .

وهكذا صنعنا فى كل مدينة وفى كل موضع للمسكونة كلها .

٥٦ ــ وقد وضعنا لكم[١] أنتم أيها الأساقفة * والقسوس[٢] هذه التعاليم[٣] الجامعة[٤] ــ بواجب وحق ، تذكاراً وثباتاً للذين آمنوا بالله . وأرسلناها[٥]

---

(٩) أ : رجانا

س . . . : تورد فى مقابل ٥٢ ، ٥٣ ما يلى : بعد أن أقمنا وثبتنا ورسمنا معا بارادة واحدة ، انصرف كل واحد منا ليرجع إلى مكانه الأول ، مثبتاً الكنائس . لأن ما قلناه من قبل قد تحقق : جاءت الذئاب المستترة ، وأيضاً المسحاء المضلون ، الأنبياء الكذابون ظهروا . ومن الواضح والجلى أنه كلما اقتربت الأوقات وصار مجئ المسيح وشيكاً ، ستكون (الاضطرابات) والأضرار أكثر . فلينجكم الرب الإله منها . وانظر ما سبق رقم ٢١ هامش ١١

٥٤ (١) س لأنا . . . : ــ (٢) أ : رديناهم

٥٥ (١) الذين . . . ب : غير القابلين للشفاء

(٢) أ : صحيحة .

(٣) أ : جرب . س من القطيع . . . : كى لا يلوثوا الكنيسة المقدسة الجامعة ، كنيسة الله الطاهرة ، كى لا يمتدوا مثل برص ولا يكسبوا القريب فالقريب كفرح سرطانى ، (٤) أ : يكونوا .

س : تدوم الكنيسة طاهرة بدون وسخ

(٥) س : + بدون ظلام (٦) س : سالمة

٥٦ (١) وضعنا . . . ب : تركنا لكم س : قررنا وتركنا

* ورقة ١٥٢ ب (٢) ب : بقية القطوس

لكم . . . س : للكنيسة الجامعة حـ :ــ

(٣) س ، حـ : الدسقولية (٤) حـ : هذه . . . . : تعليم الدسقولية المستقيم ــ هذا

(٥) أ : هامش : اسما الذى أرسلوا القوانين على أيديهم

من جهة صاحبنا الخادم أقليمنطس – ولدنا المؤمن ذى النفس [المتحدة][٦] بالرب ، مع برنابا وطيموتاوس ابننا الحبيب ، ومرقس [ذى][٧] الجنس (الصادق)[٨] .ونعلمكم أن طيطوس أيضاً معهم ، ولوقا[٨] وسوسيبطرس[٩] .

٥٧ – هؤلاء نطلب إليكم من [جهتهم][١] بالرب لكى تبتعدوا من[٢] العادات القديمة والرباطات الباطلة والاغتسال والاحتراز من الأطعمة والغسل فى كل يوم . « لأن [الأمور الأولى مضت][٣] وقد [تجددت كلها][٤] » .

٥٨ – لأنا قد عرفنا[١] الله[٢] من جهة يسوع المسيح ، وكل التدبير الذى كان من الدهر من جهته ، لأنه أعطى[٣] ناموساً كاملا معيناً للناموس الطبيعى[٤] – طاهراً مملوءاً خلاصاً ، مقدساً . هذا الذى جعل فيه اسمه[٥] الذاتى الكامل الذى لا يعجز[٦] . شىء كامل بعشر كلمات[٧] ،

---

(٦) أ : الواحدة (٧) أ : ذو

(٨) ب : ذى . . . : الأصيل

(٩) أ : سوى بطرس . س وأرسلناها . . . :

(٨) حـ : + وياسون ولوكيوس

٥٧ (١) أ : جهتكم حـ من . . . : اقتدوا بهؤلاء واسمعوا كلامهم

(٢) س هؤلاء . . . : أنتم الذين من الشعب (اليهودى) وتجددتم لتؤمنوا بالله و بمخلصنا يسوع المسيح لا تبقوا فى (٣) أ : الأولين مضوا

(٤) أ : تجددوا كلهم ، ٢ كو ٥ : ١٧ .

س : تورد إش ٤٣ : ١٨ ، ١٩ ثم تقول معلقة على الآية الأخيرة : كانت الكنائس قديماً صحارى وفيها الآن طريق عظيم ؛

٥٨ (١) ب عنوان : الفصل الرابع إلى أولئك الذين يتحدثون بالشر عن الناموس ب لانا . . . : فما دمتم قد عرفتم

(٢) س لانا . . . : تواصل الحديث بعد هامش ٤ : وعلم بدين لا خطأ فيه .

(٣) أ : هامش : لأجل حفض الناموس (٤) أ : الطبيعى

(٥) تث ١٢ : ٥ (٦) أ : بفتح الياء وفتح الجيم

(٧) اليوطة هى العشرة وبها يبدأ اسم يسوع فى اليونانية

٦٢ – فالناموس هو العشر[١] كلمات التى شرعها الله للشعب وهم يسمعون صوته[٢] قبل أن يصنعوا[٣] العجل الذى يدعى[٤] عند المصريين الرأس[٥] .

٦٣ – فالناموس حق هو ، لأجل هذا دعى أيضاً ناموساً[١] ، لأجل [أنه كالطبيعة][٢] (التى) تحكم بالحق[٣] . هذا الذى استهزأ به سيمون والذين معه وظنوا أنه لا يحكم عليهم من جهته ، بل[٤] يهربون من العذاب .

٦٤ – هذا الناموس صالح ومقدس وليس فيه ضيقة على أحد . لأنه يقول : « إنك إذا صنعت لى * مذبحاً ، اصنعه لى من الأرض »[١] . ولم يقل : « اصنع لى » بل « إذا صنعت » ولم يزدنا ضرراً ، بل جعل الأمر تحت سلطاننا – لأنه[٢] حر .

٦٥ – لأن الله ليس بمحتاج للقرابين ، [لأنه][١] [فوق كل احتياج][٢] بطبيعته ، لكن بالحرى (إذ) هو عارف (أنه) مثل المحب لله الأول هابيل[٣] ونوح وإبرهيم والذين جاءوا بعدهم – أنهم لما تحركت ذواتهم من جهة الناموس الطبيعى ، ورأى شاكر أن يقربوا لله ، ولم يفعلوا ذلك بتكليف – (هكذا) أعطى موضعاً أيضاً للعبرانيين أن يصنعوا هذا ولم يأمرهم ، لكن سمح لهم أن يكون (ذلك منهم) إذا أرادوا هم . وسر بقرابينهم إذا قدموها

---

٦٢ (١) أ : العشرة . ب : عنوان : ما هو ناموس الطبيعة وما هو الذى شرع بعد ذلك وسبب الأمر به . (٢) ب وهم . . . : بصوت مسموع . خر ٢٠
(٣) أ : + لهم (٤) أ: يدعا (٥) أ وفوقها بالقبطية :

٦٣ (١) أ : ناموس (٢) أ : أن الطبيعة
(٣) ب لأجل . . . : لأن الأحكام فيه تتم وفقاً لقانون الطبيعة
(٤) ب أنه . . . : أنهم لن يحاكموا وفقاً له ، وبذلك يمكنهم أن

٦٤ * ورقة ١٥٣ ب (١) خر ٢٠ : ٢٤
(٢) أى سلطاننا

٦٥ (١) أ : لاجل أنه . هامش : لاجل القرابين
(٢) أ : بغير نهاية . ب : فوق كل احتياج

بضمائر مستقيمة . لأجل هذا قال : « إن كنت تشتهى أن تذبح لى عن هذا فلست بمحتاج إلى ذبيحة » لأنه قال : « إنى لا [أحتاج إلى] شىء ؛ لى المسكونة وما فيها »[٣] .

٦٦ — وفى الزمان[١] الذى نسى الشعب هذه (الأمور) ودعوا لهم العجل إلها عوض الله الحقيقى ، و[نسبوا له][٢] سبب خروجهم من مصر ، وقالوا : « هذه آلهتك يا إسرائيل التى أخرجتك من مصر »[٣] وعبدوا بالنفاق « صورة عجل يأكل العشب » — [والله][٤] الذى افتقدهم من جهة موسى فى شدائدهم جحدوه ، الله الذى صنع الآيات بيد موسى والعصا — الذى ضرب مصر بعشر[٥] ضربات * — الذى فلق البحر الأحمر بافتراق المياه — الذى أخرجهم من وسط الماء مثل فرس فى مسلك يابس — الذى غرق أعداءهم والمشير (الذى يقودهم)[٦] — الذى جعل العين المرة التى للصخرة حلوة لهم — الذى أنبع لهم الماء من الصخرة الصماء — الذى ظللهم بعمود الغمام وأضاء عليهم بعمود النار — الذى أضاء وأرشدهم وهم لا يعرفون أين يتوجهون[٧] — الذى أعطاهم المن من السماء وفراخ السلوى من البحر — الذى أعطاهم الناموس فى البرية وجعلهم مستحقين أن يسمعوا صوته — هذا جحدوه وقالوا لهرون : «اصنع لنا آلهة تسير قدامنا »[٨] ، فصنعوا العجل [المسبوك][٩] وعبدوا الصنم —

---

(٣) مز ٥٠ : ١٢ ، إش ١ : ١١

٦٦ (١) أ هامش : لأجل عبادة العجل والآيات التى عملوهم موسى

(٢) أ : كتب هذا . ⟵ مصر . ب : نسبوا له

(٣) خر ٣٢ : ٤ (٤) أ : فالله

(٥) أ : بعشره * **ورقة ١٥٤ أ**

(٦) ب المشير . . . . : أولئك الذين كانوا يتربصون بهم

(٧) أ : يتوجهوا (٨) خر ٣٢ : ١

(٩) أ : المحوف

٦٧ ـ فغضب الله لأنهم لم يشكروه على ما صنعه[١] لهم . فربطهم برباطات لاتنحل ، وكتافات[٢] صعبة لايفرغون[٣] منها[٤] . ولم يقل لهم : « إذا صنعتم » ، بل « اصنعوا لى مذبحاً و[اذبحوا][٥] كل حين » .

٦٨ ـ و[١][قال][٢] : انت غير شاكر وتنسى ـ [فقدم][٣] لى القرابين دائماً[٤] لكى تذكرنى ، (و) لأجل أنك استعملت سلطانك ردياً أنا أضيق عليك بالجملة[٤] [فتبتعد][٥] من [بعض أنواع][٦] الأطعمة ، و[أشرع][٧] لك [تقسيم][٨] الحيوانات الطاهرة والأخر النجسة ـ [مع أن][٩] كل حيوان طاهر لأنى خلقته من جهتى * . وآمر بالغسل[١٠] للتطهير ، والغطس الدائم والنضح والتطهير والبطالات المختلفة[١١] ـ .

فاذا لم تطع[١٢][كل][١٣] واحدة من هذه أحد لك عقوبة إذ أنت عبد غير طائع ، لكى [تقمع][١٤] و[تخنق][١٥] بساجورة[١٦] الوصايا لتبعد من ضلالة الآلهة الكثيرة .

---

٦٧ (١) أ : صنعوه

(٢) (الكتاف : حبل تشد به اليدان إلى خلف من الكتفين)
ب : نيرا س : نير على رقبتهم

(٣) أ : يفرغوا

(٤) س لأنهم . . . : وفى شدة غضبه ، مع مراحم صلاحه ربطهم بالتثنية وفرض عليهم أحمالا ثقيلة ونيراً يبهظ عنقهم (٥) أ : اذبح

٦٨ أ : + أنت (٢) أ : قال لك

(٣) أ : قدموا (٤) أ : ذايما

(٤) أ : من أجل الزمن المقبل (٥) أ : أن تبتعد

(٦) أ : بكل نوع ← الأطعمة (٧) أ : أفرق

(٨) أ : تغيير (٩) أ : فان ب : مع أن

* ورقة ١٥٤ ب (١٠) أ : + وهكذى

(١١) س تورد ذكر فرائض متعددة من لا ٣ ـ ١٠

(١٢) أ : تطيع (١٣) أ : واحدة

(١٤) أ : يقمعوك ب : تقمع

(١٥) أ : يخنقوك حـ : تقيد

(١٦) (الساجور : خشبة تعلق فى عنق الكلب)

٦٩ – [فاذ تترك][1] عنك القول : « هذه آلهتك يا إسرائيل »[2] – تذكر المكتوب : « اسمع يا إسرائيل – الرب إلهك الرب واحدهو »[3] ، وتسعى إلى العلو إلى ذلك الناموس الذى زرعته فى طبيعة كل إنسان ، وتعلم أن « إلها واحدا (هو) الكائن فى السماء وعلى الأرض ، وتحبه من كل[4] قوتك وكل فكرك » . و[لا][5] تخاف من آخر غيره ، ولا تخطر فى قلبك أسماء[6] آلهة أخر غرباء ، أو تقولها بلسانك ، أو تخرجها فمك .

٧٠ – فلأجل قساوة قلوبهم ربطهم بهذا ، بالذبيحة والامتناع والتطهير [حتى][1] يحفظ هذه (الفرائض) هكذا[2] (يدومون) [فى ذكر][3] الله الذى أعطاهم هذه (الوصايا) .

٧١ – فأما أنتم أيها المؤمنون[1] الذين آمنوا بإله واحد ، ليس [عن ضرورة][2] بل [بفهم][3] واحد ثابت[4] – الذين سمعوا من الذى خلقهم[5] ، « طوبى[6] لأعينكم لأنها تبصر ، وآذانكم لأنها تسمع »[7] .

فقد حلكم من الرباطات وجعلكم أحراراً من العبودية ، لأنه قال : « إنى لا أدعوكم عبيداً* بل أحبائى ، [لأن][8] جميع ما سمعت من أبى أخبرتكم[9] (به) »[10] .

---

٦٩ (١) أ : فاذا تركت (٢) خر ٣٢ : ٤
(٣) تث ٦ : ٤ (٤) ب : + قلبك وكل
(٥) أ : ليلا (٦) أ : اسم ب : أسماء

٧٠ (١) أ : و (٢) أ : +و
(٣) أ : بذكر

٧١ (٢) أ : بضايقة
(١) ب عنوان : فى أننا نحن الذين نؤمن بالمسيح ، تحت النعمة وليس تحت عبودية ذلك الناموس المزاد . (٣) أ : براى . ب : بفهم
(٤) أ : +و (٥) ب الذين سمعوا . . . : فى طاعة الذى دعاهم
(٦) أ : طوبا * ورقة ١٥٥ أ
(٧) مت ١٣ : ١٦ (٨) أ : لاجل أن
(٩) أ : أخبر بكم (١٠) يو ١٥ : ١٥

٧٢ – [لأنه للذين][1] لم يريدوا أن ينظروا ولا (أن) يسمعوا – ليس لأجل [عدم الحواس][2] بل لكثرة الشر – « أعطاهم وصايا غير صالحة ، وحقوقاً لا يعيشون بها »[3]. و [هى تعتبر ليست جيدة][4] [مثل ما يكون][5] الضعف[6] و [استئصال][7] الأعضاء[8] والأشفية الصعبة أعداء لغير الأصحاء . وهم [لا يحفظون الوصايا][9] لعدم طاعتهم[10]. لأجل هذا [إذ][11] لم يحفظوها [فقد جلبوا][12] الموت على أنفسهم[13] .

٧٣ – وأنتم فطوباكم أيها الذين حلوا[1] من اللعنة ، لأن المسيح ابن الله لما جاء حقق الناموس وكمله ، وحمل الأثقال التى جعلت عليهم وبطلها بالكمال ، والناموس ثبته ، وجعل سلطان الناس حرا ، ولم يطرح (المخالفين إلى) الحكم بالموت كما كان (الأمر) [فى الماضى][2] ، بل يحاسبهم فى دهر آخر لأجل ما عملوا[3] . لهذا قال : « من أراد أن يتبعنى فليأت »[3] وأيضاً : « ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن تذهبوا ؟ »[4] .

---

٧٢ (١) أ : وقال ان الذين

(٢) أ : قطع الحسيات ب : عدم تلك الحواس

(٣) حز ٢٠ : ٢٥ (٤) أ : ليس هى جيدة لتعاهدهم

ب : وهى تعتبر غير حسنة

(٥) أ : لاجل أن ب : مثل ما يعتبر

(٦) ب : الكى (٧) أ : عوز

(٨) ب استئصال . . . : المشرط (٩) أ : لا يحفظونها

(١٠) ب وهم . . . : وهى مستحيل حفظها بسبب عنادهم

(١١) أ : أن (١٢) أ : يجلبوا

(١٣) ب إذ . . . : فانها جلبت عليهم الموت إذ خولفت .

٧٣ (١) أ : حللوا (بضم الحاء وكسر اللام مع تشديدها) ب عنوان : فى أن ناموس الذبائح مزاد وقد طرحه المسيح عندما جاء .

(٢) أ : زماناً

(٣) س تورد مقابل هذه الفقرة : فالتثنية وضعت بسبب عمل العجل وعبادة الأوثان ، لكن أنتم بالمعمودية قد خلصتم من خوف الأوثان وقد حررتم من التثنية التى أقيمت بسبب الأوثان . لأنه فى الإنجيل جدد (ربنا) وكمل وثبت الناموس (مت ٥ : ١٧) ونقض التثنية وجعلها باطلة . فانه لهذا جاء ليثبت الناموس ويبطل التثنية ، وليكمل سلطان الحرية الإنسانية وليظهر قيامة الموتى

(٤) مت ١٦ : ٢٤ (٥) يو ٦ : ٦٧

٧٤ – وأيضاً قبل مجيئه[١] رفض ذبائح الشعب لأنهم أخطأوا إليه عدة [مرات][٢] وكانوا يظنون[٣] أن من جهة الذبائح يرد غضبه إلى خلف – وليس من جهة التوبة . لأنه قال هكذا : « لماذا تقدمون إلى لبانا [من سابا][٤] وعودا من أرض بعيدة – فذبائحكم غير مقبولة وقرا بينكم لا ترضيني »[٥] وأيضاً بعدها قال : « اجمعوا قرابينكم وذبائحكم و[كلوا][٦] اللحم* [فانني لم][٧] آمركم لما أخرجتكم من أرض مصر لأجل قرابين وذبائح »[٨] .

وأيضاً قال[٩] من جهة إشعياء النبي : « [لماذا][١٠] كثرة ذبائحكم قال الرب ؟ أنا ممتلىء من قرابين الكباش والجداء ودسم الحملان ، ولا أريد دم الجداء والبقر . إذا ما جئتم قدامى معترفين – [من][١١] طلب هذه منكم ؟ إنكم لا ترجعون[١٢] تدوسون دياری . وإذا قدمتم لى سميذا فهو باطل ، وبخوركم مرذول عندى ، ومواسمكم وسبوتكم وأيامكم العظيمة لا أختار عملها . صومكم وبطالتكم وأعيادكم أبغضتها نفسى وصرتم لى شبعا »[١٣] .

٧٥ – وقال أيضاً من جهة النبي[١] : « احمل عنى صوت تسبيحك ومزمور أرغنك فانى لا أسمعه »[٢] وقال صموئيل لشاوول الذى ظن أنه ذبح : « إن السمع أفضل من الذبيحة ، والإنصات أفضل من دسم[٣] الكباش .

---

٧٤ (١) أ : مجيه (٢) أ : دفوع
(٣) أ : يظنوا
(٤) أ : فى الهامش ب : لباناً من سابا
(٥) إر ٦ : ٢٠ (٦) أ : أكل
* **ورقة ١٥٥ ب** (٧) أ : فلم
(٨) ٧ : ٢١ ، ٢٢ . س : + وفى الحقيقة فانه لم يأمر (بذلك) فى الناموس لكن فى روابط التثنية بعد أن وقروا الأوثان .
(٩) أ هامش : لأجل قرابين بنى إسرائيل وأعيادهم التى ردلها الرب وصومهم .
(١٠) أ : ما هى (١١) أ : فن
(١٢) أ : ترجعوا (١٣) إش ١ : ١١ وما بعدها

٧٥ (١) أ هامش : لأجل أن الرب لا يسمع تسابيح بنى إسرائيل
(٢) عا ٥ : ٢٣ (٣) أ : ذسم

هوذا [الرب][٤] لا يريد أن تذبح له ، مثل أن تطيعه »[٥] .

لأجل هذا قال من جهة النبي داوود[٦] : « إني لا أقبل جداء من بيتك ولا ثيران من قطيعك . فان جعت لا أقول لك — لأن لى المسكونة بكمالها . [ألعلى][٧] آكل لحم الثيران أو أشرب دم البقر ؟ اذبحوا لله ذبيحة التسبيح ، وأوف العلى نذورك »[٨] .

٧٦ — وفى بقية الكتب* كلها أنه لم يرد الذبائح [لأنهم][١] أخطأوا إليه ، « لأن صعيدة المنافقين مرذولة قدام الله لأنهم يقدمونها[٢] بمخالفة »[٣] وأيضاً قال : « إن ذبائحهم مثل خبز الحزن لهم وكل من يأكل منها يتنجس »[٤] .

٧٧ — فان كان قبل مجيئه[١] يطلب « قلباً مقدساً وروحا مستقيما »[٢] أفضل من الذبائح — فبالحرى والأكثر أنه لما جاء أبطل هذه التى تقدم له بالدماء[٣] —

---

(٤) أ : ← يريد (٥) ١ صم ١٥ : ٢٢
(٦) أ هامش : قال داود أن الرب لا يأكل لحم الثيران ولا يشرب دم البقر
(٧) أ : لعلى (٨) مز ٥٠ : ٩ ، ١٢ و .

٧٦ * ورقة ١٥٦ أ (١) أ : لاجل انهم
(٢) أ : يقدموها (٣) أم ٢١ : ٢٧
(٤) هو ٩ : ٤

٧٧ (١) أ : مجيه كان (٢) مز ٥١ : ١٠ ، ١٧
(٣) س : + أليس الخلاص من التثنية هو (خلاص) من قيود ؟ لقد قال : تعالوا إلى يا جميع المتعبين والذين تحملون أحمالا ثقيلة وأنا أريحكم (مت ١١ : ٢٨) إننا نعلم أن مخلصنا لم يقل هذا للأمم ولكن لنا نحن تلاميذه من بيت يهوذا : لقد خلصنا من الأحمال ومن عبء ثقيل . والذين لا يطيعونه ليخفف عنهم ويخلصهم من ربط التثنية لا يطيعون الله ، الذى يدعوهم ليخرجوا للحرية والراحة والفرح . ولكن يلتصقون بالأحمال الثقيلة وغير المفيدة التى للتثنية .

٧٨ – وأبطلها بتكميلها أولا [١] ، لأنه ختن ونضح عليه وقدمت [٢] عنه ذبائح وصعائد ، واستعمل بقية العوائد كلها . [فصار] [٣] واضع الناموس كمالاللناموس .

٧٩ – و(لكنه) لم ينزع [١] ذلك الناموس الطبيعى ، لكن أبطل [تلك الأوامر التى أضيفت فما بعد] [٢] و(حتى هذه) [لم] [٣] (يبطلها) كلها .

٨٠ – ولم يقتل الناموس الطبيعى [١] ، بل بالحرى ثبته – لأن [٢] الذى قال فى الناموس « إن الرب إلهك – الرب واحد هو » [٣] هو الذى قال فى الإنجيل : « لكى يعرفوك أيها الواحد وحده الله الحقيق » [٤] .

الذى أعاذ [٥] من القتل هو علم الآن أن لاتغضبوا بالحملة [٦] .

و [٧] الذى قال أن « تحب صاحبك [مثل نفسك] [٨] » ، [هو] [٩]

---

٧٨ (١) أ : + و (٢) أ : قدم
(٣) أ : وصار

٧٩ (١) ب : يطرح
(٢) أ : الذى يقدم إليه فى الدفعة الثانية .
ب : تلك الشرائع المضافة التى أضيفت فيما بعد
(٣) أ : ليس

٨٠ (١) ب عنوان : كيف صار المسيح مكملا للناموس وما هى الأجزاء التى وضع لها مدة من الزمان ، أو غيرها أو نقلها (٢) أ : لانه
(٣) تث ٦ : ٤ أ : + و
(٤) يو ١٧ : ٣ (٥) أ : اعاد
(٦) مت ٥ : ٢٢ (٧) أ : + هو أنظر هامش ٩
(٨) أ : مثلك لا ١٩ : ١٨
(٩) أ : ⟵ الذى . أنظر هامش ٧

(الذى) جدده فى الإنجيل قائلا : « وصية جديدة أعطيتها لكم لكى يحب بعضكم بعضاً »[١٠] .

الذى طرح الزنا هو الآن أعاذ[٥] من شهوة المخالفة[١١] .

الذى أمر أن نهرب من السرقة ، الآن بالحرى * يمدح من يعطى المعوزين من تعبه الحقيقى[١٢] .

الذى أمر لأجل البغض ، علم الآن أن نقتنى لنا محبة أعدائنا[١٣] .

٨١ – انظروا ها[١] الذى قال أن لانجازى ، علمنا التأنى – ليس [لأن][٢] المجازاة الحقيقية ظلم ، لكن بالحرى [لأن][٣] التأنى أفضل[٤] . ولم يضع لنا ناموسا أن نقطع عنا [العواطف][٥] الطبيعية ، لكن التى بغير قياس نتركها عنا[٦] .

٨٢ – الذى أمر أن نكرم آباءنا الذين ولدونا ، هو خضع لهؤلاء[١] .

الذى شرع أن تصنع[٢] السبوت بالبطالة بتلاوة الناموس ، الآن أمرنا أن نفكر كل حين فى ناموس الخليقة والتدبير[٣] ، ونشكر الله .

أبطل[٤] الختان [حين][٥] كمله فى ذاته ، لأنه « هو الذى كانت الأمم تنتظره »[٦] .

---

(١٠) يو ١٣ : ٣٤ (١١) مت ٥ : ٢٧ ، ٢٨

* ورقة ١٥٦ ب (١٢) أع ٢٠ : ٣٥

(١٣) مت ٥ : ٧

٨١ (١) أ : + هنا (٢) أ : لاجل أن

(٣) أ : ان (٤) مت ٥ : ٤٣

(٥) أ : الالام ب : العواطف

(٦) لكن . . . : ب : لكنه حرم المبالغة فيها مت ٥ : ٣٨

٨٢ (١) لو ٢ : ٥١ (٢) أ : بضم التاء

(٣) ب : فى العناية (التى يعملها) كل يوم . (٤) أ : ابطال

(٥) أ : الذى ب : حين (٦) تك ٤٩ : ١٠

الذى شرع أن نحلف جيداً ، وأعاذ[٧] من اليمين الكاذبة[٨] ـ الآن أمر أن لا نحلف البتة[٩] .

٨٣ ـ والغسل[١] والقربان والكهنوت والخدمة التى كانت فى مكان واحد ، نقلها إلى نوع آخر :

فعوض الاغتسال كل يوم أعطانا معمودية واحدة ، هذه التى تلناها لموته .

٨٤ ـ و موضع السبط الواحد الذى للكهنوت ، أمر [أنه (من) كل واحدة من الأمم يقسم][١] الذين يختارون للكهنوت[٢] . وأن لا [ينظر][٣] عيب الجسد ، بل يفتش[٤] عن السيرة والأعمال * والخدم التى [لكل][٥] واحد .

٨٥ ـ وموضع الذبيحة[١] التى من الدماء ، أعطانا الناطقة التى بغير دم ، السرية . هذه التى تكمل لموت الرب[٢] ، [التى][٣] لجسده المقدس ودمه الكريم .

وعوض الخدمة التى فى مكان واحد ، دبر أن تكمل من مشارق الشمس إلى مغاربها فى كل مكان لملكه[٤] .

---

(٧) أ : أعاد (٨) أ : الكاذب
(٩) مت ٥ : ٣٣

٨٣ (١) أ : بضم الغين

٨٤ (١) أ : أن يقسم (بضم الياء وفتح السين) الواحد الواحد من الأمم
(٢) أنه . . . ب : أنه من كل أمة ، يقام الأفضل للكهنوت
(٣) بضم الياء وفتح الظاء أ : ينظروا * ورقة ١٥٧ ا
(٤) أ : بضم الياء (٥) أ : لواحد

٨٥ (١) أ : هامش : الذبيحة (٣) أ : الذى
(٢) ب هذه . . . : التى تكمل لتمثل موت الرب برموز
(٤) ب دبر . . . : أمر وعين أنه ينبغى أن يمجد من مشرق الشمس إلى مغربها فى كل مكان من ملكه

٨٦ — وليس الذى رفعه عنا ناموساً[١] بل هى رباطات .

٨٧ — و(أما) [عن الناموس][١] (فقد) قال موسى أن : « تتلو[٢] الكلام الذى أوصيك أنا به وأنت جالس فى بيتك ، وإذا قمت وإذا مشيت فى الطريق »[٣] . وداود أيضاً قال أن : « تتلو[٢] فى ناموسه فى الليل والنهار »[٤] .

٨٨ — وفى كل موضع أراد أن [نكون][١] بناموس ، وليس بلا ناموس[٢] . وقال : « طوباهم الذين بلا عيب فى السبيل ، السالكون[٣] فى ناموس الرب . طوباهم الذين يفحصون عن شهاداته ويطلبونه بكل قلوبهم »[٤] وأيضاً قيل : « طوباكم يابنى إسرائيل[٥] — لأن [ما يرضى][٦] الرب يظهر لنا »[٧] وقال الرب : « إن كنتم علمتم هذه ، فطوباكم إذا صنعتموها »[٨] .

٨٩ — وهو أيضاً يريد أن يظهر ناموس [البر][١] ، ليس من جهتنا فقط (نحن الذين دعينا من اليهود) ، بل وقد سر أيضاً أن يظهر من

---

٨٦ (١) أ : ناموس

٨٧ (١) أ : ⟵ موسى . هامش : لأجل تلاوة الناموس
(٢) أ : تتلوا — (٣) تث ٦ : ٦
(٤) مز ١ : ٢

٨٨ (١) أ : يكون
(٢) ب نكون . . . : نكون خاضعين لنواميسه ، لا مخالفين لها .
(٣) أ : السالكين — (٤) مز ١١٩ : ١ ، ٢
(٥) ب طوباكم . . . : طوبى لنا يا إسرائيل
(٦) أ : الذين يراضون — (٧) باروخ ٤ : ٤
(٨) يو ١٣ : ١٧

٨٩ (١) أ : العدل . هامش : ظهور الناموس من جهة الروم وما عملوا باليهود
ب عنوان : فى أنه سر الله أن يظهر ناموس البر بواسطة الرومانيين .

[الرومانيين][٢] ويضىء — لأنهم أيضاً آمنوا بالرب وابتعدوا من كثرة الآلهة والظلم ، وقبلوا إليهم الصالحات[٣] .

٩٠ — وعذبوا اليهود[١] الأبالسة ، و [صار هؤلاء][٢] عندهم * تحت الخوف ، و (الرومان) لا يدعونهم[٣] يستعملون الواجبات[٤] المختصة بهم .

٩١ — لأجل أنهم[١] اجتذبوا إليهم العبودية بارادتهم عندما قالوا إنه : « ليس لنا ملك سوى قيصر »[٢] وقالوا : « إن لم نقتل المسيح سيؤمن به الكل ، ويأتى[٣] [الرومان][٤] ويأخذون[٥] موضعنا وأمتنا »[٦] .

٩٢ — وتنبأوا[١] — ليس باختيارهم ، لأن الأمم آمنوا به ، ونزع [من اليهود][٢] سلطانهم ، و [خدمة الناموس أيضاً][٣] من جهة

---

(٢) أ : الروم

(٣) ب : + ويعاقبون الشر

س : تورد مقابل هذه الفقرة : لكن المسيح مخلصنا بمجيئه أكمل الرموز وفسر الأمثال : لقد أوضح الأمور التى تحيى ، وأبطل ما لا فائدة فيه ومحا التى لا تحيى . ولم يصنع هذا كله بنفسه وحده ، لكن أيضاً بواسطة الرومان . لقد هدم الهيكل ، وأبكم المذبح ، وأبطل الذبائح وألغى جميع وصايا وروابط التثنية . والرومان أيضاً يحترمون الناموس ويرفضون التثنية ، وسلطانهم قوى (لأنهم يقاومون العادات اليهودية)

٩٠ (١) أ : اليهوذ (٢) أ : صاروا

* ورقة ١٥٧ ب (٣) أ : يدعوهم

(٤) ب : الشرائع س الواجبات . ن : ما هو مكتوب فى التثنية

٩١ (١) أ هامش : نبوة اليهوذ على الروم بأنهم ياخذوا موضعهم وهم أيضاً

ب عنوان : كيف أن الله جعل اليهود أسرى ووضعهم تحت الجزية بسبب شرهم نحو المسيح . (٢) يو ١٩ : ١٥

(٣) أ : تاتى (٤) أ : الروم

(٥) أ : تاخذ (٦) يو ١١ : ٤٨

٩٢ (١) أ : تنبوا

(٢) أ : منهم ⟵ سلطانهم (٣) أ : خذمه الناموس ⟵ الروم

[الرومان][٤] . و[منعهم هؤلاء][٥] (من) أن يقتلوا [الذى يريدون][٦] ، وأن يذبحوا فى الوقت الذى [يشاءون][٧] .

٩٣ _ لأجل هذا هم[١] ملاعين لأنهم [لايستطيعون][٢] أن يعملوا ما أمروا به ، لأنه قال : « ملعون من لا يقوم بجميع المكتوب فى كتاب الناموس ليفعله »[٣] فهو (أمر) عسر[٤] أن (اليهود) المتفرقين[٥] وسط الأمم [يكملون][٦] جميع المكتوب فى الناموس . وقد أعاذهم[٧] القديس موسى (من أن يشيدوا مذبحا خارج أورشليم وأن يقرأ الناموس خارج حدود اليهودية)[٨] .

٩٤ _ وأما نحن فنتبع المسيح لنرث البركة ونعمل بالناموس والأنبياء من جهة الإنجيل .

لنهرب من الذين لهم آلهة كثيرة ، والذين قتلوا المسيح ، والذين قتلوا الأنبياء ، والأسماء المنتنة ، الكفرة ، صانعى البدع[١] .

---

(٤) أ : الروم (٥) أ : منعوهم

(٦) أ : الذين أرادوهم

س : + فأنت (يا من تريد حفظ أوامر التثنية) لا تستطيع أن ترجم الأشرار (تث ٢٢ : ٢١ ، ٢٤) ولا تقتل عابدى الأوثان (عدد ١٩ : ١٠) .

(٧) أ : ارادوا .

٩٣ (١) أ هامش : تبوت اللعنه على اليهوذ

(٢) أ : لم يستطيعوا ب : غير قادرين على

(٣) تث ٢٧ : ٢٦ ، غل ٣ : ١٠

(٤) ب : مستحيل (٥) أ : + من

(٦) أ : ان يكمل (بدون نقط تحت الياء)

(٧) أ : أعادهم (٨) مطابق لما ورد فى ب . تث ١٢ .

س : + فكل من يخضع نفسه لربط التثنية يكون تحت اللعنة ، ويقيد ذاته ويكون ملعوناً ويزيد اللعنة التى تحل على مخلصنا (قاتث ٢١ : ٢٣) ويدان كعدو لله

٩٤ (١) ب الأسماء . . . : الهراطقة الأشرار الملحدين

٩٥ – ولنخضع للمسيح لأن له سلطان الملك[١] ، [فينقل][٢] من الأوامر الباطلة . و[لأن][٣] له الحكمة – لأنه واضع الناموس – [فيقرر][٤] وصايا كثيرة الأنواع (فى مختلف الظروف) ، و(لكن) يحفظ [فى كل موضع][٥] * (القوانين) الطبيعية [غير المتغيرة][٦] .

٩٦ – ابعدوا[١] من صانعى البدع كلهم ، أيها الأساقفة والعلمانيون – هؤلاء الذين ينجسون[٢] الناموس والأنبياء .

لأنهم غير راضين[٣] بالله ضابط الكل وهم له أعداء .

ولا يعترفون بالمسيح أنه ابن الله ، ويجحدون ميلاده بالجسد ،

---

٩٥ (١) أ : بضم الميم
(٢) أ : ان ينقل (٣) أ : ان
(٤) أ : ان يقرر
(٥) أ : ⟵ منتقلة * ورقة ١٥٨ أ
(٦) أ : الغير منتقلة

ب لأن له سلطان . . . : كما لملكنا ، الذى له السلطان ليغير شرائع عديدة ، وله كمشرع حكمة ليسن مراسيم جديدة فى مختلف الظروف ، لكن فى كل وقت تظل قوانين الطبيعة محفوظة بلا تغيير . س تورد مقابل الفقرات ٩٤ ، ٩٥ : فإذا التصقت بالمسيح ترث البركات لأنه ليس عبد أفضل من سيده (مت ١٠ : ٢٤) فإذا أكملت (إرادته المعلقة) بواسطة الإنجيل ، فانك تكمل الناموس وتبعد تماماً عن التثنية كما يشهد بذلك الرب نفسه – الذى أعطى الملكوت للبشر . إنه لمن العدل حفظ وصاياه لأنه رسم لجميع الأوقات الناموس المناسب . فإذلكم الإنجيل ، تكملون الناموس . (إذ هو) تجديد وتكميل الناموس الذى يعلو على الناموس والأنبياء . فلا تبحثوا عن أى شئ آخر لأن التثنية أبطلت وقد ثبت الناموس(بالإنجيل) هذا – والذين لا يريدون طاعة الناموس ، يخضعون له رغماً عنهم ، فمكتوب : لا تقتل . وإذا قتل واحد يعاقب بقانون الرومان وبذلك يخضع للناموس . أما إذا ارتبطتم بحق الكنيسة وسلطان الإنجيل فان رجاءهم فى المسيح لا يسقط .

٩٦ (١) أ هامش : البعد من صانعى البدع .
ب عنوان . الفصل الخامس : تعليم الرسل فى مواجهة الشعوذات اليهودية والأممية خصوصاً فيما يتعلق بالزواج والجنازات . فى أنه يجب أن تتجنب الهراطقة كدنسين للأرواح (٢) ب : يذمون
(٣) أ : راضيين

و [٤] يستحون قدام الصليب والألم ، ويشتمون [٥] موته ولا يعرفون قيامته . ويضعفون عن (الإيمان) [بميلاده] [٦] قبل الدهور .

ومنهم أقوام منافقون بنوع آخر تفنطسوا [٧] وقالوا إن الرب إنسان ضعيف وظنوا أنه الابن والبارقليط [٨] . هؤلاء لاشيء نجس أكثر منهم .

٩٧ — وأيضاً آخرون ينجسون (بعض) الأطعمة [١] ويقولون إن الزواج وولادة الأولاد (أمور) ردية وأنها من حيل إبليس .

(و) لأجل شرهم ، هم منافقون [٢] ولا يريدون أن يقوموا من الأموات ، لهذا القيامة عندهم باطلة .

ويقولون [٣] أيضاً نحن أقوام أعفاء [٤] ، لانريد أن نأكل ولانشرب . بل تفنطسوا أيضاً وقالوا إنا نقوم [٥] (من الأموات) مثل الأرواح بغير جسم . هؤلاء يكونون فى عقوبة النار الأبدية يعذبون . فاهربوا منهم لكى لاتهلكوا بنفاقهم .

٩٨ — فان كان [١] أقوام يحتفظون أو يجتهدون (فى العمل) بعادات

---

(٤) أ : + لا (٥) ما سبق هامش ٢

(٦) أ : ميلاده ب يضعفون . . . : يستبعدون ميلاده

(٧) (الفنطيس : اللئيم)

(٨) الرب ب . . . : الرب فجرد الإنسان ، معتبرين إياه مكوناً من نفس وجسد . لكن آخرين منهم يقولون إن يسوع نفسه هو الله الذى على الكل ، ويمجدونه باعتباره أباً لذاته ، ويقولون إنه الابن والمعزى معاً .

حـ : يسوع المسيح فوق الخليقة كلها ويمجدونه. ويعتبرون أنه وحده الآب ويقولون ثانية أنه الإبن والبار قليط .

٩٧ (١) ب ينجسون . . . : يرفضون بعض الأطعمة .

(٢) أ : منافقين (٣) أ : + نحن

(٤) (جمع عفيف) أ : + قالوا (٥) ب : شياطين

٩٨ (١) أ : هامش : لأجل أن الاحتلام والفيض فى النوم ولمس الأموات وما شاكل ذلك لا ينجس المسيحى ولا يمنعه من الصلاة والقربان المقدس

ب عنوان : فى بعض العادات اليهودية

يهودية ، التى هى (اعتبار) التقطير (الطبيعى) وفيض الليل ، و[لمس][٢] الأموات[٣] ، (نجاسة) ، كالناموس[٤] — فليقولوا لنا[٥] [ألعلهم][٦] فى الساعات أو فى الأيام* (التى) يصيرون على واحد من [هذه][٧] (الحالات) [يستعفون][٨] (عن)أن [يصلوا][٩] أو يأخذوا[١٠] من شكر الأسرار ، أو لا [يلمسون][١١] شيئاً من أسفار الكتب ؟ .

وإذا [أتفق][١٢] (وقالوا) إن (الامتناع عن) [هذه الأعمال][١٣] ظاهر (الوجوب) ، فقد صاروا مقفرين من الروح القدس[١٤] الكائن الدائم[١٥] كل حين للمؤمنين . لأن سليمان يقول لأجل القديسين : « ليكن [كل واحد][١٦] مستعداً[١٧] ، إذا رقد أن يحفظ ذاته ، لكى إذا قام[١٨] يشترك فى الكلام معه »[١٩] . [لأن][٢٠] الروح القدس لايفارق أحداً من المسيحيين — من المعمودية إلى يوم الموت[٢١] .

٩٩ — فان كنت[١] أيتها المرأة المقيمة فى الدم سبعة أيام (تفتكرين)[٢]

---

(٢) أ : الذين يلمسون
(٣) ب الذين . . . : والأعمال الزوجية لا ١٥
(٤) س : + فليعلمون أولا كما قلنا سابقاً أنهم مع التثنية يؤكدون اللعنة على مخلصنا (فقرة ٩٣ هامش ٨) ويصبحون مذنبين بلا مقتض .
(٥) أ : + ان .
(٦) أ : لعله ← هؤلاء . هامش ٤ ب : هل
* ورقة ١٥٨ ب
(٧) أ : هولاء
(٨) أ : يستعو
(٩) أ : لا يصلى
(١٠) أ : ياخذ
(١١) أ : يلمس
(١٢) أ : اتفقوا
(١٣) أ : هذا العمل
(١٤) س وإذا . . . ؛ : تواصل الكلام ، وليقولوا هل يصبحون محرومين من الروح القدس
(١٥) أ : الذايم
(١٦) أ : الواحد الواحد
(١٧) أ : مستعد
(١٨) أ : +أن
(١٩) أم ٦ : ٢٢
(٢٠) أ : لأجل أن
(٢١) ب لأن . . . : —

٩٩ (١) أ : كنتِ هامش : لاجل المراة الحايض لا تمتنع من الصلاة
(٢) ب : تفكرين

أنك صرت [٣] مقفرة من الروح القدس لهذا السبب — [فانك إذا] [٤] مت [٥] بغتة ، تذهبين [٦] وقد صرت [٧] غريبة من الروح القدس ، وتعوزك [٨] الدالة والرجاء الكائن لنا عند الله .

[ولكن] [٩] الروح ساكن فيك بغير افتراق لأنه ليس بمحصور فى مكان واحد . فيجب عليك أن [١٠] تصلى كل حين ، وتنالى من الشكر [١١] ، وتغتنمى حلول الروح القدس عليك [١٢] .

١٠٠ — لأنه [١] بهذه الأعمال — هكذا لا [يكون المؤمنون] [٢] مع المخالفين ،

---

(٣) أ : صرتى

(٤) أ : فاذا انتى (٥) أ : متى

(٦) أ : تذهبى (٧) أ : صرتى

(٨) أ : تعوزى

(٩) أ : فان كان (١٠) ب فيجب . . . : وإنك لمحتاجة لأن

(١١) ب : الأفخار ستيا

(١٢) س ولكن . . . : فإذا كنت تملكين لك الروح القدس منك ، وتبتعدين دون أن تمنعى من الصلاة والكتب والأفخار ستيا — فتفطنى وابصرى أن الصلاة تسمع بواسطة الروح القدس ، والأفخار ستيا تقبل وتقدس بالروح القدس والكتب (المقدسة) هى كلمات الروح القدس ، فإذا كان الروح القدس فيك ، فلماذا تحترسين من الاقتراب إلى أعمال الروح القدس مثل الذين يقولون : من يحلف بالمذبح لا يخطىء أما الذى يحلف بالتقدمة التى على المذبح فإنه يخطىء . كما قال مخلصنا : أيها الجهال والعميان ، أيما أعظم التقدمة أو المذبح الذى يقدس التقدمة ؟ إن من يحلف بالمذبح يحلف به وبما عليه ومن يحلف بالهيكل فإنه يحلف به وبالساكن فيه ومن يحلف بالسماء يحلف بعرش الله وبالجالس عليه (مت ٢٣ : ١٨—٢٢). فإذا كان لك الروح القدس وتتحفظين من ثماره فلا تقتربين إليها ، فاسمعى أيضاً (من جهة) ربنا يسوع المسيح : أيتها الغبية والعمياء — أيما أعظم الخبز أو الروح القدس الذى يقدس الخبز ؟ فإذا كان لك الروح القدس فإنك تراعين عادات باطلة . فإذا أما إذا لم يكن لك الروح القدس فيك فكيف يستطيعون عمل البر ؟ لأن الروح القدس يبقى على الدوام لدى الذين يملكونه ، فإذا خرج من واحد فإن الروح النجس يلتصق بهذا . لأن الروح النجس إذا خرج من إنسان يذهب ويجتاز أماكن بلا ماء . أى أناس لم ينزلوا فى الماء لم يتعمدوا (وإذا لم يجد راحة يقول . . . . : أشر من أوائله (مت ١٢ : ٤٣ — ٤٥) .

١٠٠ (١) أ : لان (٢) أ : لا يكونون

و[هى لا تقدر] [٣] أن تنجس [٤] طبيعة الرجل – أعنى الزواج كالناموس [٥] أو الدم القاطر أو فيض الحلم ، ولا تقدر [٦] أن تفرق [٧] منا الروح القدس .

١٠١ – بل [يطرد الروح القدس] [١] [فقط] [٢] أمر مخالف* ونفاق . لأن الروح القدس كامل ، وهو يلازم الذين يقتنونه [٣] لهم ماداموا [٤] مستحقين لمجيئه . فأما الذين يفترق منهم [فانه يتركهم] [٥] مقفرين معبسين ، ويسلمهم إلى الروح الشرير .

١٠٢ – [فكل] [١] إنسان [٢] ، (إما أن) تجده ممتلئاً [٣] من الروح القدس ، [أو] [٤] معه روح نجس – ولا يقدر واحد من هذين [٥] الاثنين (أن) يهرب من ذاته ، إلا أن [يقوى] [٦] (الواحد) على [معاندة الآخر] [٧] . [فالبارقليط] [٨] يبغض الكذب ، وأما إبليس فيبغض الحق .

وكل من اعتمد بالحق فقد افترق من روح إبليس ، وصار محلا للروح القدس . و(مادام) يصنع الخير [فان] [٩] الروح القدس [يدوم] [١٠] معه ، ويملأه حكمة وفهماً ، ولا يترك الروح الشرير يقترب إليه ، ويسبق فيسد

---

(٣) أ : لا يقدرون (٤) أ : ينجسوا
(٥) ب : + ولا حمل الأولاد (٦) أ : يقدر
(٧) أ : يفرق

١٠١ (١) أ : إذا طاردوا الروح القدس ← وحدهم
(٢) أ : لهم وحدهم ← نفاق * **ورقة ١٥٩ أ**
(٣) أ : يقتنوه (٤) أ : ماذاموا
(٥) أ : فيتركهم

١٠٢ (١) أ : فأما كل (٢) أ : + فواحد
(٣) أ : ممتلى (٤) أ : واخر
(٥) أ : هولاء (٦) أ : يصبر
(٧) أ : المعاندة فى الأول . ب : ولا يقدر . . . : وليس ممكناً تجنب الواحد منها إلا باقتبال الروح المضاد .
(٨) أ : الذى هو هذا . البار قليط (٩) أ : و
(١٠) أ : ذايم

جميع مزارعه[١١] .

١٠٣ ـ فأنت[١] أيتها المرأة ، [إن كنت][٢] كما تقولين[٣] بغير روح قدس فى أيام عادات النساء ، فالروح النجس ملاك[٤] . فان كنت لاتصلين[٥] ولا تقرأين[٦] فى الكتب ـ (فانك) تجذبينه[٧] إليك و[توجهين][٨] إرادته[٩] ، لأن الروح النجس يحب [غير الشاكرين][١٠] أكثر من كل شىء ، ويحب الكسالى[١١] ، ويحب الخطاة والذين ينامون . [لأنه][١٢] أيضاً لما كان فى حب الشر وعدم الشكر تعرى[١٣] من رتبته

---

(١١) س : +. أما الأرواح النجسة فإنها لا تترك الأمميين ولو للحظة ما بقوا وثنيين ، وحتى لو ظنوا أنهم يصيغون أعمالا صالحة . فلا توجد أى قوة تستطيع أن تطرد الروح النجس سوى الروح الطاهر والمقدس الذى لله . أيضاً فإنه (الروح النجس) إذا لم يجد مكاناً ليعمل الشر فى أى مكان يعود ويرجع إلى من خرج منه لأن الممتلىء من الروح القدس لا يقبله .

١٠٣ (١) أ : فانتى . هامش : لأجل محبة إبليس فى الأشيا الردية

(٢) أ : إن كنتى ← تقولى (٣) أ : تقولى

(٤) أ : ملااك (٥) أ : تصلى

(٦) أ : تقرى (٧) أ : تجدبيه

(٨) أ : أراد .

(٩) تجذبينه . . . : ب : تدعينه إليك ، ولو أنه يكون غير راغب .

س : ويجد منك مكاناً فيدخل ويبقى فيك على الدوام . وهكذا يكون دخول الروح النجس وخروج الروح القدس ونشوء معركة دائمة . إن هذه الخطايا تحدث لك بسبب أفكارك والاحتراسات التى تراعينها . وكعقوبة لأفكارك تحرمين من الروح القدس وتمتلئين من الأرواح الشريرة وترفضين من الحياة إلى النار الأبدية . وأيضاً قولى أيتها المرأة التى تظن أنها غير طاهرة طبقاً للتثنية طول السبعة الأيام التى للدم ، كيف ستطهرين بعد هذه الأيام ـ بدون معمودية . فإذا كنت معمدة ، فإنك تهدمين بأفكارك معمودية الله الكاملة التى محت تماماً خطاياك ، وتعودين للسقوط فى شر خطاياك الأولى وتسلمين للنار الأبدية . وإذا لم تكونى معمدة فإنك تبقين كمقاب فى روحك الشرير ، ولن ينفعك احتراس الأيام السبعة فى شىء بل يضرك بالأكثر لأنك فى فكرك غير طاهرة وستدانين كنجسة . وينطبق هذا على جميع الذين يراعون (باقى النواميس) الخاصة بالفيض والعلاقات الزوجية . . .

(١٠) أ : الغير شاكرين (١١) أ : الكسالا

(١٢) أ : لاجل أنه (١٣) أ : تعرا

وسقط * من عند الله وأراد أن يكون إبليساً عوضا عن رياسة الملائكة .

١٠٤ – لأجل هذا أيضاً أيتها المرأة ، ابعدى من كل كلام بطال ، واذكرى الله الخالق [١] كل حين وصلى له لأنه ربنا [٢] ورب كل شيء ، واتلى أيضاً فى ناموسه ، ولاتبعدى من شيء من العمل اللائق (بسبب)[ما] [٣] هو تطهير طبيعى [٤] ، أو (بسبب) شركة الزواج الناموسى أو الولادة أو [الإجهاض] [٥] أو شيء من عيب الجسد . [لأن] [٦] هذا الاحتراس هكذا [بلاطائل] [٧] وباطل [٨] ، و[عدم] [٩] فهم لرجال جهال .

١٠٥ – فلا يقدر [١] كفن [٢] ميت (على أن) ينجس نفسا – ولا عظم ميت ولا قبر ولاشيء من الأكل ولا احتلام [٣] .

---

* ورقة ١٥٩ ب

١٠٤ (١) ب : الذى خلقك (٢) ب : ربك
(٣) أ : الذى
(٤) أ : طبيعى
(٥) أ : المشورة (شار يشور : استخرج) ب : الإجهاض
(٦) أ : لاجل أن (٧) أ : مجان ب : بدع
(٨) ب : عقيمة (٩) أ : غير

١٠٥ (١) أ هامش : الذى لا ينجس الانسان
(٢) ب : دفن
(٣) س : + لأنه إذا كان رجل يغتسل إذا ما اتصل (بزوجته) أو فقد دماً فإنه يغسل سريره ويقوم بهذا العمل وذلك المجهود . وسيغسل بلا إبطاء ملابسه وسريره ، ولن يستطيع أن يعمل أكثر . ولكن إذا كنت بحسب التثنية تغتسل بعد فيض أو بعد علاقات زوجية ، فيجب عليك أيضاً أن تغتسل إذا سرت فوق فأر (لا ١١ : ٢٩ – ٣١) . ولن تكون قط طاهراً – لأن حذاء قدميك مصنوع من جلد أموات – جلد حيوانات مذبوحة . ملابسك أيضاً مصنوعة بصوف حيوانات مماثلة . وإذا دست بقدميك عظم ميت ، وإذا سرت فوق قبر فلا بد أن تتطهر (لا ١٩ : ١٦) ولن تصل قط لأن تكون طاهراً . أنك تنقض معمودية الله ، وتجدد خطاياك ، وتوجد من جديد فى خطاياك الأولى ، وتثبت التثنية وتقتبل إلى جانبك وثنية العجل (الذى من ذهب) لأنك إذا قبلت لذاتك التثنية ، فإنك تقبل أيضاً الوثنية – لأن التثنية وضعت بسبب الوثنية . وتسحب وتحمل على ذاتك كسلسلة طويلة أو كحبال عربة (قا إش ٥ : ١٨) – خطايا الآخرين . وتجذب أيضاً اللعنة عليك لأنك عندما تحفظ =

١٠٦ – لكن تتنجس[١] النفس من جهة النفاق وحده على الله ، ومخالفة الناموس ، و[ظلم صاحبك][٢] ، الذى هو الخطف أو الجور أو (أى) شىء آخر يقاوم العدل . أو الفسق أو الزنا .

١٠٧ – لأجل هذا يا أحبائى[١] ابعدوا من الاحتراسات التى قلناها واهربوا منها لأنها من أعمال الوثنيين .

[فنحن][٢] لا نرذل الميت مثل أولئك ، لأننا نرجو أنه يحيا دفعة أخرى .

١٠٨ – ولا نتشيطن[١] فى وجود اختلاط الزواج الناموسى ،[لأنها][٢] عادتهم أن ينافقوا هكذا بهذا (الفكر) . (أما نحن فلدينا) [أنه][٣] من قبل تدبير الله صارت شركة الرجل والمرأة – هذة (الشركة) التى * كانت [بالبر][٤] ، « فالذى خلق من البدء خلقهما ذكرا وأنثى وباركهما قائلا : انميا واكثرا واملآ الأرض »[٥] .

فان كان بارادة الله صار[٦] اختلاف الطبائع والأشخاص لأجل ولادة كثيرين ، [فان][٧] بتدبيره أيضاً صارت شركة الذكر مع المرأة .

= التثنية فإنك تشارك فى اللعنة التى توجهها لمخلصنا ، وتوجهها أنت ضد المسيح الذى يوزع البركات للمستحقين . وأيضاً فإنك ترث اللعنة ، لأن من يلعن إنساناً فإنه يلعن ومن يبارك يبارك ، فأى لعنات وأى دينونة وأى عقاب يسلم لها أولئك الذين يثبتون اللعنة على مخلصنا وربنا وإلهنا !

١٠٦ (١) أ : هامش : الذى ينجسه
(٢) أ : الظلم لصاحبك

١٠٧ (١) أ : أحباى
(٢) أ : و هامش : لا نردل الميت

١٠٨ (١) أ : هامش : الزواج الناموسى (شيطن وتشيطن : فعل فعل الشيطان)
(٢) أ : لان (٣) أ : لان

* ورقة ١٦٠ أ

(٤) أ : بالعدل (٥) مت ١٩ : ٤ ، تك ١ : ٢٨
(٦) أ : صارت (٧) أ : و

١٠٩ – و[لكنه][١] شيء آخر [٢] الاختلاط الخارج عن [الطبيعة][٣] ، المرذول . و[كذلك][٤] السيرة النفاقية [٥] [التى][٦] هى عداوة لله . لأن خطية سادوم هى خارجة عن الطبيعة ، و(كذلك) [ما][٧] يكون مع البهائم . والفسق والزنا [مخالفان للناموس][٨] . لأن [الأول][٩] من [هذين][١٠] [اغتصاب][١١] والآخر [نفاق][١١] ، و(فى)[النهاية][١٢] (ليس أى نوع من هذه الشرور بدون) [١٣] عقوبة [١٤] .

١١٠ – لأن الأولين لما راموا أن يعملوا الطبيعيات خارجا عن (المسلك) الطبيعى تطلبوا الانحلال [١] لهذا العالم .

والثانى الذى هو الفسق هو اغتصاب رضوابه ، و[نجسوا الزواج][٢] الغريب (عنهم) [٣] ، و [فرقوا][٤] الاثنين اللذين خلقا [واحدا][٥] من جهة الله ، (و) [صنعوا][٦] شكا لأجل الأولاد الذين ولدوا ، وجعلوا الزواج الطبيعى [٧] [الذى هو][٨] أمر جميل (معرضا) [للسقوط][٩] .

---

١٠٩ (١) أ : هامش : الاختلاط الردى والزنا . أيضاً . أنظر هامش ٢
ب عنوان : فى محبة الذكور والزنا والفسق
(٢) أ : + أيضاً هكذى (٣) أ : البيعة
(٤) أ : لا
(٥) ب السيرة . . . . : أى ممارسة غير مشروعة
(٦) أ : هذه (٧) أ : الذى
(٨) أ : نفاق هو ⟵ الفسق (٩) أ : شيا
(١٠) أ : هذه
(١١) أ : تضع كل واحدة من هاتين الكلمتين مكان الأخرى . أنظر الفقرة التالية
(١٢) أ : الاخير
(١٣) ب : لكن أى نوع منها ليس بدون
(١٤) ب : + طبقاً لطبيعته الخاصة . س لا تورد الفقرات من ١٠٨ إلى نهاية هذا الفصل

١١٠ (١) أ : + الذى (٢) أ : تنجسوا بالزواج
(٣) ب نجسوا . . . : دنسوا زواج آخرين .
(٤) أ : افترقوا (٥) أ : وهما واحد ⟵ الله
(٦) أ : صنعوهما (٧) أ : الطيبعى
(٨) أ : يكون
(٩) أ : لمشورته
ب : جعلوا . . . : معرضين الزوج الحقيق لاعتداءات الآخرين .

و (أما) الزنا فهو [نجاسة][١٠] لأجسادهم[١١] ، [التى][١٢] لم [تستعمل][١٣] لأجل ولادة الأولاد ، بل [لطلب][١٤] اللذة . وهى علامة عدم العزة وليس للفضيلة .

١١١ – هذه كلها مردودة من جهة الشرائع ، لأن الأقوال* هكذا تقول[١] : « لا ترقد مع ذكر بمضاجعة المرأة »[٢] « ملعون [مثل هذا][٣] ، وبالحجارة ارجموهما فقد عملا (عملا) مرذولا »[٤] .

و[٥] « كل من يرقد مع دابة اقتلوه لأنه عمل إثما[٦] فى الشعب »[٧] .

« وإذا[٨] تنجس واحد مع امرأة تحت زوج اقتلوهما الاثنين لأنهما عملا إثما[٦] ، وهما استوجبا أن يموتا »[٩] .

وبعد هذا أيضاً : « فلا [يكن][١٠] من يزنى فى بنى إسرائيل ، ولا [تكن][١١] زانية فى بنى إسرائيل . لا تقدم أجرة زانية للرب إلهك على المذبح ، ولا [ثمن][١٢] كلب »[١٣] قال : « ليس بطاهر النذر الذى يكون من أجرة الزانية »[١٤] .

فهذه هى (الأشياء) التى ردها الناموس .

---

(١٠) أ : نجس
(١١) ب نجاسة . . . : هدم لجسم الشخص نفسه
(١٢) أ : و
(١٣) أ : يستعمل
(١٤) أ : لطيب
* ورقة ١٦٠ ب

١١١ أ : هامش : الزنا بالذكر
(٢) لا ١٨ : ٢٢
(٣) أ : الواحد هكذا
(٤) لا ٢٠ : ١٣
(٥) أ هامش : الزنا بالبهيمة
(٦) أ : اتما
(٧) خر ٢٢ : ١٩
(٨) أ : هامش : الزنا بامرأة رجل
(٩) لا ٢٠ : ١٠ ، تث ٢٢ : ٢٢
(١٠) أ : يكون
(١١) أ : تكون
(١٢) أ : مردول ولا
(١٣) تث ٢٣ : ١٧ ، ١٨
(١٤) ام ١٩ : ١٣ (السبعينية)

١١٢ – فأما الزواج [١] فجعل عفة ، ودعى مباركا لأن الله باركه ، (وهو) الذى [ربط] [٢] المرأة بالرجل . والحكيم سليمان يقول فى موضع : « إن [ملاءمه الزوجه لبعلها] [٣] (هى) من جهة الرب » [٤] وداود يقول : « إن امرأتك (تكون) مثل كرمة مزهرة فى جانب بيتك ، بنوك مثل أغصان الزيتون حول مائدتك – هكذا يبارك الرجل الخائف من الرب» [٥] .

وأيضاً فان « الزواج مكرم » [٦] و[مرغوب] [٧] . وولادة الأولاد طاهرة ، وليس شىء من الشر فى [ما هو خير] [٨] .

١١٣ – ولا أيضاً الطهر الطبيعى [١] بمرذول قدام الله الذى دبره [لأن يكون للمرأة] [٢] فى (خلال) ثلاثين يوماً لأجل [منفعة] [٣] وعافية* .

١١٤ – لأنهن (حينئذ يكن) بالأكثر غير متحركات وجالسات فى البيت كل حين .

١١٥ – وأيضاً فى الإنجيل لم يرذل الرب المرأة [نازفة] [١] الدم لما مست أطرافه لأجل الخلاص والشفاء ولم يلمها البتة – و [على العكس

---

١١٢ (١) أ هامش : لاجل الزواج

(٢) أ : أصلح ب : ربط

(٣) أ : اتفاق المراة بالرجل و ب أوردت الآية كما فى المتن .

(٤) أم ١٩ : ١٤

(٥) مز ١٢٨ : ٣ ، ٤ (٦) عب ١٣ : ٤

(٧) أ : هادى (٨) أ : الخير

١١٣ (١) أ : الطبيعى ليس هامش : لاجل طهر المرأة من المنفاس

(٢) أ : أن تكون المرأة (٣) أ : ثبات

* **ورقة ١٦١ أ**

١١٤ (١) تريد الدسقولية أن تقول إن المرأة فى هذه الأوقات تكون غير مهيأة نفسياً أو جسدياً للمشاركة فى الأسرار . ولهذا تكون جالسة فى البيت – ليس بسبب نجاسة أو عدم طهر

١١٥ (١) أ : النازفة

من ذلك][٢] شفاها قائلا : « [إيمانك خلصك] »[٣] .

١١٦ - فاذا أظهرت الطبيعة[١] مالها فى النساء ، فلا يدخل إليهن أزواجهن [حرصا على الابناء ليولدوا][٢] . وقد رد الناموس أيضاً هذا قائلا : « لا تقترب إلى امرأة وهى حائض »[٣] .

١١٧ - ولاتدخلوا إليهن أيضاً وهن حبالى[١] - لأن (أمثال هؤلاء) لا يصنعون هذا لولادة الأولاد بل لأجل اللذة . وليس [يليق][٢] لمحب الله أن يصير محباً للذة .

١١٨ - والنساء[١] فليخضعن لأزواجهن ، وليكونوا مكرمين عندهن كعبيد لهم[٢] بخوف ومحبة ، كما كانت القديسة سارة تكرم ابرهيم ، و[لم تحتمل][٣] بالجملة أن تدعوه باسمه ، لكن (كانت) تدعوه ياسيدى[٤] ، عندما قالت : « إن سيدى شاخ »[٥] .

١١٩ - وأيضاً[١] أيها الرجال حبوا نساءكم مثل أعضاء لكم ، لأنهن شريكات حياتكم لأجل ولادة الأولاد . لأنه قال : « تنعم مع امرأة صباك ، ايل حبك ، [ظبية][٢] نعمتك . فلتكن صاحباً متكلماً معك[٣] . والتى لك

---

(٢) أ : مضادد لها و

(٣) أ : أمانتك خلصتك — مت ١١ : ٢٢

١١٦ (١) أ هامش : الرجل لا يقرب المرأة وهى طامث ولا حبلا ولا نفسا

(٢) أ : لاجل التدبير للذين يلدوهم

ب : مطابق للمتن

(٣) لا ١٨ : ١٩ ، حز ١٨ : ٦

١١٧ (١) أ : حبالا — (٢) أ : يجب

١١٨ (١) أ هامش : خضوع النسا للرجال

ب عنوان : كيف ينبغى للنساء أن يخضعن لأزواجهن ، والرجال أن يحبوا زوجاتهم

(٢) ب كعبيد . . . : -

(٣) أ : لا حملت — (٤) أ : + و

(٥) ١ بط ٣ : ٦

١١٩ (١) أ هامش : محبة الرجل لمرته — (٢) أ : جحش

(٣) ب فلتكن . . . . . : دعها وحدها ترشدك

فلتكن قبلك[٤] كل حين[٥] . لأنك إذا مشيت فى محبة هذه[٦] ، فأنت[٧] تكثر »[٨] * .

حبوهن لأنهن أعضاء[٨] لكم وأجساد . ومكتوب هكذا : « إن الرب يشهد بينك وبين [امرأة صباك][٩] وهى خليلتك[١٠] وليس آخر خلقها[١١] . وهى بقية روحك. احتفظوا بأرواحكم . وامرأة صباك لاتتركها عنك»[١٢] .

١٢٠ – فان[١] الرجل والمرأة إذا عرفا بعضهما بعضاً فى الزواج الناموسى ، و[قاما][٢] من مضجعهما – فلا [يحرصا][٣] على الاستحمام (الطقسى) ، بل ليصليا ولا يستحما لأنهما طاهران[٤] .

١٢١ – و(أما) الذى يزنى[١] بامرأة غريبة [وينجسها][٢] ، أو من يتنجس مع زانية ويقوم عنها – [فلو][٣] استحم باللجة كلها وكل الانهار ، لا يقدر أن يطهر .

١٢٢ – فلا تتحفظوا[١] من الأعمال الناموسية والطبيعية وتظنوا أنكم

---

(٤) بكسر القاف وفتح الباء

(٥) ب والتى . . . . : ولتكن معك كل حين

(٦) ب لأنك . . . . : لأنك إذا كنت محاطاً بصداقتها

(٧) أ : + تكون

(٨) ب فأنت . . . . : فأنك تكون سعيداً فى مصاحبتها

قا أم ٥ : ١٨ — * ورقة ١٦١ ب

(٨) أ : أعضا — (٩) أ : المرآة التى لصباك

(١٠) ب : قرينتك — (١١) أ : خلقهما

(١٢) ملاخى ٢ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦

١٢٠ (١) أ هامش : لأجل رقاد الرجل مع مرته فإنهم أطهار فيصليا بلا حميم

(٢) أ : يقومان — (٣) أ : يحتـ سا

(٤) أ : اطهار

---

١٢١ (١) أ هامش : الما لا يطهر النجس — (٢) أ فقد نجسها

(٣) أ : لو

١٢٢ (١) ب عنوان : خاتمة الكلام . فى أنه من عادة ا[illegible]ود والأ[illegible] أن يحفظوا تطهيرات طبيعية وينفروا من بقايا الأموات ولكن كل هذا مضاد للمسيح .

تتنجسون بها . ولا تطلبوا [اعتزالات][2] اليهود[3] ، والغطس كل قليل ، والتطهير[4] إذا اقتربتم إلى الأموات .

نورد فيما يلي نصاً للقديس أثناسيوس الرسولي ، وهو رسالة كتبت قبيل عام ٣٥٤ م إلى أب الرهبان القديس أمون المعاصر للقديس أنطونيوس . ويفند في هذه الرسالة بعض الأفكار المغلوطة المشابهة لتلك التي عرضت لها الدسقولية في الفصل السابق

يقول البابا أثناسيوس في رسالته إلى آمون

كل الأشياء التي صنعها الله جميلة وطاهرة لأن كلمة الله لم يصنع شيئاً عديم النفع أو غير طاهر . لأننا «رائحة المسيح الذكية في الذين يخلصون»[1] كما يقول الرسول . ولكن بما أن سهام إبليس متنوعة وماكرة ، وهو يتحايل لإزعاج البسطاء ، ويحاول أن يعيق الأخوة عن الممارسات العادية ملقياً فيما بينهم سراً أفكاراً عن النجاسة والدنس – لذلك دعنا بالإيجاز نطرد خطأ « ضلالة » الشرير بواسطة نعمة المخلص ، ونثبت قلب البسطاء . لأن كل شئ طاهر للطاهرين...[2] أما ضمير النجسين وكل ما يختص بهم فقد صار دنساً.

وإني أتعجب أيضاً من خبث الشيطان ، لأنه رغم أنه هو الفساد بذاته ، والسوء بعينه فهو يوعز بأفكاره تحت مظهر الطهارة وتكون النتيجة فخاً لا امتحاناً . فانه – كما سبق أن قلت – لكي يصرف النساك عن تأملهم المفيد الذي اعتادوه ، ولكي يظهر أنه ينتصر عليهم فانه يثير بعض أفكار طنانه مثل تلك التي لا فائدة في الحياة لها ، بل هي أمور باطلة وسخافات يجب على الإنسان أن يطرحها جانباً. فأخبرني أيها الصديق المحبوب والكثير التقوى جداً.=

---

(٢) أ : افتراقات (٣) أ : اليهوذ

(٤) أ : +و

(١) ٢ كو ٢ : ١٥ (٢) تى ١ : ١٥

= ما هى الخطية أو النجاسة التى توجد فى أى إفراز طبيعى – كما لو كان فكر الإنسان مهما بأن يجعل من إفرازات الأنف أو بصاق الفم وهى ضرورة طبيعية أمراً يستحق اللوم ؟ ونضيف أيضاً ما تفرزه البطن كلها ضرورة طبيعية للحيوان . وبالإضافة إلى ذلك ، فان كنا نؤمن – إن كما تقول الكتب الإلهية – أن الإنسان هو من عمل يدى الله ، فكيف يمكن أن ينتج عمل دنس من قوة نقية ؟ وإذا كنا نحن ذرية [٣] الله « حسب ما جاء فى أعمال الرسل الإلهية فليس فى أنفسنا شئ نجس . ولكننا حينما نرتكب الخطية – وهى أكثر الأشياء قذارة فعندئذ فقط نجلب الدنس .

ولكن عندما يحدث أى إفراز جسدى بدون تدخل الإرادة ، فاننا نعرف بالخبرة أن هذا يحدث كما فى أشياء أخرى بضرورة الطبيعة .

ولكن حيث أن أولئك الذين لذتهم الوحيدة هى مناقضة ما يقال باستقامة أو بالأحرى ما هو من صنع الله – يقلبون حتى القول الذى فى الأناجيل مستندين إلى أنه « ليس ما يدخل الفم ينجس بل ما يخرج » [٤] لذلك فاننا مضطرون أن نوضح عدم المعقولية هذه .

فهذا ليس مجرد تساؤل معقول . فانهم أولا ، كأشخاص غير ثابتين يحرفون الكتب [٥] بسبب جهلهم الخاص بهم . أما معنى القول الإلهى فهو كالآتى :

كان بعض الأشخاص كهؤلاء فى هذه الأيام يتشككون من جهة الأطعمة . والرب نفسه لكى يبدد جهلهم – أو ربما ليكشف خداعهم ، يقرر أن ليس ما يدخل الإنسان ينجسه بل ما يخرج منه . ثم يضيف بالضبط من أين يخرج : من القلب لأنه يعلم أن هناك توجد الكنوز الشريرة للأفكار الدنسة والخطايا الأخرى . والرسول يعلم نفس الشئ ولكن بأكثر إختصار قائلا : ولكن الطعام لا يقدمنا إلى الله [٦] وأيضاً فمن المعقول أن نقول إن أى إفراز طبيعى لن يقدمنا أمامه للعقاب . =

(٣) أع ١٧ : ٢٨ (٤) مت ١٥ : ١١
(٥) بطرس الثانية ٣ : ١٦ (٦) ١ كو ٨ : ٨

= وعلى الأرجح فان رجال الطب يؤيدوننا فى هذه النقطة– نقول هذا لكى نخجل هؤلاء القوم على أيدى الخارجين عن مجال التعليم الدينى ؛ فانهم يخبروننا أنه توجد مسالك ضرورية معينة موافقة للجسم الحيوانى لأجل طرد فائض الأفرازات التى فى أجزائنا المختلفة . لأجل طرد فائض الرأس ، الشعر والإفرازات المائية من الرأس ، ولتطهير البطن ، وإخراج الفائض من المسالك البولية . فباسم الله أسألك أيها الشيخ المحبوب جداً من الله ، أية خطية إذن هناك إن كان السيد الذى صنع الجسد أراد ، وصنع هذه الأجزاء لتكون لها مثل هذه المسالك . ولكن بما أننا يجب أن نصارع اعتراضات الناس الأشرار ، إذ قد يقولون « إن كانت الأعضاء قد صورت بتنوع بواسطة الخالق ، إذن فلا توجد هناك خطية فى إستعمالها فعلا » . فلنوقفهم بهذا السؤال : ماذا تقصدون بالاستعمال – هل هو ذلك الاستعمال (الشرعى) الذى سمح به الله عندما قال « أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض »[٧] ، والذى صادق عليه الرسول فى الكلمات « الزواج مكرم والمضجع غير نجس »[٨] أم ذلك الاستعمال المشاع ، ولكنه يجرى فى تلصص وبصورة زنا ؟

فانه فى أمور أخرى أيضاً من التى تتعلق بسيره الحياة ، سنجد اختلافات بحسب الظروف – فمثلا ليس من الصواب أن تقتل ، أما فى الحرب فان تحطيم العدو يكون أمراً شرعياً بل ومستوجباً للثناء ، وعلى هذا الأساس فان الذين يتفوقون فى الميدان لا يعتبرون مستحقين لكرامات عظيمة فحسب ، بل تقام النصب أيضاً لتعلن ما حققوه . وهكذا فان نفس العمل يكون فى وقت ما وفى ظروف معينة ، غير شرعى بينما فى ظروف أخرى وفى الوقت المناسب يكون شرعياً ومسموحاً به . ونفس هذا التعليل ينطبق على العلاقة بين الجنسين ؛ فمبارك هو الذى – إذ قد حمل نير الزواج فى شبابه بحريته – ينجب أطفالا بالطريقة الطبيعية . ولكن إذا استعمل الطبيعة بفجور ، فان=

---

(٧) تك ١ : ٢٨ (٨) عب ١٣ : ٤

= عقاب ذلك يكتب عنه الرسول أنه ينتظر العاهرون والزناة [٩] .

وثمة طريقان فى الحياة فيما يختص بهذه الأمور – الواحد معقول وعادى أعنى الزواج – والآخر ملائكى ولا يفوقه شئ أى البتولية .

والآن إن اختار الإنسان طريق العالم أى الزواج فلا لوم عليه ولكن لن ينال مثل المواهب العظيمة التى للطريق الآخر . ولكنه سينال ، بحسب أنه هو أيضاً يأتى بثمر – أى ثلاثين [١٠] .

ولكن إن كان إنسان يعتنق الطريق المقدس غير الأرضى ، فمع أنه – بالمقارنة بالطريق السابق – وعر وصعب فى تكميله ، إلا أن له المواهب الأكثر روعة ، لأنه ينمى الثمر الكامل أى مائة .

وهكذا فان اعتراضاتهم النجسة الشريرة تكون قد وجدت الحل الصحيح المعطى من القديم فى الكتب الإلهية .

لذلك أيها الأب شدد القطعان الذين تحت رعايتك واعظاً إياهم من الكتابات الرسولية . ومرشداً إياهم من (الكتابات) الإنجيلية ، ناصحاً إياهم من المزامير ، وقائلا « أحينى حسب كلمتك » [١١] على أن كلمتك يقصد بها أننا يجب أن نخدمه بقلب نقى . ولأن النبى كان عارفاً بذلك فهو يقولها كما لو كان يفسر نفسه : قلباً نقياً أخلق فى يا الله [١٢] لئلا تزعجنى الأفكار الدنسة . ويقول داود ثبتنى بروحك الحر [١٣] لكن حتى إذا أقلقتنى الأفكار ، فان قوة قادرة تعضدنى من قبلك ، وتعمل كسند .

وإذ تعطيهم هذه النصائح وأمثالها قل عن الذين يتباطئون فى إطاعة الحق « أعلم الأئمة طرقك » . =

---

(٩) عب ١٣ : ٤ — (١٠) مر ٤ : ٢٠ وما بعدها

(١١) مز ١١٩ : ١٠٧ — (١٢) مز ٥١ : ١٠

(١٣) مز ٥١ : ١٢ وبروح رئاسى

= ولثقتك فى الرب إنك ستقنعهم ليكفوا عن مثل هذا الاثم ، رنم قائلا « والخطاة إليك يرجعون »(١٤) هكذا يصير من المؤكد أن الذين يثيرون الأسئلة الخبيثة ، يكفون عن مثل هذا العمل الباطل ، وأولئك الذين يتشكون فى بساطة أنفسهم يتقوون بروح حرة . وبقدر ما أن كثيرين منكم يعرفون الحق بتأكيد تمسكوا به غير منقوص وغير متزعزع فى المسيح يسوع ربنا الذين يليق به مع الآب المجد والقدرة مع الروح القدس إلى الآبد آمين(١٥) .

(١٤) مز ٥١ : ١٣

(١٥) Letter XLVIII, Nicene and Post-Nicene Fathers, 2nd series, Vol. IV, p. 556.

وأنظر أيضاً : الأنبا ساويرس ابن المقفع ، الدر الثمين فى إيضاح الدين ، المقال الثامن ، وقد أشرنا إليه فى المقدمة .

الفصل الرابع والثلاثون[١]

لأَجل أَنه يجب أَن يُرَتَّل[٢] على المسيحيين إذا ماتوا وأَن تُقَدَّم[٣] عنهم القرابين

١ – اجتمعوا بلا كسل[١] إلى المدافن ذات البيع[٢] لتقرأوا فى الكتب المقدسة ، وترتلوا[٣] على الذين رقدوا من الشهداء وكل القديسين الذين كانوا من [ابتداء][٤] (العالم)[٥] واخوتكم الذين رقدوا بالرب .

٢ – وقداس [الأفخارستيا][١] الذى للجسد المقدس والدم الكريم الملكى ، أصعدوه عنكم فى كنائسكم والمدافن[٢] * .

---

(١) أ هامش بالقبطية رقم : ٣٤ . فوقه بالعربية ٣٣ .
د : الباب الثالث والثلاثون .

(٢) أ : يرثل (٣) أ : يقدم

١ (١) ب بلا . . . : بدون مثل هذه الاحتراسات
س : تبدأ هذه الجزء بربطه بأمثلة من الشرائع اليهودية التى ينبغى الإعراض عنها على النحو المذكور فيما سبق . ثم تقول : لأنه طبقاً للتثنية ، إذا لمس إنسان ميتاً أو قبراً يجب أن يغتسل (عد ١٩ : ١٦) ، لكن أنتم طبقاً للإنجيل وبحسب قوة الروح القدس اجتمعوا حتى فى المدافن .

(٢) د المدافن . . . : البيعة التى هى الكنيسة

(٣) أ : ترثلوا (٤) أ : الأول ب : إبتداء (٥) ب : العالم .

٢ (١) أ : الشكر

(٢) وقداس . . . ب : وقدموا الأفخار ستيا المقبولة ، التى تمثل الجسد الملكى الذى للمسيح ، سواء فى كنائسكم وفى المدافن . س : أكملوا بدون ضجة خدمتكم وصلاتكم لله . قدموا الأفخارستيا المقبولة – صورة الجسد الملكى الذى للمسيح فى اجتماعاتكم وفى مدافنكم عند خروج الذين يموتون (عند الدفن ، قدموا) الخبز الذى بدون عيب المصنوع فى النار والمقدس بالتضرعات . صلوا وقدموا (الذبيحة) بدون أى تردد لأجل الذين يرقدون .
حـ : وأقيموا لأجلهم الأفخارستيا (و) قدموا فى الكنيسة جسده المقدس ودمه الثمين .
د : وقداس الشكر الذى هو الجسد المقدس والدم الجليل الذى للملك اصعدوا به فى كنائسكم

* ورقة ١٦٢ أ

٣ ــ وفى حمل [١] الذين رقدوا ابتدئوا بالمشى قدامهم [٢] ورتلوا [٣] ــ إذا كانوا مؤمنين بالرب . لأنه « كريم أمام الرب موت قديسيه » [٤] وأيضاً « ارجعى يا نفسى إلى راحتك لأن الرب أحسن إليك » [٥] وفى موضع آخر « إن ذكر القديسين [للمدح] [٦] » و « أنفس الأبرار فى يدى الله » [٧]

٤ ــ والذين آمنوا بالله إذا رقدوا ، ليسوا [١] هم أمواتاً [٢] ــ لأن المخلص قال [للصدوقيين] [٣] لأجل قيامة الأموات : « ألم تقرأوا [٤] [المكتوب] [٥] إنى أنا هو إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب ؛ وليس (الله) إله أموات بل (إله) الأحياء ، لأنهم كلهم يحيون له » [٦]

٥ ــ ثم إن عظام الأحياء لله ليست [١] نجسة ولا مرذولة [٢] ؛ لأن أليشع النبى [٣] بعد موته أقام الميت الذى قتل [٤] [بواسطة] [٥] أعوان أهل سوريا ، ولما قرب الجسد من عظام أليشع قام وعاش [٦] . لم يكن هذا إلا [لأن] [٧] جسد أليشع كان طاهراً [٨] .

ويوسف الحكيم كان معانقاً لجسد يعقوب بعد موته [٩] . وموسى

---

٣ (١) أ : هامش : المشى قدام الأموات
(٢) حـ وق . . . : وعندما تحضروهم إلى الكنيسة والقبر
(٣) أ : رتلوا حـ : + عليهم المزامير
(٤) مز ١١٦ : ١٥ (٥) مز ١١٦ : ٧
(٦) أ : كاين فى مساكن ب ، حـ : للمدح أم ١٠ : ٧
(٧) حكمة ٣ : ١ س لا تورد هذه الفقرة

٤ (١) أ : ليس (٢) أ : أموات
(٣) أ : للصديقين ب ، حـ د : للصدوقيين د : للصديقين
(٤) أ : تقروا (٥) أ : الكتب
(٦) خر ٣ : ٦ ، لو ٢٠ : ٣٨ ، مت ٢٢ : ٣١ ، ٣٢

٥ (١) أ : ليس (٢) نجسة . . . ب : بلا كرامة
(٣) أ : هامش : الميت الذى أحياه اليشع بعد موته
(٤) أ : بضم القاف (٥) أ : من
(٦) ٢ مل ١٣ : ٢١ (٧) أ : أن
(٨) س : + ومملوءاً من الروح القدس (٩) تك ٥٠ : ١

ويشوع بن [١٠] نون كانا حاملين جسد يوسف معهما [١١] ولم يقولا إنه دنس.

٦ — ونحن [١] أيضاً — أيها الأساقفة والبقية [٢] — فلنلمس الذين رقدوا بلا تحفظ، ولا تظنوا [٣] أنكم تنجستم ولا ترذلوا عظام هؤلاء، بل اتركوا عنكم [هذا التحفظ] [٤]، [لأنه جهل وعجز] [٥].

٧ — تدبروا بطهارة وحكمة قلب [١] لكى تكونوا * شركاء عدم الموت، وشركاء لملكوت الله، وتقبلوا الوعد وتستريحوا إلى الأبد بيسوع المسيح مخلصنا [٢].

---

(١٠) أ : جاءت هذه الكلمة فى أول السطر فكتبتها : ابن

(١١) حز ١٣ : ١٩ ، يش ٢٤ : ٣٢

٦ (١) ب ، حـ : أنتم أ : هامش : الميت المومن طاهر

(٢) حـ : كل الشعب

(٣) فلنلمس . . . ب : حين تلمسون المنتقلين ، بدون مثل هذه الاحتراسات ، لا تظنوا حـ : حين تلمسون الذين رقدوا ، لا تحسوا

(٤) أ : تحفظ هؤلاء ب : مثل هذه التحفظات

(٥) أ : لأن الجهلة عاجزين ب : لأنها حمق د : لأن ذلك خوف وعجز

٧ (١) س : تضع هنا بعض التعاليم الخاصة بعدم نجاسة الحائض وقداسة الرباط الزوجى على النحو الذى سبق ذكره. ثم تقول : إبتعدوا إذن يا أحباءنا من جميع الاحتراسات الحمقاء التى تشبه هذه ولا تقتربوا إليها وكونوا منتبهين لتبقوا فى العلاقة الزوجية بزوجة واحدة لتحفظوا أجسامكم بلا عيب ولا دنس ثم تواصل ثم تواصل كما فى المتن.

* **ورقة ١٦٢ ب**

(٢) س : + كنا نستطيع بإيضاحات أخرى مشابهة أن نعرفكم بوضوح عن الدسقولية، لكن كى لا نكثر ونطيل الكتاب، سنختم هنا ونوقف المقال خوفاً من أنه بسبب قسوة الحق، لا يدوم تعليم كلمتنا سوى زمناً قليلا. أيضاً لا تفزعوا مما قيل، لأن ربنا ومخلصنا تكلم بقسوة أيضاً لمن كانوا مستحقين الدينونة (ثم تورد الآيات مت ٢٥ : ٣٠ ، ٢٥ : ٤١) كلمة (الله) هذه أيضاً شبهت بالنار والسيف لأنه يقول فى أرميا (تورد ٣٣ : ٢٩) فالسيف والنار والضرورة ليست لمن يطيع الحق — إن ذلك للكلمة التى لم يسمعها الشعب بإرادته، عندما بكته ربنا ومعلمنا (يو ٤ : ٤١ — ٦٧) لأنهم لم يريدوا أن يطيعوه لأنهم حسبوا أن (كلمته) صلبة كالحديد. فإذ لم يطيعوا ما قاله بدت كلمته صلبة وقاسية. لهذا قال لهم (تورد لو ٦ : ٤٦). أيضاً كلمتنا ستبدو فى أعين البعض ناطقة بجفاف وصلابة بسبب=

٨ – و [هو القادر] [١] أن يفتح مسامع قلوبكم [٢] لتقبلوا إليكم كلام الله الذى [خدم لكم] [٣] من جهة الإنجيل وتعليم [٤] يسوع المسيح الناصرى [٥]

٩ – الذى صلب قدام [١] بلاطس البنطى وهيرودس [٢] ومات [٣] وقام من الأموات ، وأيضاً يأتى فى انقضاء هذا الدهر بمجد وقوات عظيمة – يقيم الأموات ويعطى كمالا [٤] للعالم ، ويعطى [كل واحد] [٥] كأعماله [٦] .

١٠ – الذى أعطانا [١] [عربون] [٢] القيامة ، الذى صعد إلى السموات بقوة عظيمة لله الآب ضابط الكل [٣] . ونحن رأيناه – نحن الذين أكلنا معه واشتركنا فى الشرب معه أربعين يوماً بعد قيامه من الأموات [٤] .

= ما فيها من حق . لكن إذا كنا كتبنا بإفاضة من أجل مسرة الناس ، فإن كثيرين سيرتخون وينزلقون خارج الإيمان ونكون نحن (مسئولين) عن دمهم . كما أن الطبيب الذى لا يستطيع كبح عفن (قرح) وشفاءه بأدوية ومراهم ، يصل إلى القسوة أى إلى الحديد والكى اللذين بواسطتهما فقط يستطيع الطبيب أن يعمل بقوة وينجح ويشفى فوراً المريض – هكذا أيضاً الكلمة لمن يسمعها ويطبقها – إنها تكون لهم مرهم ومسكن – لكن للذين يسمعونها ولا يعملون بها فإنها تعتبر لهم كحديد ونار .

٨ (١) أ : الذى هو قادر س ، ب : للقادر
(٢) ٢ مكابيين ١ : ٤
(٣) بضم الخاء وكسر الدال . أ : خدموكم
(٤) حـ : + ربنا (٥) د الذى . . . : –

٩ (١) س : فى زمن (٢) س وهيرودس : – حـ : + الملك
(٣) س : + ليعلن لابرهيم وإسحق ويعقوب ولجميع قديسيه نهاية العالم وقيامة الموتى التى ستحدث ،
(٤) ب : نهاية (٥) أ : واحداً واحداً
(٦) س وأيضاً . . . : توردها فى نهاية الفقرة ١١ .

١٠ (١) ب : + ذاته (٢) أ : أربون
ب : عربون س : ضمان
(٣) بقوة . . . س : بقوة الله أبيه (مر ١٦ : ١٩) والروح القدس
ب : بقوة إلهه وأبيه حـ : بمجده عظيم لأبيه
(٤) س ونحن . . . . : –

١١ ــ وجلس عن يمين كرسى العظمة التى لله[١] ضابط الكل على الشاروبيم[٢] . الذى سمع أن[٣] « اجلس عن يمينى حتى أضع أعداك كلهم تحت قدميك »[٤] .

١٢ ــ هذا الذى رآه الطوبانى الكبير إستافانوس وصرخ قائلا : « هوذا أنا رأيت السموات مفتوحة وابن البشر قائم عن يمين الله »[١] لأنه خالق الطغمات الناطقة[٢] .

١٣ ــ هذا الذى من قبله[١] ــ المجد والعظمة والسجود لله الآب معه[٢] والروح القدس[٣] الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين .

١٤ ــ المخلص أب* يسوع المسيح يعطيكم النعمة يا [آبائى][١] الأطهار

---

١١ (١) ب كرسى . . . : كرسى عظمة الله

(٢) حـ : يمين . . . : يمين الآب ضابط الكل الذى يجلس على الشاروبيم قا عب ٨ : ١

(٣) جـ سمع . . . : بخصوصه يقول داود : قال الرب لربى

(٤) مز ١١٠ : ١

س الذى . . . : ولمن سيأتى بقوة ومجد ليدين الأموات والأحياء (مت ٢٤ : ٣٠ ، ٢ تى ٤ : ١ ، رؤيا ١ : ٤ و ٨ ، ٤ : ٨)

١٢ (١) أع ٧ : ٥٦

(٢) ب لأنه . . . : باعتباره رئيس كهنة جميع الطغمات العاقلة . س لا تورد هذه الفقرة

١٣ (١) حـ ، س من . . . : له . ب : به

(٢) من لله . . . : كالأبيه حـ : مع أبيه

(٣) الآب . . . : ــ وفى إحدى نسخ ب تورد هذه الفقرة كالآتى : له السجود والعظمة والمجد مع الآب والروح الخالد إلى ابن الأبد . آمين .

١٤ * ورقة ١٦٣ أ

(١) أ : أبهاتى

فى ملكوته ـ لأنكم نميتم [٢] لنا [عمل] [٣] هذا (التعليم) بغير استحقاقنا [٤] .

---

(٢) (نمى (بفتح النون والميم) ينمى (بفتح الياء وسكون النون وكسر الميم) الحديث (بضم الثاء) إلى فلان : إرتفع إليه وعزى (بضم العين وكسر الزاى) نمى فلان (بضم النون) الحديث إلى فلان : رفعه إليه وعزاد)

(٣) أ : بعمل

(٤) ب ، حـ ، د لا تورد ان هذه الفقرة د : لا تورد الفقرات إبتداء من ٩ إلى النهاية .

س : تورد مقابلها : نهاية الدستولية أى تعليم الرسل القديسين . فلتكن صلواتهم معنا آمين . صلوا باسم ربنا من أجل الخاطئ الذى كتب . وتضيف نسخة جبسون إلى هذه النهاية اسم الكاتب وزمن الكتابة على هذا النحو : يعقوب ابن زتا من عائلة بيت سيفار . يا أخوتى لقد لقينا متاعب جمة فى هذه الدسقولية . كان مخطوطها مكتوباً (بالاسترانجلو) منذ مدة من الزمن قدرها ١٣٤٧ سنة وأنا الخاطئ المسكين كتبت عليها دسقولية الرسل هذه . أى تعليمهم. وقد ترجمه إلى السريانيةفى عام ٢٢١٠ لليونانيين المضلين ، ١٨٩٩ لربنا . أ هـ .

ويعلق الناشر على ذلك بأن هذه النسخة إذن كتبت سنة ١٨٩٩ بناء على نسخة يبدو أنها كتبت منذ ١٣٤٧ من قبل أى فى عام ٥٥٢ . ثم يقول أنه يجب بلا شك أن نقرأ أن هذه النسخة كتبت عام ١٣٤٧ لليونان أى سنة ١٠٣٦ للمسيح .

ويضيف أن قول الكاتب أنه ترجمها إلى السريانية يعنى فقط أنه نسخها لأن مدام جيبسون تقول إن هذه النسخة هى نسخة دقيقة لمخطوط سريانى قديم

الفصل الخامس والثلاثون[١]

لأَجل السيرة المختارة و [الأَفخار ستيا][٢]

١ ـ موسى واضع الناموس قال للاسرائيليين بإعلان[١] : « هوذا قد أعطيت قدامكم طريق الموت ، و (طريق) الحياة »[٢] وزاد[٣] على هذا (الكلام) وقال : « اختر لك الحياة لكى تحيا »[٤] .

وأيضاً النبى إيلياس قال للشعب : « إلى متى تعرجون بأرجلكم الاثنتين[٥] ـ واحد[٦] هو الرب فاذهبوا واتبعوه »[٧] .

والرب يسوع قال : « الحق إنه لايستطيع أحد أن يعبد ربين ـ إلا أن يبغض واحداً ويحب واحداً ، أو يقبل إليه واحداً ويرفض الآخر »[٨] .

٢ ـ ونحن أيضاً (إذ) نتبع[١] معلمنا المسيح « مخلص كل البشر ـ لاسيما نحن المؤمنين »[٢] ،نقول [بالضرورة][٣] : إن طريقين موجودان[٤]

---

(١) أ : فى الهامش رقم قبطى ٣٥

ب : الكتاب السابع

(٢) أ : الشكر

ب : لأجل . . . : بخصوص الحياة المسيحية والأفخار ستيا والانضمام للمسيح . الفصل الأول : فى الطريقين : طريق الحياة وطريق الموت . هناك طريقان ، الواحد طبيعى للحياة ، والآخر أقحم فيما بعد للموت . والأول من الله والثانى من الخطأ ، بحَيل العدو .

١ (١) حـ : بوضوح

(٢) قدامكم . . . ب : أمامكم طريق الحياة وطريق الموت .

حـ : طريق الموت والحياة تث ٣٠ : ١٥

(٣) أ : + هذا الآخر . (٤) تث ٣٠ : ١٩

(٥) أ : الاثنين (٦) أ : فواحد

(٧) ١ مل ١٨ : ٢١ (٨) مت ٦ : ٢٤ ، لو ١٦ : ١٣

٢ (١) أ : تتبع (٢) أ : المومنون . ١ تى ٤ : ١٠

(٣) أ : ← تنبع (٤) أ : موجودتين (الطريقة يذكر ويؤنث)

ـ واحد[٥] للحياة وواحد[٥] للموت[٦]. لا يرضى أحد، ولا [يستطيع][٧] أن يكونا له[٨] ، لأنهما متضادان[٩] ، لأن فرقة عظيمة بينهما ولا سيما أنهما يفترقان من بعضهما فى كل شئ : فطريق الحياة طبيعى[١٠] ،و (أما) دخول طريق الموت (إلى العالم فكان)[غريباً][١١] (عن الطبيعة)[١٢] ،ولم يكن[١٣] بارادة الله بل من مشورة العدو[١٤]

٣ ـ والطريق الأولى[١] هى طريق الحياة ، [هذه[٢] التى قالها][٣] الناموس : « أن تحب الرب إلهك * من كل قلبك ومن كل نفسك ـ هذا (هو) الواحد وحده الذى ليس آخر غيره »[٤] « وصاحبك[مثل نفسك] »[٥] « وكل شئ لا تريده أن يصنع[٦] بك هذا أيضاً لا تصنعه بآخر »[٧] أى الذى تبغضه لاتعمله لآخر[٨] .

٤ ـ قال[١] : « باركوا على لاعنيكم ، صلوا على من يظلمكم[٢] » « أحبوا[٣] أعداكم ـ وأى فضل يكون لكم إذا أحببتم الذين يحبونكم ،

---

(٥) أ : واحدة (٦) الديداكية ١ : ١
(٧) أ : يتفق (٨) لا يرضى . . . ب ، حـ : ـ
(٩) أ : متضاددتين (١٠) أ : طبيعية ب : هو طريق الطبيعة
(١١) أ : غريبة
(١٢) ب دخول . . . : أما طريق الموت فقد أقحم فيما بعد
(١٣) أ : تكن (١٤) حـ : فطريق الحياة . . . : ـ

٣ (١) أ هامش : وصايا العتيقة
ب عنوان : التعاليم الخلقية لمراسيم الرب المتفقة مع التحريمات العتيقة فى القوانين الإلهية . تحريم الغضب والحقد والنجاسة والزنا وكل عمل محرم
(٢) أ . هذا (٣) أ : هو الذى قاله

* ورقة ١٦٣ ب

(٤) تث ٦ : ٥ ، مر ١٢ : ٣٢ (٥) أ : مثلك لا ١٩ : ١٨
(٦) أ : بضم الياء وفتح النون (٧) طوبيا ٤ : ١٥
(٨) ب ، حـ أى الذى . . . : ـ

٤ (١) أ هامش : وصايا الإنجيل
(٢) مت ٥ : ٤٤
(٣) أ : حبوا

لأن الأمميين يصنعون هكذا ؟ »[٤] « وأنتم أحبوا[٣] الذين يبغضونكم ، ولا تدعوا بين أحد منكم (وآخر) عداوة »[٥] لأنه قال : « لا تبغض [أى][٦] إنسان – مصرياً[٧] (كان)[٨] أو أدومياً»[٩] لأجل أنهم[١٠] جميعاً عمل الله[١١] . فاهرب من الرجال الأشرار ، [لا][١٢] من الطبيعة البشرية[١٣] .

٥ – « ابعد من الشهوات الجسمانية والعالمية »[١] « فاذا لطمك واحد[٢] حول له الخد الآخر »[٣] من [أجل][٤] كرامة (من احتمل) [بصبر][٥] الترتيب الشرير جزاء للمحال[٦] . لأن داود قال : « إن كنت قد جازيت الذين أعطونى الشر »[٧] « فاذا سخرت إلى ميل فاذهب اثنين »[٨] « ومن أراد أن يحاكمك ليأخذ ثوبك اترك له رداءك »[٩] « ولا تأخذ من الذى يأخذ[١٠] مالك»« لا[١١] تغلق بابك[١٢] قدام من يريد أن يأخذ منك القرض»[١٣] لأن « الرجل البار يتراءف ويقرض كل واحد يريد »[١٤] لمجد الله الآب[١٥]

---

(٤) لو ٦ : ٣٢ ، مت ٥ : ٤٦ ، ٤٧

(٥) ب ولا تدعوا . . . : فلا يكون لكم عدو

حـ : لأن الأمميين . . . : احترسوا إذن فلا تبغضوا أى إنسان

(٦) أ : كل ب ، حـ : أى (٧) أ : مصرى

(٨) حـ : سواء كان (٩) أ : أدومى تث ٢٣ : ٧

(١٠) أ : لأنهم (١١) ب : صنعة حـ : مخلوقات

(١٢) أ : ليس

(١٣) ب فاهرب . . . : تجنب لا الأشخاص بل أفكار الأشرار حـ لا من . . . : -

٥ (١) ١ بط ٢ : ١١ (٢) ب ، حـ : + على خدك الأيمن

(٣) مت ٥ : ٣٩ ، لو ٦ : ٢٩ (٤) أ : ومن جهة

(٥) أ : تصير ← الشرير

(٦) أ : بفتح الحاء وتشديدها (حال حيلة ومحالا (بفتح الميم والحاء) : احتال) ومن جهة . . . . . . : ب : ليس أن القصاص شر ، لكن الاحتمال أكثر كرامة .

حـ : – (٧) مز ٧ : ٤ (٨) أ : بضم السين وكسر الخاء مع تشديدها

(٩) أ : رداك مت ٥ : ٤٠ ، لو ٦ : ٢٩

(١٠) أ : ياخد لو ٦ : ٣٠ (١١) تضيف ب ، حـ : من سألك فاعطه ، ولا

(١٢) ب : يدك

(١٣) مت ٥ : ٤٢ (١٤) مز ١١٢ : ٥

(١٥) لمجد . . . ب : لأن أباكم يريدكم أن تعطوا الجميع ، فهو نفسه

حـ : لأن الله رحيم محب للناس

«الذى يشرق شمسه على الصالحين والأشرار ويمطر على الأبرار والكذبة »[١٦] *

٦ — وواجب أيضاً أن تعطى كل أحد من تعبك . وقال : « أكرم الرب من تعبك الحقيقى »[١] فالواجب أن [تفضل كرامة][٢] القديسين[٣] .

٧ — « لاتقتل »[١] أى أنك لا تهلك الإنسان الذى يشبهك ، لأنك (بذلك تحل[٢] الذين خلقوا حسناً — ليس أن كل قتل ردئ ، [فقط][٣] (قتل) الذى بلاخطية[٤] . و (أما قتل) الذى يستحق أن ينتقم[٥] منه [فهو][٦] يليق بالرؤساء فقط .

٨ — « لاتفسق »[١] لأنك (بذلك) تفرق[٢] جسداً واحداً[٣] ، لأن الرجل[٤] والمرأة[٥] (بالزواج هما) واحد فى الطبيعة ، والقلب الواحد ، و[الاتحاد][٦] ، و [التصرف][٧] ، والسيرة ، والملازمة — ويفترقان فى [الجنس][٨] والعدد .

٩ — « ولا تنجس صبياً »[١] ، لأن هذا الشر خارج عن الطبيعة ونما[٢]

---

(١٦) مت ٥ : ٤٥ * ورقة ١٦٤ ا

٦ (١) أم ٣ : ٩ (٢) أ : تتقدم بكرامة
(٣) فالواجب . . . ب : لكن هكذا يفضل القديسون
حـ : وأكرم القديسين . غل ٦ : ١٠

٧ (١) خر ٢٠ : ١٣ (٢) أ : بفتح التاء وضم الحاء
(٣) أ : غير (٤) أ : + وحده ب الذى . . . : البر
(٥) أ : بضم الياء وفتح التاء (٦) أ : هو

٨ (١) أ : لا تزن فى الهامش : لا تفسق . وبجوارها عنوان : الزنا . أنظر ما سبق ٣٣ : ١٠٩ وما يلى ٣٥ : ١٠
(٢) ب : تمزق
(٣) ب : + إلى اثنين ب ، حـ : + « يصير الاثنان جسداً واحداً » تك ٢ : ٢٤
(٤) ب : الزوج (٥) ب : الزوجة
(٦) أ : الوحدانية (٧) أ : التركيب ب : التصرف
(٨) أ : الشكل ب : الجنس

٩ (١) أ : صبى هامش : عمل زنا سدوم لا ١٨ : ٢٢
(٢) أ : نمى

فى[٣] سدوم ، هذه التى غرست[٤] بالنار والكبريت من جهة الله[٥] . « لأن الواحد (الذى هو) هكذا ملعون ، فيقول الشعب[٦] كله يكون يكون »[٧] .

١٠ – « لا تزن »[١] لأنه قال : « لا يكون فى إسرائيل زان »[٢] .

١١ – « لا تسرق »[١] ، لأن أخاز[٢] لما سرق فى إسرائيل فى أريحا ، رجموه وخرج من هذه الحياة[٣] . جيازى[٤] أيضاً لما سرق وقال الكذب ورث برص نعمان[٥] . وأيضاً يهوذا[٦] سرق ما للمساكين[٧] وأسلم رب المجد لليهوذ[٨] ، ولما ندم وخنق نفسه انشق[٩] من وسطه وتبدد كل ما[١٠] كان فى جوفه[١١] . حنانياً وصفيراً زوجته لما سرقا أموالهما * « وجربا روح الرب » ، لوقتهما ماتا من جهة قضاء[١٢] بطرس صاحبنا الرسول[١٣] .

١٢ – لا تصر[١] مجوسياً ، ولا تصر[٢] ساحراً[٣] لأنه قال : « لا [تحيوا][٤] السحرة »[٥] .

---

(٣) ب نما . . . . : ظهر من
(٤) أ : بضم الغين (٥) تك ١٩
(٦) أ : الشغب (٧) تث ٢٧

١٠ (١) لا ١٨ : ٢٢ ، ٢٠ : ١٣ ، تث ٢٣ : ١٧
(٢) تث ٢٣ : ١٧

١١ (١) أ : هامش : السرقة (٢) فوقها بالقبطى :
(٣) يشوع ٧ (٤) أ فوقها بالقبطى :
(٥) ٢ مل ٥ (٦) ب : + لما
(٧) ب : – (٨) يو ١٢ : ٦
(٩) أ : فانشق (١٠) أ : كلما
(١١) مت ٢٧ : ٥ ، أع ١ : ١٨ * **ورقة ١٦٤ ب**
(١٢) أ : قضا (١٣) أع ٥

١٢ (١) أ : تصير . هامش : السحر .
ب عنوان : تحريم استدعاء الموتى وقتل الأطفال والحنث باليمين وشهادة الزور
ب : تستخدم . (٢) أ : تصير ب : تستخدم
(٣) ب : السحر (٤) أ : تحبوا (بضم الباء وتشديدها) (٥) خر ٢٢ : ١٨

١٣ – لا تقتل ابنك [باجهاض][1] ، و[2] الذى يولد لا تقتله . لأن « كل من تصور وقبل النفس من جهة الله إذا قتل[3] انتقم[4] له بعدل »[5]

١٤ – « لا تشته[1] ما لصاحبك ، ولا[2] امرأته ولا[3] عبده ولا بقرته ولا[3] حقله »[4] .

١٥ – « لا تحلف كذباً »[1] لأنه قال : « لا تحلفوا البتة »[2] وإن كان (و) لا بد[3] ، احلف جيداً الحق لأنه « يفتخر[4] كل من حلف به »[5]

١٦ – « لا تشهد بالزور »[1] لأن « الذى يقول الكذب هو مسكين[2] يغضب الذى خلقه »[3] .

١٧ – لا تقل كلمة ردية[1] ، لأنه قال : « لا تحبب[2] أن تقول كلمة ردية »[3]

---

١٣ (١) أ : بهلاك . هامش : لا تهلك ابنك ب : بإجهاض
(٢) أ : + لا (٣) أ : بضم القاف
(٤) أ : بضم التاء وكسر القاف
(٥) ب : + باعتبار أنه أهلك ظلماً . خر ٢١ : ٢٣ (السبعينية)

١٤ (١) أ : تشتهى . هامش : لا تشتهى شى لصاحبك
(٢) ب و . . . : مثل (٣) ب و . . : أو
(٤) خروج ١٩ : ١٧

١٥ (١) أ هامش : لا تحلف كذباً
(٢) مت ٥ : ٣٤ ، يعقوب ٥ : ١٢
(٣) ب ولا بد : لا يمكن الامتناع عن ذلك
(٤) أ : + على ب : يمدح (٥) مز ٦٣ : ١١

١٦ (١) أ هامش : لا تشهد بالزور
(٢) ب يقول . . . : يتهم مسكيناً بالكذب (٣) أم ١٤ : ٣١

١١ (١) أ هامش : لا تقل كلام ردى
ب : عنوان : تحريم الكلام الشرير ، والحقد والسلوك المخادع والكلمات الباطلة والاشتهاء والرياء (٢) أ : تحب
(٣) ١ ف ٤ : ٢٩ ، ٥ : ٤ ، كو ٣ : ٨

١٨ – لا تتذكر الشر [١] ، لأن «سبل متذكرى الشر مؤدية إلى الموت» [٢]

١٩ – لا تكن [١] ذا رأيين أو (ذا) لسانين ، لأن « شفتى الرجل فخ قوى له – من ذاته» [٢] و « رجل كثر [٣] لسانه لا يستقيم [٤] على الأرض » [٥]

٢٠ – لا يكن كلامك فارغاً ، لأنك « تعطى جواباً عن كل كلمة بطالة » [١].

٢١ – لا تقل الكذب ، لأنه قال : « كل من يتكلم بالكذب [يهلك]» [١]

٢٢ – لا تكن محباً للنصيب الأكثر [١] ولا تخطف لأنه قال : « الويل لمن [يطمع فى] [٢] صاحبه بظلم » [٣].

٢٣ – لا تكن [١] مرائياً [٢] مرذولا [٣] ، لئلا « يكون نصيبك معهم » [٤]

٢٤ – لا تكن ذا قلب شرير ولا متكبراً [١] * ، فان « الله يعاند المتكبرين » [٢].

٢٥ – « لا تأخذ بالوجوه فى الحكم لأن الحكم للرب » [١]

---

١٨ (١) أ هامش : لا تذكر الشر (٢) أم ١٢ : ٢٨ (السبعينية)

١٩ (١) أ هامش : بقية الوصايا والتحذيرات (٢) أم ٦ : ٢

(٣) أ : بضم الثاء (٤) ب : ينجح

(٥) مز ١٤٠ : ١١

٢٠ (١) مت ١٢ : ٣٦ ، لا ١٩ : ١١

٢١ (١) أ : فتيهلك (نقطتان تحت وفوق الحرف بعد الفاء) ⟵ لأنه . مز ٥ : ٦

٢٢ (١) أ : تضع أيضا تحت الثاء نقطة فتكون للكلمة قراءتان

(٢) أ : يظلم ب : يطمع فى (٣) حب ٢ : ٩

٢٣ (١) ب عنوان : تحريم البغض ومحاباة الأشخاص والغضب والمكر والحسد

(٢) أ : مرآيى (٣) أ : مردول

(٤) مت ٢٤ : ٥١

٢٤ (١) أ : متكبر * ورقة ١٦٥ أ

(٢) ١ بط ٥ : ٥

٢٥ (١) تث ١ : ١٧

٢٦ – « لا تبغض [أى](١) إنسان . بالتوبيخ(٢) وبخ أخاك [فلا](٣) تنال خطية لأجله »(٤) وقال : « وبخ الحكيم يحبك »(٥)

٢٧ – اهرب من كل شر ومن كل ما يشبهه . قال : « ابعد من الظلم [فلا](١) تقترب(٢) إليك رعدة »(٣) .

٢٨ – لا تكن غضوباً ، ولا غاصباً ، ولا غيوراً ، ولا مجنوناً موسوساً(١) ، ولا [متجاسراً](٢) – [لئلا](٣) يكون لك ما كان لقايين وشاوول ويواب – لأن [الأول](٤) قتل هابيل أخاه لأنه كان مختاراً(٥) عند الله وقبل إليه قربانه . و [الثانى](٦) كان يطرد داود لما غلب جليات الفلسطينى وغار من الكرامة التى غنت(٧) النساء بها له . (و) [الأخير](٨) قتل رأس العسكر(٩) إبنيار صاحب(١٠) إسرائيل وأميصا صاحب(١٠) يهوذا(١١) .

٢٩ – لا تكن(١) تنظر إلى الطيور(٢) ، لأن هذا يطرق(٣) للدخول إلى عبادة الأصنام . لأن صموئيل قال : [« [العرافة](٤) خطية] »(٥) (و)

---

٢٦ (١) أ : كل ب : أى (٢) أ : بالتوبخ
(٣) أ : ولا (٤) تث ١ : ١٧ ، لا ١٩ : ١٧
(٥) أم ٩ : ٨

٢٧ (١) أ : ولا (٢) أ : يقترب
(٣) أش ٥٤ : ١٤

٢٨ (١) فوق الكلمتين الأخيرتين بالقبطى
(٢) أ : لترسيس وفوقها بالقبطى ب : متجاسر
(٣) أ : لا (٤) أ : الواحد
(٥) ب : مفضلا عنه تك ٤ (٦) أ : الآخر ب : الثانى
(٧) أ : غنا ١ صم ١٧ ، ١٨
(٨) أ : الآخر ب : الثالث (٩) ب رأس . . . : قائدين للجيوش
(١٠) ب : فى (١١) ٢ صم ٣ : ٢٠

٢٩ (١) ب عنوان : بخصوص العرافة والسحر (٢) ب تنظر . . . : عرافا
(٣) أ : بكسر الراء مع تشديدها (طرق . – بفتح الراء وتشديدها : جعل له طريقاً)
(٤) أ : لانه أ ← إسرائيل ١٠ صم ١٥ : ٢٣

« لا يكون عراف [٦] ولا منجم فى إسرائيل » [٧]

٣٠ – لا نكن راقياً [١] . ولا تطهر ابنك [٢] . ولا تقبل العراف ولا المنجم. ولا تنظر إلى الطيور [٣] . ولا [تتعلم] [٤] المحارم [٥] الردية – لأن هذه كلها قد ردها الناموس [٦] .

٣١ – لا تكن مشتهياً للشر لئلا تسهل لك [١] الخطايا التى بلا قياس .

٣٢ – لا تكن [ناطقاً] [١] بكلام ردى ، ولا غمازاً بالعين * ولا سكيراً لأن من هذه يكون الزنا والفسق .

٣٣ – لا تكن محباً للفضة ، لكى « لا تعبد المال عوض الله » [١] .

٣٤ – لا تكن محباً للمجد الباطل ولا مزاحاً [١] ولا متعظماً – فان من هذه يكون الرفض [٢] . اذكر الذى قال : « يا رب لم يتعاظم قلبى ، ولم تتعال [٣] عيناى ، ولم أمش بكبائر ولا بعجب أكثر منى – غير أنى تواضعت » [٤] .

---

(٦) أ : بفتح العين والراء وتشديدها . (العرافة – بكسر العين عمل العراف : وهو المنجم والمخبر عن الماضى والمستقبل) (٧) عدد ٢٣ : ٢٣

٣٠ (١) (الرقية – بضم الراء وسكون القاف : أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية فى زعمهم أو وهمهم. والراقى من يستعمل الرقية : نفعاً أو ضراً)
(٢) تث ١٨ : ١٠ تقول لا يوجد فيك من يجيز إبنه أو إبنته فى النار
(٣) ب ولا . . . : بواسطة الطيور الكبيرة أو الصغيرة
(٤) أ : تعد ب : تتعلم (٥) ب : الأعمال
(٦) لا ١٩ : ٢٦ و ٣١ ، تث ١٨ : ١٠ و ١١

٣١ (١) ب تسهل . . . : تقاد إلى

٣٢ (١) أ : تنطق

* ورقة ١٦٥ ب

٣٣ (١) مت ٦ : ٢٤

٣٤ (١) أ : بفتح الزاى مع تشديدها ب : مستخفاً
(٢) ب : الكبرياء (٣) أ : تتعالى
(٤) مز ١٣١ : ١

٣٥ – لاتكن متذمراً[١] ، أذكر العقوبة التى حملها المتذمرون[٢] على موسى .

٣٦ – لاتكن وقحاً[١] ، ولا مفكراً بالشر ، ولا قاسى القلب .

٣٧ – لاتكن غضوباً ، ولا صغير[١] القلب – فان هذه كلها تطرق[٢] [للدخول][٣] إلى التجديف . كن وديعاً مثل موسى وداود[٤] لأن « الودعاء[٥] يرثون الأرض »[٦] .

٣٨ – كن متأنياً[١] لأن الواحد (الذى هو) هكذا هو كثير بقلبه[٢] ، و « الصغير القلب هو جاهل جداً »[٣] .

٣٩ – كن رحوماً لأن « الطوبا للرحماء فانهم يرحمون »[١] .

٤٠ – كن بغير شر[١] هادئاً[٢] صالحاً « ترتعد من كلام الله »[٣] .

٤١ – لا ترتفع مثل الفريسى ، لأن « كل من يرتفع يتضع ، ومن يتواضع سيرتفع »[١] و « المرتفع فى الناس مرذول[٢] قدام الله »[٣] .

---

٣٥ (١) أ : متدمراً ب عنوان : تحريم التذمر والاحتقار والكبرياء والتشامخ
(٢) أ : المتدمرون

٣٦ (١) ب : عنيداً

٣٧ (١) ب : خسيس
(٢) بضم التاء وفتح الطاء وكسر الراء مع تشديدها (٣) أ : فى الدخول
(٤) عد ١٢ : ٣ ، مز ٣١ : ١ (٥) أ : الودعا
(٦) مت ٥ : ٥

٣٨ (١) أ : متانيا ب : عنوان : بخصوص طول الاحتمال والبساطة والوداعة والصبر
(٢) ب كثير . . . . : حكيم جداً (٣) أم ١٤ : ٢٩ (السبعينية)

٣٩ (١) مت ٥ : ٧

٤٠ (١) ب بغير . . . . : مخلصاً
(٢) أ : هادياً ب : هادئاً (٣) ا ش ٦٦ : ٢

٤١ (١) لو ١٨ : ١٤ (٢) أ : مردول
(٣) لو ١٦ : ١٥

٤٢ – لاتكن نفسك صعبة[١] ، لأن « الرجل [المتجاسر][٢] يقع فى الشرور »[٣] .

٤٣ – لا تمش مع الجهال بل مع الحكماء والأبرار .[١]

٤٤ – الأتعاب التى تصادفك اقبلها إليك براحة ، والأمراض[١] بغير حزن[٢] – إذ تعلم * أنه سيعطى لك أجرك[٣] من جهة الله مثل أيوب ولعازر[٤] .

٤٥ – مجد[١] الذى يكلمك بكلام الله ، واذكره فى الليل والنهار ، واكرمه – ليس [لأنه][٢] صار لك سبباً للميلاد ، (بل) [لأنه][٢] صار لك مقدماً لتصير فى نمو . لأن الموضع الذى فيه تعليم الله ، هناك (يكون) الله أيضاً .

٤٦ – كن طالباً وجه القديسين كل حين لكى تتنيح[١] بكلامهم .

٤٧ – لاتصنع لك مشاجرات[١] [وسط][٢] القديسين – تذكر

---

٤٢ (١) ب لا تكن . . . : لا تستمرئ الثقة فى ذاتك
(٢) أ : رجلا . أنظر ما سبق ٣٥ : ٢٨ هامش ٢
ب : الواثق (٣) أم ١٣ : ١٧ (السبعينية)

٤٣ (١) ب : + فى بعض نسخها لأن « من يساير الحكماء يصير حكيما أما الذى يمشى مع الجهال فيعرف » أم ١٣ : ٢٠

٤٤ (١) ب ظروف الحياة
(٢) ب : + مبالغ فيه
(٣) أ : بضم الراء (٤) أيوب ٤٢ ، لو ١٦

* ورقة ١٦٦ أ

٤٥ (١) ب عنوان : فى أن واجبنا أن نقدر معلمينا المسيحيين أكثر من والدينا لأن الأولين هم وسائط تقدمنا أما الآخرين فهم وسائط وجودنا فحسب
(٢) أ : أنه

٤٦ (١) (نيح – بفتح الياء مع تشديدها : شدد) ب : تطمئن

٤٧ (١) ب : انقسامات (٢) أ : قدام ب : وسط

بنى قورح[٣] . والمتخاصمين اجعلهم [للسلام][٤] مثل موسى (الذى)[٥] أصلح بينهم بصداقة[٦] .

٤٨ – أحكم بالحق لأن « الحكم للرب »[١] .لا تأخذ بوجه إنسان (حين) توبخ[٢] واحداً[٣] لأجل سيئة[٤] مثل إيليا وميخا اللذين[٥] وبخا آخاب ، ومثل أبيمالك الحبشى الذى وبخ صداقياً ، وناثان الذى وبخ داوود ، ويوحنا الذى وبخ هيرودس[٦] .

٤٩ – لاتكن[١] بقلبين فى صلاتك (هل) إنها [تستجاب][٢] أو لا[٣] – لأن الرب قال لى أنا بطرس على البحر : « ياقليل [الإيمان][٤] لماذا صرت بقلبين ؟ »[٥]

٥٠ – « لا تكن [حين تأخذ][١] تمد يدك،و[حين تعطى][٢] تضمها[٣] إليك »[٤] .

٥١ – وإذا كان لك[١] (من عمل)[٢] [يدك][٣] ، أعط لكى تصنع الخلاص لخطاياك . لأن « بالرحمة والإيمان تتطهر الخطايا »[٤] .

---

(٣) عدد ١٦ (٤) أ : للسلامة
(٥) ب : حين (٦) خر ٢ : ١٣

٤٨ (١) تث ١ : ١٧ (٢) أ : يوبخ هامش : التوبيخ بالحق
(٣) أ : واحد (٤) أ : سيبه
(٥) أ : الذين
(٦) ١ مل ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢ صم ١٢ ، مت ١٤

٤٩ (١) ب عنوان : بخصوص ذى الرأيين واليانس
(٢) أ : تكون ب : تستجاب (٣) بسكون الواو
(٤) أ : الأمانة (٥) مت ١٤ : ٣١

٥٠ (١) أ : إذا أخذت (٢) أ : إذا أعطيت
(٣) أ : تصمها (٤) ابن سيراخ ٤ : ٣١

٥١ (١) ب عنوان : بخصوص فعل الخير (٢) ب : مطابق
(٣) أ : ← أعط (٤) أم ١٦ : ٦ ، دانيال ٤ : ٢٧

٥٢ – لا تكن ذا قلبين [حين تعطى][1] المساكين ، ولا تتذمر[2] إذا أعطيت . لأنك تعلم من هو الذى* يعطيك جزاء[3] أجرك . لأن «الذى يرحم فقيراً يقرض الرب ، ومثل كرامته يعوضه »[4] .

٥٣ – هكذا لا ترد المعوز ، و[1] قال : « إن الذى يسد أذنيه حتى لا يسمع المعوز[2] هو الذى يصلى ولا يسمع[3] له»[4] .

٥٤ – صادق أخاك فى كل شئ ولا تقل إن مالى هو ذاتى لى–[فلقد][1] أعد [الاشتراك][2] [فى كل شئ][3] من جهة الله ، ليكون الناس كلهم بصداقة[4] .

٥٥ – لا ترفع يدك [عن][1] ابنك أو ابنتك، لكن أدبهم بخوف الله من صغرهم . لأنه قال : « أدب ابنك [ليكون][2] لك رجاء جيداً »[3] .

٥٦ – لا تأمر[1] [بمرارة نفسك][2] عبدك أو عبدتك ؛ هؤلاء الذين يتأملون[3] بنفوسهم هذا[4] الإله الواحد ، لكى لا يتنهدوا[5] عليك ويكون لك غضب[6] من جهة الرب[7] .

---

٥٢ (١) أ : إذا أعطيت (٢) أ : تتدمر
* **ورقة ١٦٦ ب** (٣) أ : جزا
(٤) أم ١٩ : ١٧

٥٣ (١) أ : + الذى (٢) أ : المعور
(٣) أ : بضم الياء وفتح الميم (٤) أم ٢١ : ١٣

٥٤ (١) أ : وقد (٢) أ : الأخذ ب : الاقتسام العام
(٣) أ : ⟵ الله ب : لضروريات الحياة
(٤) ب ليكون . . . : لجميع البشر

٥٥ (١) أ : على ب : عن (٢) أ : هذا يكون
(٣) أم ١٩ : ١٨

٥٦ (١) ب عنوان : كيف يجب أن يسلك السادة تجاه العبيد وكيف ينبغى أن يكون العبيد خاضعين
(٢) أ : ⟵ الواحد (٣) أ : يتاملون
(٤) ب يتأملون . . . : يؤمنون بنفس
(٥) أ : يتنهدون (٦) أ : غضباً
(٧) ب : الله .

٥٧ ـ وأنتم أيها العبيد « اخضعوا لساداتكم »[١] كشبه الله[٢] بحياء[٣] وخوف « مثل الرب وليس كالبشر »[٤].

٥٨ ـ ابغض[١] كل مرذول[٢] واصنع كل شئ يرضى الرب.

٥٩ ـ ولا تترك عنك وصايا الرب، لكن احفظ ماأخذته منه ولا تزد[١] عليها [أو][٢] تنقص منها [لأنه قال][٣] : « لا تزد[١] على كلامه لكيلا يوبخك وتصير كاذباً »[٤]

٦٠ ـ اعترف بخطاياك قدام الرب إلهك ولا تزد[١] عليها لكى يكون لك الخير من جهة الرب إلهك الذى لا يريد موت الخاطئ بل توبته.

٦١ ـ أرح[١] أباك وأمك* لأنهما صارا سبباً لميلادك « لكى يطول عمرك »[٢] على الأرض [التى يعطيها][٣] لك الرب.

٦٢ ـ لا ترفض إخوتك وأقاربك[١] أهل البيت، لأنه قال : « زرعك لا ترفضه »[٢].

---

٥٧ (١) أف ٦ : ٥ (٢) ب كشبه . . . : كما لممثلى الله
(٣) ب : بيقظة
(٤) ب مثل . . . : كما للرب وليس للبشر . أف ٦ : ٧

٥٨ (١) ب عنوان : بخصوص الرياء وطاعة القوانين والاعتراف بالذنوب
(٢) ب : رياء.

٥٩ (١) أ : تزيد (٢) أ : و
(٣) أ : ← كلامه (٤) أم ٣٠ : ٦

٦٠ (١) أ : تزيد

٦١ (١) ب عنوان : بخصوص الرعاية الواجبة للوالدين
* ورقة ١٦٧ أ (٢) خر ٢٠ : ١٢ ، أف ٦ : ٣
(٣) أ : الذى يعطيه

٦٢ (١) أ : قرابيك (القريب جمعها أقارب . وجمع المؤنث : قرائب)
(٢) إش ٥٨ : ٧

٦٣ – خف [١] الملك لأنك تعلم أنه خادم الرب [٢]. وأكرم رؤساءه [٣] لأنهم خدام الله ومنتقمون [٤] للظلم. فهؤلاء أعطوهم الجزية الخراج وكل [عطية] [٥] [بمشورات] [٦] (حسنة) [٧].

٦٤ – لا تدخل [١] إلى الصلاة فى يوم شرك [٢] حتى [٣] تنحل المرارة التى فيك.

٦٥ – هذه هى طريق الحياة – هذه التى إذا وجدت فيكم تسيرون [١] فيها من جهة يسوع المسيح ربنا.

---

٦٣ (١) ب عنوان : بخصوص الخضوع الواجب للملك والحكام
(٢) أ : الله . وفوقها : الرب ب أنه . . . : أن إقامته للرب
(٣) أ : روساه (٤) أ : منتقمين
(٥) أ : دخول ب : عطية (٦) أ : المشورات
(٧) ب بمشورات . . : بضمير راض

٦٤ (١) ب عنوان : بخصوص الضمير النقى لمن يصلون
(٢) أ : بفتح الشين وتشديد الراء (٣) ب : من قبل أن

٦٥ (١) أ : تسيروا

الفصل السادس والثلاثون[١]

لأجل أن طريق الموت تكون من الأعمال الشريرة وأنها تودى[٢] بالذى[٣] يسير فيها إلى الهلاك[٤]

١ ـ فأما طريق الموت فتكون بالأعمال الشريرة . وفيها عدم [معرفة الله][١] ودخول آلهة[٢] كثيرة[٣] .

٢ ـ لأن من جهة هذه كان القتل ، والفسق والزنا ، والقسم الكاذب ، والشهوة المهلكة المخالفة والسرقة وعبادة الأوثان ، والسحر والرقى[١] والخطف وشهادة الزور و[الرياء][٢] وذات القلبين والغش والعظمة والظلم[٣] والقحة ومحبة النصيب الأكثر والكلام الردئ والغيرة والغضب[٤] والفكر المرتفع والحيل[٥] وقلة الخوف[٦] * .

وإطراح [الخير][٧] وعداوة الحق وخديعة الكذب والجهل بالعدل[٨] .

٣ ـ فالذين يصنعون هذه لا ينطقون بالصالحات ، ولا يتبعون الحكم العدل ، ولا [يحرصون][١] على [الخير][٢] بل على الشر . فهؤلاء هكذا

---

(١) أ : فى الهامش رقم قبطى : ٣٦ (٢) (أودى به : ذهب به)
(٣) أ : الذى
(٤) ب عنوان : فى أن الطريق التى أقحمت فيها بعد بحيل المضاد مليئة بالإثم والشر

١ (١) أ : عدم المعرفة بالله (٢) ب : شرور
(٣) ب : + واضطرابات وقلاقل كثيرة

٢ (١) أ : الرقا (رقى رقياً ورقياً ورقية : استعمل الرقية نفعاً له وإضراراً به)
(٢) أ : الردله ب : الرياء (٣) ب : الخديعة
(٤) ب : التجاسر (٥) ب : التشامخ
(٦) ب قلة . . . : الاندفاع * ورقة ١٦٧ ب
(٧) أ : الخيرات (٨) ب : بالبر

٣ (١) أ : يحترسون (٢) أ : الخيرات

بعدت عنهم الوداعة والصبر ، وأحبوا الباطل ، وسارعوا إلى [المكافأة] [٣] ـ لا يرحمون مسكيناً [٤] ، لا يتوجعون للمتوجعين ، لا يعرفون خالقهم . هم قتلة الأبناء ، ومهلكون [٥] خليقة الله ، يردون المعوز ويحزنون [٦] المتضيق [٧] ، [يتملقون] [٨] الأغنياء ويرفضون [٩] الفقراء ويخطئون [١٠] فى كل شئ [١١] .

٤ ـ فتخلصوا يا أولادى من هذه كلها .

٥ ـ تحرز [١] لئلا يضلك أحد عن التقوى لأنه قال : « لا تحد عنها يمنة ولا يسرة لكى تفهم فى كل شئ تصنعه وتخلص » [٢] لأن الموضع الذى تميل إليه خارجاً [٣] عن الطريق المستقيم ، (به) تصير منافقاً [٤] .

٦ ـ فأما [١] لأجل الأطعمة فإن الرب قال لك : « إن خيرات الأرض تأكلها » [٢] و « كلوا كل لحم مثل العشب الأخضر » [٣] فأما « الدم فاهرقوه » [٤]

٧ ـ « فإن الذى يدخل إلى فم الإنسان لا ينجسه لأنه [١] يذهب [٢] إلى

---

(٣) أ : الجواب ب : المكافأة (٤) أ : مسكين
(٥) أ : مهلكين (٦) ب : يزيدون ضيقاً
(٧) أ : المضيق (أ : بفتح الضاد والياء مع تشديدها)
(٨) أ : يحركون ب : يتملقون
(٩) ب : يحتقرون (١٠) أ : يخطون
(١١) ب يخطئون . . . : مفعمون إثماً

٥ (١) عنوان : فى أنه يجب ألا نبعد عن طريق التقوى لليمين أو اليسار . تضرع لواضع الناموس
(٢) ب وتخلص : ـ تث ٥ : ٣٢ (٣) أ : خارج
(٤) ب لأن . . . : لأنك إذا لم تتحول عن الطريق المستقيم فلن تصير شريراً

٦ (١) ب عنوان : الفصل الثانى : بخصوص تكوين خلق المؤمنين وتقديم الشكر لله . فى أنه ينبغى ألا نرذل واحداً من أنواع الأطعمة التى توضع أمامنا بل نشترك فيها بشكر ولياقة
(٢) إش ١ : ١٩ (٣) تك ٩ : ٣
(٤) ب : فاسفكوه خارجاً تث ١٥ : ٢٣

٧ (١) أ : لأنها (٢) أ : تذهب

الجوف ويطرد[٣] إلى المواضع السفلية[٤]. فأما الذى[٥] يخرج[٦] وينجس[٧] الإنسان هو[٨] التجديف والنميمة وما أشبه هذه »[٩]

٨ ـ وأنت « كل [دهن الأرض * بالعدل][١] » لأن « كل الخيرات له وكل الصالحات من جهته ـ قمحاً للشباب وخمراً وبخوراً[٢] للعذارى »[٣] « فمن الذى يأكل أو يشرب بغيره ؟ »[٤].

٩ ـ فاهربوا[١] من ذبائح الأصنام[٢] لأنهم يذبحونها[٣] كرامة للشياطين. وبالحقيقة [هى استهانة][٤] بالله الواحد وحده ـ لكى لا تكونوا[٥] أصدقاء للشياطين وأعداء الله[٦].

لأجل المعمودية[١]

١٠ ـ ولأجل المعمودية ، أيها الأسقف أو القسيس ، فقد أمرناكم من البدء ونقول لكم أيضاً :

---

(٣) أ : تطرد　　(٤) ب لأنه . . . : ـ

(٥) أ : التى　　(٦) أ : تخرج

(٧) أ : تنجس　　(٨) أ : هى

(٩) مت ١٥ : ؛ مر ٧ : ٢٢

٨ * **ورقة ١٦٨ أ**

(١) أ : تأكل الغير عظم الذى للأرض والعدل　ب : مطابق للمتن .

(٢) ب وبخوراً : ـ　　(٣) زك ٩ : ١٧

(٤) حا ٢ : ٢٥ (السبعينية) . ب : + فى بعض نسخها : إن الحكيم عزرا يعلمك ويقول : « اذهبوا كلوا السمين واشربوا الحلو ولا تحزنوا » (نح ٨ : ١٠)

٩ (١) ب عنوان : فى أنه يجب أن نتجنب أكل الأشياء المقدمة للأوثان

(٢) ١ كو ١٠ : ٢٠　　(٣) أ : يذبحوها

(٤) أ : هو تهاون　　(٥) أ : نقطتان تحت وفوق الحرف الأول

(٦) ب و . . . : ـ

(١) ب عنوان : أمر لربنا ، كيف ينبغى أن نعمد ولموت من .

هكذا تعمد مثل وصية الرب لكم [١] أن « اذهبوا علموا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم حفظ كل شئ وصيتكم به » [٢] .

أعنى [٣] الآب الذى أرسل [٤] المسيح الذى جاء ، والبار قليط الذى شهد .

١١ – فأما الذى يعتمد ، فتدهنه [١] أولا بدهن مقدس ، وبعده [٢] بماء ، وفى الآخر تختمه [٣] بالميرون . لكى تكون [٤] بالمسحة مشاركة للروح القدس ، [والماء] [٥] علامة الموت [٦] ، والميرون ختم [المواثيق] [٧] التى قررت [٨] .

١٢ – فإن لم يوجد [١] دهن أو ميرون ، فالماء يكفى للمسحة والختم والاعتراف للذى مات ، [أو بالحرى] [٢] [للذى] [٣] صار شريكاً لموت [٤] الرب [٥] .

١٣ – وقبل المعمودية فليصم الذى يعتمد ، لأن [١] الرب لما اعتمد من يوحنا صار فى البرية * وصام أربعين يوماً وأربعين ليلة [٢] – اعتمد وصام . ليس (أنه) هو محتاج إلى غسل [٣] ولا لصوم ولا لتطهير – هو الطاهر

---

١٠ (١) ب : لنا — (٢) مت ٢٨ : ١٩
(٣) ب : + باسم — (٤) ب : +و

١١ (١) أ : تدهنه — (٢) ب : + تعمده
(٣) ب : تسمه — (٤) أ : يكون
(٥) أ : فالمآ — (٦) ب فى بعض نسخها : موت المسيح
(٧) أ : التركيبات — ب : العهود
(٨) أ : بضم القاف وكسر الراء مع تشديدها

١٢ (١) أ هامش : إذا عدم الدهن أو الميرون يستغنا عنهما بالمآ وحده فقط
(٢) أ : وأيضاً — (٣) أ : الذى
(٤) ب أو . . . : أو بالحقيقة بموت أيضاً
(٥) ب فى بعض نسخها : مع المسيح

١٣ * **ورقة ١٦٨ ب** — (١) ب : لأنه حتى
(٢) أ : +و . مت ٣ : ٤ — (٣) أ : بضم الغين

و[القدوس][٤] فى طبيعته[٥] — لكن ليشهد يوحنا لأجل الحق[٦] ، وليعطينا أن نتبع سبله .

١٤ — فإن[١] الرب[٢] لم يعتمد [لألمه][٣] ذاته وموته أو قيامته ، لأن [عماده][٤] كان من قبل أن يكون شئ من هذا[٥] — بل اعتمد لأجل [غرض][٦] آخر .

١٥ — لأجل هذا (فانه) بعد المعمودية صام بسلطانه ، لأنه رب يوحنا .

١٦ — فأما الذى يعتمد [لموت الرب][١] (فانه) يجب عليه أن يصوم أولا وحينئذ يعتمد.[فليس][٢] [يحق للذى][٣] صار شريكاً [لدفنه][٤] ، وصار مصاحباً لقيامه معه ، أن [يعبس][٥] لوقته [بمجرد قيامه][٦] .

١٧ — [ذلك][١] أن الرجل ليس بسيد على أوامر المخلص[٢] ، [لأن هذا][٣] خالق و [ذاك][٤] طائع

١٨ — وصومكم[١] لا تكونوا فيه [مع المرائين][٢] ، لأنهم يصومون

---

(٤) أ : القديس (٥) ب فى . . . . : بطبيعته
(٦) ب ليشهد . . . . : ليظهر الحق ليوحنا

١٤ (١) أ : + كان ب : لذلك فإن (٢) ب : ربنا
(٣) أ : عن ألمه من ب : فى ألمه (٤) أ : هذا
(٥) ب لأن . . . . : لأن شيئاً من هذه الأمور لم يكن قد حدث بعد
(٦) أ : حد ب : غرض

١٦ (١) أ : لموته (٢) أ : وليس
(٣) أ : يحق لكى الذى
(٤) أ : لدفعه ب : صار . . . : دفن مع المسيح
(٥) بضم العين وكسر الباء مع تشديدها أ : يعيش ب : يغم (بضم الياء وفتح الغين)
(٦) أ : بقيامه

١٧ (١) أ : لاجل (٢) ب : مخلصنا
(٣) أ : لأنه هو (٤) أ : هذا - ب : مطابق للمتن

١٨ (١) ب عنوان : أى أيام الأسبوع علينا أن نصوم وأيها لا نصوم ، ولأى الأسباب .
(٢) أ : بالريا ب : مع المرائين

عشية السبوت والخميس[٣] . و (أما) أنتم (فإما أن)[٤] [تصوموا][٥] الخمسة أيام (جميعاً)[٤] [أو][٦] (أن تصوموا) الأربعاء والجمعة — لأن فى (اليوم) الرابع من (الأسبوع) خرج الحكم على المخلص[٧] و[٨] وعدهم الدافع يهوذا لأجل الأموال . وفى (يوم) الجمعة قبل الرب الألم[٩] وتعب الصليب [فى عهد بلاطس][١٠] البنطى .

١٩ — وأما[١] السبت والأحد فعيدوا[٢] فيهما — لأن [الأول منهما][٣] هو ذكر[٤] الخليقة ، والآخر للقيامة .

٢٠ — وسبت واحد * يجب أن يحفظ فى السنة كلها — الذى فيه دفن الرب . هذا يجب أن يصام فيه ولا يعيد[١] ، لأن الخالق كان أسفل الأرض ، فيقوى بالأكثر لأجله الحزن أكثر من الفرح لأجل الخليقة ، والخالق[٢] مكرم فى طبعه ورتبته[٣] أكثر من خلائقه .

٢١ — « وإذا صليتم فلا تكونوا مثل المرائين »[١] لكن صلوا مثل ما أمرنا الرب فى الإنجيل :

---

(٣) بِ عشية . . . : فى اليوم الثانى واليوم الخامس من الأسبوع
(٤) ب مطابق . (٥) أ : صوموا
(٦) أ : و (٧) ب : الرب
(٨) ب : إذ (٩) أ : + فيها
(١٠) أ : لبلاطس ب : مع رئاسة بلاطس

١٩ (١) أ هامش : سبت النور (٢) أ : عيدوا
(٣) أ : الواحد فيهما (٤) ب : ذكرى

٢٠ * ورقة ١٦٩ أ
(١) أ : بضم الياء وفتح الياء الثانية مع تشديدها
(٢) ب : لأن (٣) ب فى . . . : بالطبيعة والرفعة

٢١ (١) أ : هامش : صلاة الإنجيل
ب عنوان : أى نوع من الناس ينبغى أن يصلو تلك الصلاة التى أعطيت بواسطة الرب (مت ٦ : ٥)

٢٢ ـ « أبانا الذى فى السموات ـ ليتقدس اسمك، ليأت[١] ملكوتك ، لتكن مشيئتك[٢] كما فى السماء [كذلك][٣] على الأرض . خبزنا الذى لغد[٤] [إعطنا إياه][٥] اليوم. إغفر لنا ما علينا كما نغفر نحن أيضاً لمن لنا عليه . ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير ، لأن لك القوة[٦] والملكوت والمجد والعزة[٧] إلى الأبد آمين » .

٢٣ ـ وصلوا هكذا[١] ثلاث [مرات][٢] فى النهار .

٢٤ ـ واسبقوا أعدوا[١] [أنفسكم لأن][٢] تصيروا مستحقين لبنوة الآب ، [لئلا][٣] إذا دعوتموه[٤] بغير استحقاق : يا أبانا يرذلكم[٥] مثل إسرائيل الذى (إذ) كان بكراً[٦] قال له : « إن كنت أنا أباً[٧] فأين مجدى ـ وإن كنت أنا رباً[٨] فأين مخافتى ؟»[٩] لأن مجد الآباء هو كرامة[١٠] الأبناء ، وإكرام[١١] السادة خوف العبيد . [كما][١٢] أن (فى) [ما يضاد هذا][١٣] [عدم][١٤] المجد و[عدم][١٤] الرياسة[١٥] * وقال : « إنه [لأجلكم][١٦]

---

٢٢ (١) أ : لتات (٢) أ : مشيتك
(٣) أ : و ب : كذلك
(٤) ب الذى . . . : اليومى (٥) أ : أعطناه
(٦) ب القوة . . . : — (٧) ب والمجد . . . : —

٢٣ (١) أ : + إلى (٢) أ : دفعات

٢٤ (١) أ : عدوا (٢) أ : لكم إن
(٣) أ : لكى لا ب : لئلا (٤) أ : دعيتموه
(٥) أ : فيردلكم
(٦) أ : + من زمان و (٧) أ : أب
(٨) أ : رب (٩) مل ١ : ٦
(١٠) ب : قداسة (١١) أ : اكرامة
(١٢) أ : ومثل (١٣) أ : مضادد هولاى
(١٤) أ : عادم
(١٥) كما . . . : كما أن العكس هو عدم الكرامة والاضطراب

* ورقة ١٦٩ ب

(١٦) أ : ⟵ قال

يجدف [١٧] على اسمى فى الأمم» [١٨] .

٢٥ — كونوا شاكرين [١] كل حين كعبد مؤمن ذى [٢] رأى

٢٦ — ولأجل [الأفخار ستيا] [١] تقولون هكذا :

٢٧ — « نشكرك يا أبانا على الحياة التى أظهرتها لنا من جهة يسوع ابنك — الذى خلقت كل شئ ، [ودبرت الكل] [١] من قبله .

« وأرسلته ليتأنس لأجل خلاصنا — و [سمحت] [٢] أن يتألم ويموت ، وأقمته وسررت بتمجيده وأجلسته عن يمينك . هذا الذى [وعدت] [٣] لنا من جهته بقيامة الأموات .

٢٨ — « أنت يا مالكنا [١] ضابط الكل ، الله الأبدى — مثل ما افترق هذا (القمح) [٢] واجتمع وصار [٣] خبزاً واحداً ، هكذا لتجتمع [٤] كنيستك من أقاصى الأرض فى ملكوتك .

٢٩ — « ثم نشكرك يا أبانا على الدم الكريم الذى ليسوع المسيح ربنا ، الذى سفك لأجلنا . وعلى جسده المقدس .

---

(١٧) أ : بفتح الدال مع تشديدها

(١٨) إش ٥٢ : ٥ ، ه

٢٥ (١) ب عنوان : شكر سرى (٢) أ : دى

٢٦ (١) أ : الشكر أ هامش : صلاة شكر ب : شكر الأفخار ستيا

٢٧ (١) أ : ← قبله ب : وتعتنى بالعالم كله

(٢) أ : صفحت ب : سمحت له

(٣) أ : اراد ب : وعدت

٢٨ (١) ب يا .. : أيها الرب

(٢) ب فى بعض نسخها : القمح

(٣) ب مثل ... : كما كان هذا القمح يوما ما مبعثرا وصار الآن

(٤) ب إجمع

٣٠ – « [هذان اللذان نكملهما] [١] لما [٢] أمرنا نحن أن « نبشر بموته » [٣] .

٣١ – « لأن من جهته لك المجد إلى الأبد آمين » .

٣٢ – ولا تدع أحداً [١] من الذين لم يتعمدوا أن يأكل منهما – إلا الذين تعمدوا بموت المسيح .

٣٣ – فاذا تناول واحد من الذين لم يتعمدوا [١] منهما فهو « يأكل حكماً أبدياً له » [٢] . لأنه لم يؤمن [٣] بالمسيح [٤] وتناول ما لا يستحقه منهما عذاباً له .

٣٤ – وإذا تناول أحد منهما بعدم معرفة – هذا* عظوه سريعاً وعمدوه لكى لا يخرج ويصير مرفوضاً . [١]

٣٥ – وبعد صعود السرائر [١] اشكروا هكذا [٢] :

« نشكرك يا الله [٣] أب يسوع المسيح مخلصنا على اسمك القدوس الذى أسكنته فينا . وعلى العلم و [الإيمان] [٤] والمحبة وعدم الموت [٥] الذى أعطيت لنا من جهة يسوع المسيح ابنك الحبيب [٦] .

---

٣٠ (١) أ : هذا الذى يكملهما ب : اللذين عنهما نحتفل بهذا النموذج

(٢) ب : مثل ما (٣) ١ كو ١١ : ٢٦

٣٢ (١) أ : أحد . هامش : لأجل من يناول من السرايرالمقدسة

٣٣ (١) ب تناول . . . : أخوى واحد من الذين لم يتعمدوا نفسه وتناول

(٢) ١ كو ١١ : ٥٩ (٣) ب لم . . . : إذ لم يكن مؤمناً

(٤) ب : –

٣٤ * ورقة ١٧٠ أ

(١) ب يصير . . . : يرذلكم

٣٥ (١) ب صعود . . . : الاشتراك (٢) أ هامش : شكر بعد القربان

ب عنوان : شكر عند الاشتراك الإلهى .

(٣) ب : إله و (٤) أ : الأمانة

(٥) ب عدم الموت : الخلود (٦) ب : –

٣٦ – « أنت أيها السيد ضابط الكل ، إله الكل (١) ، أعددت (٢) العالم وكل ما فيه من جهته (٣) ، وغرست ناموساً فى أنفسنا . وسبقت فأعددت (الأشياء) (٤) [للناس] (٥) الذين يتناولون منها .

٣٧ – « يا إله آبائنا (١) القديسين الذين بلا عيب – إبرهيم وإسحق ويعقوب عبيدك الصادقين – الإله القوى الأمين ، الحقيق [غير الكاذب] (٢) فى مواعيده .

٣٨ – « الذى أرسل (١) يسوع المسيح (٢) على الأرض يمشى مع الناس كإنسان – (و) هو الله الكلمة والإنسان معاً ، ونزع (٣) الضلالة وأصلها منهم .

٣٩ – « والآن أيضاً من جهته اذكر كنيستك (١) – هذه التى اقتنيتها لنا من جهة الدم الكريم الذى لمسيحك و [خلصها] (٢) من كل شر ، وكملها بمحبتك و [حقك] (٣) .

٤٠ – « واجمعنا كلنا فى ملكوتك [الذى أعددته] (١) . إلى مجئ الرب [ماران أثا] (٢) .

---

٣٦ (١) ب : الكون — (٢) ب : خلقت
(٣) ب من . . . : بواسطته — (٤) ب : مطابق
(٥) أ : الناس

٣٧ (١) أ : أبابنا — (٢) أ : الغير كاذب

٣٨ (١) ب : أرسلت — (٢) ب مسيحك
(٣) أ : + تلك

٣٩ (١) ب : + المقدسة
(٢) أ : خلصتها — ب : خلصها
(٣) أ : عدلك — ب : حقك

٤٠ (١) أ : التى أعددتها
(٢) أ : التى تأتى تورد الديداكية هذه الكلمة الآرامية كما هى ب إلى . . . : ليأت ملكوته .
انظر ١ كو ١٦ : ٢٢ ، رؤ ٢٢ : ٢٠

٤١ ـ « أوصنا ابن داود . مبارك الآتى باسم الرب »[١] الذى ظهر لنا فى الجسد .

٤٢ ـ « وكل قديسيه ليدخلوا بفرح[١] * ـ فان كان واحد ليس هكذا ، فليكن فى التوبة » .

٤٣ ـ ومروا أيضاً قسوسكم أن يشكروا .

٤٤ ـ ولأجل الميرون[١] اشكروا هكذا :

٤٥ ـ « نشكرك يا الله الخالق للكل على هذا الميرون العطر ، وعلى الدهر العادم الموت[١] الذى أظهرته لنا من جهة يسوع المسيح[٢] ابنك . لأن لك المجد والقوة إلى الأبد آمين » .

٤٦ ـ والذى يأتى إليكم[١] ويشكر هكذا[٢] ـ احسبوه معكم ، لأنه تلميذ المسيح[٣] . فان بشر بتعليم آخر خارجاً عن الذى سلمه المسيح لكم من جهتنا فلا [تسمحوا لهذا][٤] الواحد [بأن][٥] يشكر ، لأن هذا يشتم الله ولا يمجده .

٤٧ ـ وكل من يأتى[١] إليكم جربوه[٢] ، وهكذا اقبلوه إليكم . [فان][٣] لكم[٤] فهماً[٥] وتقدرون[٦] أن تعرفوا أصحاب اليمين وأصحاب

---

٤١ (١) مت ٢١ : ٩ ، مر ١١ : ١٠ ، يو ١٢ : ١٣

٤٢ (١) ب وكل . . . : إن كان واحد قديساً ، فليقرب *** ورقة ١٧٠ ب**

٤٤ (١) أ هامش : شكر لأجل الميرون

ب عنوان : شكر عن الميرون السرى

٤٥ (١) ب الدهر . . . : الخلود (٢) ب : ـ

٤٦ (١) أ هامش : لأجل إمتحان الجيد من الردى

(٢) أ : هكذى (٣) ب لأنه . . . : كتلميذ

(٤) أ : تسامحوا هذا (٥) أ : هكذا حتى

٤٧ (١) ب عنوان : فى أنه يجب ألا تكون غير مهتمين بالعطاء

(٢) ب : + أولا (٣) أ : ويكون

(٤) أ : + هناك (٥) أ : فهم

(٦) أ : تقدروا

الشمال وتميزوا المعلمين الكذبة من المعلمين الحقيقيين .

٤٨ ـ وإذا أتاكم [١] المعلم الحقيقي [٢] ، فمروا [٣] له بما يحتاج إليه .

٤٩ ـ وأما [١] المعلم الكاذب فاعطوا له [مما يسد] [٢] حاجته و (لكن) لا تقبلوا إليكم ضلالته ، ولا تضلوا معه لكي لا تتنجسوا معه .

٥٠ ـ لأن كل نبي وكل معلم حقيقي يجئ إليكم هو مستحق طعامه لأنه فاعل [١] [البر] [٢] .

٥١ ـ وتعطى [١] للكهنة كل بكور ثمارك [٢] ، أوائل معاصرك وبيادرك وأبقارك وأغنامك [٣] ـ لكي يبارك على أهرائك [٤] ومخازنك وثمار أرضك * . و [تتقوى] [٥] بالقمح والخمر والزيت ، وينمى قطعان بقرك وقطعان أغنامك .

٥٢ ـ وكل العشور [١] تعطيها لليتيم والأرملة والفقير والضعيف [٢] .

٥٣ ـ كل بكور الخبز الحار ، وجرة الخمر والزيت والعسل [١] وبكور الأعناب ، وثمار الأشجار [٢] تعطى بكورها كلها للكهنة .

---

٤٨ (١) أ : هامش : يعطا للمعلم ما يحتاجه
(٢) ب : — (٣) أ : فامروا

٤٩ (١) ب : حتى إذا أتى (٢) أ : من الذين يدخلون

٥٠ (١) ب : + فى كلمة
(٢) أ : العدل ب : البر مت ١٠ : ٤١

٥١ (١) أ : هامش : تقدمة المبكور للكهنة
ب عنوان : أمر بخصوص التقدمات
(٢) ب كل . . . : — (٣) عدد ١٨
(٤) أ : اهراك
* ورقة ١٧١ أ (٥) أ : يكثر

٥٢ (١) أ هامش : افتقاد الأيتام والأرامل وغيرهم ب : عشور ربحك
(٢) ب : الغريب

٥٣ (١) ب : + والبندق (٢) ب : باقى الأشياء

٥٤ ـ وأوائل فضتك ولباسك وكل رزق[١] لك ـ تعطيه لليتيم والأرملة.

٥٥ ـ يوم قيامة الرب[١] اجتمعوا فى موضع بلا فتور، تشكرون[٢] الله وتعترفون له[٣] على الخيرات التى عملها معكم من جهة المسيح، إذ خلصكم من عدم المعرفة[٤] والضلالة والرباطات.

٥٦ ـ لكى تكون قرابينكم بغير لوم وتقبل[١] قدام الله الذى قال لأجل كنيسته فى المسكونة[٢] إنه: « فى كل مكان يقدم لى بخور[٣] وذبيحة طاهرة، لأنى أنا ملك عظيم ـ أنا يقول الرب ضابط الكل، واسمى عجيب فى الشعوب »[٤].

٥٧ ـ رتبوا لكم[١] أساقفة باستحقاق للرب[٢] وقسوساً[٣] وشمامسة ـ رجالا[٤] أتقياء[٥] صديقين ودعاء[٦]، لا يحبون[٧] فضة، ويحبون الحق، وقد جربوا[٨]، وهم أطهار لا يأخذون[٩] بوجه إنسان، يقدرون[١٠] أن

---

٥٤ (١) ب: نوع من الأملاك

٥٥ (١) أ هامش: جمع يوم الأحد
ب عنوان: كيف ينبغى أن نجتمع معاً وأن نحتفل بيوم عيد القيامة مخلصنا. أى فى يوم الرب
(٢) أ: تشكروا (٣) أ: تعترفوا
(٤) ب: عدم المعرفة: الجهالة

٥٦ (١) أ: بضم التاء (٢) ب فى . . . : المسكونية
(٣) أ: بخوراً
(٤) ب فى . . . : بين الوثنيين. مل ١ : ١١، ١٤

٥٧ (١) أ هامش: قيام الأساقفة وبقية الكهنة
ب عنوان: الصفات التى ينبغى أن تكون لمن يرسمون
(٢) ب باستحقاق . . . . : لائقين بالرب
(٣) أ: قسوس (٤) أ: رجال
(٥) أ: اتقيا (٦) أ: ودعا
(٧) أ: يحبوا
(٨) أ: بضم الجيم وكسر الراء مع تشديدها
(٩) أ: ياخذوا (١٠) أ: يقدروا

يعلموا بكلمة [التقوى] [١١] باستقامة ، وبتعاليم [١٢] الرب يسوع .

٥٨ – وأنتم [١] فأكرموا هؤلاء هكذا كآباء [٢] وكسادة [٣] وكصانعي خير [٤] ، وكأنهم أسباب وجودكم ونموكم [٥] * .

٥٩ – ونحوا بعضكم بعضاً – لا بغضب لكن بتأن [١] وصلح [٢] و [سلام] [٣] .

٦٠ – إحفظوا [١] جميع ما أمرتم [٢] به من جهة الرب واحترسوا لحياتكم ؛ « لتكن أوساطكم مشدودة وسرجكم موقدة ، وأنتم تشبهون [٣] أناساً ينتظرون سيدهم متى يأتي – إما عشية أو وقت باكر أو وقت صياح الديك أو نصف الليل ؛ لأنه في الساعة التي لا [ينتظرونه] [٤] فيها يأتي الرب . فاذا فتح [٥] له – طوبى [٦] لأولئك العبيد لأنه وجدهم ساهرين . [إنه] [٧] يشد وسطه ويتكئون [٨] ويقف ليخدمهم » [٩]

٦١ – فتيقظوا وصلوا لئلا تثقلوا بالموت [١] ، ولا تفيدكم [٢]

---

(١١) أ : العدل ب : التقوى
(١٢) ب : يفضلون تعاليم ٢ تي ٢ : ١٥

٥٨ (١) أ هامش ا كرام الكهنة (٢) ب : كآبائكم
(٣) ب : كسادتكم
(٤) ب كصانعي . . . : كالمحسنين إليكم
(٥) ب وجودكم . . . : تقدمكم * **ورقة ١٧١ ب**

٥٩ (١) أ : بتاني (٢) ب : رفق
(٣) أ : سلامة

٦٠ (١) أ هامش : حفظ الوصايا وانتظار الموت (٢) أ : بضم الهمزة وكسر الميم
(٣) أ : تشبهوا (٤) أ : تنتظروه
(٥) أ : بضم الفاء وكسر التاء ب : فتحوا
(٦) أ : طوبا (٧) أ : وهو
(٨) أ : يتكيون ب : يجعلهم يتكئون
(٩) لو ١٢ : ٣٥ ، ٣٧ ، مر ١٣ : ٣٥

٦١ (١) ب تثقلوا . . . : تنعسون إلى الموت
(٢) أ : يفيدكم

[فضائلكم][٣] الأولى إذا ضللتم فى آخرتكم عن الإيمان الحقيقى .

٦٢ – لأن فى الأيام الأخيرة[١] تكثر الأنبياء الكذبة والمفسدون[٢] لكلام التعليم ، والخراف [يتحولون][٣] إلى الذئاب[٤] ، والمحبة تنقلب والمحبة تنقلب إلى البغضة . وإذا كثر الإثم تثقل المحبة على كثير . وسيبغض الناس بعضهم بعضاً ويضطهد بعضهم بعضاً[٥] .

٦٣ – وحينئذ يظهر مضل العالم عدو الحق شفيع الكذب[١] ، « الذى يقطعه الرب[٢] بروح فيه ، [و][٣] يقتل المنافق بشفتيه . ويشك كثير لأجله . والذين يصبرون إلى الانقضاء هؤلاء هم الذى ينجون[٤] . حينئذ تظهر علامة ابن البشر فى السماء »[٥] .

٦٤ – ثم يكون صوت [البوق][١] من جهة * رئيس الملائكة[٢] [فيحيا][٣] الذين رقدوا دفعة أخرى .

٦٥ – وحينئذ يجئ الرب وقديسوه[١] جميعهم معه[٢] بزلزلة على السحاب ،و (مع) ملائكة قوته[٣] ،ويجلس على كرسى ملكه – ليطرح[٤]

---

(٣) أ : براهينكم ب : أعمالكم الصالحة

٦٢ (١) أ هامش : لاجل اخر الزمان ب : نبوءة بخصوص المستقبلات
(٢) أ : المفسدين (٣) أ : يردون ← الخراف
(٤) أ : الدياب (٥) أ : بغضاً ب : + ويخون بعضهم بعضاً

٦٣ (١) ٢ تس ٢ (٢) ب : + يسوع
(٣) أ : الذى (٤) أ : بضم الياء وفتح الواو
(٥) إش ١١ : ٤ ، مت ٢٤

٦٤ (١) أ : السافور
* **ورقة ١٧٢ أ** (٢) ١ تس ٤ : ١٦
(٣) أ : فيحيى ب : وفى هذه الفترة سيكون إحياء

٦٥ (١) أ : قديسيه (٢) زك ١٤ : ٥
(٣) مت ١٦ : ٢٧ (٤) ب : ليدين

مضل العالم إبليس للحكم ، ويعطى [كل واحد][5] كأعماله . حينئذ « يذهب[6] الأشرار إلى عذاب أبدى ، ويذهب[7] الأبرار إلى حياة أبدية »[8] ليرثوا تلك (الأشياء) « التى لم ترها عين ولم تسمعها أذن ولم تخطر على قلب بشر التى أعدها الله للذين يحبونه »[9] ويفرحون بملكوت الله [الذى][10] بيسوع المسيح ربنا. الذى[11] استحققنا[12] أيضاً محبةالخيرات[13] بهذا المقدار من جهته .

٦٦ – فلنطلب إليه ونصرخ نحوه بسؤال كثير قائلين :

« يا منجينا[1] الأبدى ، ملك الآلهة – الذى هو ضابط الكل ، ورب وإله وحده لجميع الكائنات .

« إله آبائنا القديسين الذين بلا لوم قبلنا – إله إبرهيم وإسحق ويعقوب ، الرحوم والمترائف[2] الكثير الرحمة .

٦٧ – « الذى كل قلب ظاهر قدامه مكشوف ، وكل فكر مخفى معلن له

« أنت الذى تدعو نحوك نفوس الأبرار – أنت رجاء القديسين الذين يتوكلون عليك ، أب الذين لا لوم عليهم .

« سامع الذين يطلبون إليه باستقامة ، (العالم)[3] [بالشفاعات التى][4] نحن [لا ننطق بها][5] * .

---

(٥) أ : الواحد الواحد
(٦) أ : تذهب
(٧) أ : تذهب
(٨) مت ٢٥ : ٤٦
(٩) ١ كو ٢ : ٩
(١٠) أ : التى
(١١) ب : فما دمنا قد
(١٢) أ : استحقينا ب : منحنا
(١٣) ب أيضاً . . . : بركات عظيمة

٦٦ (١) أ هامش : تضرع الى الرب . ب عنوان : صلاة تعلن مراحم الله المتنوعة ب : مخلصنا
(٢) أ : المترا آف ب : + طويل الاحتمال
(٣) ب : مطابق
(٤) أ : الشفعآ الذين ب نحن . . . : لا ينطق بها
(٥) أ : سكوت عنهم

* ورقة ١٧٢ ب

« لأن تدبيرك[٦] وصل إلى أحشاء البشر وأنت تنظر إلى رأى [كل واحد][٧] من جهة السريرة .

« وفى كل غصن للمسكونة يرسل إليك بخور من الصلاة و[التضرع][٨]

٦٨ — « الذى جعل هذا الدهر الموجود ميداناً [للبر][١] ، وفتح باب الرحمة لكل أحد .

« وعرفت[٢] [كل واحد][٣] من البشر — من جهة العلم المزروع فيهم ، والحكم الطبيعى ، ومن جهة تعليم الناموس — [أن إمتلاك][٤] الغنى[٥] لا يدوم[٦] إلى الأبد ، (و) تجديد[٧] الجمال لا يثبت كل حين ، وقوة الشجاعة تنحل سريعاً ، وكل شئ ريح وباطل هو .

٦٩ — « ونية الإيمان فقط[١] التى بغير غش [هى][٢] (التى) تدوم وتصعد إلى السموات بالحقيقة ، و [تنال][٣] الاستحقاق لأجل الطعام الذى [يأتى][٤] .

« وأيضاً [تنال][٥] الوعد الذى للخليقة الجديدة ، قبل قيام[٦] الأنفس — هذه التى تبتهج بتهليل من جهة الرجاء[٧] .

---

(٦) ب : عنايتك (٧) أ : الواحد الواحد
(٨) أ : القول

٦٨ (١) أ : للعدل ب : للجهاد من أجل البر
(٢) أ : بفتح الراء مع تشديدها (٣) أ : الواحد الواحد
(٤) أ : لأن رزق (٥) أ : الغنا
(٦) أ : تدوم (٧) ب : زينة

٦٩ (١) أ : + بعدها (٢) أ : فهى
(٣) أ : تتخذ (٤) أ : يكون
(٥) أ : تتخذ (٦) أ : + هذه
(٧) هذا هو نص هذه الفقرة فى ب : « وإن نية الإيمان الصالحة تصعد بغير غن إلى داخل السموات ، وإذ تصحب الحق فى عودتها تمسك بيمين الفرح المقبل .
« وهكذا — قبل أن يتحقق وعد تحديد جميع الأشياء ، تهلل النفس ذاتها فى الرجاء ، وتكون مبتهجة » .

٧٠ – « لأن من البدء لما سلك أبونا الأول إبرهيم فى طريق البرهديته فى الرؤيا ، وعلمته أى شئ هو هذا الدهر – وتقدم فسلك فى الإيمان قبل معرفته ، لأن [الميثاق][١] كان تابعاً لإيمانه[٢] . لأنك قلت : « إن زرعك يكثر مثل نجوم السماء والرمل الذى على شاطئ البحر »[٣] .

٧١ – « وأيضاً لما أنعمت له بإسحق ورأيته يشبه ذاك[١] فى عمله [دعوت][٢] * نفسك له إلهاً وقلت : « إنى أكون معك وزرعك من بعدك »[٣] .

« وأبونا يعقوب لما أرسل[٤] إلى الجزيرة[٥] ، سبقت[٦] وأخبرتنا بالمسيح من جهته ، وتكلمت معه[٧] قائلا : « هوذا أنا أكون معك وأنميك وأكثرك جداً »[٨] .

٧٢ – « وهكذا أيضاً تكلمت مع موسى عبدك الأمين القديس على الجبل فى العليقة (قائلا) : « أنا هو الكائن – هذا هو اسمى إلى الأبد ، وذكرى إلى جيل الأجيال »[١] .

---

٧٠ (١) أ : التركيب

(٢) ب تورد مقابل هذه الفقرة : لأنه بذلك الحق الذى كان فى أبينا الأول إبرهيم ، عندما غير طريقة – قدته أنت برؤيا ، وعلمته من أى نوع حال هذا العالم ، وسبقت المعرفة إيمانه ، وكان الإيمان نتيجة علمه ، وتبع العهد (بضم الدال) إيمانه .

(٣) تك ١٣ : ١٦ ، ٢٢ : ١٧

٧١ (١) ب : يشبهه

(٢) أ : دعيت

* ورقة ١٧٣ أ

(٣) تك ٢٦ : ٣

(٤) أ : بضم الهمزة

(٥) ب : ما بين النهرين . (الجزيرة : اسم يطلق على السهول الواقعة « ما بين النهرين » دجلة والفرات) .

(٦) أ : فسبقت

(٧) ب . . . : أظهرت له المسيح وتكلمت بواسطته

(٨) تك ١٧ : ٧ ، ٢٨ : ١٥ ، ٤٨ : ٤

٧٢ (١) خر ٣ : ١٤ ، ١٥

٧٣ – « (أيها) المحارب عن جنس إبرهيم تباركت إلى الأبد .

٧٤ – « تباركت[1] يارب ، يا ملك الأدهار – الذى خلق الكل بيسوع المسيح ، ومن جهته زينت [غير الموجود منذ القدم][2]

« الذى [فرق][3] بين الماء والماء بالجلد ، الذى جعل [فى الماء][4] روحاً محيياً[5] .

« الذى ثبت[6] الأرض ومد السماء وزين ترتيب الإتقان الذى لكل واحدة[7] من الخلائق .

٧٥ – « لأن من جهة تدبيرك يا مالكنا أضاء[1] العالم ، والسماء ثابتة مثل القبة[2] ، وزينتها بالنجوم لأجل إضاءة[3] الظلمة .

« والشمس[4] صارت لأجل نور النهار وتربية الثمار

« والقمر لأجل تغير الزمان ينمو ويضعف

« وسميت الليل والنهار

٧٦ – « ثم جعلت جلدا فى وسط الأغماق[1] – وقلت لتجتمع المياه ويظهر اليبس .

« والبحر ، كيف يتكلم أحد لأجله – هذا الذى (لا يكاد) يخرج من *

---

٧٤ (١) ب عنوان : صلاة معلنة لخليفة الله المتنوعة

(٢) أ : الغير موجود من القديم   ب ومن . . . : وبواسطته فى البدء نظمت الأجزاء المضطربة

(٣) أ : افرق   (٤) أ : فيه

(٥) أ : محييه   (٦) أ : تبت

(٧) أ : واحد واحد

٧٥ (١) أ : أضاب : جمل (بضم الجيم وكسر الميم مع تشديدها)

(٢) ب : + فوقنا   (٣) ب : راحتنا فى

(٤) ب : + النور أيضاً و

٧٦ (١) (غمق المكان غمقاً : ركبه الندى والرطوبة)

* ورقة ١٧٣ ب

لجة مضطربة حتى يعود أيضاً ، ويسرع [محتبساً] [٢] برمل بأمرك ؟ لأنك قلت أن « تهدأ [٣] منه أمواجه » [٤] .

« وصيرت فيه حيوانات صغاراً [٥] وكباراً [٦] تسلك فيه ، وسفناً [٧]

« وصيرت الأرض أيضاً ذات أكاليل [٨] مزينة بكل أنواع الأزهار وألوان الأشجار المختلفة .

٧٧ — « و [النيران العظمان] [١] يربيان هذه [٢] ، ويكملان أدوارهما بغير [تغيير] [٣] ، ولا يخالفان شيئاً من أمرك — بل (من) الموضع الذى أمرت [٤] يشرقان [٥] ويغربان [٦] علامة للأزمان والسنين لكمال خدمة البشر.

٧٨ — « وبعدها خلقت أجناساً [١] متغايرة للحيوان [٢] — فى اليبس ، والمياه ، والخاطفين [٣] فى الجو — وأخر فى الماء واليبس [٤] معاً . والحكمة الخالقة التى لتدبيرك أنعمت [لكل واحد] [٥] بالتدبير الذى يليق به .

« وكما أنها [٦] لم تتعب فى صنعة الأجناس المختلفة ، هكذا أيضاً لم تجعلها ضعيفة [عن أن تصنع] [٧] التدبير [المتغاير] [٨] (الذى يناسب) [كل واحد] [٩] .

---

(٢) أ : يحتبس
(٣) أ : تهدى
(٤) أيوب ٣٨ : ١١
(٥) أ : صغار
(٦) أ : كبار
(٧) أ : سفن
(٨) ب ذات . . . : خضراء

٧٧ (١) أ : النيرين العظيمين
(٢) ب : + النباتات
(٣) أ : مخالفة — ب : بغير . . . : الغير المتغيرة
(٤) أ + أن
(٥) أ : يشرقا
(٦) أ : يغربا

٧٨ (١) أ : اجناس
(٢) أ : + وهى
(٣) ب : —
(٤) ب : الجو
(٥) أ : للواحد الواحد
(٦) أى الحكمة الخالقة
(٧) أ : لتصنع
(٨) أ : المختلف
(٩) أ : للواحد الواحد

٧٩ – « وفى آخر الخليقة[١] خلقت الحيوان الناطق ، صاحب مدن[٢] العالم . وأمرت حكمتك[٣] قائلا : « لنخلق إنساناً كصورتنا ومثالنا »[٤] وأظهرته وهو صغير – فى[٥] العالم .

« وجبلت جسمه من أربعة أجسام هن عناصر

٨٠ – « وخلقت فيه نفساً عقلية من ما لم يكن .

« وأنعمت له بخمس حواس * ثابتة ، وجعلت عقلا على الحواس[١] – هو مستوجب[٢] للنفس .

٨١ – « وعلى هذه كلها يا رب ، من يقدر (أن) يتكلم باستحقاق – لأجل [حركة][١] السحب الممطرة ، وإضاءة البروق ، وصهيل الرعود ، و [إعداد][٢] القوت المحدود ومزاج الجو ؟

٨٢ – « ولما خالف الإنسان – أحرمته[١] الحياة السعيدة ، (وهى التى كانت) [مكافأته][٢] .

« ولم[٣] تهلكه إلى الانقضاء بل لزمان يسير طرحته بالموت ، وبقسم [دعوته][٤] إلى الميلاد الجديد[٥] ، وحللته من [ربط][٦] الموت – أنت محيي الأموات بيسوع المسيح رجائنا[٧] .

---

٧٩ (١) ب : + أصدرْتَ أمراً إلى حكمتك (اسم علم) و
(٢) ب : كواطن فى
(٣) قارن ب هامش ١
(٤) تك ١ : ٢٦
(٥) ب : زينة

٨٠ * ورقة ١٧٤ أ
(١) أ : + الذى
(٢) ب : قائد

٨١ (١) أ : حمل ب : حركة
(٢) أ : استعداد ب و . . . : من أجل إعداد

٨٢ (١) (حرم الشئ : جعله حراماً)
(٢) أ : عوض بالمخالفة و ⟵ أحرمته ب : مطابق للمتن
(٣) ب : لكنك
(٤) أ : اضطريته ب : دعوته
(٥) ب الميلاد . . . : القيامة
(٦) أ : مداهب
(٧) أ : رجاذ

٨٣ – « أنت عظيم[١] ، أنت الرب ضابط الكل وعظيمة قوتك ولا عدد لفهمك .

« الخالق المحيي[٢] المغنى بنعمته ، المتأني والرحيم . الذى لم يدع خليقته بعيدة من الخلاص[٣] .

« لأنك أنت صالح بطبيعتك ، تشفق على الخطاة وتدعوهم إلى التوبة .

« لأنك متحنن[٤] – و (كيف يمكن أن تكون) لنا قدرة [لنقوم][٥] إذا طولبنا بحكم [فاحص][٦] ، نحن الذين لا نستطيع أن نرفع رءوسنا بالحرى [من الضعف][٧] ؟

« لكن (أنت تنظر إلينا) بعظم رأفتك[٨] .

٨٤ – « لأن السموات تنطق بعزك ، والأرض[١] ثابتة على غير شئ بل معلقة بأمرك ، مبشرة[٢] بما لك من الاستيثاق[٣] .

« البحر يموج ويربى ربوات قطعان حيوانات * وهو مربوط بالرمل ، ساكن أمام مشورتك و [يجبر][٤] كل [الناس][٥] ليصرخوا :

---

٨٣ (١) ب عنوان : صلاة مع شكر معلنة بعناية الله على الكائنات التى صنعها
(٢) ب الخالق . . . : خالقنا المحيي ومخلصنا
(٣) ب لم . . . : لم يبعد خلاصه عن خليقته
(٤) أ : + لفضيلتك ب : لأنك . . . : لأن التوبيخ هو ثمرة احشاء رأفتك
(٥) أ : أن تقوم (٥) أ : مفحص
(٧) أ : بالضعف
(٨) ب وكيف يمكن . . . : وكيف لنا أن نبقى إذا طولبنا بأن نأتى للدينونة حالا – ونحن بعد طول أناة هذا مقدارها ، لا نكاد بالجهد نميز بوضوح حالنا البائس ؟
(٨) ب لكن . . . : –
(١) ب : + تهتز بالزلازل ، وإذ هى
(٢) ب : تعلن
(٣) أ : الاستيثاق ب بما لك : . . . : ثباتك غير المتزعزع

* **ورقة ١٧٤ ب**

(٤) أ : يشتد فى ب : يجبر
(٥) أ : شى ب : الناس

« إن أعمالك عظمت يا رب ، وكل شئ خلقت بحكمه. امتلأت الأرض من خليقتك »[٦] .

٨٥ – « كل عساكر الملائكة (الذين من) [لهيب][١] النار والأرواح العقلية يقولون[٢] : « واحد هو القدوس »[٣] .

« والسارافيم الأطهار والشاروبيم ذوات الستة الأجنحة يسبحونك تسبحة الغلبة ويرتلون بأصوات لا تفتر : « قدوس قدوس قدوس [رب الجنود][٤] ، السماء والأرض مملوءة من مجدك القدوس »[٥] .

« وجموع الطغمات – رؤساء الملائكة ، الكراسى ، الأرباب ، الرؤساء ، السلاطين ، القوات – يصرخون ويقولون « مجد الرب مبارك من مكانه[٦] » .

٨٦ – « فإسرائيل أيضاً هى كنيسة الأرضيين[١] التى من الأمم ، وهى تشبه قوات السماء فى الليل والنهار [ترتل][٢] بنفس مسرورة وقلب تام ، هكذا :

« مركبة الله ربوات مضاعفة وألوف (من الذين)[٣] هيبة الرب فيهم فى سيناء فى قدسه »[٤] .

---

(٦) مز ١٠٤ : ٢٤

٨٥ (١) أ : اللهيب

(٢) ب : + لفلمونى وفى الهامش ، أى : المحصى العجيب

(٣) أنظر دانيال ٨ : ١٣ أ : + فلمونى (بفتح الفاء وسكون اللام)

(٤) أ : الرب صباووت (٥) إش ٦ : ٣

(٦) أ : + يعرف (بضم الياء وفتح الراء) لمكانه . حز ٣ : ١٢

٨٦ (١) ب كنيسة . . . : كنيستك على الأرض (٢) أ : ← تام

(٣) ب : من الذين يفرحون . (٤) مز ٦٨ : ١٧

٨٧ – « السماء والسكان فيها تعترف لك ، لأنك أنت الذى خلقتها قبة [مثل حجر الرحا] [١] ورفعتها على (لا) [٢] شئ

« وأصلحت الأرض مع الماء ، وبسطت الجو على هذه لتربى السكان فيها – أعنى الأرض والماء [٣] * – و[جعلت] [٤] ناراً فى الجو [لتدفئ] [٥] ، وتكون [٦] منيرة [٧] للظلمة .

٨٨ – « صفوف النجوم تتعجب لعظمتك [١] وتخبر بك ، لأنك أنت الذى حسبتها وسميتها .

« والحيوان يبشر بك ، لأنك انت الذى أعطيته [٢] النفس [٣]

« والأشجار – لأنك أنت الذى أثبتها [٤] .

٨٩ – « وعلى الجملة ، جميع ما كان بكلمة فيك معترف [١] بعزة جبروتك .

« لأجل هذا يجب على كل إنسان قد نال تحقيقاً من جهة هذه الأعمال العجيبة [٢] أن يرسل لك إلى فوق – أنت سلطان الكل – تسبحة الشكر عليهم ، بيسوع المسيح ابنك الوحيد [٣] .

---

٨٧ (١) أ : ——> شئ ب قبة . . . : ككعب من حجر على شكل قبة «

(٢) ب : مطابق

(٣) ب وبسطت . . . : بسطت الهواء المحيى فوقها كلها

* ورقة ١٧٥ ا (٤) أ : جعل

(٥) أ : لتربى ب٢ : للدفء

(٦) أ : يكون (٧) أ : منيراً

٨٨ (١) ب تتعجب . . . : تبرهن بالعجب (٢) أ : اعطيتها

(٣) أ : بفتح النون وسكون الفاء ب : الحياة

(٤) ب : أنميتها

٨٩ (١) أ : معترفة (٢) أ : + هكذى

(٣) ب لأجل هذا . . . : لهذا يجب على كل إنسان أن يصعد لحناً من روحه إليك ، فى المسيح ، باسم جميع الآخرين ، إذ أن له السلطان عليهم كلهم بأمرك .

٩٠ – « لأنك أنت [المحب بالمواهب][١] (و) بالرأفات ، والصالح بالإحسان .

« ضابط الكل وحده – [لأنه][٢] (فى) الوقت الذى تريد[٣] [تكون][٤] القوة موجودة معك .

« وسلطانك أبدى– تجعل لهيب النار برودة، وتسد أفواه السباع ، وتصير الحيتان ودعاء ، وتقيم المرضى [٥] ، وتهلك أجناد الأعداء وقوتهم . وتضرب شعباً لا عدد له .

« لأنك أنت هو فى السماء وعلى الأرض وفى البحر – الذى يسير قدام السالكين فى أماكن لا تدرك[٦] ، ولا انتهاء لعظمتك .

٩١ – « [ألعل][١] هذا من جهتنا [فقط][٢] أيها الخالق؟ ليس كذلك ؛ بل من كلمتك[٣] القائلة : « أنت تعرف بقلبك أن الرب إلهك هو فى * السماء فوق ، وعلى الأرض أسفل ، وليس آخر غيره »[٤] .

« فليس آخر بالحقيقة غيرك ، وليس رب آخر غيرك

« إله العلم ، وإله القديسين

« القدوس وحده أكثر من جميع الأطهار – لأن جميع الأطهار تحت يدك[٥] .

---

٩٠ (١) أ : محب المواهب (٢) أ : لان
(٣) أ : تريده (٤) أ : و
(٥) ب : + ويتحكم فى قوة جميع الأشياء
(٦) أ : بضم التاء وفتح الراء ب الذى يسير . . . : الذى فى الأشياء المحدودة، وأنت غير محصور فى شئ
٩١ (١) أ : لعل (٢) أ : ⟵ الخالق
(٣) ب : كلمة عبدك * ورقة ١٧٥ ب
(٤) تث ٤ : ٣٩
(٥) ب لأن جميع . . . : لأنهم جميعاً مقدسون بيديك

٩٢ – « أيها الممجد والزائد فى الرفعة ، [غير المنظور بطبيعته] [١] ، الذى لا يدرك فى أحكامه .

« الذى حياته ذاتية بغير نقص ، وكيانه غير متغير ، بلا نهاية

« بلا تعب فى عملك ، وعظمتك غير مكتوبة [٢] ، وجمالك أبدى ، ومسكنك لا يدنى منه ، وخيمتك غير منتقلة ، وعلمك بلا ابتداء ، وحقيقتك غير متغيرة .

« وعملك بغير واسطة [٣] ، وحكمك بغير مشورة [٤] ، ووحدانية رياستك غير متغيرة ، وملكك غير مائت ، وقوتك غير مغلوبة ، وجنودك لا عدد [لهم] [٥] .

٩٣ – « وأنت هو أب الحكمة وخالق الخلائق بوسيطك – علة كل شئ [٢] .

« معطى التدبير ومرتب الناموس [٢] .

« أنت معاقب المنافقين ومجازى الأبرار

٩٤ – « الله [١] ، أبو [٢] ربنا يسوع [٣] المسيح – رب [٤] الأتقياء الذى لا يخلف فى وعده وحكمه .

« ولا يقبل الرشوة ومشورته غير [متغيرة] [٥] ، وافتقاده غير منقطع ولا يبطل شكره .

---

٩٢ (١) الغير منظور كطبيعته — (٢) ب : محدودة

(٣) ب : مساعدين — (٤) ب بغير . . . : لا ينزع

(٥) أ : لها

٩٣ (١) ب بوسيطك . . . : بوسيط كعلة

(٢) ب : + مانح المحتاج

٩٤ (١) ب : إله و — (٢) أ : اب

(٣) ب ربنا . . . : – — (٤) أ : بضم الباء

(٥) أ : مختلفة — ب : متغيرة

٩٥ — « هذا الذى من قبله يجب لك السجود باستحقاق[1] ، [تقدمه][2] لك كل الطبائع العقلية الأطهار »* .

---

٩٥ (١) أ : + هذا الذى
(٢) أ : يستعمله

* ورقة ١٧٦ أ

الفصل السابع والثلاثون [١]

لأَجل أَنه يجب أَن نبطل أَيام السبوت وأَيام الآحاد ونستمع الكتب المقدسة لكى نتذكر التدبير الذى عمله عنا الله الكلمة [٢]

١ – « أيها الرب ضابط الكل ، خلقت العالم بالمسيح مخلصنا [١] ، وحددت سبتاً تذكاراً لهذا – لأجل أنك (جعلتنا) [نستريح] [٢] فيه من الأعمال العالمية ، لنتفرغ فيه لتلاوة ناموسك [وحده] [٣] .

٢ – وحددت لنا أيام أعياد بهجة لنفوسنا ، لكى نجتمع ونذكر الحكمة التى صنعتنا [١] .

« كما صبر [٢] الله الكلمة [٣] ليولد من امرأة لأجلنا [٤] وظهر فى هذه السيرة .

« واعتمد كإنسان – كالذى ظهر ، وهو إله كطبيعته [٥] .

« وتألم عنا بإرادته [٦] – مات وقام بقوته [٧] .

---

(١) أ هامش رقم قبطى : ٣٧

(٢) ب ٧ : ٣ : ٣٦ عنوان : صلاة تذكر تجسد المسيح وعنايته المتنوعة للقديسين

١ (١) ب : –

(٢) أ : استرحت ب : جعلتنا . . . : مطابق

(٣) أ : ⟶ لتلاوة

٢ (١) ب : خلقت بواسطتك (٢) ب كما . . . : كيف خضع

(٣) ب الله . . . : – (٤) أم ٨ : ٢٢ (السبعينية)

(٥) ب وظهر فى . . . : وظهر فى الحياة وأعلن ذاته فى معموديته ؛ كيف أن الذى ظهر هو إله وإنسان معاً (٦) ب : بسماحك

(٧) ب : بقوتك

٣ – « لأجل هذا نعيد[١] هذا العيد للقيامة – يوم الأحد[٢] . نفرح ونرتل للذى غلب الموت وأنار العالم وأعطاه حياة وعدم فساد ، وأنعم لنا بها من جهته[٣] .

٤ – « و[١] جمعت إليك الأمم – شعباً زائداً[٢] فى الطهر ، إسرائيل الحقيقى والمحب لله ، الذى نظر الله .

٥ – « أنت يارب أخرجت آباءنا من أرض مصر ، ونجيتهم من تنور[١] الحديد ، وخلصتهم من البحر[٢] وضرب الطوب ، وأخرجتهم من يدى فرعون وعبيده ، وعبرت بهم بحر سوف مثل اليبس[٣] ، وعلتهم فى البرية بكل الخيرات *

٦ – وأنعمت عليهم بالناموس – العشر[١] كلمات التى قلتها من فيك ، وكتبتها يدك .

« ووصيتهم أن يسبتوا – ليس لحجة[٢] البطالة ، بل بسبب التقوى ومعرفة جبروتك ، وامتناعاً من الشر . وربطتهم بالتعليم ، كما غلقت عليهم فى هيكل القديسين[٣] .

٧ – « وأعطيت بهجة [للمرحلة السابعة][١] – لأجل هذا (حدد) أسبوع واحد ، وسبعة أسابيع ، والشهر السابع ، والسبع سنين . وهذه فى

---

٣ (١) أ : بضم النون وفتح الياء مع تشديدها
(٢) ب : الرب — (٣) ب العالم . .. : الحياة والخلود

٤ (١) ب : لأنه بواسطته — (٢) أ : زايداً

٥ (١) (تجويفة أسطوانية من فخار تجعل فى الأرض ويخبز فيها)
(٢) ب : الطين — (٣) ب : + واحتملت عوائدهم فى البرية

* ورقة ١٧٦ ب

٦ (١) أ : العشرة — (٢) ب : فرصة من أجل
(٣) ب ربطتهم . . . : وقيدتهم كما فى مسار مقدس من أجل التعليم

٧ (١) أ : للأسبوع — ب : للمرحلة السابعة

الأعداد سبع [دفعات] [٢] . (و) [٣] [السنة الخمسون] [٤] [لانفران] [٥] لكى لا شئ يكون من الحكم على الرجل لفكر أو جهل [٦] .

٨ — « لهذا أيضاً أمر أن يبطل [١] كل السبوت [٢] ، لكى لا تخرج [٣] من فم أحد كلمة غضب فى يوم السبوت . لأالست هنبوالراحة من الخليقة ، وكمال العالم ، و [البحث] [٤] فى الشرائع ، وتسبحة الله ، والشكر على ما أنعم به للناس .

٩ — « فأرفع [١] من هذا كلها يوم الرب — أعنى الأحد . الذى عرفنا به الوسيط [٢] ، العقل الأول [٣] ، [علة] [٤] القيامة ، واضع الناموس ، بكر كل الخلائق ، الله الكلمة والإنسان معاً . الذى ولد من مريم وحده بغير ذكر ، الذى جاهد [٥] بطهارة ، الذى صلب قدام بلاطس البنطى ومات وقام من الأموات .

١٠ — « ثم إن هذا يوم الرب الذى أمرنا [١] أن نقدم لك * (فيه) الشكر على كل شئ ، و (على) هذه الموهبة التى أعطيتها لنا ، (التى) [ضاءلت] [٢] كل عمل صالح (آخر) لعظمتها .

---

(٢) أ : دفوع — (٣) ب : + مدار هذه
(٤) أ : الخمسين سنة — ب : اليوبيل
(٥) أ : متروكة — ب : للغفران
(٦) ب لكى . . . : كى لا تكون فرصة للناس لا دعاء الجهل . لا ٢٣ ، ٢٥

٨ (١) أ : بضم الياء وفتح الطاء — ب : يستريح الناس
(٢) ب : سبت — (٣) أ : يخرج
(٤) أ : البحت

٩ (١) أ : هامش : بطالة يوم الأحد والاعتراف بالمسيح
(٢) ب عرفنا . . . : يظهر الوسيط نفسه
(٣) ب : المدبر
(٤) أ : العلة — ب : عله — (٥) ب : عاش

١٠ (١) أ : بضم الهمزة وكسر الميم ب : يأمرنا — * ورقة ١٧٧ أ
(٢) أ : سترتها على — ب : ضاءلت (ضاءل : صغر — بفتح الغين مع تشديدها)

١١ – « (أنت) الذى أكمل المواعيد[1] التى من جهة الأنبياء ، ورحم صهيون ، وتحنن على يروشليم ، لما رفعت كرسى داود عبدك فى وسطها بميلاد المسيح – الذى ولد من زرع داوود بالجسد من عذراء فقط.

١٢ – « أنت[1] الآن يا مالكنا اقبل إليك الطلبات الخارجة من شفاه[2] . شعبك الذى من الأمم ، هؤلاء الذين يسألونك بالحق – كما قبلت إليك قرابين الأبرار الذين كانوا فى أجيالهم :

١٣ – « هابيل الأول[1] نظرت[2] على ذبيحته فقبلتها إليك[3] . نوح لما خرج من السفينة[4] . إبرهيم لما خرج من أرض الكلدانيين[5] . إسحق فى بئر الحلف[6] . يعقوب فى بيت لحم[7] . موسى فى البرية[8] . هرون بين الأحياء والأموات[9] . يشوع بن نون فى الجلجال[10] . جدعون على الصخرة . و (جزة) الصوف قبل أن يخطئ[11] . منوخ وامرأته فى الحقل[12] . [شمشون][13] فى عطشه قبل أن يخطئ[14] . يفتاح فى الحرب قبل [نذره][15] بغير إفراز[16] . باراق و [دبورا][17] على [سيسرا][18] .

---

١١ (١) ب عنوان : صلاة متضمنة تذكار التدبير وتعداد المنافع العديدة التى منحها القديسون بعناية الله فى المسيح

١٢ (١) أ هامش : طلبات بالأبرار يطلبوا المؤمنين بها
(٢) أ : شفاة

١٣ (١) ب هابيل . . . . ب : أول كل شئ هابيل (٢) أ : نطرت
(٣) تك ٤ (٤) تك ٨
(٥) تك ١٢ (٦) تك ٢٦
(٧) ب : بيت إيل . تك ٣٥ (٨) خر ٣
(٩) عدد ١٦ (١٠) يش ٥
(١١) قض ٦ ، ٨ (١٢) قضاة ١٣
(١٣) أ : صمصوم (١٤) قض ١٣ ، ١٥ ، ١٦
(١٥) أ : اقراره ب : نذره
(١٦) قضاة ١١ (١٧) أ : ظفورا
(١٨) أ : سيساوا قض ١١ ، ٤

صمويل فى [المصفاة][١٩]. داوود فى جرز[٢٠] [أرنان اليبوسى][٢١]. سليمان فى جبعون ويروشليم[٢٢]. إيلياس فى جبل الكرمل[٢٣]. اليشع على العين التى لا تثمر[٢٤]. يوشا فاط فى الحرب[٢٥]*. حزقيا[٢٦] فى مرضه وعلى سنحاريب[٢٧]. منسى[٢٨] فى أرض الكلدانيين بعد خطيته[٢٩]. يوشيا فى [فصحه][٣٠]. عزره فى رجوعه[٣١]. دانيال فى جب الأسد[٣٢]. يونان فى بطن الحوت[٣٣]. الثلاثة[٣٤] فتية فى أتون النار[٣٥]. حنة فى القبة قدام التابوت[٣]. [نحميا][٣٧] على بناء الحصون[٣٨]. زور بابل ومطاثيا وأولاده على غيرتك[٣٩]. [يائيل][٤٠] فى البركات[٤١].

١٤ – « والآن اقبل إليك صلوات شعبك التى تقدم لك بالعلم[١] من جهة المسيح بالروح[٢].

١٥ – « نشكرك[١] لأجل كل شئ يا مالكنا ضابط الكل، لأنك لم تترك

---

(١٩) أ : ما صيفا ، ١ صم ٧
(٢٠) أ : بضم الجيم (الأرض الجرز (بضم الجيم والراء) : التى لا تنبت أو يؤكل نباتها)
(٢١) أ : هور البيسانى ، ١ أى ٢١ (٢٢) ١ مل ٣ ، ٨ (٢٣) امل ١٨
(٢٤) ٢ مل ٢ (٢٥) ٢ أى ١٨
* ورقة ١٧٧ ب (٢٦) أ فوقها : الملك
(٢٧) أ فوقها : ملك الموصل ، ٢ مل ٢٠ ، ١٩
(٢٨) أ فوقها : الملك (٢٩) ٢ أى ٣٣
(٣٠) أ : فيصا . ب : فصا . أوردها كوتلير : فصحه
(٣١) عز ٨ (٣٢) دانيال ٦ : ١٦
(٣٣) يونان ٢ (٣٤) أ : الثلثة
(٣٥) دانيال ٣
(٣٦) ١ صم ١ (٣٧) أ : اميا ب : نحميا
(٣٨) نح ٣
(٣٩) ب : غيرتهم . ١مكابيين ١ وما بعده (٤٠) أ : هابيل ب : يائيل
(٤١) (لعل المقصود هو البركات التى وعد الله بها فى سفر يوئيل ٢ : ١٨ – ٣٢ قارن أ ع ٢ : ١٦)
١٤ (١) ب : بمعرفة (٢) ب : فى الروح
١٥ (١) ب عنوان : صلاة لمعونة البار

عنك رحمتك ورأفتك [علينا][٢] . بل فى كل جيل تنجى [البشرية][٣] وتخلصها[٤] وتقبلها[٥] إليك وتسترها[٦] .

١٦ – « لأنك [قبلتها][١] فى أيام أنوش وأخنوخ ، فى أيام موسى ويشوع ، فى أيام القضاة ، فى أيام صموئيل وإيليا وبقية الأنبياء ، فى أيام داود وبقية الملوك ، فى أيام أستير ومردوخاوس ، فى أيام يوديت يهوذا المقابى وإخوته .

١٧ – « وفى أيامنا نحن أيضاً – قبلتنا إليك[١] من جهة العظيم رئيس الكهنة[٢] يسوع المسيح ابنك . لأنه خلصنا من السيف ، ونجانا من الغلاء[٣] ، وربانا ، وشفانا من أمراضنا . من لسان ردى سترنا .

١٨ – « أنت الذى نشكرك لأجل كل شئ من قبل الرب[١] *

« الذى أنعمت[٢] لنا بصوت ناطق يعترف لك، و[جعلت][٣] فينا لساناً مرتباً جيداً مثل أرغن[٤] وشبه الوتر للقيثار[٥] .

« وأعطانا [ذوقاً لائقاً][٦] ، و[لمساً مناسباً][٧] ، ونظراً للرؤية[٨] ، وسماعاً للصوت ، ومشما للرائحة ، وأيد[٩] تعمل ، وأرجلا[١٠] للمشى .

---

(٢) أ : عنا

(٣) أ : ← تستر . أنظر هامش ٦ (٤) أ : تخلص

(٥) أ : تقبل ب : تعين (٦) أ : تستر ب : تحمى

١٦ (١) أ : قبلتهم (أى القرابين) ب : أعنت

١٧ (١) ب قبلتنا . . . : أعنتنا

(٢) ب العظيم . . . . : رئيس كهنتك العظيم (٣) ب : المجاعة

١٨ (١) ب أنت . . . . : من أجل هذه الأشياء نشكرك فى المسيح

* ورقة ١٧٨ أ (٢) ب : أعطى

(٣) أ : جعل (٤) ب : آلة .

(٥) أ : للقيثار ب وشبه . . . : لتنسقه

(٦) أ : حواس لايقة ب : ذوقاً سليما

(٧) أ : مجسات تليق ب : لمساً مناسباً

(٨) أ : للرويا (٩) أ : ايدى (١٠) أ : ارجل

١٩ — « وهذه [١] كلها خلقتها من قطرة يسيرة فى الرحم ، و [وهبتها] [٢] نفساً غير مائتة بعد التشخيص .

« وشبهت الحيوان الناطق الذى هو الإنسان بالنور [٣] ، وعلمته بالنواميس وزينته بالواجبات .

« غربته [٤] زمناً يسيراً ثم وعدته بالقيامة .

٢٠ — « والآن ، فأى سيرة [١] ، أوكم لى [٢] من دهور تكفى البشر ليشكروك [٣] .

« لكن باستحقاق أمجدك ، وعسير علينا أن تبلغ قوتنا [لتقبل] [٤] قدامك [٥] .

٢١ — « لأنك قدوس [١] خلصتنا من النفاق الذى لأصحاب الآلهة الكثيرة ، ونجيتنا من البدع [التى] [٢] لقتلة المسيح ، وجعلتنا أحراراً من عدم المعرفة المضله [٣] .

٢٢ — « وأرسلت المسيح إلى البشر [كبشر] [١] — لأنه العظيم [٢] الوحيد الجنس .

« وجعلت البارقليط ساكناً فينا

---

١٩ (١) ب : + الأعضاء (٢) أ : وهبت ب : أسبغت عليها
(٣) ب وشبهت . . . : ودفعت بها نحو النور كمخلوق عاقل — كإنسان
(٤) ب : تورد الانحلال

٢٠ (١) ب : حياة تكفى (٢) ب : —
(٣) أ : ليشكرك . (٤) أ : أن تقبل
(٥) ب لكن . . . : أن نصنع هذا كما يليق — أمر مستحيل ، لكن أن نقدمه بقدر طاقتنا ، ذاك حق وعدل .

٢١ (١) ب : — (٢) أ : الذى
(٣) ب عدم . . . : الضلال والجهل

٢٢ (١) أ : وهو بشر ب : كبشر (٢) ب لأنه : ... وهو الإله

« وجعلت ملائكة دائماً لنا

« وأخزيت إبليس

٢٣ – « ولم نكن فخلقتنا ، ولما أوجدتنا حرستنا وقست لنا الحياة ، ورزقتنا طعاماً ، ووعدتنا بالتوبة *

٢٤ – « لك المجد والسجود لأجل كل شئ بيسوع المسيح [١] ، الآن وإلى الأبد . آمين » .

٢٥ – يا إخوتنا اتلوا هذه ، والرب يكون معكم على الأرض وفى ملكوت أبيه الذى أرسله ، و « جعلنا أحراراً من جهته ، من عبودية الهلاك إلى حرية المجد » [١] ووعد بالحياة للمؤمنين بإله الكل من جهته .

٢٦ – وهكذا [١] يجب أن يعيش [٢] المؤمنون [٣] بالمسيح . و[مقدار] [٤] الشكر (الذى) [استحق عليهم] [٥] أن [يرسلوه] [٦] إلى الله من جهة المسيح [٧] – علمناكم [به] [٨] فيما ابتدأنا وقلناه [٩] .

٢٧ – و [١] الواجب أيضاً أن لا يترك [٢] الذين لم يعتمدوا بغير معين لهم .

---

* ورقة ١٧٨ ب

٢٤ (١) ب فى بعض نسخها بيسوع . . . : مع المسيح والروح القدس

٢٥ (١) رو ٨ : ٢١

٢٦ (١) ب عنوان : الفصل الثالث : بخصوص تعليم الموعوظين وإقامتهم فى المعمودية

(٢) أ : نقطتان تحت الياء وفوقها (٣) أ : المومنين

(٤) أ : على أى مقدار ← الشكر (٥) أ : استحقوا

(٦) أ : يرسلوا (٧) أ : + و

(٨) أ : بها

(٩) ب وهكذا . . . : الآن ، لقد توضح فى الأوامر السابقة ، كيف يجب على من انضموا للمسيح أن يحيوا ، وما هى التشكرات التى عليهم أن يصعدوا لله فى المسيح .

٢٧ (١) ب : + لكن (٢) أ : يتركوا – بضم الياء وفتح الراء

الفصل الثامن والثلاثون [(١)]

لأجل الموعوظين الذين يريدون أن يعتمدوا [(٢)]

١ – والآن أيضاً – [فليعلم] [(١)] الذى يوعظ بكلام التقوى [قبل المعمودية] [(٢)] من أجل [(٣)] معرفة الله الآب [غير المولود] [(٤)] ، ولأجل معرفة ابنه الوحيد [(٥)] ، ولأجل مرضاة [(٦)] الروح القدس .

٢ – وليعرف أيضاً رتب الخليقة الكثيرة الأنواع ، و [تسلسل] [(١)] التدبير ، وواجبات السنن [(٢)] المختلفة .

٣ – وليعلم [(١)] لماذا كان [(٢)] العالم ، وكيف صار [(٣)] الإنسان من أهل المدن [(٤)] فى العالم . (و) ليعرف طبيعته بذاته [(٥)] – أى نوع هى

٤ – وليعلم [(١)] بأى شئ عذب الله الأشرار بماء الطوفان والنار ، و (أما) القديسون [(٢)] فمجدهم فى كل جيل – الذين هم شيث [(٣)] * ، أنوش

---

(١) أ : هامش قبطى : ٣٨
(٢) ب عنوان : كيف يجب أن يعلم الموعظون المبادئ الأساسية

١ (١) أ : ← التقوى . بضم الياء وفتح العين واللام وتشديدها
(٢) أ : بالمعمودية ب : قبل المعمودية (٣) أ : منجل
(٤) أ : الغير مولود (٥) ب : + الجنس
(٦) ب : المعرفة المؤكدة عن

٢ (١) ا : كلمة قبطى وتحتها كلمة : عدد ب سلسله . حلقات (٢) ب : نواميسك
(١) أ : بضم الياء وفتح العين واللام وتشديدها

٣ (١) يضم الياء وفتح العين وتشديدها (٢) ب : صنع – بضم الصاد (٣) ب : أقيم
(٤) ب من . . . . : ليكون مواطناً (٥) ب : ذاتها

٤ (١) أ : بضم الياء وفتح العين واللام وتشديدها (٢) أ : القديسين
(٣) أ : شيث

* ورقة ١٧٩ أ

أخنوخ ، إبرهيم ، لوط[٤] ، وكل المولودين منهم[٥] – ملكيصداق ، أيوب ، موسى ، يشوع ، كالب ، فنحاس الكاهن ، والقديسون[٢] الذين كانوا فى كل جيل .

٥ – وكما دبر الله[١] – لم يرد[٢] جنس البشر[٣] ، بل كان يدعوهم فى كل زمان من ضلالاتهم وباطلهم إلى علم الحق ، وأخرجهم من العبودية والنفاق إلى الحرية والتقوى ، من الظلم إلى العدل ، من الموت الأبدى إلى الحياة التى لا تنقضى .

٦ – هذه وما يتبعها [فليتعلمها][١] الذى يريد الدخول (إلى المعمودية أثناء كونه)[٢] [موعوظاً][٣] .

٧ – والذى يضع يديه عليه فليسجد لله مالك كل شئ ، ويشكره لأجل جبلته[١] ، لأنه أرسل ابنه الوحيد يسوع المسيح لينجى الإنسان ، وقطع الآثام وغفر النفاقات والخطايا و « ليطهرنا من كل دنس الجسد والروح »[٢] . وليقدس الإنسان كمسرة صلاحه ، ويعطيه [فهماً][٣] لإرادته[٤] ، ليضئ عينى قلبه ليتأمل عجائبه[٥] ، ويعلمه أحكام عدله ، لكى ما يبغض كل طرق الظلم وليسير فى طريق الحق ليستحق حميم الميلاد الثانى[٦] إلى[٧] البنوة التى بالمسيح – لكى (إذ) [ينغرس فى شبه][٨] (موت) [المسيح][٩] فى

---

(٤) ب : –   (٥) ب : منه (من إبرهيم)

٥ (١) أ : + و   (٢) أ : بضم الراء
(٣) ب وكما . . . وكيف أن الله ما زال يعتنى بجنس البشر ولم يرفضهم

٦ (١) أ : فليعلم   (٢) ب : مطابق لما فى المتن
(٣) أ : بالموعظة

٧ (١) (الجبلة : الخلقة والطبيعة)   (٢) ٢ كو ٧ : ١
(٣) أ : فهما (فهم (بكسر الهاء) الرجل فهما (بفتح الهاء) : قلت شهوته للطعام)
(٤) ب يعطيه . . . : يوحى إليه بمعرفة إرادته
(٥) أ : عجايبه   (٦) أ : الجديد وفوقها : الثانى
(٧) ب : و   (٨) أ : يصير مصاحباً للغرس والتشبه
(٩) أ : للمسيح   ب إذ . . . : مطابق للمتن . أنظر رو ٦ : ٥

رجاء شركته المملوء مجداً[١٠] ، [يموت][١١] عن الخطية ويحيا لله بعقله وكلامه وأعماله * ويحسب[١٢] فى سفر الأحياء فى السموات .

٨ ــ وبعد هذا الشكر ، فليعلم[١] لأجل تأنس الرب ولأجل ألمه . وقيامته من الأموات وصعوده .

٩ ــ وإذا[١] قدم[٢] ليعمد[٣] ــ أعنى الموعوظ ، فليعلم أن يجحد إبليس ، ومن أجل [الأوامر][٤] التى للمسيح :

١٠ ــ فالواجب عليه[١] أن يبتعد من المضاد[٢] الأول[٣] ، وحينئذ يصير[٤] داخل[٥] الأسرار وقد تقدم فطهر قلبه[٦] من كل فكر ردى ، من كل دنس ، من كل عيب ــ وحينئذ يتناول من الأقداس . مثل الفلاح الجيد ، لأنه يطهر حقله أولا من الشوك النابت فيه ، وحينئذ يزرع الحنطة . هكذا[٧] ــ يجب عليكم أنتم أيضاً أن تطرحوا عنهم أولا كل نفاق . وحينئذ يزرع فيهم التقوى ، ويجعلهم مستحقين للتعميد . لأن ربنا هكذا علمنا وقال أولا : « علموا جميع الأمم » وحينئذ أتبعه وقال : « وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس »[٨] .

---

(١٠) أ : مجدا (١١) أ : يموت ب : يموت

(١٢) بضم الياء وفتح السين * ورقة ١٧٩ ب

٨ (١) أ : بضم الياء وفتح العين واللام وتشديدها

٩ (١) ب عنوان : تنظيم كيفية مباركة الموعوظين بواسطة الكهنة أثناء عمادهم وما هى الأشياء التى يجب تعليمها لهم

(٢) أ : بضم القاف وكسر الدال وتشديدها

(٣) أ : بفتح الميم مع تشديدها (٤) أ بالقبطى .

ب من أجل . . . . : الانضمام

١٠ (١) ب : + أولا (٢) أ : المضادد

(٣) ب اعضاء . . . : الأشياء المضادة

(٤) ب : يقبل (بضم الياء وفتح الباء) (٥) أ : ذاخل

(٦) ب وقد . . . : عليه ــ من قبل ــ أن يطهر قلبه

(٧) أ : هكذى (٨) مت ٢٨ : ١٩

١١ ـ وليقل أيضاً الذى يعمد(١) [إذ يجحد](٢) ـ هكذا(٣) : « إنى أجحد الشيطان وأعماله وزبانيته(٤) وخدامه(٥) وملائكته(٦) وحركاته وكل ما(٧) هو يحبه »(٨) .

١٢ ـ وبعد [الجحد](١) ليخضع قائلا : « أخضع لك أيها المسيح وأومن وأعتمد بإله واحد ـ أب غير مولود ، الحقيق وحده ، ضابط الكل(٢) ، أب المسيح ، الخالق* ، الصانع كل شئ ، الذى كان كل شئ من جهته .

« وأعتمد بربنا يسوع المسيح ابنه الوحيد ـ بكر كل الخلائق ، المولود قبل الأدهار بمسرة الآب . الذى كان كل شئ من جهته ، مافى السماء وما على الأرض ، ما يرى(٣) وما لا يرى(٣) . الذى نزل من السموات فى آخر الأيام وتجسد من العذراء(٤) القديسة مريم ، وولد وسار بالطهارة كناموس الله الآب(٥) ، وصلب قدام بلاطس البنطى . ومات عنا وقام من الموتى(٦) فى اليوم الثالث وصعد إلى السموات وجلس عن يمين الآب . وأيضاً يأتى بمجده فى آخر هذا الدهر يدين الأحياء والأموات . الذى لا انقضاء لملكه .

« واعتمد بالروح القدس الذى هو البارقليط المنبثق(٧) من الآب

---

١١ (١) أ : بفتح الميم وتشديدها (٢) أ : اذا جحد
(٣) أ : هامش : جحود الشيطان ب عنوان : رذل المضاد والتكريس لمسيح الله
(٤) (الزبانية : عند العرب الشرط (بضم الشين وفتح الراء) وسموا بها بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها)
(٥) ب : عباداته (٦) أ : ملايكته
(٧) أ : كلما (٨) ب : تحت سلطانه

١٢ أ : الاعتراف ب : رذله أ هامش : الاعتراف بالمسيح
(٢) ب بإله . . . : فى كائن واحد غير مولود ، الإله الحقيق وحده ، ضابط الكل
* ورقة ١٨٠ ا
(٣) أ : بضم الياء (٤) أ : العذرى
(٥) ب الله . . . : إلهه وأبيه (٦) أ : الموتا ب : + بعد ألمه
(٧) أ : المنبتق

قبل كل الدهور[٦] ، الذى فعل بالابن[٧] فى جميع القديسين الذين كانوا من البدء[٨] ، و[فيما بعد][٩] أرسل[١٠] على الرسل من جهة الآب[١١] كموعد مخلصنا وربنا يسوع المسيح . وأيضاً بعد الرسل تسلمه[١٢] جميع المؤمنين فى الكنيسة المقدسة الرسولية[١٣] .

« وقيامة الجسد وغفران الخطايا وملك السموات وحياة الدهر الآتى » .

١٣ — وبعد أن[١] يقول هذه كالترتيب ، يأتى[٢] أيضاً [يمسح بالدهن][٣]

١٤ — ويبارك[١] هذا من جهة الكاهن[٢] * (لأجل)[٣] غفران خطاياهم و [الاستعداد المبدئى من أجل][٤] المعمودية المقدسة .

ويطلب هكذا (من) الله [غير المولود][٥] أب المسيح ملك كل الطبائع المركبة[٦] والعقلية لكى يطهر الدهن باسم الرب يسوع المسيح . و [يعطيه][٧] نعمة روحانية ، وقوة فاعلة ، وغفراناً للخطايا ، و [الاستعداد المبدئى من أجل][٨] اعتراف المعمودية — لكى من يمسح[٩] به ينفصل من كل نفاق ويستحق المعمودية كوصية الوحيد .

---

(٦) ب المنبثق . . . . .
(٧) ب : —
(٨) ب : بدء العالم
(٩) أ : فى الآخر
(١٠) أ : بكسر السين
(١١) ب من جهة . . . . : بالآب
(١٢) ب : إلى
(١٣) ب : الجامعة

١٣ (١) أ هامش : الصلاة على الدهن
(٢) أ : فيأتى
(٣) أ : على مسحة الدهن . هامش : الصلاة على الدهن

١٤ (١) أ : بفتح الراء ب : عنوان : شكر بخصوص المسح بالزيت السرى
(٢) ب : رئيس الكهنة
* ورقة ٨٠ ب
(٣) ب : مطابق للمتن
(٤) أ : سياقة نسك ب : مطابق للمتن
(٥) أ : الغير مولود
(٦) ب : الحسية
(٧) أ : يعطى ب : يعطيه
(٨) أ : نقدم نسك
(٩) أ : بضم الياء وفتح السين

الفصل التاسع والثلاثون [١]

لأَجل الصلاة التى تُعطَى [٢] على الماءِ [٣]

١ – وإذا جاء على [١] الماء [فليبارك] [٢] ويمجد السيد الله ضابط الكل ، أب الوحيد الإله [٣] .

[فالكاهن يشكره] [٤] لأنه أرسل ابنه ليتأنس لأجلنا لكى ينجينا ، ولأنه استعمل البشرية ، وصار طائعاً فى كل شئ [٥] ، وبشر بملكوت السموات وغفران الخطايا وقيامة الأموات .

[بعد] [٦] [هذا] [٧] [يسجد للوحيد] [٨] الإله [٩] ، ولأجله .[يشكره] [١٠] لأنه قبل إليه الموت بالصليب عن كل أحد .

هذا الذى أعطانا المعمودية للميلاد الجديد ، و [هى] [١١] مثال لموته .

و [يمجده] [١٢] أيضاً هكذا– أعنى الرب إله الكل باسم يسوع المسيح وبالروح القدس [١٣] (الذى) لم يرد [١٤] جنس البشر ، لكن فى أزمان مختلفة

---

(١) أ هامش رقم قبطى : ٣٩ (٢) أ : بضم التاء وفتح الطاء
(٣) ب عنوان : شكر بخصوص الماء السرى
١ (١) ب إذا . . . : بعد هذا يأتى إلى (٢) أ : فيبارك
(٣) ب الوحيد . . . : الإله الوحيد الجنس . وفى بعض نسخها : الرب الوحيد الجنس
(٤) أ : فيشكر الكاهن
(٥) ب إستعمل . . . : سمح بأن يخضع فى كل شئ لنواميس ذلك التأنس
(٦) أ : بعده ← الإله (٧) أ : على هذا
(٨) أ : سجد له هو الوحيد ب : مطابق
(٩) ب : + ذاته (١٠) أ : شكر ب : شاكراً إياه
(١١) أ : هو (١٢) أ : مجد ب : يمجده
(١٣) ب : بروحه القدوس (١٤) ب : يرفض

صنع تدبيرات بأشباه كثيرة[١٥] : شبه آدم فى الفردوس * ؛ فى [البدء][١٦] أعطى له الفردوس مسكناً لأجل النمو[١٧] ، وبعدها أعطاه وصية لأجل التدبير ، ولما أخطأ طرح[١٨] بعدل . وبصلاحه لم يطرحه إلى الانقضاء ، بل علم[١٩] بكل نوع الذين خرجوا منه كالخلفاء[٢٠] . هذا الذى لأجله فى آخر الدهر أرسل ابنه ليتأنس لأجل البشر ليقبل إليه كل الآلام البشرية بغير خطية .

٢ — هو أيضاً الآن ليطلب إليه الكاهن ويقول :

« أنظر من السماء وطهر هذا الماء وأعطه نعمة وقوة لكى الذى يعتمد كوصايا المسيح يصير شريكاً أن يصلب معه ويشترك فى الموت معه ، ويشترك فى الدفن معه ، ويشترك فى القيام معه ، والبنوة به[١] ليموت عن الخطية ويعيش بالبر » .

٣ — وبعد هذا يعمده باسم الآب والابن والروح القدس .

٤ — وليدهنه بالميرون قائلا :

---

(١٥) ب فى أزمان . . . : جعل تدبيره مناسباً لمختلف الأزمان * **ورقة ١٨١ أ**

(١٦) أ : الاول (١٧) ب : السعادة

(١٨) أ : بضم الطاء وكسر الراء

(١٩) أ : بفتح العين واللام وتشديدها

(٢٠) ب الذين . . . : ذريته فى الأجيال اللاحقة

٢ (١) ب : التى فيه

الفصل الأربعون[1]

الصلاة التى تُعطَى على الميرون[2]

١ — « الرب[1] الإله [غير المولود][2] ، والسيد ، وهو رب الكل الذى أعطى رائحة[3] علم[4] الإنجيل أن[5] يفوح [عطرها][6] فى كل الأمم .

« أنت الآن أعط أن[7] هذا الميرون يفعل على [الذى][8] يعتمد حتى يكون عطر المسيح ثابتاً ومستقراً فيه ، وشريكاً للموت معه[9] وشريكاً لقيامته وشريكاً للحياة معه » .

٢ — هذه وما يليق بها [ليقلها][1] * — فهذه هى قوة وضع اليد على [كل][2] واحد ،

فاذا لم يكن هذا الخضوع هكذا[3] على [كل][2] واحد بهذه (التلاوة) من جهة الكاهن التقى — (فان) [الذى يعتمد] (ينزل) [فى] الماء [فقط][4] مثل اليهود ، ويترك عيب الجسد وحده وليس عيب النفس .

---

(١) أ هامش رقم قبطى : ٤٠
(٢) ب عنوان : شكر بخصوص الميرون السرى

١ (١) ب : أيها الرب — (٢) أ : الغير مولود
(٣) أ : رائحة — (٥) أ : + يكون
(٤) أ : بكسر العين — (٦) أ : عطره
(٧) أ : + يكون — (٨) أ : الذين
(٩) ب شريكاً . . . : أنه الآن وقد مات معه ، يصير

٢ (١) أ : ليقولها — * ورقة ١٨١ ب
(٢) أ : واحد
(٣) أ : هكذى ب فإذا . . . : لأنه ما لم تكن هناك تلاوة مماثلة
(٤) أ الذى يعتمد . . . : وكان يترك على الماء وحده أعنى الذى يعتمد

٣ – بعد هذا فليقف يصلى بالصلاة التى علمنا الرب [إياها][1]

٤ – والواجب – كالأمر الضرورى أن يقف الذى قام ويصلى [لأن][1] الذى يقوم [يصير][2] واقفاً – فهذا قد اشترك فى الموت مع المسيح ، واشترك فى القيام معه ، ووقف –

٥ – فليصل[1] كالوصية – (تجاه الشرق)[2] . لأن هذا[3] أيضاً مكتوب فى [الكتاب][4] الثانى من [الأخبار][5] ، أن من بعد كمال هيكل الله من جهة سليمان الملك فى يوم تجديده[6] – كان الكهنة واللاويون[7] والمرتلون[8] مصنجين[9] ومزمرين[10] وقوفاً[11] نحو الشرق يسبحون ويشكرون قائلين : « باركوا الرب فانه صالح وإلى الأبد رحمته »[12]

---

٣ (١) أ : بها

٤ (١) أ : لأجل — (٢) أ : لانه صار

٥ (١) أ : فليصلى — (٢) ب : مطابق

(٣) أ : + الآخر — (٤) أ : الناموس ب : الكتاب

(٥) أ : الملوكى ب : الأخبار — (٦) ب : تكريسه

(٧) أ : اللاويين — (٨) أ : المرتلين و

(٩) أ : المصنجين ب : بصنوج — (١٠) أ : المزمرين ب : مزامير

(١١) أ : وقوف — (١٢) ٢ أيام ٥ : ١٣

الفصل الواحد والأربعون [(١)]

الصلاة التى يقولها الذى يتعمد جديداً [(٢)]

١ – وليصل [(١)] بعد الصلاة الأولى [(٢)] – أعنى الذى يعتمد – قائلا :

« (يا) الله ضابط الكل ، أبا المسيح [(٣)] ابنك الوحيد .

« أعطنى جسداً غير دنس ، وقلباً طاهراً ، وعقلا متيقظاً ، ومعرفة بغير ضلالة ، وحلول الروح القدس على [(٤)] * بحسب طيب القلب واقتناء الحق [(٥)] من جهة المسيح .

« هذا الذى من قبله لك المجد بالروح القدس إلى الأبد . آمين »

٢ – وهذه أيضاً [عددنا] [(١)] أنها ضرورية [فنأمر] [(٢)] بها لأجل الموعوظين [(٣)] .

---

(١) أ هامش رقم قبطى : ٤١

(٢) ب عنوان : صلاة للثمار الجديدة

١ (١) أ : ليصلى

(٢) أ : الاوله

(٣) ب : مسيحك

(٤) أ : بفتح الياء وتشديدها

* ورقة ١٨٢ أ

(٥) ب بحسب . . . : من أجل الحصول على الحق والتمتع به

٢ (١) أ : عديناها

(٢) أ : أن نأمر

(٣) أ : الموعوظين

الفصل الثانى والأَربعون[١]

لأَجل الأَساقفة الذين قُسِموا[٢] أَولا من جهة الرسل – هؤُلاءِ الذين كتبنا أَسماءَهم[٣]

١ – ولأجل الأساقفة الذين قسمناهم من جهتنا فى حياتنا – نخبركم أنهم هؤلاء :

٢ – فى يروشليم : يعقوب[١] أخو الرب . وبعد عبور هذا ، الثانى سمعان بن أكلاوبا[٢] . الثالث بعده يهوذا بن[٣] يعقوب

٣ – فى قيسارية فلسطين : الأول زكاوس الذى كان عشاراً من زمن[١] والثانى بعده قرنيليوس . والثالث ثاوفيلس .

٤ – وفى أنطاكيا : الأول هوديوس – من جهتى أنا بطرس . الثانى أغناطيوس من جهة بولص .

٥ – فى الإسكندرية : الأول إنيانوس ، قسم من جهة مرقص الإنجيلى . والثانى ميليوس[١] ، من جهة لوقا الإنجيلى[٢] .

---

(١) أ هامش رقم قبطى : ٤٢ (٢) أ : بضم القاف وكسر السين

(٣) ب عنوان : الفصل الرابع – تعداد الذين رسموا بواسطة الرسل . من هم الذين أرسلهم الرسل القديسون وأقاموهم ؟

حـ : تورد نصاً مطابقاً لما ورد فى هذا الفصل – فيما عدا ما ورد فى الهوامش التالية

٢ (١) ب فى . . . : يعقوب أسقف أورشليم

(٢) ب : كليوباس (٣) أ : ابن

٣ (١) ب من . . . : يوماً ما

٥ (١) حـ : يقول الناشر أنه أكمل نص حـ بما ورد فى ب لأن النص الأصلى للأثيوبية هنا مشوه جداً . (٢) ب : الذى كان أيضاً إنجيلياً

٦ – فى كنيسة رومية : الأول لينوس بن [١] أقلوديا من جهة [بولس] [٢]. وبعد موت لينوس ، الثانى أكليمس قسم من جهتى أنا بطرس [٣] .

٧ – فى أفسس : الأول طيموثاوس من جهة بولص * الثانى يوحنا من جهتى أنا يوحنا .

٨ – فى أسمرنا : الأول أرسطون [١] . بعده سطراطيوس هولبحوس [٢]. الثالث أرسطون [١] .

٩ – فى برغاموس : غايوس الأول [١] .

١٠ – فى فيلادلفيا : ديمتريوس من جهتى أنا بطرس [١]

١١ – فى كنكراوس : لوقيوس من جهة بولص

١٢ – فى أقريطش [١] : طيطوس

١٣ – فى أثناس [١] : ديونوسيوس

١٤ – فى أطرابلس لغور [١] : نارونس [٢] .

---

٦ (١) أ : ابن

(٢) أ : بطرس ب ، حـ : بولس . ٢ تى ٤ : ٢١

(٣) قارن ما سبق ٣٢ : ١٢ حيث يذكر أن أكليمس كان تلميذاً لبولس الرسول

* ورقة ١٨٢ب

٨ (١) ب : أرسطو

(٢) ب : بن لوئيس حـ : أنظر ما سبق فقرة (٥) هامش ١ . ٢ تى ١ : ٥

٩ (١) ب : –

١٠ (١) ب أنا . . . : –

١٢ (١) ب : كريت

١٣ (١) ب : أثينا

١٤ (١) ب اطرابلس . . . : طرابلس التى بفينيقية

(٢) ب : ماراثونس

١٥ – فى اللاذقية [١] التى [بفريجيه] [٢] : أركيبوس [٣] .

١٦ – فى قولاسايس : فيليمون [١] .

١٧ – فى حلب [١] الماقدونيا : أونيسيموس بن فيليمون [٢] .

١٨ – فى كنائس غلاطيا : أفريسقوس [١]

١٩ – فى بلاد [١] آسيا : أقلاس [٢] ونيقيدس

٢٠ – فى كنائس أجينا : أكريسبوس

٢١ – هؤلاء (هم) [١] الذين أئتمنوا على هذه البلاد [٢] بالرب [٣] . هؤلاء أذكروا تعاليمهم كل حين وتأملوا كلامهم [٤] . والرب يكون معكم – الآن وإلى كل الأزمان التى لا غاية لها كما قال لنا وهو صاعد إلى السماء إلى إلهه [٥] وأبيه . قال : « هوذا أنا أكون معكم كل الأيام إلى انقضاء الأدهار. آمين » [٦] .

---

١٥ (١) ب : لاودكيه

(٢) أ : بافريقية ب : بفريجيه (٣) كو ٤ : ١٦ ، ١٧

١٦ (١) فليمون ١

١٧ (١) ب : بوريا

(٢) ب بن . . . : الذى كان يوماً ما عبد فليمون . فل ١٠

١٨ (١) ب : كريسنس . ٢ تى ٤ : ١٠

١٩ (١) ب : إيبارشيات (٢) ب ، حـ : اكيلا

٢١ (١) ب : + الأساقفة

(٢) ب : الإيبارشيات (٣) ب : بواسطتنا فى الرب

(٤) ب : كلامنا (٥) أ : الاهه (٦) مت ٢٨ : ٢٠

الفصل الثالث والأربعون (١)

شكر بعد الوليمة

« تباركت أيها الرب الإله الذى ربانى مذ كنت طفلا * .

---

(١) أ هامش رقم قبطى : ٤٣

ب : الفصل الخامس – صلوات يومية . ثم تورد صلاة للصباح وأخرى للمساء على النحو الآتى :

صلاة للصباح : (كما توردها ب فى الهامش عن إحدى نسخ فيرونا وهى تقابل « تسبحة الملائكة » فى صلاة باكر طبقاً لأجبية الكنيسة القبطية)

« المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام ، وفى الناس المسرة . (لو ٢ : ١٤) نسبحك ، نرتل لك ، نباركك ، نمجدك ، نعبدك – برئيس كهنتك .

« أنت الإله الحقيق ، غير المولود ، غير المدرك ، من أجل عظم مجدك – أيها الرب والملك السمائى ، الآب ضابط الكل

« أيها الرب ، الابن الوحيد والروح القدس –

« أيها الرب الإله ، حمل الله ، ابن الآب ، حامل كل خطايا العالم ، أقبل صلاتنا .

« أيها الجالس عن يمين الآب ، إرحمنا .

« لأنك أنت وحدك القدوس ، أنت وحدك المسيح ، يسوع المسيح ، لمجد الله الآب . آمين » .

صلاة للمساء :

« سبحوا الرب أيها الأبناء – سبحوا اسم الرب (مز ١١٣ : ١)

« نسبحك ، نرتل لك ، نباركك – من أجل عظم مجدك ، أيها الرب ملكنا ، أبا المسيح ، الحمل الذى بلا عيب ، حامل خطايا العالم .

« يليق بك التسبيح ، والترتيل ، والتمجيد

أيها الآب والابن الروح القدس – إلى أبد الآبد . آمين .

« الآن ، يا سيد ، تطلق عبدك بسلام حسب قولك . لأن عينى أبصرتا خلاصك ، الذى أعددته قدام جميع الشعب – نوراً تجلى للأمم ، ومجداً لشعبك إسرائيل » لو ٢ : ٢٩ – الخ – قارن صلاة النوم طبقاً لأجبية الكنيسة القبطية)

وبعد هاتين الصلاتين تورد ب صلاة المائدة التى توردها أ فى هذا الفصل

* ورقة ١٨٣ أ

« معطى الغذاء لكل جسد .

« املأ قلوبنا بالفرح والسرور لكى كل حين يكون لنا الكفاية ، ونزداد فى كل شئ صالح بالمسيح يسوع ربنا

« هذا الذى من قبله لك المجد معه والإكرام والسجود (٢) — والروح القدس (٣) إلى الأبد . آمين . آمين » .

(٢) ب : السلطان.

(٣) ب والروح القدس : —

هذه هى وصايا الرسل الأَطهار التى أَرسلوها إلى الأُمم من قبل أَقليمنطس

[تعاليم] [(١)] الرسل

كَمُل نقل هذا الكتاب فى ليلة يسفر صباحها عن نهار يوم الجمعة التاسع وعشرين من شهر طوبة من سنة أَربعة وستين و أَلف للشهداءِ [(٢)] الأَطهار - يوافقه اليوم الثالث والعشرون [(٣)] من شهر شوال سنة ثمانية و أَربعين وسبعمائة للهجرة العربية . وذلك بحارة الروم العليا بجوار كنيسة الملاك الجليل ميخائيل المعروفة بالفهادين بالقاهرة المحروسة . وناقله الحقير بخطاياه لنفسه يُوحَنَّا عرف [بالنقاش] [(٤)] من نسخة بخط الأَب القديس شمس الرياسة ابن الشيخ النفيس كاتب الجيوش المنصورة قمص كنيسة الشاهد العظيم مرقريوس بمصر المحروسة .

وهذا نص النسخة المنقول منها :

نقلت من نسخة بخط الشيخ الرئيس الحكيم

---

(١) التعاليم
(٢) للشهدا
(٣) العشرين
(٤) بالنقاش

الفاضل تاج الرياسة أبو إسحق * ابن النجيب فضل الله نيح الله نفسه . وذكر أنه ترجمها من القبطى إلى العربى . وهذا شرح ما وجد مكتوباً فى آخر هذه النسخة بخطه :

« ترجم هذا الكتاب كاتبه المسكين بخطاياه أبو إسحق بن فضل الله من القبطى إلى العربى ، ليُعتَمد على هذه النسخة . وهو يسأل كل من (٥) وقف عليها مسامحته بغلطه وإصلاح فاسده . ولربنا المجد دائماً أبداً . وذلك فى أيام آخرها الخميس من الأُسبوع الرابع من الصوم المقدس ، وهو سابع برمهات سنة ألف وأحد عشر للشهداءِ ، الموافق الرابع عشر ربيع الآخرة سنة أربعة وتسعين وستمائة هجرية

« وذكر قبل ذلك أنه ترجمه من القبطى إلى العربى من نسخة قديمة مكتوبة لأنبا قسماس بطريرك الإسكندرية مؤرخة بسنة ثلاثة (٦) وأربعين وستمائة للشهداءِ الموافقة لسنة ثلاثة (٦) عشر وثلاثمائة (٧) هجرية . و السبح لله دائماً أبداً وعلينا رحمته » .

---

* ورقة ١٨٣ ب

(٥) كلمن (٦) ثلثه (٧) ثلثماية

هذه هي وصايا الرسل الأطهار التي أرسلوها إلى الأمم من قبل أقليمنطس

[تعاليم](١) الرسل

كمل نقل هذا الكتاب في ليلة صبيحتها عن نهار يوم الجمعة التاسع وعشرين شهر طوبة من سنة أربعة وستين وألف للشهداء(٢) الأطهار بالتسبيح يوافقه اليوم الثالث والعشرون(٣) من شهر شوال سنة ثمانية وأربعين وسبعمائة

يارب سامح الناسخ والقارئ والسامع وسائر المؤمنين وبشفاعة من أرضاك ويرضيك آمين . آمين . آمين .

بالقاهرة المحروسة . وناقله الحقير ... لنفسه يوحنا عرف [بالنقاش] من نسخة بخط الأب القديس شمس الرياسة ابن الشيخ النفيس كاتب الجيوش المنصورة قمص كنيسة الشاهد العظيم مرقوريوس بمصر المحروسه .

هذا نص النسخة المنقول(٧)

نقلت من نسخة بخط الشيخ الرئيس الحكيم

ب ٦٨٢

(١) التعاليم (٢) للشهدا (٣) العشرين (٤) بالنقاش

معطى الغذا لكل جسد املا قلوبنا بالفرح والسرور لكى
كل حين يكون لنا الكفايه ونزداد فى كل شى صالح بالمسيح
يسوع ربنا هذا الذى من قبله لك المجد معه والاكرام
والسجود والروح القدس الى الابد امين

هذه وصايا الرسل الاطهار التى ارسلوها
الى الامم من قبل اقليمنطس

ⲁⲗⲗⲁⲥⲭⲁⲗⲓⲁⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲛ التعاليم الرسل

كمل نقل هذا الكتاب فى ليله يسفر صباحها عن نهار
يوم الجمعه التاسع وعشرين من شهر طوبه من سنة
اربعه وستين والف للشهدا الاطهار يوافقه اليوم
الثالث والعشرين من شهر شوال سنه ثمانيه واربعين
وسبعمايه للهجره العربيه وذلك بحارة الروم العليا
بجوار كنيسة الملاك الجليل ميخاييل المعروفه بالفهادين
بالقاهره المحروسه وناقله الحقير بخطاياه لنفسه
يوحنا عرف بالنقاش من نسخه بخط الاب القديس
شمس الرياسة ابن الشيخ النفيس كاتب الجيوش المنصوره
قمص كنيسه الشاهد العظيم مرقوريوس بمصر المحروسه
وهذا نص النسخه المنقول منها نقلت من نسخة بخط
الشيخ الرييس الحكيم الفاضل تاج الرياسه ابو اسحق

ابن النجيب تسل سـ نيح الله نفسه وذكر انه ترجمها
من القبطى الى العربى وهذا شرح ما وجد مكتوبا فى
اخر هذه النسخه بخطه ترجم هذا الكتاب كاتبه
المسكين بخطاياه ابو اسحق بن فضل الله من القبطى
الى العربى ليعتمد على هذه النسخه وهو يسال كل من
وقف عليها مسامحته بغلطه واصلاح فاسده
ولربنا المجد دايما ابدا
وذلك فى ايام اخرها الخميس من الاسبوع الرابع من
الصوم المقدس وهو سابع برمهات سنه الف
واحد عشر للشهدا الموافق لرابع عشر ربيع الاخر سنه
اربعه وتسعين وستمايه هجريه وذكر قبل ذلك انه
ترجمه من القبطى الى العربى من نسخه قديمه مكتوبه
لانبا اقسطماس بطريرك الاسكندريه مورخه بسنه
ثلثه واربعين وستمايه للشهدا الموافقه لسنه ثلثه
عشر وثلثمايه هجريه والمجد لله دايما ابدا وعلينا رحمته

يارب سامح الناسخ والقارى والسامع وساير المومنين
بشفاعة من ارضاك وبرضيك امين امين امين

كتاب ϮⲄⲢⲀⲪⲎ ⲆⲒⲆⲀⲤⲔⲀⲖⲒⲀ

الدسقولية

تعاليم الرسل ⲀⲠⲞⲤⲦⲞⲖⲞⲚ

ابن النجيب [illegible] مسيح الله نفسه وذكر انه ترجمها

من القبطي الى العربي وهذا شرح ما وجد مكتوبا في

اخر هذه النسخه بخطه ترجم هذا الكتاب كاتبه

المسكين بخطاياه ابو اسحق بن فضل الله [illegible] القبطي

الى العربي ليعتمد على هذه النسخه وهو يسال كل من

وقف عليها مسامحته بغلطه واصلاح ما [illegible]

ولربنا المجد دايما ابدا

وذلك في ايام اخرها الخميس من الاسبوع الرابع من

[illegible]

واحد عشر للشهدا الموافق لرابع عشر [illegible] سنه

[illegible]

[illegible] من القبطي الى العربي من نسخه [illegible]

[illegible] الاسكندريه [illegible]

ثلثه واربعين وستمايه للشهدا الموافقه لسنه ثلثه

عشر وثلثمايه هجريه والمجد لله دايما ابدا وعلينا رحمته

يارب نجي الناسخ والقاري والسامع وساير المومنين

بشفاعة [illegible] من رضاك ويرضيك امين امين امين

الملاحق

ملحق رقم ١ : الكلمات القبطية الواردة فى المخطوط

ملحق رقم ٢ : مقابلة بين فصول (أ) وفصول (ى)

ملحق رقم ٣ : مقابلة بين فصول (ى) وما اقتبسه منها ابن العسال

ملحق رقم ٤ : الأبواب الزائدة فى (ى)

ملحق رقم ٥ : المقابلة بين صفحات الطبعتين

ملحق رقم ١

الكلمات القبطية الواردة فى الأصل

الموضع: الفصل	الفقرة	الهامش	الترجمة	الكلمة القبطية
عنوان الكتاب			كتاب تعاليم الرسل	ϩⲣⲁⲫⲏ ⲇⲓⲇⲁⲥⲭⲁⲗⲓⲁ ⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲩ
م	٣	١٠	الفيلوبونس	φιλοπόνως "يونانية"
م	٣١	٨،٣	مال	ⲙⲁϣⲓ
٧	٢٤	٢	كف	ⲗⲟϫϥ
١٠	١٩	١	قصصنا	ⲡⲣⲁⲝⲓⲥ
١٢	٤٩	٨	بدون ترجمة	ϯⲇⲟⲥⲕ
٢٩	١١	٦	مسعس (كذا)	ⲟⲭⲗⲟⲥ
٢٩	١٢	٤	ايران	ⲏ̀ⲡⲱⲙ
صفحة ٣٦٣			سمنود	ⲤⲈⲂⲈⲚⲚⲎⲦⲞⲨ
٣٢	٢	٨	ساحر	ⲥⲁⲙⲁⲣⲉⲩⲥ
٣٢	١٣	١٧	ايطاليا	ϩⲓⲧⲁⲗⲓⲁ
٣٣	١١	٨	الأغصان (الغصن)	ⲡⲓⲗⲁⲃⲉⲙⲙ
٣٣	٢٦	٤	الشيطان	ⲡⲓⲫⲁⲩⲗⲟⲥ
٣٣	٢٨	٢	روحك	ⲡⲓⲭ ⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅
٣٣	٦٢	٥	الرأس	ⲁⲡⲉ
٣٥	١١	٢	اخاز	ⲁⲭⲁⲣ
٣٥	١١	٤	جيازى	ϫⲓⲉ̀ϩⲓ
٣٥	٢٨	١	مجنون موسوس	ⲣⲉϥⲗⲓⲃⲓ
٣٥	٢٨	٢	ترسيس (كذا)	ⲑⲁⲣⲥⲓⲥ
٣٥	٤٢	٢	بدون ترجمة	ⲑⲁⲣⲥⲓⲥ
٣٨	٢	١	عدد	ⲡⲓⲣⲑⲙⲟⲥ
٣٨	٩	٤	بدون ترجمة	ϯⲤⲒⲚⲦⲎⲬⲎ
نهاية الكتاب			التعاليم (كذا) الرسل	ⲆⲒⲆⲀⲤⲬⲀⲖⲒⲀ ⲀⲠⲞⲤⲦⲞⲖⲞⲨ

مع تقديم الشكر للاستاذ شاكر باسيليوس استاذ اللغة القبطية لمعاونته فى التعرف على بعض الكلمات فى المخطوط وترجمتها

ملحق رقم ٢

مقابلة بين فصول (أ) وفصول (د)

أ	د	أ	د
مقدمة		٢٤	٢٧
١	١	٢٥	١٧
٢	٢	٢٦	٢٨
٣	٣	٢٧	٢٩
٤	٤	٢٨	٣٠
٥	٥	٢٩	١٨
٦	٦	٣٠	٣١
٧	٧	٣١	٣٢
٨	٨	٣٢	لا يوجد
٩	٩	٣٣	لا يوجد
١٠	١٠	٣٤	٣٣
١١	١١	٣٥	لا يوجد
١٢	١٩	٣٦	لا يوجد
١٣	٢٠	٣٧	لا يوجد
١٤	٢١	٣٨	لا يوجد
		٣٩	لا يوجد
١٥	٣٤و٢٢	٤٠	لا يوجد
		٤١	لا يوجد
١٦	١٢	٤٢	لا يوجد
١٧	١٣	٤٣	لا يوجد
١٨	٢٤	لا يوجد	٢٣
١٩	١٤	لا يوجد	٣٥
٢٠	١٥	لا يوجد	٣٦
٢١	٢٥	لا يوجد	٣٧
٢٢	١٦	لا يوجد	٣٨
٢٣	٢٦	لا يوجد	٣٩

ملحق رقم ٣

مقابلة بين فصول ى وما اقتبسه منها المجموع الصفوى لابن العسال

ى	ابن العسال: الباب	ابن العسال: الرقم	ى	ابن العسال: الباب	ابن العسال: الرقم	ى	ابن العسال: الباب	ابن العسال: الرقم	ى	ابن العسال: الباب	ابن العسال: الرقم
الفاتحة	٨	٦	٨	٥	٥٢	٢٢	٥	٣٩	٣٦	٥	٦
الفاتحة	٩	١٣	٩	٧	١٠	٢٢	٩	١٧	٣٦	٥	٢٠
الفاتحة	١١	٤,٥,٦, ٧,٨	٩	٧	٢٢	٢٢	١١	١٧,١٨	٣٧	٥	٢٨
١	١١	٩,١٠	٩	١	١٢	٢٣	٥	٢٥	٣٨	٥	٢٩
٣	٥	٤	١٠	٥	٣٦	٢٣	٥	٣٠			
٣	٥	٢٧	١٠	نصان في الباب الأول		٢٥	١١	٣٥,٣٦,٣٧, ٣٨,٤٩,٤٠			
٣,٤	٥	٣٤	١٠	٧	١٢						
٤	٥	٤٥	١٠	٨	٧	٢٧	١١	١٩			
٤	٦	٨									
٥	٥	٣٥	١٠	١١	١٣,١٤, ١٥	٢٩	١١	٢٠			
٥	٥	٧٨	١٣	٥	٣٨	٣٢	٩	١٤			
٦	٥	٤١	١٩	٥	٣٧	٣٤	٥	٢٣			
٦	٧	٩	١٩	١٠	٥٧	٣٤	٣ ثلاثة نصوص				
٦	٨	١١	١٩	١٠	٦٥						
٦	٩	٣٧	١٩	١١	١٦						
٧	٥	٤٢	٢٠	٣		٣٤	٧	٨			
٧	٧	٢٤	٢١	٣		٣٤	٧	١٦			
٧	٩	٣٨	٢١	٩	٤٠	٣٤	٧	٢٣			
٧	١١	٤٥	٢١	١١	٣٤	٣٤	٨	٤			
٨	١١	١١				٣٤	٨	١٢			
						٣٤	٩	٩			
						٣٤	٩	١٨			

ملحق رقم ٤

الابواب الزائدة فى (د)[1]

الباب الثالث والعشرون — لأجل الأساقفة الذين يقامون

الباب الخامس والثلاثون — لأجل ترتيب بنيان الكنيسة

الباب السادس والثلاثون — لأجل إقامة الأسقف

الباب السابع والثلاثون — لأجل أوقات صلاة الأسقف والكهنة

الباب الثامن والثلاثون — لأجل صوم الأسقف من بعد إقامته

(لم ندرج الباب التاسع والثلاثون وهو صلاة يقولها المؤمنون قبل القداس)

(١) عن : الدسقولية أو تعاليم الرسل ، عنى بطبعها حافظ داود ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٠

الباب الثالث والعشرون

لأجل الأساقفة الذين يقامون

إذا أقيم أسقف فليقم ثلاثة أسابيع صائماً ، ولا يذق شيئاً إلى يوم السبت من كل أسبوع ، هذا إذا لم تكن أيام الخمسين . ثم يكمل تلك السنة صوماً ثلاثة ثلاثة . مثالا للثلاثة مداخل التى للقديسين . هذه التى دخلها الوحيد وهى تألمه وموته عنا بالجسد وقيامته من الأموات وصعوده إلى السموات .

وليكن الطعام الذى يأكله الأسقف فى سنة صومه خبزاً وملحاً وزيتاً وعسلا وبقول الأرض . ولا يذق خمراً . وأما بقية أيام حياته فيصوم كقدرته وينال من الطعام الضرورى بقدر . ولا يأكل لحماً ، ليس لأنه إذا أكله يتنجس لكن لئلا يقسو قلبه ويظلم عقله ولا يقدر أن يسهر براحة . والذى يطلب أن يكمل هذه الأفعال هكذا فليختر له الضعف بالأكثر . ومن يريد الضعف فلا يجب له أن ينال ما يقوى جسده .

وإذا مرض الأسقف فى تلك السنة مرضاً شديداً ولم يقدر بسببه ان يتمم ما قلناه فليستعمل سمكا وخمراً بقدر أيام يسيرة ، لئلا يبقى ملقى وتعدم الكنيسة سياسته وتعاليمه .

ويجتهد ان ينال كل يوم من السرائر بلا ضرورة تناله لكى يحيا بها فى كل زمان ، وتكون له سيرة صالحة حسنة ويعلم ان كل ما للنور يجب ان يكمله بلا وجد ليؤتى بذلك امامه للشهادة .

وكل تعليمه يجب ان يعلمه متذكراً انه قد فعله . . . من قبل ان يعلمه ، لكى يعرف ما يقوله بكل استقصاء . لأنه إذا كان يعرف ما يقوله ، فالذين يسمعون يعرفون ما يقوله . ثم بعد ذلك يبتدىء بخدمة القداس . ويقول صلاة الشكر أولا . وبعد ذلك يقول تفسير كلام الكتب ، والشعب جلوس ويعرف ثبات سيرتهم . وتقال الابصلمودية . ثم يحمل الخبز والكأس اللذين للشكر . ويحمل الأسقف البخور ويدور حول المذبح ثلاث دورات ويعطى البخور للقس فيدوربه وسط الشعب . وإذا فرغوا من الابصلمودية فيقرأ الشمامسة فصولا من الكلام الرسولى ويقولون تسابيحاً من المزامير .

الباب الخامس والثلاثون

لأجل ترتيب بنيان الكنيسة المقدسة

الكنيسة فليكن لها ثلاثة أبواب مثالا للثالوث المقدس ، أحدها يكون قبليها والآخر غربيها وآخر بحريها . ويكون بيت الخدمة عن يمين الباب القبلى كى لا يبصر الشعب القرابين التى تأتيهم . ويكون من غربى هذا الباب تستتر به سترين (العمدين) . طوله أربعة وعشرون ذراعاً مثالا لمجمع الأنبياء وكالأربعة والعشرين قسيساً . وعرضه إثنا عشرة ذراعاً مثالا لمن أقيم بشارة الإنجيل .

ويكون من غربى بحرى (بحرى) موضع المعمودية للمصبوغين (للموعوظين) موضع معتزل من الكنيسة . ليكون الموعوظون فيه ليجدوا السبيل إلى سماع الكتب المقدسة والمزامير والتسابيح الروحانية التى تقال فى الكنيسة .

ثم يكون كذا سترين إلى الشرق من ناحية قبليها أيضاً . ويكون فيه العذارى أيضاً على اليمين والشمال ، أما اليمين فيجلس فيه القسوس على الطقس الذى تقدموا فيه جداً فى السن والمتفننين فى كلام التعليم ، وأما اليسار فلمن يأت بعدهن .

وليكن فى وسط هؤلاء كرسى عال له ثلاث درجات من دونه ليجلس عليه الابروسطوس وليكن من شرقى هذا كله موضع أسطوان الكنيسة ليقف فيه النسوة . وهكذا يكون أيضاً فى الموضع البحرى مثاله .

ويكون المذبح فى وسط هذه . وله ستارة تحوطه ، وليكن فى شرق المذبح سترونس مرتفع عن كرسى الابروسطوس وله درجات بمقدار ارتفاعه ، ويكون فى الكنيسة أسطوانتين إحداهما عن اليمين ، والأخرى عن اليسار ، ويكون الكل يلمع جداً يزينونه كما يليق بالموضع المقدس .

ويضيئون أنواراً كثيرة كمثال السمائيين لا سيما عند قراءة الفصول من الكتب المقدسة . ويكون حول المذبح ستور من ثياب مطرزة مطهرة لأنه طاهر . وهكذا أيضاً يكون الوثد سترين . ويكون يوسطاسطس فوق الكنيسة فى الموضع البحرى .

وليكتب الشمامسة أسماء أصحاب القرابين الذين يأتون بها كل يوم ، الأحياء منهم والأموات ، لكى إذا صلى الكاهن يذكرهم . وهكذا يأتى الشماس بتذكارهم فى ذلك الأسبوع . ويكون مثال ما يكمل فى السماوات .

وليكن الموضع الذى تقرأ عليه الفصول خارجاً قليلا عن المذبح من بحرى . وليـــكن القسوس والشمامسة وبقية الاكليروس فى الكنيسة ان أمكن ذلك . فاما الشماسات والنساء فليكن فى الموضع الذى هو بحرى الكنيسة . ليجدوا كلهم السبيل لكمال الخدمة التى تليق بكل أحد منهن براحة .

وليكن عند الكنيسة موضع يأوى فيه الغرباء ، وليهتم بهم من بنى الكنيسة ومن مالها بأمر الابروسطوس أعنى الرئيس الكاهن .

الباب السادس والثلاثون

لأجل إقامة الأسقف

ومن بعد أن يكمل بناء الكنيسة على ما يجب فليقم الأسقف بتخير الشعب كله إياه كمشيئة (بمعونة) الروح القدس . يكون بلاعيب حكيماً طاهراً باشاً رؤوفا ساهراً ، غير مهتم بأمور العالم ولا يحب الفضة ولايتعلق بها بسبب ، ولا يقاتل احداً بل يكون رحوماً محباً للفقراء ، عارفا بالسرائر جيداً . لا يسعى فى شيء (لا يسعى فيه بشيء) مما يتعلق بهذا العالم . عفيفاً مستعداً للأفعال الحسنة ، لأنه قبولا (يتولى) للرتبة الالهية . وان كان ليس له زوجة فجيد . وإن لم يكن هذا فليكن بعل امرأة واحدة لئلا يتألم بضعف الارملية . ويكون متوسط القامة . ويقام فى يوم الأحد ، وكل الناس متفقون على اقامته . وكل الشعب والكهنة يشهدون له .

والأساقفة الذين يحضرون لوضع اليد عليه فليغسلوا أيديهم ثم يقسموه ، والشعب قيام بسكون وخوف . ويرفعون أيديهم بصمت . ويضع الأساقفة أيديهم عليه قائلين : اننا نضع أيدينا على المختار العبد الذى لله باسم الآب والابن والروح القدس لاقامته فى رتبته الصالحة بسيرة ثابتة للوحيدة وحدها بلادنس ، كنيسة الله الحى غير المرائى بفعل حكيم عدل واعلان مقدس ونعمة طاهرة وتعليم آمين .

هذا هو الذى صار للكنيسة الجامعة من جهة الثالوث المقدس بسر الصليب وبعد هذا فليضع الأسقف الأول منهم يده عليه ويقول صلاة الرسامة هكذا :

« يا الله ضابط الكل خالق كل شيء بارادته وبقوته (خالق السماء والأرض وما بينهما فى ستة أيام) ومثبت المسكونة بمشيئته . أنت الذى رتبت أكليل كل من يكون من جهتك ، وجعلتهم يحفظون أوامرك بخوف . ووهبت لناسر البر وعرفتنا موضع السلامة . وبعثت لنا ابنك الوحيد الحبيب المخلص ليخلصنا . وأعطيتنا روحك القدوس ليهدينا إلى الاستقامة ، ياالله أب سيدنا يسوع المسيح أب الرحمة وإله كل عزاء ، الذى اسمه على قلوب المؤمنين وفى المواضع المقدسة المملوءة مجداً . العظيم المخوف الناظر إلى المتضايقين ، العارف الاشياء قبل كونها وجميعها عنده قبل تكوينها كأنها قد كانت . الذى جعل نور نعمته فى كنيسته المقدسة بابنه الوحيد الذى حد أولا الذين يصطفون عنده ويعملون ارادته ليكونوا فى دياره المقدسة ، الذى اصطفى إبرهيم وارتضى أمانته ، ونقل أخنوخ قديسه إلى مواضع الحياة .

« أنت الذى جعلت كهنة ليكونوا رؤساء فى مواضعك المقدسة ، واصطفيتهم لبيعة مجدك ، ليسبحوا ويباركوا ويمجدوا اسمك القدوس العالى وابنك الوحيد يسوع المسيح ، وروحك القدوس الصالح ، كى لا يبقَ موضعك المقدس بغير خدمة فيه من الذين اصطفيتهم منذ انشاء العالم ، وبعد هذا رتبته بمقدمى كهنة أبرار وكهنة مؤتمنين لكنيسة الابكار التى فى السماوات .

« والآن يارب عبدك هذا « فلان » الذى سررت أن ترفعه وتجعله مستحقاً أن يكون مقدم كهنة ، أعطه نوراً ليضىء فى فضائلك المقدسة ، وأفض عليه من الفهم المصطفى . المصطفى الذى لبرك ، ونعمة روحك القادر الذى دفعته لكنيستك المقدسة بابنك الوحيد سيدنا يسوع المسيح ، أعطه يارب رحمة وحكمة ومعرفة حق وقوة وعزاء بروحك القدوس ، ليقدر على فعل كل شىء من أفعال تعهد نعمتك ، نعم ياقدوس يامستريح

فى القديسين هب له روحك القدوس الذى وهبته لآبائه الرسل فافضته فى كنيستك المقدسة بلاعيب وفى كل البيع التى لمسكن مجدك .

« واجعل يارب عبدك « فلان » هذا مرضياً أمامك ليرفع لك فى كل حين مجداً وتسابيح بغير فتور وترانيم فى أوقاتها وصلوات مقبولة فى فضائل وإرادة ترضيك ومشورة مستقيمة وقلب متضع وروح طاهر ووجه باش وأفعال للحياة والبر وعلم مستقيم .

« نعم يارب يا الله يافاحص القلوب والكلى ، عبدك هذا « فلان » الذى اصطفيته للأسقفية ليرعى قطيعك المقدس بطهارة وحكمة ، ويخدمك الليل والنهار بسيرة مقدسة وأنرت بوجهك عليه ، أجعله أيضاً مستحقاً أن يقرب لك القرابين المقدسة التى لكنيستك بثبات وخوف . وهب له أن يكون من قبل روحك السلطان ليحل كل رباط كما وهبت لرسلك .

« اجعله يرضيك بوداعة وفهم ومحبة وعلم وكمال وتعليم وامانة تامة وقلب طاهر يبتهل إليك عن شعبك ويكون حزيناً على غير الفاهمين ويجذب رحمتك وعونك لهم ويعين إليك الضالين السالكين فى الظلمة والذين لا ينالونها . ويأتى بالأعضاء المشتتين لكنيستك ليكونوا كلهم سواء فى موهبتك برائحة طيبة مجداً لاسمك القدوس بابنك الحبيب يسوع المسيح الذى لك وله المجد والعزة والعظمة والكرامة إلى أبد الآبدين آمين » .

ويقول الشعب كله آمين .

ومن بعد هذا فليقبله الأساقفة ويقول كل الاكليروس والشعب مستحق مستحق ويقبلونه كلهم ويدعون له بالسلامة ثم يقرأون الفصول اللائقة ويكملون القداس باشتياق . ويتناول هو أولا من السرائر المقدسة ثم يعطيهم كلهم منها على الطقس ويسرحهم بسلام . ويعيدون (ويعيد) ثلاثة أيام عيداً روحانياً مثالا لسر من انبعث فى اليوم الثالث .

الباب السابع والثلاثون

لأجل أوقات صلاة الأسقف والكهنة

وبعد ذلك يلازم الأسقف المذبح ويتفرغ للصلاة ليلا ونهاراً لاسيما فى الساعات التى تصلح للصلاة وهى أول الليل عند النوم ثم نصف الليل ، ثم وقت الغداة أول ساعة من النهار والثانية عشرة آخر النهار ، وثالث ساعة وسادس ساعة وتاسع ساعة والمساء . وإن صلى عن نفسه وعن كل الشعب فى كل ساعة فجيداً يفعل . ويكون وحده فى بيت الكنيسة . وان كان له من يصلح لاقامته معه إما واحد أو اثنين ويكونان روحاً واحدة فليفعل لكى يعينوه فيما يجب لاسيما بالأكثر فى تكميل الصلوات والابتهال باتفاق واحد . لأن الرب قال فى الإنجيل « حيث يجتمع اثنان أو ثلاثة باسمى فاكون أنا معهم وحالا فيما بينهم (فيهم وبينهم) » . وان كان لايقدر على إقامة الصلاة ليلا ونهاراً بلافتور فليصل الساعات التى ذكرناها حينئذ يتعهد الملائكة القديسون الكنيسة ويحفظونها .

الباب الثامن والثلاثون

لأجل صوم الأسقف من بعد اقامته

ومن بعد تصيير الأسقف واقامته فليصم ثلاثة أسابيع ولايذق شيئاً فى اسبوع منها إلى يوم السبت ، هذا إذا لم يكن أيام الخمسين ، ويصوم بقية سنته تلك ثلاثة أيام ثلاثة أيام ، لأنه مثال المدخل العال المقدس الذى عبر فيه الوحيد ابن الله الذى هو يوم تألمه وموته بالجسد ويوم انبعاثه من بين الأموات ويوم صعوده إلى السماوات .

والطعام الذى يستعمله الأسقف تلك السنة كلها التى يصومها ثلاثة أيام ثلاثة أيام هو خبز وملح وزيت وعسل وبقول الأرض ، ولايذق فيها اللحم (والخمر) بالجملة . وبقية أيام حياته يصوم كقدرته وينال من الطعام الضرورى بقدر وبخوف الله وشكر ، ولايذق اللحم بالجملة ، ليس لأنه إذا أكله يتنجس لكن لئلا يقسو قلبه ويظلم عقله . بل يكون خفيفاً ليقدر ان يسهر براحة . لأن من يريد أن يكمل هذه الأفعال يجب عليه أن يختار الضعف بالأكثر ، والذى يقبل الضعف ليس له ربح إذا ما نال شيئاً يقوى جسده .

وليصعد القربان المقدس فى يوم السبت والاحد ، ويبتدىء بالسياقة فى القراءة من بكرة . وكذلك فى أيام الأعياد التى تتفق فى وسط الأسبوع . ثم ان اتفق يوم عيد فى يومى الصوم اللذين هما الأربعاء والجمعة فليصلوا ويتناولوا من السرائر المقدسة ، ولا يحلوا الصوم إلى الساعة التاسعة .

و إن كان الأسقف فى السنة الأولى التى يجعل فيها لا يقدر على الصوم وضعفت قواه على الوقوف وتكميل ما قلناه فلينل من سمك البحر وخمر بمقدار يقويه أياماً قليلة كى لايبقى مطروحاً وتعدم الكنيسة شخصه وتعليمه .

وليجتهد أن يتناول من السرائر المقدسة كل يوم ، من غير ضرورة ، لتكون حياته منها فى كل حين وزمان .

ويعلم فى الكنيسة ويتكلم بثبات . وتكون له سيرة حسنة ، ليعلم ان كل خدمة لأب الأنوار يجب عليه ان يكملها بلا وجد . وان يؤتى بها شهادة له وهى التعاليم . ويعلم ما يتذكر أنه فعله أولا ويتكلم ويعرف ما يقول ، فان سامعيه سيعرفونه أيضاً . وليتضرع للرب بكل تعب لكى يكون الكلام الذى يقوله مثمراً فى سامعيه ثمرة الروح القدس . ويفعل كل شىء بترتيب وعفاف . وليعلم المتعظين الكلام النبوى والتعليم الرسولى ، ويتكلم باعلان ليعرفوا ما أوجده لهم ، ويهدى المؤمنين ويناولهم من السرائر المقدسة كما يصلح لهم . ويسرح المتعظين . ومن بعد هذه الهداية يقدس حينئذ ليعرفوا مجد السرائر التى يريدون أن ينالوا منها ويشاركوها بخوف ورعدة .

ويبدأ بخدمة القداس هكذا : يقول أولا صلاة الشكر . وبعد ذلك يجلس الشعب ويقول لهم تأويل كلام الكتب المقدسة ويعلمهم إياه كما يصلح لثبات سيرتهم . ويعرفهم مذهب الصلاح . ثم يقول الابصلمودية التى هى التراتيل من كتاب المزامير مع قوم ممتلئين من الفهم والحكمة والموهبة . ويكون الشعب كله جالسين سامعين لهم بفهم وخوف ويتبعونهم بجزع . ويحمل القس الخبز وكأس الاوخارسدية ويحمل الأسقف البخور ويدور به حول المذبح ثلاث دفعات تمجيداً للثالوث المقدس ثم يدفع مجمرة البخور للقس فيدور بها على الشعب كله . فاذا أكملوا الابصلودية (الصلاة) يقرأ

الشمامسة فصولا من الكلام الرسولى وفصلا من المزامير ثم فصلا من كلام الإنجيل . يصلون عن المرضى والغرباء والمتضيقين ، وعن الهواء والثمار والملوك والرؤساء والموتى وعن الذين يأتون ويعملون الخير للكنيسة ، وعن الموعوظين وسلامة الكنيسة الجامعة وعن الأسقف والاكليروس واجتماع الشعب . وهكذا فليقدس الأسقف والستارة مرخية وداخلها معه القسوس والشمامسة والأبودياقونيون والأغنسطسيون والأرامل اللاتى هن النساء الشماسات اللاتى لهن مواهب روحانية . ويكون الأسقف قائماً على المذبح وحواليه شمامسة يروحون بمراوح واكمسار مثل أجنحة الكاروبيم . والقسوس معه قيام وبقية الاكليروس أيضاً على الطقس ولايقرب أحد من القربان إلا المؤمنون فقط .

ملحق رقم (٥)

المقابلة بين صفحات الطبعتين

الرقم فى الطبعة الثانية	رقم الصفحة فى الطبعة الأولى
١ — ٢٣	١ — ٢٣
٢٤ — ٣٤٥	٥٠٩ — ٨٢٩
٣٤٦ — ٨٣٠	٢٤ — ٥٠٨
٨٣١ — ٨٤٥	٨٣١ — ٨٤٥

هذا الكتاب ثمرة بحث مدى عشرين سنة . واعتمد المؤلف على أقدم الأصول التى تحت أيدينا ، واهتم بأن يحقق كل عبارة فى الدسقولية ويعلق عليها وبعد عرض النص تناول المؤلف مضمون الدسقولية وأوضح كيف أن الكنيسة استمرار لحضور المسيح فى العالم . وتحدث عن انتماء المسيحى ودوره فى تغيير الواقع . هذا المجلد كتابان : عرض للدسقولية وبحث لاهوتى كتابى .

البابا شنودة الثالث

إن الدراسة الممتازة التى يتضمنها الكتاب عن المجال التاريخى واللاهوتى الذى صدرت فيه الدسقولية - تمت بصبر كثير فى أسلوب دقيق ، وبالتزام لاهوتى ، ومعرفة جيدة بالعقيدة المسيحية .

الأب الدكتور جورج قنواتى

جاءت دراسة دكتور وليم سليمان قلادة تعرض مضمون الدسقولية ، فى بحث لايقل قيمة عن النص ، محاولا أن يربط بين التراث والحاضر ، إن هذا المجلد العظيم قطعة من الأدب المسيحى العربى الذى تقدمه مصر للعالم المسيحى الناطق بالعربية .

دار الثقافة



١٠١٠٠١٦٤